

دراسات الطفولة

نفسية ، اجتماعية ، إعلامية ، ثقافية ، طبية

(فصلية - محكمة)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٤٩

المجلد ١٣

أكتوبر - ديسمبر ٢٠١٠

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣

رقم الإيداع الدولي ٠٦١٩ - ٢٠٩٠

رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د. / غادة فرج الدرى

رئيس التحرير

أ.د. / جمال شفيق أحمد

مدير التحرير

أ.د. / محمود حسن اسماعيل

هيئة التحرير

أ.د. / صلاح مصطفى

أ.د. / ليلى أحمد كرم الدين

أ.د. / إعتقاد خلف معبد

أ.د. / علويه عبد الباقي

أ.د. / فؤادة محمد على هدية

أ.د. / نيره أسماعيل

أ.د. / إيهاب عيد

د. / ايناس محمود

أ. / أحمد عبد المنعم

المستول المالى:

أ. / أنور محمد السيد

سكرتارية التحرير:

أ. / مدحت فتح الله اسعد

أ. / هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث الإعلانية

- أ.د./ أشرف صالح
أ.د./ إعتقاد خلف معبد
أ.د./ السيد بهنسى
أ.د./ إنشراح الشال
أ.د./ حازم عتلم
أ.د./ حسن عماد
أ.د./ حسين العيسوى
أ.د./ راجية قنديل
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سوزان القليلنى
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عبدالفتاح عبدالنبي
أ.د./ عدلى سيد رضا
أ.د./ على عوجة
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاروق أبو زيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد سيد محمد
أ.د./ محمد عبدالحميد
أ.د./ محمد منير حجاب
أ.د./ محمود علم الدين
أ.د./ مريهان حسين الحلواني
أ.د./ منى الحديدى
أ.د./ وفاء شلى

هيئة المستشارين للبحوث النفسية والاجتماعية

- أ.د./ إعتقاد علام
أ.د./ أسماء السرى
أ.د./ إلهامى عبد العزيز
أ.د./ أمينة كاظم
أ.د./ حمدى ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ سعد عبدالرحمن
أ.د./ سعدية بهادر
أ.د./ سميرة قنديل
أ.د./ سهير كامل
أ.د./ سيد صبحي
أ.د./ صفاء الأعرس
أ.د./ صلاح الدين عبدالمنعم حوטר
أ.د./ عبداللطيم محمود
أ.د./ عزيزة السيد
أ.د./ علاء كفاى
أ.د./ فاروق صادق
أ.د./ فاروق عثمان
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فيوليت فؤاد
أ.د./ قدرى حفنى
أ.د./ كاميليا عبدالفتاح
أ.د./ لىلى كرم الدين أحمد
أ.د./ مايسة أنور المفتى
أ.د./ محمود أبو النيل
أ.د./ مصطفى عبدالسميع
أ.د./ نادية شريف
أ.د./ وفاء كمال

هيئة المستشارين للدراسات الطبية

أ.د. / فادية محمود	أ.د. / إبراهيم شكرى
أ.د. / ليلي عبدالمجيد	أ.د. / أحمد سامى خليفة
أ.د. / ليلي كامل	أ.د. / أحمد عكاشة
أ.د. / ماهي النحاوي	أ.د. / ألفت فرج
أ.د. / محمد بركة	أ.د. / إمام محمد النجمى
أ.د. / محمد سمير خضر	أ.د. / جلييلة مختار
أ.د. / محمد غانم	أ.د. / جمال حسنى السمرة
أ.د. / محمد مصطفى حافظ	أ.د. / حامد محمد الخياط
أ.د. / محمود يوسف	أ.د. / خالد حسين طمان
أ.د. / مرفت الرافعى	أ.د. / رباح شوقى
أ.د. / مصطفى كامل	أ.د. / ربيع بهنسى
أ.د. / مصطفى محمد النشار	أ.د. / رمزي البارودي
أ.د. / منى جاد	أ.د. / زينب بشرى
أ.د. / منى سالم	أ.د. / زينب لطفى
أ.د. / نيرة إسماعيل	أ.د. / سامية عبدالرحمن
أ.د. / هيام نظيف	أ.د. / شفيقه ناصر
	أ.د. / عزت خميس
	أ.د. / علوية محمد عبد الباقي
	أ.د. / على مسعود
	أ.د. / عمر السيد الشوربجى
	أ.د. / غادة الدرى

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبية والنفسية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

✘ أن يكون البحث مبتكراً وأصيلاً ولم يسبق نشره.
✘ لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلى أي جهة أخرى إذا ما قدم إلى هذه المجلة.
✘ الأصول التي تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.

✘ تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمي من قبل نخبة من الأساتذة في مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمي التالية:

✘ أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.

✘ يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.

✘ المراجع تكون في آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها في متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لظهور اسم المرجع.

✘ يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.

✘ يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.

✘ يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئولية قانونية نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة في المجلة.

المحتويات

صفحة	الباحث	عنوان البحث
ح	كلمة رئيس التحرير
...	أولاً : البحوث:
١ ...	أ.د. رزق سند إبراهيم أشرف حامد نور حسين	نحو دور مقترح للأخصائي الاجتماعي لمساعدة الأطفال لمصابين بالسرطان في مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية (دراسة ميدانية بمعهد الأورام بسوهاج)
٢٩ ...	أ.د. محمود إسماعيل د. نهى عاطف عدلى تامر محمد صلاح الدين	صورة البطل في الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين
٥١ ...	أ.د. اعتماد خلف معبد د. إيناس محمود حامد أحمد محمد عبدالغني	إخراج الصحف الجامعية وعلاقتها بالقدرات الإبداعية لدى القائم بالاتصال
٦١ ...	رباب صلاح السيد	موقف أعضاء هيئة التدريس من المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور دراسة ميدانية
٨٣ ...	د. زينب محمد محمد	صورة الأم كما يدركها أطفالها ذوي التعلق (الأمن - غير الأمن) حديثي الالتحاق بالروضة - دراسة مقارنة
١١٣ ...	شيماء عبدالعزيز د. ميشيل صبحي مجلع د. ياسر السيد على	صورة الخدمة النفسية والاحصائي النفسى في مجال الأورام لدى بعض فئات من المجتمع المصرى
١٣١ ...	أ.د. أسماء السرسى مرفت نور الدين يمنى	فعالية برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية لأطفال ما قبل المدرسة
١٥٩ ...	أ.د. السيد بهنسى د. حنان يوسف ر بهام أحمد محمد زكى	اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التليفزيونية
١٧١ ...	أ.د. سعيد أمين ناصف أ.د. زينب محمد زهرى انتصار حمد أممية	الفضائيات وتأثيرها على نسق العلاقات الأسرية دراسة سوسولوجية على عينة من طلاب جامعة قاريونس - ليبيا
١٨٧ ...	أ.د. فايزة يوسف د. محمد رزق البحيرى هناء مصطفى عواد	المهارات التوكيدية وعلاقتها بسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة
٢٠١ ...	أ.د. فايزة يوسف د. محمد رزق البحيرى رشا باهر السعيد	الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والإجتماعى لدى عينة من أطفال (١٦-١٣) سنة
٢٢١ ...	أ.د. اعتماد خلف معبد د. زكريا الدسوقي ولاء محمد محروس	القيم التي تعكسها الأغنية التليفزيونية المصورة (الفيديو كليب) على المراهقين
٢٣١ ...	د. املى صانق ميخائيل د. سميح طه جميل	فاعلية الألعاب التربوية الإلكترونية فى تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً
٢٦٣ ...	د. سناء محمد إبراهيم	العنوان والتشويهاة المعرفية دراسة مقارنة بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين

صفحة	الباحث	عنوان البحث
٢٧٥ ...	أ.د. محمود إسماعيل د. نبيل فضل مصطفى صابر محمد	تعرض المراهقين للدراما الأجنبية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث
٣١١ ...	أ.د. فايزة يوسف د. محمد رزق البحري حنان محمد رأفت ربيع	المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في المرحلة العمرية من (١٥-١٨ سنة) بمحافظة القاهرة
٣٢٥	د. هاني إبراهيم أحمد	العناصر البنائية لمواقع الأطفال العربية عبر شبكة الانترنت (دراسة تطبيقية)
E ...	د. غادة فرج الدري د. منى منحت رضا د. نجلاء صلاح	دراسة السمعة في عينة من الأطفال المصريين المصابين بفرط الحركة ونقص الانتباه
...	...	ثانياً: الرسائل
٣٤٥ ...	اسامة محمد عبدالرحمن	علاقة تعرض المراهقين للتلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية
٣٤٨ ...	أزهار حسين حسن	فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في توعية الأطفال بالتحرش الجنسي
٣٤٩ ...	إيمان إبراهيم أحمد مقلد	أساليب المعاملة الوالدية بالمسلسلات التلفزيونية المصرية واتجاهات الوالدين نحوها
٣٥٢ ...	إيمان محمد علي بدر	دور القصص المقدمة في مجلات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري دراسة تطبيقية
٣٥٣ ...	كريمة أحمد محمود	استخدامات الوسائط المتعددة مقارنة باستخدام المسرح المدرسي في المساعدة في تدريس النحو العربي لعينة من تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
٣٥٤ ...	محمد ربيع محمد	الرسائل القصيرة بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها ببعض القيم لدى عينة من المراهقين المصريين
٣٥٦ ...	نفيسة صلاح الدين	دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري
٣٥٧ ...	نور هان يسري حسن	تأثير بعض برامج قناة الجزيرة للأطفال على تنمية بعض الذكاءات المتعددة
٣٥٨ ...	هبه عبدالرحمن	العلاقة بين ممارسة النشاط المسرحي واكتساب طلاب المرحلة الإعدادية بعض المهارات العلمية
٣٦٠ ...	ياسمين جلال فؤاد أحمد	دوافع استخدام الأطفال للمطبوعات الفنية المتخصصة التي تقدمها دور النشر المصرية والإشباع المتحققة منها
٣٦١ ...	أحمد محمد صغير	برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية ودورها في تشكيل المعلومات لدى الطفل الكويتي دراسة تحليلية وميدانية
٣٦٢ ...	أسامة محمد عبد السلام	دور وسائل الإعلام في توعية المراهقين بالحضارة المصرية دراسة تحليلية مقارنة
٣٦٤ ...	تامر محمد صلاح الدين	صورة البطل في الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدي المراهقين
٣٦٥ ...	مروى عبداللطيف	علاقة تعرض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للصحف والتلفزيون بنكيتهم الاجتماعي (دراسة تطبيقية على عينة من طلاب مدارس الأمل للصم وضعاف السمع)
٣٦٨ ...	هيثم ناجي عبد الحكيم	دراسة مقارنة بين المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً

صفحة	الباحث	عنوان البحث
٣٧٠ ...	غادة فاضل محمد مهنا ...	الحكم الخلقى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين
٣٧١ ...	فاطمة فرج أحمد عبدالله ...	المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من (٩:١٢)
٣٧٢ ...	منى عز الدين محمد ...	عادات النوم لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه/ فرط الحركة مقارنةً بالأطفال الأسوياء في المرحلة العمرية من ٧-١٢ سنة
٣٧٤ ...	هانم بسيوني محمود ...	دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه طفلة الشارع الأم
٣٧٦ ...	أسماء محمد السعيد ...	فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري وتأكيد الذات لدى الأطفال المكفوفين
٣٧٨ ...	أيمن محمد السيد محمد ...	المخاوف الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٠-١٤) عاماً

كلمة رئيس التحرير

يشرفنى ويسعدنى فى بداية تولى مسئولية تحرير مجلة دراسات الطفولة، أن يتزامن ذلك مع بداية العام الدراسى الجامعى الجديد، فأنتهز هذه المناسبة الطيبة وأتقدم بالتهنئة الخالصة لكل الساده الزملاء أعضاء هيئة التدريس والباحثين فى كل الجامعات المصرية والعربية.

وفى الوقت الذى تخطو فيه مجلة دراسات الطفولة حالياً عامها الخامس عشر من عمر مسيرتها واستمراريتها، التى تحقق فيها الكثير من الانجازات والتطويرات الدائمة، واصلت المجلة نجاحها العلمى المتميز، مما جعلها تحتل موقعها المتقدم فى سلسلة الاصدارات العلمية المعنية بالطفولة على المستوى المحلى والعربى، فانه يستوجب علينا الشكر والتقدير لكل الساده الاساتذه الزملاء الذين تولوا رئاسة تحريرها طوال كل هذه الأعوام الماضية.

ويصدر هذا العدد الجديد من مجلتنا والذى يتضمن مجموعة متنوعة ومبتكرة من مختلف مجالات دراسات الطفولة النفسية والاعلامية والطبية، والتى تتسم بالأصالة والجدية وحادثة الموضوعات، وبالضبط المنهجى والثراء النظرى ودقة التطبيق الميدانى ومهارة التحليل ومناقشة النتائج.

وعموماً فإننا نأمل أن تواصل مجلة دراسات الطفولة فى الأعداد القادمة إن شاء الله مسيرة العطاء والتقدم والرقى فى شتى تخصصات ومجالات الطفولة، وذلك من خلال تلقى آراء ومقترحات الساده الاساتذه الزملاء والباحثين، لتحقيق المزيد من التطوير نحو الأفضل من أجل رسالتنا التى بدأناها، وشغلنا الشاغل دائماً وهم أطفالنا فى مصر والعالم العربى.

والله ولى التوفيق،،،

أ.د. / جمال شفيق أحمد

الخلاصة:

تعتبر الرعاية الصحية من الأمور العامة التي تهتم بها جميع الدول مع أجل الاهتمام بتنمية التوبة البشرية. ولا يمكن تقديم الرعاية الصحية بمعدل مما توفره رعاية اجتماعية متكاملة للمريض لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من العلاج. والخدمة الاجتماعية تلعب دوراً هاماً في المجال الطبي لمساعدة المستشفى على تحقيق أهدافها ومساعدة المريض على الاستفادة الكاملة من الرعاية الصحية. ومريض السرطان من الأمراض شديدة الخطورة والتي لا تؤثر على الحالة الصحية فقط وإنما له آثار سلبية ومدمرة على النواحي الاجتماعية والنفسية للمريض وخاصة إذا كان هذا المريض طفلاً. ومن هنا كانت الحاجة الي وجود أخصائي اجتماعي معه بشكل جيد ليقوم بمساعدة الطفل المصاب بالسرطان على مواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابته بهذا المرض اللعيبه وان يقوم الأخصائي الاجتماعي بممارسة دور قوى يتناسب مع طبيعة هذه المشكلات الخطيرة خاصة وأن أعداد الأطفال المصابين بالسرطان في مصر في تزايد مستمر.

أهداف الدراسة:

تسمى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. معرفة الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في معاهد الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية ومعوقات هذا الدور.
٢. معرفة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان.
٣. التوصل إلى دور مقترح للأخصائي في معاهد الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان على مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية.

المنهج:

تشبهاً مع نوع الدراسة فإذ المنهج المستخدم هو منهج المسح الاجتماعي بتوصيه (الحصر الشامل- العينة) باختياره أنسب المناهج للدراسة الوصفية.

هيئة الدراسة:

تكونت هيئة الدراسة من عينتيه كما يلي:

- ☐ جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد الأورام التابعة لوزارة الصحة والسلامة على مستوى الجمهورية وعددهم (١١) أخصائي.
- ☐ هيئة من أولياء أمور الأطفال المصابين بالسرطان قوامها (٥٠) ولي أمر من المرافق لهم أطفالهم داخل معهد الأورام.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١. يمارس الأخصائي الاجتماعي داخل معهد الأورام دور معيّن ضعيف لا يمكنه من خلاله مواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان.
٢. يواجه الأخصائي الاجتماعي خلال عمله في معاهد الأورام العديد من المعوقات المعنوية والإدارية ومع فريق العمل والتي تعوقه عن أداء دوره

نحو دور مقترح للأخصائي الاجتماعي

لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان

في مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية

(دراسة ميدانية بمعهد الأورام بسوهاج)

أ.د. رزق سند إبراهيم ليله

أستاذ علم النفس- كلية الآداب- جامعة عين شمس

أشرف حامد نور حسين

الدم والنخاع والتخدير لأخذ عينات الأنسجة لتحليل نوع الورم بجانب الأشعات المختلفة وكل ذلك بسبب آلام شديدة للطفل.

وقد أشار جمال شفيق أحمد (١٩٩٨) إلى ضرورة أن نضع في الاعتبار العوامل النفسية التي تؤثر على تشخيص وعلاج مثل هذا المرض وكذا دراسة آثارها على شخصية المريض وضرورة وضع الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية جنباً إلى جنب عند علاج الطفل المصاب بالسرطان. (جمال شفيق أحمد، ١٩٩٨: ص٢-٣)

وسرطان الطفولة غالباً ما يجعل جميع أفراد الأسرة تمرض نتيجة حالة التوتر والخوف المصاحب لبعض الخيالات السيئة مما يسبب نوعاً من الإجهاد الإنفعالي بسبب هذا المرض. (حمدي أمين زيدان، ٢٠٠٠: ص١٧)

وتسعى العديد من المهن الإنسانية لتقديم أفضل أنواع الرعاية لهؤلاء الأطفال المصابين بالسرطان ولكن الخدمة الاجتماعية كمهنة يجب أن يكون لها السبق في ذلك ويجب أن يكون لها تأثير كبير جداً نظراً لما يترتب على إصابة الطفل بالسرطان من مشكلات نفسية واجتماعية تصيب الطفل وتعوق تكيفه وأدائه الاجتماعي.

والمجال الطبي أحد أهم المجالات التي تعمل فيها الخدمة الاجتماعية كأحد المجالات التي لها أصولها الفنية ومهاراتها وقيمها ومبادئها المركزة على مقومات رئيسية هي المريض والمؤسسة الطبية والأخصائي الاجتماعي والمجتمع. (عبدالفتاح عثمان وآخرون، ١٩٩٦: ص٣٥)

وفي ضوء ما سبق عرضه فإن الباحث يسعى في ظل هذه الدراسة الحالية إلى وضع تصور لدور الأخصائي الاجتماعي الذي يعمل في معاهد علاج الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية المترتبة على إصابتهم بالمرض.

مشكلة الدراسة:

تعتبر الرعاية الصحية من الأمور الهامة التي تهتم بها جميع الدول من أجل الاهتمام بتنمية الثروة البشرية وتسعى الكثير من العلوم والمهن إلى تركيز اهتمامها على جانب أو أكثر من الجوانب النفسية أو الاجتماعية أو الصحية أو التربوية إلى غير ذلك من جوانب الحياة وكل مهنة من هذه المهن تهتم بالإنسان في جانب واحد من جوانب الحياة إلا أن الخدمة الاجتماعية كمهنة تهتم بالإنسان ككل في مختلف الجوانب.

ونظراً لأن الإنسان لا يعيش طوال حياته دون أن يمرض أو يتردد على مستشفى فانه في حاجة إلى وجود شخص مهني يساعده على إتمام عملية العلاج بسرعة وبنجاح وإزالة

بالشكل المطلوب.

٣. يعاني الأطفال المصابين بالسرطان من العديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابتهم بالسرطان وعلى أسعها مشكلات اضطراب العلاقات والمشكلات المترتبة على دخولهم معهد الأورام والمشكلات المترتبة على الخضوع للعلاج الكيميائي والاشعاعي والعديد من المشكلات السلوكية والانفعالية.

٤. اقترحت الدراسة دوماً للأخصائي الاجتماعي لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية.

المقدمة:

أصبح تقدم المجتمعات ورفقها يقاس بمدى ما تقدمه هذه المجتمعات لأطفالها من رعاية واهتمام بل وأصبح ينظر إلى رعاية الطفولة على أنها استثمار مستقبلي وذلك لأن الأطفال هم الذين سيحملون راية هذه المجتمعات في كافة الميادين كما أنهم الجيل الذي ينقل المورثات الثقافية إلى الأجيال التالية ويضيف إليها. واهتمت الأديان السماوية جميعاً بالطفولة وحثت على ضرورة الاهتمام بها فقد حث الإسلام على الاهتمام بالأطفال ووصفهم الإسلام بأنهم زينة الحياة الدنيا وهذا مصداقاً لقوله الحق "المال والبنون زينة الحياة الدنيا" (قرآن كريم، سورة الكهف: الآية ١٤٦)

وحيث أن الأطفال يمثلون أهم مورد بشري للمجتمعات تعتمد عليه في استكمال رسالتها ونقل حضارتها من جيل إلى جيل آخر كان لزاماً على المجتمع توفير مستوى لائق من الرعاية الصحية والاجتماعية وتوفير الاحتياجات التي تشبع حاجات الأطفال. (حياة رضوان، ٢٠٠١: ص٥٩١)

وتعتبر الأمراض المزمنة من أهم العقبان الصحية والنفسية التي تواجه الطفل وليس يخاف علينا أن من أصعب بل من أخطر هذه الأمراض هو مرض السرطان الذي يعوق الطفل لفترات طويلة على مدى حياته. (المعهد القومي للأورام، ١٩٩٣: ص١٥)

كما تكمن خطورة السرطان في كونه من الأمراض المهددة للحياة Life Threatening Diseases والتي تهاجم الطفل مرة تلو الأخرى وكلما ارتد هذا المرض للعين إلى الطفل كلما زادت خطورته. وإصابة الطفل بالسرطان ليس بالأمر السهل لدى أسرته ومدرسته ومجتمعه ككل لارتباط السرطان بفكرة خاطئة بأنه مرض الموت وبأنه غير قابل للشفاء.

إضافة إلى ذلك فإن السرطان من الأمراض التي تتطلب العديد من الفحوصات الطبية حتى يتم تشخيصه وهذه الفحوصات تتطلب تعرض الطفل إلى وخز الإبر لأخذ عينة من

الجميع بالموت وعلى هذا يسعى الباحث إلى وضع تصور لدور مقترح للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في معاهد الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية بحيث يتلائم هذا الدور مع طبيعة المرض والظروف العلاجية وفترة تواجد الطفل بمعهد الأورام أثناء تلقي العلاج.

وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. ما هو الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي داخل معاهد الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية؟
٢. ما هي معوقات ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره الفعلي داخل معاهد الأورام؟
٣. ما هي المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان؟
٤. ما هو الدور المقترح للأخصائي الاجتماعي لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية؟

أهمية الدراسة:

إن البداية المنطقية لتناول أى موضوع جديد هي بيان أهميته وبقدر جده الموضوع تزداد ضرورة التزام تلك البداية ليس باعتبارها منخلاً فحسب بل باعتبارها في المقام الأول مبرراً وتفسيراً لأن يشغل الباحث نفسه ويشغل معه الآخرين أو على الأقل يدعوهم لمشاركته في الاشغال بذلك. (قدرى حفي، محمد خليل، ١٩٨٢: ص ١٧٤)

وتكمن أهمية الدراسة في الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية وذلك على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية: وتتمثل في جمع البحوث والدراسات المختلفة التي كتبت في مجال البحث والاستفادة منها في التعرف على حقيقة مرض السرطان لدى الأطفال وتأثيره على الجوانب النفسية والاجتماعية للطفل المريض وكذلك التعرف على الأعراض المصاحبة للمرض والآثار الجانبية للعلاج بنوعية الكيماوي والإشعاعي على الطفل والوقوف على المشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل المصاب بالسرطان وكذلك الوقوف على الدور الفعلي الذي يمارسه الأخصائي الاجتماعي داخل معاهد الأورام والتعرف على جوانب القصور في هذا الدور ومدى فاعلية هذا الدور في مواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل المصاب بالسرطان.
٢. الأهمية التطبيقية: يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في.

المعوقات التي يمكن أن تكون عائقاً أمامه في هذا الشأن وهذا الشخص من المفترض أن يكون الأخصائي الاجتماعي وإذا نظرنا إلى أعداد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الطبي في مصر نجد أنه لا يتناسب إطلاقاً مع عدد السكان حيث أن عدد سكان مصر يقرب من السبعين مليون نسمة بينما يبلغ عدد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في المجال الطبي في مختلف المستشفيات العامة والجراحة والولادة والحميات والرمذ والمستشفيات النوعية والمراكز المتخصصة (٢٥٨٩) أخصائي اجتماعي وفقاً لإحصائية الإدارة العامة للخدمة الاجتماعية بوزارة الصحة والسكان وهذا العدد يعتبر ضئيلاً جداً إذا ما قورن بأعداد المترددين يوميا على المستشفيات والذي يقدر بمئات الآلاف أما بالنسبة لمعاهد علاج الأورام المنتشرة على مستوى الجمهورية والتابعة لوزارة الصحة والتي يبلغ عددها سبعة معاهد موجودة بكل من دمياط وطنطا ودمهتور ومدينة السلام والمنيا وأسوان وسوهاج فقد تم تعيين عدد من الأخصائيين الاجتماعيين بها يبلغ (٤٢) أخصائي اجتماعي حتى يتمكنوا من علاج المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه مرضى السرطان والذين يقرب عددهم في مصر من المليون مريض نصفهم تقريبا من الأطفال ولكن عندما قام الباحث بزيارات إلى معاهد الأورام هذه كانت المفاجأة الكبرى أن عدد الأخصائيين الذين يمارسون عملهم كأخصائيين اجتماعيين داخل هذه المعاهد هو (١١) أخصائي اجتماعي فقط أى ربع عدد المعنيين في هذه الوظيفة تقريباً بينما يعمل الباقون في أقسام العلاقات العامة وشؤون المرضى وحسابات المرضى وشؤون العاملين والأمن وكلها أعمال ووظائف لا تتصل بعملهم كأخصائيين اجتماعيين ولا يقتصر الأمر على ذلك بل إن الغالبية العظمى من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بهذه المعاهد ليس لهم حجرات خاصة بهم وإنما يقسمون هذه الحجرات مع غيرهم من العاملين بهذه المعاهد ووصل الأمر إلى أن أحدهم يجلس في إحدى الغرف المخصصة كمخزن لاسطوانات الغاز ويجوار المخلفات الخطرة المتبقية من العلاج والأسوأ من ذلك أن هؤلاء الأخصائيون يمارسون دوراً مهنيًا هزياً يتمثل في تقديم المساعدات الاقتصادية وعمل الأبحاث الاجتماعية وهذا الدور لا يقوى على مواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية الخطيرة لدى مرضى السرطان، لنا أن نتخيل حجم المشكلة (١١) من الأخصائيين الاجتماعيين يعملون مع ما يقرب من نصف مليون مريض بالسرطان في مصر ويعمل هؤلاء الأخصائيين من خلال دور عقيم لا يتناسب مع الظروف الخاصة بمرضى السرطان الذي يقترن اسمه لدى

مصطلحات الدراسة:

الدور: يعرف الدور على أنه السلوك المتوقع لشخص يشغل مكانة اجتماعية أو مركزاً اجتماعياً معيناً في نسق اجتماعي. (أحمد السنهوري، ٢٠٠١: ص٩٣)

كما يعرف الدور على أنه أفعال الأعضاء الأفراد بما يتفق مع أو ينتهك مجموعة معينة من المعايير التنظيمية وبذلك يعرف كانه خاصية الفرد الفاعل أكثر من أن يكون خاصية البيئة المعيارية. (إبراهيم عبدالهادي المليجي، ٢٠٠٣: ص١٢٧)

أما نيوكمب "New Comb" فإنه يميز تمييزاً مفيداً بين الدور وسلوك الدور فالدور مفهوم سوسولوجي يشير إلى نمط من الفعل متوقع من كل أعضاء الجماعة الذين يشغلون مركزاً معيناً بصرف النظر عن أشخاصهم (T.M New Comb, 1985: P.1038)

والفرق بين الدور وسلوك الدور هو الفرق بين الوظيفة والعمل الذي يؤديه الفرد فالوظيفة المؤداة هي التي تميز الدور والفعل المعين هو الذي يميز سلوك الدور وسلوك الدور من وجهة نظر نيوكمب هو نمط من الدوافع لدى فرد معين حين يقوم بالدور.

ويعرف الدور إجرائياً على أنه:

١. مجموعة من الواجبات التي يجب أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي (الدور الفعلي).
٢. مجموعة من الأفعال والسلوكيات المتوقعة من الأخصائي الاجتماعي تجاه مجتمعه ومشكلاته (الدور المتوقع).
٣. مجموعة من التصرفات والأفعال أثناء حل المشكلات (أثناء عملية التدخل).

الأخصائي الاجتماعي Social Worker: ويعرف قاموس الخدمة الاجتماعية الأخصائي الاجتماعي بأنه متخرج من أحد مدارس الخدمة الاجتماعية (بدرجة البكالوريوس أو الماجستير) ويستخدم معلوماته ومهاراته في تقديم خدمات اجتماعية للمعلاء (قد يكونوا أفراداً أو أسر أو جماعات أو مجتمعات محلية) أو منظمات أو المجتمع عامة. (أحمد شفيق السكري، ٢٠٠٠: ص٥٠٣)

كما يعرف الأستاذ محمد كامل البطريق الأخصائي الاجتماعي بأنه هو الشخص المعد إعداداً علمياً وعملياً متخصصاً لاحتراف العمل في حقل الخدمات الاجتماعية. ويختلف الأخصائي الاجتماعي كعمارة لمهنة الخدمة الاجتماعية عن أي شخص يعمل في مهنة أخرى فمثلاً

أ. توصيف دور جديد للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في معاهد الأورام وهذا الدور يكون معتمداً على استخدام فنيات طرق الخدمة الاجتماعية الثلاثة في دراسة وتشخيص وعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان واستثمار كافة الطاقات والإمكانات الموجودة في المجتمع لمواجهة هذه المشكلات والعمل على حلها حيث أن الأدوار المحددة من قبل وزارة الصحة للأخصائي الاجتماعي الطبي لا تشمل على دور للأخصائي الاجتماعي داخل معاهد الأورام.

ب. الاستعانة بنتائج الدراسة وبالدور الجديد المقترح في تدريب الأخصائيين الاجتماعيين في معاهد الأورام على مستوى الجمهورية وذلك حتى يكون لهم دور أكثر فاعلية في مساعدة الأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة المشكلات التي تعوق تكيفهم وأدائهم الاجتماعي.

ج. إرشاد وتوجيه المهتمين لوضع الخطط والبرامج وكافة الخدمات التي يمكن أن توجه لرعاية مثل هؤلاء الأطفال.

د. تعليم الأخصائيين الاجتماعيين في معاهد الأورام كيفية التعامل مع الطفل المصاب بالسرطان في جميع المواقف باعتبار أن الطفل حالة خاصة لها ظروف وطبيعة خاصة وباعتباره عضواً في جماعة من المرضى وكذلك ربط مراكز الأورام كمؤسسات علاجية بباقي المؤسسات الموجودة في المجتمع للاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه المؤسسات للتخفيف من حدة المشكلات المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
١. معرفة الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في معاهد الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية ومعوقات هذا الدور.
 ٢. معرفة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان.
 ٣. التوصل إلى دور مقترح للأخصائي في معاهد الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان على مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية.

المشكلات النفسية والاجتماعية من أهم المشكلات التي تعترض نمو الطفل النفسي والاجتماعي. ويعرف الباحث المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان في هذه الدراسة على أنها العقبات والمواقف التي تواجه الطفل المصاب بالسرطان والتي تؤثر على توافقه النفسي والاجتماعي داخل أسرته ومدرسته والمستشفى المتردد عليها لتلقى العلاج. ومن أهم المشكلات التي تواجه الطفل المصاب بالسرطان والتي تتناولها هذه الدراسة:

١. مشكلات تتعلق بعلاقة الطفل مع من حوله (أسرته- جيرانه- زملاؤه).
٢. المشكلات السلوكية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان.
٣. المشكلات الانفعالية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان.
٤. مشكلات تتعلق بدخول الطفل للمستشفى وخضوعه للعلاج الكيميائي والاشعاعي.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث فيما يلي لأهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراسته والتي أجريت على الأطفال المصابين بالسرطان والتي تنبئ له الإطلاع عليها، وكذلك التي تم الحصول عليها من خلال إجراء عدة مسوحات بالكمبيوتر في العديد من شبكات المعلومات.

وسوف يتم عرض تلك الدراسات من خلال تصنيفها إلى ثلاثة مجموعات رئيسية كما يلي:

١ الدراسات الخاصة بالمشكلات النفسية والاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان.

١. قام بول ودورتار (1991) Bull & Dortar بإجراء دراسة هدفها معرفة الضغوط النفسية التي يعاني منها الأطفال المصابين بالسرطان وخاصة الضغوط المترتبة على تعاطي الطفل للعلاج الكيميائي والإشعاعي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) طفلاً ومراهقاً مصابين بالسرطان من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٧) سنة قام الباحثان بتطبيق مقياس للضغوط لدى الأسوياء ومقياس آخر للضغوط الخاصة بمرض السرطان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١ جميع أفراد العينة يعانون من ارتفاع درجة الضغوط النفسية.

مهنة كالتدريس كان من الممكن أن يؤديها أي شخص لدية المادة العلمية وأخيراً تدارك المسؤولين ذلك وأعدوا برامج تربوية أصبحت لازمة وضرورية لمن يعمل كمدرس. أما بالنسبة للأخصائي الاجتماعي فمهنة الخدمة الاجتماعية مهنة حساسة تتعرض لحياة الناس وشخصياتهم وتهتم بجوانبها المختلفة وأسراها بغية إعانتهم على انتهاز أسلوب علاجي يصح وضعهم في الحياة. (السيد عطية، ١٩٩٨: ص ٩٧)

ويقصد الباحث بالأخصائي الاجتماعي في هذه الدراسة بأنه الشخص الحاصل على درجة الماجستير أو البكالوريوس أو الدبلوم في الخدمة الاجتماعية ويعمل بأحد معاهد الأورام التابعة لوزارة الصحة وتم تعيينه ليمارس دوره كأخصائي اجتماعي داخل هذه المعاهد.

٢ السرطان Cancer: يعرف السرطان لغوياً بأنه (ورم خبيث يتولد في الخلايا الظاهرية ويتفشى في الأنسجة المجاورة). (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٥: ص ٤٣٢)

كما يعرف السرطان بأنه ورم خبيث ونمو غير مسيطر عليه لخلايا غير عادية على عكس خلايا الجسم العادية. (أحمد شفيق السكري، ٢٠٠٠: ص ٦٧)

كما يعرف السرطان بأنه مجموعة من الأمراض المتشابهة في خصائصها والتي تبدأ في الخلايا التي هي وحدة الجسم الأساسية للحياة (www.alamal.inf/children.php)

ويقصد الباحث بالأطفال المصابين بالسرطان في هذه الدراسة بأنهم مجموعة الأطفال الذين تم تشخيص إصابتهم بالسرطان بأنواعه المختلفة والذين تقع أعمارهم من (٩- ١٢) سنة والمتحقيقين بمراحل التعليم المختلفة والذين مر على إصابتهم بالسرطان أكثر من ٦ أشهر والذين لا يعانون من أمراض أخرى غير السرطان والذين يترددون على معاهد الأورام لتلقى العلاج.

٢ المشكلات النفسية والاجتماعية: تعنى كلمة مشكلة من الناحية اللغوية مشكل الأمر أي التبس والمشكل إلى الملتبس. (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٠: ص ٣٤٨)

كما تعرف على أنها صعوبات في علاقات الشخص بغيره أو في إدراكه عن العالم الخارجي أو في اتجاهه نحو ذاته. (محمد محروس الشناوي، ١٩٩٦: ص ١٣٩)

ويعتبر المرض من أهم العقبات التي تواجه الطفل في حياته والتي تجعله في مواجهة العديد من المشكلات التي يجب مواجهتها والتغلب عليها ويرى الباحث أن

المصابين بالسرطان.
 ١ هناك ارتباط دال موجب بين المشكلات ودرجات سوء التوافق لدى هؤلاء الأطفال.
 ٢ هناك ارتباط بين العلاج وأثره والتحصيل الدراسي. (Sexson & Madan, 1993: P 104- 133)
 ٤. أما زاهر وآخرون (١٩٩٤) فقد قاموا بدراسة هدفها معرفة مدى تأثير المرض المزمن على خصائص شخصية الأطفال المرضى وأمزجتهم وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) طفلاً من الأطفال المصابين بعيوب خلقية بالقلب، (٢٥) طفلاً من المصابين باللوكيميا، (٢٥) طفلاً من الأسوياء وتراوحت أعمار الأطفال بجميع العينات من سن (٣- ٦) سنوات وقام الباحث بتطبيق مقياس الشخصية للأطفال ما قبل المدرسة بالإضافة إلى استبيان إدراك الأمر لأمزجة الأطفال على جميع أمهات أطفال عينة الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:
 ١ وجود فروق دالة إحصائية في متغيرات المتابعة وعدم التحمل وعدم الانتظام وصعوبات التكيف لصالح الأطفال المرضى.
 ٢ يعاني الأطفال مرضى اللوكيميا أكثر من الأطفال الآخرين في كل المتغيرات السابقة. (Zaher, L. et al, 1994: p.p 396- 403)
 ٥. بينما قام مولهين ريموند وآخرون Mulhern, Raymond K, et al (1994) بدراسة هدفها كشف العلاقة بين المرض الجسمي والأعراض الإكتئابية حيث قام الباحثون بتقييم حدة الأعراض الجسمية والإكتئابية لدي ٩٢ طفلاً من المصابين بالسرطان تتراوح أعمارهم ما بين ٨- ١٦ عاماً واستخدم الباحثون في هذه الدراسة مقياس الإكتئاب لدى الأطفال ونسخة معدلة منه لقياس الأعراض الجسمية (CD- 23) ومقياس التقارير الأمومية عن الإكتئاب لدى الطفل وكذلك قائمة ملاحظة السلوك وتقييمات الأم مرتين خلال فترة ستة أسابيع، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:
 ١ أبدى أقل من (١٠%) من المبحوثين أعراضاً أعلى من عتبة تشخيص الإكتئاب المعتدل.
 ٢ أبدى (٤٠%) من المبحوثين تغيرات في حدة

ارتفاع الضغوط الخاصة بالاجراءات التشخيصية والعلاجية.
 ٢ وجود فروق دالة إحصائية بين درجة الضغوط النفسية لصالح الإناث. (Bull & Drotar, 1991: P 767)

٢. قامت ريتا سمير (١٩٩١) بدراسة هدفها دراسة الجوانب النفسية والاجتماعية لسرطان الأطفال. وقد تعرضت الباحثة لما يسمى بصدمة التشخيص وما يتبعها من قلق وحزن ونوبات من الأسى والغضب والآثار النفسية والاجتماعية لوالدى الأطفال بعد صدمة للتشخيص وقد طبقت الدراسة على عينة من اسر الأطفال المصابين بالسرطان الذين يعالجون بالمعهد القومي للأورام واستخدمت الباحثة مقياساً للمشكلات النفسية والاجتماعية ومقياساً آخر للحاجات النفسية والاجتماعية للوالدين، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

١ أنه من الصعب على الوالدين أن يتقبلوا أو يتحملوا الضيق والألم في مواجهة الإحباطات بشأن طفلهم المريض.
 ٢ أن أسرة الطفل المريض تعيش مجموعة من الضغوط والخبرات المؤلمة نتيجة مرض الطفل.

٢ أن إصابة الطفل بالسرطان غالباً ما يجعل الأسرة جميعها تمرض
 ٢ أن هذا المرض يؤدي إلى حالة من التوتر والخوف المصاحب ببعض الخيالات السيئة مما يسبب نوعاً من الإجهاد الإنفعالي بسبب هذا المرض (ريتا سمير، ١٩٩١، ص ٣٤١)

٣. دراسة سيكسون ومادان (Sexson & Madan 1993) فقد قاما بدراسة هدفها معرفة مشكلة عودة الأطفال المصابين بالسرطان والأمراض المزمنة مرة أخرى إلى مدارسهم بعد الانتهاء من فترات العلاج والنفاهة وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال المصابين بالسرطان وأمراض أخرى مزمنة وبلغ عدد العينة (٥٧) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٣- ١٠) سنوات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١ تبلغ نسبة الأطفال الذين يعانون من وجود مشكلات مدرسية حوالى ٢٠% من الأطفال

✘ يعاني معظم أفراد العينة من انخفاض تقدير الذات. (صباح الشرفاوى وآخرون، ١٩٩٦،

(٤٦)

٨. وقامت نشوى محمد عبدالخالق حامد (١٩٩٩) بدراسة هدفها دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان. وتكونت عينة الدراسة من ٤ مجموعات هي:

✘ المجموعة الأولى: هي مجموعة الأطفال الذكور حديثي الإصابة بالوكيميا في مدة تتراوح ما بين ٣- ١٢ شهر وعددها ٣٠ حالة.

✘ المجموعة الثانية: وهي مجموعة الأطفال الإناث حديثي الإصابة بالوكيميا في مدة تتراوح ما بين ٣- ١٢ شهر وعددها ٣٠ حالة.

✘ المجموعة الثالثة: وهي مجموعة من الأطفال الذكور المصابين بالوكيميا في مدة تتراوح ما بين ٢- ٦ أعوام وعددها ٣٠ حالة.

✘ المجموعة الرابعة: وهي مجموعة الاطفال الإناث المصابات بالوكيميا في مدة تتراوح ما بين ٢- ٦ أعوام وعددها ٣٠ حالة) واستخدمت الباحثة العديد من الأدوات منها مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بالسرطان (إعداد الباحثة)، استمارة بيانات عن الطفل المريض أعداد جمال شفيق احمد (١٩٩٨).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

✘ اختلفت المشكلات النفسية والاجتماعية باختلاف الجنس لصالح الإناث.

✘ لا يوجد اختلاف في المشكلات مع اختلاف مدة الإصابة فيما عدا المجال المدرسى لصالح المدة الطويلة.

✘ جاء ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية من حيث الأهمية كالاتى المشكلات المتعلقة بمرض الطفل ثم المتعلقة بوجود الطفل بالمستشفى، ثم المتعلقة بالمجال المدرسى ثم المتعلقة بالأسرة.

✘ لا يوجد تفاعل جوهري بين عاملى (الجنس والمدة) على المشكلات النفسية والاجتماعية.

الأعراض الاكتئابية وفقاً لتغير حدة الأعراض الجسمية. (Mulhern, Raymond K; et al, 1994: p.p 167- 179)

٦. وقام شارون وآخرون (1995) Sharon et al بدراسة هدفها معرفة الأعراض الإكتئابية لدى الأطفال المصابين بالسرطان حديثي التشخيص. وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) من الأطفال وأولياء أمورهم ممن يتراوح أعمارهم ما بين (٣: ١٨) سنة، وقام الباحث بتطبيق العديد من المقاييس الخاصة بالسلوك من خلال أولياء أمور الأطفال، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

✘ يعاني الأطفال حديثي التشخيص من العديد من المشكلات السلوكية.

✘ هناك علاقة قوية بين المشكلات السلوكية للطفل والآباء الذين لديهم إكتئاب.

✘ عناية الوالدين تقلل من حدة المشكلات والضغوط على الأطفال المصابين بالسرطان. (Sharon et al, 1995: p.p 491- 510)

٧. أما صباح الشرفاوى وآخرون (١٩٩٦) فقد قاموا بدراسة هدفها قياس التأثيرات السيكولوجية للأمراض المزمنة لدى الأطفال في عمر المدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طفلاً مقسمة إلى (٧٠) من الإناث، (٥٠) من الذكور ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة من المصابين بأمراض مزمنة مثل الفشل الكلوى وسرطان الدم والسكر وأمراض القلب، واستخدمت الباحثة المقابلة الشخصية وأداة كوبر سمث لتقدير الذات (١٩٨١)، مقياس الاكتئاب للأطفال (CDI)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

✘ هناك اختلاف واضح ومحدد بين المرض المزمن والاستجابة النفسية للأطفال فقد وجد أن النسبة الكبرى من الأطفال المصابين بسرطان الدم ٧٦% عندهم اكتئاب يليهم الأطفال المصابين بأمراض القلب.

✘ اكبر نسبة تعاني من الانسحاب هم الأطفال المصابين بسرطان الدم حيث تصل نسبتهم إلى ٤%.

✘ نسبة الأرق لدى الأطفال المصابين بسرطان الدم تصل إلى ٥,٨%.

والإشعاعي.

١. قام لوزوسكى شيريل وآخرون Lozowski, Sheryl; et al (1993) فقد قاموا بدراسة هدفها معرفة تأثير التدخل الوالدى فى العناية الطبية بالأطفال المصابين بالسرطان حيث يلعب الوالدين دوراً نشطاً فى عملية العلاج الطبي، وتكونت عينة الدراسة من ١١٦ والداً من الذين لديهم أطفال مصابون بالسرطان وقرر ٥٦% منهم أنهم يتدخلون فى سير العلاج الطبي عند نقطة معينة وذلك لتصحيح أو منع خطأ طبي، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

✘ أن هناك تدخلات كثيرة من الوالدين فى سير العلاج من أهم هذه التدخلات والسلوكيات:

١. منع الاستخدام الخاطيء للعقاقير أو تصحيحه.

٢. تذكير الهيئة الطبية بإجراءات صحيحة أو غير صحيحة.

٣. التفكير فى اسلوب الهيئة الطبية فى التفاعل مع الأطفال.

✘ أن الآباء ذوى المستويات المرتفعة من الدخل والتعليم والذين لديهم جماعات مساعده ذاتية محلية كانوا يتدخلون بمعدلات أكبر.

(Lozowski, Sheryl; et al, 1993: p.p 63: 68)

٢. وقام ساولير مايكل وآخرون Sawyer, Michel; et al (1997) بدراسة هدفها معرفة التوافق النفسى لدى الأطفال المصابين بسرطان الطفولة والوالدين لمدة عامين وتتبع الباحثون التوافق النفسى للأطفال المصابين بالسرطان وأسرههم لمدة عامين بعد تشخيص إصابة الأطفال بالسرطان وتكونت عينة الدراسة من ٣٨ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين ٢-٥ سنوات وتم دراسة هذه العينة بعد التشخيص مباشرة وكان الباحثون يقومون بتقييم التوافق النفسى للأطفال وأسرههم كل فترة ويقارنون هذا التوافق بالتوافق النفسى لدى عينة ضابطة من الأطفال وأسرههم فى المجتمع العام، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة:

✘ أن الأطفال المصابين بالسرطان ووالديهم قد شعروا بقدر كبير من الاضطراب الانفعالى

(نشوى محمد عبدالخالق، ١٩٩٩، مرجع سابق)

٩. أما رانيا يوسف (٢٠٠٤) فقد قامت بدراسة هدفها معرفة أهم الأعراض النفسية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان وتأثيرها على مستوى الطموح لدى هؤلاء الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين (٦٠) طفلاً من المصابين بالوكيميا (٣٠) من الذكور، (٣٠) من الإناث، (٦٠) طفلاً من الأطفال الأصحاء من الناحية الجسمية (٣٠) من الذكور، (٣٠) من الإناث واستخدمت الباحثة اختبار جامعة أسيوط للكذاء غير اللفظى إعداد طه المستكاوى ٢٠٠٠، مقياس مستوى الطموح إعداد كاميليا عبدالفتاح، مقياس القلق للأطفال لكاستانيدا وماك كاندس، اختبار المخاوف والفوبيات للأطفال ٢٠٠١ إعداد محمد عبدالظاهر، اختبار الاكتئاب للأطفال (C.D.I) استمارة البيانات الأولية إعداد الباحثة، ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

✘ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الأطفال المرضى بالسرطان والأسوياء فى الأعراض النفسية لصالح المصابين بمرض السرطان.

✘ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الأطفال المرضى بالسرطان والأسوياء فى مستوى الطموح لصالح الأسوياء.

✘ لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط مجموعة الأطفال الذكور المصابين بالسرطان ومجموعة الأطفال الإناث المصابات بالسرطان على بعد الأعراض النفسية لصالح الإناث.

✘ لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعة الأطفال الذكور المصابين بالسرطان ومجموعة الأطفال الإناث المصابات بالسرطان فى مستوى الطموح لصالح الإناث. (رانيا يوسف محمد، ٢٠٠٤: ص٢٣٤)

✘ الدراسات الخاصة بسرطان الطفولة بصفة عامة والخاصة بالآثار المترتبة على خضوع الأطفال للعلاج الكيميائى

والأطباء بالمستشفيات الحكومية بالفيوم واستخدم الباحث استمارة استبيان لهذا الغرض، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

✘ أن غالبية أفراد العينة ليس لديها فكرة واضحة عن الخدمة الاجتماعية الطبية.

✘ غالبية العينة ترى ضرورة وجود مكتب للخدمة الاجتماعية الطبية بالمستشفى.

✘ ترى العينة أن عدم قيام الأخصائي بدوره يعود إلى عدم توفر الإمكانيات

✘ أن الأخصائي الاجتماعي يمكن أن يساعد في العمليات العلاجية من خلال إبراز العوامل الاجتماعية في المرض والظروف المحيطة بالمريض. (سالم صديق أحمد، ١٩٩٠: ص١٩٨)

٢. وقامت إيمان احمد موسى أبو رية (١٩٩٢) بدراسة هدفها التعرف على الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي بمستشفيات مدينة الفيوم ومحاولة تقديم دور مقترح للأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي، وقد تعرضت الباحثة لمدى ارتباط الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في المستشفى بالدور المتوقع والتعرف على أوجه القصور المهني في دور الأخصائي الاجتماعي داخل المستشفيات وقد طبقت الدراسة على جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مستشفيات مدينة الفيوم وعددهم (٧) و٦ من الخبراء في الخدمة الاجتماعية الطبية وعدد ١٠٦ من المقيمين بالمستشفى لمدة أسبوعين من المرضى. واستخدمت الباحثة دليل المقابلة ومقياس تقويم الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

✘ أن مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمستشفى ينحصر بين المتوسط وفوق المتوسط.

✘ أن دور الأخصائي الاجتماعي في المستشفى لا يحقق الأهداف المحددة

✘ أن الأخصائي الاجتماعي في المستشفى لا يستطيع مواجهة الصعوبات الجديدة التي طرأت على المستشفى ومسايرة التطور العلمي والتكنولوجي. (إيمان أحمد موسى، ١٩٩٢: ص١٤٢-١٤٦)

من العينة الضابطة بعد التشخيص مباشرة.

✘ أن عدد المشكلات لدى الأطفال المصابين بسرطان والديهم انخفضت أثناء العام الأول بعد التشخيص وتثبتت عند مستوى مقارب لما هو موجود عند الأطفال في المجتمع العام والديهم. (Sawyer, Michal; et al, 1997: p.p 1734- 1736)

٣. أما جراتنا إليزبيتا (2000) Greszta, Elzbiata فقامت بدراسة هدفها معرفة قوة الشعور بالرابطة الإنفعالية مع الوالدين الذين لديهم أطفال مصابون بسرطان الدم. حيث قامت الباحثة بدراسة قوة الرابطة الإنفعالية مع والدي الأطفال والمراهقين في سن المدرسة والمصابين بسرطان الدم واشتملت الدراسة على عينة مكونة من ٦٧ طفلاً من المصابين بسرطان من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٦- ١٦ عاماً وعينه أخرى من الأطفال الأسوياء من نفس العمر وقامت الباحثة بتطبيق أربعة اختبارات إسقاطية هي رسم الأسرة وصورتين من اختبار تكملة القصص واختبار تكملة الجمل، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

✘ تتباين قوة الرابطة الإنفعالية مع والدي الأطفال والمراهقين المصابين بسرطان الدم عن الرابطة الإنفعالية لدى الأطفال والمراهقين الأصحاء.

✘ الأطفال المصابون بسرطان لديهم شعور أضعف بالرابطة الإنفعالية مع الوالدين من أفراد العينة الضابطة. (Greszta, Elzbieta, 2000: p.p 201- 207)

✘ الدراسات المرتبطة بدور الخدمة الاجتماعية مع الأمراض المزمنة بصفة عامة والسرطان بصفة خاصة.

١. قام سالم صديق أحمد (١٩٩٠) بدراسة هدفها التعرف على وجهة نظر الهيئات الفنية العاملة بالمستشفى في العلاقة بالأخصائي الاجتماعي ومسؤولياته في المؤسسة الطبية، وقد تعرض الباحث لمدى قبول مهنة الطب لمهنة الخدمة الاجتماعية وعملها داخل المؤسسة الطبية، الصعوبات التي تعطل الأخصائي الاجتماعي عن أداء عمله كما ينبغي من وجهة نظر العاملين بالمستشفى، وقد طبقت الدراسة على عينة من ٥٠ من العاملين

٣. كما قامت حياة رضوان (٢٠٠١) بدراسة هدفها قياس فعالية المدخل السلوكي في خدمة الفرد في تخفيف مشكلة البكاء ورفض العلاج لدى الأطفال مرضى السرطان. وقد تعرضت الباحثة إلى طرح نماذج علاجية جديدة لخدمة الفرد يمكن تطبيقها عملياً في المجال الطبي لتدعيم دور الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال وكذلك محاولة التوصل على انساب الأساليب العلاجية لخدمة الفرد السلوكية في تحقيق مشكلة رفض العلاج.

٤. وقد قامت الباحثة بتطبيق المدخل السلوكي لخدمة الفرد على عينة عشوائية مكونة من عشرة أطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٦: ٩ سنوات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

٥. أن استخدام المدعمات الإيجابية كأسلوب علاجي لخدمة الفرد السلوكية يؤدي إلى تغيير سلوكيات الأطفال المرضى بالسرطان الرافضين للعلاج.

٦. أن استخدام المدعمات الإيجابية كأسلوب علاجي لخدمة الفرد السلوكية يؤدي إلى تخفيف سلوك البكاء عند الأطفال المرضى بالسرطان. (حياة رضوان، ٢٠٠١: ص١٩٦)

٧. أما إحسان عبدالعزيز عثمان (٢٠٠٢) فقامت بدراسة هدفها اختبار العلاقة بين التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الإصابة بمرضى الدرن الرئوى وقد تعرضت الباحثة لمدى تأثير برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تدعيم العلاقات الاجتماعية بين المريض وأسرته والمحيطين به وقد طبقت الدراسة به عينة من ١٠ حالات من مرضى الدرن الرئوى بمستشفى الصدر بالفويوم واستخدمت الباحثة مقياساً للمشكلات الاجتماعية لمرضى الدرن الرئوى بمستشفى الصدر بالفويوم واستخدمت الباحثة مقياساً للمشكلات الاجتماعية لمرضى الدرن الرئوى والمقابلات المهنية وتحليل محتوى التقارير الدورية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثة:

٨. أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية يؤدي إلى الحد من المشكلات الاجتماعية لمرضى الدرن الرئوى

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تقوم على الوصف والتحليل للحصول على البيانات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابة الأطفال بالسرطان وكذلك التعرف على الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في معاهد الأورام والمعوقات التي تواجهه أثناء قيامه بهذا الدور وصولاً إلى الدور المقترح للأخصائي الاجتماعي في هذه المعاهد.

منهج الدراسة:

تمشيا مع نوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو منهج المسح الاجتماعي بنوعيه (الحصر الشامل- العينة) باعتباره أنسب المناهج للدراسة الوصفية، "كذلك لأن المسح الاجتماعي ينصب على الحاضر ويتناول أشياء موجودة للكشف عن الأوضاع القائمة للاستعانة بها في التخطيط للمستقبل". (نوال محمد عامر، ١٩٨٦: ص ١١)

وحيث أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في معاهد الأورام وأهم المعوقات التي تعوقه عن القيام بهذا الدور وأهم المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان وصولا إلى وضع تصور لدور مقترح للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في معاهد الأورام لمساعدة الأطفال لمواجهة هذه المشكلات والحد منها فإن منهج المسح الاجتماعي هو الأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

مجالات الدراسة:

٢ المجال البشري: يتمثل المجال البشري في هذه الدراسة في الآتي:

١. العينة الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين: بالنسبة للأخصائيين الاجتماعيين قام الباحث بتطبيق الدراسة على جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في معاهد الأورام التابعة لوزارة الصحة يبلغ قوامها (١١) أخصائي اجتماعي تم اختيارهم بنظام الحصر الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في جميع معاهد الأورام التابعة لوزارة الصحة على مستوى الجمهورية في كلا من دمياط وطنطا ومدينة السلام ودمنهور والمنيا وسوهاج وأسوان. وكانت شروط اختيار عينة الأخصائيين الاجتماعيين:

- أن يكون من المعينين داخل معهد الأورام بوظيفة أخصائي اجتماعي.
 - أن يكون ممارسا لدوره داخل المعهد كأخصائي اجتماعي.
 - أن يكون ممارسا لدوره كأخصائي اجتماعي داخل المعهد لمدة تزيد عن العام.
- وفيما يلي يعرض الباحث خصائص هذه العينة:

٢ السن:

جدول (١) توزيع المبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين حسب السن

فئة السن	ك	%
٢٥-	٢	١٨%
٣٠-	٤	٣٦%
٣٥-	٥	٤٦%
المجموع	١١	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لسن

أفراد العينة ٣٥,٧ سنوات بانحراف معياري ٣,٦

٢ النوع:

جدول (٢) توزيع المبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين حسب النوع

النوع	ك	%
ذكر	٧	٦٤%
أنثى	٤	٣٦%
المجموع	١١	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح أن عدد الذكور بالعينة بلغ

٧ أخصائيين بنسبة ٦٤% من إجمالي عدد العينة

بينما بلغ عدد الإناث ٤ بنسبة ٣٦% من إجمالي العينة.

٢ الحالة الاجتماعية:

جدول (٣) توزيع المبحوثين من الأخصائيين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
أعزب	٢	١٩%
متزوج	٩	٨١%
المجموع	١١	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح أن عدد المتزوجين بالعينة

بلغ ٩ أخصائيين بنسبة ٨١% من إجمالي عدد

العينة بينما بلغ عدد غير المتزوجين ٢ بنسبة ١٩% من إجمالي العينة.

٢ المؤهل الدراسي:

جدول (٤) توزيع المبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين حسب المؤهل الدراسي

المؤهل	ك	%
دبلوم متوسط في الخدمة الاجتماعية	١	٩%
بكالوريوس في الخدمة الاجتماعية	٩	٨٢%
ليسانس آداب قسم اجتماع	-	-
دبلوم دراسات عليا	١	٩%
ماجستير	-	-
دكتوراة	-	-
المجموع	١١	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح أن الغالبية العظمى من

الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في معاهد الأورام

من الحاصلين على البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية

دراسات الطفولة أكتوبر ٢٠١٠

جدول (٨) كفاءة التحاق المبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين بالعمل في معاهد الأورام

ك	%	كيفية الالتحاق بالعمل
٣	٢٧%	القوى العاملة
٥	٤٦%	إعلان
٢	١٨%	النقل بالرغبة
-	-	النقل دون الرغبة
١	٩%	أخرى
١١	١٠٠%	المجموع

من الجدول السابق يتضح أنه التحق نصف العاملين من الأخصائيين الاجتماعيين بالعمل في معاهد الأورام عن طريق إعلان بالصحة حيث بلغت نسبتهم ٤٦% من عدد الأخصائيين بينما التحق ٢٧% من إجمالي العينة بالعمل عن طريق القوى العاملة والتحق ١٨% من الأخصائيين بالعمل عن طريق النقل برغبتهم من أماكن أخرى تابعة لوزارة الصحة والسكان بينما التحق ٩% منهم بالعمل عن طريق التعاقد الشخصي مع معاهد الأورام.

٢. العينة الخاصة بالأطفال المصابين بالسرطان: بالنسبة للأطفال المصابين بالسرطان قام الباحث بتطبيق دراسته على عينة من أولياء أمور الأطفال المصابين بالسرطان يبلغ قوامها (٥٠) ولى أمر من المرافقين لأطفالهم داخل معهد الأورام تم اختيارها وفقا للشروط التالية:

- ١. أن يتراوح عمر الطفل من ٩- ١٢ سنة.
- ٢. أن يكون الطفل ملتحقا بإحدى مدارس التربية والتعليم.
- ٣. أن يكون الطفل لا يعاني من أمراض أخرى غير السرطان.
- ٤. أن يكون قد مر على إصابة الطفل بالسرطان أكثر من ستة أشهر.
- ٥. أن يكون ولى أمر الطفل مرافقا له داخل معهد الأورام أثناء تلقي العلاج.

وفيما يلي يعرض الباحث خصائص هذه العينة

١. السن:

جدول (٩) توزيع المبحوثين من الأطفال حسب السن

ك	%	السن
٢٣	٤٦%	٩-
١٣	٢٦%	١٠-
١٤	٢٨%	١١-١٢
٥٠	١٠٠%	المجموع

حيث بلغ عددهم ٩ أخصائيين بنسبة ٨٢% من إجمالي عدد الأخصائيين يليها أخصائي واحد فقط من الحاصلين على دبلوم الخدمة الاجتماعية وأخصائي واحد من الحاصلين على دبلوم الدراسات العليا بنسبة ٩% لكل منهما.

٢. تاريخ الحصول على المؤهل الدراسي:

جدول (٥) المبحوثين من الأخصائيين

حسب تاريخ الحصول على المؤهل الدراسي

ك	%	تاريخ الحصول على المؤهل
٤	٣٦%	٥-
٧	٦٤%	١٠-
١١	١٠٠%	المجموع

من الجدول السابق يتضح أن معظم الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في معاهد الأورام من الحاصلين على المؤهل الدراسي منذ أكثر من ١٠ سنوات حيث بلغ عددهم بالعينة ٧ أخصائيين بنسبة مئوية ٦٤% بينما بلغ عدد الأخصائيين الحاصلين على المؤهل الدراسي ما بين ٥- ١٠ سنوات ٤ أخصائيين بنسبة مئوية ٣٦% من إجمالي العينة.

٣. مدة العمل في المجال الطبي:

جدول (٦) توزيع المبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين

حسب مدة العمل في المجال الطبي

ك	%	مدة العمل في المجال الطبي
٣	٢٧%	صفر-
٦	٥٥%	٥-
٢	١٨%	١٠-
١١	١٠٠%	المجموع

من الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لمدة عمل الأخصائيين في المجال الطبي (٧,٠٥) سنوات وبتحرف معيارى (٣,٣).

٣. مدة العمل في معاهد الأورام:

جدول (٧) توزيع المبحوثين من الأخصائيين الاجتماعيين

حسب مدة العمل في معاهد الأورام

ك	%	مدة العمل في المجال الطبي
٤	٣٦%	صفر-
٧	٦٤%	٥-
-	-	١٠-
١١	١٠٠%	المجموع

من الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابي لمدة عمل الأخصائيين في معاهد الأورام (٥,٦٨) سنوات وبتحرف معيارى (٢,٤).

٣. كفاءة الالتحاق بالعمل في معاهد الأورام:

١٦% يليهم الأطفال المصابين بسرطان العظام
وسرطان العين وبلغ عدد كلا منهما بالعينة ٣
حالات ونسبة مئوية ٦%.

٢٢ نوع العلاج الذى يتلقاه الطفل:

جدول (١٣) نوع العلاج الذى يتلقاه أطفال العينة المصابين بالسرطان

نوع العلاج	ك	%
كيميائى	٣٨	٧٦%
اشعاعى	١٠	٢٠%
عقاقير وأدوية	٢	٤%
المجموع	٥٠	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح أن العلاج الكيميائى هو أكثر أنواع العلاج التى يتم استخدامها لعلاج سرطانات الأطفال حيث أنها تعتبر النوع الملائم لسرطان الدم المنتشر بين الأطفال وبلغ عدد الخاضعين لهذا النوع من العلاج ٣٨ حالة بنسبة مئوية ٧٦% من إجمالى العينة يأتى بعده العلاج الاشعاعى وهو النوع الملائم مع معظم أنواع سرطانات العظام والعضلات وبلغ عدد الخاضعين له بالعينة ١٠ حالات بنسبة مئوية ٢٠% وأخيراً يأتى العلاج باستخدام العقاقير والأدوية وغالباً ما يستخدم بعد استخدام نوع آخر من العلاج الكيميائى أو الاشعاعى وبلغ عدد الخاضعين لهذا النوع من العلاج فى العينة حالتان فقط وبنسبة مئوية ٤%.

٢٢ المجال المكانى: يتضمن المجال المكانى معهد الأورام الذى تم إجراء الدراسة فيه على الأطفال وهو معهد أورام سوهاج وتم عمل المقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين فى معاهد الأورام التابعة لوزارة الصحة على مستوى الجمهورية فى جميع هذه المعاهد وهى معهد أورام دمياط، معهد أورام طنطا، معهد أورام دمنهور، معهد أورام مدينة السلام بالقاهرة، معهد أورام المنيا، معهد أورام سوهاج، معهد أورام أسوان.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على الأدوات الآتية:

١. استبيان مفتوح للتعرف على دور الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمعاهد الأورام فى التعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابة الأطفال بالسرطان (إعداد الباحث): ويستهدف التعرف على الدور الفعلى الذى يقوم به الأخصائى الاجتماعى فى معاهد الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية المترتبة على

(نحو دور مقترح للأخصائى الاجتماعى لمساعدة...)

من الجدول السابق يتضح أن المتوسط الحسابى لمتغير السن لدى أفراد العينة (١٠,٣٢) سنوات بانحراف معيارى قدره (٠,٨٤).

٢٢ النوع:

جدول (١٠) يوضح توزيع المبحوثين من الأطفال حسب النوع

النوع	ك	%
ذكر	٢٨	٥٦%
أنثى	٢٢	٤٤%
المجموع	٥٠	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح أن عدد الذكور بالعينة ٢٨ بنسبة مئوية ٥٦% بينما بلغ عدد الإناث ٢٢ بنسبة مئوية ٤٤%.

٢٢ درجة القرابة:

جدول (١١) توزيع درجة قرابة المرافقين للأطفال داخل معهد الأورام

درجة القرابة	ك	%
الأب	٧	١٤%
الأم	٣٥	٧٠%
الجدة	٦	١٢%
أحد الأخوة	٢	٤%
المجموع	٥٠	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح أن الغالبية العظمى من المرافقين للأطفال داخل معهد الأورام هم من أمهات الأطفال حيث بلغ عددهم بالعينة ٣٥ وبنسبة مئوية ٧٠% يأتى بعدهم مباشرة الأب وبلغ عددهم بالعينة ٧ وبنسبة مئوية ١٤% ويأتى بعدهم الجدة وبلغ عددهم بالعينة ٦ وبنسبة مئوية ١٢% وأخيراً يأتى أحد الأخوة وبلغ عددهم بالعينة ٢ فقط وبنسبة مئوية ٤%.

٢٢ نوع السرطان المصاب به الطفل:

جدول (١٢) نوع السرطان المصاب به أفراد العينة من الأطفال

نوع السرطان	ك	%
سرطان الدم (اللوكيميا)	٣٦	٧٢%
سرطان العظام	٣	٦%
سرطان العضلات	٨	١٦%
سرطان العين	٣	٦%
المجموع	٥٠	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح أن الغالبية العظمى من الأطفال المصابين بالسرطان يكونون مصابين بسرطان الدم حيث بلغ عددهم بالعينة ٣٦ طفلاً بنسبة ٧٢% يليهم الأطفال المصابين بسرطان العضلات وبلغ عددهم بالعينة ٨ حالات بنسبة

الإستبيان على السادة المحكمين قام الباحث بتطبيق الإستبيان على عينه صدفة من أسر الأطفال المرافقين لأطفالهم داخل معهد الأورام وعددهم (١٠) وعلى عينه من الأخصائيين الاجتماعيين وعددهم (٢) ثم قام الباحث بإعادة تطبيق الإستبيان Test- Retest على نفس العينة بعد مرور (٢١) يوماً من التطبيق الأول للتأكد من ثبات الإستبيان وقد حصل الباحث على معامل ثبات مرتفع لكل من إجابات عينتي الدراسة بلغ (٠,٩١) بالنسبة للأخصائيين، (٠,٨٨) بالنسبة لأسر الأطفال مما يدل على أن الأدوات صالحة لجمع البيانات.

الأساليب الإحصائية:

- اعتمدت الدراسة على استخدام العديد من الأساليب الأكثر ملاءمة ومناسبة والتي يمكن تحديدها في:
١. حساب المتوسط الحسابي
 ٢. الانحراف المعياري
 ٣. معامل الارتباط بيرسون

نتائج الدراسة:

قام الباحث بدراسة ميدانية لمعرفة الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي داخل معاهد الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابتهم بالسرطان ومعرفة أهم المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء عمله ومعرفة أهم مقترحاتهم التي يمكن أن تساعد في تطوير أدائهم المهني داخل هذه المعاهد.

II تعليق إجمالي على نتائج عينة الأخصائيين الاجتماعيين: من خلال عملية تحليل النتائج الخاصة باستمارة الإستبيان الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين للإجابة على التساؤلات الخاصة بالدراسة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. التعليق على النتائج الخاصة بالتساؤل الأول الخاص بالدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي في معاهد الأورام: عندما نحاول الإجابة على التساؤل الأول نجد أن الدور الفعلي الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي داخل معاهد الأورام عند قدوم الطفل المصاب بالسرطان لأول مرة إلى معهد الأورام بعد تشخيص إصابته بالسرطان يتمثل في استكمال الإجراءات الخاصة بالدعم المادي الذي تقدمه الدولة لعلاج الأطفال وإرشاد الأسرة لكيفية الاستفادة من الخدمات الموجودة بالمعهد وهناك نسبة كبيرة من

إصابتهم بالمرض وكذلك التعرف على أهم المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء قيامه بعمله والتعرف على أهم مقترحات الأخصائيين لتطوير عملهم داخل معاهد الأورام

٢. إستبيان المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال المصابين بالسرطان (إعداد الباحث): استخدم الباحث الإجراءات التالية في بناء الإستبيان:

أ. تحديد موضوع الإستبيان والتأكد من صلاحيته للتطبيق، وفي هذا الصدد اطلع الباحث على مجموعه من المقالييس والاستبارات والاستبيانات الخاصة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال بصفه عامه والأطفال المرضى بالسرطان بصفه خاصة وذلك للتعرف على أهم المشكلات التي تتاولتها هذه المقالييس والاستبارات والاستبيانات وأهم العبارات التي وردت فيها.

ب. قام الباحث بالإطلاع على البناء النظري الخاص بالأطفال المصابين بالسرطان للتأكد من أن موضوع الدراسة قابل للبحث العلمي.

ج. الرجوع إلى الأبحاث السابقة والكتابات النظرية للتوصل إلى أسئلة الإستبيان بحيث تؤدي الإجابة عليها إلى الإجابة على تساؤلات الدراسة.

د. عرض الإستبيان على المحكمين: تم عرض الإستبيان على عدد (١٠) من المحكمين في التخصصات المختلفة (الخدمة الاجتماعية- علم النفس) وذلك لاستطلاع آرائهم فيه من حيث سلامة العبارة ومن حيث الصياغة وارتباط الأسئلة بالبعد المراد قياسه وارتباط الأسئلة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال المصابين بالسرطان واستبعاد العبارات والأسئلة التي حصلت على اقل من ٨٠% من موافقة المحكمين وبناء على ذلك صيغ الإستبيان في شكله النهائي وهذا ما يسمى صدق المحكمين (الصدق الظاهري).

هـ. قام الباحث بإجراء ما يسمى اختبار الصياغة (تجربة فهم الألفاظ) حيث عرض الإستبيان على عدد (١٠) من مرافقي الأطفال داخل معهد الأورام بقصد فهم العبارات والأسئلة من حيث الصياغة اللغوية للتأكد من أن جميع العبارات والأسئلة مفهومة وليس بها إى غموض.

و. حساب الصدق والثبات للإستبيان: بعد عرض

أما أساليب العلاج الجماعي فتتمثل في عمل حلقات نقاشية للأطفال وأسره لتعريفهم بالمرض وكيفية التعامل معه ومع الآثار المترتبة على العلاج ويقوم بعض الأخصائيين بتنظيم الحلقات في محاولة للتخفيف عن الأطفال وأسره.

ومن أهم فنيات طريقة تنظيم المجتمع التي يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون في معاهد الأورام تخفيف المجتمع وقياداته للتبرع للمعهد لتوفير بعض الاحتياجات الخاصة بالمرضى والتي لا يمكن توفيرها بالمعهد وحصر الامكانيات الموجودة بالمعهد والتي يمكن الاستفادة منها في مساعدة المرضى.

وبالنسبة لدور الأخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل المريض بالسرطان فيتمثل في مساعدتهم على فهم طبيعة مرض الطفل والآثار المترتبة على خضوع الطفل للعلاج وفهم النظم واللوائح الخاصة بكيفية الحصول على الخدمة داخل المعهد وتقديم بعض المساعدات الاقتصادية لأسر الأطفال للحد من المشكلات الاقتصادية الناجمة عن مرض الطفل.

وفي النهاية فإن نسبة كبيرة من الأخصائيين الاجتماعيين لا تقوم بكل أو ببعض هذه الأدوار نظراً لوجود الكثير من المعوقات التي تحول دون قيامهم بذلك.

٢. التعليق على النتائج الخاصة بالتساؤل الثاني الخاص بالمعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي عند القيام بدوره في معاهد الأورام: هناك العديد من المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء عمله بمعاهد الأورام وتوقه عن القيام بدوره بالشكل المطلوب ومن هذه المعوقات ما يلي:

أ. بالنسبة للمعوقات التي تواجه الأخصائي أثناء عملية الدراسة تتمثل في عدم تقبل أسرة الطفل أي مساعدة من الأخصائي وعدم وجود مكان لإجراء المقابلات اللازمة للدراسة فيه وكذب أفراد الأسرة في بعض المعلومات الخاصة بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ورفض الطفل الكلام عن مشكلاته.

ب. أما المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء عملية التشخيص فتتمثل في عدم قدرة الأخصائي على تحديد الأسباب الحقيقية المسببة للمشكلات لعجز الطفل عن

الأخصائيين لا تقوم بأى دور في هذا الشأن. أما بالنسبة للإجراءات المهنية التي يستخدمه الأخصائي الاجتماعي عند دراسته للمشكلات النفسية والاجتماعية للطفل المصاب بالسرطان فهي تقتصر على عمل بحث اجتماعي للطفل وعمل مقابلات مع أسرة الطفل للتعرف منهم على طبيعة المشكلات التي يعاني منها الطفل. أما المصادر التي يستعين بها الأخصائي الاجتماعي لاستكمال البيانات الخاصة بالطفل فتتمثل في أسرة الطفل وأحياناً بعض أعضاء الفريق الطبي المعالج.

وبالنسبة للأساليب المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لاستكمال البيانات المتعلقة بمشكلات الطفل فتتمثل في المقابلات بأنواعها المختلفة مع الطفل وأسرتة مع الوضع في الاعتبار أن الجو العام المحيط بالأخصائي لا يسمح بإتمامها بالشكل المطلوب وأحياناً يتم الإطلاع على بعض السجلات الخاصة بالطفل.

أما فريق العمل الذي يتعامل معه الأخصائي الاجتماعي داخل معهد الأورام فيتمثل في الطبيب وهيئة التمريض باعتبارهم الأكثر تعاملًا مع الطفل. أما أوجه التعاون مع فريق العمل فتتمثل في تهدئة الطفل أثناء تناول العلاج والمشاركة في تقدير الإعانة المالية الخاصة بالمرضى واستكمال بعض البيانات الخاصة بالحالة.

وبالنسبة لكيفية قيام الأخصائي الاجتماعي بعملية تشخيص المشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل المصاب بالسرطان فيتم ذلك من خلال عمل مقابلات مع أسرة الطفل للتعرف من خلالها على أهم الأسباب والعوامل الذاتية والبيئية التي يمكن أن تكون سبباً في حدوث المشكلات الخاصة بالطفل.

وتتركز أهداف العلاج التي يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى تحقيقها في احداث تعديل كلي أو نسبي في شخصية الطفل المريض وأحياناً تعديل نسبي في بيئة الطفل المريض.

أما أساليب العلاج الفردي التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي عند علاجه للمشكلات النفسية والاجتماعية للطفل المصاب بالسرطان فتتمثل في استخدام بعض أساليب المعونة النفسية والإفراغ الوجداني.

الحافز المادي وعمل اجتماعات دورية مع المسؤولين بإدارة الخدمة الاجتماعية الطبية بوزارة الصحة والسكان وربط معاهد الأورام ببعضها البعض من خلال شبكة المعلومات والاستعانة بالكمبيوتر لتسهيل عمل الأخصائي الاجتماعي وتوفير الدعم المالي اللازم لقيام قسم الخدمة الاجتماعية بعمله على أكمل وجه.

والأدوات التي قام الباحث بتطبيقها تهدف إلى الإجابة على التساؤلات السابقة وهي تتمتع بدرجة صدق وثبات عالية ومرضية ومن ثم نقى فيما تخرج به من نتائج وفي ضوء ذلك تعتبر النتائج السابقة متسقة معها.

وفي ضوء الدراسات السابقة: تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة سالم صديق (١٩٩٠) في أن غالبية العاملين بالمستشفيات ليس لديهم فكرة واضحة عن الخدمة الاجتماعية الطبية، ضرورة توفير مكتب خاص بالخدمة الاجتماعية داخل المستشفى، عدم قيام الأخصائي بدوره يعود إلى عدم توفر الإمكانيات، كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة إيمان أحمد أبورية (١٩٩٢) في أن دور الأخصائي الاجتماعي في المستشفى لا يحقق الأهداف المرجوة، أن الأخصائي الاجتماعي في المستشفى لا يستطيع مواجهة الصعوبات الجديدة التي تطرأ على المستشفى، وأن المستوى المهني للأخصائي الاجتماعي ينحصر بين المتوسط و فوق المتوسط.

٢ تعليق إجمالي على نتائج عينة الأطفال المصابين بالسرطان: من خلال عملية تحليل النتائج الخاصة باستمارة الاستبيان الخاصة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال المصابين بالسرطان للإجابة على التساؤل الخاص بالمشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل المصاب بالسرطان توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. التعليق على النتائج الخاصة بالتساؤل الثالث الخاص بالمشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال المصابين بالسرطان: بالنسبة لمشكلة اضطراب العلاقات بعد إصابة الطفل بالسرطان فإن ٩٠% من الحالات اضطرت علاقاتهم مع الأهل بعد الإصابة بالسرطان، ٨٤% من الحالات اضطرت علاقتهم مع الأصدقاء، ٦٢% من الحالات غير قادرين على تكوين علاقات اجتماعية جديدة، ٥٤% من الحالات لا يهتمون بما يدور حولهم من أحداث منذ إصابتهم بالسرطان.

التعبير عن هذه الأسباب وعدم تعاون الفريق الطبي في إمداد الأخصائي بالمعلومات اللازمة لعملية التشخيص وعدم تمكن الأخصائي من عمل زيارة منزلية للتعرف على بيئة الطفل.

ج. أما المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء عملية العلاج فتتمثل في عدم تعاون الأسرة في تنفيذ ومتابعة خطة العلاج وعدم توفير الدعم المالي اللازم للإنفاق على الأنشطة العلاجية وزيادة حالة القلق لدى الأسرة أثناء تواجدهم مع الطفل داخل معهد الأورام مما يعوق عملية العلاج وعدم وجود مكان لإجراء المقابلات العلاجية فيه.

د. أما المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي مع فريق العمل فتتمثل في عدم تفهم فريق العمل لدور الأخصائي وفرض بعض الإدارات بعض الأعمال على الأخصائي ليس لها صلة بعمله وحرمان إدارة معاهد الأورام للأخصائي من الاشتراك في أي دورات تدريبية.

هـ. وهناك العديد من المعوقات الإدارية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء عمله بمعهد الأورام مثل عدم توفير الإدارة مكتب خاص بالأخصائي وعدم إعطاؤه أي صلاحيات لممارسة عمله وعدم توفير الاعتمادات المادية اللازمة لعمل الأخصائي وإسناد أدوار للأخصائي لا تمت بصلة لعمله والتدخل المستمر في عمل الأخصائي وعدم مساواة الأخصائي بباقي العاملين في الحافز المادي.

و. ومن أهم المقترحات التي ذكرها الأخصائيون الاجتماعيون والتي يعتقدون أنها يمكن أن تسهم بفاعلية في رفع كفاءة الأخصائي للقيام بدوره في معاهد الأورام توصيف دور واضح للأخصائي الاجتماعي في معاهد الأورام باعتباره مؤسسة طبية ذات طبيعة خاصة وزيادة أعداد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في معاهد الأورام وإقامة دورات تدريبية بصفة دورية للأخصائيين وإمداد الأخصائيين بالمطبوعات اللازمة لتوزيعها على المرضى ومساواة الأخصائيين بغيرهم من العاملين في

بعض أطرافهم، ٨٦% يهزون رأسهم أو جزءهم، ٧٨% يميلون للجلوس بمفردهم، ٧٨% يميلون للانسحاب، ٥٨% لا يشاركون زملائهم اللعب، ٧٨% يظنون في أماكنهم فترات طويلة دون حركة، ٤٨% يفضلون تناول الطعام بمفردهم، ٢٦% يشعرون أن إخوتهم مفضلون عنهم، ٥٠% يشعرون أنهم غير مهمين في أسرهم، ٩٠% يشعرون بالحزن عندما يحصل أحد على هدية وهم لا، ٩٠% يحزنون عندما يبدي أحد الاهتمام بأحد غيرهم.

والأدوات التي قام الباحث بتطبيقها تهدف إلى الإجابة على التساؤل السابق وهي تتمتع بدرجة صدق وثبات عالية ومرضية ومن ثم نثق فيما تخرج به من نتائج وفي ضوء ذلك تعتبر النتائج السابقة متسقة معها.

وفي ضوء الدراسات السابقة نتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (Spirito et al., 1990) في أن الأطفال المصابين بالسرطان يعانون من الاضطرابات النفسية والشعور بالانزعاج، دراسة كلاً من (Varni et al., 1994) (Mulhern et al., 1994) في زيادة الأعراض الاكتئابية وانخفاض تقدير الذات، دراسة (Sloper et al., 1994) (Billier., 1998) في ارتفاع درجة القلق والقلق الاجتماعي.

كما اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات المتعلقة في وجود اضطراب شديدة في كافة نواحي الشخصية الجسمية والعصبية والنفسية والاجتماعية والعقلية والمعرفية مثل دراسة (Cousens et al., 1991) التي أكدت تأثير العمليات المعرفية لدى الطفل لمصاب بالسرطان، دراسة (Kvist et al., 1991) في وجود مشكلات الأكل والحساسية المفرطة، دراسة (Sawyer, Michal, et al. 1997) في وجود الاضطرابات العصبية والاضطراب الانفعالي، دراسة (Phipps., 1995) في وجود أنماط سلوكية غير سوية وحيل دفاعية وكبت، دراسة (Sharon et al., 1995) في وجود مشكلات سلوكية، دراسة (Zaher et al., 1994) في عدم المثابرة وعدم التحمل وصعوبات التكيف، دراسة (صباح الشرفاوى، ١٩٩٦) في انخفاض تقدير الذات والانسحاب ودراسة (Saxon & Madan., 1993) في وجود مشكلات سوء التوافق، دراسة (نشوى

بالنسبة للمشكلات المترتبة على دخول لطفل لمعهد الأورام وانتظاره به لتلقى العلاج فإن ٩٤% من الحالات يؤثر دخولها لمعهد الأورام على علاقتهم بزملائهم في البيئة، ٩٤% من الحالات يؤثر ذلك على حالتهم النفسية، ٨٦% من الحالات يتعرضون لحالات من الصراخ والبكاء المستمر عند دخولهم لمعهد الأورام.

بالنسبة للمشكلات المترتبة على خضوع الطفل للعلاج بنوعيه الكيميائي والإشعاعي فإن ٨٨% من الحالات يميلون للنوم بعد خضوعهم للعلاج، ٦٢% من الحالات لا يستطيعون القيام بأى نشاط، ٩٤% يكونوا مضطربى المزاج بعد الخضوع للعلاج، ٥٦% لا يستطيعون التركيز فى أى عمل، ٩٤% تصيبهم آلام بعد الخضوع للعلاج.

بالنسبة للمشكلات السلوكية الناجمة عن إصابة الطفل بالسرطان فإن ٤٦% من الحالات يقومون بخطف الأشياء من الآخرين، ٦٤% يأخذون حاجات الآخرين بدون إذن، ٧٦% يكون قصص غير حقيقية دليل على الهروب من الواقع، ٧٦% من الحالات يبررون أخطائهم بطريقة كاذبة خوفاً من العقاب، ٦٢% ينقلون أخبار كاذبة، ٨٦% يدعون ملكيتهم لأشياء مملوكة للغير، ٦٨% يتبولون لا إرادياً، ٤٠% يتبرزون لا إرادياً، ٥٠% يقومون بحركات غريبة وبصورة مفاجئة، ٥٢% يستطيعون التركيز فى لعبة معينة فترة طويلة، ٧٠% غير كثيرى الحركة، ٤٦% ينقلون بشكل مفاجئ من مكان لآخر.

بالنسبة للمشكلات الانفعالية الناجمة عن إصابة الطفل بالسرطان فإن ٩٠% من الحالات دائمى البكاء والصراخ، ٩٢% يشعرون بالضيق دون سبب واضح، ٩٤% من الحالات يشعرون بالحزن باستمرار دون سبب، ٨٤% يفقدون شهيتهم للطعام باستمرار، ٧٤% يخافون من الحيوانات، ٧٨% يخافون من الغرباء، ٩٤% يخافون من التعرض للعقاب، ٩٤% يخافون من أن يتركوا بمفردهم، ٨٦% يخافون من أشياء غير منطقية لا تدعو للخوف، ٨٦% يخافون عندما يرفع أحد صوته، ٧٤% يخافون من المدرسين، ١٦% يقومون بمص أصابعهم، ٢٤% يخرجون أسننتهم، ٦٤% يقومون

٣. الخدمة Service
٤. الأمانة والاستقامة Integrity And Impartiality
٥. البحث والدراسة Scholarship And Research
٦. المسؤولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي في معهد الأورام تجاه الأطفال المرضى: وتشمل
 ١. إعطاء الأولوية لاهتمامات المرضى
 ٢. حقوق وامتيازات المرضى
 ٣. السرية والخصوصية
٧. المسؤولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي في معهد الأورام تجاه زملائه وتشمل:
 ١. الاحترام والكرامة والجمالة
 ٢. التعامل مع الزملاء داخل معهد الأورام
٨. المسؤولية الأخلاقية للأخصائي الاجتماعي في معهد الأورام نحو معهد الأورام الذي يعمل به فيجب على الأخصائي الاجتماعي أن يعمل على تحسين السياسة العامة لمعهد الأورام والعمل على رفع كفاءة وفعالية الخدمات التي يقدمها وأن يستخدم بدقه موارد المعهد الذي يعمل به وأن تكون لتحقيق أهداف المعهد.
 ١. المحافظة على تكامل المهنة: من خلال تدعيم وتحسين قيم وأخلاقيات المهنة ومع الممارسات غير المسؤولة تجاه المهنة وعدم تشويه الخدمة المراد تحقيقها.
 ٢. خدمة المجتمع: من خلال إتاحة الخدمة للجمهور العام والإسهام بالوقت والجهد في دعم الأنشطة التي تعود بالنفع على الجمهور وأن يشارك في رسم وتطوير السياسات الاجتماعية داخل معهد الأورام.

الدور المقترح:

هناك عدة عناصر أساسية ومجموعة من الواجبات والتفاصيل التي يتضمنها عمل الأخصائي الاجتماعي داخل معهد الأورام عند مساعدته للأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة مشكلاتهم النوعية والاجتماعية وهذه العناصر هي:

١. تعريف عام بالعمل: العمل الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في معهد الأورام هو نفس عمل الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي والذي يتمثل في مساعدة المترددين على المستشفى من المرضى للحصول على الخدمات العلاجية بسهولة ويسر ومساعدة المرضى على مواجهة المشكلات المترتبة على إصابتهم بالمرض ولكن

عبدالخالق، ١٩٩٩) في وجود مشكلات متعلقة بمرض الطفل ومشكلات أسرية، دراسة (Mulhern et al.,1992) في انخفاض الحالة النفسية والاجتماعية، دراسة (حياة رضوان، ٢٠٠١) في البكاء ورفض العلاج، دراسة (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٤) في وجود مشكلات اجتماعية، دراسة (Bull& Dortar.,1991) في ارتفاع الضغط النفسي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي ركزت على دراسة آثار طول فترات العلاج الكيماوي والاشعاعي على الأطفال مرضى السرطان إلى انه كلما طالت مدة العلاج كلما أدى ذلك إلى وجود اضطراباات نفسية وعصبية وتزداد شدة هذه الاضطرابات كلما كان الطفل في سن صغيرة وكلما زاد تعرضه لعلاج مكثف وذلك وفقا لما أوضحته نتائج دراسات كلا من (Cousens et al.,1991), (Qin et al.,1993), (Saber, M., 1995),

الدور المقترح للأخصائي الاجتماعي في معهد الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية:

لا يمكن ممارسة أي مهنة من المهن إلا من خلال ميثاق أخلاقي يحكم تصرفات القائمين على العمل بها^{*} ويتناسب مع طبيعة الأدوار التي يمارسها الأفراد العاملين بهذه المهنة وعندما نحاول تقديم دور مقترح للأخصائي الاجتماعي في معهد الأورام لابد أن يكون هناك ميثاق أخلاقي يلتزم به الأخصائي الاجتماعي عندما يمارس دوره داخل معهد الأورام وهذا الميثاق الأخلاقي يجب أن يكون نابعاً من الميثاق الأخلاقي للمهنة الأم (الخدمة الاجتماعية) ويشمل الميثاق الأخلاقي للأخصائي الاجتماعي العامل في معهد الأورام على الآتي:

١. سلوك وتصرفات الأخصائي الاجتماعي داخل معهد الأورام: ويشمل
 ١. الملائمة Propriety
 ٢. الكفاءة والنمو المهني Competence And Professional Development

* استند الباحث في إعداد الميثاق الأخلاقي على الميثاق الأخلاقي للجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين

✘ توضيح الغرض من إجراء بعض التحاليل والفحوصات للطفل وعلاقتها بالعلاج حتى لا يشعر الطفل بالضيق ويحاول الخروج من المعهد دون استكمال العلاج.

✘ توضيح وشرح التغيرات التي قد تطرأ على مظهر الطفل نتيجة تعرضه للعلاج الكيميائي والإشعاعي وتوضيح ذلك للطفل وإقناعه بان هذا الشئ مؤقت وسيعود لطبيعته بعد الانتهاء من العلاج.

✘ مساعدة الطفل في التعرف على الأطفال الآخرين الموجودين داخل معهد الأورام.

✘ دراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان وفي هذا الصدد يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتالي:

١. عمل مقابلات مع أسرة الطفل والمرافقين للطفل داخل المعهد للتعرف على أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الطفل

٢. التعرف من خلال الأطباء المتابعين لحالة الطفل وهئية التمريض على أهم المشكلات التي لاحظوها على الطفل أثناء تواجده بالمستشفى.

٣. ملاحظة سلوك الطفل وتصرفاته مثل البكاء والضيق وعدم تناول الطعام والعزلة والانطواء وتسجيل هذه الملاحظات في الملف الخاص بالطفل المريض.

٤. سؤال أفراد الأسرة عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة واستكمال البيانات الخاصة بدراسة هذه المشكلات.

٥. يقوم الأخصائي بعمل مقابلات مع الطفل وأسرته لاستكمال باقي البيانات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل.

٦. يستعين الأخصائي الاجتماعي

مع اختلاف فئة المرضى الذين يتعامل معهم حيث أن مرضى السرطان فئة خاصة من المرضى لهم طبيعة خاصة ومشكلات خاصة تختلف عن طبيعة ومشكلات المرضى الآخرين في المستشفيات الأخرى كما أن فئة الأطفال المصابين بالسرطان لهم طبيعة خاصة ومشكلات خاصة تختلف عن مشكلات الكبار من مرضى السرطان والأخصائي الاجتماعي في معاهد الأورام يسعى إلى مساعدة هؤلاء الأطفال المصابين بالسرطان لمواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابتهم بالسرطان.

✘ تفاصيل وواجبات العمل: ويقصد بها ما يقوم به الأخصائي الاجتماعي في معهد الأورام من أعمال وما يقدمه من ألوان الرعاية وما يمارسه من أساليب فنية وما يطبقه من طرق الخدمة الاجتماعية المختلفة وفيما يلي تفاصيل هذه الأعمال:

١. دور الأخصائي الاجتماعي عند استخدامه لطريقة خدمة الفرد في معاهد الأورام لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان في مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية، ويتم تقسيم هذا الدور إلى عدة محاور أساسية هي:

✘ دور الأخصائي الاجتماعي في معاهد الأورام مع الطفل المريض بالسرطان ويتمثل في:

أ. دورة مع الطفل المريض في العيادة الخارجية: ويشمل إجراء مقابلة استقبال سريعة بعد توقيع الكشف الطبي على الطفل ويتم خلالها الآتي:

✘ المساعدة في التخفيف من حدة مشاعر الخوف والقلق المترتبة على دخول الطفل لمعهد الأورام ومشاهدته للمرضى لأول مرة.

✘ محاولة الاهتمام بالطفل وشغله ببعض الألعاب حتى لا يستمر في البكاء والصراخ.

ب. دور الأخصائي مع الطفل داخل المعهد:

✘ استقبال الطفل وإرشاده إلى مكان إقامته بالمعهد

✘ تخفيف حدة مشاعر الخوف والألم والقلق لدى الطفل والناجمة عن خبرة دخوله المستشفى لأول مرة وتركه لأسرته وأصدقائه.

٢. استكمال مناطق الدراسة الذاتية والبيئية
 ٣. التعرف على العوامل الذاتية والبيئية المؤثرة في المشكلة
 ٤. تحديد مناطق الضعف المراد تغييرها وتعديلها ودرجة التعديل المطلوبة (نسبي- كلي) في شخصية الطفل أو بيئته أو الاثنين معا
 ٥. تحدد مناطق القوة التي يمكن الاستعانة بها في العلاج (ذاتية- بيئية)
 ٦. تحديد نوع وأسلوب العلاج المناسب لإحداث التعديل
 ٧. ترتيب أساليب العلاج حسب درجة أهميتها ووضع أولويات حسب الاستجابة السريعة للتعديل.
- وتشمل الخطة العلاجية

١. تحديد الهدف من العلاج ويشمل ما يأتي:

- أ. تعديل كلي أو نسبي في سلوك الطفل المصاب بالسرطان وخاصة تلك السلوكيات المرتبطة بالصحة وإجراءات العلاج.
- ب. تعديل كلي أو نسبي في بيئة الطفل المصاب بالسرطان.
- ج. محاولة إبقاء الموقف على وضعه الحالي دون تدهور.

٢. تحديد الأساليب المستخدمة في العلاج وتشمل ما يلي:

- أ. اساليب العلاج الذاتي: ومن أهم أساليب العلاج الذاتي التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع الطفل المصاب بالسرطان:
١. أساليب المعونة النفسية: لتوكيد عوامل الأمن الطمأنينة للطفل وذلك لتنمية فاعلية الذات وإكسابها القوة اللازمة لمواجهة المرض ويتم ذلك عن طريق:

١. تطبيق مبادئ خدمة الفرد
٢. تكوين علاقة مهنية مع الطفل
٣. مساعدة الطفل في التنفيس عما بداخله من مشاعر

بالعديد من المصادر للحصول على المعلومات اللازمة لدراسة حالة الطفل مثل الطبيب وهيئة التمريض والأب والأم وباقي أفراد الأسرة والأقارب المترددين على المعهد لزيارة الطفل والسجلات الخاصة بالطفل وشهاداته المدرسية من خلال اتصاله بالأخصائي الاجتماعي في المدرسة.

٧. يعتمد الأخصائي الاجتماعي في دراسته على أساليب المراقبة مع الطفل وأسرته والملاحظة لملاحظة سلوك الطفل وإذا أمكن يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل زيارة منزلية لمنزل الطفل للتعرف على بيئة الطفل بشكل واقعي للوقوف على الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

٨. تشخيص المشكلات الاجتماعية والنفسية المترتبة على إصابة الطفل بالسرطان من خلال:

١. التعرف على العوامل الذاتية المتعلقة بالطفل والتي قد كون سببا في حدوث المشكلة.
٢. التعرف على العوامل البيئية المتعلقة بأسرة الطفل وبيئته والمحيطين به والتي تؤدي إلى تفاقم مشكلات الطفل.
٣. صياغة هذه العوامل في صورة عبارة تشخيصية أو في شكل تشخيص عاملي أو سببي وإضافة ذلك إلى سجل الطفل المريض، ويفضل الباحث أن يكون التشخيص في شكل تشخيص عاملي نظراً لكثافة عدد الحالات الموجودة بالمعاهد توفيراً لوقت وجهد الأخصائي الاجتماعي.

٩. وضع الخطة العلاجية الملائمة لمشكلات الطفل الاجتماعية والنفسية ويتم وضع الخطة العلاجية كالتالي:

١. تكوين علاقة مهنية مع الطفل

الطفل وزيادة فاعليتهم نحو الطفل، والاتصال ببعض المؤسسات المعنية بمساعدة مرض السرطان كصرف أجهزة تعويضية وتقديم خدمات تأهيلية لهم أو مساعدات مادية.

ج. دور الأخصائي مع الطفل بعد الخروج من المعهد:

✘ إعطاء الطفل الأوراق المطلوبة لتقديمها إلى مدرسته نظراً لتغيبه عنها لفترة لتواجهه في المعهد للعلاج.
✘ الاتصال بمدرسة الطفل وخاصة بالأخصائي الاجتماعي حتى يتمكنوا سوياً من الاستمرار في تنفيذ الخطة العلاجية الخاصة بالطفل.

د. دور الأخصائي الاجتماعي مع أسرة الطفل المصاب بالسرطان:

✘ توعية أسرة الطفل والمحيطين به بطبيعة مرضه وكيفية التعامل مع الطفل لمساعدته على إعادة تكيفه الاجتماعي والنفسي.

✘ توضيح الخطوات اللازمة للحصول على الخدمات من معهد الأورام مثل مواعيد الكثف والتحليل والجلسات وصرف الدواء.

✘ تغيير بعض المفاهيم الخاطئة المرتبطة في أذهان الأسرة المتعلقة بمرض السرطان.

✘ محاولة إزالة القلق والتوتر لدى أسرة الطفل والمرافقين للطفل داخل معهد الأورام.

✘ توضيح الجوانب الاجتماعية والنفسية المصاحبة للمرض وإقناع الأسرة بأهمية تعاونهم مع الأخصائي لإنتاج العلاج الطبي والاجتماعي.

✘ القيام بعملية التثقيف الصحي لأسرة المريض والمحيطين به حول طبيعة المرض وعلاجه وكيفية التعامل مع الطفل المريض.

لتخفيف التوترات.

✘ تكوين البصيرة للطفل بمشاكلته والنواحي الخافية منها على الطفل.

✘ التعاطف مع الطفل حيث انه يعاني من موقف اليم وهو إصابته بالسرطان.

✘ الإقناع عن طريق التأثير العقلي المباشر على الطفل لتعديل سلوكه وإقناعه بالاستمرار في معهد الأورام لتلقى العلاج.

✘ تقديم النصيحة للطفل عندما يحس الأخصائي أن الطفل في حاجة إلى ذلك.

ب. أساليب العلاج البيئي: بهدف إحداث تعديل كلي أو نسبي في بيئة الطفل المريض وبالتالي مساعدة الطفل على حل مشكلاته البيئية ومن أساليب العلاج البيئي.

✘ خدمات مباشرة: عن طريق استغلال موارد البيئة المحيطة بالطفل مثل:

١. أسرة الطفل التي يمكن التعاون معها لتخفيف حدة المشكلات المترتبة على مرض الطفل

٢. معهد الأورام: حيث يتم الاستعانة بجميع الخدمات التي يمكن أن يقدمها المعهد للطفل وأسرته للتخفيف عن الطفل مثل مساعدات أهل الخير والمتبرعين.

٣. الاستعانة بجميع الموارد التي يمكن أن تستخدم في تحسين الظروف البيئية الخاصة بالطفل المريض.

✘ خدمات غير مباشرة: ويتم ذلك عن طريق تعديل اتجاهات الأفراد المحيطين بالطفل مثل أفراد أسرته لتخفيف ضغوطهم الخارجية على

المرضى وبعض المؤسسات الأخرى التي تقدم مساعدات اقتصادية لمرضى السرطان.

ح في حالة وفاة الطفل يجب على الأخصائي مواساة الأسرة وتسهيل مهمة استلام الجثة.

٢. دور الأخصائي الاجتماعي في معاهد الأورام عند استخدامه لطريقة خدمة الجماعة في مساعدة الأطفال المصابين بالسرطان: ممارسة خدمة الجماعة داخل معهد الأورام يمكن أن يكون لها دور كبير في حياة الأطفال المصابين بالسرطان نظرا لطول فترة إقامتهم داخل المعهد لتلقى العلاج ويمكن للأخصائي الاجتماعي عند ممارسته لخدمة الجماعة في معهد الأورام القيام بالآتي:

ح تكوين جماعات صغيرة من الأطفال المرضى بالسرطان الموجودين داخل معهد الأورام لتلقى العلاج ومراعاة عوامل السن والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية.
ح تحديد الهدف من تكوين هذه الجماعات (تروحي - تعليمي - علاجي - تنقيفي)
ح وضع البرامج المناسبة لتحقيق هذه الأهداف وتحديد الأنشطة التي تتضمنها هذه البرامج وكيفية تنفيذها. ومن أهم صفات البرامج الخاصة بالأطفال مرضى السرطان:

أ. أن ترتبط بالأطفال وان يشارك الأطفال في تصميمها

ب. أن تعبر عن احتياجات الأطفال وتعمل على إشباعها.

ج. وجود أنشطة داخل البرنامج ترتبط باحتياجات المرضى

د. أن تتناسب الأنشطة الموجودة مع الحالة الصحية للأطفال المصابة بالسرطان

ح توفير الإمكانيات اللازمة لتنفيذ البرامج
ح تحديد المشاركين من فريق العمل والأهل في تنفيذ هذه البرامج

ومن أهم الأهداف التي يجب أن يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى تحقيقها من خلال هذه الجماعات ما يلي:

ح مساعدة الأطفال المرضى على تكوين علاقات

ح توضيح الغرض من إجراء بعض التحاليل والفحوصات الطبية وعلاقتها بالعلاج.

ح توضيح وشرح القرارات التي يتخذها الطبيب مثل منع الزيارة أثناء العلاج الإشعاعي وبعده وإقناع الأسرة بتنفيذ التعليمات لصالح الطفل المريض.

ح التحدث مع أسرة الطفل قبل إجراء العمليات الجراحية للطفل وتعريفهم بالغرض من إجراء الجراحة حتى تفق الأسرة بجانب الطفل وتزيد من ثقته.

ح في حالات بتر أحد الأعضاء للطفل المصاب بالسرطان يجب شرح وتوضيح أهمية ذلك ومساعدة الأسرة في الحصول على الأجهزة التعويضية وتدريبهم على كيفية قيام الطفل باستخدامها.

ح استخدام عمليات التعليم والنصح لأسرة الطفل من خلال استخدام وسائل الإيضاح والكتيبات لكل الجوانب المتعلقة بالسرطان.

ح محاولة توفير مصادر اقتصادية جديدة لمساعدة الأسرة على مواجهة الصعوبات الجديدة وزيادة الإنفاق على علاج الطفل.

ح شرح وتفسير التغيرات المصاحبة لخضوع الطفل للعلاج الكيميائي والإشعاعي كسقوط الشعر والقيء والإسهال والغثيان وما يصاحبه من مشاعر سلبية لدى الطفل وأسرته وتوضيح أن هذه التغيرات هي تغيرات مؤقتة تختفي بعد الانتهاء من العلاج.

ح تقديم بعض المساعدات الاقتصادية لأسرة الطفل ولمساعدها في مواجهة توفير بعض الاحتياجات الخاصة بالطفل المريض والتي لا يمكن توفيرها داخل المعهد.

ح إرشاد الأسرة إلى بعض المؤسسات والمنظمات الموجودة بالمجتمع المحلي والتي تقدم معونات للأطفال المصابين بالسرطان مثل جمعيات أصدقاء

المصاب بالسرطان وبالتالي المساعدة في سير العملية العلاجية على الوجه المطلوب.

ج. التنسيق بين معهد الأورام وبين باقي المستشفيات الموجودة داخل النطاق الجغرافي لعمل المعهد بهدف تحقيق التعاون في المجالات المختلفة لخدمة المرضى من الأطفال المصابين بالسرطان.

د. العمل على إنشاء قاعدة بيانات ومعلومات كافية عن أعداد المرضى من الأطفال المترددين على المعهد ونوع السرطان المصاب به كل طفل ونوع العلاج الذى يتلقاه.

هـ. العمل على متابعة الخدمات التى يقدمها معهد الأورام والتأكد من كفايتها ونوام توافرها للأطفال المصابين بالسرطان.

و. تهيئة الجو المناسب داخل معهد الأورام من خلال القيام ببعض الأنشطة الترويحية والترفيهية لكلا من الأطفال وفريق العمل.

ز. تنظيم حملات للتبرع لصالح الأطفال مرضى السرطان من خلال لجنة الزكاة واستخدام هذه التبرعات فى تقديم المساعدات للأطفال المصابين بالسرطان وأسره.

ح. إنكاء الوعى التطوعى لدى القيادات الطبية والشعبية والتنفيذية للإحساس بمشكلات هؤلاء الأطفال.

ط. التقييم المستمر للبرامج والخدمات التى يقدمها معهد الأورام.

ي. محاولة الاستفادة من المؤسسات والمنظمات الموجودة بالمجتمع والتى يمكن أن تقدم خدمات اجتماعية واقتصادية للأطفال المصابين بالسرطان مثل مراكز الإغاثة وإدارات الطفولة فى الجمعيات الخاصة وجمعيات أصدقاء المرضى

ك. حصر المؤسسات العاملة فى مجال

اجتماعية جديدة مع بعضهم البعض
 ١. دعم وتقوية العلاقات الاجتماعية للأطفال داخل معهد الأورام

٢. مساعدة الأطفال المرضى فى التنفيس عن مشاعرهم خلال تنفيذ البرنامج
 ٣. مساعدة الأطفال المرضى فى تقبل المرض والتعايش معه.

٤. مساعدة الأطفال المرضى فى الاستمتاع بوقتهم داخل معهد الأورام والترويج عنهم بشكل جماعى يتناسب مع حالتهم الصحية

٥. مساعدة الأطفال المرضى فى استغلال وقت الفراغ الطويل بطريقة ايجابية ونافعة لهم تخفف ألمهم وترفع روحهم المعنوية.

٦. مساعدة الأطفال المرضى لاستعادة الثقة بنفسهم وتدعيم أملهم فى الشفاء.

٣. دور الأخصائى الاجتماعى فى معاهد الأورام عند

استخدامه طريقه تنظيم المجتمع لمساعدة الأطفال المصابين بالسرطان فى مواجهة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية: تعتبر عملية إعادة التوازن الاجتماعى والنفسى للمرضى مسئولية عامة تتقاسمها كلا من المؤسسة الطبية (معهد الأورام)، الفريق العلاجي، المؤسسات الاجتماعية التى تمارس عمليات وأنشطة اجتماعية وتوجيهية لصالح الأطفال من مرضى السرطان. لذا يجب أن يكون هناك تكامل بين معهد الأورام كمنظمة وبين باقى المؤسسات والمنظمات الاجتماعية الموجودة بالمجتمع لتحقيق إعادة التوازن للطفل المصاب بالسرطان. ويمكن تحديد أدوار الأخصائى الاجتماعى عند ممارسته لطريقة تنظيم المجتمع فى معهد الأورام فى الآتى:

١. ادوار الأخصائى الاجتماعى فى معهد الأورام على المستوى الأفقى ويمثل فى:

أ. العمل على تدريب الأطباء وهيئة التمريض على اكتشاف المشكلات الاجتماعية والنفسية الخاصة بالطفل وكيفية مساعدة الأخصائى فى تنفيذ الخطة العلاجية.

ب. بث روح التعاون بين أعضاء فريق العمل داخل معهد الأورام لمواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية للطفل

الخارجية للتعرف على الحالات الجديدة.

٢. متابعة حالات الأطفال الموجودين بالمعهد يومياً.

٣. الإعداد للمقابلات التي ستتم خلال الأسبوع.

ب. تفاصيل وواجبات العمل الشهرية:

١. وضع وتنفيذ البرامج الخاصة بجماعات الأطفال داخل معهد الأورام.

٢. حصر أعداد الحالات الجديدة التي دخلت المعهد وما تم اتخاذه معها من اجراءات.

٣. تقييم الأنشطة والبرامج التي تم تنفيذها خلال الشهر.

ج. تفاصيل وواجبات العمل السنوية:

١. إعداد تقرير عما تم إنجازه خلال العام والحالات التي تم التعامل معها والنشطة التي تم تنفيذها.

٢. حصر أهم الجهات التي تم الاستعانة بها خلال العام في تقديم خدمات للأطفال المصابين بالسرطان.

٣. تقييم الأخصائي الاجتماعي للأعمال التي قام بها بصفة عامة خلال العام.

٤. تقييم الأخصائيين الاجتماعيين الذين يخضعون لإشراف الأخصائي الاجتماعي داخل معهد الأورام.

٥. حصر جميع التبرعات التي وردت للمعهد والجهات والأفراد الذين قدموها وكيف تم التصرف فيها.

٦. إعداد خطة مقترحة للعام التالي وتحديد الإمكانيات المطلوبة لتنفيذ هذه الخطة.

٥ تفاصيل وواجبات عمل الأخصائي الاجتماعي في معهد الأورام:

أ. بالنسبة لطرق العمل: يكون الأخصائي الاجتماعي في معهد الأورام مسؤولاً عن ممارسة طرق الخدمة الاجتماعية المختلفة مع

الطفولة والتي يمكن الاستفادة من خدماتها لصالح الأطفال المصابين بالسرطان.

ل. المساهمة في وضع السياسة الاجتماعية والطبية لمعهد الأورام بما يتناسب مع حاجات الأطفال المصابين بالسرطان.

م. المساهمة في تنظيم الندوات والمؤتمرات التي تعالج مشكلات الأطفال وتوصيلها إلى المسؤولين.

٥ ادوار الأخصائي الاجتماعي عند استخدامه لطريقة تنظيم المجتمع في معاهد الأورام على المستوى الرأسي:

أ. العمل على التنسيق بين معهد الأورام وباقي معاهد الأورام على مستوى الجمهورية

ب. الاستفادة من المؤسسات والمنظمات الموجودة بالدولة والتي يمكن أن تقدم خدماتها للأطفال المصابين بالسرطان.

ج. حصر جميع المؤسسات العاملة في مجال الطفولة على المستوى القومي والتي يمكن الحصول منها على مجموعة من المساعدات لصالح المعهد والأطفال المرضى

د. الاتصال بالهيئات الدولية العاملة في مجالات رعاية الطفولة في مصر والتي يمكن أن تقدم خدماتها لهذا الفئة من الأطفال.

هـ. المساهمة في إجراء البحوث الميدانية التي يمكن من خلالها تحديد حجم مشكلات هذه الفئة من مرضى السرطان وحجم المجتمع الذي تخدمه المؤسسة وتوصيل نتائجها للمسؤولين.

و. محاولة الاستعانة بجهود رجال الأعمال على مستوى المجتمع للتبرع لهؤلاء الأطفال.

٥ تفاصيل وواجبات عمل الأخصائي الاجتماعي الدورية:

أ. تفاصيل وواجبات العمل الأسبوعية:

١. المرور اليومي على العيادة

يؤخذ بكفاءة الأخصائي ونجاحه في تنفيذ الخطط والبرامج ومدى نجاحه في القيام بعمله في كل درجة.

المراجع:

١. إبراهيم عبدالهادى الملبجي (٢٠٠٣): تنظيم المجتمع **مداخل نظرية ورؤية واقعية**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث
٢. إحسان عبدالعزيز عثمان (٢٠٠٢): التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الإصابة بمرض الدرن الرئوى، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بالقاهرة، جامعة القاهرة
٣. أحمد شفيق السكرى (٢٠٠٠): قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
٤. أحمد محمد السنهورى (٢٠٠١): الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادى والعشرين، الطبعة الرابعة، القاهرة، دار النهضة العربية
٥. السيد عبدالحمد عطية وآخرون (١٩٩٨): الخدمة الاجتماعية ومجالاتها التطبيقية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث
٦. المعهد القومى للأورام (١٩٩٣): المعهد القومى للأورام، القاهرة، فم الخليج.
٧. إيمان أحمد موسى أبوريه (١٩٩٢): تقييم دور الأخصائى الاجتماعى بمستشفيات كلية الطب، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بالقاهرة، جامعة القاهرة
٨. جمال شفيق أحمد (١٩٩٨): سرطان الدم الحاد لدى الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، بحث منشور، المؤتمر العلمى السنوى لمعهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس
٩. حمذى أمين زيدان (٢٠٠٠): مدى فاعلية برنامج ارشادى للتخفيف من حدة القلق لدى أسر الأطفال المصابين بالسرطان، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٠. حياة رضوان (٢٠٠١): دراسة مدى فاعلية استخدام المنخل السلوكى لخدمة الفرد فى تخفيف مشكلة البكاء ورفض العلاج لدى الأطفال مرضى السرطان، بحث منشور، المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر لكلية الخدمة

- ب. بالنسبة للسجلات والدفاتر والنماذج: يكون الأخصائى الاجتماعى مسؤولاً عن السجلات الخاصة بالحالات التى يتعامل معها، سجلات التبرعات التى ترد للمعهد من الجهات المختلفة، المقاييس والاختبارات الاجتماعية والنفسية الموجودة بحوزته.
- ج. بالنسبة للنفود: يكون الأخصائى الاجتماعى مسؤولاً عن التبرعات التى ترد للمعهد من الجهات المختلفة ويكون مسؤولاً عن توزيعها على الحالات الموجودة بالمعهد أو تخصيص جزء منها لممارسة الأنشطة الجماعية داخل معهد الأورام.
- د. بالنسبة للاتصالات الخارجية: يكون الأخصائى الاجتماعى مسؤولاً عن الاتصال بمدارس الأطفال المصابين بالسرطان، الاتصال بجمعيات أصدقاء المرضى، الاتصال بالمؤسسات التى يمكن أن تقدم تبرعات لمعهد الأورام.
- هـ. بالنسبة لسلامة الآخرين: يكون الأخصائى الاجتماعى مسؤولاً عن سرية المعلومات الخاصة بالمرضى حتى لا يتم استغلالها بشكل سيء من أى جهة.
- ح. الإشراف الإدارى على الأخصائى الاجتماعى بمعهد الأورام: يخضع الأخصائى الاجتماعى بمعهد الأورام للإشراف المباشر من الإدارة العامة للخدمة الاجتماعية الطبية بوزارة الصحة والسكان وفى حالة نقل الأخصائى إلى جهة أخرى فإنه ينتقل إلى العمل كأخصائى اجتماعى بأحد المستشفيات أو المراكز المتخصصة التابعة لوزارة الصحة والسكان.
- ح. التزيقات: يرقى الأخصائى الاجتماعى بمعهد الأورام من أخصائى اجتماعى ثالث إلى كبير أخصائى اجتماعيين بالمعهد ثم مديراً لقسم الخدمة الاجتماعية الطبية بمعهد الأورام ثم مديراً عاماً لأقسام الخدمة الاجتماعية بمعاهد الأورام ثم مديراً عاماً لإدارة الخدمة الاجتماعية الطبية بوزارة الصحة والسكان بدرجة وكيل وزارة مع عدم الأخذ بالمدى التى يقضيها الأخصائى بكل درجة وإنما

- children adolescents. **Journal of pediatric psychology**, Vol. 16,p.767
25. Greszta, Elzbieta (2000): "Sense of emotional bond with parents in children suffering from leukemia" **psychologiawy chowawcza** vol. 43 (23).
26. <http://www.alamal.info/children.php>
27. lozowski, Sheryl; et al (1993): "Parental intervention in the medical care of children with cancer" **Journal of psychosocial oncology** vol. 11 No (3), p.p 63- 68
28. Mulhern, Raymond K; et al (1994): "Physical distress and depressive symptomatology among children with cancer" **Children's Health Care** vol. 23 (3).
29. Sawyer, Michal (1997): "Childhood cancer: A tow year prospective study of the psychological adjustment of children and parents" **Journal of the American Academy of child and adolescent psychiatry** vol. 36 (12),p.p 1734- 1736
30. Sexson, S. & madan, S (1993): school reentry for the child with chronic illness. **Journal of learning disabilities** vol. 2 (2), p.p 104- 133
31. Sharon, L, Manne, et al(1995): predictors of depressive symptomatology among parents of newly diagnosed children with cancer. **Journal of pediatric psychology**. Vol. 20 No(2),p.p491- 510
32. Zaher, L. et al. (1994): Chronic illness in lebanese preschoolers: Impact of illness and child temperament on the family. **American Journal of orthopsychiatry**, vol. 64 (3), p.p396- 40.
- الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.
١١. رانيا يوسف محمد (٢٠٠٤): الأعراض النفسية ومستوى الطموح لدى الأطفال المصابين بالسرطان، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس
١٢. ريتا سمير (١٩٩١): الجوانب النفسية والاجتماعية لسرطان الأطفال، رسالة ماجستير، غير منشورة، مكتبة معهد الطفولة، جامعة عين شمس
١٣. سالم صديق أحمد (١٩٩٠): "اللقاء بين مهنة الخدمة الاجتماعية ومهنة الطب"، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثاني لكيه الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.
١٤. صباح الشرفاوى وآخرون (١٩٩٦): دراسة التأثيرات السيكولوجية لدى الأطفال في عمر المدرسة، القاهرة، مجلة طب الأطفال المصرية، العدد (١٣).
١٥. عبدالفتاح عثمان وآخرون (١٩٩٦): الخدمة الاجتماعية في المجالين الطبي والإعاقه، القاهرة، مكتبة عين شمس.
١٦. قدرى حفنى ومحمد خليل (١٩٨٢): علم النفس ومشكلات مجتمعنا (نحن والعلاج والمشكلة السكانية)، الطبعة الثالثة، القاهرة، جى جى لطباعة الأوفست.
١٧. قرآن كريم، سورة الكهف، الآية ١٤٦
١٨. مجمع اللغة العربية (١٩٨٥): المعجم الوسيط، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، القاهرة.
١٩. مجمع اللغة العربية (١٩٩٠): المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
٢٠. محمد عبدالمحميد أحمد (٢٠٠٤): ممارسة نموذج مواجهة صعوبات الحياة فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية للأطفال المصابين بمرض سرطان الدم، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكتبة كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.
٢١. محمد محروس الشناوى (١٩٩٦): العملية الإرشادية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر
٢٢. نشوى محمد عبدالخالق (١٩٩٩): المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بمرض السرطان، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٢٣. نوال محمد عامر (١٩٨٦): مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
24. Bull& Drotar, D. (1991): Coping with cancer remission: stresses and strategies reported by

Summary

Toward a Suggested Role of The Social Worker in Helping Cancer Diseases Children in Confronting Their Socio-Psychological Problems

The care of the healthy is one of the important points that all countries are interested in to reach the development of the human resources. we can't present the health care detached from a perfect social care to the patient to improve available use from the therapy. we see that social work has an important role in the medical field to help the hospital to achieve all its objectives and help the patient to the accurate and perfect use the healthy care. we see that cancer is one of the dangerous diseases that don't affect the health status but it has bad affects to the patient on his social and psychological aspects when this patient is child. so we need a social worker to help this patient child who has cancer to face all the social and psychological problems that results from his sickness with this dangerous disease and we know that the social worker practices a potent role that is suitable with the nature of these dangerous problems and the preparing of the sick

Methods:

The researcher utilizes the social survey through a comprehensive inclusion method of social workers. Using a sample of children' families and as courts inside hospitals

Sample:

The sample of this study consisted of tow sample:

1. All the social workers who are working in tumor institutes that resumes to the ministry of health and population all over the republic and their numbers (11)
2. Sample of Cancer children parents and out visitors of the tumor institute and their

number (50)

Results Of The Study:

1. The Study Came Out With The Following Results:
2. the social worker inside the tumor institute practices a little professional role that can't face the social and psychological problems that results on the sickness of the children with the cancer.
3. the social worker during his work in tumor institutes faces a lot of professional obstacles and with the team work that hinder him from the performance of his role.
4. the sick children with cancer are suffering from many social and psychological problems that result from their sickness with the cancer and on the top of there problems the confusion of the relations and the problems that results from their entering the cancer institutes and the problems that results on the submission to the chemical and radio therapy and many behavioral and emotional problems.

Recommendations:

The study suggests a role to the social worker in helping cancer diseases children in confronting their socio- psychological problems.

مجلة دراسات الطفولة



Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الملخص:

تتطور المشكلة البحثية في دراسة الصورة المقدمه مع البطل مع خلال الأفلام العربية المقدمه بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى هيئة من المراهقين الذه يشاهدون تلك الأفلام.

أهمية الدراسة:

١. تتيح أهمية الدراسة مع خلال النقاط التالية:
إذ الدراما بصفة عامة والأفلام بصفة خاصة تحظى بنسبة مشاهدة عالية وتلقى إقبالا جماهيريا متقطع النظرير بالإضافة إلى قوة تأثيرها على الكبار والصغار.
٢. قلة الدراسات في هذا الموضوع وبذلك فإن تلك الدراسة تفتح المجال أمام الباحثين لتناول موضوع الصورة الإعلامية للبطل مع خلال وسائل الإعلام والصورة الذهنية للبطل لدى المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة البطل التي تعرضها الأفلام العربية التلفزيونية بالقنوات الفضائية المتخصصة.
٢. التعرف على الصورة الذهنية المتعكسة مع البطل لدى المراهقين مع خلال الأفلام المقدمه بالقنوات الفضائية المتخصصة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة مع الدراسات الوصفية التي تستعرف التعرف على صورة البطل في الأفلام التلفزيونية بالقنوات الفضائية المتخصصة والتي تعرض لها المراهق وتحليلها مع حيث الشكل والمضمون وتسعى كذلك للتعرف على أداء جمهور المراهقين وإظهارهم مع صورة البطل في الدراما التي تعكسها الأفلام العربية بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة، وتم الدراسة مع خلال منهج المسح بالعينة فتمتج الدراسة الميدانية والتحليلية.

الاجراءات المتبعة للدراسة التحليلية**هيئة الدراسة:**

أجريت الدراسة لمدة شهرين مع سحب العينة بطريق الاسبوع الصناعي خلال شهرى يناير وفبراير ٢٠١٠م، وتم سحب هيئة الأفلام مع قناة نونانا سينما وأجريت الدراسة على هيئة مع الأفلام التي تناوت شخصية البطل حيث بلغ عدد الأفلام عشرون فيلماً.

الخطوات المتبعة للدراسة الميدانية**مجتمع وعينة الدراسة:**

يتمثل المجتمع البشرى للدراسة في طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والخاصة (المقديس بالصف الثالث الإعدادي) بمحافظة الغربية.

الأدوات:

استخدمت الدراسة:

١. أداة تحليل المضمون.
٢. أداة الاستبيان.

صورة البطل في الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين

أ.د. محمود حسن إسماعيل

أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال جامعة عين شمس

د. نهى عاطف عدلى العبد

المدرس بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام

تامر محمد صلاح الدين

لأى عمل منزلي.

وصورة الأبطال في الأعمال الدرامية أصبحت نماذج قد يحتذى بها المشاهدين من أطفال ومراهقين ويتخذون من قيمهم وطباعهم وسماتهم وأهملهم وطرق تفاعلهم الاجتماعي بل وطرق كلامهم وملابسهم وتسريحات شعرهم نماذج تقلد وقوة لبعض الفئات العمرية او الفئات الاجتماعية، والمشاهد الذي تتكرر أمام عينه على شاشة التلفزيون هذه الصور الإعلامية في إطار عمل درامي يحمل جميع عناصر الحكمة الدرامية والتي تجعل العمل الدرامي يقترب من الواقع الحقيقي الذي قد يتناسى معه المشاهد له انه غير الواقع المعاش الحقيقي، فبالتالي قد يتخذ بعض المشاهدين مراهقين أو أطفال من النماذج والأبطال المقدمة على شاشة التلفزيون قوة لهم في حياتهم، كون النشء والمراهقين في حاجة إلى قدوة، والقوة تختلف من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى بفعل التغيير الاجتماعي داخل المجتمع. وباعتبار أن التنشئة الاجتماعية أحد نتائجها تفاعل القوى الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع، فمن خلال علاقة المراهق بوسائل الإعلام قد يكتسب قيم ومعتقدات وعادات واتجاهات وميول بل وحصيلة لغوية ومعارف وخبرات جديدة.

وقد ذهبت بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى الآثار المتعددة للتعرض لشاشة التلفزيون على المراهقين، وتكمن الخطورة إلى أن بعض ما يتعرض له المراهقون هو الدراما بما قد تحتويه من قيم غريبة ومستوردة دخيلة على مجتمعنا الإسلامي العربي الشرقي، ومن هنا فإن الدراما قد تدعم معايير وقيم قد تغير من الثقافة الوطنية المحلية وتؤثر على عمليات التنشئة الاجتماعية، وقد ذهب البعض إلى اثر وسائل الإعلام على التغريب وعلى الهوية الثقافية وما تسميه بعض الدراسات والبحوث الغزو الثقافي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتبلور المشكلة البحثية في دراسة الصورة المقدمة عن البطل من خلال الأفلام العربية المقدمة بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين الذين يشاهدون تلك الأفلام، وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١ ما الصورة الإعلامية التي يقدم بها البطل من خلال الأفلام العربية المتخصصة؟

٢ ما الصورة الذهنية عن البطل من خلال الأفلام العربية بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة لدى

أهم نتائج الدراسة التحليلية:

١. أظهرت نتائج هذا البحث وجود نسبة كبيرة من الأدوار السلبية التي قامت بها شخصيات الأبطال في حصة الدراسة وأهم من نسبة الأدوار الإيجابية لشخصيات الأبطال.
٢. وكشفت النتائج على إه السمات الشخصية الإيجابية للبطل جاءت في الترتيب الأول لسما الأبطال ونسبة بلغت ٥٥.٧% في حيه بلغت نسبة السمات الشخصية السلبية ٤٤.٣%.
٣. أه المشكلات والقضايا العاطفية جاءت في مقدمة تكرار المشكلات والقضايا الاجتماعية التي تعرض لها الأبطال، وذلك بنسبة ٣٦.٣%.
٤. كشفت النتائج عن ظهور قيمة احترام العمل وإتقانه في مقدمة القيم الاقتصادية ذات الإشار الإيجابي وقد شغلت نسبة تكرار القيمة ٧٠.٨٣% وقيمة الإحساس بالمسئولية الاجتماعية نحو الأخرية بأس القيم الاجتماعية الإيجابية للأبطال وقد شغلت نسبة ٣٠%.

أهم نتائج الدراسة الميدانية:

١. عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقيه (الذكور والإناث) وكثافة المشاهدة.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقيه باختلاف النوع في كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية العربية.
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقيه باختلاف البيئة (ريف وحضر) في كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية العربية.
٤. وجود علاقة ارتباط إيجابي دالة إحصائياً بين الصورة المتعكسة عن البطل من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التلفزيونية والصورة المتعكسة في الواقع المعاش عند مستوى ٠.٠٠١.

المقدمة:

أصبحت وسائل الإعلام تفرض نفسها كوسيلة يتفاعل معها الأفراد في حياتهم اليومية، وما تحمله وسائل الإعلام من أشكال برمجية مختلفة تستطيع أن تجذب عيون وعقول المشاهدين من الأطفال والمراهقين والشباب والكبار، ومن أهم الأشكال البرمجية- الدراما والتي تسيطر على ساعات طويلة من الإرسال اليومي في كثير من القنوات بل ذهب البعض إلى إنشاء قنوات متخصصة بالدراما سواء العربية أو الأجنبية لما تشكله هذه النوعية من الأعمال التلفزيونية من عناصر جذب وما تحمله من مضامين اجتماعية قد يجد فيها البعض ضالته سواء في الحصول على المتعة والترفيه او التفتيش والترويج عن النفس أو التعلم الاجتماعي من المواقف التي تعرض داخل المواقف الدرامية المختلفة، حتى أصبح البعض من الناس يتعرض للدراما التلفزيونية العربية بشكل طفوسي واعتيادي سواء أثناء حصوله على وجباته الغذائية أو حتى أثناء ممارسة

أصبحت واحدة من أكثر قوى الاتصال في تاريخ الحضارة (جون. ر. بيتنر، ١٩٨٧، ١٦٥) والتلفزيون بهذه الإمكانيات الثقافية يعد مصدراً لنظم رمزية تتكرر لتغرس الوعي المشترك لدى جمهور غير متجانس، وأن جوهر الوعي الذي يخرسه التلفزيون ليس أكثر من اتجاهات تتعلق بحقائق الحياة ويسهم من خلالها التلفزيون في القيم والتصورات الجماعية المشتركة (عادل فهمي البيومي، ١٩٩٥، ٧) ولا تقف قدرات التلفزيون عند مجرد تقديم نظم رمزية فقط بل يتعداه إلى القضايا والقيم والمشكلات من خلال ما تقدمه من دراما تحاكي الحياة الواقعية، ويمتد تأثير التلفزيون ليشمل الطريقة التي يرى بها المشاهد الأحداث التي يعايشها ومشكلاته وقضاياها وقيمه، فالتلفزيون مع وسائل الاتصال الأخرى يخلق في الأذهان صورة ذهنية من خلال الدراما التلفزيونية المقدمة.

فالتلفزيون من عوامل توحيد الأفكار والمشاعر والعادات والتقاليد وأمط السلوك والقيم والمعايير والثقافة والأنواق الجمالية فهو بذلك أداة للتنقيف بالإضافة إلى أنه يثير في المشاهد روح التقمص والتوحد مع ما يشاهد من شخصيات يعجب بها أو أراء أو أفعال. (عبدالرحمن العيسوي، ١٩٨٤، ٣٥) وأثبتت إحدى الدراسات أن وسائل الإعلام تشكل ٧٥% من مصادر المعرفة ويأتي في مقدمتها التلفزيون (أشرف أحمد عبدالمغيث، ١٩٩٣، ٢١٦) الذي أحل مرتبة مقدمة بين غيره من وسائل الاتصال الجماهيري (خليل صابات، ٢٠٠١، ٤٨١) كما تساهم وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري في تشكيل اتجاهات الناس، فهي تتناول قضايا وموضوعات وأشخاص ومواقف عديدة ومتنوعة وتزود الناس بمعلومات عن كل ذلك (المكون المعرفي للاتجاه) كما توجد وتدعم في نفوسهم عواطف ومشاعر معينة (المكون الوجداني للاتجاه) (شاهيناز بسويوني، ١٩٩٢، ١٣) فالتلفزيون يمكنه القيام بالعديد من الأدوار الاجتماعية بالإضافة إلى كونه انعكاساً وقياساً للمجتمع فالتلفزيون تكمن قوته الاتصالية ليس فقط في نقل بعض الصور للأفراد بل في قدرته الخاصة على عرض الحقائق.

(Ray Eldon Hebert And Others, 1982, 379-380) وأفراد الجمهور في مرحلة البلوغ عادة ما يكونون أكثر قدرة على فهم وتذكر المواد التلفزيونية المشاهدة، وإضفاء المعاني على المضامين التي يتعرضون لها في إطار المادة المشاهدة وبالتالي فإن احتمالية تأثر هذا القطاع من الجمهور بمضامين المواد التلفزيونية يكون أكثر بكثير من احتمالية التأثير لدى قطاع الأطفال من جمهور المشاهدين. (Pingree, Suzanne and Others 1984, 79) ويرى العديد من الباحثين أن

المراهقين؟

وللوصول إلى الإجابة عن هذين التساؤلين سوف يقوم الباحث بإجراء دراستين:

١. الأولى: دراسة تحليلية لمضمون عينة من الأفلام العربية المقدمة بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة.
٢. الثانية: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين (بالمدراس الإعدادية بالريف والحضر بمحافظة الغربية).

تساؤلات الدراسة:

١. ما جهة إنتاج العمل الدرامي عينة الدراسة؟
٢. قالب الدرامي المستخدم في العمل الدرامي؟
٣. ما مضمون العمل الدرامي المقدم؟
٤. العمل الذي يقوم به البطل في العمل الدرامي؟
٥. علاقة البطل بأصدقائه في الأفلام العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟
٦. علاقة البطل بأسرته في الأفلام العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟
٧. علاقة البطل بالجيران في الأفلام العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟
٨. ما نوع (جنس) البطل في الأفلام العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟
٩. طبيعة دور البطل في الأفلام العربية التلفزيونية عينة الدراسة؟
١٠. الفئة العمرية للبطل في العمل الدرامي؟
١١. المستوى الاقتصادي الذي يظهر به البطل في العمل الدرامي؟
١٢. السمات الإيجابية والسلبية ونسبتها والتي يظهر بها البطل في العمل الدرامي؟
١٣. ما القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية ونسبتها والتي يظهر بها البطل في العمل الدرامي؟
١٤. القضايا والمشكلات المتعلقة بالبطل ونسبتها والتي يتناولها العمل الدرامي، وكيف تعالج؟

أهمية الدراسة:

يعد التلفزيون أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية قدرة على مواجهة احتياجات جماهيرية ثقافية واسعة، فالمضمون التلفزيوني لا يلبى احتياجات فئة صغيرة، بل يجارى احتياجات فئة عريضة من الجماهير (Paul M. Hirsch, 1982, 290) وفي الوقت الحاضر احتل التلفزيون مكانة كبيرة في حياتنا بل أصبح جزءاً من حياتنا (Robert M. Liobert & Joyce Sprafkin, 1988, 7) وذهب البعض إلى اعتبار أن هذه الوسيلة

الدين محمد رشدي، ١٩٩٨) هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة من خلال برامج المرأة في التلفزيون المصري، وكانت دراسة فائق عبدالرحمن حسن الطنباري عن "صورة المراهق في الصحف القومية" (فاتن عبدالرحمن حسن الطنباري ١٩٩١) حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة تطبيقية حيث تناولت بالتحليل الكمي والكيفي قضايا مرحلة المراهقة المثارة في عينة من الصحف القومية، وانفتحت الدراسة العربية السابقة مع دراسة بورتوس M.A.Porteous عن "صورة المراهق في الصحف اليومية الإنجليزية" (M.A.Porteous, 1981) من حيث هدف البحث وهو صف وبيان الكيفية التي تم بها إظهار المراهقين في الصحف. ومن الدراسات التي تناولت الصورة الذهنية في الدراما دراسة ماهر زهران عن "الصورة الذهنية للمعلم كما عكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين" (ماهر فريد زهران ٢٠٠٠) وكان الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو التعرف على صورة المعلم التي تعرضها الدراما المقدمة بالتلفزيون. وكانت دراسة حنان عزت عن "تأثير المسلسلات الأمريكية الاجتماعية على إدراك طلاب المدارس الثانوية للعلاقات الاجتماعية" (حنان عزت، ١٩٩٥) وحاولت هذه الدراسة معرفة تأثير تعرض المراهقين للمسلسلات الاجتماعية الأمريكية على إدراكهم للعلاقات الاجتماعية. وجاءت دراسة لبنى محمد الكنانى عن "صورة رجل الدين في التلفزيون المصري" (لبنى محمد الكنانى، ١٩٩٦) وهي دراسة ميدانية تحليلية تهدف للتعرف على الصورة التي يقدم بها رجل الدين من خلال المسلسلات، في حين جاءت دراسة سحر محمد وهبي عن "الصورة النمطية للصعيدى في المسلسلات والأفلام التلفزيونية" (سحر محمد وهبي، ١٩٩٦) والتي كان هدفها التعرف على الخصائص المميزة للصورة النمطية للصعيدى في المسلسلات والأفلام، والتعرف على التأثيرات المختلفة الناجمة عن تقديم هذه الصورة لدى عينة الدراسة. وعالجت دراسة أماني عبدالرؤف عثمان عن "الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي" (أماني عبدالرؤف عثمان، ١٩٩٢) دور التلفزيون في تشكيل الواقع الذي يعيش فيه الأفراد وذلك من خلال الرسائل الدرامية التي يقدمها، وترى الدراسة أن الدراما تعد واحدة من مصادر تكوين الواقع بما فيه من إيجابيات وسلبيات. وانفتحت الدراسات في هدفها على التعرف على الصورة

التلفزيون قد أصبح في حياتنا مثل تاجر الجملة Whole Sale Distributor الذى يوزع الصور، والاتجاه السائد في الثقافة. (Gerbner, G, et.al, 1980, 37) ولما كانت الدراما تحظى بأعلى نسبة مشاهدة وتستحوذ على اهتمام الجماهير بصفة عامة كما ذهبت إليه بعض الدراسات الميدانية التي أجراها اتحاد الإذاعة والتلفزيون حيث بلغت نسبة المشاهدة للمواد الدرامية بصفة عامة بالتلفزيون ٩٩,٤% من عينة الدراسة (اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ١٩٨٩، ٧٣) وحيث أن صور عالمنا اليوم يتم تشكيل الجزء الأكبر منها من خلال صور تلفزيونية مذبذبة بين صور ملائمة للعالم الواقعي وأحياناً أخرى لا، ولكننا بكل الطرق نتقبلها كحقيقة وللظاهر عند رؤيتها كما لو كانت الواقع نفسه. (Donna Wolfolk, 1983, 379-380) وتطور الدراسة حول مرحلة المراهقة Adolescence وهى فترة بين البلوغ والرشد (كمال دسوقي، ١٩٩٠، ٦) ويوضح بوسنمان Bostman أن الفرد فى العمر من (٦- ١٨) سنة يقضى فى المتوسط حوالى (١٥٠٠٠- ١٦٠٠٠) ساعة أمام التلفزيون فى حين تستهلك المدرسة من وقته حوالى (١٣٠٠) ساعة فقط (أحمد بدر، ١٩٨٩، ١٦) لذا فإن هذه الوسائط تلعب دوراً ثلاثياً للمراهقين فهي توفر لهم متنفساً يعبرون من خلاله عن ميولهم وهى تعمل كوسيلة لفتح أبواب جديدة للميول القديمة. (سعدية محمد بهادر، ١٩٩٤، ٤١٣)

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. التعرف على صورة البطل الإعلامية المقدمة فى الأفلام العربية بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة.
٢. التعرف على الصورة الذهنية المنعكسة عن البطل لدى المراهقين من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة.
٣. التعرف على الصورة الذهنية المنعكسة عن البطل لدى المراهقين من خلال الواقع.
٤. التعرف على تأثير التعرض للأفلام العربية بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة فى تفضيل المراهقين لسمات البطولة والقدوة فى المجتمع.

الدراسات السابقة:

٢١ دراسات تدور فى إطار التعرف على الصورة الذهنية: تناولت دراسات عديدة الصورة الذهنية منها دراسة عادة حسام الدين عن "صورة القدوة المقدمة للفتاه المراهقة من خلال برامج المرأة فى التلفزيون المصرى (عادة حسام

التلفزيونية" (عدلى سيد رضا، ١٩٨٩) حيث قام الباحث بتحليل الصورة التي يقدم بها رجل الشرطة من خلال المسلسلات العربية. وكانت دراسة عصام سليم عن "المسلسلات العربية والأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري" (عصام نصر سليم، ١٩٩٠) وكان هدف الدراسة كل المسلسلات العربية والأجنبية المقدمة في التلفزيون المصري. وأكدت دراسة ماكيب وليامز وآخرون (Mac Beth, Williams and Others, 1998) عن "دور برامج التلفزيون في تعليم الأطفال والمراقبين جوانب اجتماعية واقتصادية" وتناولت دراسة تامر محمد صلاح الدين عن "صورة المراقب في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري" (تامر محمد صلاح الدين، ٢٠٠٢) تحليل محتوى الصورة التي يقدم بها المراقب. وفي دراسة داليا المتوبلى "صورة الطفل المصري والأجنبي في الأفلام الروائية التي يقدمها التلفزيون المصري" (داليا إبراهيم المتوبلى، ٢٠٠٣) سعت إلى التعرف على الصورة التي يقدم بها الطفل المصري. وكان هدف دراسة سامية أحمد على عن "التمثيلية التلفزيونية ومشكلات المجتمع المصري" (سامية أحمد على ١٩٨٤) هو التعرف على نوعية المشكلات في المجتمع المصري في مضمون التمثيلية المسلسلة. وفي دراسة سها زكى عن "صورة المرأة في الدراما وبرامج المرأة في التلفزيون المصري" (Soha Mohamed Zaki, 1982) وتناولت هذه الدراسة مكانة المرأة في المجتمع المصري، ودور وسائل الإعلام في تغير الاتجاهات نحو المرأة. وكانت دراسة عدلى رضا عن "ترشيد الدراما الإذاعية في مصر كأداة للتنمية الحضارية" (عدلى سيد رضا، ١٩٨٣) وفيه تعرض هذا البحث لدراسة الدراما الإذاعية المسموعة والمرئية من خلال تحليل عينه من المسلسلات التلفزيونية. وكانت دراسة منى محمد سعيد الحديدي عن (صورة المرأة المصرية في الفيلم المصري والآثار الإعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك (منى محمد سعيد الحديدي، ١٩٧٧) وفيها قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية للأفلام، وذلك بإتباع أسلوب تحليل المضمون.

تعليق على الدراسات السابقة:

٢ وسائل الإعلام تلعب دوراً هاماً في تشكيل الصور الذهنية لدى المشاهدين عن القضايا، والحقائق والشخصيات في العالم المحيط نتيجة لانتشار وسائل الإعلام والاعتماد

كما في دراسة محمد نبيل طلب عن "الصورة التي تعرض بها المهن من خلال الدراما التلفزيونية وتأثيراتها على الجمهور" (محمد نبيل طلب، ١٩٨٦)، وكما في دراسة إيمان مصطفى السنجرى عن "صورة الفلاح المصرى فى الدراما التى يعرضها التلفزيون" (إيمان مصطفى السنجرى، ١٩٨٦) كان الهدف الأساسى لهذه الدراسة هو التعرف على صورة الفلاح المصرى من خلال الدراما. وكما جاء فى دراسة ديوركم كيفن، وهوتش (Durkim Kevin, Hutchins., Gina 1984) عن ردود أفعال طلاب المدارس الثانوية عند مشاهدة المهن التعليمية التى تعرض عن وظائف مرتبطة بالجنس الأخر.

٣ الدراسات التى بحثت المضمون الدرامى والصورة الإعلامية

جاءت دراسة منى زين الدين عن "دور المسلسلات العربية بالتلفزيون فى تقديم النماذج الإيجابية والسلبية للطفل المصرى" (منى زين الدين، ١٩٩٩) حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة تحليلية وميدانية، وما يهمنى فى هذه الدراسة هو تأكيد الباحثة على أهمية المسلسلات التلفزيونية "كشكل من أشكال الدراما". وجاءت دراسة سالى ستين لاند Sally, Steenland عن "تحليل برامج الفترة الصباحية المقدمة للمراهقات فى التلفزيون" (Sally, Steenland, 1988) وفيها اهتمت الدراسة بتحليل الشخصيات التى تصور الفتاة المراهقة. وكانت دراسة مرهان حسين الحلوانى عن "علاقة الطفل بالمشكلات القومية كما يعكسها المسلسل التلفزيونى" (مرهان حسين الحلوانى، ١٩٩٤) وقدمت عرضاً تحليلياً لما تعكسه الدراما التلفزيونية من العلاقة بين الطفل المصرى والمشكلات.

فى حين كانت دراسة اعتماد خلف معبد عن "صورة البطل المقتمة فى مجتمع الحرب والسلام" (إعتماد خلف معبد، ١٩٨٩) بهدف التعرف على صورة البطل المقدم للطفل المصرى من خلال مجلة سمير. وكانت دراسة عدلى رضا عن "صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية بالتلفزيون" (عدلى سيد محمد رضا، ١٩٨٩) حيث قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية تسعى إلى تصوير وتحديد خصائص الصورة التى يقدم بها الأب والأم فى المسلسلات العربية فى التلفزيون. كما تناولت دراسة عدلى سيد محمد رضا "صورة رجل الشرطة فى الدراما

- من كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التلفزيونية المتخصصة والصورة المنعكسة عن البطل "النموذج القوي" من خلال الأفلام.
٤. توجد فروق دالة احصائياً بين البيئة (ريف- حضر) وكل من كثافة التعرض للأفلام المقدمة ووالصورة الذهنية المنعكسة عن البطل من خلال الأفلام.
٥. توجد فروق دالة احصائياً بين المستوى الاقتصادي (مرتفع- منخفض) وكل من كثافة التعرض للأفلام المقدمة والصورة الذهنية المنعكسة عن البطل من خلال الأفلام.
٦. توجد علاقة ارتباط إيجابي بين الصورة المنعكسة عن البطل من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التلفزيونية والصورة المنعكسة في الواقع المعاش.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف التعرف على صورة البطل في الأفلام التلفزيونية بالقنوات الفضائية المتخصصة، والتي يتعرض لها المراهق وتحليلها من حيث الشكل والمضمون، وتسعى كذلك للتعرف على آراء جمهور المراهقين وانطباعاتهم عن صورة البطل في الدراما التي تعكسها الأفلام العربية بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة، ويتم الدراسة من خلال منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة الميدانية والتحليلية.

أدوات الدراسة:

١. استمارة تحليل المضمون.
٢. استمارة استبيان.

الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية:

- اتباع الباحث الخطوات المنهجية التالية في تحليل المضمون لعينة من الأفلام:
١. اختيار العينة: قام الباحث بالتحليل في الفترة من أول يناير عام ٢٠١٠م حتى نهاية فبراير ٢٠١٠م، من قناة روتانا أفلام وقام بسحب العينة باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي.
 - وقد تم تسجيل العينة على اسطوانات DVD أثناء فترة عرضها ثم قام الباحث بتحليلها بعد ذلك، حيث بلغ عدد الأفلام في العينة ٢٠ فيلماً وبلغ إجمالي الوقت الذي شغلته هذه الأفلام ٣٤ ساعة و٥٥ دقيقة.
 - مبررات اختيار قناة روتانا أفلام:
 - أ. إن اختيار قناة روتانا لأنها تحظى بأكبر نسبة مشاهدة كما جاء بعدة دراسات منها دراسة

الدائم عليها. ولوسائل الإعلام دور قوى في إحداث تغيير في الصورة القائمة وذلك لما لها من قدرة على التأثير، كذلك قدرتها على إضفاء الأهمية على بعض الأدوار وإهمال البعض الأخر.

٢. هناك تزايد مستمر لاستخدام المراهقين لوسائل الإعلام المختلفة وخاصة التلفزيون الذي يلعب دوراً بارزاً في تشكيل الصورة الذهنية للمراهقين حول الواقع المحيط بهم، وهناك إقبال على مشاهدة المواد الدرامية، للدراما دور كبير في تقديم النماذج والصور الإعلامية المختلفة عن شخصيات ومهن وفتات، وكذلك دور التلفزيون في تدعيم القيم.
٣. ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات في حدود إمكانيات الباحث وجد قلة من الدراسات التي تناولت موضوع صورة البطولة في وسائل الإعلام بصفة عامة، أما دراسة صورة البطل كما تعرضها الأفلام التلفزيونية فلم يجد الباحث دراسات تعرضت لها بشكل مباشر، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

٢. الصورة الذهنية: ويقصد بها إجرائياً خلال هذه الدراسة.. الانطباعات والتصورات والسمات التي تتولد لدى المراهق عن البطل (الشخصية الرئيسية) في العمل الدرامي سواء أكان ذكراً أو أنثى من خلال مشاهدة العمل الدرامي ومن خلال الواقع.
٣. البطل: ويقصد به الشخصية الرئيسية في الفيلم التلفزيوني سواء كان ذكر أو أنثى.
٣. الصورة الإعلامية للبطل: ويقصد به السمات والانطباعات التي يرسمها الفيلم للبطل في الفيلم سواء كان ذكر أو أنثى ومن خلال المضمون الذي يتناول الحياة.
- فروض الدراسة:**
١. توجد علاقة ارتباط إيجابي بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التلفزيونية وكل من الصورة الذهنية المنعكسة من خلال الأفلام ومصادر الحصول على المعلومات عن الواقع المعاش لدى المراهقين.
 ٢. توجد علاقة ارتباط إيجابي بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التلفزيونية المتخصصة وكل من نوع المراهق وبيئة المراهق والمستوى الاقتصادي للمراهق.
 ٣. توجد فروق دالة احصائياً بين النوع (ذكور- إناث) وكل

TNS.

ب. ثبات التحليل: وفي سعى الباحث لإجراء عملية الثبات أجرى الباحث الإجرائين التاليين:

١. الاستساق بين الباحثين القائمين بالتحليل: وقد استعان الباحث بباحث آخر لإعادة تحليل مضمون عينة فرعية من عينة الدراسة وهي ثلاث ساعات و ١٤ دقيقة من إجمالي ٣٤ ساعة و ٥٥ دقيقة هي كل المادة المحللة من الأفلام. وهذه العينة الفرعية تمثل نسبة ٩,٠٩% وقام الباحث بتطبيق معادلة هو لستي لحساب معامل الثبات وقد وجد الباحث أن متوسط معامل الثبات في التحليل ٠,٩٢٣ أى أن نسبة الاتفاق بين المرمزين = ٩٢% وتعتبر هذه النسبة عالية بدرجة كبيرة يمكن الاعتماد عليها في التحليل.

٢. الاستساق الزمنى: وقام الباحث بإجراء ثبات التحليل بعد مرور ٣ أسابيع وذلك بإعادة التحليل مرة أخرى حيث بلغ متوسط معامل الثبات (٩٦%) وهي نسبة مقبولة تدل على وضوح المقياس وصلاحيته.

نتائج الدراسة التحليلية:

١. كشفت هذه الدراسة عن اهتمام الأفلام العربية التلفزيونية عينة البحث بالموضوعات الاجتماعية بشكل كبير. فقد بلغت نسبة الموضوعات الاجتماعية من بين إجمالي الموضوعات المعروضة ١٠٠%، بينما تهمل ولا تغطي أى اهتمام لكل من الموضوعات الدينية والعلمية والسياسية.

٢. كما بينت النتائج أن الأفلام سجلت فيها بيئة الحضر المصرى والمدن النسبة الأكبر بين البيئات المصرية في

ب. لقناة روتانا مكتبة تعتبر أكبر مكتبة أفلام عربية في العالم تحتوى أكثر من ٢٠٠٠ فيلماً.

ج. كما انها قناة غير مشفرة يتيح فرصة للمشاهدة من قبل المراهقين كما يتيح فرصة لعملية تسجيل العينة.

٢. تحديد وحدات التحليل:

أ. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: ويقصد هنا وحدة الفيلم واستخدامها الباحث للتعرف على اسم الفيلم، المدة الجهة المنتجة، موضوع الفيلم، والقالب الغالب...

ب. وحدة المشهد: استخدمها الباحث للتعرف على القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية، والمشكلات التي يتعرض لها المضمون.

ج. وحدة المساحة والزمن: استخدمها الباحث كوحدة للتحليل فيما يتعلق بإجمالى الزمن وإجمالى زمن العينة.

د. وحدة الشخصية: استخدمها الباحث للتعرف شخصيات الأبطال التي ظهرت في الأفلام لتحديد النوع والدرج والمهنة والمستوى الاقتصادي، وعلاقات البطل بوالديه والجيران والاصدقاء...

هـ. وحدة الموضوع: استخدمها الباحث كوحدة للتحليل بالنسبة للقيم التي يظهر بها البطل في الفيلم والسماوات والقضايا والمشكلات التي يتناولها الفيلم.

٣. تحديد فئات التحليل: اشتمل تحليل مضمون الأفلام العربية بالقنوات الفضائية التلفزيونية المتخصصة على مجموعة من فئات التحليل. وتنقسم الفئات الى نوعين أساسيين:

أ. فئات الموضوع (ماذا قيل)؟

ب. فئات الشكل (كيف قيل)؟

٤. اختبارات الصدق والثبات:

أ. صدق التحليل: قام الباحث بتحديد فئات التحليل ووحداته وتعريف كل فئة والمصطلحات المستخدمة في التحليل من خلال الدراسات السابقة قريبة الصلة وقام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين^(٩)

(٩) عرضت استمارة التحليل على السادة:

أ.د.محمد معوض أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال عبد كلية الإعلام جامعة النهضة
١.د.عبدالمعز خلف معبد أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بجامعة عين شمس.
١.د.فدات عبدالرحمن الطنبارى أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بجامعة ٦ أكتوبر.

٤. د.مصطفى حشيش أستاذ مساعد بشعبة المسرح بكلية التربية النوعية ج المنوفية.
د.منى عمران أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال بجامعة عين شمس.
د.هناء السيد أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية.
د.ماجدة مراد أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.
د.زكريا الدسوقي مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة ج عين شمس.
د.إيناس حامد مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.
د.حسن خليل المدرس بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة
د.حنان إسماعيل مدرس بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.
د.رحاب لطفي المدرس بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة
د.سماح ماضى متولى المدرس بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.
د.عادة حسام الدين مدرس الإذاعة والتلفزيون - جامعة ٦ أكتوبر
د. ناهد عامر أحمد مخرجة بالتلفزيون المصري.

- الأفلام عينة الدراسة حيث بلغت ٥٨,٦%.
- كما جاء تكرار العلاقات الطيبة للمراهقين الذكور مع الأصدقاء أعلى من نسبة العلاقات الطيبة للبطلات الإناث مع الأصدقاء وذلك من إجمالي جميع العلاقات الطيبة للأبطال مع الأصدقاء.
- كشفت نتائج هذه الدراسة عن زيادة نسبة من كانت علاقاتهم طيبة بالجيران من شخصيات الأبطال في الأفلام عينة الدراسة حيث بلغت ٢٤,٥%.
- كما أسفرت النتائج عن ظهور شكل الأسرة المترابطة في مقدمة أشكال الأسر لشخصيات الأبطال في الأفلام وبنسبة ٣٥,٩% وقد جاء شكل الأسرة المفككة بنسبة ٣٠,٢%.
- كما أسفرت النتائج عن ظهور المنزل في مقدمة الأماكن التي يظهر فيها البطل وبنسبة ٢٣,٢%.
- كما كشفت نتائج الدراسة عن ظهور عمل البطل الذكر كلب في مقدمة الأعمال التي مارسها البطل في الأفلام العربية عينة الدراسة بسببة ١٢,٥% من إجمالي الأعمال في الأفلام.
- كما كشفت نتائج الدراسة عن ظهور عمل البطلة الانثى وهي لا تعمل في مقدمة أعمال البطلات في الأفلام العربية عينة الدراسة بسببة ١٤,٢% في الأفلام عينة الدراسة.
- كما أظهرت النتائج ظهور الحالة الاجتماعية للأبطال "أعزب" في صدارة الحالات الاجتماعية لشخصيات الأبطال وبنسبة مرتفع بلغت ٧٥,٥% من إجمالي الحالات الاجتماعية للأبطال.
- كما أسفرت النتائج عن استخدام البطل للألفاظ الغير مقبولة اجتماعيا في الحوارات مع الآخرين وبنسبة ٣٩,٦% وقد جاء استخدام البطل للألفاظ المقبولة اجتماعيا بنسبة ٦٠,٤%.
- كما جاء حجم أسرة البطل الصغيرة العدد التي ينتمي إليها الأبطال في الترتيب الأول وبلغت نسبتها ٤٥,٥%، ولم تتضح حجم أسرة البطل في الأفلام بنسبة بلغت ٤٣,٤%.
- وكشفت النتائج على إن السمات الشخصية الايجابية للبطل جاءت في الترتيب الأول لسمات الأبطال وبنسبة بلغت ٥٥,٧% في حين بلغت نسبة السمات الشخصية السلبية ٤٤,٣%.
- كما بينت النتائج ظهور سمة "رقيق المشاعر" في مقدمة السمات الشخصية الايجابية التي تكررت للأبطال والتي الأفلام عينة الدراسة ثم بعد ذلك تأتي بيئة المنطقة الشعبية بنسبة ٣٧,٧%.
- وعن نوع الشخصيات التي يلعبها الأبطال في الأفلام عينة الدراسة فقد أسفرت هذه الدراسة أن نسبة الذكور الأبطال أعلى من نسبة شخصيات الإناث البطلات.
- كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ظهور المستوى الاقتصادي المرتفع في مقدمة المستويات الاقتصادية لشخصيات الأبطال بنسبة ٣٥,٩% ثم جاء المستوى الاقتصادي المنخفض بنسبة ٢٤,٥% ثم المستوى الاقتصادي المرتفع جدا بنسبة ٢٢,٦% بالترتيب.
- كما لاحظ الباحث أن إجمالي المستوى الاقتصادي المرتفع والمرتفع جدا بلغ نسبة ٥٨,٥% من إجمالي المستويات الاقتصادية لشخصيات الأبطال وهذه النسبة ربما لا تتفق مع الواقع المعاش الذي لا يضم هذه النسبة المرتفعة من الأشخاص أصحاب المستوى المرتفع والمرتفع جدا اقتصاديا.
- كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ارتفاع نسبة شخصيات الأبطال في المرحلة العمرية الشباب في صدارة المراحل العمرية لشخصيات الأبطال في الأفلام حيث بلغت نسبة مرحلة الشباب ٧٥,٥% من إجمالي المراحل العمرية لشخصيات الأبطال.
- كما أظهرت نتائج هذا البحث وجود نسبة كبيرة من الأدوار السلبية التي قامت بها شخصيات الأبطال في عينة الدراسة وأعلى من نسبة الأدوار الإيجابية لشخصيات الأبطال.
- كما جاءت نسبة الأدوار الإيجابية التي قام بها شخصيات البطلات الإناث في الأفلام أعلى من نسبة الأدوار الإيجابية التي قامت بها شخصيات الأبطال الذكور حيث بلغت جملة الأدوار الإيجابية للإناث نسبة ٦١,٩%، بينما بلغت نسبة الأدوار الإيجابية للذكور ٣١,٣% كما جاءت نسبة الأدوار السلبية للأبطال الذكور أعلى من نسبة الأدوار السلبية للبطلات الإناث حيث بلغت جملة الأدوار السلبية للإناث ٣٨,١%.
- كما أسفرت نتائج هذه الدراسة عن ظهور علاقة شخصيات الأبطال بالوالدين في الأفلام علاقة طيبة بنسبة ٥٣,٩% وظهور علاقة الأبطال بالوالدين سيئة بنسبة ١٨,٩%.
- كشفت نتائج هذه الدراسة عن زيادة نسبة من كانت علاقاتهم طيبة بالأصدقاء من شخصيات الأبطال في

كما أظهرت هذه الدراسة أن سلوك "الكسب غير المشروع" جاءت في مقدمة السلوكيات الاقتصادية السلبية للأبطال وبنسبة ٤٤,٩٦% وعرضت لفظيا وسلوكيا.

وأوضحت النتائج ظهور سلوك عدم الإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع في مقدمة السلوكيات الاجتماعية السلبية للأبطال وبنسبة ٢٠,٤٢% والتي عرضت لفظيا وسلوكيا.

وأشارت النتائج إلى ظهور سلوك "الكذب" في مقدمة السلوكيات الدينية السلبية للأبطال وبنسبة ٢٩,٩٣% والتي عرضت لفظيا وسلوكيا. ثم سلوك "التقريب في العرض والشرف".

كشفت الدراسة عن احتلال السلوكيات الاجتماعية مقدمة السلوكيات الموضوعية في إطار سلبى بسبة ٤٤,٦٧% ثم جاءت السلوكيات الدينية بنسبة بلغت ٣٥,٠٤% ثم السلوكيات الاقتصادية.

وباستعراض أسلوب عرض السلوكيات السلبية التي حملها الأبطال محل الدراسة كان الأسلوب اللفظي أعلى من الأسلوب السلوكي في عرض السلوكيات السلبية.

الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية:

١. مجتمع الدراسة: يتمثل المجتمع البشري للدراسة في طلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية والخاصة (المقيدين بالصف الثالث الإعدادي) بمحافظة الغربية.
 ٢. أسلوب اختيار عينة الدراسة: أسلوب اختيار عينة الدراسة المتبع هو اختيار عينة طبقية متناسبة وأساس الاختيار حجم الطبقة في المجتمع ومستوى التجانس ونظراً لعدم وجود اختلافات كبيرة في خصائص العينة خلال المرحلة الإعدادية تم اختيار العينة وفقاً لحجم الطبقة من المجتمع الكلي (مجتمع الريف، مجتمع الحضر)
- جدول (١) يوضح حجم العينة للمراهقين بالدراسة الميدانية بالريف والحضر ونوع التعليم بالمرحلة الإعدادية

نوع التعليم	بيئة ونوع المراهق		ريف		حضر		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
حكومي	١٢٨	١٣٦	٦٨	٦٠	٣٩٢		
خاص	-	-	٤	٤	٨		
المجموع	١٢٨	١٣٦	٧٢	٦٤	٤٠٠		

تم إجراء الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، وقام الباحث بتطبيق الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة وقد تم تمثيل العينة وفقاً لنوع العينة (ذكور- إناث) ونوع المدرسة (حكومية- خاصة) والبيئة (حضر- ريف) تم اختيار إدارة السنطة التعليمية ووقع الاختيار العشوائي على مدارس احمد نبيل عامر للتعليم الأساسي

بلغت نسبتها ٢٥,٩% من إجمالي السمات الشخصية الإيجابية للأبطال.

كما أسفرت النتائج ظهور سمة "لا يبالي بالعرف" في مقدمة السمات الشخصية السلبية التي تكررت للأبطال والتي بلغت نسبتها ١٨,٨١% من إجمالي السمات الشخصية السلبية للأبطال.

وكشفت النتائج على أن المشكلات والقضايا العاطفية جاءت في مقدمة تكرار المشكلات والقضايا الاجتماعية التي تعرض لها الأبطال، وذلك بنسبة ٣٠,٣٦%. ثم تفاوتت بعد ذلك نسب المشكلات الاجتماعية المتعددة لباقي شخصيات الأبطال إلا أن أبرز تلك المشكلات، مشكلة الانحراف الأخلاقي والتي كانت نسبتها ١٩,٦٤%.

كما بينت تلك النتائج ظهور مشكلة "الفقر وضعف الدخل والأجور" في مقدمة المشكلات الاقتصادية التي تكررت وبلغت نسبتها ٣٥,٢٩% من إجمالي المشكلات الاقتصادية.

إن النتائج أظهرت قلة المشكلات الدينية التي تعرض لها البطل تكرر عرضها أربع مرات في الأفلام وجاءت قضية التعصب الديني بنسبة ٧٥% من إجمالي المشكلات الدينية.

أسفرت النتائج عن ظهور مشكلة "ضعف الانتماء والولاء للوطن" وكذلك قضية "التطبيع مع إسرائيل والقضية الفلسطينية" في الترتيب الأول للمشكلات السياسية وبنسبة بلغة ٢٥%.

كشفت النتائج عن ظهور قيمة احترام العمل وإتقانه في مقدمة القيم الاقتصادية ذات الإطار الإيجابي وقد شغلت نسبة تكرار القيمة ٧٠,٨٣% والتي عرضت لفظياً وسلوكياً.

كما بينت النتائج احتلال قيمة "الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية نحو الآخرين" رأس القيم الاجتماعية الإيجابية للأبطال وقد شغلت نسبة ٣٠% والتي عرضت لفظياً وسلوكياً.

كما أسفرت النتائج عن احتلال قيمة "المحافظة على العرض والشرف" مقدمة القيم الدينية الإيجابية للأبطال بنسبة ٢٧,٣٤% وعرضت لفظياً وسلوكياً.

كشفت النتائج عن ظهور القيم الاجتماعية ثم القيم الدينية في مقدمة القيم الإيجابية التي حملها الأبطال.

و كان أسلوب عرض القيم لفظياً أعلى من أسلوب عرض القيم سلوكياً وبفارق نسبي كبير.

(الذكور والإناث) عينة الدراسة لقنوات التلفزيون الفضائية، فيشاهد ٧١,٥% منهم هذه القنوات بصفة دائمة، ويشاهدها ٢٦,٣% أحياناً، وفي المقابل لا يشاهدها ٢,٢% من المراهقين عينة الدراسة الذين في الغالب لا يملكون أجهزة استقبال هذه القنوات الفضائية وانشغالهم أو اعتمادهم على وسائل أخرى مثل الإنترنت وغيرها، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت (١٦,٢٤٧) عند درجة حرية= (٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) في معدل مشاهدتهم لقنوات التلفزيون الفضائية.

٣. أسباب عدم مشاهدة المراهقين لقنوات التلفزيون الفضائية العربية: يتضح من النتائج أن أهم أسباب لعدم مشاهدة المراهقين عينة الدراسة لقنوات التلفزيون الفضائية العربية تمثلت في (لا أحب التلفزيون، وهناك وسائل اتصال أخرى يتابعونها وتغنيهم عن التلفزيون مثل الإنترنت) في مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٨٨,٩%، ثم أنهم (يذهبون لسينما) في المرتبة الثانية بنسبة ٤٤,٤%، وكذلك أنهم (يقرأون الصحف، والقصص والكتب، والأسرة تمنعهم من المشاهدة بحجة المذاكرة) في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٣%، ثم أنهم (يستمعون للراديو، ومشاهدة الفيديو (DVD) في المرتبة الرابعة بنسبة ١١,١%، وبحساب قيمة (Z)، تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في النسب المئوية بين (الذكور والإناث) في أسباب عدم مشاهدتهم لقنوات التلفزيون الفضائية العربية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٤. معدل مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام العربية على شاشة التلفزيون: يتضح من النتائج ارتفاع مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للأفلام العربية على شاشة التلفزيون، فيشاهد ٧٥,٢% منهم هذه الأفلام بصفة دائمة، ويشاهد ٢٣,٣% الأفلام أحياناً، وفي المقابل لا يشاهدها ١,٥% من المراهقين عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت (٢,٧٩٧) عند درجة حرية= (٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) في معدل مشاهدتهم للأفلام العربية بالتلفزيون.

٥. أماكن مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام العربية على شاشة التلفزيون: يتضح من النتائج أن (المنزل) جاء في مقدمة أماكن مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) للأفلام العربية بنسبة بلغت ٩٧,١٦%، ثم (عند الأصدقاء) في

بنطاي ومدرسة الشهيد شوقي عرفة للتعليم الأساسي ومدرسة الصفوة الخاصة بسحيم وكما اختار الباحث إدارة تعليمية شرق طنطا التعليمية لتمثل مجتمع الحضر في الدراسة الميدانية وذلك باستخدام أسلوب الاختيار العشوائي وقع الاختيار العشوائي على مدارس سعيد العريان الإعدادية بنين ومدرسه الزهراء الإعدادية بنات.

٣. أدوات ومقاييس الدراسة:

أ. صحيفة الاستقصاء: وقد مر إعداد الصحيفة بالمرحلة العلمية المتعارف عليها كما يلي:

- ✖ تحديد أهداف الاستقصاء.
- ✖ تحديد البيانات المطلوبة.
- ✖ تحديد طريقة التطبيق.
- ✖ إعداد الصحيفة في صورتها الأولية.
- ✖ دراسة الصحيفة ومراجعتها

قام الباحث بعرض صحيفة الاستقصاء على أساتذة الإعلام للتحكيم^(٤) ثم تم تطبيق الاختبار القبلي على صحيفة الاستقصاء بما يعادل ١٠% من الطلاب.

٤. اختبارات الثبات والصدق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية الذي استوعب من أبريل عام ٢٠١٠م، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج (SPSS)

نتائج الدراسة الميدانية:

١. مدى امتلاك المراهقين لجهاز التلفزيون واستقبال القنوات الفضائية: يتضح من النتائج ارتفاع عدد المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة الذين يملكون جهاز التلفزيون وأجهزة استقبال القنوات الفضائية، حيث يمتلك ٩٥,٢% منهم جهاز التلفزيون وجهاز استقبال القنوات الفضائية، وفي المقابل لا يمتلكها ٤,٨% من المراهقين عينة الدراسة، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت (٠,٠٥٥) عند درجة حرية= (١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) في مدى امتلاكهم لجهاز التلفزيون واستقبال القنوات الفضائية.

٢. معدل مشاهدة المراهقين لقنوات التلفزيون الفضائية العربية: يتضح من النتائج ارتفاع مشاهدة المراهقين

(٤) سبق عرض أسماء السادة المحكمين

٩٧,١%، وجاءت (قنوات الأفلام الأجنبية المتخصصة) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٣٩,٧%، ثم جاءت (القنوات الفضائية العربية) في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٧,٤%، وجاءت (القنوات الرياضية) في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٠,٦%، ثم جاءت (القنوات الإخبارية) في المرتبة الخامسة بنسبة ١١,٩%، وأخيراً جاء كل من (قنوات النيل المتخصصة والقنوات المحلية) بنسبة ٤,٤% لكل منها.

٩. قنوات الأفلام العربية الفضائية المتخصصة التي يشاهدها المراهقون: يتضح من النتائج أن (قناة روتانا سينما) جاءت في مقدمة القنوات الأفلام العربية الفضائية المتخصصة التي يشاهدها المراهقون عينة الدراسة بوزن مؤوى ١٩,١٧%. ثم (قناة القاهرة سينما) في المرتبة الثانية بوزن مؤوى ١٨,٩٥%. ثم (قناة ميلودي أفلام) في المرتبة الثالثة بوزن مؤوى ١٦,٤٢%. ثم (قناة بانوراما فيلم) بوزن مؤوى ١٦,١١%. ثم (قناة النيل سينما) بوزن مؤوى ١١,٨٨%. وتليها (قناة الحياة سينما) بوزن مؤوى ٩,٤٦%. ثم (قناة ART سينما) بوزن مؤوى ٨,٠١%. وأخيراً (قناة ART أفلام) بوزن مؤوى ٧,٣٦%.

١٠. نوعية الأفلام العربية التي يفضل المراهقون مشاهدتها في قنوات الافلام الفضائية العربية: يتضح من النتائج أن نوعية وموضوعات الأفلام العربية التي يفضل المراهقون مشاهدتها بقنوات الأفلام الفضائية العربية المتخصصة تمثلت في (أفلام الرعب والغموض والإثارة) في مقدمة هذه الأفلام بنسبة ٧٣,٢%، ثم جاءت (أفلام الكوميديا) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٧١,٢%، ثم جاءت (الأفلام البوليسية والمغامرة الأكشن) في المرتبة الثالثة بنسبة ٦٩,١%، وجاءت (أفلام الخيال العلمي) في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٢,٦%، ثم جاءت (الأفلام التي يغلب عليها الطابع الاجتماعي) في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٤%.

١١. مدى مشاهدة المراهقين لفيلم بقنوات الأفلام العربية المتخصصة خلال أسبوعين ماضيين: يتضح من النتائج ارتفاع من مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة لفيلم من الأفلام التي تعرضه قنوات الأفلام الفضائية العربية المتخصصة خلال الأسبوعين الماضيين (قبل فترة تطبيق صحيفة الاستبيان)، حيث بلغت نسبة مشاهدتهم لأي فيلم خلال هذين الأسبوعين ٧٦,١%، وفي المقابل لم يشاهد ٢٣,٩% منهم أي فيلم على هذه القنوات

المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٢,٠٧%، وأخيراً جاء (عند الجيران) بنسبة ٠,٧٧% وبحساب قيمة كا^٢ بلغت (١,٠٩٢) عند درجة حرية = (١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) وأماكن مشاهدتهم للأفلام العربية على شاشة التلفزيون، فكل منهم يفضل ويتابع الأفلام العربية

٦. كثافة مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام العربية على شاشة التلفزيون: يتضح من النتائج ارتفاع كثافة مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للأفلام العربية على شاشة التلفزيون، فيشاهد ٣٢,٨% الأفلام (حسب الظروف)، ويشاهد ٢٥,٨% (أكثر من ٦ أفلام) أسبوعياً، ويشاهد ١٨,٥% (من ٤- ٦ أفلام) أسبوعياً، ويشاهد ١٧,٧% (من ٢- ٤ أفلام) أسبوعياً، وأخيراً يشاهد ٥,٢% (من ١- ٢ فيلم) أسبوعياً، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت (٧,٣٨١) عند درجة حرية = (٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) وكثافة مشاهدة الأفلام العربية التي يشاهدونها على شاشة التلفزيون.

٧. دوافع مشاهدة المراهقين لقنوات التلفزيون الفضائية العربية: يتضح من النتائج أن دافع (الترفيه التسلية) احتل مقدمة دوافع مشاهدة المراهقين عينة الدراسة بنسبة بلغت ٦٩,٦%، وجاء دافع (قضاء وقت الفراغ) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٩,٤% وذلك في اطار الدوافع الطقوسية، ثم كانت الدوافع النفعية فجاء دافع (معرفة ما يحدث في مصر والعالم) في المرتبة الثالثة بنسبة ٤١,٨%، وجاء دافع (معرفة أساليب حل الآخرين للمشكلات) في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٦,١%، ويليه دافع (تعلم أشياء جديدة) في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٤,٨%، ثم دافع (تعلم طرق جديدة) في المرتبة السادسة بنسبة ٣٣%، فدافع (أن يكون مضمون الفيلم مادة للتحديث مع أصدقائي) في المرتبة السابعة بنسبة ٢٦,٢%، ثم دافع (معرفة أحت المواضات وتسريحات الشعر) في المرتبة الثامنة بنسبة ١٩,٧%، وأخيراً دافع (التعود على مشاهدتها) بنسبة ١٧,٩%.

٨. القنوات الفضائية التي يشاهدها المراهقون: يتضح من النتائج أن (قنوات الأفلام العربية المتخصصة مثل روتانا سينما، ميلودي أفلام، القاهرة سينما) احتلت مقدمة القنوات الفضائية التي يشاهدها المراهقون عينة الدراسة بنسبة

ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) في مدى تذكرهم لأبطال فيلم من الأفلام العربية بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة. ١٤ أسباب عدم مشاهدة المراهقين للأفلام العربية بالقنوات الفضائية العربية: يتضح من النتائج أن أهم أسباب عدم مشاهدة المراهقين عينة الدراسة للأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة تمثلت في أنها (تبتعد عن القيم الأخلاقية وتعاليم الدين، وأنها لا تتفق مع عاداتنا وتقاليدينا) في مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٨٣,٣% ويرجع ذلك لانتشار المشاهد الإباحية بالأفلام العربية في الفترة الأخيرة وفقدان الرقابة لدورها على هذه الأفلام، ثم أنها (تدعو للزينة والجنس) في المرتبة الثانية بنسبة ٦٦,٧%، وأنها (تساعد على الانحراف وتفسد الأخلاق، وتناولها لقضايا مملّة غير مشوقة) في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٠%، ثم أنهم (ليس لديهم وقت) في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٣,٣%، وأخيراً (أوقات إذاعتها لا تناسبهم، وموضوعاتها ساذجة، وتعلمهم كيفية ارتكاب الجرائم) بنسبة ١,٦% لكل منها، وبحساب قيمة (Z)، تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في النسب المئوية بين (الذكور والإناث) في أسباب عدم مشاهدتهم للأفلام العربية بالقنوات الفضائية العربية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

١٥. رأى المراهقين حول أفلام عربية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية: يتضح من النتائج أن المراهقين يروا أن (الأفلام تقدم أشياء تحدث بالفعل في الحياة داخل الأسر أو مع الأصدقاء أو المدرسة أو المحيط الاجتماعي) في الترتيب الأول بمتوسط ٢,٦٤٦، ثم (الأفلام العربية تروج إلى الزواج العرفي) في الترتيب الثاني بمتوسط ٢,٤٣٣، ثم (عندما تشاهد الأفلام تشعر أنها تعكس الواقع والمشكلات التي تحدث في الحياة الواقعية) في الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٣٨٩، ثم (بعض الأفلام تدعو إلى التخخين ولا تشير إلى أضراره) في الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٣٤٢، ثم (الأفلام العربية تيسر الإدمان وتوضح الطرق المختلفة لذلك وأنه شيء عادي) في الترتيب الخامس بمتوسط ٢,٢٤٤، و(البطل في الفيلم يوضح كيفية قضاء وقت الفراغ) في الترتيب السادس بمتوسط ٢,١١، وأخيراً (الطريقة التي يتعامل بها الآباء مع الأبناء في الأفلام العربية تتشابه مع ما يحدث في الواقع) بمتوسط ١,٧٩٧، كما تشير النتائج التفصيلية عن

خلال هذين الأسبوعين. وبحساب قيمة χ^2 بلغت (٦,٧٦٣) عند درجة حرية = (١)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) في معدل مشاهدتهم لفيلم من الأفلام العربية بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة خلال أسبوعين ماضيين. ١٢. الأفلام العربية التي شاهدها المراهقون خلال أسبوعين بقنوات الأفلام الفضائية العربية: يتضح من النتائج أن غالبية المراهقون عينة الدراسة لم يتذكروا اسم الفيلم الذي شاهدوه خلال الأسبوعين الماضيين فبلغت نسبتهم ١١,٣%، ذلك لأنهم عادة ما يشاهدون الأفلام بغرض التسلية والترفيه دون التعمق في مضمون الفيلم أو مجرد التعرف على اسمه. وتمثلت الأفلام التي تذكرها المراهقون عينة الدراسة وشاهدها خلال الأسبوعين في (فيلم رامى الاعتصامى وفيلم الجزيرة) بنسبة ٧,٢%، وقد يرجع ذلك لأنهم من الأفلام الكوميدية وكذلك الأكشن التي يفضلها عينة الدراسة كما سبق أن أوضحت النتائج. ثم (فيلم الريس عمر حرب وتيتو) بنسبة ٦,١%. وبحساب قيمة χ^2 بلغت (١٧٧,٥٩١) عند درجة حرية = (٢٧)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) في مدى تذكرهم لمشاهدة فيلم من الأفلام العربية بالقنوات الفضائية.

١٣. أبرز أبطال الأفلام العربية التي شاهدها المراهقون خلال أسبوعين من وجهة نظرهم: يتضح من النتائج أن أبرز أبطال الأفلام العربية والتي شاهدها المراهقون خلال الأسبوعين الماضيين تمثلت في الآتي (أحمد السقا) في مقدمة هؤلاء الأبطال بنسبة ١٧,٨%، ثم (غادة عادل) في المرتبة الثانية بنسبة ٧,٨%، وجاء (أحمد عيد) في المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٢%، وجاء (هاني سلامة) في المرتبة الرابعة بنسبة ٤,٨%، ثم (علاء ولي الدين) في المرتبة الرابعة بنسبة ٣,٨%، وجاء (مى عز الدين وأحمد عز) في المرتبة الخامسة بنسبة ٣,٤%، وجاءت (زينة ونور) في المرتبة السادسة بنسبة ٣,١%، ثم (دنيا سمير غانم وجومانة مراد وحمادة هلال) في المرتبة السابعة بنسبة ٢,٧%. وفي المقابل لم يتذكر هؤلاء المراهقون أبطال الفيلم الذي شاهدوه خلال الأسبوعين بنسبة بلغت ١١,٣% وهي نسبة عالية، وبحساب قيمة χ^2 بلغت (١٨٩,٧٣٠) عند درجة حرية = (٣٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني

الأخرين) في الترتيب الرابع بمتوسط ٢,٢٥٧، ثم (الأفلام العربية تدعوك إلى معاكسة البنين للبنات والبنات للبنين) في الترتيب الخامس بمتوسط ٢,٢٣٦، و(تدعوك الى الكفاح من أجل الوصول الى هدف نبيل مهما كانت الصعاب التي تقابلها في سبيل ذلك) في الترتيب السادس بمتوسط ٢,١٨٤، كما تشير النتائج التفصيلية عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين (الذكور والإناث) في إدراك الواقع خلال مشاهدتهم للأفلام العربية وباستخدام اختبار T.Test لحساب دلالة الفروق ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين (الذكور والإناث) في إدراك الواقع من خلال مشاهدتهم للأفلام العربية بالقنوات الفضائية، حيث كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

١٨. تقليد أو تكرار المراهقين لما يحدث في مشاهد الفيلم: يتضح من النتائج انخفاض تقليد المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للمشاهد التي تحدث في الأفلام التي يشاهدونها، حيث بلغت نسبة من يقلد المشهد الذي شاهده في الفيلم ٣٠,٩%، وفي المقابل بلغت نسبة من لا يقلد المشاهد التي شاهدها في الفيلم ٦٩,١% (٤٢,٦% منهم غير متأكد، ٢٦,٥% لا يقلدها)، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت (٤٤,٤٧٣) عند درجة حرية = (٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) ومعدل تقليدهم للمشاهد التي يشاهدونها في الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية العربية.

١٩. المشاهد التي تذكرها المراهقون في الفيلم العربي وأعجبهم: يتضح من النتائج أن المشاهد التي تذكرها المراهقون (الذكور والإناث) عينة الدراسة في الأفلام التي يشاهدونها وأعجبهم أنه وبحساب قيمة كا^٢ بلغت (٦٠,٩٨٥) عند درجة حرية = (١٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) ومدى تذكرهم للمشاهد في الأفلام التي يشاهدونها، حيث كانت الإناث أكثر تذكراً للمشاهد.

٢٠. مدى إعجاب المراهقين بالأبطال بالأفلام العربية بالقنوات الفضائية العربية: يتضح من النتائج ارتفاع مدى إعجاب المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة بالأبطال بالأفلام التي يشاهدونها، حيث بلغت نسبة من يعجبهم الأبطال في الأفلام ٦٠,٥%، وفي المقابل بلغت نسبة من لا يعجبهم الأبطال في الأفلام ٣٩,٥%، وبحساب قيمة

عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين (الذكور والإناث) حول ما تقدمه الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

١٦. نمط مشاهدة المراهقين للأفلام العربية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية (المشاهدة النشطة): يتضح من النتائج أن مدى اهتمام المراهقين بمشاهدة الأفلام العربية بالقنوات الفضائية وذلك من خلال درجة انتباههم لأحداث الفيلم، فجاءت أنماط مشاهدتهم للأفلام كالتالي (بعد مشاهدتي للفيلم العربي أجد نفسي أفكر فيما تناوله الفيلم من أحداث) في الترتيب الأول بمتوسط ٢,٣٩٢، ثم (أقارن بين ما أشاهده في الفيلم وبين ما أراه في الواقع) في الترتيب الثاني بمتوسط ٢,٢٦٢، ثم (أهتم جيداً بالتعرف على الأخلاق والسلوكيات والقيم التي تحملها وتبثها الشخصيات التي تقوم بأدوار في الفيلم العربي) في الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٢٤٦، ثم (أقوم بمناقشة ما حدث في الفيلم مع أصحابي وأفراد أسرتي) في الترتيب الرابع بمتوسط ٢,١٦٦، ثم (أتذكر أسماء الشخصيات التي تقوم بأدوار في الفيلم لفترة من الوقت) في الترتيب الخامس بمتوسط ٢,١٤٢، و(أشعر بالضيق عندما يفوتني فيلم أحب مشاهدته) في الترتيب السادس بمتوسط ٢,٠٩٦، ثم (أثناء مشاهدة الفيلم العربي أقوم بعمل شيء آخر: القراءة/ الحديث بالتليفون/ أتناول العشاء، وأنتبه جيداً للسمات الخاصة بشخصية البطل التي تمثل في الفيلم) بمتوسط ٢,٠٠٧، ثم (أنتبه جيداً لكل كلمة تقال في الحوار أثناء مشاهدة الفيلم) في الترتيب الثامن بمتوسط ١,٩٦٦، وأخيراً (غالباً ما أنظم وقتي بحيث لا يفوتني مشاهدة الفيلم العربي المفضل) بمتوسط ١,٩٣٧، كما تشير النتائج التفصيلية عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين (الذكور والإناث) في نمط مشاهدتهم للأفلام العربية.

١٧. إدراك المراهقين للواقع من خلال التعرض للأفلام التي تقدمها القنوات الفضائية العربية: يتضح من النتائج أن الأفلام العربية بالقنوات الفضائية (تدعوك إلى أن الصداقة مهمة في حياتك ولها حقوق وواجبات يجب الالتزام بها) في الترتيب الأول بمتوسط ٢,٦٠١، ثم (تؤيد أن تكون لك حياتك الخاصة وخصوصاً حياتك العاطفية التي لا يعلم عنها أحد حتى والديك) في الترتيب الثاني بمتوسط ٢,٥٢٤، ثم (الأفلام تشجع على إعطاء الأبناء قدراً معقولاً من الحرية) في الترتيب الثالث بمتوسط ٢,٣٦٣، ثم (تدعوك للتضحية ببعض الأشياء من أجل إسعاد

(الرومانسية) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥%، و(مساعدة الضعيف) في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,١%، ثم (مساعدة الأطفال) في المرتبة الرابعة بنسبة ٥,٦%، وأخيراً (الذكاء والارتقاء بالوطن) في المرتبة الخامسة بنسبة ٤,٧%، وبحساب قيمة كاً بلغت (٢٣٣,٠٠٠) عند درجة حرية = (٣٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) وأسباب إعجابهم للبطل في الأفلام العربية المقدمة بالفتوات الفضائية.

٢٤. مدى موافقة المراهقين على تصرفات أبطال الأفلام العربية: يتضح من النتائج أن: ٧٦,٦% من المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة يوافقون على بعض تصرفات وأفعال البطل في الأفلام العربية التي يشاهدونها، وفي المقابل لا يوافق ١٩,٥% منهم على كل التصرفات والأفعال، بينما لا يعرف ٣,٩% أن يحدد موقفه من تصرفات البطل في الأفلام العربية بالفتوات الفضائية. وبحساب قيمة كاً بلغت (٣٧,٠٧١) عند درجة حرية = (٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) ومدى موافقتهم على بعض تصرفات وأفعال البطل في الأفلام العربية لصالح الإناث.

٢٥. المواقف التي يمكن أن يستخدمها المراهقون في الحياة ويفعلها البطل في الأفلام العربية: يتضح أن المواقف التي يمكن أن يستخدمها المراهقون في الحياة ويفعلها البطل في الأفلام العربية تمثلت في (التعامل مع الأصدقاء) في مقدمة هذه المواقف بنسبة ٦٧,٣%، ثم جاءت (النجاح في الحياة) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٥٩%، ثم جاءت (التعلم من أخطاء الغير) في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٣,٢%، وجاءت (الدفاع عن النفس) في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٩,٧%، ثم جاءت (التعامل مع الأسرة) في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٥,٣%، ثم جاءت (العمل عند الكبر) في المرتبة السادسة بنسبة ٣٣%، وأخيراً (التعامل مع المدرسة والمدرسين) بنسبة ١١,٩%.

٢٦. الأبطال في الأفلام العربية التي يتمنى المراهقون أن يصبح مثلهم: يتضح من النتائج أن أهم الأبطال التي يتمنى المراهقون (الذكور والإناث) عينة الدراسة أن يكونوا مثلهم هم (منى ذكي) في مقدمة هؤلاء الأبطال بنسبة ١٩,٤%، ثم (أحمد السقا) في الترتيب الثاني بنسبة ١٥,٨%، و (كريم عبدالعزيز) في الترتيب الثالث بنسبة

كاً بلغت (٠,٦٢٩) عند درجة حرية = (١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) ومدى إعجابهم بالأبطال بالأفلام التي يشاهدونها.

٢١. شخصية البطل التي نالت أعجاب المراهقون في الأفلام بالفتوات الفضائية العربية: يتضح من النتائج أن أبرز الأبطال التي جاءت بالأفلام التي يشاهدها المراهقون (الذكور والإناث) عينة الدراسة تمثلت في شخصية (أحمد السقا) في مقدمة هذه الأبطال بنسبة ٢٥,٨%، وتلتها شخصية (أحمد عز) في المرتبة الثانية بنسبة ١١,٦%، ثم شخصية (منى ذكي) في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٧%، وبحساب قيمة كاً بلغت (٢٠٦,٩٠٢) عند درجة حرية = (١٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) وشخصية البطل التي أعجبته في الأفلام التي يشاهدونها في الفتوات الفضائية العربية.

٢٢. الفيلم الذي به شخصية البطل التي أعجبت المراهقين: يتضح من النتائج أن: أهم الأفلام التي جاء بها شخصية البطل من وجهة نظر المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة تمثلت في فيلم (مافيا) في مقدمة هذه الأبطال بنسبة ١٠,٧%، ويليه فيلم (الجزيرة) في المرتبة الثانية بنسبة ٩,٩%، ثم فيلم (مطب صناعي) في المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٣%، ويليه فيلم (الناصر صلاح الدين) في المرتبة الرابعة بنسبة ٩,٦%، ثم فيلم (أفريكانو) في المرتبة الرابعة بنسبة ٦,٤%، ثم فيلم (الشيخ) في المرتبة الخامسة بنسبة ٦%، وبحساب قيمة كاً بلغت (٢٢٦,٢٢٥) عند درجة حرية = (٢٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) والأفلام التي جاء بها شخصية البطل. حيث يعجب الإناث بالبطل في الفيلم، بينما يعجب الذكور بالبطل في نفس الفيلم ولذلك توجد فروق دالة إحصائياً في الفيلم الواحد الذي يوجد به البطل الذي أعجب المراهقين عينة الدراسة.

٢٣. أسباب إعجاب المراهقين بشخصية البطل في الفيلم: يتضح من النتائج أن: أهم أسباب إعجاب المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة بشخصية البطل في الأفلام المقدمة بالفتوات الفضائية العربية، تمثلت في (الشجاعة والقوة) في مقدمة هذه الأسباب بنسبة ٣٢,٦%، ثم (الدم الخفيف) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٣%، ثم

١٤,٨%، ثم (ياسمين عبدالعزيز) في الترتيب الرابع بنسبة ١١,٩%، وجاء (أحمد حلمي) في الترتيب الخامس بنسبة ١٠,١%، وبحساب قيمة كآ بلغت (٢٦٩,٦١٥) عند درجة حرية = (٢٦)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) والبطل الذي يمتنعوا أن يكونوا مثله ويفعلون مثلما يفعل في الواقع.

٢٧. الصفات التي يحترمها الأبطال في الأفلام العربية من وجهة نظر المراهقين: يتضح من النتائج أن أهم الصفات التي يحترمها الأبطال من وجهة نظر المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة تمثلت في (الإخلاص للصدقة) في مقدمة هذه الصفات بنسبة ٣٣%، ثم (الشجاعة والقوة) في الترتيب الثاني بنسبة ٣٢,٦%، وجاءت (الرومانسية) في الترتيب الثالث بنسبة ٢٨,٣%، ثم (الرزيلة) في الترتيب الرابع بنسبة ١١,٤%، وجاءت (الأخلاق الحميدة) في الترتيب الخامس بنسبة ٩,١%، وأخيراً جاءت (الجمال) بنسبة ٥,١%. وبحساب قيمة كآ بلغت (٣٦,٣٨٠) عند درجة حرية = (٥)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) والصفات التي يحترمها البطل من وجهة نظر المراهقين عينة الدراسة.

٣٠. قدوة المراهقين عند الكبر في الواقع والأفلام: يتضح من النتائج أن: ٤١,٦% من المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة ليس لديهم رأى حول القدوة في الكبر هل يتخذون أفراد الأسرة قدوة لهم أم أبطال الأفلام العربية، في حين يتخذ ٣٥,٦% أفراد الأسرة قدوة لهم، ويتخذ ٢٢,٨% أبطال الأفلام قدوة لهم. وبحساب قيمة كآ بلغت (٤٤,٧٦٠) عند درجة حرية = (٢)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) والقدوة من أفراد الأسرة أو بطل الأفلام.

٢٨. مدى تقدير الصفات التي يحترمها البطل في الأفلام من وجهة نظر المراهقين: يتضح من النتائج: ارتفاع مدى تقدير المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للصفات التي يحترمها البطل في الأفلام التي يشاهدونها، حيث يرى ٨٨,٦% منهم أن صفات البطل تستحق التقدير والاحترام، وفي المقابل يرى ١١,٤% أن هذه الصفات لا تستحق التقدير أو الاحترام وبحساب قيمة كآ بلغت (٢,٥٠٨) عند درجة حرية = (١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) ومدى تقديرهم لصفات البطل في الأفلام التي يشاهدونها في القنوات الفضائية العربية.

٣١. أسباب اقتداء المراهقين بأفراد أبطال الأفلام: يتضح من النتائج أن: أهم أسباب اقتداء المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة بأبطال الأفلام تمثلت في (الآباء في الأفلام أقرب لأنبائهم من الواقع) في مقدمة هذه الأسباب بنسبة ١٥,٩%، ثم (أنهم يمثلون كل حياتي) في الترتيب الثاني بنسبة ١١,٤%، وجاءت (أحب أن أتعامل مثل التعامل في الأفلام) في الترتيب الثالث بنسبة ١٠,٢%، ثم (أبطال الأفلام يتحملون المسؤولية) في الترتيب الرابع بنسبة ٩,١%، وجاءت (الكبار يهتمون بأبنائهم رغم انشغالهم، ويعاملون الأبناء بصورة حسنة) في الترتيب الخامس بنسبة ٦,٨%. وبحساب قيمة كآ بلغت (٨٨,٠٠٠) عند درجة حرية = (١٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) وأسباب قدوتهم بأبطال الأفلام العربية.

٢٩. الصفات التي يحترمها المراهقون بصفة عامة: يتضح من النتائج أن: أهم الصفات التي يحترمها المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة بصفة عامة تمثلت في (التدين والحشمة) في مقدمة هذه الصفات بنسبة ٣٩,٥%، ثم (الشجاعة والقوة) في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨,٣%، وجاءت (الصدقة والأمانة) في الترتيب الثالث بنسبة

٣٢. صورة البطل في الفيلم لدى المراهقين: يتضح أن صورة البطل لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام العربية تمثلت في (تحب تكون مثل الأبطال الذين يحتلون المناصب العليا في الفيلم كوظيفة الدكتور أو الوزير أو رجل الأعمال الناجح) في الترتيب الأول بمتوسط ٢,٥٧٦، ثم (الأفلام العربية تقدم من خلال المشاهد

العلاقة بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة وبيئة المراهق: وبحساب قيمة كا^٢ بلغت (٨,٢٤٨) عند درجة حرية = (٤)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين بيئة المراهقين (ريف وحضر) وكثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التليفزيونية. عند مستوى دلالة ٠,٠٠٥. فالحضر أكثر تعرضاً من الريف للأفلام العربية المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة.

العلاقة بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة والمستوى الاقتصادي للمراهق: وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل كا^٢ لقياس العلاقة بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التليفزيونية، والمستوى الاقتصادي للمراهق، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت (٦,١٢٣) عند درجة حرية = (٣)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين المستوى الاقتصادي للمراهق (مرتفع ومنخفض) وكثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التليفزيونية. عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح ذوى المستوى المرتفع أكثر تعرضاً للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين النوع (ذكوراً- إناثاً) وكل من كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التليفزيونية المتخصصة والصورة المنعكسة عن البطل "النموذج القوية" من خلال الأفلام. يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين باختلاف النوع في كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية العربية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين باختلاف النوع في الصورة المنعكسة عن البطل في الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية العربية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين البيئة (ريف- حضر) وكل من كثافة التعرض للأفلام المقدمة والصورة الذهنية المنعكسة عن البطل من خلال الأفلام. يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين باختلاف البيئة (ريف وحضر) في كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية العربية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١. ويتضح

المختلفة حلول للمشكلات العديدة وتقوم بعمل نفس الحلول لتلك المشكلات التي تقابلها في حياتك الاجتماعية) في الترتيب الثاني بمتوسط ٢,٣٠٣، ثم (لا تحب أن تكون مثل الأبطال الذين يعملون في وظائف قليلة داخل الفيلم كالفرش والفلاح والزبال والعامل) في الترتيب الثالث بمتوسط ٢,١٦١، ثم (تحب تلبس نفس الملابس التي يلبسها البطل أو البطلة في الفيلم العربى الى تحبه) فى الترتيب الرابع بمتوسط ١,٨٨٣، ثم (تحب تناول الأطعمة التى يتناولها الأبطال فى الأفلام العربية حتى لو كانت هذه الأطعمة غير مفيدة) فى الترتيب الخامس بمتوسط ١,٦٤٦، كما تشير النتائج التفصيلية عن وجود فروق دالة إحصائياً بين (الذكور والإناث) فى مدى ادراك صورة البطل فى الأفلام العربية وباستخدام اختبار T.Test لحساب دلالة الفروق، يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين (الذكور والإناث) فى مدى ادراك صورة البطل فى الأفلام العربية، حيث كانت قيمة (ت) دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

نتائج اختبار صحة الفروض:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط إيجابى بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التليفزيونية وكل من الصورة الذهنية المنعكسة من خلال الأفلام والحصول على المعلومات عن الواقع المعاش لدى المراهقين". حيث يتبين وجود علاقة ارتباط إيجابى دالة إحصائياً بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التليفزيونية وكل من الصورة الذهنية المنعكسة من خلال الأفلام والحصول على المعلومات عن الواقع المعاش لدى المراهقين. فكلما زادت كثافة تعرض المراهقين للأفلام العربية التى تقدمها القنوات الفضائية، تكونت صورة لأبطال هذه الأفلام لديهم وأصبحت مصدراً للمعلومات عن الواقع المعاش لديهم.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط إيجابى بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التليفزيونية المتخصصة وكل من نوع المراهق وبيئة المراهق والمستوى الاقتصادي للمراهق". العلاقة بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة ونوع المراهق: فيحساب قيمة كا^٢ بلغت (٧,٣٨١) عند درجة حرية = (٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المراهقين (الذكور والإناث) وكثافة المشاهدة.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين باختلاف بيئة المراهق في الصورة المنعكسة عن البطل في الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية العربية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١.
- ٢١ الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي للمراهق (مرتفعاً ومنخفضاً) وكل من كثافة التعرض للأفلام المقدمة والصورة الذهنية المنعكسة عن البطل من خلال الأفلام. يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين باختلاف المستوى الاقتصادي (مرتفع ومنخفض) في كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية العربية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١. ويتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المراهقين باختلاف المستوى الاقتصادي (مرتفع ومنخفض) في الصورة المنعكسة عن البطل في الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية العربية، حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠.٠٠١.
- ٢٢ الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط إيجابي بين الصورة المنعكسة عن البطل من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التلفزيونية والصورة المنعكسة في الواقع المعاش. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الصورة المنعكسة عن البطل من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التلفزيونية والصورة المنعكسة في الواقع المعاش، يتبين وجود علاقة ارتباط إيجابي دالة إحصائية بين الصورة المنعكسة عن البطل من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التلفزيونية والصورة المنعكسة في الواقع المعاش عند مستوى ٠.٠٠١.
- المراجع:**
١. إتحاد الإذاعة التلفزيوني: "الأمانة العامة لبحوث المستمعين والمشاهدين، بحث المنوعات والبرامج الترفيهية في الإذاعة والتلفزيون" ١٩٨٩ م
 ٢. أشرف عبدالمغيث: "دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصري، دراسة تحليلية ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٣)
 ٣. اعتماد خلف معبد: "صورة البطل المقدمة للطفل المصري في مجتمع الحرب والسلام دراسة تطبيقية مقارنة" رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس-معهد الدراسات
٤. أماني عبدالرؤف عثمان: "الدراما التلفزيونية والواقع الاجتماعي دراسة نظرية تطبيقية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام- جامعة القاهرة) ١٩٩٢ م.
٥. إيمان مصطفى السنجرجي: "صورة الفلاح المصري في الدراما التي يعرضها التلفزيون- دراسة تحليلية ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام- جامعة القاهرة ١٩٨٦)
٦. تامر محمد صلاح الدين: "صورة المراهق في المسلسلات العربية بالتلفزيون المصري" رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس ٢٠٠٢).
٧. حنان عزت أحمد: "تأثير المسلسلات الأمريكية الاجتماعية على إدراك طلاب المدارس الثانوية للعلاقات الاجتماعية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام- جامعة القاهرة ١٩٩٥)
٨. داليا إبراهيم المتولي: "صورة الطفل المصري والأجنبي في الأفلام التي يقدمها التلفزيون المصري" رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس) ٢٠٠٣
٩. سامية أحمد على: "التمثيلية التلفزيونية ومشكلات المجتمع المصري. دراسة في تحليل المضمون"، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٤).
١٠. عادل فهمي البيومي: "دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة، دراسة تحليلية ميدانية" رسالة دكتوراه غير منشورة- كلية الإعلام-جامعة القاهرة (١٩٩٥)
١١. عدلى سيد رضا: "ترشيد الدراما الإذاعية في مصر كأداة للتنمية الحضارية دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الإذاعية" رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام- جامعة القاهرة ١٩٨٣)
١٢. عصام نصر محمود سليم: "المسلسلات العربية والأجنبية التي يعرضها التلفزيون المصري- دراسة تحليلية مقارنة للشكل والمضمون" رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام- جامعة القاهرة ١٩٩٠ م.)
١٣. غادة حسام الدين رشدي: "صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة من خلال برامج المرأة" رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس-معهد الدراسات

٢٦. عدلى سيد رضا: "صورة رجل الشرطة فى الدراما التلفزيونية" (القاهرة: دار الفكر العربى ١٩٨٩)
٢٧. _____: "صورة الأب والأم فى المسلسلات العربية فى التلفزيون" (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٩).
٢٨. كمال دسوقي: "خيرة علم النفس" (المجلد الأول، القاهرة: دار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠)
٢٩. محمد عبدالحمد: "تطريات الإعلام واتجاهات التأثير" (القاهرة: عالم الكتب، ط٢، ٢٠٠٠ م .)
٣٠. مصطفى سويف: "علم النفس الحديث معالمه ونماذج من دراساته" (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣)
٣١. _____: "علم النفس الحديث معالمه ونماذج من دراساته" (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣).
٣٢. سحر محمد وهبى: "بحوث فى الاتصال" (الطبعة الأولى، سلسلة رقم ٢٥، دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦) ص١٧٧-٢٣.
٣٣. شاهيناز بسبوني: "العلاقة بين المستوى الطبقي واتجاهات القارئ بالاتصال فى الإذاعة الإقليمية" مجلة الفن الإذاعي. العدد ١٣٢. يناير ١٩٩٢) ص١٣.
٣٤. مرهان حسين الحلواني: "علاقة الطفل بالمشكلات القومية كما يعكسها المسلسل التلفزيونى دراسة تحليلية" مجلة البحوث الإعلامية- (جامعة الأزهر -العدد الثانى يناير- ١٩٩٤) ص٨١-١٦٣.
35. Athinson Rita& Others, "Introduction To Psychology". Sandiego. Haricot Brace javonovich.1987.
36. Benjamin B. Laley, "Psychology An Introduction", 5th Edition, U.S.A. WM. C. Brown Communications.Inc.,1995.
37. Berger kethleem stassen, "The Development Person Through Child hood and Adolescence" New York Worth
38. Boulding Kenneth,E. "The Image" (Ann Arobor, The University Of Michigan Press 1966).
39. Creedon Pamela, J.: "Women In Mass Communication" 2nd Edition, U.S.A.New Bury Park, Sage Publications, Inc;1993.
40. Defleur Melvin L.& Sandra,J. Ball Bokeach,

- منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس) ١٩٩٨م.
١٤. فائق عبدالرحمن الطنبارى: "صورة المراهق فى الصحف القومية- دراسة تطبيقية" رسالة دكتوراه غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل- جامعة عين شمس ١٩٩١)
١٥. لبنى محمد الكنانى: "صورة رجل الدين فى التلفزيون المصرى دراسة تحليلية وميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الآداب: جامعة الزقازيق ١٩٩٦)
١٦. ماهر فريد زهران: "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة (معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس ٢٠٠٠)
١٧. محمد نبيل محمود طلب: "الصورة التى تعرض بها المهن من خلال الدراما التلفزيونية وتأثيرها على الجمهور" دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام- جامعة القاهرة ١٩٨٦).
١٨. منى زين الدين: "لور المسلسلات العربية بالتلفزيون فى تقديم النماذج الإيجابية والسلبية للطفل المصرى، دراسة تحليلية ميدانية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام- جامعة القاهرة ١٩٩٩م)
١٩. منى محمد سعيد الحديدي: "دراسة تحليلية لصورة المرأة المصرية فى الفيلم المصرى والآثار الإعلامية والاجتماعية المترتبة على ذلك" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة. ١٩٧٧)
٢٠. أحمد بدر: "أصول البحث العلمى ومناهجه" (القاهرة: دار المعارف ٥٥، ١٩٨٩)
٢١. جون.ر. بيتنر: "مدخل الاتصال الجماهيري" ترجمة الدكتور عمر الخطيب (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى. ١٩٨٧)
٢٢. خليل صابات: "وسائل الإعلام نشأتها وتطورها" الطبعة التاسعة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ٢٠٠١)
٢٣. سعدية محمد بهادر: "فى علم نفس النمو" (القاهرة: المؤسسة السعودية بمصر الطبعة العاشرة. ١٩٩٤)
٢٤. شفيق رضوان: "علم النفس الاجتماعى" (بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٦).
25. عبدالرحمن العيسوي: "الآثار النفسية والاجتماعية للتلفزيون العربى" (بيروت: دار النهضة العربية ١٩٨٤)

52. Schramm Wilbur and Donald Roberts (eds) **"The process and effects of Mass communication"** Chicago: university of Illinois press, 1971.
53. Scott M.Cuip & Allen H.Center & Glen M.Broon;: **"Effective Public Relations"**, 6th Edition. Perntico-Hall In Englewood Cilffs, New Jercy, 1985.
54. Spencer, A. Rathus,: **"Psychology"**,3rd Edition, U.S.A. Holt, Rinehart And Witon, Inc., 1987.
55. Steenland Sally,"**Growing up in prime time an analysis of adolescent girls on television**" (U.S.Columbia,1988) p.32.
56. Tannis Macbeth,, Williams, And Others. **"Messages About Education In T.V Programs Popular With Children And Teenagers"** Office Of Educational Research And Improvement (ED), Washington, (1998).
57. Whetmore Edward Jay "MidAmerican: From, **"Content And Consequence Of Mass Communication"**. Belmont, California. Wad Worth Publishing. Inc., 1982. Publishers Inc1987.
58. Alexander.A. "Adolescents, Soap Opera Viewing And Relational Perceptions" In **Journal Of Broadcasting And Electronic Media** .Vol. 29 No.3. 1985. PP.295- 297
59. Barbic Zelizerm "Technology Through Aretros Pective Eye: Imaging Practices Between The World Wars and Beyond" **Journal of Communication**, Vol. 45, No 2. Spring. 1995. pp.4-8
60. Durkin, kevin, Hutchins, Gina "Challenging traditional sex role stereotypes in careers education broadcasts: the reactions of young secondary school pupils" **Journal of educational television"** vol. 10 No.1, Mar. 1984, pp.25-33.
61. Gerbner, G, Etal,: "Aging With Television **"Theories Of Mass Communication"** 4Th Edition (Long man New York London, 1982) PP. 240-241.
41. Gerbener, Doris, A.; **"Media & American politics"**, 2nd ed., (washinton congressional quarterly press. 1984.
42. Horwitz, John, Mordi: **"Image Formation And Cognitive"** New York: Prentice- Hall- Inc., 1978).
43. Kevin Robins, **Into The Image Culture and Politics In The field of vision"** 1st Published, London, New York, Rout Ledge. 1996.
44. McQuail Dennis, **"Mass Communication Theory: An Introduction"** london, Sage Publications, 2nd. ed. 1987.
45. Myers David, G., **"Exploring psychology"** 3rd Edition. New York, Worth Publishers, Inc 1996.
46. Norman A.Sprinthal, Collins W.Andrew **"Adolescent Psychology A developmental View"** 3rd Edition 'U. S.A.' Mc graw-Hill'Inc.'1995.
47. O'Sullivan Tim & Other, **"Key Concepts In Communication and Cultural Studies"**, 2nd Edition (London and New York, Rout Ledge, 1994).
48. Rebert, M. Liober & Joyce Sprafkin, **"The early window: Effects of Television on Children and youth"** 3rd ed, Great Britain, Pergman Books, Inc.1988.
49. Rod Plotmik, **"Introduction To Psychology"**, 4th Edition, U.S.A. Books Cole publishing Company,,1996.
50. Santrock John W. **"Adolescence An Introduction"**, 5th Edition,U.S.A. wm.c.Brown communications Inc.1993.
51. Schiamberg Lawrence,B, **"Child An Adolescent Development"** New York: Macmillan Publishing Company, 1988.

of mass communication- Cairo university 1982).

- Images Of Drama And Conceptions Of Social Reality" **Journal Of Communication**, Vol. 67. No.4, 1980 p.37.
62. Gerbner, G,& Gross, L. "Living With Television: The Violence Profile" **Journal of Communication**, vol. 26, No. 2. 1976.
63. Gould, Madelyn, S "The Impact of Suicdeim Television Movies: Replication and commentary" In: Suicide and life threatening Behaviour: N.Y." **The American Association of Suicidology**. Vol. 18 No.1. Spr. 88. pp90-99.
64. Hawkins, Robert. P "In Search of Television Viewing Style" **Journal of Broadcasting And Electronic Media**, Vol., 35. N. 3 Sum 1991. PP. 375-383.
65. Karen. A. Cerulo, Jant M. Ruane& Mary Chayke, "Technological ties That Bind: media Generated primary Groups", **Communication Research**: vol 19,No.1. February 1992.
66. Lashitzky Yosefa. "Inverting Images Of The40S, the Berlin Wall and Collectius Annesia" **Journal of communication** Vol. 42, No. 2, spring. 1995. PP. (43-95)
67. Pingree, Suzanne And Others, "Anther look At Children's Comprehension Of Television" **Communication Research** Vol. 11. No.4, October: 1984
68. Porteous M.A., "The image of adolescents in English daily newspapers", **Journalisum Quarterly**. vol 58, No.3. 1981,PP.453- 456.
69. Tierney, Joan. O. "A Study Of The Influence Of Television Heroes on Adolescents; The Effects Of Family Discussion Of Programs And Cross. Border, Intercultural Hero Preference, **Communications**, Vol.9. No 1.1983.pp.113-114.
70. Zaki Soha Mohamed "The image of women in drama and women's programs in Egyptian television" Unpublished. **Ph.D** (Cairo: Faculty

Summary

The Hero Image in Arab Movies in Specialized Satellite Channels In Relation To the Image of Adolescents

The importance of the study springs from the following points:

- ✧ Drama in general and films in particular enjoys a high rate of watching and receives great attention from the audience in addition to its great influence on the old and the young.
- ✧ The rarity of studies in this subject and therefore the study opens the field before researchers to deal with the subject of mass media images of the hero through means of mass media and the image of the hero among adolescents.

The objectives of the research.

The Study Aims:

- ✧ Knowing the image of the hero as it is presented in Arabic television films in specialized satellite channels.
- ✧ Knowing the hero image reflected about the hero to adolescents through films presented in specialized satellite channels

The Type of the Study:

The present study is considered one of the descriptive studies of researches since it aims at describing the phenomenon in details through an analytical process of the data and attaining important results and indications that may lead to the possibility of its generalization.

The Method of the Study:

The study uses the method of surveying the sample of analytical study society and field study, as it is difficult to carry out a comprehensive survey for all the dramatic films and all community field in a complete way

Methodology of the analytical study

Sample Of The Study:

The study was conducted for two months, was sample path of industrial week during the months of January and February 2010.

The study was carried out on Sample of movies from channel Rotana Cinema and the study was conducted on a sample of films which tackle the hero's character as the number of films reached twenty movies

Methodology of the field study:

Human society to study in prep school students in public and private schools (enrolled in the third preparatory grade) the chosen sample is in rural and urban community in Gharbia Governorate

The study Instruments: the researcher resorts to use two ways to get information

The analytical study used the instrument of analyzing the content to analyze the dramatic sample of the study to know the image of the hero presented through Arabic films in television.

Questionnaire to get information about open space study.

Most Important Results:

1. The analysis reveals that the roles of the hero were more negative than positive in Arabic films.
2. The analysis reveals that the Positive personality traits of the hero in the first place of the characteristics of heroes and a rate of 55.7% while the proportion of negative personality traits to 44.3%.
3. The analysis reveals that the Problems and emotional issues topped the list of repeat problems and social issues that have been heroes, with a rate of 30.36%.



الخلاصة:

ما العلاقة بين إخراج الصحف الجامعية بالقرارات الإبداعية لدى القائمين بالاتصال مع الناحية الإخراجية؟

أهمية البحث:

نجد أن البحث يهدف إلى التعرف على علاقة إخراج الصحف الجامعية والقرارات الإبداعية لدى القائمين بالاتصال وكذلك معرفة الفروق بين الطلاب المخرجين وغير المخرجين للصحف الجامعية والدرجة العلمية لاختيار القرارات الإبداعية وكذلك معرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث المخرجين والقرارات الإبداعية لديهم.

فروض البحث:

حاول البحث معرفة دلالة الفروق بين الطلاب المخرجين وغير المخرجين للصحف الجامعية والدرجة الكلية لاختيار القرارات الإبداعية وكذلك أبعاد الاختيار وكذلك معرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث المخرجين للصحف الجامعية والقرارات الإبداعية لديهم.

المنهج:

منهج المسح الإعلامي في ضوء الدراسات الوصفية.

عينة البحث:

تكونت من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة القاهرة والمطوقية بواقع ٥٠ فرد من الذكور والإناث المخرجين وغير المخرجين.

أدوات البحث:

استخدم الباحث استمارة الاستبيان الخاصة بمشاهدة الطلاب في عملية الإخراج مع إصدار الباحث واختيار القرارات الإبداعية.

نتائج البحث:

أصبح لدى الباحث مع خلال النتائج ما يلي:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المخرجين والطلاب الغير مخرجين على اختيار القرارات الإبداعية لصالح الطلاب المخرجين.
٢. لا توجد فروق فردية بين الطلاب الذكور والإناث المخرجين على اختيار القرارات الإبداعية.
٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة على كافة أبعاد الاختيار (الطلاقة- والأصالة والمرونة) للطلاب المخرجين وهم علاقة طردية قوية إيجابية لصالح المخرجين.

المقدمة:

اتجه الإعلام مثلما اتجهت الحياة إلى التخصص، وذلك لكون الإعلام المرآة التي تعكس ما يطرأ ويستجد على ساحات الحياة ومجالاتها المختلفة من تفاعلات وتطورات تحدث تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة على حياة الشعوب، وتعد الصحافة إحدى وسائل الإعلام العامة التي تنقل ما يحدث داخل المجتمع في صورة فنون تحريرية مختلفة لتعريف القارئ ما يحدث على واقع الحياة، والصحافة المتخصصة نشأت بهدف

إخراج الصحف الجامعية

وعلاقتها بالقرارات الإبداعية لدى القائمين بالاتصال

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. إيناس محمود حامد
مدرس الصحافة والنشر بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد محمد عبدالغني عثمان
مدرس مساعد- بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

- جديد.
٣. يتناول هذا البحث موضوع الصحافة الجامعية من زاوية جديدة لم يسبق التطرق إليها من قبل الباحثين وهو معرفة علاقة إخراج الصحف الجامعية بالقدرة الإبداعية لدى القائم بالاتصال.
٤. بالإضافة لما سبق تأتي أهمية البحث من أهمية التوصيات والمقترحات التي تفيد في كيفية النهوض بمستوى إخراج الصحف الجامعية وتعليم الطلاب أساليب إخراجية حديثة وجديدة، وكيفية استغلالها في تنمية القدرات الإبداعية لدى القائمين من الطلاب على إخراجها.

أهداف البحث:

- يستهدف هذا البحث التعرف على علاقة إخراج الصحف الجامعية بالقدرات الإبداعية لدى القائمين بالاتصال من الطلاب المخرجين كهدف رئيسي يسعى البحث لتحقيقه من خلال عدة أهداف فرعية أخرى وهى كالتالي:
١. التعرف على العلاقة بين ممارسة القائمين بالاتصال لعملية إخراج الصحف الجامعية والقدرات الإبداعية لديهم.
٢. التعرف على دلالة الفروق بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وغير المخرجين لها على اختبار القدرات الإبداعية.
٣. التعرف على دلالة الفروق بين الطلاب المخرجين من الجنسين "ذكور- إناث" والدرجة الكلية على اختيار القدرات الإبداعية.
٤. معرفة دلالة الفروق بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وغير المخرجين لها على أبعاد اختبار القدرات الإبداعية (الطلاقة- الأصالة- المرونة).

تساؤلات البحث:

١. هل تشارك في إخراج الصحف الجامعية الصادرة بكليتك؟
٢. ما هي أسباب مشاركة الطلاب المخرجين في إخراج الصحف الجامعية الصادرة داخل كليتهم؟
٣. ما هي الأساليب التي يستخدمها القائم بالاتصال "الطلاب المخرج" في إخراج الصحف الجامعية؟
٤. ما طبيعة العملية الإخراجية من وجهة نظرك؟
٥. ما هي أسباب عدم مشاركة الطلاب في إخراج الصحف الجامعية؟

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

تلبية احتياجات ذاتية لدى قارئ متخصص وهو هنا الطالب الجامعي وذلك من خلال الصحيفة الجامعية الصادرة داخل كليته، حيث تعد الصحافة الجامعية إحدى وسائل الاتصال التي تهتم بجامعات محلية معينة لتحقيق أهداف معينة حيث تركز على نوعية معينة من المضمون وهو المضمون الخاص بالقضايا الجامعية المختلفة، بالإضافة لما سبق فالصحافة الجامعية قد تكون بيئة تدريبية لطلاب الجامعة على العمل الصحفي بكافة مراحلها وخطواته وفنونه وأساليبه التحريرية والإخراجية حيث أن الطلاب يقومون بجمع المادة الصحفية المكلفين بها ثم توزع الأعمال عليهم فهناك جماعة التحرير وهناك جماعة الإخراج، حيث لاحظ الباحث أن جماعة الإخراج يقومون بإخراج الصحيفة الجامعية في شكلها النهائي معتمدين في ذلك على توزيع المتن والصور والعناوين والأرضيات والفواصل والصور والرسوم وذلك في ضوء دراستهم لهذا التخصص وفي ظل ذلك نجد أن الطلاب المخرجين يعتمدون على مهاراتهم ودراساتهم لإخراج صحيفتهم الجامعية، فبإدراك لدى ذهن القارئ إذا كان طلاب جماعة الإخراج يقومون بإخراج الصحف الجامعية في ضوء مهاراتهم ودراساتهم وخبرتهم التي قد تكون ضئيلة نوعاً ما، فإنهم يحاولون بقدر الإمكان إخراج ما لديهم من قدرات إبداعية وإمكانيات قد تكون مدفونة لديهم إلا أنها في حاجة إلى وجود بيئة مناسبة لكي تخرج فيها، قد تكون هذه البيئة هي الصحيفة الجامعية، لذا رأى الباحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما العلاقة بين إخراج الصحف الجامعية والقدرات الإبداعية لدى الطلاب القائمين بعملية الإخراج؟

أهمية البحث:

١. تأتي أهمية البحث من أهمية تناوله لموضوع حيوى ورئيسى على حد علم الباحث- وهو معرفة العلاقة بين إخراج الصحف الجامعية والقدرات الإبداعية لدى القائم بالاتصال.
٢. تأتي أهمية البحث بناء على التوصيات والمقترحات التي جاءت في البحوث والدراسات السابقة لأهمية دراسة موضوع القدرات الإبداعية، حيث أنها عادة ما تكون موجودة لدى بعض القائمين بالاتصال من الطلاب المخرجين ولكنها تحتاج إلى الإطّار الكامن الموجودة فيه إلى حيز الوجود وإخراجها، وتستطيع الصحافة الجامعية أن تقوم بهذا الدور الحيوى والفعال من خلال مشاركة الطلاب في إخراج صحيفتهم الجامعية وترك المجال لهم لتصميم وتوزيع الموضوعات وإخراجها بشكل إيداعى

- مدرّوس.
- ٢ القائم بالاتصال: يقصد به الطالب المخرج الذى يختار تصميمًا معينًا لكل عنصر تبيوغرافى لتحديد الشخصية المميزة لصحيفته، وهو الذى يشارك فى وضع الهيكل العام لكل الصفحات أو الصفحة المكلف بإخراجها وذلك وفقًا لدراسته وخبرته لممارسة عملية الإخراج الصحفى.
- ٣ القدرات الإبداعية: هى قدرة الفرد على الإنتاج، إنتاج متميز بأكبر قدر من الأصالة والطلاقة والمرونة، وذلك استجابة لموقف مثبّر، وبناء عليه سوف يقتصر البحث الحالى على القدرات الثلاثة الأساسية السابق ذكرها.

الدراسات السابقة:

يوجد عدد من الدراسات السابقة التى تناولت إخراج الصحف وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، ويمكن الإشارة هنا إلى بعض هذه الدراسات.

١. فقد أجرى "Ballard" دراسة حول الإخراج الجيد - فى محاولة للتعرف على العناصر الإخراجية وتقديم بعض المقومات الأساسية للإخراج الجيد، والتعرف على المخرج الجيد والذى يعد بمثابة الرسام الذى يرسم الطريق بصورة واضحة فى إخراج الصحيفة لكي يتبعه القراء من خلال ترتيب معلوماته لتصبح الرسالة مفهومة وواضحة الرؤية لدى القارئ،^(١)
٢. خلصت دراسة "سحر فاروق" فى بحثها حول الإخراج الصحفى فى الصحف المصرية خلال الفترة بين ١٩٦٠-١٩٩٠ وعلى القائم بالاتصال إلى أن معظم المخرجين مقتنعين بأهمية الاستعانة بأنظمة النشر المكتبى الالكترونى واستخدمت الباحثة أداة الاستقصاء ومنهج المسح الإعلامى كأدوات لجمع المعلومات والبيانات^(٢).

٣. خلص "عصام الدين عبدالهادي" فى دراسته للعناصر التبيوغرافية فى الجريدة المسائية - مع دراسة مقارنة لأساليب إخراجها فى مصر والولايات المتحدة إلى أن هناك جوانب للتشابه والاختلاف فى المنن بين الجريدتين المسائيتين المصرية والأمريكية من حيث أساليب الإخراج، وكذلك هناك تشابه واختلاف فى كلا من الصورة والجدول والألوان والعناصر الثابتة، وكذلك الفواصل، وكل ذلك فى ضوء الملاحظة المنظمة والمقابلات المتعمقة ونموذج التحليل الكيفى من خلال منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن كأدوات ومنهج لجمع المعلومات والبيانات^(٣).
٤. حاول "طلعت عبدالحميد عيسى" دراسة إخراج الصحف

- الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وغير المخرجين لها على الدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب المخرجين للصحف الجامعية من الجنسين "ذكور - إناث" والدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية.
٣. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وبعد الطلاقة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية.
٤. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وبعد الأصالة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية.
٥. توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الطلاب المخرجين للصحف الجامعية وبعد المرونة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية.

حدود البحث:

نجد أن لكل بحث علمى مجموعة من الحدود المختلفة وهى كالتالى:

١. الحدود الموضوعية: وقد تمثلت فى هذا البحث فى الصحافة الجامعية بالجامعات الحكومية المصرية - والقدرات الإبداعية - القائم بالاتصال من الطلاب المخرجين وغير المخرجين بهذه الصحف.
٢. الحدود الجغرافية: وهى جامعة القاهرة - جامعة المنوفية.
٣. الحدود البشرية: حيث تم البحث على عينة عمديه من الطلاب المخرجين والطلاب غير المخرجين للصحف الجامعية بالفرقة الثالثة والرابعة بجامعتى القاهرة والمنوفية وبلغ عددهم (٥٠) طالب وطالبة.
٤. الحدود الزمنية: حيث تمثلت هذه الحدود فى البحث الحالى خلال العام الدراسى ٢٠١٠/٢٠٠٩

مصطلحات البحث:

- ٢ الصحافة الجامعية: هى الصحف التى تصدر داخل الكلية أو الجامعة وهى عبارة عن صحف تدريبية لتدريب الطلاب على الأعمال الصحفية وهى صحف تصدر داخل أقسام الإعلام فى الجامعات الحكومية، وليست الصحف التى تصدرها إدارات العلاقات العامة بالجامعات المختلفة.
- ٣ الإخراج الصحفى: هى عملية توزيع الوحدات والعناصر التبيوغرافية على الصحيفة بشكل جيد، بحيث يجعل للصحيفة شخصية مميزة من خلال توزيع الموضوعات والعناوين والألوان والفواصل والأرضيات بشكل علمى

خلال استخدام أسلوب العينة متعددة المراحل وخرجت الدراسة بأن نسبة ٥٥% من عينة البحث يشاركون في دورات تدريبية تأهيلية، وأن الصحافة علم ودراسة وليست دراسة فقط ولا علم فقط.^(٧)

٣. سعى "أحمد حسين محمد" في دراسته إلى التعرف على مشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والاستفادة الطلابية وذلك من خلال دراسة ٣٠ مفردة من أخصائى الصحافة والإذاعة والمسرح المدرسى واستخدام مقياس الرضا الوظيفي واستبيان خاصة بمشكلات القائم بالاتصال في الأنشطة الإعلامية، واستبيان آخر بالاستعادة الطلابية من الأنشطة الإعلامية، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها وجود فروق في بعض أبعاد المشكلات والدرجة الكلية لصالح أخصائى الصحافة المدرسية، كذلك وجود فروق في أبعاد الرضا الوظيفي والدرجة الكلية لصالح أخصائى الصحافة المدرسية.^(٨)

فضلا عن ذلك تتوافر بعض الدراسات التي اهتمت بالقدرات الإبداعية وكانت من هذه الدراسات:

١. دراسة "يسرية محمد سليمان" حيث حاولت في دراستها معرفة العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وذلك من خلال دراسة عينة من الطلاب قوامها ٤٠ مفردة وذلك من خلال استخدام اختبار الذكاء المصور، واختبار لورانس، واختبار التفكير الابتكاري لفؤاد أبو حطب، ومقياس المشكلات النفسية والاجتماعية، هذا وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كانت من أهمها أنه توجد علاقة دالة إحصائية عند المستوى الثقافى للأسرة والقدرات الابتكارية لكل من عينة الريف والحضر من الطلاب.^(٩)

٢. حاولت "عبير فوزى يوسف" معرفة دور اللعب في تنمية الابتكار لدى الأطفال المتخلفين عقليا بدرجة خفيفة وذلك من خلال التطبيق على عينة من الطلاب الذكور الإناث ممن تتراوح أعمارهم من ١٠ إلى ١٤ سنة، وذلك من خلال استخدام المنهج التجريبي، واختبار رسم الرجل لجوانداف هاريس، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كانت من أهمها أنه لا توجد فروق بين أداء الذكور والإناث على اختبار التفكير الابتكاري، أى أن الذكور والإناث قد استجابوا للاختبار بنفس المعدلات تقريبا.^(١٠)

٣. سعت دراسة "عماد بدران عبدالقادر" إلى أن دراسة العلاقة بين تعلم الطفل لغة أجنبية في سن مبكرة والتفكير

الجامعية الفلسطينية من الناحية التحليلية وعلى القائم بالاتصال وخاصة فى صحيفتى صوت الجامعة والرواد، وذلك من خلال التعرف على طرق وأساليب إخراج هذه الصحف وأهم العناصر التيبوغرافية المستخدمة فى إخراج هذه الصحف، وكذلك دراسة القائم بالاتصال فى الجامعة الإسلامية الفلسطينية بواقع ٣٥ مبحثا وجامعة الأقصى من خلال استخدام منهج المسح الإعلامى وأداة تحليل المضمون واستمارة الاستقصاء، وأداة المقابلة، وخلصت الدراسة إلى أن أسلوب القطع من الأساليب الغير مألوفة وخاصة للصور، وأن القائمين على هذه الصحف سيستخدمون الأرضيات الإيجابية الشبكية بدرجة عالية.^(٤)

٥. استهدفت دراسة "نشوى يوسف أمين" التعرف على طبيعة ومحددات الشخصية الإخراجية للمجلات الأسبوعية الإخبارية وخاصة العربية والأجنبية وذلك من خلال دراسة سجلات الأهرام العربى والوطن العربى والتايمز ومجلة L'Express خلال الفترة من مارس ٢٠٠٥ إلى الفترة مارس ٢٠٠٦، وذلك من خلال استخدام منهج المسح الإعلامى وأداة تحليل الشكل والمقابلة، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها: اشتراك أغلفة المجلات العربية والأجنبية فى تحقيق أسس الوحدة والتوازن والتباين والتناسب والإيقاع والاتزان من خلال توظيف الصورة والألوان والعناوين.^(٥)

وعلى الجانب الآخر هناك العديد من الدراسات اهتمت بدراسة القائم بالاتصال وكان من بعض هذه الدراسات:

١. دراسة "ألقت حسن أغا" حيث حاولت فى دراستها دراسة القائم بالاتصال فى مصر وفضاىيا التنمية من خلال دراسة ميدانية وصل حجم العينة فيها إلى ٣٨٣ مفحوصا من القائمين بالاتصال فى قطاعات الإعلام الأساسية الصحافة والإذاعة والتلفزيون، واستخدمت الدراسة أداة الاستقصاء لجمع المعلومات، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها أن الدراسة أعطت مؤشرات علمية مهمة وعديدة لبنية القائم بالاتصال فى مصر وخاصة فى مجال العمل والتي يجب أن تؤخذ فى عين الاعتبار لديهم.^(٦)

٢. حاولت "عواطف عبدالرحمن وليلى عبدالمجيد" فى دراستها إلى التعرف على الخريطة الاجتماعية والمهنية للصحفيين المصريين من حيث ظروف ممارسة العمل المهني فى مصر، وذلك من خلال دراسة نسبة ٤% من القائمين بالاتصال فى المؤسسات الصحفية المصرية من

الباحث من خلال جمعه للدراسات السابقة أيضا تناول البعض منها دراسات القدرات الإبداعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى للخروج ببعض النتائج العامة التي تفيد القائمين في المجالات العدة بأهمية الإبداع في كافة المؤسسات والمجالات والنهوض به، وهذا ما جاء في دراسة عبير يوسف من خلال دراسة دور اللعب في تنمية القدرات الابتكارية، وكيفية ربط العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية كما جاء في دراسة "يسرية محمد سليمان" وحاول "عماد بدران" دراسة أيضا العلاقة بين تعلم الطفل لغة أجنبية في سن مبكرة والتفكير الابتكاري لديهم لإفادة القائمين هنا في نتائج هذه الدراسة في كيفية النهوض بدور الحضارة في تنمية الابتكار من خلال تعليم الطفل مثل هذه اللغات.

الرؤية النظرية للبحث:

تنتقل هذه الدراسة في بحث موضوعها من تصور نظري يرى: أن الإعلام اتجه مثلما اتجهت الحياة إلى التخصص، وخاصة وأن الصحافة المتخصصة تقوم بالتجارب بينها وبين قراءها المتخصصين أو المهتمين بمجال تخصصها من أجل استمرارها، ويخدم الصحافة المتخصصة إلى جانب مجالات أخرى عديدة^(١٢)، وتمثل الصحافة الجامعية نوع من أنواع الصحافة المتخصصة التي نشأت بهدف تلبية احتياجات ذاتية لدى قارئ متخصص وهو الطالب الجامعية بصفة خاصة والمجتمع الجامعي بصفة عامة.

الصحافة الجامعية، ليست صحيفة الأساتذة أو مدير الجامعة، بل أنها صحيفة الطلاب تصنعها أيديهم وعقولهم ويقروها كل منهم، فيجب أن تشبع ذوقه وميله، وأنها أداة اتصال أساسية داخل الجامعة أي بين إدارة الجامعة وكافة من يعمل بها، كما أنها تتوجه للمجتمع الجامعي الذي يمثل الطلاب القطاع الأكبر منه، غير أنها تهتم بدرجة كبيرة أو بأخرى بالقطاعات الأخرى التي تنتمي لهذا المجتمع الجامعي وهم الأساتذة والعاملون بالجامعات.^(١٣)

والصحافة الجامعية هي المنتسفة التربوي لطلاب الجامعات من خلال القيام بجمع الموضوعات المحررة داخل هذه الصحيفة من قبل الطلاب المحررين، ثم العمل على تنسيق هذه الموضوعات والقيام بعملية إخراجها في شكل صحفي مناسب من خلال مراعاة التوازن بين كافة العناصر التيبوغرافية على صفحات مثل هذه الصحف، وهذا ما يجعل عملية الإخراج لدى القائمين بالاتصال من الطلاب المخرجين عملية ذهنية لإخراج كافة الطاقات والقدرات الإبداعية التي لديهم، وإخراجها بشكل جمالي مناسب.

الابتكاري، وذلك من خلال التطبيق على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بقرم ٩٠ تلميذا وتلميذة، واستخدام الباحث لمقياس تورانس للتفكير الابتكاري واختبار رسم الرجل لجواد نف، واستمارة مؤشرات الحالة الاقتصادية والاجتماعية والنقابية كأدوات لجمع البيانات والمعلومات، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دارسي اللغة الإنجليزية وغير الدارسين للإنجليزية حيث كان الفرق لصالح المجموعة الأولى في بعدى الطلاقة والإحالة^(١٤)

٤. استهدفت دراسة "عبير محمود فهمي منسي" دراسة كيفية استخدام حقيبة تعليمية لتنمية قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات لدى أطفال الروضة مما تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واختبار الذكاء لجوادنف، واختبار التفكير الابتكاري في الرياضيات من خلال مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، هذا وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج كان من أهمها ما يلي: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في قدرات التفكير الابتكاري في الرياضيات "الطلاقة، والأصالة، المرونة، حل المشكلات"^(١٥).

تعقيب على الدراسات السابقة:

من الملاحظ لكل الدراسات السابقة التي جمعها الباحث يلمس أنها تناولت الإخراج الصحفي وعلاقته بالعديد من المتغيرات، كدراسة سحر فاروق تناولت الإخراج الصحفي ودراسة القائم بالاتصال، ودراسة عصام الدين عبدالهادي لتناولها العناصر التيبوغرافية من متن وعناوين وصور وألوان ورسوم، وخاصة في الجرائد المسائية، ودراسة أساليب إخراجها وخاصة وأن الباحث لم يقتصر على الصحف المصرية فقط بل امتد بحثه إلى الصحف الصادرة بالولايات المتحدة، وتناول طلعت عيسى في دراسته الصحف الجامعية وخاصة في فلسطين ودراسة القائم بالاتصال على هذه الصحف، لاحظ الباحث في الدراسات التي جمعها أيضا تناول بعض الدراسات منها القائم بالاتصال، كدراسة "ألفت حسن أغا" حيث تناولت في دراستها القائم بالاتصال وقضايا التنمية وخاصة دراسة القائم في وسائل الإعلام الأساسية الصحافة والإذاعة والتلفزيون، وتناولت عواطف عبدالرحمن وليلى عبدالمجيد القائم بالاتصال في الصحافة المصرية، وهذا يجعلنا أن نقول أن هناك اتفاق بين هذه الدراسة ودراسة ألفت حسن من خلال تناول الدارسين للقائم بالاتصال في الصحافة، وهذا إن دل فإنما يدل على أهمية دراسات القائم بالاتصال ورأى

الجامعية الحقل التربوي المناسب لطلاب الجامعة لإخراج كافة طاقاتهم وما يملكون من قدرات إبداعية مختلفة من خلال تحرير وإخراج الموضوعات المختلفة المكلف بها، فالطلاب الجامعي لديه القدرات الكامنة والتي يجب إخراجها في المجالات المناسبة، وتعد الصحافة الجامعية إحدى هذه المجالات ولاشك أن القائم بالاتصال من الناحية الإخراجية تقع عليه مهام ومسؤوليات إخراج الصحيفة وإن كان هذا الإخراج هو شكل تربوي على عملية الإخراج إلا أنه لا بد وأن يراعى أن عملية الإخراج الصحفي تهدف إلى:

- أ. جاذبية الصحيفة للقارئ.
- ب. إثارة اهتمام القارئ.
- ج. تسهيل عملية القراءة.
- د. توفير وقت القارئ.
- هـ. إراحة عين القارئ^(١٨)

وبالتالي فالإخراج الصحفي ومهمة القائم بالاتصال هي وظيفة هامة يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار، أثناء إخراج الطالب لصحيفته الجامعية وأن يراعى كافة المبادئ والأساسيات وأن ينوع بين كل عدد وآخر في جريدته حتى تظهر بشكل إبداعي بين العدد والآخر.

نوع البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى معرفة العلاقة بين إخراج الصحف الجامعية والقدرات الإبداعية لدى القائم بالاتصال والممارس لعملية إخراج الصحيفة الجامعية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي في إطار الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث.

عينة البحث:

هي عينة عديدة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة بجامعة القاهرة والمنوفية بواقع ٥٠ مفردة من الطلاب الذكور والإناث والممارسين وغير الممارسين لعملية الإخراج الصحفي للصحف عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

١. استمارة استبيان خاصة بمشاركة الطلاب في عملية الإخراج الصحفي من إعداد الباحث، حيث قام الباحث بإعداد الاستمارة في شكل مبدئي وعرضها على الطلاب عينة البحث للتعرف على مدى فهم المبدئي لبنودها ووضوح أسئلتها، وبناء عليه تم إجراء تعديلات طفيفة لتلائم المستوى الفكري لديهم، ثم عرضها الباحث على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص للوقوف على

عملية الإخراج من ناحية الطلاب المخرج وهو القائم بالاتصال لا بد له أن يهتم بلورة شكل الصحيفة لجعل لها الشخصية المتميزة التي تظهر بها أمام قرائها. وهذا الشكل الفني يعكس على مضمون الصحيفة ويؤثر فيه لأنه الأداة التي تقوم بتوصيله إلى القارئ. إذ أن التنسيق الجمالي للصحيفة، وراحة العين التي يشعر بها القارئ في مواجهة صفحاتها، وشخصيتها المتميزة التي ألفها، لا بد أن توصل رسالتها في يسر وسهولة، ولكل صحيفة شكلها المتميز^(١٩)، وخاصة الصفح الجامعية التي هي محل الدراسة حيث تتميز بشكل إخراجي معين وقطع يتناسب مع حجم المادة المنشورة بها وخاصة وأن الطلاب المخرجين يمارسون عملية الإخراج عن دراسة أكاديمية تجعلهم يعتمدون على الدراسة والقدرات الخاصة لديهم. حيث يعد الإبداع وقدراته هدفا تربويا يسعى المجتمع إلى تحقيقه تشبها مع الاتجاهات المعاصرة في تربية طلابنا وإمدادهم بالمثيرات المختلفة المناسبة لأعمارهم وقدراتهم، وعلينا أن نتفق على أن القدرات الإبداعية عند التلاميذ والطلاب مثل الماس المدفون ويحتاج إلى الكشف عنها واستثمارها إلى جهود كل المحيطين بالتلاميذ ابتداء من البيئة المنزلية وانتهاء بالمجتمع. وهذه القدرات الإبداعية أثرا عظيمة لو أحسن استغلالها وتبنيها لتحقق خيرا كبيرا في المجتمع.^(٢٠)

وبالتالي نؤكد أن الصحافة الجامعية تقوم بدور فعال ومؤثر لدى القائم بالاتصال من الناحية الإخراجية حيث تهدف الصحافة الجامعية إلى:

١. تشجيع الطالب الجامعي على تعلم فنون وخبرات جديدة في حياته.
٢. تكوين صورة صادقة عن الجامعة وأنشطتها التعليمية والبحثية وجهودها في خدمة المجتمع بهدف تكوين صورة صادقة وذهنية طيبة عن الجامعة أو الكلية التي تصدر عنها الصحيفة.^(٢١)
٣. تهدف إلى مساعدة الطلاب على التفكير بشكل خلاق وإبداعي من خلال الكلمة المكتوبة، كما تساعد على كتابة وتحرير وتصميم وإخراج بعض الموضوعات الصحفية، كما أنها حقل تربوي لمن يتدرب فيها أن يمارس المهنة الصحفية لبعض المجالات والصحف المحلية أو الوطنية.^(٢٢)
٤. إتاحة الفرصة لنشر إبداعات الطلاب، وتقديم الخدمات المختلفة لجمهورها بما يحقق لهم الفائدة المباشرة والمنفعة الشخصية في حياتهم بالإضافة لما سبق نجد أن الصحافة

الجامعة بنسبة ٤٣%، والإناث ٦٣%، وجريدة شباب الجامعة من الذكور بنسبة تكرر ٤٦%، والإناث ٧٥%، أما غير الممارس لعملية الإخراج الصحفى من الذكور لصوت الجامعة جاءت بنسبة تكرر ٥٧%، والإناث ٣٧%، وجريدة شباب الجامعة ذكور ٥٤%، وإناث ٢٥%. لاحظ الباحث أن نسبة الطالبات كانت أعلى لممارسة عملية الإخراج للصحف الجامعية عنه عند الذكور.

٢. أما عن أسباب مشاركة القائم بالاتصال "الطالب المخرج" فى إخراج الصحيفة الجامعية وجد الباحث أن الطالب المخرج يشارك فى إخراج صحيفة جامعية لمعرفة نواحي جديدة فى مجال الإخراج وجاءت نسبة ٣٣% وجاء فى الترتيب الثانى تعديل أخطاء إخراجية موجود لدى القائم بالاتصال بنسبة ٣٢% ثم جاء الترتيب الثالث التعرف على أساتذة جدد وكذلك ممارسين فى أعمال الإخراج بنسبة ٣٠% وجاء فى الترتيب الرابع والأخير زيادة المعلومات حول هذا التخصص بنسبة ١٣%.

٣. أما عن الأساليب التى يستخدمها القائم بالاتصال "الطالب المخرج" فى إخراج صحيفته الجامعية جاء فى الترتيب الأول إعطاء المادة الصحفية أهميتها دون إغفال الناحية الجمالية بنسبة ٣٥% وجاء فى الترتيب الثانى استخدام الصور الصحفية بكافة أشكالها وأحجامها لإبهار القارئ بنسبة ٢٩% وجاء فى الترتيب الثالث استخدام وسائل تكنولوجيا جديدة فى الإخراج مثل الناشر الصحفى بنسبة ٢٧% وجاء فى الترتيب الرابع الاتجاهات الحديثة نحو الإخراج الحر المعتمد على عدم وجود فواصل بنسبة ١١%، وجاء فى الترتيب الخامس والأخير تنوع العناوين لإعطاء الشكل الإخراجى المناسب للمواد الصحفية بنسبة ٥%.

٤. أما عن طبيعة العملية الإخراجية من وجهة نظر القائم بالاتصال "الطالب المخرج" وجد الباحث أن العملية الإخراجية عملية إبداعية من وجهة نظر القائم بالاتصال وجاءت نسبة ٣٨%، وجاءت العملية الإخراجية كعملية مزاجية فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٣%، وجاءت كعملية ممارسة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥%، وجاءت كدراسة فى الترتيب الرابع بنسبة ٧%.

٥. أما عن أسباب عدم مشاركة الطلاب فى إخراج صحيفتهم الجامعية جاءت على النحو التالى أن الطلاب ليس لديهم الرغبة فى المشاركة بنسبة ٢٣%، ثم أشارك فى نشاط

الشكل النهائى المناسب للتطبيق*.

٢. اختبار القدرات الإبداعية "لأبراهام" ترجمة مجدى عبدالكريم حبيب ٢٠٠١: وهو اختبار مكون من فرعين هما:

أ. الاختبار الأول: وهو تسمية الأشياء وقياس الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية، الأصالة.

ب. الاختبار الثانى: وهو الاستعمالات غير المعتادة وقياس أيضا الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية والأصالة، ومدة الإجابة على الاختبار بصفة كلية ٤٠ دقيقة.

٣. تصميم أدوات الدراسة: جرى بناء صحيفة الاستبيان اعتمادا على المصادر التالية:

أ. القراءة النظرية فى موضوع الإخراج الصحفى والقدرات الإبداعية والقائم بالاتصال.

ب. الإطلاع على مجموع من الاستبيانات التى كانت قريبة من مجال البحث حتى يتسنى له الاستفادة منها فى بناء الاستبيان الخاصة بالبحث.

بعد الانتهاء من بناء أدوات الدراسة قام الباحث بتطبيق هذه الأدوات على عينة استطلاعية للوقوف على التساؤلات الخاصة بالطلاب والاستفسارات الموجه للباحث، ثم قام الباحث بعد فترة تتعدى الأسبوعين، وتم التطبيق النهائى وذلك لمعرفة مدى ثبات الاستمارة وصلاحياتها للتطبيق.

عرض ومناقشة النتائج:

نتعرض فى هذا الجانب من البحث لنتائج مقابلاتنا الميدانية للطلاب القائمين بالاتصال من الناحية الإخراجية وغير المخرجين من طلاب جامعتى القاهرة والمنوفية، وركز البحث هنا على الملامح العامة للممارسين وغير الممارسين لإخراج الصحف الجامعية، وكذلك أسباب عملية الممارسة، والتعرف على الأساليب الإخراجية المستخدمة، وأسباب عدم المشاركة فى العملية الإخراجية، وطبيعة عملية الإخراج من وجهة نظر القائم بالاتصال من الطلاب على العملية الإخراجية.

١. تظهر البيانات الأولية أن الممارسين لعملية إخراج الصحف الجامعية من جامعتى القاهرة والمنوفية جاءت بنسبة تكرر ٢٨ مقسمة إلى ممارس من الذكور لصوت

* أسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان:

أ.د. عبدالفتاح عبدالنبي أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق.
أ.د. شريف درويش. أستاذ الإخراج الصحفى- كلية الإعلام جامعة القاهرة.
د. سكرة على حسن. مدرس الإعلام- كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية.
د. رباب صلاح. مدرس الإعلام. بكلية التربية النوعية- جامعة المنوفية.

يتضح من بيانات الجدول أن الفرض التالي قد تحقق من خلال إجراء معامل ارتباط بيرسون بين الطلاب المرشحين وبعد الطلاقة، وجد أن معامل الارتباط هو ٠,٩٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يؤكد على وجود علاقة ارتباطية قوية بين ممارسة عملية إخراج الصحف الجامعية وبعد الطلاقة لدى الطلاب القائمين بعملية الإخراج.

٢٠ الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الطلاب القائمين بعملية الإخراج الصحفي وبعد الأصالة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية.

المخرجين	المخرجين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقة بينهم	٢٨	١	٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفرض الرابع قد تحقق من خلال إجراء معامل ارتباط بيرسون بين الطلاب المرشحين وبعد الأصالة، وجد أن معامل الارتباط هو ١ عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يؤكد على وجود علاقة ارتباطية بينهم. الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الطلاب القائمين بعملية الإخراج الصحفي وبعد المرونة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية.

المخرجين	المخرجين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العلاقة بينهم	٢٨	٠,٨٨	٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الفرض الخامس قد تحقق من خلال إجراء معامل ارتباط بيرسون بين الطلاب المرشحين وبعد المرونة، وجد أن معامل الارتباط هو ٠,٨٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يؤكد على وجود علاقة ارتباطية بينهم.

المراجع :

- Ballard "Making a good lay out" U.S.A, Ohio, North light book, 1992.
- سحر فاروق عبدالصديق. الإخراج الصحفي في الصحف المصرية خلال الفترة من ١٩٦٠-١٩٩٠ وعلى القائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥).
- عصام الدين عبدالهادي: العناصر الجغرافية في الجريدة المسائية مع دراسة مقارنة لأساليب إخراجها في مصر والولايات المتحدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٣)
- طلعت عبدالحميد عيسى: إخراج الصحف الجامعية

التحرير الصحفي بنسبة ١٩%، ثم احتكار جماعة الإخراج على زملاء محددين بنسبة ١٧%، ثم جاءت ليس لديهم الوقت الكافي نسبة ١٧% أيضاً ثم ليس عليه درجات بنسبة ١٤%، ثم أنه نشاط غير مفيد بنسبة ١٤% ثم كثرة الواجبات الجامعية والمواد الدراسية بنسبة ٨%. وعلى الجانب الآخر سيتعرض الباحث لنتائج فروض البحث:

٢١ الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المرشحين والطلاب غير المرشحين للصف الجامعية على الدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية.

ن	دح	كأ الجدولية عند	كأ المحورية	درجة المعنوية	مستوى الدلالة
٥٠	٣	٧,٨٢	٨,٥١	٠,٠٠	دالة

يتضح من الجدول السابق تحقق صحة الفرض الأول من وجود فروق بين الطلاب المرشحين والطلاب غير المرشحين للصف الجامعية على الدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية وهذا يفسر من خلال أن إخراج الطلاب للصحف الجامعية تجعلهم يخرجون كل ما لديهم من قدرات وإمكانيات، وتجعل تفكيرهم دائماً في نشاط وحيوية، إضافة على أن إخراج الصحيفة يكسب الطلاب الكثير من القدرات التي قد تكون موجودة: إنها تجد الخبر المناسب من خلال المشاركة في عملية الإخراج.

٢٢ الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المرشحين من الذكور، والطلاب المرشحين من الإناث على الدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية.

ن	دح	كأ الجدولية	كأ المحورية	درجة المعنوية	مستوى الدلالة
٥	١	٣,٨٤	٣,٤٥	٠,٠٢	غير دالة

يتضح من الجدول السابق عدم صحة الفرض من وجود فروق بين الذكور والإناث المرشحين والدرجة الكلية لاختبار القدرات الإبداعية، بالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث، وهذا يفسر من خلال أن الذكور والإناث يكتبون نفس القدرات الإبداعية من خلال مشاركتهم في عملية إخراج صحيفتهم الجامعية وبالتالي لا توجد أي فروق بينهم.

٢٣ الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الطلاب المرشحين وبعد الطلاقة كأحد أبعاد اختبار القدرات الإبداعية

المخرجين	المخرجين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
بعد الطلاقة	المخرجين	٠,٩٨	٠,٠١
العلاقة بينهم	٢٨		

- والمعنى، ط١ (القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان، ١٩٩٢) ص٦٧
١٥. سيد محمد: أطفالنا المبتكرون- دراسة الصحة النفسية للطفل (القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٨٧ ص٤٦)
١٦. ليلي عبدالمجيد، مرجع سابق، ص١٨٣.
١٧. <http://education.portal.com/journalism>.
١٨. أشرف صالح، شريف درويش: الإخراج الصحفي، ط١ (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠١) ص٢٤-٢٧.
- الفلطينية- دراسة تحليلية وعلى القائم بالاتصال فى صحيفتى صوت الجامعة والرواد، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢).
٥. نشوى يوسف أمين: إخراج المجلات الأسبوعية الإخبارية- دراسة تطبيقية مقارنة للمجلات العربية والأجنبية، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).
٦. ألفت حسن أعأ: القائمون بالاتصال وقضايا التنمية- دراسة ميدانية لعينة من القائم بالاتصال فى مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٩١).
٧. عواطف عبدالرحمن، ليلي عبدالمجيد: القائم بالاتصال فى الصحافة المصرية- دراسة ميدانية، سلسلة دراسات صحفية (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٢)
٨. أحمد حسين محمد: مشكلات القائم بالاتصال فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلاقتها بالرضا الوظيفى والاستفادة الطلابية، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥)
٩. يسرية محمد سليمان: العلاقة بين القدرات الابتكارية وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤)
١٠. عيد فوزى يوسف: دور اللعب فى تنمية الابتكار لدى الأطفال المتخلفين عقليا بدرجة خفيفة، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٩)
١١. عماد بدران عبدالقادر: العلاقة بين تعلم الطفل لغة أجنبية فى سن مبكرة والتفكير الابتكارى، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١).
١٢. عيبر محمود فهمي: تنمية قدرات التفكير الابتكارى فى الرياضيات لدى أطفال الروضة باستخدام حقيبة تعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣).
١٣. ليلي عبدالمجيد: العوامل المؤثرة على تحرير الصحف الجامعية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى، إبريل- يونيو، ١٩٩٧) ص١٨٢
١٤. نبيل راغب: العمل الصحفى المقروء والمسموع

Summary

Defining University Journals And Their Relation to Creative Abilities Of The Communicator

What is the relationship between university journals and creative abilities for those in charge of communication from production perspective?

Research Significance:

This research drives at identifying the relationship between production of university journals and creative abilities for those in charge of communication.

Aims:

It also aims at identifying the differences between graduated and non-graduated students regarding university journals and scientific degree for testing creative abilities and also identifying the differences between males and females producers, in addition to identifying significance between males and females producers and their creative abilities.

Research Hypotheses:

This current research drives at identifying the significance differences between producers students and non-producers of university journals and the total degree for testing creative abilities and dimensions of selection. It also drives at defining differences between males and females producers regarding university journals and their creative capabilities.

Methods:

The researcher uses the mass-media survey method in light of the qualitative studies.

Study Sample:

Study sample consists of (50) male/female university students in the third and fourth year from Cairo and Al-Menofya universities who are producers and non-producers.

Tools:

The researcher uses a questionnaire form concerning students' participation in production process (designed by the researcher) to test creative abilities.

Results:

1. There are significant statistical differences between producers students and the non-producers students regarding testing creative abilities, in favor of the producers students.
2. There are no individual differences between male and female students- producers on testing creative abilities.
3. There is a significant positive correlative relation on all test dimensions (fluency- origin- flexibility) in producers-students as a strong positive direct relationship, in favor of producers.

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على موقف أعضاء هيئة التدريس من معالجة الصحافة لقضية رفع الأجور.

نوع البحث:

يعد البحث الحالي من البحوث الوصفية، استخدمه منهج المسح بالعينة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية.

أدوات البحث:

يعتمد البحث على استمارة الاستبيان التي طبقت على (١٥٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس والعينة التابعة بجامعة المنوفية، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية غير منتظمة.

أهم النتائج:

كان من أهم النتائج ما يلي: نسبة ٧٠،٧% من الأعضاء كانوا من متابعي قضية رفع الأجور في الصحف المصرية، كما جاء كادر المعلمية في مقدمة الفئات التي اهتمت بها الصحف بالمعالجة والتناول في قضية رفع الأجور بنسبة ٣٩،٤٪، ويليهما أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٣٣،٩٪ كما أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات المتدربين من (الذكور - الإناث) على الدرجة الكلية للتأثيرات الناتجة من قراءة الصحف، كما أتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين التعرض للصحف المصرية وبين التأثيرات الكلية الناتجة من قراءة الصحف بالنسبة لقضية رفع الأجور.

المقدمة:

تلعب وسائل الاعلام دوراً أساسياً في إدارة الأزمات والمواقف الصراعية داخل المجتمعات المختلفة ويعتمد افراد الجمهور على الجرائد في متابعة المراحل الأولى لمواقف الصراع حيث تلعب الصحف دوراً رئيساً في بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمة أو المشكلة^(١).

والصحف لا تعمل في فراغ وإنما في إطار النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي السائد الذي يؤثر ويتأثر بوسائل الاتصال ومنها الصحف، فتهتم الصحف بتقديم المعلومات ونشرها والتعليق عليها وتفسير خصائصها للوصول إلى غرس الآراء والاتجاهات المراد إيصالها لجمهورها مما يؤدي إلى زيادة قدرة الأفراد على إدراك خطورة هذه الأحداث على الفرد، والمجتمع^(٢).

كما تعتبر الصحافة عند مخططي الاعلام من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير المتخصصة والجماهير صغيرة الحجم حيث تزداد درجة الاعتماد على الصحف في ظل عدم الاستقرار الاجتماعي او الصراع أو الأزمات الطارئة لخلق معان وتفسيرات تلك الأحداث^(٣).

وأصبحت الصحافة ووسائل الاعلام الآن أساس النظام المعلوماتي للجمهور^(٤)، وهذا ما أشارت إليه العديد من

موقف أعضاء هيئة التدريس
من المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور
دراسة ميدانية

رباب صلاح السيد إبراهيم
مدرس بقسم العلوم الاجتماعية والاعلام
كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

جودة الأداء بالكليات التي يعملون بها والذي أطلق عليه لائحة هلال وتبراً منه د. هاني هلال وزير التعليم العالي في أحد تصريحاته الأخيرة، وسمى بضوابط زيادة الدخل المادي لأساتذة الجامعات، وفي قول ثالث بلائحة الربط بين زيادة دخل أعضاء هيئة التدريس وجودة الأداء^(٧). وقالت محكمة القضاء الإداري (في الاسكندرية) إنه أن الأوان لكي تتدخل الدولة وتعديل جدول رواتب أعضاء هيئة التدريس، والذي مضى عليه ما يقرب من ٣٧ عاماً، وأصبح لا يلبى أدنى احتياجاتهم الضرورية وأضاف: إن تعديل الرواتب وزيادتها يتعين أن يكون على أسس موضوعية وليست شكلية^(٨).

لذلك يعد زيادة الدخل أو رفع الأجر للأعضاء هيئة التدريس ولغيرهم من العاملين في الدولة بدءاً بكارم المعلمين من المشكلات والأزمات التي تواجهه البلاد مواكبة لزيادة الأسعار فمع ارتفاع الأسعار وخاصة أسعار السلع الغذائية وقلة الدخل أصبح ذلك يشكل أزمة اقتصادية تحولت بالضرورة إلى أزمة سياسية كيف للحكومة أن تواجه هذه الأزمة، ولأن وسائل الاعلام هي مرآة المجتمع تنتقل كل الأحداث فالجرائد تكتب عبر الأيديولوجية الفكرية الخاصة بها، والتلفزيون والراديو يهتم بنقل الأحداث وإذاعتها فجميع الوسائل الاعلامية تتعرض بشكل مباشر وغير مباشر لهذه الأزمة.

لكن ماذا تكتب الجرائد؟ وهل تعرضت لهذه الأزمة بالقدر الكافي ام لا؟ ما هي أكثر الفئات التي اهتمت بها وتعرضت لها في إطار هذه القضية وغيرها من التساؤلات التي أرادت الباحثة التعرف على إيجابتها من أعضاء هيئة التدريس باعتبارهم إحدى الفئات التي تمسها القضية - فهم صفة المجتمع- والتعرف على موقفهم من المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور.

الدراسات السابقة:

يوجد بعض الدراسات التي تقترب من موضوع البحث بصورة غير مباشرة وقد قسمتها الباحثة إلى دراسات اهتمت بالمعالجة الصحفية للقضايا، ودراسات اهتمت بأعضاء هيئة التدريس والصحف وسوف يتم عرض هذه الدراسات من خلال التسلسل التاريخي لها والبدء بالأقدم ثم الأحدث كالتالي:

٢١ دراسات اهتمت بالمعالجة الصحفية للقضايا

١. دراسة كوادوا وميشيل ١٩٨٨م: انتهت دراسة كوادوا وميشيل حول "دور الصحف في ترتيب أولويات القضايا لدى كل من الجمهور العام في غانا" إلى وجود ارتباط قوي بين أجنحة الصحف من ناحية وأجنحة النخبة من ناحية أخرى غير أن ارتباط

الدراسات إلى أهمية الدور الذي تلعبه الصحف في حياة الجمهور، فقد أبرزت نتائجها دور الصحف - بعد التلفزيون - في إمداد الجمهور بالمعلومات^(٩).

ومن هنا تعد الصحافة رسالة ترتبط بخطة أساسها حق الشعب وربط الشعب بحياته الداخلية، وبما يجري من حوله في بيئته المحلية، وبما يجري في العالم كله ومن هذا الحق الشعبي تستمد الصحافة قوتها وتكون لها كلمتها على الشعب وعلى الحاكمين للشعب.

حيث تعد الصحافة سلطة رابعة بعد السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، وكثيراً ما لعبت دوراً كبيراً في قيام الثورات والمظاهرات وخلعت حكاما من مناصبهم وهي منير الرأي العام وأقدر الوسائل على الاحتفاظ بالمعلومات، ومن هنا جاءت أهمية الصحافة وهيبتها في المجتمع تلك الهيبة التي عبر عنها نابليون حين قال "إنني أهرب صرير الأقلام أكثر مما أهرب دوى المدافع"^(١٠).

ومن خلال كل ما سبق عن أهمية الصحافة ودورها الذي تلعبه في المجتمع وإمداد الجمهور بالمعلومات المختلفة عما يدور حولهم عن طريق جذب انتباههم وتوجيه اهتماماتهم نحو الموضوعات والقضايا المجتمعية الملحة جاء اهتمام الباحثة من خلال هذا المنطلق للتعرف على موقف قطاع من المجتمع- وهم أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية- من المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور. حيث تركز الدراسة على معرفة أكثر الصحف المصرية- من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس- معالجة لقضية رفع الأجور، وأكثر الفئات التي تناولتها الصحف المصرية في إطار هذه القضية، ونوع المعالجة الصحفية لهذه القضية وموقفهم من هذه المعالجة والتأثيرات الناتجة عن تعرضهم لهذه القضية في الصحف المصرية للوصول في نهاية هذا البحث إلى كيفية معالجة الصحف المصرية لهذه القضية وهل كانت هذه المعالجة كافية أم لا وللووقوف على أوجه الضعف والقوة في هذه المعالجة.

مشكلة البحث:

أستاذ الجامعة كان له هبة إنسانية وقد أنبى ومكانة اجتماعية ووزن علمي، وبفعل عوامل كثيرة تراجع معظم هذه المكونات لعدد ليس بقليل لأساتذة الجامعات في مصر، وما زال البيض منهم يتمسك بوزنه العلمي أو يتشبث بقدره الأبوي أو يعانى للحفاظ على مكانته الاجتماعية أو يجاهد للحصول على دخل مادي كريم ومشروع، لذا فإنه عندما نقرأ عن هذا المشروع الجديد في الجامعات المصرية، والذي قيل إنه يهدف إلى تحسين أحوال الأساتذة المادية شرط مساهمتهم في تحسين

واستهدفت الدراسة تحديد معالم المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة فى الصحف المصرية "الأهرام، الأخبار، الوفد، الأهالى" من حيث نوع وشكل المحررات السائدة بها ومصادرها وتوجهاتها والمذهب والأسلوب الإخراجى للصحيفة وتوضيها والتي تشكل أحد جوانب شخصية الصحيفة بالإضافة إلى الكيفية التي يمارس بها النظام الاجتماعى والسياسى والاقتصادى توجهاته فى معالجة الصحافة المصرية للجرائم، واستخدمت الدراسة تحليل المضمون لصفح ذات انتماءات سياسية وأيدولوجية وطبقت الدراسة على صحف (الأهرام، الأخبار، الوفد، الأهالى) خلال الفترة من يناير ١٩٨١م إلى ديسمبر ١٩٩١م إلى جانب بعض المقابلات المقنتنة مع القائمين بالاتصال بأقسام الحوارات بتلك الصحف وقد كشفت الدراسة عن تفوق فن الخبر على الفنون الصحفية الأخرى مما يشير إلى تراجع الدور التفسيري والإرشادي لصفح الدراسة^(١٢)

٥. دراسة حسين أبوشنب ١٩٩٦م: عن "المعالجة الصحفية لنفق القدس" واستهدفت الدراسة تحديد معالم المعالجة الصحفية لقضية نفق القدس واستخدم الباحث المنهج التحليلي الكيفي على عينة من الصحف هي: الصحافة الفلسطينية وتمثلها (القدس، النهار، البلاد، الأيام) وجميعها صحف يومية بالإضافة إلى صحيفة الكرامة الأسبوعية- الصحافة الأردنية وتناول منها المقالات ولم يذكر صحيفة بعينها- الصحافة المصرية وتمثلها (صحيفة الأهرام) خلال الفترة من ٩/٢٥ - ١٠/٣/١٩٩٦م حصر المادة الخاضعة لتحليل إلى ثلاث أشكال صحفية هي (المقال- الافتتاحية - التحليل الإخبارى)، وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف المدرسة تابعت تطور القضايا بدءاً من الإشادة بالحركة الشعبية التي هاجمت الفطرسة الإسرائيلية^(١٣).

٦. دراسة نوال عبدالعزيز الصفتى ١٩٩٨: عن معالجة الصحف الحزبية لقضية الإصلاح الاقتصادى فى مصر، هدفت الدراسة إلى رصد ومعالجة الصحف الحزبية لقضية الإصلاح الإقتصادى فى مصر وإلى مدى تأثرت الصحف فى هذه المعالجة ببرامج

أجندة النخبة بالأجندة الصحفية كان أقوى من ارتباط الأجندة الصحفية بأجندة الجمهور العام^(١٤).

٢. دراسة عبدالفتاح إبراهيم عبدالنبى ١٩٩١م: سعت الدراسة إلى التعرف على نوعية جرائم النخبة التي عكستها الصحافة المصرية حقبة الثمانينات والتعرف على حقيقة العلاقة التي تربط الصحف المصرية والنخبة المسيطرة فى المجتمع من خلال الوقوف على الطريقة التي عالجت بها هذه الصحف انحرافات هذه النخبة. طبق الباحث دراسته على صحف "الأخبار"، "الأهالى"، ومجلة "روز اليوسف"، وكشفت الدراسة عن أن الجرائم الاقتصادية بأنماطها المختلفة كانت أكثر أنواع الجرائم تناولا على صفحات صحف الدراسة، وتدنى إلى حد كبير ظهور الجرائم السياسية والأدبية أو العلمية أو التقليدية) كالقتل، والضرب...). وأرجع الباحث انخفاض التعرض إلى الجرائم السياسية مقارنة بجرائم النخبة الثقافية والاقتصادية والإدارية إلى ما تتمتع به هذه النخبة السياسية فى المجتمع من سلطة ونفوذ دعمتها عبر التحولات الأخيرة للمجتمع بالثروة أيضاً، وبشكل عام كتف الباحث عن انخفاض معدلات الاهتمام الصحفى بالجرائم النخبوية، إلى جانب أن معدلات التغطية تنقذ إلى الاستمرارية^(١٥).

٣. دراسة نجوى كامل ١٩٩١م: "الصفحات الاقتصادية فى الصحف اليومية دراسة تحليلية للصفحة الاقتصادية فى الهرام والوفد خلال عام ١٩٨٩" حيث أجريت الدراسة على الصفحات اليومية للجريدتين للتعرف على نوعية القضايا الاقتصادية التي نشرتها الصفحة الاقتصادية بالجريدتين خلال عام ١٩٨٩، وتوصلت الباحثة إلى ان قضية مصادر الدخل احتلت الترتيب الأول لدى جريدتى الأهرام والوفد، وكانت قضية التجارة حصلت على أعلى نسبة من التكرارات الخاصة بفئات مصادر الدخل نلتها قضية الصناعة، واتضح للباحثة تأثير السياسة التحريرية فى نمط وأسلوب معالجة كل جريدة للموضوعات المتعلقة بقضية التعاون الإقتصادى^(١٦).

٤. دراسة عبدالعظيم خضر ١٩٩٤م: عن المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة فى الصحف المصرية

١. دراسة دوجلاس بويد ١٩٧٨م: أجرى بويد دراسته على سبعة وعشرين مفردة من قطاعات النخبة المصرية المختلفة ضمت مسؤولين حكوميين وأساتذة جامعات ورجال أعمال بالقطاع الخاص، واستهدفت الوقوف على استخدامات هذه الفئات لوسائل الاتصال المختلفة، وانتهت إلى أن أفراد النخبة المصرية من مسؤولى الحكومة يفضلون استخدام الإعلام المحلى ويتقنون فيما يقدمه من أخبار ويتعرضون له أيضا بغرض التسلية، وأن أفراد النخبة من أساتذة الجامعات وكبار المهنيين بالقطاع الخاص يفضلون استخدام وسائل الإعلام الدولية فى استيقاء الأبناء المحلية والدولية، كما يفضل بعضهم إلى جانب متابعة الإذاعات الدولية الموجهة باللغة العربية الاستعانة بالصحف المحلية أيضا^(١٧).
٢. دراسة مى الخاجة ١٩٩٧م: استهدفت الباحثة التعرف على استخدامات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات للمجلات المحلية بأسلوب تعاملهم معها، وعاداتهم القرائية حيالها، وضمت عينة الدراسة (٩٣) مواطنا إماراتيا و(٣٧٦) وافدا عربيا باستخدام أسلوب الحصر الشامل لمجتمع الدراسة. وتوصلت الباحثة إلى أن ولاء القراء لم يكن للمجلات الإماراتية العامة، إنما للمجلات المتخصصة ذات الصلة بالتخصص حيث وصلت نسبة قراءتها الدائمة ٢١,٣٣%، وبالتالي لا يوجد ارتباط وثيق بين أعضاء هيئة التدريس والمجلات الإماراتية إلا عند نسبة محدودة منهم. كما أوضحت النتائج وجود إقبال على المجلات العربية ٤١,٨% يقرعونها لما تنسم به من قوة وخبرة إعلامية وحرية فى نشر ما تريد، فى حين أشار المتوسط العام إلى ارتفاع نسبة عدم قراءة المجلات الأجنبية ٤٩,٥% وأرجعت الباحثة ذلك إلى عامل اللغة^(١٨).
٣. دراسة جمال عبدالعظيم ٢٠٠١م: أجرى جمال عبدالعظيم دراسته حول دور الصحافة المصرية فى المشاركة السياسية لدى قادة الرأى فى تكوين آرائهم السياسية، ضمت العينة (٢٦٠) مفردة من أساتذة الجامعات وأعضاء مجلس الشعب ورؤساء بعض المصالح الحكومية، وانتهى إلى اعتماد قادة الرأى على وسائل الإعلام فى استيقاف معلوماتهم السياسية، كما اتضح أن (٩٠%) من إجمالى العينة يعتمد على

أحزابها وقد قامت الباحثة بتحليل محتوى الصحف الحزبية وهى "الوفد، الأهالى، الشعب، مايو خلال عام ١٩٩٧" وكان من اهم نتائج الدراسة: جاء الإهتمام بقضية الإصلاح الإقتصادى على مستوى الصحف الحزبية ككل بنسبة ١٩,٥%، وكانت الوفد فى مقدمة الصحف الحزبية يليها الشعب ثم الأهالى، وأخيرا مايو، وجاءت التخصصية على رأس قضايا الإصلاح الإقتصادى التى تم تناولها فى الجرائد الحزبية^(١٤).

٧. دراسة سوروكا ٢٠٠١م: عن معالجة الصحف بالقضايا التى تستثير الرأى العام واختبرت الدراسة تأثيرات معالجة الصحف للقضايا على الاستثارة للرأى العام فى كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. واعتمدت الدراسة منهجيا على تحليل مضمون عينة من الصحف فى كل من البلدين وتوصلت الدراسة إلى: ازدياد بروز القضايا فى الصحف أدى إلى ارتفاع تفضيلات الرأى العام لهذه القضايا مثل قضية الأنفاق العسكرى- أعطى الرأى العام وزنا أكبر للقضايا البارزة فى الصحف- استجاب صناع القرار السياسى فى المملكة المتحدة إلى حد أقل فى الولايات المتحدة للتغيرات التى تحدث فى الصحف والتى تتمتع بالانتباه والبروز لقضايا معينة^(١٥).

٨. دراسة مها محمد كامل ٢٠٠٢م: عن المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى واستهدفت الدراسة تحديد معالم المعالجة الصحفية لقضية انتفاضة الأقصى واعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة تحليل المضمون الكمي والكيفي فى الفترة من ٢٩/ سبتمبر/ ٢٠٠٠م إلى ١/ مايو/ ٢٠٠١م وأضعت الباحثة جميع الأعداد التى صدرت من الصحف خلال (فترة الدراسة) للتحليل، وأخذت صحيفة الأهرام كتمثل للصحف القومية، وصحيفة الوفد كتمثل للصحف الحزبية، وصحيفة الأسبوع كتمثل للصحف الخاصة باستخدام الأسبوع الصناعى. وتوصلت الدراسة إلى أنه غلب على التغطية الصحفية القالب السردى، وكشف التحليل اهتمام كل صحيفة من صحف الدراسة بإبراز موضوعات الانتفاضة^(١٦).

٢١ دراسات اهتمت بأعضاء هيئة التدريس والصحف

٣. توجد علاقة دالة إحصائية بين معدل التعرض للصحف المصرية وبين المتابعة لقضية رفع الأجور
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث على الدرجة الكلية للتأثيرات الناتجة من قراءة الصحف.
٥. توجد علاقة بين معدل التعرض للصحف المصرية وبين التأثيرات الناتجة من قراءة الصحف بالنسبة لقضية رفع الأجور.

أهمية البحث:

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع التي تتناوله وهي قضية رفع الأجور حيث تعد هذه المشكلة من المشكلات القومية والأزمات التي تواجه البلاد وخاصة في ظل ارتفاع الأسعار.
٢. أهمية الصحف على اختلاف أنواعها فهي مصدر من مصادر المعلومات التي تعمل على زيادة الوعي بالقضايا سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها من العديد من القضايا داخل المجتمع.
٣. الكلمة المطبوعة لها قوة تأثير أكثر من الكلمة المنطوقة في الراديو والصورة المرئية في التلفزيون، فهي المسؤولة عن أهم الأحداث والتطورات في المجتمع فهي صاحبة الفضل الأول فيما يحدث من ذلك.
٤. يعد أعضاء هيئة التدريس من صفوة المجتمع أو من النخبة العلمية التي لها ثقافتها ووزنها الفكري والثقافي في المجتمع ففهم من يعتلى أعلى مناصب في الدولة ومنهم قادة الرأي لذلك استمدت هذه الدراسة أهميتها من هذه الفئة.

أهداف البحث:

- تهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية إلى التعرف على موقف أعضاء هيئة التدريس من المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور ويقترح من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية كالآتي: التعرف على معدل التعرض للصحف المصرية، وعادات وأنماط التعرض للصحف المصرية، نسبة متابعة أعضاء هيئة التدريس لقضية رفع الأجور، أكثر الصحف المصرية متابعة لهذه القضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، أكثر الفئات التي تتناولتها الصحف في إطار هذه القضية، أكثر الأشكال الصحفية التي يفضلها أعضاء هيئة التدريس في عرض قضية رفع الأجور، نوع المعالجات الصحفية التي يفضل أعضاء هيئة التدريس أن تنتشر بها هذه القضية في الصحف المصرية، موقف أعضاء هيئة التدريس

الصحف القومية (الأهرام، الأخبار، الجمهورية) وما يخرج عنها من إصدارات مقابل ١٠% للصحف الحزبية والخاصة^(٩). من الملاحظ اهتمام الدراسات السابقة بمعالجة الصحف للعديد من القضايا منها: جرائم النخبة، والمعالجة الصحفية لأخبار الجريمة في الصحف المصرية، وقضايا الإصلاح الاقتصادي، ومصادر الدخل، وغيرها، في حين أغفلت التعرض لأزمة رفع الأجور بشكل عام ورفع أجور أعضاء هيئة التدريس بشكل خاص وكيفية معالجة الصحف المصرية- على اختلاف أنواعها ما بين قومية وحزبية ومستقلة- لقضية رفع الأجور. ومن هذا المنطلق يكتب هذا البحث أهمية خاصة نظرا لعدم وجود دراسات تناولت هذا الموضوع.

تساؤلات البحث:

١. ما معدل التعرض للصحف المصرية؟
٢. ما هي عادات وأنماط التعرض للصحف المصرية؟
٣. ما هي نسبة متابعة أعضاء هيئة التدريس لقضية رفع الأجور؟
٤. ما هي أكثر الصحف المصرية متابعة لهذه القضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
٥. ما هي أكثر الفئات التي تتناولتها الصحف في إطار هذه القضية؟
٦. ما أكثر الأشكال الصحفية التي يفضلها أعضاء هيئة التدريس في عرض قضية رفع الأجور؟
٧. ما نوع المعالجات الصحفية التي يفضل أعضاء هيئة التدريس أن تنتشر بها هذه القضية في الصحف المصرية؟
٨. ما موقف أعضاء هيئة التدريس من معالجة الصحف المصرية لهذه القضية؟
٩. كيف تؤثر المعالجة الصحفية لقضية رفع الجور لأعضاء هيئة التدريس على رؤيتهم للقضية؟
١٠. هل تؤثر الأيدولوجية الفكرية لكل صحيفة في عرضها لقضية رفع الجور؟ وكيف؟
١١. ما مقترحات أعضاء هيئة التدريس لتنفيذ المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور؟

فروض البحث:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث في معدل التعرض للصحف المصرية.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والاناث في متابعة قضية رفع الأجور.

٢. بطبيعة الانسان فهو دائما يحتاج إلى أهل الخبرة والثقة لمعرفة رايهم فيما يدور في المجتمع من أحداث وما تنتشره الجرائد من أخبار فيلجأ إلى الخبراء والمختصين وقادة الرأي وصفوة المجتمع ولأن أعضاء هيئة التدريس من الصفوة فوجدت الباحثة انه من الأصلح التعرف على آرائهم فيما تنشره الجرائد على صفحاتها عن قضية رفع الجور وكيف تناولت هذه الصحف على اختلاف أنواعها هذه القضية وهل كانت المعالجة الصحفية لقضية رفع الجور مناسبة وكافية أم لا.

٣ مصادر الحصول على عينة البحث: قد حصلت الباحثة على عينة الدراسة من كليات ومعاهد جامعة المنوفية- تم سحب العينة من ١٤ كلية ومعهد- وكانت هذه الكليات متمثلة في، كليات نظرية وكليات عملية.

٣ مجتمع الدراسة: ويمثل مجتمع الدراسة هنا في المجتمع البشرى الذى يتكون من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من جامعة المنوفية بمختلف الدرجات الأكاديمية بدءا بالمعدين وانتهاء بالأساتذة وقد بلغ عددهم (١٥٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

٣ العينة الزمنية: قامت الباحثة بالدراسة الميدانية على أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة المنوفية فى الفترة من ٣/ ٥/ ٢٠٠٩ إلى ٣٠/ ٧/ ٢٠٠٩ وقد استعانت الباحثة فى تطبيق الدراسة الميدانية بالزملاء من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة فى كلية التربية النوعية والكليات الأخرى وذلك لوفرة خبرتهم بتطبيق أدوات البحث.

اسباب اختيار الموضوع:

١. لأنه يقع فى دائرة اهتمام الباحثة.
٢. لأن الصحف تعد من أقم وسائل الاعلام وواحدة من اهم الوسائل التى تعمل على تقديم المعلومات ونشر الأخبار وتفسيرها وتحليلها وعرض وجهات النظر المختلفة وبذلك نستطيع ان نتعرف على رأى الصحف القومية والحزبية والمستقلة فى قضية رفع الأحمور ومن المقيد او المعارض أو المحايدي فى هذه القضية.
٣. تناولت الصحف على اختلاف أنواعها هذه القضية على صفحاتها ولكن هل التناول أو المعالجة لهذه القضية كان بالقدر الكافى؟ هل ركزت على فئة دون أخرى؟ لذلك حاولت الباحثة الاجابة على ذلك من خلال هذا البحث.
٤. أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة يعدوا من النخبة

من معالجة الصحف المصرية لهذه القضية، التأثيرات الناتجة عن تعرض أعضاء هيئة التدريس لقضية رفع الجور بالصحف، مقترحات أعضاء هيئة التدريس لتفعيل المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور.

نوع البحث:

يعد البحث الحالى من البحوث الوصفية والتي تسعى إلى وصف الظاهرة والتعرف على خصائصها ومكوناتها عن طريق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها^(٢٠)، ويتضح ذلك من خلال التعرف على موقف أعضاء هيئة التدريس من المعالجة الصحفية لقضية رفع الجور عن طريق جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها للخروج بتصور كامل عن طبيعة المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

منهج البحث:

سوف يستخدم البحث منهج المسح بالعينة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية واهم ما يميز هذا المنهج أنه يمثل الطريقة أو الأسلوب الأمثل لجمع المعلومات من مصادرها الأولية وعرض هذه البيانات فى صورة يمكن الاستفادة منها سواء فى بناء قاعدة معرفية أو تحقيق فروض الدراسة وتساولاتها^(٢١).

أدوات البحث:

اعتمد البحث الحالى على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات فى إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة الميدانية بهدف التعرف على موقف أعضاء هيئة التدريس من المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور.

عينة البحث:

وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة المنوفية، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية غير منتظمة.

٣ مبررات اختيار العينة: وقد تم اختيار أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بجامعة المنوفية لأجراء البحث عليهم وذلك للأسباب الأتية:

١. لما تنسب لجامعة المنوفية بشهرتها الواسعة ما بين الجامعات المصرية، حيث أنشأت بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم "١١٢٤" لسنة ١٩٧٦، وبموجب القانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٧٦، كى تشارك باقى جامعات جمهورية مصر العربية فى تأديتها رسالتها ولمواجهة الاقبال المتزايد على التعليم الجامعى، وكذلك للاسهام فى دراسة مشاكل محافظة المنوفية فى كافة المجالات^(٢٢).

الأسئلة التي تغطي أهداف وتساؤلات الدراسة، وتم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة، وتم تعديل الاستمارة وفقا لما ابده من ملاحظات.

ب. إجراءات الثبات: ويقصد بالثبات اتساق أداء الأفراد عبر الزمن إذا ما طبق عليهم الاختبار أكثر من مرة^(٢٤)، وقد تم إجراء الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة Retest عبر فترة زمنية من إجاباتهم عليها وذلك على عينة التقنين وقوامها (٥٠) مفردة، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوما من التطبيق الأول للاستمارة، وقد اعتمدت الباحثة في حساب ثبات نتائج الاستبيان على حساب نسبة الاتفاق بين إجابات المبحوثين في التطبيق الأول والثاني وكانت قيمة معامل الثبات ٩٢%، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين، كما يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم التعامل إحصائيا مع الدراسة من خلال برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS) وتمت المعالجة الإحصائية بالاستعانة بعدد من المقاييس والاجراءات الإحصائية المناسبة على النحو التالي:

١. استخراج التكرارات والنسب المئوية.
٢. اختبار T.test وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطين.
٣. معامل ارتباط بيرسون لقياس معامل الارتباط.

الخلفية النظرية:

الإنسان كلما ارتقى حضاريا زاد استخدامه للكلمة المطبوعة^(٢٥)، لذلك تعد الصحافة معلم العلماء وجامعة الشعب ودائرة معارف الحياة ونبض الانتاج العقلي^(٢٦)، فلا يوجد شعب من شعوب العالم بصفة عامة بغير صحف، فالصحافة من وسائل الاعلام المهمة لما لها من قوة انتشار فهي من الوسائل الجماهيرية ذات الإمكانيات الكبيرة في الطباعة والتوزيع في كافة الانحاء^(٢٧) فهي تعمل على اخبار الناس بكل ما يقع من أحداث مهمة داخلية أو خارجية لذلك تعد ضرورة من ضرورات المجتمع التي بدونها يفقد الجانب الأكبر من

التي تأثر في الأحداث المجتمعية والمشكلات فقد سمعنا عن المظاهرات التي قادتها جامعة القاهرة بخصوص هذا الموضوع والاعتصامات والتي شاركت فيها جامعة المنوفية كل هذه الأحداث وغيرها المرتبطة بهذه القضية كيف عاجلتها الصحف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لذلك كان يجب إجراء دراسة ميدانية على عينة منهم للتعرف على موقفهم من هذه المعالجة الصحفية لهذه القضية.

٥. ويرجع اختيار هذه الفترة الزمنية إلى عدة جوانب هي:

- أ. وضوح القضية أو رفع الأجور وارتباطها بجودة الأداء.
- ب. تم صرف أكثر من دفعة من زيادة الأجر.
- ج. أصبحت كل الجوانب المتعلقة بهذه القضية ظاهرة ووضحت نقاط الضعف والقوة بها من خلال الممارسة العملية أو الفعلية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح، لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد مرت هذه الاستمارة بمجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية المتعارف عليها حتى تكون صالحة للتطبيق الميداني وتمثلت هذه الخطوات في التالي:

١. قامت الباحثة بتحديد الهدف من الاستبيان في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها ومتغيراتها.
 ٢. اعداد الاستمارة في شكلها الأولي وعرضها على مجموعة من المحكمين* ليتم إعدادها في شكلها النهائي وبذلك تكون صالحة للتطبيق الميداني.
- ٣ إجراءات الصدق والثبات:

أ. إجراءات الصدق: يشير الصدق إلى مدى تحقيق الأداة للهدف الذي وضعت من أجله، أي مدى قدرتها على جمع البيانات اللازمة لموضوع البحث^(٢٨)، وقد أجرى الصدق للتأكد من صدق الاستبيان من حيث صدق المحتوى حيث تم تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وترجمة ذلك في شكل فروض، ثم تم وضع

* أ. د هناء السيد، أساتذ الاعلام المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية.

أ. د عبدالجواد سعيد، أساتذ الاعلام المساعد بكلية الآداب جامعة المنوفية.

د. دعاء فكرى عبد الله، مدرس صحافة بقسم العلوم الاجتماعية والاعلام.

د. محمد فؤاد زيد، مدرس صحافة بقسم العلوم الاجتماعية والاعلام.

د.نوره حمدي أبوسنة. مدرس صحافة بقسم العلوم الاجتماعية والاعلام

تحقيقات، مقالات، أحاديث... الخ، وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة لذلك بما يؤدي إلى تحقيق هدف أو أهداف الصحيفة من هذا التدخل^(٢٤)، وتعريف آخر على أنها: مجموعة الأساليب الفنية المتبعة في تغطية الصحيفة لقضية معينة، من خلال القوالب التحريرية، والمصادر التي اعتمدت عليها وأساليب الإخراج والإبراز، والمداخل والحجج الإقناعية، وأساليب الصياغة والتعبيرات اللغوية المستخدمة^(٢٥). ومما سبق نجد أن أهم محددات المعالجة الصحفية فنون التحرير الصحفي: (كالأخبار والتقارير والأحداث والتحقيقات) وفن الإخراج الصحفي: من عناوين وصور ورسوم وألوان.

كما تعد الصحف عند مخططي الإعلام من أفضل الوسائل للوصول إلى الجماهير كما تزداد درجة الاعتماد عليها في ظل الأزمات والكوارث والقضايا لمعرفة تفسيرات ومعان الأحداث ومن هنا يبرز دورها في إمداد الجمهور بالمعلومات حول الموضوعات والقضايا المختلفة فتجد في قضية رفع الأجور منذ بداية الحديث عن زيادة الدخل وتحسين أحوال أعضاء هيئة التدريس من الناحية المادية والغموض الذي كان يحيط بهذه الزيادة وارتباطها بجودة الأداء وغيرها من التفاصيل، والجرائد تتابع كل هذا وتعمل جاهدة على توضيح أبعاد القضية وتوضيح جوانب القوة والضعف فيها، ومن هنا يظهر معنى المعالجة الصحفية بشأن هذه القضية وهو التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول وعرض وتقديم قضية رفع الأجور في القوالب الصحفية والأشكال الإخراجية المختلفة بما يؤدي إلى تحقيق أهداف الصحيفة من هذا التدخل. ومن هنا يظهر دور الصحف في إمداد أعضاء هيئة التدريس بالمعلومات والمناقشات حول هذه القضية، ولكن ما موقف أعضاء هيئة التدريس من هذه المعالجة الصحفية وهذا ماسوف يتم الإجابة عليه من خلال الدراسة الميدانية.

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) يوضح مدى تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف المصرية وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
دائماً	٣٢	٤٥,١	٢٧	٣٤,٢	٣٩,٣
أحياناً	٣٧	٥٢,١	٤٦	٥٨,٢	٥٥,٣
نادراً	٢	٢,٨	٦	٧,٦	٥,٤
الإجمالي	٧١	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٥٠

يتبين من الجدول السابق أنه: بلغت نسبة تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف المصرية ٩٤,٦%، حيث ذكرت نسبة ٣٩,٣% أنهم يتعرضون للصحف بصفة منتظمة ودائمة، على

المعلومات التي نعتمد عليها في حياتنا اليومية، فهي تعالج الموضوعات والقضايا بصورة مبسطة مستساغة ومألوفة للقارئ العادي، كما تهتم بالبحث فيما وراء الأخبار وتقدم التحليل والتعليق والكشف عما وراء الحدث وبذلك فهي تعالج الموضوعات إما بطريقة مبسطة أو متعمقة وهنا نتوقف كي نعرف معنى المعالجة الصحفية، فكلمة معالجة عربية وردت في الكثير من معاجم اللغة العربية (معالج) الشيء معالجة، وعلاجاً: زواله وممارسة والعلاج: ما يعالج به المريض^(٢٨)، وأيضاً علاج وأعلاج ومعلوجا وعلجه، فهو علاج مال إزاءه، وعالجه علاجاً ومعالجاً، زواله وداواه وعلجه غليه فيها^(٢٩).

ونجد أن معالجة Treatment في قاموس وبستر تعني: فعل أو أسلوب التناول، وفعل أو تصرف تجاه شخص أو حيوان... الخ، والتصرف في وضع طبي أو جراحة.. الخ، المعالجة الأدبية والفنية ترجع للأسلوب^(٣٠). أما في قاموس أكسفورد فتعني: التعامل مع الموضوع عن طريق الكتابة أو الخطابة أو التعامل بطريقة فنية وتقديم فني، التناول لتحقيق نتائج خاصة، وأيضاً Treatise يعنى مقالة أو كتابة أو الكتابة بشكل معالج أو تعامل منظم مع موضوع خاص^(٣١). ونجد أن كلمة معالج تكاد تكون موجودة في كل المجالات وفي كل مجال لها معناها، ففي المجال الطبي تعنى المعالجة: محاولة تطبيب المريض وإعطاء الأدوية، وفي مجال العلوم الانسانية كعلم الاجتماع والادارة والسياسة والاقتصاد، تعنى دراسة الموقف والوقوف على أسباب الأزمة ومحاولة حلها أو إيجاد الحلول والبدائل، وفي مجال الصناعة تعنى التدخل التكنولوجي او الكيميائي على مادة ما، وفي مجال تكنولوجيا المعلومات تعنى معالجة البيانات والمعلومات وعملية التفكير الخاصة بالتعامل مع البيانات تحليلاً او تركيبياً لاستصلاح ما تتضمنه هذه البيانات أو تشير إليه من مؤثرات وذلك من خلال تطبيق العمليات الحسابية والطرق الاحصائية والرياضية والمنطقية^(٣٢)، ومن كل ماسبق نستنتج أن مصطلح المعالجة يعنى التدخل بشكل ما مستخدماً الأدوات المتاحة لتحقيق تغيير مطلوب. وعلى ذلك فإن مصطلح "المعالجة الصحفية" تعنى الطريقة التي تقوم الصحيفة من خلالها بعرض المادة الصحفية حول موضوع معين او فكرة معينة سواء من حيث التغطية أو أسلوب العرض أو شكل التقديم، وإن أهم محددات المعالجة الصحفية هي المضمون، القالب الفني والشكل الإخراجي^(٣٣).

وفي دراسة أخرى تم تعريف المعالجة الصحفية على أنها التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول وعرض وتقديم قضية أو مشكلة والتي قد تكون على هيئة أخبار،

الصحف القومية التي يتعرض لها أعضاء هيئة التدريس بصفة دائمة ومستمرة بنسبة ٣٨,٥% من جملة من سلّوا، يليها في الترتيب الثاني الأخبار بنسبة ٢٧,٥% من جملة من سلّوا، على حين جاءت الجمهورية في الترتيب الثالث من حيث تعرض أعضاء هيئة التدريس لها بصفة دائمة بنسبة ١٩% من جملة من سلّوا، يليها في الترتيب الرابع المسائية بنسبة ٩,٨% وأخيراً الأهرام المسائي بنسبة ٥,٢%، على حين جاء تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف القومية أحياناً على النحو التالي: جاءت جريدة الأخبار في المقدمة بنسبة ٢٤,٥% من جملة من سلّوا، يليها في الترتيب الثاني جريدة الجمهورية بنسبة ٢١,١%، يليها في الترتيب الثالث الأهرام بنسبة ٢٠,٨%، على حين جاءت المسائية تحتل الترتيب الرابع بنسبة ١٧,٣%، وفي الترتيب الأخير جريدة الأهرام المسائي بنسبة ١٦,٣%. وكان تعرضهم للصحف القومية نادراً كالتالي: جاءت الأهرام المسائي في الصدارة بنسبة ٣٢,٢% من جملة من سلّوا، يليها في الترتيب الثاني المسائية بنسبة ٢٨,٦% ثم الجمهورية بنسبة ١٩,٤% فالأخبار بنسبة ١٠,٨% وجاءت الأهرام تحتل الترتيب الأخير بنسبة ٩%

جدول (٤) يوضح مدى تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف الحزبية

مدى التعرض للصحف	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
الوفد	١٦	٢٥,٤	٦١	٢٢,٩	٧٣	٨,٤	١٢٠,٥
الأحرار	١٠	١٥,٩	٣٠	١١,٣	١١٠	١٢,٦	١٢٠,٥
العربي	١١	١٧,٥	٢٩	١٠,٩	١١٠	١٢,٦	١٢٠,٥
الإهالي	٨	١٢,٧	٢٧	١٠,٢	١١٥	١٣,٢	١٢٠,٥
الغد	٥	٧,٩	٣٢	١٢	١١٣	١٣	١٢٠,٥
الأمة	٥	٧,٩	٣٣	١٢,٤	١١٢	١٢,٩	١٢٠,٥
شباب مصر	٥	٧,٩	٢٥	٩,٤	١٢٠	١٣,٨	١٢٠,٥
الوطني اليوم	٣	٤,٨	٢٩	١٠,٩	١١٨	١٣,٥	١٢٠,٥
جملة من سلّوا	٦٣	١٠٠	٢٦٦	١٠٠	٨٧١	١٠٠	١٢٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى: تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف الحزبية بصفة مستمرة ودائمة كانت على النحو التالي: جاءت جريدة الوفد في الصدارة بنسبة ٢٥,٤% من جملة من سلّوا يليها في الترتيب الثاني العربي بنسبة ١٧,٥% ثم الأحرار بنسبة ١٥,٩%، فالأهالي بنسبة ١٢,٧%، على حين احتلت الغد والأمة وشباب مصر الترتيب الخامس بنسبة ٧,٩% لكل منهم، وجاء الوطني اليوم في الترتيب الأخير. على حين جاء تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف الحزبية أحياناً على النحو التالي: جاءت الوفد في المقدمة بنسبة ٢٢,٩% من جملة من سلّوا، يليها في الترتيب الثاني الأمة

حين ذكرت نسبة ٥٥,٣% أنهم يتعرضون للصحف أحياناً وهذا إن دل فإنه يدل على أن الصحف مازالت تحتفظ بمكانتها لدى أعضاء هيئة التدريس وأنها من أهم الوسائل لديهم في الحصول على المعلومات، كما يتبين من الجدول السابق أن نسبة ٥,٤% من العينة تتعرض للصحف المصرية نادراً.

جدول (٥) يوضح أكثر الصحف المصرية التي يتعرض لها أعضاء هيئة التدريس.

الصحف	قومية		حزبية		مستقلة		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
دائماً	٦١	٤٠,٧	٦	٤	٣٠	٢٠	٩٧
أحياناً	٧٣	٤٨,٧	٦٤	٤٢,٧	٦٣	٤٢	٢٠٠
نادراً	١٦	١٠,٦	٨٠	٥٣,٣	٣٨	١٥٣	٣٤
الإجمالي	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	١٥٠	١٠٠	٤٥٠

يتبين من الجدول السابق أن: الصحف القومية جاءت في مقدمة الصحف المصرية التي يتعرض لها أعضاء هيئة التدريس بصفة دائمة بنسبة ٤٠,٧% من إجمالي مفردات العينة يليها الصحف المستقلة بنسبة ٢٠% وجاءت الصحف الحزبية في الترتيب الأخير بالنسبة لتعرض أعضاء هيئة التدريس لها بصفة دائمة بنسبة ٤%، كما احتلت الصحف القومية المقدمة أيضاً في تعرض أعضاء هيئة التدريس لها أحياناً بنسبة ٤٨,٧% يليها الصحف الحزبية بنسبة ٤٢,٧% وفي الترتيب الأخير الصحف المستقلة بنسبة ٤٢%، على حين احتلت الصحف الحزبية المقدمة في ندرة تعرض أعضاء هيئة التدريس لها بنسبة ٥٣,٣% من إجمالي مفردات العينة يليها في الترتيب الثاني من حيث الندرة في التعرض الصحف المستقلة بنسبة ٣٨% وجاءت الصحف القومية تحتل المرتبة الأخيرة في ندرة تعرض أعضاء هيئة التدريس لها. وبذلك تأتي الصحف القومية في مقدمة الصحف المصرية التي يتعرض لها أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٨٩,٤% من جملة من سلّوا، يليها في الترتيب الثاني الصحف المستقلة بنسبة ٦٢%، وجاءت الصحف الحزبية تحتل المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٦%.

جدول (٦) يوضح مدى تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف القومية

مدى التعرض للصحف	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
الأخبار	٤٢	٢٧,٥	٧٨	٢٤,٥	٣٠	١٠,٨	١٥٠
الأهرام	٥٩	٣٨,٥	٦٦	٢٠,٨	٩	٦	١٥٠
الجمهورية	٢٩	١٩	٦٧	٢١,١	٥٤	١٩,٤	١٥٠
المسائية	١٥	٩,٨	٥٥	١٧,٣	٨٠	٢٨,٦	١٥٠
الأهرام المسائي	٨	٥,٢	٥٢	١٦,٣	٩٠	٣٢,٢	١٥٠
جملة من سلّوا	١٥٣	١٠٠	٣١٨	١٠٠	٢٧٩	١٠٠	٧٥٠

يتبين من الجدول السابق أنه: جاءت الأهرام في مقدمة

دراسات الطفولة أكتوبر ٢٠١٠

في الترتيب الرابع بنسبة ١٢,٧% لكل منهما، يليها الميدان بنسبة ١٢,٢%، ثم الأسبوع بنسبة ٩,٨%. يليها الدستور وأخيراً المصري اليوم.

جدول (٦) يوضح الوقت المفضل لدى أعضاء هيئة التدريس لقراءة الصحف المصرية وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
صباحا	١٧	٢٣,٩	١٠	١٢,٧	٢٧	١٨
عصرا	٩	١٢,٧	١٢	١٥,٢	٢١	١٤
مساء	١٤	١٩,٧	٩	١١,٣	٢٣	١٥,٣
حسب الظروف	٣١	٤٣,٧	٤٨	٦٠,٨	٧٩	٥٢,٧
الإجمالي	٧١	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق ان الوقت المفضل لقراءة الصحف المصرية لدى أعضاء هيئة التدريس يكون حسب الظروف بنسبة ٥٢,٧% من إجمالي مفردات العينة موزعة بنسبة ٤٣,٧% للذكور، و٦٠,٨% للإناث، على حين جاء صباحا ليحتل المرتبة الثانية في الأوقات المفضلة للقراءة بنسبة ١٨%، يليها مساء بنسبة ١٥,٣% وأخيراً جاء عصرًا ليحتل المرتبة الأخيرة بنسبة ١٤%.

جدول (٧) يوضح الوقت الذي يقضيه أعضاء هيئة التدريس في قراءة الصحف وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ساعة	٣٠	٤٢,٣	٣٣	٤١,٨	٦٣	٤٢
ساعة واحدة	٢٥	٣٥,٢	٢٦	٣٢,٩	٥١	٣٤
أكثر من ساعة	١٦	٢٢,٥	٢٠	٢٥,٣	٣٦	٢٤
الإجمالي	٧١	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٥٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى: أن نسبة ٤٢% من أعضاء هيئة التدريس يقضون "أقل من ساعة" في قراءة الصحف وجاء ذلك في الترتيب الأول، موزعة بنسبة ٤٢,٣% للذكور و٤١,٨% للإناث، بينما جاء في الترتيب الثاني قراءتهم للصحف لمدة "ساعة واحدة" بنسبة ٣٤% من إجمالي مفردات العينة موزعة بنسبة ٣٥,٢% للذكور و٣٢,٩% للإناث، على حين نجد أن نسبة ٢٤% من أفراد العينة يقرونها "أكثر من ساعة" وجاء ذلك في المرتبة الثالثة موزعة بنسبة ٢٢,٥% للذكور و٢٥,٣% للإناث. ويعد معدل القراءة هذا منخفض وقد يرجع ذلك إلى ضيق وقت أساتذة الجامعة فوقته موزع ما بين التدريس والمحاضرات والسكاكين وما يتعلق بهم من أعمال الامتحانات والتصحيح والمراقبة، إلى جانب البحث العلمي، وحضور المؤتمرات والندوات والدورات وغيرها.

بنسبة ١٢,٤%، ثم الغد بنسبة ١٢%، فالأحرار بنسبة ١١,٣%، وجاء العربي والوطني اليوم في المرتبة الخامسة بنسبة ١٠,٩% لكل منهما، يليها في الترتيب السادس الأهالي بنسبة ١٠,٢% وجاء شباب مصر في المرتبة الأخيرة. وكان تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف الحزبية نادراً كالتالي: كان في الصدارة جريدة شباب مصر بنسبة ١٣,٨% من جملة من سئلوا، يليها الوطني اليوم بنسبة ١٣,٥%، ثم الأهالي بنسبة ١٣,٢%، فالغد بنسبة ١٣%، وجاءت الأمة في الترتيب الخامس بنسبة ١٢,٩%، وجاء الأحرار والعربي في الترتيب السادس بنسبة ١٢,٦% لكل منهما، وفي الترتيب الأخير الوفد.

جدول (٥) يوضح مدى تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف المستقلة

مدى التعرض للصحف	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المصري اليوم	٦٣	٤٢	٥٣	١٣	٣٤	٤,٣	١٥٠	١١,١
الدستور	٣٣	٢٢	٦٤	١٥,٨	٥٣	٦,٧	١٥٠	١١,١
الشروق الجديد	١٣	٨,٧	٣٦	٨,٩	١٠١	١٢,٧	١٥٠	١١,١
نهضة مصر	٦	٤	٤٠	٩,٩	١٠٤	١٣,١	١٥٠	١١,١
الأسبوع	١٣	٨,٧	٥٩	١٤,٥	٧٨	٩,٨	١٥٠	١١,١
النبا	٧	٤,٧	٤٦	١١,٣	٩٧	١٢,٢	١٥٠	١١,١
الميدان	٣	٢	٣٥	٨,٦	١١٢	١٤,١	١٥٠	١١,١
صوت الأمة	١٠	٦,٦	٣٩	٩,٦	١٠١	١٢,٧	١٥٠	١١,١
الجماهير	٢	١,٣	٣٤	٨,٤	١١٤	١٤,٤	١٥٠	١١,١
جملة من سئلوا	١٥٠	١٠٠	٤٠٦	١٠٠	٧٩٤	١٠٠	١٣٥٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى: تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف المستقلة بصفة مستمرة ودائمة كانت على النحو التالي: جاءت جريدة المصري اليوم في المقدمة بنسبة ٤٢% من جملة من سئلوا، يليها في الترتيب الثاني الدستور بنسبة ٢٢%، يليها الشروق الجديد والأسبوع في الترتيب الثالث بنسبة ٨,٧% لكل منهما، يليها صوت الأمة بنسبة ٦,٦%، ثم النبا بنسبة ٤,٧% ونهضة مصر والميدان والجماهير على التوالي. على حين جاء تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف المستقلة أحياناً على النحو التالي: جاءت جريدة الدستور تحتل المرتبة الأولى بنسبة ١٥,٨% من جملة من سئلوا، يليها في المرتبة الثانية الأسبوع بنسبة ١٤,٥%، ثم المصري اليوم في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣%، يليها النبا بنسبة ١١,٣%، على حين جاءت نهضة مصر في الترتيب الخامس بنسبة ٩,٩% ثم صوت الأمة فالشروق يليها الميدان وأخيراً الجماهير. وكان تعرض أعضاء هيئة التدريس للصحف المستقلة نادراً كالتالي: كان في الصدارة جريدة الجماهير بنسبة ١٤,٤% من جملة من سئلوا، يليها في الترتيب الثاني الميدان بنسبة ١٤,١%، يليها نهضة مصر بنسبة ١٣,١%، ثم الشروق الجديد وصوت الأمة

جدول (٨) يوضح مدى متابعة أعضاء هيئة التدريس لقضية رفع الأجور في الصحف المصرية وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٥٠	٧٠,٤	٢٨	٣٥,٤	٧٨	٥٢
أحياناً	١٩	٢٦,٨	٣٩	٤٩,٤	٥٨	٣٨,٧
نادراً	٢	٢,٨	١٢	١٥,٢	١٤	٩,٣
الإجمالي	٧١	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن نسبة ٩٠,٧% من أعضاء هيئة التدريس كانوا من متابعي قضية رفع الأجور في الصحف المصرية، حيث ذكرت نسبة ٥٢% من أعضاء هيئة التدريس أنهم "نعم" من متابعي قضية رفع الأجور في الصحف المصرية، وذكرت نسبة ٣٨,٧% أنهم من متابعي القضية "أحياناً"، وذكر ٩,٣% من العينة أنهم يتابعوا القضية نادراً.

جدول (٩) يوضح أكثر الصحف المصرية معالجة لقضية رفع الأجور

المعالجة	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف القومية	٤٦	٣٤,١	٨٥	٣٩,٩	١٩	١٨,٦	١٥٠	٣٣,٣
الصحف الحزبية	٣٢	٢٣,٧	٧١	٣٣,٣	٤٧	٤٦,١	١٥٠	٣٣,٣
الصحف المستقلة	٥٧	٤٢,٢	٥٧	٢٦,٨	٣٦	٣٥,٣	١٥٠	٣٣,٣
جملة من ستلوا	١٣٥	١٠٠	٢١٣	١٠٠	١٠٢	١٠٠	٤٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن أكثر الصحف المصرية معالجة لقضية رفع الأجور بصفة دائمة كانت كالتالي: جاءت الصحف المستقلة في المقدمة بنسبة ٤٢,٢% من جملة من ستلوا يليها الصحف القومية بنسبة ٣٤,١% ثم الصحف الحزبية بنسبة ٢٣,٧%، وكانت أكثر الصحف المصرية معالجة لقضية رفع الأجور "أحياناً" كالتالي: جاءت الصحف القومية لتحتمل الصدارة بنسبة ٣٩,٩% يليها الصحف الحزبية بنسبة ٣٣,٣% المستقلة بنسبة ٢٦,٨%، وكانت الصحف المستقلة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٦,٨%، وكانت أكثر الصحف المصرية معالجة لقضية رفع الأجور "نادراً" كالتالي: احتلت الصحف الحزبية الصدارة بنسبة ٤٦,١% من جملة من ستلوا يليها الصحف المستقلة في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٥,٣%، والصحف القومية بنسبة ١٨,٦%.

جدول (١٠) يوضح أكثر الصحف المصرية القومية معالجة لهذه القضية.

المعالجة	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأخبار	٥٠	٣٠,٧	٨١	٢٢,٤	١٩	٨,٤	١٥٠	٢٠
الأهرام	٤٨	٢٩,٤	٧١	١٩,٦	٣١	١٣,٨	١٥٠	٢٠
الجمهورية	٣٩	٢٣,٩	٧١	١٩,٦	٤٠	١٧,٨	١٥٠	٢٠
المسائية	١٨	١١	١١	٧,٣	٥٩	٢٦,٢	١٥٠	٢٠
الأهرام المسائي	٨	٤,٩	٦٦	١٨,٢	٢٦	٣٣,٨	١٥٠	٢٠
جملة من ستلوا	١٦٣	١٠٠	٣٦٢	١٠٠	٢٢٥	١٠٠	٧٥٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق ما يلي: أكثر الصحف المصرية القومية معالجة لقضية رفع الأجور بصفة دائمة كانت على النحو التالي: جاءت الأخبار لتحتمل الصدارة بنسبة ٣٠,٧% من جملة من ستلوا يليها في المرتبة الثانية الأهرام بنسبة ٢٩,٤%، ثم الجمهورية بنسبة ٢٣,٩% وجاءت المسائية لتحتمل المرتبة الرابعة بنسبة ١١%، وأخيراً الأهرام المسائي بنسبة ٤,٩%، وكانت أكثر الصحف المصرية القومية معالجة للقضية "أحياناً" كالتالي: احتلت الأخبار المقدمة بنسبة ٢٢,٤% من جملة من ستلوا، يليها في المركز الثاني المسائية بنسبة ٢٠,٢%، وفي المرتبة الثالثة الأهرام والجمهورية بنسبة ١٩,٦% لكل منهما، وجاءت الأهرام المسائي في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٨,٢%، وكانت أكثر الصحف المصرية القومية معالجة لهذه القضية "نادراً" كالتالي: كان في المرتبة الأولى الأهرام المسائي بنسبة ٣٣,٨% من جملة من ستلوا، يليها المسائية بنسبة ٢٦,٢%، يليها الجمهورية بنسبة ١٧,٨%، يليها الأهرام بنسبة ١٣,٨%، وفي المركز الأخير الأخبار بنسبة ٨,٤%.

جدول (١١) يوضح أكثر الصحف المصرية الحزبية معالجة لهذه القضية.

المعالجة	دائماً		أحياناً		نادراً		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف	٤٦	٢٨,٦	٦٧	١٢,٩	٣٧	٧,١	١٥٠	١٢,٥
الوحد	٢٧	١٦,٨	٦٩	١٣,٣	٥٤	١٠,٤	١٥٠	١٢,٥
الأحرار	٢٥	١٢,٤	٧٠	١٣,٥	٦٠	١١,٥	١٥٠	١٢,٥
العربي	٢٠	٩,٣	٦٨	١٣,١	٦٧	١٢,٩	١٥٠	١٢,٥
الأهالي	١١	٦,٨	٧٥	١٤,٥	٦٥	١٢,٩	١٥٠	١٢,٥
الغد	١٦	٩,٩	٦٥	١٢,٥	٦٩	١٣,٢	١٥٠	١٢,٥
الأمّة	١٢	٧,٥	٥١	٩,٨	٨٧	١٦,٧	١٥٠	١٢,٥
شباب مصر	١٤	٨,٧	٥٣	١٠,٢	٨٣	١٥,٩	١٥٠	١٢,٥
الوطني اليوم	١٦١	١٠٠	٥١٨	١٠٠	٥٢١	١٠٠	١٢٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن: أكثر الصحف المصرية الحزبية معالجة لهذه القضية بصفة دائمة كالتالي: كانت الوحد في مقدمة الصحف الحزبية بنسبة ٢٨,٦% من جملة من ستلوا، يليها في المركز الثاني الأحرار بنسبة ١٦,٨%، ثم العربي في المركز الثالث بنسبة ١٢,٤%، يليها الأمّة في المركز الرابع بنسبة ٩,٩%، ثم الأهالي بنسبة ٩,٣%، فالوطني اليوم في المركز السادس ثم شباب مصر في المركز السابع وفي المركز الأخير الغد. وكانت أكثر الصحف المصرية الحزبية معالجة لهذه القضية "أحياناً" على النحو التالي: جاءت الغد في المركز الأول بنسبة ١٤,٥% من جملة من ستلوا، يليها في المركز الثاني العربي بنسبة ١٣,٥%، يليها الأحرار بنسبة ١٣,٣%، يليها الأهالي بنسبة ١٣,١%، ثم الوحد بنسبة ١٢,٩% فالأمّة

دراسات الطفولة اكتوبر ٢٠١٠

المركز الثالث بنسبة ١٣,٢%، يليها في المركز الرابع الأهالي بنسبة ١٢,٩%، وفي المركز الخامس الغد بنسبة ١٢,٣%، يليها العربي في المركز السادس بنسبة ١١,٥%، ثم الأحرار في المركز السابع وأخيراً الوفد في المركز الثامن والأخير.

بنسبة ١٢,٥%، وجاء الوطني اليوم في المركز السابع وشباب مصر في المركز الثامن والأخير. وأكثر الصحف المصرية الحزبية معالجة لهذه القضية "تادراً" كما يلي: جاء في المركز الأول شباب مصر بنسبة ١٦,٧% من جملة من سئلوا، يليها في المركز الثاني الوطني اليوم بنسبة ١٥,٩%، والأمة في

جدول (١٢) يوضح أكثر الصحف المصرية المستقلة معالجة لهذه القضية.

الصحف	المعالجة		دائما		أحيانا		نادرا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المصرى اليوم	٧٧	٣١,٧	٥٤	٩	١٩	٣,٧	١٥٠	١١,١		
الدستور	٤٨	١٩,٨	٧٣	١٢,٢	٢٩	٥,٧	١٥٠	١١,١		
الشروق الجديد	٢٥	١٠,٣	٧٥	١٢,٦	٥٠	٩,٨	١٥٠	١١,١		
نهضة مصر	٢٠	٨,٢	٧٣	١٢,٢	٥٧	١١,٢	١٥٠	١١,١		
الأسبوع	٢٩	١١,٩	٧٣	١٢,٢	٤٨	٩,٤	١٥٠	١١,١		
النبا	١٢	٤,٩	٦٩	١١,٦	٦٩	١٣,٥	١٥٠	١١,١		
الميدان	٩	٣,٧	٦٣	١٠,٦	٧٨	١٥,٣	١٥٠	١١,١		
صوت الأمة	١٦	٦,٦	٥٨	٩,٧	٧٦	١٤,٩	١٥٠	١١,١		
الجماهير	٧	٢,٩	٥٩	٩,٩	٨٤	١٦,٥	١٥٠	١١,١		
جملة من سئلوا	٢٤٣	١٠٠	٥٩٧	١٠٠	٥١٠	١٠٠	١٣٥٠	١٠٠		

الثالث بنسبة ١١,٦%، يليها الميدان بنسبة ١٠,٦%، ثم الجماهير بنسبة ٩,٩%، يليها صوت الأمة، وفي المركز الأخير المصرى اليوم. بينما كانت أكثر الصحف المصرية المستقلة معالجة لهذه القضية "تادراً" كما يلي: جاءت في المركز الأول الجماهير بنسبة ١٩,٥% من جملة من سئلوا، يليها في المركز الثاني الميدان بنسبة ١٥,٣%، ثم صوت الأمة في المركز الثالث بنسبة ١٤,٩%، وجاءت النبا في المركز الرابع بنسبة ١٣,٥%، يليها في المركز الخامس نهضة مصر بنسبة ١١,٢%، ثم الشروق الجديد في المركز السادس بنسبة ٩,٨% ثم الأسبوع، فالدستور في المركز الثامن، وأخيراً المصرى اليوم في المركز التاسع والأخير.

يوضح الجدول السابق التالي: أكثر الصحف المصرية المستقلة معالجة لقضية رفع الأجور بصفة دائمة كانت كما يلي: جاء المصرى اليوم في مقدمة الصحف المستقلة بنسبة ٣١,٧% من جملة من سئلوا، يليها في المركز الثاني الدستور بنسبة ١٩,٨%، ثم الأسبوع بنسبة ١١,٩%، يليها في المركز الرابع الشروق الجديد بنسبة ١٠,٣%، وفي المركز الخامس نهضة مصر بنسبة ٨,٢%، يليها صوت الأمة بنسبة ٦,٦%، ثم النبا، فالميدان، وأخيراً الجماهير. على حين كانت أكثر الصحف المصرية المستقلة معالجة لهذه القضية "أحيانا" على النحو التالي: جاءت الشروق في المقدمة بنسبة ١٢,٦% من جملة من سئلوا، يليها في المركز الثاني الدستور ونهضة مصر والأسبوع بنسبة ١٢,٢% لكل منهما، وجاءت النبا في المركز

جدول (١٣) يوضح الأسباب التي جعلت الصحف التي اختارها الأعضاء الأكثر تعرضا ومعالجة لهذه القضية وفقاً للنوع.

الأسباب	النوع		ذكور		إناث		الأجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
السبق في التغطية	٢١	١٣,٩	١٩	١١	٤٠	١٢,٣		
الشمولية وعمق التغطية	٢٢	١٤,٦	٣٠	١٧,٣	٥٢	١٦		
الوضوح والتفسير	٣٥	١٦,٦	٣١	١٧,٩	٥٦	١٧,٣		
تعدد وتنوع المصادر التي تمتد عليها في المعالجة الصحفية	١٦	١٠,٦	١٣	٧,٥	٢٩	٩		
دقة المعلومات وصدقها	١٩	١٢,٥	١٧	٩,٨	٣٦	١١,١		
استكناها لنتيجة من كبار الكتاب والمتخصصين	١٠	٦,٦	١١	٦,٤	٢١	٦,٥		
متابعة تفاصيل القضية	٢٢	١٤,٦	٣٠	١٧,٣	٥٢	١٦		
عرضها لوجهات النظر المختلفة	١٦	١٠,٦	٢٢	١٢,٧	٣٨	١١,٧		
جملة من سئلوا	١٥١	١٠٠	١٧٣	١٠٠	٣٢٤	١٠٠		

للإناث واحتلت نفس المركز لدى الذكور ولكنها بالنسبة للإناث كانت في الترتيب الرابع، وجاء في الترتيب الرابع عرضها لوجهات النظر المختلفة بنسبة ١١,٧% من جملة من سلوا موزعة بنسبة ١٠,٦% للذكور، و١٢,٧% للإناث وكانت في الترتيب الخامس لدى الذكور وفي الترتيب الثالث لدى الإناث، على حين احتلت دقة المعلومات وصدقها المركز الخامس بنسبة ١١,١% من جملة من سلوا، وكانت في نفس المرتبة لدى الإناث بنسبة ٩,٨%، وفي الترتيب الرابع للذكور بنسبة ١٢,٥%، وجاء تعدد وتنوع المصادر التي تعتمد عليها في المعالجة الصحفية في المركز السادس، وكان لاستكثابها لخبذة من كبار الكتاب والمختصين في المرتبة الأخيرة.

جدول (١٤) يوضح أكثر الوسائل الإعلامية متابعة لقضية رفع الأجور وفقاً للنوع:

النوع	ذكور		إناث		الأجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الصحف	٤٨	٥٥,٢	٣٨	٣٨,٤	٨٦	٤٦,٢
الراديو	٢	٢,٣	٤	٤	٦	٣,٢
التلفزيون	١٣	١٤,٩	٣٥	٣٥,٤	٤٨	٢٥,٨
الانترنت	٢٤	٢٧,٦	٢٢	٢٢,٢	٤٦	٢٤,٧
جملة من سلوا	٨٧	١٠٠	٩٩	١٠٠	١٨٦	١٠٠

نفس المرتبة لدى الإناث ولكنه احتل المرتبة الثالثة عند الذكور، وجاء في الترتيب الثالث للوسائل الإعلامية الأكثر متابعة لهذه القضية الانترنت بنسبة ٢٤,٧% من جملة من سلوا موزعة بنسبة ٢٧,٦% للذكور، و٢٢,٢% للإناث، وقد احتل الانترنت نفس المرتبة لدى الإناث، ولكنه احتل المرتبة الثانية عندى الذكور، وجاء الراديو في المركز الأخير لدى كل من الذكور والإناث.

جدول (١٥) يوضح أبرز فئة اهتمت الصحف بتناول قضيتها في رفع الأجور من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً للنوع:

النوع	ذكور		إناث		الأجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
كادر المعلمين	٥٢	٤٢,٣	٥٦	٣٧,١	١٠٨	٣٩,٤
الموظفين في الإدارات المختلفة	٧	٥,٧	١٢	٧,٩	١٩	٦,٩
أعضاء هيئة التدريس	٤١	٣٣,٣	٥٢	٣٤,٤	٩٣	٣٣,٩
العمال	١٤	١١,٤	١٤	٩,٣	٢٨	١٠,٢
العمالين في القطاعات الخاصة	٣	٢,٤	١٠	٦,٦	١٣	٤,٧
العمالون بمراكز البحث	٦	٤,٩	٧	٤,٦	١٣	٤,٧
جملة من سلوا	١٢٣	١٠٠	١٥١	١٠٠	٢٧٤	١٠٠

٣٣,٩% من جملة من سلوا موزعة بنسبة ٣٣,٣% للذكور، و٣٤,٤% للإناث، وجاء العمال ليحتلوا المرتبة الثالثة من حيث الاهتمام بنسبة ١٠,٢% من جملة من سلوا موزعة بنسبة ١١,٤% للذكور، وبنسبة ٩,٣% للإناث، يليها الموظفون في الإدارات المختلفة بنسبة ٦,٩%، على حين جاء في المرتبة

يتضح من الجدول السابق أنه: جاء الوضوح والتفسير ليحتل المركز الأول في الأسباب التي جعلت الصحف التي اختارها الأعضاء الأكثر تعرضاً ومعالجة لقضية رفع الأجور بنسبة ١٧,٣% من جملة من سلوا موزعة بنسبة ١٦,٦% للذكور، و١٧,٩% للإناث واحتلت نفس المركز لدى كل من الذكور والإناث أيضاً، يليها في الترتيب الثاني للأسباب الشمولية وعمق التغطية وكذلك متابعة تفاصيل القضية بنسبة ١٦% لكل منهما من جملة من سلوا، موزعة بنسبة ١٤,٦% للذكور في كل منهما، وبنسبة ١٧,٣% للإناث في كل منهما، وجاء السبق في التغطية ليحتل الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٣% من جملة من سلوا موزعة بنسبة ١٣,٩% للذكور و١١%

يشير الجدول السابق إلى: جاءت الصحف لتحلل المركز الأول ما بين الوسائل الأكثر متابعة لقضية رفع الأجور بنسبة ٤٦,٢% من جملة من سلوا موزعة بنسبة ٥٥,٢% للذكور، و٣٨,٤% للإناث واحتلت الصحف نفس المركز بالنسبة للذكور والإناث أيضاً، على حين جاء التلفزيون ليحتل المرتبة الثانية من هذه الوسائل بنسبة ٢٥,٨% من جملة من سلوا موزعة بنسبة ١٤,٩% للذكور و٣٥,٤% للإناث، وقد احتل التلفزيون

تشير بيانات الجدول السابق إلى: جاء "كادر المعلمين" في مقدمة الفئات التي اهتمت بها الصحف بالمعالجة والتناول في قضية رفع الأجور بنسبة ٣٩,٤% من جملة من سلوا موزعة بنسبة ٤٢,٣% للذكور، وبنسبة ٣٧,١% للإناث، ويليهما في الترتيب الثاني من حيث الاهتمام "أعضاء هيئة التدريس" بنسبة

دراسات الطفولة اكتوبر ٢٠١٠

يبين الجدول أن الأسباب الاقتصادية كانت في مقدمة الأسباب التي جعلت من زيادة الدخل قضية أو مشكلة بنسبة ٤٤,٧% من جملة من سلوا موزعة بنسبة ٤٥,٦% للذكور، ونسبة ٤٤% للإناث، وفي المركز الثاني أسباب اجتماعية وأسباب سياسية بنسبة ٢٧,٦% لكل منهما موزعة بنسبة ٢٧,٢% للذكور لكل منهما، وبنسبة ٢٨% للإناث لكل منهما.

الأخيرة العاملين في القطاعات الخاصة والعاملون بمراكز البحوث بنسبة ٤,٧% لكل منهما.
جدول (١٦) يوضح الأسباب التي جعلت رفع الأجور مشكلة وفقاً للنوع.

الأسباب	الذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	٤٠	٢٧,٢	٤٩	٢٨	٨٩	٢٧,٦
اقتصادية	٦٧	٤٥,٦	٧٧	٤٤	١٤٤	٤٤,٧
اجتماعية	٤٠	٢٧,٢	٤٩	٢٨	٨٩	٢٧,٦
جملة من سلوا	١٤٧	١٠٠	١٧٥	١٠٠	٣٢٢	١٠٠

جدول (١٧) يوضح رأى أعضاء هيئة التدريس في بعض المقولات التي نقل عنهم.

المقولة	الرأى		مؤيد		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
استاذ الجامعة لايحتاج إلى زيادة دخله يكفى ما يجنيه من الكتاب الجامعي على مدار السنة	٢	٣,٣	١٠	٨,٦	١٣٨	٣٢,٥	١٥٠	٢٥		
بعض الأساتذة في الجامعات يصل دخلهم في الترم الواحد وخاصة في بعض الكليات مثل الحقوق والتجارة والآداب إلى ربع مليون في الترم	٤٩	٨١,٧	٦٠	٥١,٧	٤١	٩,٧	١٥٠	٢٥		
استاذ الجامعة لا يستحق أى زيادة في الدخل لأن الطلاب الخريج غير مؤهل في مجاله بالقدر الكافي	١	١,٧	١٤	١٢,١	١٣٥	٣١,٨	١٥٠	٢٥		
المواد التي يتم تدريسها في الجامعة في اتجاه ومتطلبات سوق العمل في اتجاه آخر لذلك لا يستحق الأساتذة الجامعي زيادة في الدخل	٨	١٣,٣	٣٢	٢٧,٦	١١٠	٢٥,٩	١٥٠	٢٥		
جملة من سلوا	٦٠	١٠٠	١١٦	١٠٠	٤٢٤	١٠٠	٦٠٠	١٠٠		

يتبين من الجدول السابق أن رأى أعضاء هيئة التدريس في بعض المقولات "مؤيد" كانت كالتالي: جاءت مقولة "دخل بعض الأساتذة في بعض الكليات يصل دخلهم في الترم إلى ربع مليون جنيه..." احتلت المركز الأول بنسبة ٨١,٧% من جملة من سلوا، يليها في الترتيب الثاني "المواد التي يتم تدريسها في الجامعة في اتجاه..." بنسبة ٥١,٧%، ويليهما في الترتيب الثالث "استاذ الجامعة لا يحتاج إلى زيادة دخله يكفى ما يجنيه من الكتاب الجامعي..." بنسبة ٣١,٨%، ثم "بعض الكليات يصل دخلهم في الترم إلى ربع مليون جنيه..." في الترتيب الرابع والأخير.

جدول (١٨) يوضح مدى استخدام الصحف المصرية في معالجتها لقضية رفع الأجور الحجج والبراهين التي تدعم وجهة نظرها تجاه هذه القضية وفقاً للنوع.

النوع	الذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١١	١٥,٥	٦	٧,٦	١٧	١١,٣
أحياناً	٤٩	٦٩	٥٩	٧٤,٧	١٠٨	٧٢
نادراً	١١	١٥,٥	١٤	١٧,٧	٢٥	١٦,٧
الإجمالي	٧١	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق: أنه بلغت نسبة استخدام الصحف المصرية في معالجتها لقضية رفع الأجور الحجج والبراهين ٨٣,٣% من إجمالي مفردات العينة، وذكرت نسبة ١١,٣% "نعم" تستخدم الصحف الحجج والبراهين، وذكرت نسبة ٧٢% "أحياناً" تستخدم الصحف الحجج والبراهين، بينما ذكر ١٦% "نادراً" ما تستخدم الصحف الحجج والبراهين.

يتبين من الجدول السابق أن رأى أعضاء هيئة التدريس في بعض المقولات "مؤيد" كانت كالتالي: جاءت مقولة "دخل بعض الأساتذة في بعض الكليات يصل دخلهم في الترم إلى ربع مليون جنيه..." احتلت المركز الأول بنسبة ٨١,٧% من جملة من سلوا، يليها في الترتيب الثاني "المواد التي يتم تدريسها في الجامعة في اتجاه..." بنسبة ٥١,٧%، ويليهما في الترتيب الثالث "استاذ الجامعة لا يحتاج إلى زيادة دخله يكفى ما يجنيه من الكتاب الجامعي..." بنسبة ٣١,٣%، ثم "بعض الكليات يصل دخلهم في الترم إلى ربع مليون جنيه..." احتلت المركز الأول بنسبة ٥١,٧%، يليها "المواد التي يتم تدريسها في الجامعة في اتجاه..." بنسبة ٢٧,٦%، ويليهما "استاذ الجامعة لا يستحق أى زيادة في الدخل..." في الترتيب الرابع والأخير. وكان رأى أعضاء هيئة التدريس في بعض المقولات "محايد" كانت كالتالي: جاءت مقولة "دخل بعض الأساتذة في بعض الكليات يصل دخلهم في الترم إلى ربع مليون جنيه..." احتلت المركز الأول بنسبة ٥١,٧%، يليها "المواد التي يتم تدريسها في الجامعة في اتجاه..." بنسبة ٢٧,٦%، ويليهما "استاذ الجامعة لا يستحق أى زيادة في الدخل لأن الطلاب..." بنسبة ١٢,١%، ثم "استاذ الجامعة لا يحتاج إلى زيادة دخله يكفى ما يجنيه من الكتاب..." في الترتيب الرابع والأخير، على حين كان رأى أعضاء هيئة التدريس في بعض المقولات "معارض" كانت كالتالي: جاءت مقولة "استاذ الجامعة لا يحتاج إلى زيادة دخله

جدول (١٩) يوضح آراء أعضاء هيئة التدريس في الحجج والبراهين التي استخدمتها الصحف المصرية في معالجتها لقضية رفع الأجور.

درجة الموافقة		موافق		غير موافق		الإجمالي	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الحجج والبراهين							
١٠٥	١٤,٤	٤٥	٥,٨	١٥٠	١٠	تقديم أدلة وشواهد	
٩٠	١٢,٤	٦٠	٧,٨	١٥٠	١٠	التسلسل المنطقي	
١٠١	١٣,٩	٤٩	٦,٣	١٥٠	١٠	منطقية التكرار	
١٠٨	١٤,٨	٤٢	٥,٤	١٥٠	١٠	ذكر الجانب المؤيد للمعارض للقضية	
٨٥	١١,٧	٦٥	٨,٤	١٥٠	١٠	تقديم حقائق وأرقام	
٣٢	٤,٤	١١٨	١٥,٣	١٥٠	١٠	التحيز	
٥٢	٧,١	٩٨	١٢,٧	١٥٠	١٠	التعميم على غير أساس علمي	
٣٩	٥,٤	١١١	١٤,٤	١٥٠	١٠	الاعتماد على صياغات إنشائية غير محددة	
٥٦	٧,٧	٩٤	١٢,٢	١٥٠	١٠	التركيز على النواحي العاطفية عند القارئ	
٦٠	٨,٢	٩٠	١١,٧	١٥٠	١٠	استخدام الشعارات والعبارات الرنانة	
٧٢٨	١٠٠	٧٧٢	١٠٠	١٥٠٠	١٠٠	جملة من سئلوا	

١١,٧% في المركز الخامس، يليها تقديم حقائق في المركز السادس، ثم التسلسل المنطقي، فالتكرار، وتقديم أدلة وشواهد في المركز التاسع، وفي المركز العاشر والأخير "ذكر الجانب المؤيد والمعارض للقضية".

جدول (٢٠) يوضح الأشكال الصحفية الأكثر مناسبة في معالجة هذه القضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأخبار	٢١	٢١	٣٧	٣٢,٢	٥٨	٢٧
المقالات	١٨	١٨	٢٦	٢٢,٦	٤٤	٢٠,٥
التقارير	٢٤	٢٤	١٦	١٣,٩	٤٠	١٨,٦
الأحاديث	٩	٩	١٢	١٠,٤	٢١	٩,٧
التحقيقات	٢٨	٢٨	٢٤	٢٠,٩	٥٢	٢٤,٢
جملة من سئلوا	١٠٠	١٠٠	١١٥	١٠٠	٢١٥	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن الأشكال الصحفية الأكثر مناسبة في معالجة هذه القضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت كالتالي: جاءت الأخبار في مقدمة هذه الأشكال بنسبة ٢٧% من جملة من سئلوا، يليها التحقيقات بنسبة ٢٤,٢%، ثم المقالات في المركز الثالث بنسبة ٢٠,٥%، ثم التقارير في المركز الرابع بنسبة ١٨,٦%، وجاءت الأحاديث لتحلل المركز الرابع والأخير بنسبة ٩,٧%.

جدول (٢١) يوضح الأسباب التي جعلت الأشكال الصحفية الأكثر مناسبة في معالجة هذه القضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأسباب						
٣٧	٣٦,٦	٣٧	٣٤,٦	٧٤	٣٥,٥	قدرتها على الشرح والتفسير
٢٨	٢٧,٧	٢٦	٢٤,٣	٥٤	٢٦	استنادها للدلائل والبراهين التي تدعم وجهة نظر الصحيفة تجاه هذه القضية
٢٨	٢٧,٧	٢٩	٢٧,١	٥٧	٢٧,٤	عرضها لوجهات نظر مختلفة
٨	٧,٩	١٥	١٤	٢٣	١١,١	ألمها الأقدم على التعبير عن فكر وأيدولوجية الصحيفة
١٠١	١٠٠	١٠٧	١٠٠	٢٠٨	١٠٠	جملة من سئلوا

دراسات الطفولة أكتوبر ٢٠١٠

يتبين من الجدول السابق أنه جاء "قدرتها على الشرح والتفسير" في مقدمة الأسباب التي جعلت الأشكال الصحفية الأكثر مناسبة في معالجة هذه القضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بنسبة ٣٥,٥% من جملة من سئلوا، يليها في المركز الثاني لهذه الأسباب "عرضها لوجهات نظر مختلفة" ١١,١%.

جدول (٢٢) يوضح المعالجة التي يفضلها أعضاء هيئة التدريس في نشر قضية رفع الأجور في الصحف المصرية وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تنوع وتعدد الأشكال التحريرية ما بين خبر ومقال وتحقيق وغيرها	٣٣	١٨,٣	٣٥	١٥,١	٦٨	١٦,٥
عرض القضية بشكل موضوعي وليس حماسي أو عاطفي	٤٤	٢٤,٤	٤٩	٢١,٢	٩٣	٢٢,٦
السردي في نقاط محددة وواضحة ومفسرة	٢٦	١٤,٤	٣٤	١٤,٧	٦٠	١٤,٦
التنوع في عرض القضية وبمساحة أكبر	٢٦	١٤,٤	٣٩	١٦,٩	٦٥	١٥,٨
استخدام اتجاه محايد في عرض القضية	٢٣	١٢,٨	٣٠	١٣	٥٣	١٢,٩
استخدام شكل جذاب في عرض القضية	١٧	٩,٤	٢٣	١٠	٤٠	٩,٧
استخدام ألوان وعناوين وصور ورسوم في إبراز هذه القضية	١١	٦,١	٢١	٩,١	٣٢	٧,٨
جملة من سئلوا	١٨٠	١٠٠	٢٣١	١٠٠	٤١١	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى: نوع المعالجة التي يفضلها أعضاء هيئة التدريس في نشر قضية رفع الأجور في الصحف المصرية حيث جاء "عرض القضية بشكل موضوعي وليس حماسي أو عاطفي" في الصدارة بنسبة ٢٢,٦% من جملة من سئلوا موزعة بنسبة ٢٤,٤% للذكور، وبنسبة ٢١,٢% للإناث، يليها في المركز الثاني "تنوع وتعدد الأشكال التحريرية ما بين خبر ومقال وتحقيق وغيرها" بنسبة ١٦,٥% موزعة بنسبة ١٨,٣% للذكور، وبنسبة ١٥,١% للإناث، على حين جاء "التنوع في عرض القضية وبمساحة أكبر" في المركز الثالث بنسبة ١٥,٨% موزعة بنسبة ١٤,٤% للذكور، وبنسبة ١٦,٩% للإناث، يليها في المركز الرابع "السردي في نقاط محددة وواضحة ومفسرة" بنسبة ١٤,٦% موزعة بنسبة ١٤,٤% للذكور وبنسبة ١٤,٧% للإناث، ثم "استخدام اتجاه محايد في عرض القضية" في المركز الخامس بنسبة ١٢,٩%، ثم "استخدام شكل جذاب في عرض القضية" في المركز السادس بنسبة ٩,٧%، يليها في المركز السابع والأخير "استخدام ألوان وعناوين وصور ورسوم في إبراز هذه القضية".

جدول (٢٣) يوضح آراء أعضاء هيئة التدريس في طريقة معالجة الصحف المصرية لقضية رفع الأجور وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ممتازة	٢	٢,٨	٢	٢,٥	٤	٢,٦
مقبولة	٤٤	٦٢	٥٧	٧٢,٢	١٠١	٦٧,٣
ضعيفة	٢٠	٢٨,٢	١٩	٢٤,١	٣٩	٢٦
لا أعرف	٥	٧	١	١,٢	٦	٤
الإجمالي	٧١	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٥٠	١٠٠

جدول (٢٤) يوضح آراء أعضاء هيئة التدريس في مدى تأثير المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور على موقفهم تجاه هذه القضية وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٨	١١,٣	١٤	١٧,٧	٢٢	١٤,٧
أحياناً	٥٢	٧٣,٢	٥٨	٧٣,٤	١١٠	٧٣,٣
نارداً	١١	١٥,٥	٧	٨,٩	١٨	١٢
الإجمالي	٧١	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٥٠	١٠٠

تشير نتائج الجدول السابق إلى الآتي: جاءت آراء أعضاء

يتبين من الجدول التالي ما يلي: جاءت آراء أعضاء هيئة التدريس في طريقة عرض قضية رفع الأجور بأنها "مقبولة" في الترتيب الأول بنسبة ٦٧,٣% من إجمالي مفردات العينة موزعة بنسبة ٦٢% للذكور وبنسبة ٧٢,٢% للإناث، يليها في الترتيب الثاني "ضعيفة" بنسبة ٢٦% موزعة بنسبة ٢٨,٢% للذكور وبنسبة ٢٤,١% للإناث، على حين جاءت هذه الآراء "بعدم المعرفة" في الترتيب الثالث بنسبة ٤%، يليها في الترتيب الرابع والأخير "ممتازة" بنسبة ٢,٦%.

"مؤثرة" بنسبة ١٤,٧%، يليها في الترتيب الثالث والأخير بأنها "تادراً" بنسبة ١٢%.

هيئة التدريس في مدى تأثير المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور بأنها "مؤثرة أحياناً" في الترتيب الأول بنسبة ٧٣,٣% من إجمالي مفردات العينة، يليها في الترتيب الثاني بأنها جدول (٢٥) يوضح تأثير المعالجة الصحفية على رؤية أعضاء هيئة التدريس لقضية رفع الأجور.

الاجمالي	معارض		محايد		موافق		درجة الموافقة
	ك	%	ك	%	ك	%	
١٠١	١٠,٤	٣٦	٥,٦	١٣	٣,٨	١٥٠	٧,٧
١١٧	١٢	٢٣	٣,٦	١٠	٣	١٥٠	٧,٧
٩٣	٩,٦	٤١	٦,٤	١٦	٤,٨	١٥٠	٧,٧
٩١	٩,٤	٣٩	٦,١	٢٠	٦	١٥٠	٧,٧
٧٥	٧,٧	٥١	٨	٢٤	٧,١	١٥٠	٧,٧
٥٥	٥,٧	٦٤	١٠	٣١	٩,٢	١٥٠	٧,٧
٧٦	٧,٨	٥٥	٨,٥	١٩	٥,٧	١٥٠	٧,٧
٥٦	٥,٨	٦٩	١٠,٨	٢٥	٧,٤	١٥٠	٧,٧
٤٤	٤,٥	٧١	١١,١	٣٥	١٠,٤	١٥٠	٧,٧
١٠٠	١٠,٣	٣٩	٦,١	١١	٣,٣	١٥٠	٧,٧
٦٨	٦,٩	٥٨	٩	٢٤	٧,١	١٥٠	٧,٧
٨٤	٨,٦	٤٩	٧,٦	١٧	٥,١	١٥٠	٧,٧
١٣	١,٣	٤٦	٧,٢	٩١	٢٧,١	١٥٠	٧,٦
٩٧٣	١٠٠	٦٤١	١٠٠	٣٣٦	١٠٠	١٩٥٠	١٠٠

الوجدانية ويليها في المركز الحادي عشر "تشكلت اتجاهاتي نحو قضية رفع الأجور" بنسبة ٥,٧% وتعد هذه العبارة من التأثيرات المعرفية ثم "انعدام الأمل في التغيير" في المركز الثاني عشر بنسبة ٤,٥% وتعد هذه العبارة من التأثيرات الوجدانية- ويليها في المركز الثالث عشر والأخير "امتنع عن القيام بعملى حتى يحسم الأمر" وتعد هذه العبارة من التأثيرات السلوكية. جاءت نسبة المحايدين على هذه العبارات كما يلي: جاء "انعدام الأمل في التغيير" في المركز الأول بنسبة ١١,١% من جملة من سئلوا، يليها المركز الثاني "الشعور بالأمل في زيادة الأجور وتغير الوضع القائم" بنسبة ١٠,٨%، ثم "تشكلت اتجاهاتي نحو قضية رفع الأجور" في المركز الثالث بنسبة ١٠%، على حين جاء "المشاركة في الاجتماعات التي تعقد بخصوص هذه القضية" في المركز الرابع بنسبة ٩%، ثم "الشعور باليأس والإحباط من موقف الحكومة تجاه هذه القضية" في المركز الخامس بنسبة ٨,٥%، يليها في المركز السادس "تعرفت على مواقف الأحزاب والقوى السياسية المختلفة من القضية" بنسبة ٨%، يليها في المركز السابع "أبذل قصارى جهدى في العمل" بنسبة ٧,٦%، يليها في المركز الثامن "امتنع عن القيام بعملى حتى يحسم الأمر" بنسبة ٧,٢%، ثم "تخطى علماً بكافة جوانب القضية" في المركز التاسع بنسبة ٦,٤%، ثم "توضيح لى أشياء كانت غامضة على ومتعلقة بالقضية"

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي: جاءت نسبة الموافقين على العبارات كما يلي: "تزيد من متابعى للقضية" في المركز الأول بنسبة ١٢% من جملة من سئلوا، يليها في المركز الثاني "معرفة اسباب القضية" بنسبة ١٠,٤% وتعد هذه العبارات من التأثيرات المعرفية، يليها في المركز الثالث "مساعدة القوى المطالبة برفع الأجور" بنسبة ١٠,٣% وتعد هذه العبارة من التأثيرات السلوكية ثم "تخطى علماً بكافة جوانب القضية" في المركز الرابع بنسبة ٩,٦%، ثم "توضيح لى أشياء كانت غامضة على ومتعلقة بالقضية" بنسبة ٩,٤% في المركز الخامس- وتعد هذه العبارات من التأثيرات المعرفية- يليها في المركز السادس "أبذل قصارى جهدى في العمل" بنسبة ٨,٦% وتعد هذه العبارة من التأثيرات السلوكية ثم "الشعور باليأس والإحباط من موقف الحكومة تجاه هذه القضية" بنسبة ٧,٨% وتعد هذه العبارة من التأثيرات الوجدانية في المركز السابع، يليها في المركز الثامن "تعرفت على مواقف الأحزاب والقوى السياسية المختلفة من القضية" بنسبة ٧,٧% وتعد هذه العبارة من التأثيرات المعرفية على حين جاء "المشاركة في الاجتماعات التي تعقد بخصوص هذه القضية" في المركز التاسع بنسبة ٦,٩% وتعد هذه العبارة من التأثيرات السلوكية ثم "الشعور بالأمل في زيادة الأجور وتغير الوضع القائم" في المركز العاشر بنسبة ٥,٨% وتعد هذه العبارة من التأثيرات

دراسات الطفولة أكتوبر ٢٠١٠

بنسبة ٣,٨%، ثم "مساندة القوى المطالبة برفع الأجور" في المركز الحادي عشر بنسبة ٣,٣%، وجاء في المركز الثاني عشر والأخير "تزيد من متابعتي للقضية".
جدول (٢٦) يوضح مدى اختلاف السياسة التحريرية لكل صحيفة في تناولها ومعالجتها لقضية رفع الأجور وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٣٥	٤٩,٣	٤١	٥١,٩	٧٦	٥٠,٧
أحياناً	٣٥	٤٩,٣	٣٦	٤٥,٦	٧١	٤٧,٣
نلأزاً	١	١,٤	٢	٢,٥	٣	٢
الإجمالي	٧١	١٠٠	٧٩	١٠٠	١٥٠	١٠٠

يتبين من الجدول السابق ما يلي: جاءت آراء أعضاء هيئة التدريس في مدى اختلاف السياسة التحريرية لكل صحيفة في تناولها ومعالجتها لقضية رفع الأجور بأنها "نعم" في المركز الأول بنسبة ٥٠,٧% من إجمالي مفردات العينة موزعة بنسبة ٤٩,٣% للذكور وبنسبة ٥١,٩% للإناث، يليها في المركز الثاني "أحياناً" تختلف السياسة التحريرية لكل صحيفة في طريقة تناولها وعرضها للقضية بنسبة ٤٧,٣% موزعة بنسبة ٤٩,٣% للذكور وبنسبة ٤٥,٦% للإناث، ثم جاء "نلأزاً" ما تختلف في المركز الثالث والأخير بنسبة ٢%.

جدول (٢٧) يوضح أوجه اختلاف السياسة التحريرية لكل صحيفة في تناولها ومعالجتها لقضية رفع الأجور وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أوجه الاختلاف						
عرض القضية بصدق وموضوعية	٢٧	١٩,٧	٢٥	١٧,٩	٥٢	١٨,٨
فرد مساحة لهذه القضية	٢٦	١٩	٣٠	٢١,٦	٥٦	٢٠,٣
الحرص في تقديم المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع	٢١	١٥,٣	١٩	١٣,٧	٤٠	١٤,٥
عدم التعرض لهذه القضية وتفصيلها	١٢	٨,٨	١١	٧,٩	٢٣	٨,٣
عرض جانب واحد من القضية "بمعنى محاولة إقناع القارئ من خلال التركيز على جانب واحد من الموضوع سواء كان مويدياً أو معارضاً دون التعرض للجانب الأخر"	٢٣	١٦,٨	٢٤	١٧,٣	٤٧	١٧
عرض جانبي الموضوع "بمعنى إقناع القارئ من خلال تقديم الحجج المويديّة والمعارضة، على أن يترك للقارئ اختيار الموقف الذي يراه"	١٦	١١,٧	١٥	١٠,٨	٣١	١١,٢
المبالغة في تقديم معلومات وآراء من شأنها تضخيم الجوانب الإيجابية أو السلبية في مضمون الرسالة	١٢	٨,٨	١٥	١٠,٨	٢٧	٩,٨
جملة من سنلوا	١٣٧	١٠٠	١٣٩	١٠٠	٢٧٦	١٠٠

تقديم المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع" بنسبة ١٤,٥%، يليها في المركز الخامس "عرض جانبي الموضوع" بنسبة ١١,٢%، على حين جاء في المركز السادس "المبالغة في تقديم معلومات وآراء من شأنها تضخيم الجوانب الإيجابية أو السلبية في مضمون الرسالة" بنسبة ٩,٨%، يليها في المركز السابع والأخير "عدم التعرض لهذه القضية وتفصيلها" بنسبة ٨,٣%.

و"مساندة القوى المطالبة برفع الأجور" بنسبة ٦,١% لكل منهما في المركز العاشر، يليها في المركز الحادي عشر "معرفة اسباب القضية" بنسبة ٥,٦%، وجاء في المركز الثاني عشر والأخير "تزيد من متابعتي للقضية". جاءت نسبة المعارضين على هذه العبارات كما يلي: "المتنع عن القيام بعمل حتى يحسم الأمر" في المركز الأول بنسبة ٢٧,١%، يليها "النداء للأمل في التغيير" في المركز الثاني بنسبة ١٠,٤%، ثم "تشكلت اتجاهاتي نحو قضية رفع الأجور" في المركز الثالث بنسبة ٩,٢%، على حين جاء "الشعور بالأمل في زيادة الأجور وتغيير الوضع القائم" في المركز الرابع بنسبة ٧,٤%، على حين جاء "تعرفت على مواقف الأحزاب والقوى السياسية المختلفة من القضية" و"المشاركة في الاجتماعات التي تعقد بخصوص هذه القضية" في المركز الخامس بنسبة ٧,١% لكل منهما، ثم "تحطنى علماً بكافة جوانب القضية" في المركز السادس بنسبة ٦%، ثم "الشعور باليأس والإحباط من موقف الحكومة تجاه هذه القضية" في المركز السابع بنسبة ٥,٧%، يليها في المركز الثامن "ابدأ قصارى جهدى في العمل" بنسبة ٥,١% ويليها في المركز التاسع "توضيح لي أشياء كانت غامضة على ومتعلقة بالقضية" بنسبة ٤,٨%، يليها في المركز العاشر "معرفة اسباب القضية"

تقديم نتائج الجدول السابق إلى الآتي: جاءت أوجه اختلاف السياسة التحريرية لكل صحيفة في طريقة تناولها ومعالجتها لقضية رفع الأجور بأنها "فرد مساحة لهذه القضية" في المركز الأول بنسبة ٢٠,٣% من جملة من سنلوا، ثم بأنها "تعرض القضية بصدق وموضوعية" في المركز الثاني بنسبة ١٨,٨%، يليها في المركز الثالث "عرض جانب واحد من الموضوع" بنسبة ١٧%، يليها في المركز الرابع "الحرص في تقديم المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع" بنسبة ١٤,٥%، على حين جاء في المركز الخامس "عدم التعرض لهذه القضية وتفصيلها" بنسبة ٨,٣%، يليها في المركز السادس "عرض جانبي الموضوع" بنسبة ٨,٨%، يليها في المركز السابع "المبالغة في تقديم معلومات وآراء من شأنها تضخيم الجوانب الإيجابية أو السلبية في مضمون الرسالة" بنسبة ٩,٨%، يليها في المركز الثامن "تزيد من متابعتي للقضية" بنسبة ٩,٨%، يليها في المركز التاسع "معرفة اسباب القضية" بنسبة ٩,٨%، يليها في المركز العاشر "معرفة اسباب القضية" بنسبة ٩,٨%، يليها في المركز الحادي عشر "معرفة اسباب القضية" بنسبة ٩,٨%، يليها في المركز الثاني عشر والأخير "تزيد من متابعتي للقضية" بنسبة ٩,٨%.

جدول (٢٨) يوضح مقترحات أعضاء هيئة التدريس لتفعيل المعالجة الصحفية عن قضية رفع الأجور وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
المقترحات						
عرض القضية بشكل أعمق	٤٨	٢٨,١	٤٣	٢٦	٩١	٢٧,١
فرد مساحة أكثر	٢٤	١٤	٢٠	١٢,١	٤٤	١٣,١
عرض القضية بشكل محايد	٣١	١٨,١	٢٨	١٧	٥٩	١٧,٥
الوضوح في عرض القضية	٣٠	١٧,٥	٣٧	٢٢,٤	٦٧	١٩,٩
استخدام عناوين وصور وألوان أكثر في إبراز هذه القضية	١١	٦,٤	٧	٤,٢	١٨	٥,٤
عرضها في أكثر من شكل كالأخبار والمقالات والتقارير وغيرها	٢٠	١١,٧	١٩	١١,٥	٣٩	١١,٦
عرض الملخص الذي يخلو من التفاصيل غير المهمة	٧	٤,١	١١	٦,٧	١٨	٥,٤
جملة من سئلوا	١٧١	١٠٠	١٦٥	١٠٠	٣٣٦	١٠٠

جدول (٣٠) يوضح مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في متابعة قضية رفع الأجور

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٧١	٢,٦٧	٠,٥٣	١٤٨	٤,٦٩	دالة ***
إناث	٧٩	٢,٢٠	٠,٦٨			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين من (الذكور - الإناث) في متابعة قضية رفع الأجور حيث بلغت قيمة "ت" (٤,٦٩)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٠١، وبذلك يتبين أنه توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات المبحوثين من (الذكور - الإناث) لصالح الذكور في متابعة قضية رفع الأجور.

جدول (٣١) يوضح مدى وجود علاقة دالة إحصائية بين معدل التعرض للصف المصرية وبين المتابعة لقضية رفع الأجور

المتابعة لقضية الأجور	R	P	N
معدل التعرض للصف المصرية	٠,٧٦٣	٠,٠١	١٥٠

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة دالة بين معدل التعرض للصف المصرية وبين المتابعة لقضية رفع الأجور حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٧٦٣، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

جدول (٣٢) يوضح مدى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية للتأثيرات الناتجة من قراءة الصحف.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٧١	٢٩,٩١	٣,٨٢	١٤٨	١,٠٤	غير دالة
إناث	٧٩	٣٠,٥٣	٣,٨٨			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المبحوثين من (الذكور - الإناث) على الدرجة الكلية للتأثيرات الناتجة من قراءة الصحف. حيث بلغت قيمة "ت" (- ١,٠٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند

يتبين من الجدول السابق ما يلي: جاء "عرض القضية بشكل أعمق" في المركز الأول من بين مقترحات أعضاء هيئة التدريس لتفعيل المعالجة الصحفية لقضية رفع الأجور بنسبة بلغت ٢٧,١% من جملة من سئلوا، يليها في المركز الثاني من مقترحات أعضاء هيئة التدريس "الوضوح في عرض القضية" بنسبة ١٩,٩%، على حين جاء "عرض القضية بشكل محايد" في المركز الثالث لهذه المقترحات بنسبة ١٧,٥%، ثم جاء "فرد مساحة أكبر" في المركز الرابع بنسبة ١٣,١% موزعة بنسبة ١٤%، يليها في المركز الخامس "عرضها في أكثر من شكل كالأخبار والمقالات والتقارير وغيرها" بنسبة ١١,٦%، على حين جاء في المركز السادس والأخير لهذه المقترحات "استخدام عناوين وصور وألوان أكثر في إبراز هذه القضية" و"عرض الملخص الذي يخلو من التفاصيل غير المهمة" بنسبة ٥,٤% لكل منهما.

جدول (٢٩) يوضح مدى وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع "ذكور، إناث" في معدل التعرض للصف المصرية.

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	٧١	٢,٤٢	٠,٥٥	١٤٨	١,٦٧	غير دالة
إناث	٧٩	٢,٢٦	٠,٥٩			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت" إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المبحوثين من (الذكور - الإناث) على متوسطات درجاتهم في معدل التعرض للصف المصرية. حيث بلغت قيمة "ت" (١,٦٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند أي من مستويات الدلالة الإحصائية، وبذلك يتبين أنه لا توجد فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات المبحوثين من (الذكور - الإناث) على معدل التعرض للصف المصرية.

أى من مستويات الدلالة الإحصائية، وبذلك يتبين أنه لا توجد (الذكور - الإناث) على الدرجة الكلية للتأثيرات الناتجة من فروق إحصائية دالة بين متوسطات درجات المبحوثين من قراءة الصحف.

جدول (٣٣) يوضح مدى وجود علاقة بين معدل التعرض للصحف المصرية وبين التأثيرات الناتجة من قراءة الصحف بالنسبة لقضية رفع الأجور.

التأثيرات		المعرفية		الوجدانية		السلوكية		التأثيرات الكلية	
		P	R	P	R	P	R	P	R
التعرض		٠,٠١	**٠,٣٠٣	٠,٢٨٣	٠,٠٨٨	٠,١٧٣*	٠,٠٥	٠,٣٣٢**	٠,٠١
معدل التعرض									

٦. مصطفى الدميري، الصحافة في ضوء الإسلام مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي، (١٩٩٨) ص ١٠٦: ص ١٠٩.
٧. www.google.com، درية شرف الدين، جريدة المصري اليوم، الثلاثاء، ٢٠/٥/٢٠٠٨، العدد ١٤٢٧.
٨. www.google.com، أبو السعود محمد وأحمد على، جريدة المصري اليوم، الأربعاء، ١٥/٤/٢٠٠٩، العدد ١٧٦٧.
9. Kwadow Anokwa and Michael B.Salwen. "News Paper Agenda- Setting Among Elite and Non Elite in China". *Gazette*. vol.47. No.3. 1988.

١٠. عبدالفتاح إبراهيم عبدالنبي، التناول الإعلامي لجرام النخبة: دراسة للنموذج المصري في الثمانينات (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، (١٩٩١م).
١١. نجوى كامل، "الصفحات الاقتصادية في الصحف اليومية، دراسة تحليلية للصفحة الاقتصادية في الأهرام والوفد خلال عام ١٩٨٩"، القاهرة: ١٩٩١، ص ٩٠: ص ٩٩.
١٢. عبدالعظيم إبراهيم خضر، "المعالجة الصحفية لأخبار الجريمة في الصحافة المصرية، دراسة مقارنة في ضوء الممارسة الصحفية للصحف القومية والحزبية في الفترة من يناير ١٩٨١م إلى ديسمبر ١٩٩٠م"، رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة: كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، (١٩٩٤).
١٣. حسين أبوشنب، المعالجة الصحفية لنفق القدس، مجلة الدراسات الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ٨٥، أكتوبر - ديسمبر، ١٩٩٦م، ص ١٦ - ٣٣.
١٤. نوال عبدالعزيز الصفتي، "معالجة الصحف الحزبية لقضية الإصلاح الاقتصادي في مصر دراسة تحليلية على الوفد، الأهالي، الشعب، مايو خلال عام ١٩٩٧"، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد التاسع، يوليو ١٩٩٨، ص ١٥١: ص ٢١٨.

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة دالة إحصائياً بين التعرض للصحف المصرية وبين التأثيرات المعرفية الناتجة من قراءة الصحف بالنسبة لقضية رفع الأجور حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٠٣، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، كما أتضح عدم وجود علاقة دالة بين التعرض للصحف المصرية وبين التأثيرات الوجدانية الناتجة من قراءة الصحف بالنسبة لقضية رفع الأجور حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٠٨٨، وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة بين التعرض للصحف المصرية وبين التأثيرات السلوكية الناتجة من قراءة الصحف بالنسبة لقضية رفع الأجور حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,١٧٣، وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، كما أتضح وجود علاقة ارتباطية دالة بين التعرض للصحف المصرية وبين التأثيرات الكلية الناتجة من قراءة الصحف بالنسبة لقضية رفع الأجور حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٣٣٢، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١.

المراجع:

١. محمود خليل، "دور الصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو الأداء الحكومي بمصر"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد الثالث، سبتمبر (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٨) ص ١.
2. Denis McQuail. *Mass communication Theory*. London. Sage publications. 1988. p.87.
٣. محمود علم الدين، *الصحافة في عصر المعلومات الأساسية والمستحدثات* (القاهرة: دار الكتب المصرية، (٢٠٠٠) ص ٢.
4. Melvin Defleur. *Theories of Mass communication*. London. 1982. p.103.
٥. أمل جابر صالح، "دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية في إطار نظرية فجوة المعرفة"، رسالة ماجستير (القاهرة:

٢٥. خليل صابات، وسائل الاتصال، نشأتها، وتطورها، ط ٦ (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٩١) ص ٦.
٢٦. إجلال خليفة، الوسائل الصحفية وتحديات المجتمع الإسلامي المعاصر، ط ١ (القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٨٠) ص ١٢١.
٢٧. محمد عبدالحميد الغرابوي، "دور الصحافة المصرية اليومية في التنشئة السياسية للمراهقين، دراسة تطبيقية على تلاميذ المرحلة الإعدادية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الاعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، ١٩٨٩) ص ٢.
٢٨. المعجم الوجيز، جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠، ص ٤٣.
٢٩. مجد الدين الفيروز أباي، القاموس المحيط، ج ٤ (القاهرة: مطبعة دار المؤمن، ١٩٨٣) ص ٢٤٩.
30. Webster. S: **Encyclopedia unabridged dictionary of the English language** Random House- New York. 1993. pp. 1509.
31. **The Oxford illustrated Dictionary**. London. Owls Oxford University press. 1984. p. 609.
٣٢. محمد منير حجاب، الموسوعة الاعلامية، المجلد السادس (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).
٣٣. أمال سعد المتولي، "المعالجة الصحفية لقضايا السياسة الخارجية في الصحف الحزبية والمستقلة: عن الفترة من ١٩٤٤-١٩٥٤"، رسالة دكتوراة غير منشورة (القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦) ص ١٣.
٣٤. دعاء فتحى سالم، "المعالجة الصحفية للجرائم التي يرتكبها الأطفال بالصحف المصرية خلال العقد الأول والثاني المصري"، رسالة ماجستير (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤) صص ١٩٩-٢٠٠.
٣٥. أحمد منصور هيبية، "المعالجة الصحفية للحرب العراقية الإيرانية"، رسالة ماجستير (القاهرة: كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩١) ص ١٣.
15. Strut N. Soroka. Media. Public opinion and foreign policy. paper presented at the **Annual meeting of the American Political Science Association**. August 30- September 2. San Francisco. 2001.
١٦. مها محمد كامل، المعالجة الصحفية لانتفاضة الأقصى، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الأول، يناير- مارس، ٢٠٠٢م.**
17. Douglas A. Boyed "A. Q Analysis of Mass Media Usage by Egyptian Groups". **Journalism Quarterly**. vol. 55. No.3. 1978. PP.501-508.
١٨. مى الخاجة، عادات قراءة المجالات الإماراتية بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي الثالث بكلية الاعلام: الإعلام بين المحلية والعالمية (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٧) ص ٦٧-١٠١.
١٩. جمال عبدالعظيم، دور الصحافة المصرية في المشاركة السياسية لدى قادة الرأي: دراسة مقارنة بالتطبيق على انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠ في إطار نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير/ مارس ٢٠٠١، ص ١٦١-١٧٢**
٢٠. محمد منير حجاب، اساسيات البحوث الاعلامية والاجتماعية، ط ١ (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢) ص ٨١.
٢١. محمد عبدالحميد، **البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، ط ١ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٥) ص ٢٢٢**
٢٢. إنجي سعيد عبدالحميد الطوخي، "البيئة السكنية بالمدن الجامعية وأثرها على التوافق النفسي والاجتماعي للطلبات"، رسالة ماجستير غير منشورة (المنوفية: كلية الاقتصاد المنزلي، قسم إدارة المنزل والمؤسسات، جامعة المنوفية، ٢٠٠٤) ص ٨.
٢٣. سامية محمد جابر، **منهجيات البحث الاجتماعي والاعلامي (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠) ص ٤٣٩**.
٢٤. على ماهر خطاب، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، ط ١ (القاهرة: الأنجلو المصرية، ٢٠٠٢) ص ٣٠٣**.

Summary

The prospective of the teaching staff towards the press treatment for the cases of the fare raise up Survey

The aim of this study is knowing the prospective of the teaching staff towards the press treatment for the cases of the fare raise up.

The present research is descriptive research. used to approach the sample survey of faculty at the University of Menoufia. and research was based on the questionnaire applied to the (150) a member of the faculty and the Assistant Menoufia University

They were selected randomly irregular. and it was the most important results: The proportion of 90.7% of the members were to follow the issue of raising wages in the Egyptian press. also came as "a cadre of teachers" at the forefront of groups that took interest in the newspapers in the treatment and handling of the issue of lifting wages rose by 39.4%. followed by "faculty" rose by 33.9%. and that there was no statistically significant differences between the mean scores of respondents (male- female) on the overall degree of effects resulting from reading newspapers. and that's the correlation function between the exposure of Egyptian newspapers and the overall effects resulting from reading newspapers for the issue of raising wages.

الملخص:

إن خبرة الالتحاق بالروضة تعد من أهم الخبرات شديدة الحساسية بالنسبة للطفل، فقد تكون تلك الخبرة مصدراً للسعادة والتقبل أو مصدراً للفرج أو التجنب أو العود أو التحيز، وقد تؤثر سلباً على شخصية الطفل الحالية والمستقبلية، فإن ما يحدث فيها من خبرات يصعب تقويمه أو تعديله فيما بعد.

أهمية الدراسة:

انبثقت أهمية تلك الدراسة التي تحاول الوقوف على أهم الأسباب التي تجعل الطفل يتعلق بأمه تعلق غير طبيعي (غير آبه) رافضاً الانفصال عنها والانسحاب مع أقرانه ووضئته (تعلق مقاوم)، مما يعيق نموه النفسي والاجتماعي، وذلك بهدف التعرف على دينامية العلاقة بين الطفل وأمه، وصورة الأم كما يربتها أطفالها ذوي التعلق (الآمه - غير الآمه) حديثي الالتحاق بالروضة.

مجىة الدراسة:

اعتمدت الدراسة في مجنتها على (١٠) أطفال من محافظة الطائف حديثي الالتحاق بالروضة، بموجب (٥) أطفال تعلق آبه، (٥) أطفال تعلق غير آبه) بهدف عقد مقارنة بين كل من المجموعتين لصورة الأم كما يربتها كل منهما.

أدوات الدراسة:

اشتملت أدوات الدراسة على:

١. استمارة بيانات أولية للطفل.
٢. استنباه توصيف سلوك التعلق من قبل القائمين على أمر الطفل.
٣. الرسم الحر الموجه لصورة الأم وطفلها.
٤. اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C.A.T).
٥. الملاحظة المباشرة.

نتائج الدراسة:

- ⊠ أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق جوهرية ذات دلالات دينامية لصورة الأم على اختبار تفهم الموضوع الأسقاطي للأطفال بين مجموعتي المقارنة.
- ⊠ كما أظهرت فروق جوهرية ذات دلالات تفسيرية بين مجموعتي الأطفال لصورة الأم في كلا المجموعتين.
- ⊠ كما أظهرت الدراسة أن التعيين والتوحد بصورة الأم يعد أحد وأهم الأسباب الدافعية الآمنة وراء سلوك التعلق (الآمه - غير الآمه) - كما أن هناك أوجه تشابه في اللات الدينامية والتفسيرية بين كلا من اختبار تفهم الموضوع والرسم الحر الموجه لصورة الأم بين المجموعتين ذوي التعلق الآمه، وكذلك مجموعتي التعلق غير الآمه - وإن محور التعلق بوصفه (آمه - غير آمه) يتم حه (أنا) قوى أو ضعيف يستمد الطفل من إدراكه لصورة الأم محور التعيين والاهتمام، والذي ينعكس بدوره في المبادأة أو الكف لتقبل الأخرى (الروضة وما تحويها من أقران ومعلمات).

صورة الأم

كما يدركها أطفالها ذوي التعلق (الآمن - غير الآمن)

حديثي الالتحاق بالروضة "دراسة مقارنة"

د. زينب محمد محمد أبو حذيفة

أستاذ مساعد - كلية التربية

جامعة الطائف

المملكة العربية السعودية

١٠٥)، ولكن إذا ما تحولت تلك الخبرة شديدة الحساسية والأهمية (خبرة الالتحاق بالروضة) إلى خبرة مؤلمة ومفزعة على حدود خبرة الطفل المحدودة، وتحول مصدر السعادة والنعيم إلى مصدر للفرع أو الرفض أو عدم المبالاة أو إظهار العدوان (أنماط التعلق غير الآمن) مما يؤثر سلباً ليس فقط على حاضر الطفل، بل على تكوين شخصيته فيما بعد.

ويرى العديد من الباحثين أن الفروق في أمن التعلق ترتبط إلى حد كبير بسلوك الأم، فأم الطفل ذي التعلق الآمن تبدو أكثر حساسية في استجاباتها لإشارات طفلها وأكثر دعماً ومساندة عند تعرضه لمشكلة ماء أو أكثر تعبيراً عن عواطفها وانفعالاتها وأكثر اندماجاً في حياة طفلها مقارنة مع أم الطفل ذي التعلق غير الآمن.

كما أن الطفل الذي يشعر بالأمن في علاقته بأمه يكون أقدر من غيره على التفاعل الاجتماعي مع الأتراب وفي اتخاذ المبادرة لإثارة اللعب والنشاطات المختلفة ضمن جماعة الأقران. (Waters, E, 1978, 489)

كما يرى أصحاب نظرية التعلق أن الطفل (يعمم) عناصر التفاعل مع الأم عند لفاته للأشخاص الآخرين. فالطفل الذي يتمتع بعلاقة طمأنينة وثقة مع الأم يقوم بتعميم هذه الثقة وتلك الطمأنينة أثناء تعامله مع الآخرين، في حين يتميز استجابة الطفل الذي لا يملك مثل هذه العلاقة مع الأم بالسلبية تجاه الآخرين بسبب تاريخ التفاعل مع الأم غير المستقر وغير المرضي. (Pastor, O, L. 1981, 83)

ومن هنا كان لصورة الأم الأهمية القصوى في حياة طفلها، فحينما تطعم أم طفلها أو تلتصق به جسدياً فإن ذلك يشبع تخيلاته الراغبة في الانصهار مع الأم بواسطة وسائل إدماع فمية وسمعية ونفسية وجلدية- في العلاقة الطبيعية فقط- وهنا تظل الأم حامية للطفل، ذلك لأن اعتماده على أمه في إشباع حاجاته الفيزيوية، وكذلك قياسها بوظائف الأنا لديه يمنع الانفصال التام لصورة الذات عن صورة الموضوع. فإن ما تمنحه الأم لطفلها من إشباع غريزي وحماية وتوجيه يؤدي إلى التحام الذات بصورة الأم بحيث تعمل صورة الأم لسنوات كامتداد لصورة الطفل والتي يمكن اعتبارها (الأم) أم مصدر للتعين الذاتي للطفل. (Jacobson, E, 1964, 57, 84)

هذا ما هدفت إليه الباحثة للتعرف على دينامية العلاقة بين الطفل وأمه، ومظاهر سلوك التعلق الذي يبنم- في ظاهره- عن حب شديد للأم ورغبة جارفة في عدم الانفصال عنها أو تركها ولو لعدة ساعات قليلة (اليوم الدراسي) والذي قد يحمل في طياته علاقة دينامية غير سوية بين (الطفل- الأم) وهذا ما

إن الحب شأنه كعاطفة شأن بقية العواطف التي فُطر عليها الإنسان، والتي تمثل في مجموعها طاقات روحية ينفقها الإنسان أثناء رحلته في الحياة. إلا أن الحب يتربع على قمة هذه العواطف، ويحمل طاقة فريدة لأنه منوط به (سمو النفس الإنسانية).

تنمو هذه المشاعر والعواطف منذ اللحظة الأولى التي يخرج فيها الإنسان إلى الحياة وتبدأ رحلته فيها، فالإنسان منذ مولده يحمل "توازن" بين مكوناته العاطفية وحاجاته المادية وهو في طفولته، فهو يتحرك في براءة إلى ما يريد سواء أكان احتياج عاطفي أو مادي، فهو يتعلق بأمه خاصة، ويصرف كثيراً من طاقة الحب فيها، وهي- بفطرتها- تتوجه إليه بمشاعر مماثلة يشعر معها- دون أن يدري- بالتوازن والاعتدال، بالرغم من كونه في مرحلة الطفولة.

فإذا ما تحول ذلك الحب وتحولت تلك العاطفة من مصدر التوازن والاعتدال إلى مصدر القلق والاضطراب النفسي والسلوكي، كان هناك بالضرورة حتمية لتناول تلك العاطفة (التعلق) بالدراسة سواء في حالتها السوية أو المضطربة، والتي يكمن وراءها الدور الكبير للأسرة.

فالأُسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فريداً واجتماعياً، كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكيار ليطبقيها الصغار، فهي أول جماعة يعيش الطفل ويشعر بالانتماء إليها ويتعلم فيها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته.

والمدرسة بناءً أساسى من أبنية المجتمع وأعمدته، أوجدها لتقوم بتربية أبنائه وتنشئتهم، وهي بالتالى "الأداة والآلة والمكان الذى بواسطته ينتقل الفرد من حياة التمرکز حول الذات إلى حياة التمرکز حول الجماعة، إنها الوسيلة التى يصبح خلالها الفرد الإنسان إنساناً اجتماعياً وعضواً عاملاً وفاعلاً فى المجتمع". (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٤، ٦٢، ٧١)

ويتوقف مدى اكتساب الطفل لأساليب التكيف الاجتماعى الصحيحة والتوافق النفسى السوى على معاملة الكبار له فى هذه المرحلة (ما قبل المدرسة- الطفولة المبكرة)، فيجب أن تكون المعاملة مستقرة وثابتة ومعنى الثبوت على أساس واحد فى معاملته.

حيث إن الاستقرار فى معاملة الطفل يزيد عنده الكثير من مبادئ التعلق النفسى، كما أنه يبسر له نوعاً من الثقة بالنفس عن طريق الثقة التى يضعها فى الكبار. (منى شرف، ٢٠٠٦،

هدف إليه البحث الحالي "التعرف على صورة الأم كما يدركها أبنائها ذوى التعلق (الأمن- غير الأمن) حديثى الالتحاق بالروضة".
خطاب، ٢٠٠٦، ٧١)

فيري الطفل هذا المشهد يتكرر يوميا مع أمه والمحيطين به فى الروضة ويظهر آثار الانزعاج على عينيه ووجهه وسلوكه فيزداد تشبثا، فإذا كان هناك ما يسمى بالطفل المشكل، فبالأحرى أن يكون هناك ما يسمى بالأسرة المشكله والمدرسة المشكله، فالمعانة النفسية الحادة التى تصيب الطفل تجعله بلجأ إلى أحد الحلين، إما أن يبقى أمه بجانبه طوال الوقت، أو أن يخرج معها من الروضة بلا عودة (أحيانا ما تستجيب بعض الأمهات وتمنع طفلها من الذهاب إلى الروضة كليا).

فلا أحد يستطيع أن ينكر أهمية المواقف الانفعالية فى حياة الطفل، إذ تلون حياته وتعطيها معنى، وإنه ضمن الأسباب التى تؤدى إلى الاضطرابات الانفعالية الأسباب البيئية، وهى تلك الأسباب المرتبطة بالأسرة والمدرسة. ويشير (كوفمان ١٩٨١) إلى عدد من الأسباب التى قد تؤدى إلى الاضطرابات الانفعالية البسيطة أو المتوسطة ومن أهمها نمط العلاقة بين الطفل والأم.

كما تعد المدرسة المصدر الثانى من مصادر اضطرابات الطفل الانفعالية بما توفره من خبرات قد لا تكون سارة للطفل، خاصة إذا ما أصيب إليها العوامل الأسرية، حيث تشكل مثل هذه العوامل مناحأ مناسباً للاضطرابات الانفعالية. (فاروق الروسان، ٢٠٠٧، ٢٣٣)

ولهذا تحاول الباحثة تناول هذه الشريحة بالدراسة أملة منها أن تصل إلى حقيقة العلاقة بين (الطفل- الأم) كما يدركها الطفل نفسه الذى يتميز بالتعلق (الأمن- غير الأمن) مع الأم والوقوف على ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما هى صورة الأم كما يدركها طفلها ذو التعلق غير الأمن من خلال الرسم؟
٢. ما هى صورة الأم كما يدركها طفلها ذو التعلق غير الأمن من خلال اختبار تقم الموضوع الاسقاطى للأطفال C.A.T؟
٣. ما هى صورة الأم كما يدركها طفلها ذو التعلق الأمن من خلال الرسم؟
٤. ما هى صورة الأم كما يدركها طفلها ذو التعلق الأمن من خلال اختبار تقم الموضوع الاسقاطى للأطفال C.A.T؟
٥. هل هناك أوجه تشابه واختلاف بين رسم الطفل ذو التعلق (غير الأمن) لأمه وإدراكه لها على اختبار C.A.T؟
٦. هل هناك أوجه تشابه واختلاف بين رسم الطفل ذو التعلق

مشكلة الدراسة:

إن أى دراسة لكى يتم تناولها والعمل فيها لابد وأن تكون هناك ضرورة لتناولها. وقد لاحظت الباحثة أثناء زيارتها الميدانية لبعض الروضات (بالمملكة العربية السعودية) سواء المدارس الخاصة أو الملحقة بالمدارس الحكومية وجود ظاهرة جديدة بالملاحظة والدراسة وهى تواجد بعض الأمهات مع أطفالهن أثناء حضورهم إلى الروضة، بل وقد تجلس الأم مع طفلها أو بجواره فترة طويلة، بل وفى كثير من الأحيان تصطحبه إلى الفصل وتجلس معه طوال اليوم الدراسي، فتأتى معه وتذهب معه فى نهاية اليوم الدراسي، ليس فقط لمدة أيام بل لمدة أسابيع، وذلك مما يترامن معه استياء العاملين مع الطفل فى الروضة، والذى يؤثر سلبا على شكل العلاقة بين الأم وإدارة الروضة، كل هذا على مرأى ومسمع من الطفل الذى بدوره له عظيم الأثر على سلوكه وانطباعاته عن الروضة والعاملين فيها، ويجعله أكثر تشبثا وإصرارا بوجود الأم بجواره.

فالطفل بطبيعته فى حاجة إلى الأمن والاستقرار، وإن الذهاب إلى الروضة ليس حدثا عابرا للطفل وأهله، أنه عملية عبور كبرى لا تقل فى دلالتها عن مرحلة المراهقة. فلأول مرة يخرج الطفل من عالم الأسرة المحدود إلى عالم جديد تتشكل لديه مرجعية مجتمعية أساسية فى حياته.

إن العلاقة بين الصحة النفسية والروضة علاقة وثيقة جدا، خاصة وأن التعلم فى رياض الأطفال مرتبط أساسا بكل من تهيئة علاقات وظروف أكثر مناسبة للنمو السوى للطفل، ومواجهة الحاجات النفسية- الاجتماعية للأطفال، وتعديل اتجاهات الأطفال بما يساير الفلسفة التربوية لرياض الأطفال، وتصحيح أشكال السلوك الشاذ والمنحرف عند الأطفال ومعالجة المشكلات التى قد تظهر لديهم، والمحافظة على الصحة النفسية للأطفال. (Papalia & Aids, 1985, 157)

فإذا ما سلمنا أن هذا هو الدور الأساسى لروضة الأطفال وهذه هى استراتيجيتها العملية والعلمية، فكيف والحال كذلك أن يتحقق هذا الهدف الأكبر مع الطفل بين أم متشبثة، ومعلمة منتزعة ومديرة روضة متدمرة معترضة.

فالأطفال هم أشد الفئات العمرية تأثرا بالأوضاع الناجمة والمواقف الصعبة، ويرجع ذلك إلى قلة خبرتهم المعرفية والحياتية، ومحدودية الآليات التكيف التى يمتلكونها، فضلا عن

٤. فضلا عما تصيفه تلك الدراسة من استقرار ما يفيد مجتمعنا العربي في مجال تنشئة الطفل وتكوين بذور شخصيته في المراهقة، وانعكاسات هذه وتلك على جوانب حياته المستقبلية، كل ذلك من منظور السلوك التعلقى (الأمن- غير الأمن) بالأم.

هدف الدراسة:

١. أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو التعرف على صورة الأم كما يدركها طفلها ذو التعلق (الأمن- غير الأمن).
 ٢. تصميم استمارة (استبيان) لتقدير المعلمة ومن في مقامها لسلوك التعلق بين الطفل وأمه (في محاولة لتوصيف ظاهري لشكل العلاقة الدينامية بين الأم وطفلها (المتعلق) كما يدركها الآخرون.
- ومن الهدف الرئيسي ينبثق أهداف فرعية وهي:

- أ. التعرف على الكيفية التي يدرك بها الطفل ذو التعلق (الأمن- غير الأمن) الأم (عن طريق الرسم الإسقاطي الموجه- اختبار تفهم الموضوع للأطفال).
- ب. التعرف على أهم الفروق الجوهرية التحليلية بين الأطفال ذوي التعلق (الأمن- غير الأمن) في إدراكهم لصورة الأم، وأوجه التشابه.
- ج. الوصول إلى نتائج قد تقيد في عمل برامج علاجية أو إرشادية لكل من العاملين مع الأطفال في كافة مجالات الإرشاد والعلاج النفسي.

الإطار النظري:

٣ صورة الأم Mother Figure: اشتمل مفهوم صورة الأم على كلمتين منفصلتين هما (صورة Image- Figure)، (أم Mother).

١. الصورة: هي تصوير حي في غياب المثبر الأصلي بأن نتصوره ببصيرنا العقلي. (عبدالمعنى الحفني، ١٩٧٥، ٣٨٣)، وهي خيرة حسية معتادة النشاط والحوية في غيبة التنبيه الحسي. (كمال النسوقي، ١٩٨٨، ٦٨١)، ويرجع المصطلح إلى (يونج Jung) عندما وصف الصورة المتخيلة الأمومية والأبوية والتي يربطها بعقدة أوديب وشائج صلة، إذ أن الصورة المتخيلة تنل على استمرار التطور المتخيل لمن شاركوا في تكوينها. (فرج عبدالقادر طه، ١٩٩٣، ٤٣٧)، وهي الصورة العقلية عن الأشياء الغائبة من الأحداث الماضية إلى جانب الأشياء التي لم تبلغ حيز الوجود فعلا، وتتوقف هذه

- (الأمن) لأمه وإدراكه لها على اختبار C.A.T؟
٧. هل توجد فروق في التحليل الدينامي على اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي للأطفال ذوي التعلق (الأمن- غير الأمن) لصورة الأم؟
٨. هل توجد فروق ذات دلالات تفسيرية في تحليل الرسم للأطفال ذوي التعلق (الأمن- غير الأمن) لصورة الأم؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية السلوك المراد دراسته لما له من عظيم الأثر على الاضطرابات الانفعالية في حاضر الطفل ومستقبله.

فعلى الرغم من ملاحظة سلوك التعلق ورفض الكثير من المحيطين بالطفل ذلك السلوك، وإدراك أثره على شخصية فيما بعد، إلا أن العلاقة بين الطفل والأم مسألة معقدة ولا تزال موضوع نقاش ودراسة بين الباحثين. وذلك نظرا لتضارب نتائج البحوث المتعلقة بهذا الموضوع، ربما يعود ذلك لاختلاف المناهج المتبعة في دراسة التعلق، حيث لا تزال مشكلة المنهج المعتمد مشكلة قائمة لم يتفق الباحثون حولها بشكل نهائي. (نبيل محمد البغدادي، ٢٠٠٨، ٧)

إلا أن في حدود إطلاع الباحثة لم تجد دراسة تطرقت إلى شكل العلاقة الدينامية بين الطفل وأمه في سلوك التعلق، كما لم تجد دراسة حاولت التطرق إلى شخص الأم وصورتها كما يدركها طفلها على المستوى اللاشعوري، فما سيتم عرضه لاحقا من الدراسات السابقة اعتمدت كليا على المقاييس الموضوعية والملاحظة، وهذا ما تحاول الباحثة تخطيه.

ومن هنا تتجلى أهمية الدراسة من الناحية العملية والنظرية في الآتي:

١. الكشف عن الدوافع والانفعالات والصراعات والنزعات المكفوفة واللاشعورية- باستخدام بعض الأدوات الإسقاطية- فضلا عن بعض الأساليب الموضوعية - وذلك للتوصل إلى أسباب سلوك التعلق غير الأمن بين (الطفل- الأم).
٢. قد تفتح تلك الدراسة المجال أمام الباحثين للاهتمام بالأسباب المهيبة لأصل ذلك السلوك (أنماط التعلق غير الأمن) التي يعانيتها شريحة كبيرة من الأطفال لا يستهان بها ولا بنسبتها في الروضات اليوم.
٣. الإسهام في وضع بعض المكاسب العلاجية والإرشادية لتلك الأطفال ليس على المستوى الظاهري فقط، ولكن على المستوى المتعمق من النفس الإنسانية. وبالتالي أكثر تأثيراً.

الأم، وبرغم إن الأم هي أهم شخص في حياة الطفل في المهد، إلا أنه من الممكن أن تحل محلها أخرى بديلة عنها وتعطى الطفل كل ما يلزمه من حنان ورعاية إذا لم تكن الأم موجودة، شريطة أن تكون لها الدوافع على ذلك، وأن تسلك مع الطفل سلوك الأمهات وتعطيه عطاءه أو ما يقرب منه. (نايف القيسي، ٢٠٠٦، ٩١)

كما تعنى الأمومة كل من يقوم بتربية الطفل وتنشئته وتدريب شؤونه، وتوفير حاجاته اليومية الأساسية، وتوفير جميع مطالب نموه السليم من حيث الرعاية الجسمية Physical Care كالطعام والملبس له، وتساعده على اكتساب العادات Habit Development كالمحافظة على الصحة الشخصية والتنشئة الاجتماعية، وتعمل على توفير الأنشطة التي تساعد الطفل على تنمية شخصيته وإكسابه القيم والاتجاهات الإيجابية للتربية، كما توفر له الخدمات والرعاية العلاجية Therapeutic Care والتوجيه والإرشاد Counseling. (هبة محمد، ٢٠٠٨، ١٠٣)

وكما يقول جاكبسون (Jacobson) أن ما تمنحه الأم لطفلها من إنباع غريزي وحماية وتوجيه يؤدي إلى التحام صورة الذات وصورة الأم بعضها البعض مرات ومرات بحيث تعمل صورة الأم لسنوات كامتداد لصورة الطفل أو العكس، الأمر الذي يسم علاقة الطفل بأمه بالنزجسية، وحينما تتوقف الأم عن كونها أما مشبعة للحاجات الغريزية فإنها تظل بالنسبة لطفلها الموضوع الذي يرغب في لمسه ليبيد، والطفل حتى الآن غير قادر على الحب (بمعنى الاهتمام بالآخرين) فهو لا يزال مشغولا بذاته، ثم يتطور النمط الأكثر إيجابية وينتجف الطفل مع اتجاهات والديه. (Jacobson, E., 1964, 89)

فالمدلول النفسى للأمومة ينصرف إلى ثلاث نواح من العلاقة بين الأم وطفلها وهي ما تعطيه له من دفاء عاطفى (احتضانه، تقبيله، تشجيعه، بث الثقة والطمأنينة فى نفسه) وهذا الدفاء العاطفى عامل أساسى يتغلغل فى كل النواحي الأخرى لما يتضمنه معنى الأمومة، والرعاية الشخصية (التكيف مع نظام غذائى، التدريب على عادات غذائية وإخراجية سليمة)، وتبنيه لحواسه (من سماع، ولمس، إبصار، وتدق، واللوان، وألعاب، ومناظر) وتعتبر جميعها

الصورة على العمليات الرمزية التى تجرى فى المناطق الترابطية. (نايف القيسي، ٢٠٠٦، ١٥٣)، ومنها التصور البسيط Apprehension ويعنى أحد الأفعال العقلية كالحكمة والاستدلال، والتصور البسيط سمي كذلك لأنه محض إدراك معنى ما، وفى علم النفس يعنى استحضار صورة فى الذهن، وعند المحدثين يعنى المعنى الكلى المجرد، ويسمى أيضا Concept. أما عند (كانط) فيعنى الإحساس والإدراك معا. وعند (ديوي) يعنى هذا المصطلح إدراك للموضوعات ذوات الوجود الفعلي.

والصورة (فى المعرفة) هو الشيء الذى تدركه النفس الباطنة والحس الظاهرى معا، لكن الحس الظاهرى يدركه أولا ويؤديه إلى النفس. (مراد وهبه، ١٩٩٨، ١٩٩، ٤٠٥)، ومنها التصور وهو أحد المصطلحات المستخدمة فى علم النفس، والتصور ذهنى وهو ما يستقر فى ذهن الإنسان حينما (يدرك) ظاهرة ما، أو حينما يكون قادرا على استخدام اللغة فى التعبير عن مثل هذا الإدراك.

والمعيار الذى يحدد القدرة على امتلاك مثل هذا التصور ليس معيارا حاسما (هو مجرد القدرة على التفكير، أو تفكير منظم هادف، أو مجرد امتلاك لغة، أو امتلاك منهج فكرى ينظم استخدام اللغة) ومن ناحية أخرى (فالتصور ذهنى) هو أحد أشكال انعكاس عالم الحقائق على العقل الإنسانى، وبمساعده يمكن للإنسان التعرف على جوهر الظواهر والعمليات التى تجرى فى عالمه، وأن يصل إلى تعميمات عن جوانبها وخصائصها الرئيسية. (سامى حشبة، ١٩٩٤، ١٦٦)

وتنتق الباحثة فى هدفها من تلك الدراسة مع التعريف السابق لمفهوم الصورة أو التصور، حيث إن الطفل لا يستطيع بشخصه التعرف على جوهر الظواهر والعمليات التى تجرى فى عالمه، لذا تحاول الباحثة الوصول إلى تلك العمليات مستعينة ببعض الأدوات الاسقاطية والموضوعية بهدف تنظيم لغة الطفل للوصول إلى منهج فكره فى التعامل مع الآخرين.

٢. الأم: إن مصطلح الأمومة له مدلول أن علاقة الأم بطفلها هو سلوك عام تأتية كل أم، وليس أما بالذات، وكذلك إن الأمومة يمكن أن يأتيتها آخرون بخلاف

الإدراك Perception: يصنف الإدراك إلى عدة أنواع، فمنها الإدراك الباطني (Perception Interne) ويعني وقوف الإنسان على احساساته ومشاعره الداخلية. والإدراك الحسي (Perception- Perception) وهو إحاطة الشيء بكامله، أو هو تمثيل حقيقة الشيء من غير حكم عليه بنفى أو إثبات، ويسمى تصورا، ومع الحكم بأحدهما يسمى تصديقا.

وعند (ديكارت) الإدراك الحسي يقال على الإحساس والتخيل وتصور الأشياء العقلية المحضة.

وفي علم النفس، الإدراك نوع من الاستجابة لأشكال من حيث هي مجرد أشكال حسية، بل لرموز وأشياء، وترمي هذه الاستجابة إلى القيام بضرب معين من السلوك. (يوسف مراد، ١٩٩٩، ١٨٣)

ويميز (ليننر) بين درجتين من الإدراك: (إدراك واع) أي معلوم الشعور، (وإدراك ضعيف) غير واقع في الشعور لم يعده الديكارتيون شيئا منكورا ولكنه موجود حقا.

ويفرق (كانط) بين الإدراك التجريبي والإدراك الخاص، الأول يربط بين الظاهرة والوجدان الذاتي، والثاني هو عين الوجدان الذاتي، وهو عين الأنا الخاص. (مراد وهبه، ١٩٩٨، ٣٩)

وما تعنيه الباحثة في مفهوم الإدراك في تلك الدراسة هو الدرجة الثانية التي أوضحها (ليننر) وهو الإدراك غير الواعي أو غير الواقعي في حيز الشعور، ولكنه طبقا للديكارتيون فهو موجود حقا ولكن على مستوى اللاشعوري وما تظهره الاختبارات الاسقاطية (أدوات الدراسة).

التعلق Attachment: في أثناء السنة الأولى من عمر الطفل يظهر الأطفال رابطة قوية مع الأم أو مع من يقوم مقامها. وارتباط الطفل في هذه المرحلة بالأم يمثل مسألة ذات أهمية حيوية من أجل بقاءه الفسيولوجي وسلامته النفسية.

ويظهر التعلق جليا من ملاحظة أشكال السلوك المختلفة التي يصدرها الأطفال باتجاه من يقدمون إليهم الرعاية والأمان، فهم يركضون عندما يشعرون بالخوف ويرتمون بين أيديهم باحثين عن الراحة والأطمئنان عندما ينزعجون، ويشعرون بالأمن والاستمتاع بمجرد الوجود قربهم، أو باعتقادهم بإمكانية رؤيتهم.

ويرى رايس (Rice, 1992) أن تعلق الرضيع بمقدم الرعاية يتطور من خلال أربعة مراحل أساسية هي:

من الزم ما يحتاجها الطفل لنمو شخصيته النمو السليم الصحي وخاصة في مهده والسنوات الأولى من طفولته.

فالأمومة بمعناها الكامل تمد الطفل ببداية صلة لعملية الحياة طالما أنها تتبّع فيه حاجاته الأساسية وتضع له لبنات النمو والترقي وتغطية الإحساس بالأمان وتشعره بأن العالم من حوله هو بيت له وتساعد على أن تكون له عن نفسه صورة إيجابية وتعدّه لأن يعيش الواقع بنفسه. (نايف القيسي، ٢٠٠٦، ٩٠، ٩١)، وهكذا نجد أن الأمومة الحقّة هي التي تمثّل مصدر الإشباع للطفل ولكن يكمن الخطر في تراكم خبرات الإشباع- اللإشباع أو الرضا وعدم الرضا، وتشكل صورة الأم كمشبعة جيدة أو محبطة سيئة، وتكون هذه الصورة بدايات العلاقة بالموضوعات الخارجية. (Greenberg, R. & Mithell, 1986, 168)

إن مشاعر الإحباط تلك تعتمد على المعاملة التي يتلقاها الطفل من أمه منذ فترة الرضاعة سواء كانت خبرات جيدة أو خبرات سيئة وتستمر معه في مراحل عمره المختلفة. (Stack, Harry, Sullivan, 1953, 117)

كما أن نظرة الطفل لذاته تتحدّد على أساس نظرة الوالدين له (لأسيما الأم) ودرجة قبولها له، وتعلم الطفل لقيم مجتمعه وعاداته وأخلاقياته تتم من خلال ملاحظة الطفل لسلوك والديه، مما يؤدي إلى اكتساب ثقافة الأم التي هي ثقافة المجتمع، وبالتالي بعد مرور فترة الحضانة الاجتماعية للطفل وخروجه للمجتمع يكون قد أعدّ أسريا ليصبح أنسانا اجتماعيا يسلك كما يرى المجتمع ويرغب، وهنا يكون قد أصبح فردا اجتماعيا. (منتصر علام، ٢٠٠٤، ١٤١)

وهذا ما تحاول الباحثة التأكّد منه. حيث أن التعلق غير الأمن بالأم والنشبت بوجودها معه أو قربها منه، وتبادل الأم تلك المشاعر مع طفلها لا يعني أن مسارات الحب وموضوعات التعلق تسير في نموها الطبيعي، بل أن هناك تآرجح بين الاتجاهات السلبية من العجز والاعتماد على القدرة المطلقة السحرية للأم وبين الاتجاهات الإيجابية للاعتماد على الذات وتقويض صورة الأم الضعيفة المحدودة.

للالتصاق بالأم. ثم الابتعاد عنها دون مبالاة، الاستقلال ثم التبعية سواء للأم أو الغريباء، عدم الرغبة في التعبير والحوار، قلة الحركة، الإحساس بالراحة والاستقلال للأماكن الغريبة ثم الفلق لعدم وجود الأم.

٤. التعلق المقاوم Resistant Attachment Behavior ويمثل ذلك النمط في انشغال الطفل بالأم سواء في وجودها أو بعد مغادرتها، عدم الرغبة في الاستكشاف وإيداء الحزن والجزع والهلع عند مغادرة الأم، وتجنب الآخرين في وجود الأم أو في عدم وجودها، ثم اتصال قوى بالأم عند عودتها. (Ainsworth, M. et al., 1978, 299, 300)

الأسباب التي تؤدي إلى اضطرابات التعلق عند الأطفال:

يرى باولبي (Bowlby, 1953) أن عملية الانفصال عن الأم وجمع الشمل بينهما مرة أخرى له تأثير جد خطير على العوامل النفسية للطفل. وقد استنتج ذلك من خلال مشاهدته لردود فعل صغار الطيور مع أمهاتهم وهي التي تشبه تماما علاقة الطفل بأمه الحقيقية، ويؤكد أن عملية الرضاعة لا تقوم على الإشباعات الفمية فقط ولكن هناك علاقات وروابط إجتماعية قوية يمكن أن تتشكل عبر هذه العلاقة الفمية. (Bowlby, 1953, 267)

ويرى أن الجسد يعد جسر وثيق الاتصال بشخصية الأم مع طفلها، أكثر من كونه وسيلة لتوفير الغذاء، وإن بيولوجية الطفل بأمه تتعدى العلاقة الجسدية الآمنة من حيث الطعام إلى العلاقة النفسية الآمنة من حيث البقاء والحفاظ على الحياة، وهذا ليس فقط في مرحلة الطفولة ولكنها تمتد إلى جميع مراحل الحياة.

وأن قلق الانفصال Separation Anxiety يحدث حينما يتم تنشيط سلوك التعلق عند غياب شخص الحاضن لفترة، على ألا تكون مختفية تماما، وهو الأمر الذي يختلف تماما عن الخوف الذي يثار عند استشعار بعض السمات المفزعة من البيئة والتي تنشيط استجابات الفرار، حيث أن الطفل لا يحاول الهروب فقط من الحافز المفزع وإنما يحاول في نفس الوقت استئثار حافزا آخر للوصول إلى الملاذ الآمن الذي يستمد منه السلامة والأمان وهو شخص الحاضن (الأم). (Bowlby, 1961, 255)

كما ذهب إلى أن العداء تجاه الأم (التعلق المتحير) من المحتمل حدوثه عندما يتم إحباط سلوك التعلق، كما هو الحال عندما يفصل الطفل عن أمه، ورفضها له، أو عندما تولى الأم

١. ما قبل التعلق: وهي المرحلة العمرية للرضيع التي تتراوح ما بين الولادة، وستة أسابيع، وتمثل بالنسبة للرضيع عدم القدرة على التمييز الاجتماعي، وتتميز بقلة الاستجابات المتميزة أو الواضحة نحو مقدم الرعاية. والرضيع في هذه المرحلة يستجيب للعديد من المثيرات بغض النظر عن يقدمها.

٢. تكوين التعلق: وتمتد هذه المرحلة من (٦) أسابيع إلى ثمانية أشهر، وتتميز بظهور قدرات جديدة عند الطفل، ويكون قادرا في هذه المرحلة على التمييز بين الأشخاص المألوفين وبستجيب للأم بشكل مختلف عن استجاباته للأشخاص الآخرين.

٣. التعلق الواضح: وتمتد هذه المرحلة ما بين (٨) شهور وستين، يسعى فيها الطفل إلى البقاء وطلب القرب من الأم ويظهر لديه قلق الانفصال عن الأم فيبكي ويصرخ عند مغادرة الأم. مما يشير بوضوح إلى التطور الانفعالي لديه، وأثر ذلك في التطور المعرفي، كما يظهر الفلق لدى الطفل في هذه المرحلة من الأشخاص غير المألوفين أو ما يسمى بالقلق من الغريب Stranger Anxiety.

٤. مرحلة تشكيل العلاقات التبادلية: وهذه المرحلة تظهر لديه بعد نهاية السنة الثانية حيث يحدث تطور سريع في الجوانب اللغوية والمعرفية وتزداد حصيلته اللغوية وقدرته على الحوار والمناقشة وفهم العوامل المسؤولة عن حضور وغياب الأم. (Rice, F, P, 1992, 34)

هذا وقد قسمت (اينسورث Ainsworth) أنماط سلوك التعلق إلى أربعة أنواع:

١. التعلق الآمن Secure Attachment Behavior وهم أقل قلقا اجتماعيا، وأكثر ثقة بالنفس، يملكون طلاقة حوارية ومهارات في التفاعل الاجتماعي والقبول الاجتماعي، أكثر استقلالية وسيطرة على موقف التفاعل.

٢. التعلق المتجنب Avoidant Attachment Behavior يكون الأطفال متقبلي الوجدان تجاه الأم مانحة الرعاية، ويظهر في إهمال الأم وتجنبها عند انفصالها عنه، وعدم إيداء السرور عند عودتها.

٣. التعلق المتحير Disorganized Attachment Behavior ويتمثل في أشكال السلوك المتناقض تجاه الأم فيتأرجح السلوك ما بين الرغبة الشديدة

الخفى وهو اللاشعور فى تناولنا لمفهوم الأمن. حيث كانت ترى وبشكل واضح وقناعة مطلق أن التقارير الذاتية والوصفية التى تعتمد على الورقة والقلم فقط فى رصد ظاهرة (الأمن-التعلق) شبه مستحيلة للتعرف من خلالها على مدى دقة الأساليب الدفاعية التى يحتمى بها الفرد، وأنها تعطى العديد من المؤشرات عن الأمن. (Ainsworth, 1991, 234)

وعن رهاب المدرسة (School phobias) يرى باولوى (Bowlby) أنه أحد أشكال التعلق غير الأمن بين (الطفل- الأم) الذى ينتقل عبر مراحل تطور ونمو الاعتماد على الذات.

وذلك من خلال مقالته (طرق نمو الشخصية) Pathways for the growth of personality والتى أكد فيها على أهمية وجود قاعدة آمنة، إذ أن هناك تضايف وتفاعل مستمر بين كل من الوراثة والبيئة فى التأثير على نمو الشخصية، فإذا ما صادف الطفل قاعدة آمنة كالحاضن، أضعف ذلك دور الوراثة وعزز دور البيئة التى تساهم فى النهاية فى نمو وتطور شخصية الطفل، وذلك من خلال ما اسماه (النظرية المعرفية للعمليات الدفاعية) (An Information Processing Approach to Defense) حيث أشار إلى أن العديد من المدخلات النفسية والمعرفية والحسية عادة ما تقيم سريعا وبدون وعي، ثم تستبعد وتزاح إلى حيز اللاشعور، التى تُستدعى بدورها إلى حيز الشعور إذا ما حدث لها خبرات غير سارة أو عوامل خارجية مقلقة بشكل كبير.

وهنا يكون للعمليات الدفاعية دور كبير لاستبعاد تلك الخبرات قبل أن يتمكن الشعور من التعامل معها. وسلوك التعلق بصفة خاصة يكون عرضة وبشكل كبير لهذا الاستبعاد. وحينما يكون نظام التعلق نشط وبشكل مكثف خاصة إذا ما استمر لفترة غير محدودة، حينئذ تكثف العمليات الدفاعية عملها لمواجهة هذا النظام. هذه الأساليب للعمليات الدفاعية يبدئها الأطفال لتجنب سلوك التعلق وما يلحق به من خبرات الانفصال الحاد.

وأضاف قائلا: أنه من المحتمل وجود أكثر من نمط تعلقى فى الشخصية الواحدة، وهذا هو محور الصراعات. (Ainsworth, 1991, 338, 339)

مما تقدم نجد أن مفهوم التعلق أو الالتصاق Attachment بالنسبة للطفل يشير إلى الميل القوى والمستمر للطفل لأنه بقى قريبا من الأفراد الذين هم ذوو دلالة فى حياته. وأن التعلق عادة يقوى من خلال التفاعل المتبادل بين المانحين للعتاية والطفل، وهى فى غالب الأمر علاقة خطية ذهابا وإيابا. (روبرت واطسون، ٢٠٠٤، ٢٩٣)

اهتماما كبيرا لشخص آخر.

عندما تحدث مثل تلك الظروف لفترات طويلة يحدث تنشيط للعمليات الدفاعية الأولية البدائية، وحينئذ يبدو الطفل غير مبال بأمة (التي يبدو فى سلوكها الظاهر أن هذه اللامبالاة ترجع إلى الانفصال عن الأم) (التعلق المتجنب)، وينظر إليها خطأ أنها علامات استقلال سوي، فى حين أن قلق الانفصال يسيطر عليه شكل إحتجاجي، ويعد مرحلة أولية لاستجابة الانفصال، ومع تزايد سلوك الإحباط من الحاضن، يزيد عوامل ومشاعر الخلط بين الغضب والحزن والحداد الذى يهيمن عليه الإحساس باليأس. (Bowlby, 1961, 256)

وفى تفسيره لسلوك التعلق أكد أن الصورة المستمدة للطفل لوالديه وعلاقته بهما هى التى تقف وراء ردود فعله تجاه الغرباء (أى أنه مع أى تدخل غريب يعيد الطفل شكل العلاقة السابقة بالديه مصدر التعلق) ومن ثم يعيد مشاعر وردود أفعال غير ملائمة أو غير مناسبة فى الوقت الحاضر فى علاقته مع الآخرين. (Bowlby, 1988, 146)

حيث تبقى الشحنات الزجسية الصادرة عن الأم تجاه وليدها هى المقررة لمدى قدرته على استيعاب العالم الخارجى عبر استيعابه لموقع جسده فى هذا العالم. (محمد أحمد النابلسي، ٢٠٠٦، ١)

وهذا ما تحاول الباحثة التأكد منه، فى أن تعلق الطفل بالأم فى التحاقه الحديث بالروضة مع ظهور العديد من الغرباء وردود فعل الأم تجاه طفلها لا يدل على الكم الكبير من الحب والارتباط بين (الطفل- الأم) بقدر ما يدل على استدعاء صورة الأم المستمدة (الحارمة، المانعة، غير المشبعة)، ومن ثم يحاول الطفل رفض الغرباء ومحاولة البحث عن الدعم والسند من أقرب الأشخاص معرفة به وهى (الأم) وإن كانت تمثل له النمط غير المشبع وغير الأمن.

وهذا ما أكدته انيسورث (Ainsworth, 1991) فى ربطها وبشدة بين نظرية الأمن Security theory ونظرية التعلق Attachment theory، فقد تبنت انيسورث فى البداية نظرية بلاتز (Blatz) التى تناولت وبشكل واف العمليات الشعورية لصورة الأم، ورافضة تماما لنظرية فرويد (Freud) عن العمليات اللاشعورية التى تقف وراء السلوك، ولكنها سرعان ما رفضت تلك النظرية الشعورية ولم تمضى قدما فى تبنيها لها. وتضيف قائلة "أن العمليات الشعورية لا تغطى الجانب الخفى من نمو الشخصية، حيث أن التركيز على الجانب الشعورى فى وصف مظاهر السلوك وتأويله ليس كاف، بل لابد من إمعان النظر فى أغوار النفس المتمثلة فى ذلك الجانب

١. دراسة أميرة عبدالعزيز الديب ١٩٩٠: هدفت إلى الكشف عن السلوك العدواني وفهم العلاقات المتبادلة بين الأم وطفلها وأثر ذلك على عدوانية الطفل. تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طفل وطفلة فيما بين (٣,٥ - ٥,٥) سنة، واعتمدت أدوات الدراسة على استبيان ملاحظة مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال مرحلة الرياض، ومقياس الاتجاهات الوالدية. أسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة بين أساليب التنشئة غير السوية للأُم والسلوك العدواني، ووجود ارتباط سالب بين السلوك العدواني للطفل وأسلوب السواء في التنشئة، وارتباط عدوانية الطفل بالاتجاهات الوالدية المتضمنة (القسوة - العقاب - نقص التسامح في التنشئة).

٢. دراسة وليو: Wolpov E. B 1991 هدفت إلى التعرف على أثر وجود الوالدين في تفاعلات الأطفال الاجتماعية، مرحلة ما قبل المدرسة في سن (٣ - ٤) سنوات. واشتملت أدوات الدراسة على (برنامج الدراسة اليومي - اللعب الحر - التفاعل الاجتماعي للأطفال في وجود أحد الوالدين أو غيابه - ملاحظة العلاقات بين الوالدين والطفل). أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة بين التعلق الآمن ووجود الأب والأم أو غيابهم، وتفاعل الأطفال واشترآكهم في اللعب يرتفع في غياب الوالدين، وانخفاض مستوى التفاعل واللعب في وجود أحد الوالدين، وأظهر الأطفال عاطفة سلبية أكثر، وانفصال أكبر عن المحيطين في الروضة في وجود الوالدين.

٣. دراسة سويس وآخرون: Sues, G, J et al., 1992 هدفت إلى التعرف على تأثير تعلق الطفل بالأُم والأب على نمط التكيف لدى طفل ما قبل المدرسة. واشتملت عينة الدراسة على أطفال مرحلة ما قبل المدرسة (٥ سنوات) وتم تصنيفهم تبعاً لتعلقهم بالأُم والأب في سن (١٢ - ١٨) شهر، واعتمدت الدراسة في أدواتها على الملاحظة، واختبار الإدراك الاجتماعي، وأظهرت النتائج أن تعلق الطفل بالأُم في سن (١٢ - ١٨) شهر ينبئ بالمهارة الاجتماعية والتكيف لدى طفل ما قبل المدرسة أكثر من تعلقه بالأب.

٤. دراسة سوكانان: Sookannan 1995 هدفت إلى

كما أنه يعد رابطة انفعالية عاطفية تنشأ بين شخص وآخر، أو بين الناس وبعضهم البعض تحت ظروف التواجد في إطار مكاني واحد شريطة أن يدعم هذا الارتباط عبر الزمن.

لذا تعرف سلوكيات التعلق في الطفولة على أنها تلك الأفعال التي يأتيها الطفل نتيجة لما يكتسبه من خلال التصاقه بمن يتولى رعايته وحضانه. ويستعمل هذا المفهوم للدلالة على تلك العلاقة القوية المميزة التي تنشأ بين الأم وصغيرها. (نادر فتحى قاسم، ٢٠٠٤، ٢)

هذه الرابطة الانفعالية قد تسير في شكلها ومسارها الطبيعي، وقد تحرف إلى مسار غير سوى لتؤدى إلى العديد من الاضطرابات الانفعالية، التي يتم تحديدها قياساً وتشخيصاً على مرحلتين:

١ المرحلة الأولى: هي مرحلة التعرف السريع على الأطفال المضطربين انفعالياً، وتلك المرحلة التي يلاحظ فيها الآباء أو المعلمون أو ذوى العلاقة ببعض المظاهر السلوكية غير العادية لدى أطفالهم، وخاصة تلك المظاهر السلوكية التي لا تتناسب والمرحلة العمرية التي يمر بها أو تكرر تلك المظاهر وشدها.

٢ المرحلة الثانية: هي مرحلة التعرف الدقيق على الأطفال المضطربين انفعالياً، وهي تكمل المرحلة الأولى وتهدف إلى التأكد من وجود مظاهر الاضطراب الانفعالي لدى الأطفال المشكوك بهم، وذلك من خلال تطبيق المقاييس التي تكشف عن الاضطرابات الانفعالية ومنها الرسم. أو مقياس تفهم الموضوع للأطفال. (فاروق الروسان، ٢٠٠٧، ٢٣٥)

وهذا ما اتبعته الباحثة في دراستها للأسباب الدينامية وراء سلوك التعلق، فقد اعتمدت على بعض الأدوات الموضوعية (استمارة توصيف السلوك الظاهري - الملاحظة) وهي المرحلة الأولى للتشخيص، ثم التعرف الدقيق على أصل الاضطرابات من خلال الرسم الموجه الاسقاطي، واختبار تفهم الموضوع للأطفال الاسقاطي) وهي المرحلة الثانية من تشخيص سلوك التعلق.

والباحثة في تناولها لسلوك التعلق سوف تعقد المقارنة بين نمطين فقط من أنماط التعلق وهما (التعلق المتجنب - التعلق الآمن).

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة وفق المحاور التالية:

١ دراسات تناولت شخص الأم وأثر أسلوب معاملتها على سلوك التعلق:

- وتعلقه بأمه.
- ٢ دراسات تناولت سلوك التعلق في مرحلة الطفولة المبكرة:
١. دراسة نيتاي وآخرون Teti, D. M. et al., 1991
- هدفت إلى التعرف على التعلق الآمن بين أطفال ما قبل المدرسة وأمهاتهم في إطار التفاعل الاجتماعي والضغط الوالدية، واستعانته الدراسة بمقياس سلوك التعلق (Q-Test)، ومقياس الضغط الوالدية، والملاحظة خلال اللعب الحر، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التعلق الآمن لدى الأطفال والدرجة المرتفعة من حساسية الأم وقدره الطفل على التفاعل الاجتماعي من جانبه نحو الأم، كما أظهرت أن هناك ارتباط وثيق بين التعلق الآمن للأطفال ومقدم الرعاية (الأم)، فالأطفال الذين ينتسبون إلى أمهات أكثر حساسية وعطف كانوا أكثر إحساساً بالتعلق الآمن من الأطفال الذين ينتسبون إلى أمهات رافضات وأقل حساسية.
٢. دراسة بسك Busch, 1992
- هدفت إلى دراسة العلاقة بين التعلق وقلق الانفصال عند الصغار وذلك باستخدام معلومات الأمهات ممن لديهم أطفال (٣-٧) سنوات، واعتمدت الدراسة على مقياس (A.R.Q) وذلك لقياس أربعة أبعاد هي (قلق الانفصال عن الأم- اضطراب التعلق بالأم- التعلق القلق- التعلق الآمن للطفل)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين معدلات المفحوصين في مستوى التعلق.
٣. دراسة بوث Booth, et al., 1998
- هدفت إلى تحديد متنبات التوافق في مرحلة الطفولة الوسطى وتأثيرها بكل من (معدل التعلق الآمن فيما قبل المدرسة- وأسلوب الرعاية الوالدية)، وأظهرت النتائج أن معدل التعلق الآمن في عمر الأربع سنوات الأولى كان أفضل منبئ بمستوى التوافق الاجتماعي للطفل في عمر الثماني سنوات.
٤. دراسة ميسكياجينا Misciagna, 2005
- هدفت إلى دراسة مدى تأثير التعلق على شخصية الطفل، واعتمدت الدراسة على (١٤) طفلاً ممن يعيشون في إحدى المؤسسات الإيوائية، وتراوحت أعمارهم ما بين (٣-٩) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس لتسجيل سلوك التعلق، ومنهج الملاحظة المعتمدة على تحديد شكل التعلق، وأظهرت نتائج
- التعرف على شكل العلاقة والتفاعل بين (الأم- الطفل)، وتاريخ تعلق الطفل في الأسر التايلاندية التي تتميز باستخدام القسوة البدنية مع الأبناء، وأوضحت النتائج أن معدل التعلق القلق للأنباء قد توزع بشكل دال عند الأمهات اللاتي يفضلن استخدام القسوة، وذلك بالمقارنة مع الأمهات غير المستخدمات للقسوة البدنية.
٥. دراسة نيتاي وآخرون: Teti, et al., 1995
- هدفت إلى دراسة العلاقة بين احباطات الأمهات وجوده التعلق لدى أبنائهن في مرحلة ما قبل المدرسة. وأوضحت النتائج أن مظاهر التعلق غير الآمن كانت ذات دلالة إحصائية عند أبناء الأمهات الأكثر إحباطاً- كما أن هؤلاء الأبناء كانوا أكثر اعتمادية بالمقارنة مع الأطفال الآخرين.
٦. دراسة ويلي: Wille, 1998
- هدفت إلى تحليل استجابات كل من الآباء والأمهات على مقياس قلق الانفصال (MSAS). أوضحت النتائج أن معدلات قلق الانفصال لدى الأمهات أعلى بالمقارنة بالآباء- كما أظهرت النتائج أن قلق الانفصال لدى الأمهات قد ارتبط إيجابياً وبشكل دال بمكونات القلق العام في شخصياتهن.
٧. دراسة: New York Amsterdam News, 2003
- هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تجعل الأطفال يجبرون على العيش بدون شخص الأم، وأظهرت النتائج أن الأطفال في مرحلة المراهقة ينجهون بمشاعر قوية للنفور والرفض لإقامة علاقة إيجابية مع أمهاتهم، وأن تلك المشاعر قد تكونت لديهم بداية من مرحلة الطفولة المبكرة، ويرجع ذلك إلى سوء علاقة الأم بطفلها أو بعدم وعيها بكيفية إقامة علاقة سوية ورابطة قوية معه.
٨. دراسة كافلكانت: Cavalcante, 2008
- هدفت إلى التعرف على أهمية صورة الأم لدى طفلها ومدى تأثير ذلك على صحته النفسية، وعلاقة ذلك برعايتها له، واشتملت الدراسة على (٦) من الأمهات وأطفالهن، واعتمدت أدوات الدراسة على استبان يوضح مدى رعاية الأم لطفلها، ومقياس لرسم الأطفال لأمهاتهن، وأوضحت النتائج أن هناك علاقة ثابتة وأكيدة بين رعاية الأم لطفلها والعناية المقدمة له، وبين مدى تأثير ذلك على شخص الطفل

١. إن التعلق (الآمن- غير الآمن) يمكن التنبأ به في مرحلة الطفولة الوسطى ومرحلة المراهقة من خلال دراسته في مرحلة الطفولة المبكرة، مما يدل على أهمية دراسة سلوك التعلق في المرحلة الحالية (عينة الدراسة).
 ٢. أن سلوك الأم تجاه وليدها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسلوك العدوانى وسلوك التعلق غير الآمن لدى الطفل.
 ٣. أن دور الأم أكثر تأثيراً ودافعية للسلوك التعلقى لدى أبنائها عن الأب.
 ٤. أن سلوك التعلق يصعب دراسته بمعزل عن شخص الأم وتأثيرها على ذلك السلوك، فكان من الصعب بحال فصل دراسات شخص الأم عن دراسات سلوك التعلق فجميعها مرتبطة بدرجة ما بسلوك الأم.
 ٥. أن سلوك التعلق غير الآمن ليس مرجعه إلى الطفل المشكل، بل مرجعه إلى الأم المشكل، وهذا يؤيد وجهة نظر الباحثة في دراستها الحالية. وأن نمط الأم (العدوانى- المحبب- الفاضل أسرياً) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعلق غير الآمن لدى أبنائها. ولكن يؤخذ على الدراسات السابقة الآتي:
 ١. أن ما تم عرضه من دراسات هدفت إلى دراسة سلوك التعلق في تناول مباشر أما بدراسة سلوك الأم نفسها أو دراسة سلوك الطفل، ولم تهتم بدراسة شخص الأم من وجهة نظر طفلها لتكون أقرب إلى الحقيقة والواقع في تلك العلاقة الينادية بين (الأم- الطفل).
 ٢. أن جميع الدراسات التي تم عرضها لم تعتمد في أدائها إلا على أساليب موضوعية (كالاستبيانات - الملاحظة- المقاييس الموضوعية) دون الاستعانة ببعض الأدوات والاختبارات الاسقاطية للوصول إلى صورة الأم كما يراها ويدركها طفلها والتي تقف وراء سلوك التعلق.
 ٣. لم تهتم الدراسات السابقة بدراسة صورة الأم وشخصيتها كمرود نفسى على أبنائها وأثر ذلك في إظهار نمط سلوك التعلق (غير الآمن).
 ومن ثم سعت الدراسة الحالية للتحقق من صحة الفروض التالية:
 ١. أن سلوك التعلق (الآمن- غير الآمن) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصورة الأم كما يدركها طفلها، من خلال اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T
 ٢. أنه بالإمكان التعرف من خلال دلالات رسوم الطفل على شخص الأم وصورتها لذوى التعلق (الآمن- غير الآمن).
 ٣. هناك أوجه تشابه بين اختبار تفهم الموضوع الاسقاطى،
٥. دراسة نبيل عبدالعزيز البغدادى (٢٠٠٨) هدفت إلى تحليل الفروق بين الأطفال ذوى التعلق الآمن- غير الآمن فى المشكلات النفسية، وكذلك تحليل الفروق بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات فى درجة التعلق الآمن- غير الآمن، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طفلاً وطفلة فى سن (٤- ٥) سنوات برياض الأطفال، واعتمدت الدراسة على مقياس سلوك التعلق، ومقياس المشكلات النفسية (إعداد الباحث)، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة فى المشكلات النفسية بين الأطفال ذوى التعلق الآمن وغير الآمن، وكذلك فى درجة التعلق غير الآمن بين أطفال الأمهات العاملات- غير العاملات، وعدم وجود فروق فى درجة التعلق الآمن بين أطفال الأمهات (العاملات- غير العاملات).
٦. دراسة جوردان وآخرون: Majic, Gardan, et al., 2008 هدفت الدراسة إلى عرض الأفكار الرئيسية التى تقوم عليها نظرية التعلق، وخلصت النتائج إلى أن تلك النظرية التى تبناها كلا من (باولبى وأنيوسورث) قائمة على دراسة مدى التأثير والعلاقة التى تربط بين الأم وطفلها، وإن الأم هى مصدر تكامل تلك العلاقة الارتباطية من حيث الثقافة والتكوين والمعرفة، وأن الخبرات الآمنة هى الهدف الأساسى ومصدر التعلق الآمن، كما أن الإشارات التى تصدرها الأم لطفلها واستجاباتها له وردود فعلها تجاه وليدها تعتبر محور الإحساس بالآمن الذى يستشعره الطفل فى جميع مراحل عمره، كما أنها محور نمو الأمراض النفسية والاضطرابات الاجتماعية فى الطفولة بمراحلها المختلفة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

أثارت الدراسات السابقة عدة ملاحظات منها:

للأطفال، جعل العديد من الأمهات يعرضن عن إلحاق أطفالهن بالروضة مع بداية العام الدراسي الحالي، وإلحاق أطفالهن مع بداية الفصل الدراسي الثاني من نفس العام (بداية الملاحظة وتطبيق الأدوات).

٦. تم تطبيق استبيان سلوك التعلق من قبل القائمين على أمر الطفل بالروضة على جميع أطفال الروضة حديثي الالتحاق بها بموجب (٣٠) طفلاً. وتم اختيار الأطفال الذين حصلوا على ١٦ درجة بمتوسط (١٥-١٧) كعينة ممثلة للتعلق الآمن. كما تم اختيار الأطفال الذين حصلوا على ٣٢ درجة بمتوسط (٣٠-٣٢) كعينة ممثلة للتعلق المقاوم، وذلك لعقد المقارنة بينها وبين العينة السابقة، ومن ثم تم تطبيق أدوات الدراسة الأساسية.

أدوات الدراسة:

١. استمارة بيانات أولية للطفل (إعداد: الباحثة) والتي من خلالها تم اختيار العينة الأساسية للدراسة، وتتضمن عدم انفصال الوالدين، وعدم وجود الطفل وحيداً لدى أسرته، وأن يكون سن الأم متوسط، وأن يكون المستوى الاقتصادي- الاجتماعي للأسرة متوسط أو أعلى من المتوسط، وألا يزيد عمر الطفل عن (٤- ٦ سنوات)، وأن تكون الأم غير عاملة، وألا يكون قد سبق للطفل الالتحاق بروضات أخرى، وعدم وجود عاملة معاندة للأم (لتجنب الثنائية الوجدانية)، وأن يتمتع الطفل بصحة جيدة ومناسبة لمراحلته العمرية.

٢. استمارة (استبيان) توصيف سلوك التعلق من قبل القائمين على أمر الطفل بالروضة (إعداد: الباحثة) إن أهمية تلك الأداة ينبثق من أهمية الاختبارات التشخيصية التي أصبحت من أكثر الأدوات الوصفية انتشاراً، وذلك لكشف الجوانب المختلفة للشخصية بأبعادها ودينامياتها وتفاعلاتها. (فيصل عباس، ٢٠٠٣، ٣٩)

وكما يقول كون (Kuhn, 1962) إن علم القياس (الاعتيادي) قد يفضى إلى طمس الحقائق الأساسية، وأن جميع الوقائع والأحداث التي تسهم في تطور علم معين تتساوى في أهميتها. (راشد حماد الدوسري، ٢٠٠٤، ٢٣) ولهذا فقد رأت الباحثة أن "استمارة توصيف التعلق من قبل القائمين على أمر الطفل" لا تقل أهمية عن المقاييس الموضوعية ذات التقديرات الكمية، إن لم تكن تزيد عنها في بحث جوهر العلاقة الوصفية بين الطفل وأمه، فهي تقترب من التقدير الكمي فضلاً عما تضيفه من تحليل كفي لا يتوفر في تلك المقاييس.

والرسم الحر- الموجه للأطفال في تداعياتهم لصورة الأم للتعلق (الآمن).

٤. هناك أوجه تشابه بين اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي، والرسم الحر- الموجه للأطفال في تداعياتهم لصورة الأم للتعلق (غير الآمن).

٥. هناك فروق جوهرية بين تداعيات الأطفال تجاه اختبار تفهم الموضوع (الكات) والرسم الحر- الموجه (صورة الأم) بين مجموعتي المقارنة من الأطفال ذوي التعلق (الآمن- غير الآمن).

منهج وإجراءات الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي المقارن بهدف تحديد صورة الأم كما يدركها أطفالها ذوي التعلق (الآمن- غير الآمن) حديثي الالتحاق بالروضة.

وفيما يلي عرض لعينة الدراسة والأدوات المستخدمة:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠ أطفال) (٥ أطفال تعلق غير آمن) و(٥ أطفال تعلق آمن)، (٣ ذكور، ٢ إناث) في كل مجموعة تم اختيارهم من إحدى روضات محافظة الطائف.

تم اختيار العينة الأساسية للدراسة من روضة (طلائع المستقبل) بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وذلك للأسباب الآتية:

١. أنها روضة حديثة الإنشاء، ومن ثم فعدد الأطفال بها قليل مقارنة بالروضات الأخرى، مما يجعل من السهولة حصر ودراسة حالات الأطفال.

٢. أنها روضة خاصة أي إن الأطفال يتمتعون بمستوى اقتصادي مرتفع.

٣. لكونها روضة حديثة الإنشاء فجميع العاملات بالروضة (مديرات، معلمات، مشرفات) حريصات على التعامل مع الأطفال وأمهاتهم بقدر من الصبر والحكمة، الأمر الذي من المفترض أن يؤثر إيجابياً على علاقة الطفل بالروضة.

٤. تم تطبيق أدوات الدراسة مع بداية الفصل الدراسي الثاني (الأسبوع الثالث) مع استبعاد الأسبوعين الأوليين، وذلك لاعتبار أن هذين الأسبوعين للالتحاق يتبعه توابع تعلق طبيعي مع الأم حتى يعتاد الطفل الروضة.

٥. نظراً للظروف الخاصة لهذا العام (٢٠١٠م - ١٤٣١هـ) وما أحدثته ظاهرة (أنفلونزا الخنازير) وما تبعها من شائعات تطعيم أطفال المدارس والآثار الجانبية لتلك التطعيمات، فضلاً عن كون مرحلة الروضة غير إلزامية

١. أن المقاييس التي تناولت تقييم سلوك التعلق في نفس المرحلة العمرية كانت مقاييس وعبارات معدة سابقاً، للإجابة عليها بإجابات محددة (نعم، لا) وهي تهدف إلى الحصول على قياس سمات منفصلة أكثر من استخدامها لتكوين صورة كلية عن الشخصية.
٢. أن هذه الأداة مفتوحة الإجابة وغير محددة، مما يساعد الباحثة على تفسير الإجابات ودراسة الجوانب اللاشعورية الكامنة في علاقة الطفل بأمه في تفاعلها الدينامي وقواها المحركة، وهي الجوانب التي يصعب على الاختبارات الموضوعية الكشف عنها في إجابات محددة.
٣. تقوم الاستمارة بعرض استبيانات مختصرة وعامة لتشجع المعلمة على إطلاق القدرة اللفظية والذاكرة البصرية الحرة، لوصف ما يحدث بالفعل من سلوك التعلق بين (الطفل- الأم) وسلوك التعلق بين (الأم- الطفل) وهذا مالا يقيسه أو يهتم به المقاييس الموضوعية المقننة.
٤. أن هذا الاستبيان يتطلب غرضاً غير محدد البناء Unstructured بدرجات تتفاوت من (المعلمة- المديرية- المشرفة) فيسمح بعدد متنوع من الاستجابات والتي توضح وبطريقة غير مباشرة ديناميات العلاقة بين (الأم وطفلها).
٥. تم ترتيب البنود (عمداً) ترتيباً يتوافق وتواجد الطفل في الروضة مع أمه من بداية اليوم الدراسي، ثم الانطباع العام وردود فعل القائمين على أمر الطفل مع كل من (الأم- الطفل)، وقد هدفت الباحثة من ذلك تتبع يومي مع الطفل بداية من حضوره إلى الروضة حتى انصرافه منها. ثم عمل تقييم تقديري (بالدرجات) لوجهة نظر المعلمة على درجة تعلق الطفل بأمه وذلك بهدف انتقاء العينة المراد دراستها (تعلق آمن- تعلق غير آمن (مقاوم).
٦. مصادر اشتقاق الاستبيان وبنوده تم تحديده من التراث النظري الخاص بسلوك التعلق،

وأن ظهور نموذج جديد في مجال علمي أو إنساني معين يؤثر تأثيراً بالغاً بنية الذين يمارسون البحث في ذلك المجال. وقد يكون النموذج الجديد أكثر ديمومة ونجاحاً من غيره من النماذج طبقاً لقدرته على حل المشكلات والتوصل إلى حقائق لم تحلها أو تتوصل إليها النماذج الأخرى. (راشد حماد الدوسري، ٢٠٠٤، ٢٣)

ويعد الاستبيان Questionnaire أحد أساليب قياس المجال الانفعالي الوجداني Affective- Domain، وتهدف إلى معرفة رأى المشارك في موضوع (ما) وجمع معلومات بيانات في بعض المجالات ومنها النفسية. (صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٥، ٢٣٨) وهو أداة تعتمد على التداعي الحر للأفكار والمعاني، حيث أن تدفق الأفكار أو المعاني أو الكلمات على نحو متحرر من أي قيد، وتسجيل هذه الأفكار أو الكلمات ودراستها إحدى الدعائم الأساسيتين اللتين يقوم عليهما التحليل النفسي. (هبة محمد عبيد، ٢٠٠٨، ٤٩) فضلاً عن كون معلمة الروضة خير معين للطبيب والأسرة في اكتشاف الأعراض المرضية، وذلك لوجودها مع الأطفال معظم ساعات النهار، ومتابعتها لنشاطهم وأحوالهم الصحية والنفسية. (هدى محمود الناشف، ٢٠٠٧، ٧٠)

٢ الفكرة التي يقوم عليها الاستبيان: هي استمارة تقييم مبنية على طريقة التقرير الوصفي لكلا من (المعلمة- المديرية- المشرفة) على مدى سلوك التعلق للطفل بأمه، وهي تعتمد على الإجابات المفتوحة بالورقة والقلم، إذ أن هذا النوع من الأدوات تشعر القائمين على أمر الطفل بأن شكواهم وملاحظاتهم تقاس بدقة، إضافة إلى أنها تقدم للباحثين الإكلينكيين طريقة مختصرة وسريعة للحكم على مدى شدة توافر السلوك المراد دراسته، كما أنها تمكن من الحكم الظاهري على مدى فاعلية التحليل الدينامي لذلك السلوك، باعتبار أن المعلمة هي أئق من يعبر عن معاناة الطفل، وذلك لوجود معايير ثابتة لديها من أقران للطفل في نفس المرحلة العمرية، وذلك بخلاف انطباعات وتقييمات الأم بهدف الكشف عن الأعراض الدالة على وجود أو عدم وجود أنماط تعلق غير آمن عند الأطفال في مرحلة الروضة ومستوياتها (تعلق متجنب- تعلق آمن- تعلق متحير- تعلق مقاوم).

٢ مبررات إعداد الأداة:

(١٥٠ ذكور - ١٠٠ إناث).

ب. صدق المقارنة الطرفية: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي الدرجة عليه حيث يشير (فؤاد البهي، ١٩٧٩، ٥٥٧) أن من أهم طرق الصدق هي المقارنة الطرفية، وفي هذه الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيباً تصاعدياً ثم تحديد الارباعي الأعلى (درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والارباعي الأدنى (درجات الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) وبالمقارنة بين متوسطات الارباعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات أتضح مايلي:

جدول (١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات الارباعي الأعلى والأرباعي الأدنى على مقياس صورة الأم كما يدرجها أطفالها ذوي التعلق (الامن - غير الامن) حديثي الالتحاق بالروضة

مستوى الدلالة	قيمة ت	الارباعي الأعلى		الارباعي الأدنى		الأبعاد
		ع	م	ع	م	
سلوك الطفل	دالة (٠,٠٠١)	٣٠,٧٣	١١,٢٣	١١,٠٠	١,٠١	٥,٠٦
سلوك الأم	دالة (٠,٠٠١)	٣١,٢٩	٠,٧٦	٦,٦٤	٠,٦٤	٣,٣٨
سلوك المعلمة	دالة (٠,٠٠١)	٢٤,٢٣	٠,٩٧	٥,٨١	٠,٤٦	٢,٦٤
تقييم سلوك الطفل بالدرجة	دالة (٠,٠٠١)	٤٦,٠٢	٠,٠٠	٤,٠٠	٠,٤٤	١,٧٢
الدرجة الكلية	دالة (٠,٠٠١)	٤٣,١٨	١,٧٨	٢٧,٧٤	١,٧١	١٤,٨٢

يتضح من الجدول السابق أن ثمة فروق بين الارباعي الأعلى والارباعي الأدنى وهذا يدل على تمتع المقياس بوحدة من الخصائص السيكمترية للمقياس الجيد وهي قدرته على التمييز بين الأفراد.

ج. صدق معاملات الارتباط: يشير إلى مدى ارتباط البعد بالمقياس وارتباط البعد بالبعد وهكذا وتلخص هذه الطريقة في حساب معامل الارتباط بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس. (صفوت فرج، ١٩٨٠، ٣١٥)

والدراسات التي تضمنت سلوك التعلق بأنواعه وكذلك المقاييس التي أعدت لقياس سلوك التعلق، والمقابلة الحرة مع بعض القائمين على أمر الروضات.

٧. تضمن الاستبيان (٨) أسئلة مفتوحة تقوم المعلمة بالإجابة عليها وتحليل مضمون الإجابات بناء على تصنيف أنماط سلوك التعلق الأربعة، وروعي في صياغة الأسئلة ما يلي:

- ⊠ أسئلة تتضمن سلوك الطفل (متجنب - آمن - متحير - مقاوم).
- ⊠ أسئلة تتضمن سلوك الأم (متجنب - آمن - متحير - مقاوم).
- ⊠ أسئلة تتضمن سلوك المعلمة (غير مكترث - مهتم - متذبذب - شديد).
- ⊠ تقييم بالدرجة سلوك تعلق الطفل بالأم.

وكانت الدرجات على التوالي (١ - ٢ - ٣ - ٤). وعليه فإن الدرجة الصغرى للاستبيان ٨ درجات (متجنب)، والدرجة العظمى ٣٢ درجة (مقاوم).

⊠ التحديد الإجرائي لسلوك التعلق: هو السلوك الملاحظ أثناء وجود الأم وبعد مغادرتها لكل من الطفل والأم والمعلمة (ومن في مقامها).

⊠ خطوات تقنين الاستبيان:

١. الصدق: تم إيجاد الصدق بعدة طرق هي:

أ. صدق المحكمين: تم عرض الصورة المبدئية للاستبيان على خمسة من الأساتذة في مجال علم النفس والطفولة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية (جامعة الطائف) وذلك للحكم على صياغة الأسئلة ووضوحها - مدى صدق العبارات في قياس أنماط التعلق - وبناءً على ذلك تم حذف بعض الأسئلة المتشابهة أو التي يصعب تقنين الإجابة عليها، كما تم فصل بعض الأسئلة التي كانت تتضمن أسئلة لكل من الأم وطفلها.

⊠ طريقة تطبيق الاستبيان: تم تطبيق الاستبيان على ٢٥ معلمة (ثلاث روضات) بموجب معلمة لكل (١٠) أطفال بشكل عشوائي. فكان مجمل عينة الأطفال (٢٥٠) طفلاً وطفلة

وقد اعتمدت الباحثة على حساب معامل الثبات باستخدام معاملة سبيرمان- براون وجتمان ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية.

جدول (٤) يوضح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

مقياس	البيان	معامل الثبات سبيرمان براون	معامل الثبات جيتمان
مقياس		٠,٨٠٩	٠,٨٠٣

يتضح من الجدول السابق تقارب قيم معاملات الثبات باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجيتمان واقترابهما من الواحد الصحيح، مما يدل على ثبات المقياس.

ج. طريقة تحليل التباين (معامل ألفا-

كرونباخ): تعتمد هذه الطريقة على فحص أداء الأفراد على كل بند من بنود الاختبار على حده، أى أن الثبات هذا يتعلق بمدى استقرار استجابات المفحوص على بنود الاختبار واحدة بعد الأخرى، ويقدر شمول الاتساق بين هذه البنود، ويقدر ما تحصل على تقدير جيد لثبات الاختبار، وعادة ما يسمى هذا النوع من الثبات "بمعامل الاتساق داخل بنود الأداة"، ويشير معامل الاتساق الداخلى للبنود إلى التجانس الكلى للأداة، ويتم حساب معامل الثبات بهذه الطريقة من خلال تحليل التباين من خلال معادلة ألفا كرونباخ. (أحمد الرفاعى غنيم، نصر صبرى، ٢٠٠٠: ٢٦١) واعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات المقياس ككل فى حالة حذف درجة المفردة Alpha if item deleted ثم مقارنة تلك القيم للمفردات بقيمة الفا الكلية. وأيضاً حساب قيمة ألفا لكل بعد ومقارنتها بقيمة الفا الكلية فى حالة حذف قيمة كل بعد من القيمة الكلية. ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول رقم (٢) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين الأبعاد والدرجة الكلية

الأبعاد	سلوك الأم	سلوك المعلمة	تقييم سلوك الطفل بالدرجة الكلية	الدرجة الكلية
سلوك الطفل	٠,٥٩٥**	٠,٣٧٨**	٠,٧٤٣**	٠,٨٩١**
سلوك الأم		٠,٣٩٦**	٠,٥٨٢**	٠,٧٩٤**
سلوك المعلمة			٠,٥٠٠**	٠,٦٦٧**
تقييم سلوك الطفل بالدرجة الكلية				٠,٨٥٣**

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الأبعاد بعضها ببعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس.

٢. ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس قامت

الباحثة بحساب معامل الثبات بالطرق الآتية:

أ. إعادة التطبيق: فى هذه تم تطبيق المقياس على ٢٥٠ طفل وطفلة من أطفال الروضة ثم إعادة تطبيقه عليهم بفارق زمنى ١٥ يوم وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين ويتضح ذلك من الجدول الآتى:

جدول رقم (٣) يوضح ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق

الأبعاد	معامل الارتباط
سلوك الطفل	٠,٨٦٠**
سلوك الأم	٠,٨٦٣**
سلوك المعلمة	٠,٦٦٠**
تقييم سلوك الطفل بالدرجة الكلية	٠,٩٠٧**
الدرجة الكلية	٠,٩٤٢**

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من النتائج السابقة ارتفاع قيم معاملات الارتباط حيث تراوحت بين (٠,٦٦٠-٠,٩٤٢) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس.

ب. التجزئة النصفية: فى هذه الطريقة تم

تجزئ المقياس إلى نصفين ويتم تقدير الدرجات للنصف الفردى وتقدير الدرجات للنصف الزوجى وحساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معادلة بيرسون. (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩،

(٥٢٠)

وتوضح التفاصيل بشكل خاص، يكون لكل طفل فيها أسلوبه الخاص في الرسم. (هربرت ريد، ١٩٦٦، ١٦٥) كما أنها تسمى مرحلة (تحضير المدرك الشكلي) والتي تتراوح ما بين (٤-٧ سنوات) فمن خلال الرسم في تلك المرحلة يهيئ للأطفال فرصة التنفيس عن بعض انفعالاتهم وأفكارهم، فإن الرسم أولى خصائصه أنه تعبير وليس محاكاة، فالطفل إذا ما انخرط في الرسم لا يعنيه تسجيل الحقائق التي يراها بقدر ما يعنيه تسجيل ما يشعر به من انفعالات وأحاسيس تجاه هذه الحقائق.

وبهذا يكون الرسم أكثر حقيقة من الواقع، وأنه رموز مجردة، ولكنها على صلة بالواقع، وأنه في النهاية لا يسجل الواقع بل يعبر عنه، فلا شك أن طفل هذه المرحلة قد نضج عقلياً وجسمياً واجتماعياً عن ذي قبل، فأصبحت الآن رموزه في الرسم محملة بالخبرة الواقعية، وأصبحت رسومه تعتمد على التفكير المستمد من الواقع. (حمدي خميس، ١٩٦٥، ٣٥، ٣٩)، كما تعد رسوم الأطفال وسيلة تعبيرية صادقة عن رغبات الطفل وحاجاته، بل وتجسد مخاوفه وصراعاته ومفهومه عن ذاته، وهي مرآة تعكس قيمه واتجاهاته نحو المحيطين به من أسرته ومدرسته. ولكونها أيضاً شكل من أشكال التواصل، فهي بمثابة رسائل موجهة إلى الآخرين، ووعاء للفكر والمشاعر، شأنها في ذلك شأن الكلمات لاسيما أن اللغة اللفظية- بالنسبة للطفل- غالباً ما تقتصر عن تحقيق أغراضه التعبيرية، إما لعدم كفايتها، أو لانقضاء وجودها أساساً لدى بعض الأطفال غير العاديين، أي أنها (الرسم) تعد انعكاساً لشخصية الطفل في سوانها وانحرافها وفي حالاتها الشعورية واللاشعورية، ومن ثم فهي مفتاح لفهمها والكشف عن أغوارها. (عبدالمطلب أمين القرطي، ٢٠٠٩، ٦٥).

وبناء على ما تقدم فقد استعانت الباحثة برسوم حرة- موجهة للأطفال حيث يحتوى رسم الطفل على موقنين وخطواتها كالآتي:

- أ. رسم الأم وطفلها من منظور الطفل لصورة الأم كما يدركه هو وعلاقته بها.
- ب. رسم الطفل بمفرده، وبمركز من الأم.
- ج. استعانت الباحثة بمنهج الملاحظة والتداعيات الحرة للأطفال أثناء تداعياتهم بالرسم.
- د. تم عرض تلك الرسوم ومن ثم تحليلها من المنظور الفني والسيكولوجي على اثنتان من أعضاء هيئة

جدول (٥) معاملات الارتباط المصحح ومعامل ألفا بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية

معاملات الارتباط المصحح	ألفا
٠,٧٦٤٥	٠,٧٥١٨
٠,٢٧٢٧	٠,٨٢٤٠
٠,٥٤١٢	٠,٧٩٠٨
٠,٥٣٠٤	٠,٧٩١٩
٠,٥٧٠٩	٠,٧٨٤٥
٠,٣٩٥٥	٠,٨٠٨٦
٠,٣٨٠٩	٠,٨٠٩٧
٠,٧٨١٠	٠,٧٥٠٣
الفا الكلية	٠,٨١٢٢

يوضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الفا عند حذف المقردة لجميع البنود أقل من قيمة ألفا الكلية، مما يدل على عدم وجود أي بند يقلل أو يضعف من ثبات المقياس لذلك لم يتم حذف أي من هذه البنود.

جدول (٦) معاملات الارتباط المصحح ومعامل ألفا لكل بعد والدرجة الكلية باستخدام معادلة الفا كرونباخ

الأبعاد	معاملات الارتباط المصحح	ألفا
سلوك الطفل	٠,٦٨٥٥	٠,٧٢٢٧
سلوك الأم	٠,٦٣٦٦	٠,٧٠٠٩
سلوك المعلمة	٠,٤٦٥٢	٠,٧٧٩١
تقييم سلوك الطفل بالدرجة	٠,٧٨١٠	٠,٦٩١٥
الفا الكلية	٠,٧٧٨٢	

يوضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات الفا عند حذف قيمة البعد لجميع الأبعاد أقل من قيمة ألفا الكلية، مما يدل على عدم وجود أي بعد يقلل أو يضعف من ثبات المقياس.

٣. الرسم الحر- الموجه: يعد الرسم إحدى طرق التعبير الهامة عند الإنسان، فالكائن البشرى يتميز بقدرته على المعرفة وصياغة أفكاره ومشاعره في قوالب تعبيرية من ضمنها الرسم. كما أنه يعد أحد المناشط التعبيرية الهامة لدى الأطفال، فهو لغة يستخدمها الطفل كوسيلة للاتصال ينقل بها أفكاره ومشاعره للآخرين. (حنان عبدالمحميد العناني، ٢٠٠٤، ٥٢) وبناء على تصنيف (هربرت ريد، ١٩٩٦) أن سن خمس سنوات تعد المرحلة الثالثة في الرسم وتسمى (مرحلة الرموز الوصفية) حيث يظهر لدى طفل تلك المرحلة تقدم التحكم في الرؤية وفيها يتم تمثيل الإنسان بالرسم بعناية، ولكن في صورة رمزية بدائية،

الحيوانات أيسر بكثير من توحده مع الأشخاص، وذلك لأنها من أهم الموضوعات التي يفضلها. (Bellak & Bellak, 1986)

وقد دارت تأويلات القصة عمداً (من قبل الباحثة) حول الأم ودلالات علاقتها بطفلها وحدود ومعالم شخصيتها الأساسية، هادفة من ذلك استخدام مبدأ (الحمية السيكولوجية) أي أن كل ما يجري على لسان الطفل من واقع القصص التي أمامه لها أهمية في تاريخ حياته وفكرته عن أمه وصورتها لديه.

وضمن بنود الاختبار تعرض بطاقة خالية (البطاقة رقم ١١) وعلى الطفل أن يتخيل فيها قصة ما أو صورة ما أمامه يرويه من حُر خياله. إلا أن جميع الأطفال (جميع أفراد العينة) لم تستطع أن تتداعى على تلك البطاقة.

وترى الباحثة أن سبب ذلك مرجعه أن الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (المرحلة العمرية لأطفال الدراسة) طبقاً لتقسيم (بياجيه) لمراحل النمو المعرفي تقع في مرحلة (ما قبل العمليات) والتي تمتد من نهاية السنة الثانية حتى السنة السابعة.

٥. الملاحظة المباشرة Observation: من قبل الباحثة والقائمين على أمر الأطفال بالروضة. حيث تعد الملاحظة أحد أدوات القياس النفسي في المجال الوجداني، ويقصد بها المشاهدة العيانية المقصودة للظاهرة موضوع البحث، وتدوين ما تتمحور عنه هذه الملاحظة بغية اكتشاف أسبابها وفهم قوانين حدوثها. (صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٥، ٢٨٨)

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تعرض الباحثة في هذا الجزء نتائج الدراسة وفقاً لترتيب فروض الدراسة.

١. نتائج الفرض الأول: وينص على أن سلوك التعلق (الآمن- غير الآمن) يرتبط ارتباطاً وثيقاً بصورة الأم كما يدركها طفلها، من خلال اختبار تفهم الموضوع للأطفال C.A.T.

أ. بالنسبة لصورة الأم كما يدركها طفلها ذو التعلق الآمن:

٢. إن أهم ما يميز صورة الأم كونها صورة مفعمة بالعباءة والثقة بالنفس والحب والحنان تجاه الآخرين خاصة (الابن)، وتميز نمط الأم السوي الذي لديه القدرة في إقامة علاقة توفيقية على المستوى المادى المشبع

التدريب تخصص تربوية فنية بقسم رياض الأطفال بكلية التربية (جامعة الطائف).

والباحثة إذ تستعين بأكثر من أداة إسقاطية لأنه يفضل قياس الظاهرة (سلوك التعلق) عدة مرات بواسطة أدوات مختلفة حتى تثبت القراءات، حيث أنه كلما كانت المعلومات التي يبني عليها القرار دقيقة كلما كان القرار أفضل. (صلاح أحمد مراد، ٢٠٠٥، ٢٣)

إذ يعتبر علماء النفس أن الحالة العقلية الكامنة وراء عملية الخلق والابتكار تحتم على الفرد، إذا ما قام بها أن يتحلى بأسلوب الاندماج. وهي حالة تسمى شبه الشعور، أي الحالة التي يلتقي فيها مجرى الشعور بمجرى اللاشعور في صعيد واحد، وبما أن الشعور لا يمثل الصورة الحقيقية للفرد بقدر ما يمثل الصورة المصطنعة التي تسودها الكلفة والسيطرة والتفخيز، واللاشعور كذلك لا يمثل سوى الصورة الفطرية البحتة التي تسودها الفوضى والنسيان والتهاون، فكل من الحالتين على انفراد حالة عقلية ناقصة.

والحالة الكاملة هي حينما يلتقي الشعور واللاشعور في قطار واحد، وهذا يتم عادة في لحظات الخلق والابتكار الذي أهد أشكاله الرسم. (حمدي خميس، ١٩٦٥، ٢٦، ٢٧)

٤. اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C.A.T): وهو يعد أحد الاختبارات الإسقاطية Projection Test، ولا يعتمد على الإجابات الصحيحة أو الخاطئة، بل يترك فيها الفرد وشأنه عما يرى ليعبر تعبيراً منطقياً بهدف تحديد مسار الشخصية بواسطة التأويل. (خليل أبو فرحة، ٢٠٠٠، ٥٦)

وقد أعد هذا الاختبار عالم النفس (مورى عام ١٩٣٥) وتحدث عنه في كتابه الشهير (أبحاث في الشخصية) ويتألف من مجموعة من الصور (١٠ صور)، وتمثل هذه الصور مشاهد يرى فيها الطفل رسومات لحيوانات في أوضاع تسمح بتأويلات مختلفة ومتشعبة، ويطلب فيها من المفحوص أن يقص ما حدث قبل الموقف الذي تمثله الصورة، وما الذي يحدث الآن في الصورة، وماذا يتوقع أن تكون خاتمة القصة، وقد اختبرت الصور اختباراً يجعلها تمثل أفكاراً حول مشاعر (العداء والخوف والخطر والحياة الجنسية والهجوم والعلاقات بين الابن والديه.. الخ). (نايف القيسي، ٢٠٠٦، ٢٦)

وقد قام الاختبار على حقيقة مؤداها أن توحده الطفل مع

المستوى الواقعي (التداعيات للاختبار) والمستوى الضمني (البناء الدينامي) للأطفال عن صورة أم جيدة، قوية، مأنحة، مشبعة.

ب. صورة الأم كما يدرکها طفلها ذو التعلق غير الأمن:

١١ إن أهم ما يميز صورة الأم كونها مهددة، محبطة، مصدراً للتهديد والعقاب، فقد أعربت الذات في علاقتها بالموضوع عن علاقة سطحية ليس لها أي مدلول عاطفي أو وجداني، مما نتج عنه إحساس بالكف الشديد تعانیه الذات تجاه تلك الصورة، ولا تترك الموضوع الأولي إلا من خلال محور واحد وأساسي وهو التهديد والعقاب.

١٢ أفصحت معظم الاستجابات عن غياب دور الأم ليس فقط على المستوى المادي غير المشبع، بل على المستوى النفسي غير الأمن، فبدت صورة الأم حاضرة- غائبة، ليس لها تواجد على مسرح الأحداث في حياة الذات سوى للتهديد والعقاب، مما جعل الذات تدخل في حلقة مفرغة من الخطأ ومن ثم التهديد والعقاب من جانب الأم، وذلك لرغبة الذات في إبقاء الأم على حيز التواجد فقط.

١٣ إن أهم ما يميز الأساليب الدفاعية التي لجأت إليها الذات هي التعيين بالأم (التوحد)، الذي يبدى الذات دائماً في حاجة إلى التوجيه والعقاب كيما تلتزم بالتعليمات والأوامر، كما بدى نمط الأم مصدراً سلباً لنمط السلطة الديكتاتورية المعاقبة في جميع الأحوال، أو مصدراً للسلطة التي تتميز بالضعف وعدم منح الأمن والأمان لأفراد أسرتها لاسيما أطفالها. فضلاً عن ميكانيزم الإنكار في استجابات الذات تجاه صورة الأم كيما تتخفف من مشاعر الإثم تجاه الموضوع المحبوب- المكروه ولتتخفف من العقاب والأذى الذي يلحق بالذات كلما تواجدت صورة الأم.

١٤ أعربت الذات عن (أنا) ضعيف منغمس تماماً في (نهم فمي) محاولة أشباعاتها الفمية التي لم ولن تشبع بعد، فالذات مازالت تتصارع عبر المرحلة الفمية ولم تستطع أن تتخطاها إلى مراحل أخرى جد مهمة في سلم التطور

والمستوى النفسي الذي يتميز بالتواصل الوجداني.

١٥ كما بدت صورة الأم (المعلمة) ليس فقط في الجانب المادي والنفسي بل بالجانب الديني أيضاً الذي ينتضح في تداعيات الأطفال الأسوياء. فتمثلت الموضوع (الأم) يعرب عن صورة مشبعة وجدانياً للجانب الخلقى والقيمي والديني الذي يحتم على الذات الانصياع للتعليمات والتوجيهات (السلطة الموجبة) التي تجعله في مأمن من عقاب الآخرين والقدرة الأمانة والمطمئنة على التواصل معهم.

١٦ أوضحت الاستجابات على الاختبار تعيين الذات بالأم وهي أحد وأهم دلالات للميكانيزمات الدفاعية التي لجأت إليها، بل التوحد بها وبشكل قوي، إذ أن امتداد الثقة بالنفس والعطاء والحماية الذي يتمتع به الطفل ليس مرده إلا إلى الأم، التي تتمتع نفسها بتلك السمات. فضلاً عن بعض الدفاعات الأخرى كالانشطار وهي إحدى الأساليب الدفاعية التي تتم عن قدرة ورغبة للتكيف السوي مع العلاقة بالموضوع، حيث تمثلت انشطار صورة الأم (المهددة- المعاقبة) ومن ثم إسقاط تلك الصورة على آخرين يمثلون مصدراً للتهديد، مع الإبقاء على النمط الجيد المانح والهامي للأم، كيما تستطيع التكيف والتواصل معها بصورة سوية. فضلاً عن عمليات التبرير والإعلاء الذي مارسه الذات تجاه تقصير الأم في بعض مناحي الحياة مما يدل على رغبة قوية في إقامة علاقة توافقية مع النمط المحبوب (الأم).

١٧ تدل الأساليب الدفاعية في تنوعها على (أنا) قوى يستطيع أن يتكيف مع الواقع (وأنا أعلى) له قبضة على مجريات الضمير الذي بدأ في البروغ في تلك الفترة (الطفولة المبكرة). مما يشير إلى درجات سلم التطور الدينامي للبناء النفسي السوي الذي يتوكل والمرحلة العمرية التي تحياها الذات والتي مصدرها الأساسي العلاقة الجيدة بالموضوع، حيث أشباعات المرحلة الفمية. فبدت صورة الأم على

الأم في مكوناتها الشخصية التي تتميز بالثقة والسيطرة والكفاءة والقدرة على الطموح أو الحاجة للتعويض عن طريق القوة البدنية والعطاء. والخطوط الباهتة للأيدي تدل على رغبة الطفل في نقويض قوة الأم والبطش الذي ينعكس بدوره على الطفل في قدرته على السيطرة والهيمنة والتواصل مع البيئة الخارجية.

✠ التظليل (وهو عبارة عن ملئ) أو تعميق مسافة فارغة من الرسم عن طريق ضربات منتظمة أو غير منتظمة بقلم رصاص): والذي يعد دليلاً على الفلق لم يميز رسومات الأطفال ذوى التعلق الآمن، إلا في مواضع طبيعية (كالشعر - الفم - الجسم) مما يدل على قدرة الأم على التوافق مع البيئة المحيطة والذي ينعكس بدوره على الطفل في الثقة بالنفس وقدرته للسيطرة على البيئة المحيطة ومنها الروضة، وأن تباين درجات الخطوط تشير إلى المرونة والتوافق.

✠ الحركة (وتعنى حركة الشكل الإنساني والتي تلقى الضوء على الطاقة النفسية والحركية والزعات العدوانية والعلاقات بالآخرين): بدى التقارب بين الأم وطفلها بشكل ملحوظ يغلف معظم رسومات الأطفال، فضلاً عن تقارب اليدين واتجاههما (الأم مع الطفل) مما يدل على تقارب العلاقة الحميمة والتعاطف والتقبل بين كل منهما.

✠ التأكيد والمبالغة (أى التأكيد على الشكل ككل أو أجزاء بعينها دون غيرها والذي يؤكد (التأكيد الإيجابي): أظهر الأطفال تأكيداً على أيدى الأم وإظهار تفاصيل أكثر، وهو البعد الثنائي لجسم الأم، أو تكامل الأطراف والجسم والأصابع، يدل على الرضا بدرجاته عن الأم وصورتها، الذي يحمل في طياته التقاخر والتباهي والإعلان والتقبل لصورة الأم.

✠ الأحجام النسبية للشخصيات المرسومة (وما تمثله من دلالة على مدى أهمية شخصية الأم بالنسبة لطفلها): بدت أغلب رسومات الأطفال لنسب كل من الأم والطفل مناسبة لحجم كل

النفسى، فضلاً عن عدم تمثالات الأم ودورها في نمو (الأنا الأعلى) الذي يعد مصدراً لحماية الذات من الخطأ ومن ثم التعرض للتهديد والعقاب سواء من الأم أو العالم الخارجي. لذا لم تستشعر الأم بكونها مصدراً للأمان. الأمر الذي يحتم على الذات على المستوى الواقعي الاحتماء بالألم لتجنب ويلات عقاب المجتمع الخارجي الذي يمثل للذات مصدراً غير آمن والذي يمتد عدم أمانه من الأم ذاتها محور الاهتمام.

٢. نتائج الفرض الثاني: وينص على أنه بالإمكان التعرف من خلال دلالات رسوم الطفل على شخص الأم وصورتها لذوى التعلق (الآمن - غير الآمن). تم تصحيح وحدات الرسم بناء على قائمة تحليل خصائص الرسم التي حددها (عبدالمطلب أمين القرطي، ٢٠٠٩، ٣١٧).

أ. تفسير رسومات الأطفال ذوى التعلق الآمن:

✠ بالنسبة لحجم الرأس (والتي تمثل مركزاً للسيطرة والقوة العقلية والاتصال الاجتماعي والتحكم في الدوافع): بدت الرأس أكثر تناسق مع باقى أجزاء الجسم، مع احتوائها على العديد من تفاصيل معالم الوجه، مما يعبر عن إحساس الطفل بذكاء الأم وقدرتها على الإنجاز، فضلاً عن رسم الفم في وضع مبتسم مما يدل على رضا الأم وسعادتها بالبيئة والظروف المحيطة بها، والذي ينب عن شخص الأم المتفائل، المتسامح والمعطى بحب وحنان.

✠ العينان (تعدان من أهم أعضاء الجهاز الحسى واستقبال المثبرات والاتصال بالعالم الخارجي): تراوحت ما بين تظليلها أو وجودها بشكل غير متكامل أو بشكل متكامل يحوى إنسان العين والتي تدل على مركز التشكك والحيرة والخوف على الطفل، ولكنها لا تتعدى إلى مشاعر الإحساس بعدم الأمان.

✠ الذراعان (المتعلقة بتطور الأنا والتوافق الاجتماعي والعلاقات بين الأشخاص والسيطرة على البيئة والأحداث المحيطة): تراوحت رسم الأيدي ما بين الإخفاء والضعف والقوة، ذات تفاصيل أكثر مما يدل على رؤية

ولكنه متقبل مقارنة بمجموعة الأطفال ذوى التعلق (غير الأمن).

⊠ الانطباع العام عن الرسم: (ويعنى المعنى الإجمالى أو الرسالة الأساسية فى الرسم والتي توحى من خلال الإجابة على العديد من الأسئلة منها هل ينهمك الطفل مع الأم فى نشاطات واحده؟، هل يوجد تفاعل بين أعضاء مجموعة الرسم؟). بدى من الشكل العام للرسم أن ثمة علاقة إيجابية ملحوظة بين كلا من الأم والطفل، وبدى تقبل الطفل للأم واتجاه العلاقة بالقرب منهما سواء بالجسم كله أو اليدين أو اتجاه العينين. الأمر الذى يدل على التفاعل والتقبل والإحساس بالأمن والرغبة فى القرب من الأم وعدم رفضها، والذى ينعكس جميعه فى الإحساس بالأمن سواء من الأم أو تجاه الأم أو تجاه البيئة الخارجية المتمثلة فى الروضة وما تحتويه من شخصيات.

ب. تفسير رسومات الأطفال ذوى التعلق غير الأمن:

⊠ بالنسبة للرأس: تراوحت ما بين الحجم الصغير والكبير، ولكنها جميعها بدت مشوهة المعالم، خاصة فقدان جزء مهم من الوجه وهو (الفم) مما يدل على فقدان التواصل والحوار والعلاقة الحميمة من الأم، وخاصة فى المرحلة الفنية التى يمثل فيها الفم مصدرا للغطاء والتواصل والإشباع.

⊠ العينان: تراوحت ما بين تظليلها (طمسها) وبين رسمها ذات بعد واحد مما يدل على رفض التواصل مع العالم الخارجى وتجنب رؤية مثيرات بصرية مؤلمة، أى بدت البيئة الخارجية للأم (كما يراها ويدركها الطفل) غير مشبعة وغير سارة ومصدرا للإزعاج والقلق والرفض.

⊠ الذراعان: تراوحت ما بين التشويه والضعف والاختفاء من الرسم تماما، مما يدل على حاجة الأم إلى المساندة والتماس التأييد وانعدام الكفاح والشعور بنقص الكفاءة وعدم الشعور بالأمن والتواصل (والذى ينعكس بدوره على الطفل).

⊠ التظليل: معظم الرسومات تميل إلى تشويه الشكل المرسوم (الرسم المفكك: الهيكل

منهما مما يدل على تقبل دور الأم فى هيمنتها وسيطرتها ووضعها الاجتماعي، كما يشير إلى أهمية تواجد دور الأم فى حياة الطفل.

⊠ المواضع المكانية للشخصيات فى حيز ورقة الرسم (تعطى مؤشراً على مدى تماسك وتفكك العلاقة بين الطفل وأمه): بدت معظم الرسومات يسيطر عليها توسط صفحة الرسم لكلا من الأم والطفل، فضلاً عن قرب الأم من طفلها مما يدل على حب الطفل لأمه لقربه من مكانها ورغبته فى التقرب إليها، وذلك لإحساسه بالأمن بجوارها، فضلاً عن وضع الأيدي المرسومة فى وضع أفقى أو قريب، يشير إلى رغبة كل منهما فى التواصل مع بعضهما البعض مما يعطى انطباعاً بتواصل كل منهما مع الآخر.

⊠ التشابه والاختلاف بين الشخصيات المرسومة: (والتي تعطى انطباعاً عن التقمصات والتوحدت التى يبديها الطفل مع أمه): بدى شخص الطفل فى صورة مشابهة تماما لشخص الأم، مما يدل على التوحد والتعین بالأم، وهو أحد الأساليب الدفاعية التى يلجأ إليها الطفل ليعكس مدى قدرته على التشبه بأمه، ومدى قدرة الأم على إظهار القوة والتوافق والتقبل والسيطرة والتكيف مع البيئة المحيطة، الذى ينعكس بدوره على إحساس الطفل بذلك أيضاً.

⊠ استخدام طرق غير عادية فى رسم الشخص:

١. لم يلجأ الأطفال إلى رسومات غير عادية، بل بدت صورة الأم متكاملة، ومتسقة وطبيعية، ذات أبعاد أقرب إلى الإنسانية بجميع تفاصيلها، مما يدل على ثقة الأم بنفسها وذاتها كما يراها الطفل، ومن ثم ثقة الطفل وإحساسه بالأمن.

٢. الشخص المائلة لأكثر من ١٥ درجة: تراوحت رسوم الأطفال بين الاتزان فى حيز الصفحة (معظمها) وبين ميل كلا من الأم والطفل، مما يدل على توفر عنصر الإحساس بالأمن ولكن بشكل متدرج وليس بمستوى توافقى واحد،

الأطفال الذين يلتصمون بالأمن، ويريدون تجنب المخاطر (وذلك لكل من الأم والطفل).

٢. الشخوص المائلة لأكثر من ١٥ درجة: بدت معظم الرسومات (لكل من الأم والطفل) يميلون إلى عدم الاتزان عن الوضع العمودي على صفحة الرسم، حيث يبدو وكأنهم سيهبطون إلى الأرض مما يعطى انطباعاً بعدم الاتزان وعدم الشعور بالأمن.

٣. الانطباع العام عن الرسم: بدى من الشكل العام للرسم أنه لا يوجد أى نشاطات تذكر بين أعضاء المجموعة (الأم- الطفل) سواء بالرسم أو بالتداعيات أثناء الرسم، مما يعنى أن هناك ما يشبه التفكك الأسري، وتصدع فى العلاقات المشبعة وغير السعيدة بين كل منهما، فيما عدا الصورة رقم (٤) الذى تداعى فيها الطفل حول وجوده فى وضع الاستحمام ومراقبة الأم له أثناء ذلك، مما يوحي أن ثمة مشاعر ذنب يستشعرها الطفل فضلاً عن وجود أم مسيطرة ومراقبة أكثر من كونها مانحة، حامية.

٣. نتائج الفرض الثالث: ينص على أن هناك أوجه تشابه بين اختبار تفهم الموضوع الاسقاطي، والرسم الحر- الموجه للأطفال فى تداعياتهم لصورة الأم للتعلم بالأمن.

أ. أهم ما يميز صورة الأم لكل من اختبار الكات والرسم الحر- الموجه هو إدراك عمق العلاقة الوجدانية الحميمة بينها وبين طفلها تراوحت ما بين العلاقات التوافقية والعلاقات الوجدانية العميقة.

ب. أبدى الأطفال تقبل ملحوظ لشخص الأم وصورتها ونعتها بالنمط الجيد المتسامح، القوي، المبتسم سواء فى تداعيات الاختبار أو تداعيات الرسم الحر.

ج. إن أهم ما يؤكد العلاقة الإيجابية بين الطفل وأمه هو أساليب الدفاع التى لجأ إليها الطفل فى تعلقه بالأمن بالأم، ومن أهمها التوحد والتعيين بصورة الأم، ذلك النمط الجيد الذى يستمد منه الطفل قدرته على الاتزان النفسى، ومن ثم قدرته على التعامل مع العالم الخارجى بشكل سوي.

د. تميزت صورة الأم بإعطاء مساحة من الحرية لطفلها يستطيع بها أن يعبر عن غضبه أو إثبات

الحسرى- الرسم غير المكتمل- الرسم غير المنطقي) مما يدل على سوء التوافق والعدوان والنظرة الدونية وغير المكتملة للأم.

٣ الحركة: اختلفت تماماً الحركة وسيطر السكون والجمود على حركة وتواصل الأم مع الطفل، مما يدل على إنهاكها انفعالياً، وفقدان توافقيها مع ذاتها وبيئتها، ومن ثم فقدان تفاعلها مع طفلها بشكل إيجابي.

٣ التأكيد والمبالغة: أهمل الأطفال العديد من التفاصيل (أو حذفها تماماً) لصورة الأم ويشير ذلك إلى ما يطلق عليه (التأكيد السلبي) الذى يدل على الكثير من الفلق والنزعة إلى الإنكار والعدوان على صورة الأم.

٣ الأحجام النسبية للشخصيات المرسومة: تراوحت ما بين الحجم الكبير المهيمن والحجم المماثل لحجم الطفل والحجم غير المكتمل، مما يدل على تفكك صورة الأم والإحساس بالدونية تجاهها أو سطوها وسيطرتها دون أدنى تفاعل معها.

٣ المواضع المكانية للشخصيات فى حيز ورقة الرسم: بدت أغلب الرسومات عدم التناسق فى وضع الأم والطفل، أما للتباعد أو لإزاحة الرسم أعلى الصفحة، أو للتضخيم الغير متناسق، مما يشير إلى رغبة الطفل لاستخدام خياله فى تحقيق أهدافه وأهداف الأم وإته يكافح فى سبيل تحقيقها، كما أنه يواجه صعوبات من أجل ذلك، مما يدل على رؤية الأم بشكل ضعيف ونظرة دونية فضلاً عن إحساسه بالعزلة عن الأم.

٣ التشابه والاختلاف بين الشخصيات المرسومة: أكثر ما سيطر على شخص الأم هو توحد الطفل معها وتشابه الصورة تماماً لكل منهما، مما يدل على تعيين الطفل بالأم وهو أحد الأساليب الدفاعية التى لجأ إليها الطفل والذى يعكس بدوره عدم إحساس الطفل بالأمن النابع من إحساس الأم بفقدان الأمن.

٣ استخدام طرق غير عادية فى رسم الشخص:

١. بدت بعض الرسومات يسيطر عليها الشخوص العصوية والى يرسمها غالباً

تمثلت الأم له. فالعالم الخارجي أيضاً عالم مهدد عدواني، مصدر قلق والعقاب.

٥. نتائج الفرض الخامس: ينص على أن هناك فروق جوهرية بين نداعيات الأطفال تجاه اختبار تفهم الموضوع (الكات) والرسم الحر- الموجه (صورة الأم) بين مجموعتي المقارنة من الأطفال ذوي التعلق (الأمّن- غير الأمّن).

أ. من أهم الفروق الجوهرية بين مجموعتي المقارنة (التعلق الأمّن- غير الأمّن) ما تتميز به صورة الأم الودودة، المعطاءة، المانحة العناية والحب والإشباع والسعادة على كلا المستويين الجسمي والمعنوي (التعلق الأمّن)، وصورة الأم المفقدة للحماية والحب والحنان والعطاء والتواصل، بل تعد مصدرًا من أهم مصادر التهديد والحرمان (التعلق غير الأمّن).

ب. بدت صورة الأم متكاملة، منسقة، ومتناسقة المعالم شكلاً وموضوعاً، الأمر الذي جعلها تتحلى ببناء نفسى سوى وقوى (التعلق الأمّن)، في مقابل صورة أم مشوهه المعالم والأحاسيس، غير مستقرة، لا يتوفر فيها أدنى قدرة على الإشباع الأمنى لنفسها ولطفلها (التعلق غير الأمّن).

ج. تنوعت الأساليب الدفاعية للأطفال في العديد من المواقف تجاه صورة الأم من توحد، انشطار، تبرير وإعلاء (التعلق الأمّن) مما يدل على وجود (أنا) قوى لديه القدرة على التنوع لأساليبه وأدواته الدفاعية تبعاً للمواقف المتاحة والمستمدة من (أنا) قوى تمتلكه الأم يجعلها مصدرًا للتعيين والتوحد من طفلها، في مقابل اضمحلال وافتقار في الأساليب الدفاعية وانحصارها في التوحد والإلغاء والإنكار لصورة الأم وما يمثلها (التعلق غير الأمّن) مما يدل على (أنا) ضعيف ليس لديه القدرة على بدائل التكيف مع الآخر والخيرات الصادمة والمستمدة من شخص الأم.

د. تميزت صورة الأم بالقدرة على التسامح ومنح العناية والرعاية، مع إعطاء مساحة من الحرية والاستقلال ليستطيع الابن إثبات هويته الشخصية التي تبرز في تلك المرحلة (التعلق الأمّن)، في مقابل صورة للأم غائبة، متشددة، لا تتمتع بقدرة كبير من العطاء والحرية، ولا تمثل مصدرًا للأمن الجسمي والنفسى والقيمي، مع فقدان القدرة على

قدراته الفعلية وقوته النفسية دون توقع أنى أذى أو اعتراض من الأم، الأمر الذى ينعكس بدوره على قدرة الطفل للمبادأة في حياته الخاصة (العلاقة بالأم) والعامّة (العلاقة بالأقران ومعلمات الروضة).

٤. نتائج الفرض الرابع: ينص على أن هناك أوجه تشابه بين اختبار تفهم الموضوع الإسقاطي، والرسم الحر- الموجه للأطفال في نداعياتهم لصورة الأم للتعلق غير الأمّن.

أ. يفقد الأطفال الإحساس تماما بعمق العلاقات الوجدانية الحميمة بينهم وبين الأم، والذي يتمثل في غياب الأم عن مسرح الأحداث في العديد من النداعيات على اختبار الكات أو عقابها المستمر، وكذلك بعد المساحات المكانية بين كل منهما في الرسم الموجه.

ب. إدراك الأطفال صورة الأم بشكل مشوهه تماما تراوح ما بين التضخيم المطلق لوجودها وهيمنتها وسيطرتها على حياتهم وذلك لتقويض مكانتهم، وبين عدم الاتزان النفسى فى شخص الأم وتفككها وعدم تناسقها والذي ينم عن عدوان موجه لمنم أم غير مشبع عاطفياً ووجدانياً.

ج. اعتمد الأطفال في علاقاتهم بالأم بميكانيزمات دفاعية غير سوية من أهمها التوحد والتعيين بالأم، حيث بدت صورة الطفل مطابقة تماما لصورة الأم فى الرسم الموجه، كذلك الإعراب عن رغبات التهامية ونهم فمى شديد فى اختبار الكات لم يستطيع الأطفال إشباعه، مع الافتقار للعديد من الميكانيزمات الدفاعية السوية أو تعددها، فضلاً عن عدم قدرتهم على إقامة علاقة توافقية مع الأم الذى انعكس بدوره على علاقاتهم بالعالم الخارجى (الروضة).

د. أعربت معظم الاستجابات للأطفال عن افتقاد الشبقية الجدية فى علاقاتهم بأمهاتهم، أى التلامس الجسدى بين الأم والطفل ذلك التلامس رمز الحب والحنان والعطاء، وإذا ما وجد ثمة تلامس يتخذ شكلاً عدوانياً سادياً موجه من الأم إلى الطفل، ومن ثم لجأ معظم الأطفال إلى إخفاء دور الأم فى التواصل اللفظى وذلك بإخفاء فمها أو إخفاء أدنى الحورات الوجدانية التوافقية بينهما. الأمر الذى يحمل فى طياته وصم لصورة الأم الحاضرة- الغائبة- الحارمة- المعاقبة- والغير قادرة على العطاء، ومن ثم فإن تمثلات العالم الخارجى للطفل لا تتفصل عن

التواصل والحوار بينها وبين طفلها (التعلق غير الآمن).

مناقشة النتائج:

- يتضح مما تم مناقشته لفروض الدراسة مايلي:
١. أن نشأة التعلق (الآمن- غير الآمن) عملية سيكولوجية طويلة، وأية مرحلة من مراحل هذه النشأة يمكن أن تستمر في البقاء، أو أن تتبعت في حالات التعلق بأشكاله المرضية والسوية، إذ أن (حب) الرضيع لأمه ينحصر في الأخذ فقط، فهو يعترف بالموضوعات بقدر ما يحتاجها لإشباعه، ويظل الطفل مثبت على هذا المستوى في علاقته مع الأم والأخريين. فالبيئنة بالنسبة إليه هي وسيلة لتنظيم إشباعاته المستمدة من صورة الأم المشبعة.
 ٢. إن التغلب على المقاومات والصعاب والخبرات الصادمة أو المفاجئة أو غير السارة دون مساعدة من شخص آخر إنما يفترض شخصية جد قوية، ومن ثم فإن تميز الذات بالحماية والقوة التي لم تمنحها لنفسها فحسب، بل تمنحها للمحيطين بها لاسيما الأم، وما تمنحه من تبادل للأدوار بينها وبين طفلها منبعه الأساسي ومصدر توجيهه الأم ذاتها.
 ٣. أن دور الأم لا ينحصر في منح وإمداد الجسم بإشباعاته فقط كمصدرا للغذاء، والمنصب فقط على النواحي الفسيولوجية بل أن الدعم الأكبر لدورها هو ما تمنحه على الصعيد النفسي والمعنوي للطفل، وعليه فإن دورها أن تعلم الطفل كيف يسلك كيما يفلت من الوقوع المحتمل في براثن الآخرين الذين يمثلون مصادر متنوعة للسلطة، والذي يملئه المجتمع بأطرافه المختلفة.
 ٤. إن التجارب تعلم الطفل أن الحياة المحكومة بحفزات اللحظة تحول بالتدرج إلى الحياة المحكومة بالعقل. فمبدأ الواقع تقيمه خبرات ترابطية في العلاقة مع الأم، ومن ثم مع الآخرين. فإذا كان مصدر العطاء الأولي هو مصدر الألم والتهديد والحرمان، أصبح العالم فيما بعد يمثل تيمه متكررة من الموضوع الأولي، ومن ثم أصبح العالم أجمع مصدراً للحرمان والتهديد الذي يشابه تماما الموضوع الأولي (الأم). فإذا ما انخرط الطفل مع ذلك المجتمع (الروضة) وأصابته فوبيا الآخرين رجع إدراجه ليرتمى في حضن أمه (غير الآمن) لإبرائه أنها قد تكون أخف وطأة وأقل تهديداً من العالم الآخر المجهول بالنسبة له. فمرحلة الطفولة المبكرة تتطلب من الطفل ما هو أكثر من المعقولة ومن ثم مغالاته في مبدأ الواقع والتي تغدو غالباً

عقبة في طريق الحكم المنطقي والعقلي، فيكون الطفل ليس لديه قدرة على التكيف بما يستمده من نمط أم غير متكيف، فمن الناحية العملية بل بالاحرى (الاجتماعية) المطلوب من الطفل القدرة على التكيف للظروف الراهنة (الاتحاق بروضة) التي لم ولن يستطيع أن يتخطاها نظراً لظروف تعاقبه غير الآمن بالأم.

توصيات الدراسة:

١. أثبتت الدراسة القائمة أساساً على أدوات اسقاطية قياسية للطفل أن الأم هي منبع الأمن والأمان والتعلق (السوى وغير السوي) بالنسبة لطفلها. وإنها في تلك المرحلة وما يسبقها من مراحل تعد أهم مجتمع في حياة الطفل ليستمد منها وجوده وتعامله مع الآخر.
٢. إن الأدوات الاسقاطية هي خير من يعبر وبشكل حقيقي ومباشر عن أصل الاضطرابات النفسية لدى الأطفال، ومن ثم ليس بمحال اختراق تلك الأسباب للوقوف على طرق الوقاية والعلاج لأي اضطراب نفسي.
٣. أن المرحلة الفمية وما تحويها من إشباع أو إحباط تعد من أهم مراحل حياة الطفل على سلم البناء النفسي والدينامي لجميع المراحل اللاحقة، ومن ثم يجب الاهتمام بشكل جد خطير بتلك المرحلة سواء بتتقيف ووعي الأمهات والعاملين مع الأطفال بأهمية تلك المرحلة وتبعاتها، أو الاهتمام والرعاية المباشرة مع الطفل نفسه.
٤. أن خبرة الاتحاق بالروضة تعد من أهم خبرات حياة الطفل بعد خبراته مع الأم، فهي مرحلة استكشاف حقيقية لأصل الاتزان أو عدم الاتزان النفسي بالنسبة للطفل، ومن ثم يجب أن نولي القائمين عليها الرعاية والاهتمام والإعداد المناسب ليكونوا بدائل وركائز أساسية- قدر الامكان- عن دور الأم إذا ما أخفقت في دورها سواء بشكل عمدي مباشر أو غير مباشر.

مراجع الدراسة:

١. إبراهيم ناصر (٢٠٠٤): علم الاجتماع التربوي، دار الجبل بيروت- لبنان.
٢. أحمد الرفاعي غنيم، نصر صبرى (٢٠٠٠): التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS، القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.
٣. أميرة عبدالعزيز الديب (١٩٩٠): أساليب الثواب والعقاب في ضوء الإسلام والاتجاهات المعاصرة وأثرها على السلوك العدواني لطفل الروضة، المؤتمر الدولي للطفولة في الإسلام، أكتوبر، القاهرة، جامعة الأزهر.

٤٠. معاوية أبو غزال، عبدالكريم جرادات (٢٠٠٩): أبحاث
تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة،
المجلة الأردنية في العلوم التربوية (٥)، عدد ١، ٤٥-
٥٧.
٢١. منتصر علام محمد (٢٠٠٤): مقارنة فاعلية برنامجين
للإرشاد التوكيدي والإرشاد العقلاني الانفعالي في تعديل
مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال اللقطاء. رسالة
دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين
شمس.
٢٢. منى شرف عبدالجليل (٢٠٠٦): رعاية الأم والطفل،
مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية- مصر.
٢٣. نادر فتحي قاسم (٢٠٠٤): الاتجاهات الحديثة في
دراسات وبحوث ظاهرة التعلق كأحد مظاهر نمو
الشخصية، مجلة الأمل (٣٨)، ١-٢٧.
٢٤. نايف القيسي (٢٠٠٦): المعجم التربوي وعلم النفس،
ج١، دار المشرق الثقافي، عمان- الأردن.
٢٥. نبيل محمد عبدالعزيز البغدادى (٢٠٠٨): بعض
المشكلات النفسية لدى الأطفال ذوى التعلق الآمن وغير
الآمن، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة،
جامعة عين شمس.
٢٦. هبة محمد عبيد (٢٠٠٨): معجم مصطلحات التربية وعلم
النفس، ط١، دار البداية.
٢٧. هدى محمود الناشف (٢٠٠٧): رياض الأطفال، دار الفكر
العربي، القاهرة- مصر.
٢٨. هريبرت ريد (١٩٩٦): التربية عن طريق الفن، ت:
عبدالعزيز جاويد، مصطفى حبيب، الهيئة المصرية العامة
للكتاب، القاهرة.
٢٩. يوسف مراد (١٩٩٩): مبادئ علم النفس العام، ط٦،
القاهر.
30. Ainsworth, M. D. S (1991): An Ethological
Approach to Personality Development
American Psychologist, Vol. 46(4) April, 333-
341.
31. Ainsworth, M. D. S., Blehar, M. C., Waters, E
& Wall, S. (1978): **Patterns of Attachment.**
Hills Dale, NJ: Lawrence Erlbaum.
32. Ainsworth, M.D.S; Bell, S, M. & Stayton, D. J
(1971): **Individual differences in strange
situation behavior of one gear- old**, H.R.
٤١. حمدي خميس (١٩٦٥): طرق تدريس الفنون لدور
المعلمين والمعلمات عامة، بيروت- لبنان.
٥٠. حنان عبدالحميد العناني (٢٠٠٤): اللعب عند الأطفال
(الأسس النظرية والتطبيقية)، ط٢، دار الفكر، عمان-
الأردن.
٦٠. راشد حماد الدوسرى (٢٠٠٤): القياس والتقييم التربوي
الحديث مبادئ وتطبيقات وقضايا معاصرة، ط١، دار
الفكر، عمان- الأردن.
٧٠. روبرت واطسون، هنري كلاي ليندجرين (٢٠٠٤):
سيكولوجية الطفل والمراهق. ت: داليا عزت مؤمن،
القاهرة، مكتبة مديولي.
٨٠. سامي خشبة (١٩٩٤): مصطلحات فكرية. المكتبة
الأكاديمية القاهرة.
٩٠. صفوت فرج (١٩٨٠): الإحصاء في علم النفس،
القاهرة، دار النهضة العربية.
١٠٠. صلاح أحمد مراد، أمين على سليمان (٢٠٠٥):
الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية،
خطوات إعدادها وخصائصها. ط٢، دار الكتاب الحديثة-
الكويت.
١١٠. عبدالملبأ أمين القريطى (٢٠٠٩): مدخل إلى
سيكولوجية رسوم الأطفال، ط٣، دار الزهراء- الرياض.
١٢٠. عبدالمنعم الحفنى (١٩٧٥): موسوعة علم النفس
والتحليل النفسي، ط١، مكتبة مديولي.
١٣٠. عمر محمد خطاب (٢٠٠٦): الإبداع في تربية الطفل،
مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
١٤٠. فؤاد البهى السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي،
القاهرة، دار الفكر العربي.
١٥٠. فاروق الروسان (٢٠٠٧): سيكولوجية الأطفال غير
العاديين مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر، عمان-
الأردن.
١٦٠. فرج عبدالقادر طه وآخرون (١٩٩٣): موسوعة علم
النفس والتحليل النفسي، الكويت، دار سعاد الصباح.
١٧٠. فيصل عباس (٢٠٠٣): قياس الشخصية ودراسة حالات
عيادية، ط١، دار المنهل اللبناني، مكتبة رأس النبع
للطباعة والنشر.
١٨٠. كمال الدسوقي (١٩٨٨): ذخيرة علوم النفس، ج١،
الدار الدولية للنشر والتوزيع، مكتبة مديولي.
١٩٠. مراد وهبة (١٩٩٨): المعجم الفلسفي، دار إقبال للطباعة
والنشر، القاهرة.

- workplace attachment as the relationship between individuals and the social institutions for which they work. **Humanities and social sciences**, Vol.66(6-A), P. 2292.
46. New York Amsterdam News (2003): **Kids learn to live without mother figures**. Vol.94 issue 20, P.18.
 47. Papalia, D, E & Olds, S. W (1985): **Psychology**. New York: MC Graw. Hill Book Company.
 48. Rice, F. P (1992): **Human development**. New York: Macmillan Publishing Company.
 49. Sookannan, S. (1995): **The Assessment of Mother- child Interaction. Attachment History, And Separation- Anxiety Among Physically Abusive Families: A study Conducted In Thailand**. D. A. I. B, P.1123.
 50. Stack, Harry Sullivan (1953): **The interpersonal theory of psychiatry**. New York: Norton.
 51. Suess, G, J. et al. (1992): Effects of infant attachment to mother and father on quality of adaptation, in preschool, International **Journal of Behavioral development**, 15, 43-66.
 52. Teti, D. M; et al (1991): Security of attachment between preschoolers and their Mothers, parenting stress. And Mothers sorts the attachment Q-test. **Journal Article**, 80.
 53. Teti, D. M; et al (1995): Maternal Depression and the quality of Early Attachment An Examination of Infants, Preschoolers, and their Mothers. **Developmental Psychology**. Vol.3, N.3, P.364-376.
 54. Waters, E. (1978): The reliability and stability of individual differences in infant mother attachment. **Child Development**., 49, 483-94.
 55. Wille, D. E. (1998): **Longitudinal Analysis of Mothers and Father's Responses on the Maternal Separation Anxieties Scale: Merrill Palmer Quarterly**; Vol.(44) N.2, 216-233.
 56. Wolpov, Ellen, B (1991): The effect of parent's Schaffer (ed) the origins of human social relation, London and New York: Academic Press.
 33. Bellak, Leopold & Bellak, S. Sonya (1986): **A manual for children's Apperception test (Animal Figures) (24ed)**, C. P. S. Ins.
 34. Booth, C. L; et al. (1995): Predicting social adjustment in middle childhood: the role of preschool attachment security and maternal style. Special Issue: From family to peer group: Relations between relationships system social. **Development**; Vol.3(3), 189-204.
 35. Bowlby, J (1953): Some pathological processes set in train by early mother- child separation. **Journal of Mental Science**, 2, 265-272.
 36. Bowlby, J (1961): Separation anxiety: A critical review of the literature, **Journal of child psychology and psychiatry**, 1, 251-269.
 37. Bowlby, J (1988): **A secure base**. New York: Basic Book, 137-157.
 38. Busch, L. E. (1992): **Development of the Attachment Relationship Questionnaire**. D. A. I. B, P. 1691.
 39. Cavalcante, Cinthia Mendonca; Jorge, Maria Salete Bessa (2008): Being a mother means being a care: The meaning of foster motherhood. **Estudos Psicologia**, Vol.25(2), PP. 265-275. (**Journal Article**).
 40. C. George Boeree (2005): **Alienation test**
 41. [Http://www.ship.edu/cglioree/alientest.html](http://www.ship.edu/cglioree/alientest.html).
 42. Greenberg, R & Mithell, A (1986): **Object Relation in Psychoanalytic Theory** Haward University Press.
 43. Jacobson, E. (1964): **The self and object world**. New York: International University Press.
 44. Majic, Gordan; Begovac, Iven; Klobucar, Sandra (2008): Attachment theoretical background. **Journal Article**, Vol.36(3), PP.125-130.
 45. Misciagna, Martin A (2005): Measuring

٤. وصف السلوك الظاهري للأُم عند دخول طفلها الروضة
.....
٥. وصف لردود فعل الأُم تجاه ابنها أثناء تعلقه بها.
.....
٦. انطباعات المعلمة على سلوك تعلق الطفل بالأُم.
.....
٧. ما تفعله المعلمة تجاه سلوك تعلق الطفل بأُمه.
.....
٨. قيمي بالدرجة سلوك تعلق الطفل بالأُم.
١ ٥ ٢ ٥ ٣ ٥ ٤ ٥

١. تشير الدرجة (١) إلى نمط التعلق المتمنّب تجاه الأُم (لا يبحث عن القرب من الأُم، لا يظهر سلوك التعلق، رغبة شديدة في الاستكشاف، إهمال الأُم عند عودتها).
٢. تشير الدرجة (٢) إلى نمط التعلق الآمن تجاه الأُم (ارتباط طبيعي بالأُم عند انصرافها وعودتها، استكشاف اللعب، تقبل المعلمة، اللعب مع الأقران).
٣. تشير الدرجة (٣) إلى نمط التعلق المتحيز تجاه الأُم (القرب ثم البعد بشدة عن الأُم، الاستقلال ثم القلق لعدم وجود الأُم، قلة الحركة وعدم القدرة على التعبير، عدوان مباشر على الأُم عند عودتها).
٤. تشير الدرجة (٤) إلى نمط التعلق المقاوم تجاه الأُم (الانشغال بالأُم في وجودها أو بعد رحيلها، الغضب الشديد والحزن لمغادرة الأُم، عدم تقبل المعلمة، رفض اللعب والاندماج مع الأقران).

ملحق رقم (٢)

رسومات الأطفال في الرسم الحر - الموجه

كل من الأُم والطفل لذوي التعلق (الآمن - غير الآمن)



presence on children's social interactions in preschool. paper presented at the biennial meeting of the society for research in audible from child trends.

ملحق رقم (١)

استمارة (استبيان) توصيف سلوك التعلق من قبل القائمين على أمر الطفل بالروضة

السلام عليكم ...

بين أيديكم استبيان يهدف إلى التعرف على انطباعاتكم وملاحظتكم وأرائكم حول سلوك التعلق لطفل الروضة حديث الالتحاق بها، وصولاً إلى مؤشرات دقيقة لجوانب سلوك التعلق، ووصف تفصيلي للسلوك الظاهري في علاقة الطفل والأُم أملة تعاونكن، وتعبئة هذا الاستبيان بدقة وموضوعية. مع ملاحظة أنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، فقط تود الباحثة معرفة انطباعتكم على ذلك السلوك.

هذه المعلومات جميعها سرية ولا تعرض على أحد فقط يهدف البحث والدراسة. شاكرة لكن حسن تعاونكن

بيانات شخصية خاصة بالمعلمة (ومن في مقامها)

الاسم

.....

المهنة

.....

جهة العمل (الروضة)

.....

تاريخ تطبيق الاستبيان:

بيانات شخصية خاصة بالطفل

اسم الطفل

.....

المرحلة العمرية

.....

المرحلة الدراسية

.....

تاريخ الالتحاق بالروضة :

.....

١. وصف السلوك الظاهري للطفل عند دخوله الروضة.

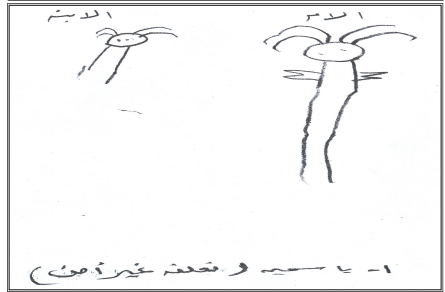
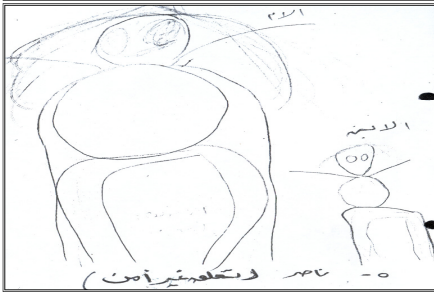
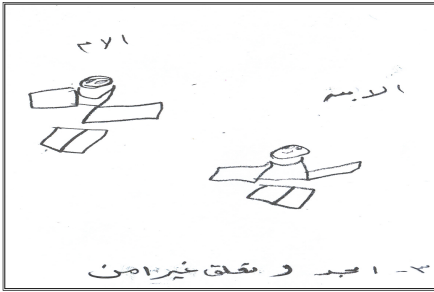
.....

٢. السلوك الملاحظ من الطفل أثناء وجود الأُم.

.....

٣. السلوك الملاحظ من الطفل بعد مغادرة الأُم الروضة.

.....



ملحق رقم (٢)

الاستجابة على اختبار الكات لحدثين للتعلق (الأم - غير الأم)

١. التدايعيات لطفلة ذو تعلق آمن

البطاقة رقم (١): صلى على النبي... كان فيه بلبل صغير عاوز يأكل، وأمّه عملت له أكل، وأكل الأكل كله، وأبوه ماعارف يعمل له أكل، الولد وقع على الأرض وأمّه أخذته للمستشفى والدكتور عطاله دواء، وأمّه نايمته على السرير وعطت له أكل وشرب، بس أمّه بتحبّه أكثر من أبوه علشان هو ابنها حبيبها.

البطاقة رقم (٢): صلى على النبي... كان فيه دب ببشد الحبل، الولد الصغير واقف مع أمّه، وأبوه ببشد الحبل، هما بيتخانقوا علشان ببشدوا الحبل، والحبل هيتقطع، وبعدين يجيوا (لاصق) يربطوا به، ويشدوا تاني، ويتقطع تاني... هم زعلانين، بس البنيت الصغيرة مبسوطة علشان ببشد الحبل مع أمها، لأن أمها بتحبها جدا.

البطاقة رقم (٣): ايه ده؟ أسد؟ كان فيه أسد قاعد على الكرسي بتاع النبي يوسف، الأسد كسر الكرسي وحاطط دبله جانبه، هو زعلان علشان ماسك فى يده (شيشه) بيقول فيها توت... هو ساكن مع أهله فى البيت (ابنه الصغير وأمّه الكبيرة وأبوه)، هو جعان عاوز يأكل لحمه، هيلاقى لحمه فى البيت بتاعه، هيلاقى اللحمه طعمها جميل، وهياكلها ويبقى مبسوط جدا.

البطاقة رقم (٤): صلى على النبي... كان فيه غزاله، وغزاله اختها الثانية صغيرة وأمها، رايحين البيت يأكلوا لبن ورز، البنيت الكبيرة راكية دراجة ومبسوطة وفرحانه علشان هي ماشيه مع أمها اللي بتحبها، كانوا بيزرعوا زرع وسقوها بالمياه، والزرع كبير وطلع أزهار، والأم بتحب أولادها لأن هما نور عنياها.

البطاقة رقم (٥): فى البيت، الأم وابنها الصغير وأبوه، وهى نايمه على السرير، الأب نايم جنبها، والولد الصغير نايم يشرب لبن، بس هو صاحى فى السرير كان ماشى رايح ينام جنب أمّه، أمّه صحيت لاقته فى المطبخ عمال يأكل، الثعلب جه كسر سرير الولد، الأم ضربت الثعلب وشالت ابنها، ولقى سريره متكسر وبكى، أمّه أخذته ونايمته على

السرير بعد ما صلحت له السرير.
البطاقة رقم (٦): صلى على النبي... كان فيه دب صغير، قاعد مع أمّه وأبوه، قاعد يأكل، والأكل نزل على صدره... هو مبسوط علشان هو معاه أمّه وأبوه، الأب والأم نايمين، بيقولوا له تعالى كل معانا، وهو مش قادر، تعبان عنده برد وسخن، هم عندهم أكل وهو جعان، بس ما عاوز يأكل رز بلبن، عاوز يأكل لحمه، فتح الثلجة علشان يأكل.

البطاقة رقم (٧): صلى على النبي... كان فيه نمر واينه الصغير، والقرد ماسك الحبل عمال يتمرجح، الأسد كان هيعضه، القرد طلع يجرى عند أمّه ينام، وبعدين الأسد مسك زيله... الأم قالت للأسد أبعد عن ابني، الأسد خاف من الأم وجرى، والأم ضربت الأسد بالقلم على وجهه، وشالت ابنها وأخذته على السرير ونايمته، وعطت له البيرونه، وهو نام مبسوط مع أمّه، والأسد جرى عند أخته.

البطاقة رقم (٨): كان فيه فردين، واحده بتعمل طفل صغير، والثانية أمّه، وهى بتحكى لابنها حدوثه وتقول له نام، واللى وراهم دول بناتها، والابن الصغير رضع البيرونه ونام، والأم غطته وشربته اللبن، وهما الاثنين بيقولوا حاجه ويضحكوا مع بعض... بتقول روح أنت نام على سرير الكبار... والبنيت بتحب أمها، واللى وراهم دول أخوها الكبير وأبوه، والصورة اللي على الحائط ده اختي، الأب طلع صورة أختها، البنيت سلمت على أختها وفرحت بيها، وقعدت تلعب مع أختها وترفعها ل فوق، والأخت تضحك، وأمهم كانت بتضحك معاهم ومبسوطة جدا معاهم.

البطاقة رقم (٩): أرنب صغير قاعد نايم... هو إحرك من مكانه وخرج بره البيت يجيب جزر... أمّه كانت محبوسة فى بيت الراجل الشرير... وهو اتصل بالشرطة وجاب المدسد ضرب به الراجل الشرير... والأم والأب فرحوا به لأنه أنقذهم، وقالوا له شكرا لأنك إنت أنقذتنا، وهو فرحان لأنه أنقذ أمّه.

البطاقة رقم (١٠): كلاب... لا قطع، البنيت مبسوطة جدا وفرحانه وده أمها... البنيت مبسوطة علشان هي قاعده على رجل أمها... وأمها بتلمس على شعرها، وبتقول لها أنت جميلة وصغيرة...

- عن أمه.
- ٢١ البطاقة رقم (٦): كان زمن الرجوع (٥ دقائق). ده إين حزين لأنه جالس لوحده بره البيت، والأم والأب نايمين جوه وسايينيه لوحده... وهو كان نفسه ينام معاهم لكن هما رفضوا وبعده بره البيت وقاعد جعان وبردان لكن خايف يدخل ينام معاهم علشان ما يعاقبوه.
- ٢٢ البطاقة رقم (٧): صمت طويل حركات ولزمت مصاحبة بالعين، شروذ وتثاؤب مستمر، ورفض ومقاومة للاستععاء على الاختبار. ده نمر شيرير جوعان عاوز يأكل ومالاقى حد يأكله، وهو طول الوقت يبحث عن أكل ومالاقى - هو حزين لأنه لوحده وما فى حد جالس معاه، ولا حد يجيب له أكل.
- ٢٣ البطاقة رقم (٨): ده راجل وست، وده أم وولدها، ما أعرف بنقول له أياه، لكن هى بتعاقبه علشان هو بيعمل حاجات غلط ومايبسمع كلامها، وهى بتهدده أن هى ما هتحبه ولا هتجيب له أى حاجة... لو هو كسر الغلط ده تانى... دول أمها وأبوها والبنات بتحب أمها لكن ما بتحب أبوها لانه ما بيبأخذ رأيها فى أى شيء يعمله... الولد الصغير زعلان لأن أمه بتعاقبه لأنه خرج بره فى الشارع وما قال لها.
- ٢٤ البطاقة رقم (٩): ده أرنب قاعد لوحده وما فى حد يشوفه ولا يراعه... الأم والأب راحوا يناموا فى غرفة تانيه وسابوه علشان ينام وحده... هما عملوا معاه كده علشان يتعود أنه ينام لوحده... والحرامى فتح الباب... والولد نط من الشباك علشان يهرب منه، والأم حاولت تمنع الحرامى من الدخول، لكن هى ما قدرت عليه.
- ٢٥ البطاقة رقم (١٠): ده أرنب وأمّه بتعاقبه علشان هو مايبسمع الكلام وكل حاجة تقولها الأم بيعمل حاجة غيرها... وهو ببصرخ لأن أمه بتعاقبه وما فى حد ينقده منها... هو خرج الشارع من غير ما يقول لها ولما رجع عاقبته وبتضربه علشان ما يكرر الغلط تانى... وهو قاعد يبكي ويصرخ وما عارف يهرب منها.
- ٢٦ هم كانوا بيبحثوا عن أكل، لقوا أكل وأكلوه، وشعوا، وأبوهم كان فى الشغل، ولما وصل البيت أكل هو كمان... أمها طيبة جدا وبتسامحها لما البنات تعمل حاجة غلط، بس هى ما بتحب تزعل أمها.
- ٢٧ التدايعيات لطفلة ذو تعلق غير آمن.
- ٢٨ البطاقة رقم (١): عصافير بياكلوا، وده ديك واقف بيص عليهم، وهم عاوزين يأكلوا أو يخلصوا الأكل كله، لكن الديك عاوز يأكلهم لأنه هو كمان جعان... هو لسه ماأكلهم لكن لما يخلصوا كل الأكل هياكلهم لأنهم هيكونوا كبروا شوية من الأكل... هم ماليهم أم هم عايشين لوحدهم.
- ٢٩ البطاقة رقم (٢): ولد دب وأبو، وده ثعلب صديق لهم، بيتشاجروا مع بعض، هيشدوا الحبل من بعض والثعلب هو اللي هيغلب، وهما هيقعوا فوق بعضهم، والثعلب هيغظهم، وهيزعلوا من بعض، لكن هيقوموا يشدوا الحبل تانى... أمهم مش موجوده هو الولد وأبو، بس، لأن ده لعبه بين الأب والثعلب صديقه.
- ٣٠ البطاقة رقم (٣): ده أسد كبير شبيهة، حزين، جعان جدا عاوز يأكل، وهو ماعارف يأكل فين ولا يأكل مين، وقاعد يفكر فى الأكل، هو ماله أهل ولا أى حد... هو وحيد، وأهله بعيد عنه عاملين حفرة وجالسين فيها بعيد عنه.
- ٣١ البطاقة رقم (٤): ده أم وابنها، وهما رايجين على البيت، وكانوا خارجين يجيبوا أكل، ورايجين البيت علشان يأكلوا، الأكل يمكن يكفيهم، لكن لو ماكفاهم، الأم هتاكل كل الأكل، وماهتاكل بنتها إلا لو كان الأكل كثير... هما بيجبوا بعض، لكن ساعات الأم بتزعل من بنتها لأن البنات مايبسمع الكلام، علشان كده الأم بتعاقبه وتمنع الأكل عنها.
- ٣٢ البطاقة رقم (٥): استمر زمن الرجوع لمدة (٣ دقائق) وهى مدة تعد طويلة فى مجال تدايعيات الاختبار. ده أم نايمه لوحدها على السرير... والولد الصغير ده عاوز ينام جنب أمه، لكن هى بعداه بعيد علشان هو صغير وهى تخاف يطيح ويقع الأرض من السرير... بس هو زعلان منها لأنه نايم خايف لوحده، هى كان ممكن تنيمه جنبها وتحط حاجات جانبها علشان ما يطيح على الأرض، لكن هى ما فكرت فى كده... هو صاحى خايف ينام لأنه بعيد

Summary

Mother's Image as Perceived by Her children With (safe-Unsafe) Association and Recently Joint to The Kindergarten (Comparative Study)

In fact, the experience of joining the kindergarten considers one of the most sensitive experiments a child passes. It could be the source of happiness and acceptance or the source of panic, terror, Avoidant, and Disorganized. It may then affect negatively the present and future personality of a child, since it would be difficult to reform or modify this character later.

Here emerges the significance of this current study, attempting to stand on the most significant reasons make a child connects to his mother in unnatural (unsafe) way refusing to separate from her or joining others such as peers or the kindergarten, and this would certainly affect his socio-psychological development. The study drives at identifying dynamics of mother-child relationship and the mother's image as perceived by children with (safe- unsafe) association with their mothers and recently joint to the kindergarten. The study uses a sample of children consistent of (10) male children from Al-Tae'f governorate who are recently joined to the kindergarten. They are divided into two groups, (5) children with safe association with mother and (5) children with unsafe association.

The study includes Child Preliminary data Form- a Descriptive questionnaire of Association behavior, by those in charge of the child-Free/Directed Painting of Mother's Picture-Comprehending Approach Test (C.A.T)- Child Direct Observation.

Results:

- ✧ Study results show that there are essential dynamic significant differences of mother's image on the (C.A.T) test of comparison group.
- ✧ There are also essential dynamic significantly explained differences between children' drawings of mother's image consider one of the most important embedded defensive causes behind behavior of association (the safe and the unsafe one).
- ✧ There are also similar aspects in dynamic and explanatory significances between both the (C.A.T) test and free/directed painting to mother's picture between individuals of safe and unsafe association groups-And that the axis of association being described with (safe-unsafe) emerges from being "I am strong/weak, which a child derives from his perception of his mother's image, the center of employment and concern. It reflects in turn in child's initiating and avoiding accepting others (the kindergarten and the peers).

الخلاصة:

يعتبر السرطان أحد أهم الأمراض المزمنة التي تصيب الإنسان في أي مرحلة عمرية. وإصابة الإنسان بالسرطان تعني تعرضه للعديد من أساليب العلاج المختلفة (الليماوي- الإشعاعي- الجراحي- الخ) مما يؤدي إلى معاناته من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية ...الخ.

وتعد الاتجاهات من أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي وأوسعها استخداما ومنه منطلق أن الاتجاهات في العلاجات الطبية الحديثة أصبحت اتجاهات تكاملية ما بين العلاج العضوي والعلاج النفسي في مجال الأمراض عموما ومجال الأورام على وجه الخصوص. سعت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات بعض فئات من المجتمع المصري نحو دور الخدمة النفسية والاختصاصي النفسي في مجال الأورام؟

أهمية الدراسة:**١. الأهمية النظرية:**

أ. طبيعة مرض السرطان حيث يعتبر من الأمراض المعقدة للحياة والتي أصبحت معانات الإصابة بها في تزايد مستمر في الآونة الأخيرة.

ب. ندرة الدراسات العربية التي تناولت مجتمع الأورام (العالمية على اختلاف تخصصاتهم- المتلقيه لعلاج) بالبحث والدراسة مما يجعلنا بحاجة ماسة للمزيد من البحوث والدراسات.

٢. الأهمية التطبيقية: في ضوء ما سوف تسفر عنه نتائج ذلك البحث من قياس اتجاهات مجتمع الأورام (العالمية على اختلاف تخصصاتهم- المتلقيه لعلاج ونوعهم) نحو دور الخدمة النفسية والاختصاصي النفسي نستطيع الوقوف على اتجاهات بعض فئات من المجتمع المصري نحو دور الخدمة النفسية والاختصاصي النفسي في مجال الأورام مما يسهم في التأكيد على ضرورة التواجد بشكل أكثر وضوحا في مراكز الأورام. والتعرف على جوانب القصور وبالتالي تحسينها والرفع كفاءتها لخدمة قطاع الأورام.

أهداف الدراسة:

١. دراسة اتجاهات بعض فئات من المجتمع المصري نحو دور الخدمة النفسية والاختصاصي النفسي في مجال الأورام.
٢. تصميم مقياس (استبيان) لقياس اتجاهاتهم.

فروض الدراسة:

١. تنبأه اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو صورة الخدمة النفسية والاختصاصي النفسي المقدمة في مجال الأورام باختلاف المجموعة (أطباء/ صيادلة/ تمريض/ اختصاصيي نفسيين/ أهالي المرضى/ فئات من المجتمع).
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس صورة الخدمة النفسية والاختصاصي النفسي المقدمة في مجال الأورام في اتجاه الأبناء.
٣. تنبأه اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو صورة الخدمة النفسية والاختصاصي النفسي المقدمة في مجال الأورام باختلاف العمر الزمني (٢٣ - ٢٥ سنة/

صورة الخدمة النفسية والاختصاصي النفسي**في مجال الأورام****لدى بعض فئات من المجتمع المصري**

شيماء عبدالعزيز أبو زيد

باحث ماجستير في علم الأورام النفسي

د. ميشيل صبحي جملع

مدرس علم النفس

معهد الدراسات العليا للطفولة لجامعة عين شمس

د. ياسر السيد على البرعى

مدرس أورام الأطفال بالمعهد القومي للأورام جامعة

القاهرة

وإصابة الإنسان بالسرطان تعنى تعرضه للعديد من أساليب العلاج المختلفة (الكماوى- الإشعاعى- الجراحى- الخ) مما يودى إلى معاناته من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية...الخ.

وتؤكد الدراسات الطبية السكائيرية والسيكولوجية الحديثة الخاصة بمرضى السرطان على وجود علاقة قوية بين الحالة النفسية لمرضى السرطان ومدى تفهمه لطبيعة مرضه ومدى تقدمه وتقبله للعلاج إيجاباً أو سلباً.

ومن منطلق أن علم النفس هو علم الحياة الأفضل فهو يخدم كل قطاعات الحياة وله فروع فى كل المجالات (علم النفس الصناعى- علم النفس الجنائى- علم نفس النمو- علم النفس الاسقاطى...الخ)، نشأ فرع جديد لعلم النفس لخدمة مجال الأورام هو علم الأورام النفسى Psycho- Oncology وأصبح هذا العلم قائماً بذاته منذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين. (رانيا يوسف، ٢٠٠٤، ص٥٤)، وذلك لتقديم الخدمات النفسية المختلفة لقطاع الأورام بكل فئاته.

ومنذ بدء الخليقة وسطوح النجوم فى السماء والإنسان يسعى دائماً إلى معرفة صورته عند مجتمعه وإتجاهات الآخرين نحوه، سعياً من الإنسان إلى تحسين قدراته ورفع كفاءته وكسب رضى مجتمعه عنه وبالتالي رضاه هو عن نفسه.

وتعد الإتجاهات من أهم موضوعات علم النفس الاجتماعى وأوسعها إستخداماً ومن منطلق أن الإتجاهات فى العلاجات الطبية الحديثة أصبحت إتجاهات تكاملية ما بين العلاج العضوى والعلاج النفسى فى مجال الأمراض عموماً ومجال الأورام على وجه الخصوص، تؤكد على أهمية الخدمة النفسية والدور الذى يلعبه الاخصائى النفسى لخدمة قطاع الأورام كله.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن إتجاهات قطاع الأورام (الفريق العلاجى على إختلاف تخصصاتهم) والمتلقين للعلاج الطبى المرضى أو العين الراعية والحارسه لهم ذويهم وأيضاً إتجاهات بعض فئات من المجتمع المصرى نحو الخدمة النفسية والخصائى النفسى فى مجال الأورام وهذا هو التساؤل الرئيسى الذى تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقه، وهو: ماهى إتجاهات بعض فئات من المجتمع المصرى نحو دور الخدمة النفسية والخصائى النفسى فى مجال الأورام؟

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. طبيعة مرض السرطان حيث يعتبر من الأمراض

٣٦- ٤٥ سنة/ ٤٦ سنة فأكثر).

٤. تتبايه إتجاهات أفراد هيئة الدراسة نحو صورة الخدمة النفسية والخصائى النفسى المقدمة فى مجال الأورام باختلاف المستوى التعليمى (متوسط/ جامعى/ ما جسيماً).
٥. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات نوى الخبرة الأصغر والأكبر على مقياس صورة الخدمة النفسية والخصائى النفسى المقدمة فى مجال الأورام فى إتجاه نوى الخبرة الأكبر.

المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفى نظراً لطلاءة هذا المنهج لأهداف وفروض الدراسة الحالية.

العيية:

تكون مجتمع الدراسة الحالية هو العاملية فى المعهد القومى للأورام جامعة القاهرة (الفريق العلاجى- نوى المرضى) ويبلغ عددهم (١٨٠) فرداً مقسمة ما بين أفراد الفريق العلاجى على إختلاف تخصصاتهم، ومجموعة من نوى المرضى، ومجموعة من الاخصائى النفسية وعددهم (٣٠) العاملية فى قطاعات مختلفة، وبعض فئات من المجتمع المصرى عامة.

الأدوات:

قام الباحثون بتصميم أداة الدراسة الحالية وهم إستيابه الإتجاه نحو صورة الخدمة النفسية والخصائى النفسى فى مجال الأورام، وتكونه الاستيابه من ٣٠ عيابة.

العابجة الإحصائية:

إستخدام الباحثون المتوسط الحسابى- الإختلاف العيبارى- ك٢- إختبار(T- test)للاله الفروق بين المتوسطات- تحليل التبايه.

نتائج الدراسة:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطباء- الصالدة- المرضى- الاخصائى النفسى- أهل المرضى- فئات من المجتمع من حيث الإتجاه نحو دور الخدمة النفسية والخصائى النفسى فى مجال الأورام فالك كانت إتجاهاته إيجابية، وإن كانت هناك فروق بشكل أكثر إيجابية لصالح الإناث فى كل العيانات- ولصالح العمر الأكبر- ولصالح سنوات الخبرة الأكثر- ولصالح مستوى التعليم المرتفع..

المقدمة:

تعتبر قضية الصحة والمرض من أهم قضايا الحياة، لأن المرض لا يقتصر تأثيره على النواحى الفسيولوجية الجسمية فقط بل يمتد تأثيره على الجوانب النفسية والاجتماعية بل ومختلف مناحى الحياة.

ويقاس مدى تقدم الدولة بمدى اهتمامها بالمرضى ورعايتهم وخاصة مرضى الأمراض المزمنة مثل القلب والسكر والسرطان...الخ، ويعتبر السرطان أحد أهم الأمراض المزمنة التى التى تصيب الإنسان فى أى مرحلة عمرية.

الدينامية وهي نتاج للخبرة ومحدد لها في أن واحد.
(ردينه السمانوني، ٢٠٠٨، ص ٧)

وتعرف الاتجاهات إجرائياً بأنها "نظام كامل من المعتقدات والمشاعر والسلوك لدى فئات من المجتمع المصري (الفريق العلاجي على إختلاف تخصصاتهم- ذوى المرضى- فئات من المجتمع)".

تم إكتساب هذا النظام من خلال الخبرة لبعض فئات من المجتمع، وذلك نحو الخدمة النفسية (من حيث لمن تقدم- فى أى مراحل العلاج- دورها فى العملية العلاجية- طبيعتها كوحدة علاجية داخل المستشفى- أدواتها وأساليبها- العلاقة بينها وبين التخصصات الأخرى- حاجة التخصصات الأخرى إليه- تقييمها)

والإخصائى النفسى من حيث (طبيعية عمله- حاجة مجتمع الأورام إليه- مهاراته الأكاديمية- تقييم لدوره الراهن)، وبناء على هذه النظام الذى تم تكوينه لدى بعض فئات من المجتمع المصرى تتم ترجمته إلى سلوك يعبر به عن الإتجاه نحو الخدمة النفسية- الإخصائى النفسى، سواء إتخذ هذا السلوك شكل التأييد أو الرفض وذلك من خلال الإجابة على إستبيان صورة الخدمة النفسية والإخصائى النفسى موضع الدراسة.

❧ الخدمة النفسية الطبية فى مجال الأورام: هى مجال من مجالات الخدمة النفسية تسخر أهدافها داخل المؤسسات الطبية والصحية لعلاج الأورام من حيث لمن تقدم- فى أى مراحل العلاج- دورها فى العملية العلاجية- طبيعتها كوحدة علاجية داخل المستشفى- أدواتها وأساليبها- العلاقة بينها وبين التخصصات الأخرى- حاجة التخصصات الأخرى إليه- تقييمها، وذلك من خلال الإجابة على إستبيان الإتجاه نحو صورة الخدمة النفسية والإخصائى النفسى موضع الدراسة، فى خمسة مستويات متدرجة (موافق جداً- موافق- محايد- أرفض- أرفض بشدة)

❧ الأخصائى النفسى Psychologist: هو ذلك الشخص الذى تخرج من الثانوية العامة- القسم الأدبى عادة- ثم التحق بقسم علم النفس فى إحدى الكليات النظرية (التربيه أو الآداب عادة) حيث يدرس فيها ويتلقى تدريبه لمدة أربع سنوات، يحصل بعدها على بكالوريوس التربية قسم علم النفس أو على ليسانس الآداب قسم علم نفس، ثم يتجه بعد ذلك للعمل فى أحد القطاعات الحكومة كالمدراس والمستشفيات العامة أو النفسية. ويتمركز عمل

المهدة للحياة والتي أصبحت معدلات الإصابة بها فى تزايد مستمر فى الآونة الأخيرة.

ب. ندرة الدراسات العربية التى تناولت مجتمع الأورام (العاملين على إختلاف تخصصاتهم- المتلقين لعلاج) بالبحث والدراسة مما يجعلنا بحاجة ماسة للمزيد من البحوث والدراسات.

ج. معرفة إتجاهات مجتمع الأورام (العاملين على إختلاف تخصصاتهم- المتلقين لعلاج) نحو دور الخدمة النفسية والإخصائى النفسى مما يسهم فى التعرف على مدى فاعلية هذا الدور.

د. معرفة إتجاهات بعض من فئات المجتمع المصرى نحو دور الخدمة النفسية والإخصائى النفسى فى مجال الأورام.

٢. الأهمية التطبيقية: فى ضوء ما سوف تسفر عنه نتائج ذلك البحث من قياس اتجاهات مجتمع الأورام (العاملين على إختلاف تخصصاتهم- المتلقين لعلاج وذويهم) نحو دور الخدمة النفسية والإخصائى النفسى نستطيع الوقوف على إتجاهات بعض فئات من المجتمع المصرى نحو دور الخدمة النفسية والإخصائى النفسى فى مجال الأورام مما يسهم فى التأكيد على ضرورة التواجد بشكل أكثر وضوحاً فى مراكز الأورام، والتعرف على جوانب القصور وبالتالي تحسينها ورفع من كفاءتها لخدمة قطاع الأورام.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى دراسة اتجاهات بعض فئات من المجتمع المصرى نحو دور الخدمة النفسية والإخصائى النفسى فى مجال الأورام.

التعريفات الإجرائية:

❧ الاتجاهات: يعرف محمود أبو النزيل (١٩٩٩) الإتجاه على أنه إستعداد نفسى تظهر محصلته من وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان إجتماعياً أو إقتصادياً وسياسياً أو حول قيمة من القيم الدينية أو النظرية أو الإجتماعية أو حول جماعة من الجماعات كجماعة النادى أو المدرسة أو المصنع، ويمكن قياس الإتجاه بإعطاء درجة للموافقة والمعارضة والمحايدة. (كاملياً أسعد، ٢٠٠٦، ص ٧)

ويعرف (Planow, 2000) الإتجاهات بأنه مكون أساسى من مكونات الشخصية، وهى عبارة عن نتائج تفاعل الفرد مع بيئته الإجتماعية وخبرته الخاصة، وللاتجاهات صفة

شاذة، تنمو وتتكاثر دون تحكم وتخرج عن خط النمو والتبديل الطبيعي، وبدلاً من أن تموت في طورها النهائي، تستمر في النمو والتكاثر منتجة لخلايا شاذة جديدة، وتتكدس الخلايا السرطانية وتكون كتلة أو تضخماً يسمى بالورم، يقوم عند تقدم نموه بالضغط على الأنسجة المجاورة وإزاحتها، ويمكنه أن يغزو ويدمر الخلايا الطبيعية، ويمكن لبعض من الخلايا الورمية أن تخرج من محيطها، وتنتقل إلى أعضاء أخرى بالجسم لتواصل نموها الشاذ وغير الطبيعي والخارج عن التحكم، حيث تستقر وتستنسج نفسها، لتكون أوراماً مثيلة في الموضع الجديد، ويسمى هذا الانتقال بالانتشار أو الإنبات (Metastasis)، وتسمى الأورام الناتجة عقب الانتقال عادة بالأورام المنقولة أو الثانوية تمييزاً لها عن الأورام. (<http://www.adamcs.org>)

الدراسات السابقة:

سوف يتناول هذا البحث عرض الدراسات السابقة من محورين:

٢ المحور الأول دراسات متعلقة بالاتجاه نحو الخدمة النفسية:

١. أنقر ماير وزملاؤه (Angermeyer et al., 1993):

فقد قاموا بدراسة مقارنة بين العلاج النفسي والعلاج الدوائي على عينة من عامة الناس في ألمانيا الاتحادية. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن العلاج النفسي هو الأسلوب المفضل حتى بالنسبة لعلاج المرضى القساميين. وقد برزت عينة الدراسة تفضيلهم العلاج النفسي على العلاج الدوائي بعدة مبررات من ضمنها أن الخدمة النفسية مكملة للعلاج الدوائي، بالإضافة إلى الكفاءة الشخصية التي يتميز بها الأخصائي النفسي الإكلينيكي والمتمثلة في قدرته على ممارسة العلاج النفسي

٢. دراسة أحلام عبدالباقى عبدالمك القبايطي (٢٠٠٥):

هدفت هذه الدراسة إلى قياس اتجاهات الأطباء نحو العلاج النفسي وفقاً لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية وسنوات الخبرة والتخصص، واستخدمت الباحثة مقياس من إعدادها لقياس اتجاهات الأطباء نحو العلاج النفسي، وتراوحت فترة التطبيق عام (٢٠٠٤ - ٢٠٠٥) على ٥٥٥ طبيباً وطبيبة من تخصصات (باطنية وقلب - أطفال - نساء وولادة - جلد - أمراض نفسية وعصبية) وأشارت النتائج إلى

الاختصاص النفسي في عمل المقياس النفسية، واختبارات الذكاء، وكذلك عمل بعض الجلسات العلاجية كالعلاج المعرفي، والعلاج السلوكي، والعلاج المساند. ويُعد دور الاختصاص النفسي رائداً ومهماً في تكامل عمل الفريق الطبي؛ وتعاني بلدنا للأسف الشديد من نقص كبير في هؤلاء الاختصاصيين النفسيين المدربين نظراً لعدم اهتمام الدولة بهم ولا بتدريبهم مما تسبب في توجه غالبية العناصر الجيدة والمحبة لعملها منهم إلى دول البترول. ومن الاختصاصيين النفسيين الذين يودون التخصص الأذيق من يتخصص في العلاج بالتحليل النفسي فيصير مُحللاً نفسياً Psychoanalyst ومنهم من يتخصص في علاج عيوب النطق فيسمى اختصاصياً "أخصائي" التخاطب، ومنهم من يتخصص في نوع معين من العلاج كالعلاج الأسرى أو العلاج الجمعي أو المعرفي... إلخ (<http://www.maganin.com>)

ويعرف الأخصائي النفسي العامل في مجال الأورام إجرائياً بأنه الشخص الحاصل على مؤهل علمي في الخدمة النفسية، والذي يعمل داخل مستشفيات ومراكز علاج الأورام، ويتحدد الاتجاه نحوه من حيث (طبيعة عمله- حاجة مجتمع الأورام إليه- مهاراته الأكاديمية- تقييم لدوره الراهن) ، وذلك من خلال الإجابة على إسبتيان الاتجاه نحو صورة الخدمة النفسية والاخصائي النفسي موضع الدراسة، في خمسة مستويات متدرجة (موافق جداً- موافق - محايد- أرفض - أرفض بشدة)

٢ Cancer: يُشير تعبير السرطان إلى مجموعة

من الأمراض الورمية المتشابهة في خواصها والتمثالة في نمط سلوكها والتي تنشأ بخلايا الجسم وهي الوحدة الأساسية في تركيبية البنية الجسدية، والتي بدورها تتكون من خلايا متعددة مختلفة الأنواع والوظائف، وطبيعياً تولد هذه الخلايا وتتكاثر، وتنمو وتصل أطوار البلوغ والنضج وتفتني، حسب نظام ثابت ومستقر يتحدد نمطه وفقاً لحاجات الجسم، الأمر الذي يحفظ سلامته وعافيته، ومن جهة أخرى تتكاثر مختلف الخلايا وتنمو بوتيرة سريعة خلال السنوات الأولى من العمر (وتتفاوت تبعاً لنوعها بطبيعة الحال)، وإلى أن يصبح الشخص بالغاً، وعندها يتم إنتاج خلايا جديدة بأغلب أجزاء الجسم عند الحاجة والضرورة فحسب، لاستبدال الخلايا المستهلكة والميتة أو لإصلاح الجروح.

وينشأ السرطان حين تنقلب خلايا نسج ما بالجسم لتصبح

يصفون الطبيب النفسي بالممارس المهني.

٣. أجرى بلومنتال ولافندر & Blumenthal (1997) دراسة عن دور الأخصائي النفسي الإكلينيكي كما يدركه أعضاء الفريق العلاجي وذلك على عينة مكونة من (٥٥) فرداً من الأخصائيين الاجتماعيين، والأطباء النفسيين، والمرشدين، والمرضين. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إجماع أفراد العينة على أن التشخيص النفسي، وتقديم الاستشارات النفسية، وممارسة أساليب العلاج السلوكي المعرفي تعتبر من أهم الأعمال التي يمارسها الأخصائي النفسي الإكلينيكي. وقد ذكر ٩٦% من أفراد العينة أن التشخيص النفسي من مهام الأخصائي النفسي الإكلينيكي، وأفاد ٨٣% منهم أن تقديم الاستشارات النفسية مهمة أساسية من مهام الأخصائي النفسي الإكلينيكي، في حين أفاد ٧٢% منهم أن ممارسة أساليب العلاج السلوكي المعرفي تأتي في المرتبة الثالثة.

٤. قام بريمر وزملاؤه (Bremer et al., 2001) بدراسة هدفت إلى معرفة آراء الناس حول كفاءة الأخصائي النفسي الإكلينيكي وقدرته على القيام بدوره المهني. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) فرداً تراوحت أعمارهم بين ١٨ و ٦٨ سنة. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الأخصائي النفسي الإكلينيكي والطبيب النفسي كانا أقدر أعضاء الفريق العلاجي على علاج الاضطرابات العقلية مثل الاكتئاب الحاد.

٥. أما بريور ونوبلز (Pryor & Knowles, 2001) فقد أجرى دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الأطباء العموميين نحو الأخصائي النفسي الإكلينيكي على عينة قوامها (١٠٥) تراوحت أعمارهم بين ٢٦ و ٦٩ سنة. وقد كشفت هذه الدراسة عن أن اتجاهات الأطباء بشكل عام نحو الأخصائي النفسي الإكلينيكي كانت مقبولة. كذلك أوضحت هذه النتائج أن الأطباء يرون أن تدريب الأخصائي النفسي غير كافي. ومن ناحية أخرى أشارت هذه الدراسة إلى أن الطبيبات يحولن المرضى إلى الأخصائي النفسي بنسبة أكبر مما يقوم به الأطباء وهذا الإجراء ربما يعكس اتجاههن الإيجابي نحو الأخصائي النفسي الإكلينيكي وتقتهن به وما ليه من مهارات وقدرات. وأخيراً أوضحت نتائج هذه الدراسة أن غالبية الأطباء

أن اتجاهات الأطباء موضوع العينة كانت إيجابية ولم توجد فروق بينهم في المتغيرات موضوع الدراسة. <http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=2627>

٣. دراسة فهد بن عبدالله الربيعية (٢٠٠٦): قام الباحث بدراسة بهدف التعرف على آراء الأطباء النفسيين العاملين في مستشفيات الصحة النفسية بالملكة العربية السعودية في عملية التشخيص النفسي دراسة إستطلاعية. وقام الباحث بإعداد أداة لقياس آراء الأطباء النفسيين في عملية التشخيص النفسي، تكونت من (22) بنداً، وتم تطبيق تلك الأداة على عينة ضمت (٦٢) طبيباً وطبيبة نفسيين، تم اختيارهم - بطريقة عشوائية من عدة مستشفيات نفسية بالملكة العربية السعودية وكانت أهم النتائج هي: أن لدى الأطباء النفسيين اتجاهات إيجابية نحو التشخيص النفسي لم تختلف باختلاف العمر وسنوات الخبرة بل اختلفت باختلاف اتجاهاتهم النظرية <http://faculty.ksu.edu.sa/8964/Pages/publications.aspx>

٢. المحور الثاني دراسات متعلقة بالاتجاه نحو الأخصائي النفسي:

١. قام شاربلي (Sharpley, 1986) بدراسة تهدف إلى معرفة اتجاهات عامة الناس نحو الأخصائي النفسي، والطبيب النفسي، والأخصائي الاجتماعي، والمرشد النفسي. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن ٢٢,٩% من أفراد العينة يرون أن الأخصائي النفسي قادر على مساعدة الناس في حل مشاكلهم التي يتعرضون لها.

٢. أجرى وود وزملاؤه (Wood, et al., 1986) دراسة مسحية على (٢٠١) من عامة الناس لمعرفة اتجاهاتهم نحو الأخصائي النفسي الإكلينيكي والمهام التي يقوم بها. وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن غالبية أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الأخصائي النفسي الإكلينيكي، حيث أفاد ٨٤% من أفراد العينة أن علم النفس علم تطبيقي، وأفاد ٥٨% منهم أن علم النفس لا يستخدم من أجل استغلال الناس، بل يهدف إلى تحقيق سعادتهم. كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن عامة الناس ينظرون إلى الأخصائي النفسي الإكلينيكي كعالم سلوكي، بينما

الخدمات الإنسانية (التدريس، والتمريض، والطب، ومهنة الأخصائى النفسى، وأيضاً العمل الإداري) فى ضوء بعض المتغيرات المهنية والديموغرافية (طبعية المهنة، والجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، وعدد سنوات الخبرة). وقد طبق الباحثان مقياس ماسلاش (لإنهياك النفسى) بعد أن قاما بتعريبه وإعداده ليناسب البيئة السعودية على عينة قوامها ٣٢٩ فرداً من العاملين والعاملات بتلك المهن، وقد أعدا صورتين للمقياس إحداهما للمعلم والأخرى لباقي العاملين بالمهن الأخرى. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١٠ إن العاملين فى مجال الخدمات الإنسانية يكونون عرضة للعديد من المؤثرات المرتبطة بطبيعة العمل وظروفه والتي تؤدى إلى حالة من الإنهياك النفسى ولم تختلف درجات الشعور بالإنهياك باختلاف الجنس وإنما اختلفت باختلاف العمر وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية لصالح العمر الأكبر وسنوات الخبرة الأكثر والزواج.

١١ إن العاملين بمهنتى التدريس والتمريض كانوا أكثر شعوراً بالإنهياك النفسى مقارنة بغيرهم من العاملين بالمهن الأخرى.

تقيب على الدراسات السابقة:

بعد استقراء نتائج الدراسات السابقة التى تم عرضها فى الدراسة الحالية يمكن ملاحظة ما يلى:

١. إن الدراسات التى تناولت الخدمة النفسية فى جود علم الباحثة إجهت إلى دراستها من بعض جوانبها فقط مثل الاتجاه نحو العلاج النفسى، أو نحو التشخيص النفسى، أما هذا البحث فقد تناول الخدمة النفسية ودورها فى مستشفيات ومراكز علاج الأورام من أغلب جوانب الخدمة النفسية (لمن تقدم- فى أى مراحل العلاج- دورها فى العملية العلاجية- طبيعتها كوحدة علاجية داخل المستشفى- أدائها وأساليبها- العلاقة بينها وبين التخصصات الأخرى- حاجة التخصصات الأخرى إليه- تقيمه).

٢. إن الدراسات التى تناولت الاتجاه نحو الأخصائى النفسى فى المجال الطبى إقتصرت على دور الأخصائى النفسى الاكلينكى فى التشخيص والعلاج والممارسة ومدى

والطبيبات يعتقدون أن الأخصائى النفسى قادر على المشاركة بفعالية فى برامج العناية الطبية.

٦. دراسة فهد بن عبدالله الربيعة (٢٠٠٤) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الأخصائى النفسى الإكلينكى فى عمليتى التشخيص والعلاج النفسى. وقد تكونت عينة الدراسة من (٦١) أخصائياً نفسياً وأخصائية نفسية ممن يعملون فى مستشفيات الصحة النفسية التابعة لوزارة الصحة ومستشفى الملك خالد الجامعى بالرياض التابع لجامعة الملك سعود. وقام الباحث بإعداد أداة لقياس مدى أداء الأخصائى النفسى الإكلينكى لدوره فى عمليتى التشخيص والعلاج النفسى كما قام بإعداد أداة أخرى لقياس الصعوبات التى تواجه الأخصائى النفسى الإكلينكى فى عمله وكانت أهم النتائج هى عدم وجود فروق بين الأخصائيين النفسيين والأخصائيات النفسيات فى ممارسة التشخيص النفسى والعلاج النفسى فى ضوء متغير المستوى التعليمى ولكن وجدت بعض الفروق فى ضوء متغير عدد سنوات الخبرة وذلك لصالح مرتفعى الخبرة. <http://faculty.ksu.edu.sa/8964/DocLib3.doc>

٧. دراسة مطاع بركات وسامر جميل رضوان (٢٠٠٥): تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أطباء مدينة دمشق نحو مسائل الخدمة النفسية، أجريت هذه الدراسة على ١١٣ طبيباً من تخصصات مختلفة (طب نفسى- نسائية- أطفال وجراحة- هضمية وقلبية- عصبية- طب عام- داخلية)، وأعد الباحثان استمارة مؤلفة من ٢٥ بند لتقيس الاتجاه نحو إشترك الأخصائى النفسى فى التشخيص والعلاج لفئات معينة من الأمراض، والعمل المستقل للأخصائى النفسى، أساليب معالجة الأمراض النفسية، العوامل التى من الممكن أن تسهم فى نشوء وتطور الأمراض النفسية والجسدية. ودلت النتائج على وجود اتجاهات إيجابية فى كل الجوانب وإن كان هناك اتجاهات متناقضة حول عمل الأخصائى النفسى فى عيادة خاصة به. <http://www.alba7es.com / Page1226.htm>

٨. قام الباحثان: السيد إبراهيم السلمانى وفهد بن عبدالله الربيعة (٢٠٠٧): أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على إنهياك النفسى لدى العاملين فى مجال

٤. تتباين اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو صورة الخدمة النفسية والأخصائي النفسي المقدمة في مجال الأورام باختلاف المستوى التعليمي (متوسط/جامعي/ماجستير)
٥. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات ذوى الخبرة الأصغر والأكبر على مقياس صورة الخدمة النفسية والأخصائي النفسي المقدمة في مجال الأورام في اتجاه ذوى الخبرة الأكبر

المنهج:

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمة هذا المنهج لأهداف وفروض الدراسة الحالية.

إجراءات البحث:

١. العينة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من العاملين في المعهد القومي للأورام جامعة القاهرة (الفريق العلاجي- ذوى المرضى) ويبلغ عددهم (١٨٠) فرداً مقسمة مابين أفراد الفريق العلاجي على إختلاف تخصصاتهم، ومجموعة من ذوى المرضى، ومجموعة من الأخصائين النفسيين وعددهم (٣٠) العاملين فى قطاعات مختلفة، وبعض فئات من المجتمع المصرى عامة والجداول التالى يوضح مواصفات هذه الفئات من حيث الجنس. العمر، سنوات الخبرة والجداول التالى يوضح ذلك.

صلاحيته فى أن يقوم بدوره فى عيادة خاصة به وذلك داخل مستشفيات الصحة النفسية وإن كانت إعتبرت أن مهنة الأخصائى النفسى والطب والتمريض من المهن الإنسانية التى يتعرض صاحبها للإتجاه النفسى. أما هذا البحث فقد تناول الإتجاه نحو الدور العام للأخصائى النفسى داخل مستشفيات ومراكز علاج الأورام من حيث (طبيعة عمله- حاجة مجتمع الأورام إليه- مهاراته الأكاديمية- تقييم لدوره الراهن).

فروض الدراسة:

١. تتباين اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو صورة الخدمة النفسية والأخصائى النفسى المقدمة فى مجال الأورام باختلاف المجموعة (أطباء/ صيادلة/ تمريض/ أخصائين نفسيين/ أهالى المرضى/ فئات من المجتمع)
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس صورة الخدمة النفسية والأخصائى النفسى المقدمة فى مجال الأورام فى اتجاه الإناث
٣. تتباين اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو صورة الخدمة النفسية والأخصائى النفسى المقدمة فى مجال الأورام باختلاف العمر الزمنى (٢٣- ٢٥ سنة/ ٣٦- ٤٥ سنة/ ٤٦ سنة فأكثر)

جدول (١) يوضح الفئات الست التى تناولتها البحث للمجتمع المصرى.

المهنة	العدد	الجنس	العمر	سنوات الخبرة
الأطباء	٣٠ بتخصصات (٧) أطفال (١٢) جراحة (٤) تخدير (٤) أشعة (٣) تحاليل	١٦ ذكور	(٣) من ٢٨ : ٣٤ (٨) ٣٢ : ٤٠ (٥) ٤٠ : ٤٥	(٣) من ٥ : ٧ (٨) ٧ : ١١ (٥) ٥ : ١١
		١٤ إناث	(١٠) من ٢٨ : ٣٥ (٤) من ٣٥ : ٤٥	(١٠) من ٥ : ١٠ (٤) من ١٠ : ١٥
الصيدالة	٣٠	١٥ ذكور	(٥) من ٢٨ : ٣٧ (٥) ٣٧ : ٣٢ (٥) ٤٢ : ٤٠	(٨) من ٥ : ٩ (٤) من ٩ : ١٢ (٣) من ١٢ : ١٥
		١٥ إناث	(٥) من ٢٨ : ٣٠ (٥) من ٣٥ : ٤٠ (٥) من ٤٥ : ٤٥	(٥) من ٥ : ٧ (٥) من ٧ : ١٢ (٥) من ١٢ : ١٥
التمريض	٣٠	١٥ ذكور	(٣) من ٢٨ : ٣٠ (٥) ٣٥ : ٣٠ (٤) ٣٧ : ٣٥ (٣) ٤٠ : ٢٧	(٥) من ٥ : ١٠ (٥) من ١٠ : ١٣ (٥) من ١٣ : ١٥
		١٥ إناث	(٧) من ٢٨ : ٣٥ (٣) من ٣٥ : ٤٠ (٥) من ٤٥ : ٤٥	(٤) من ٥ : ٧ (٨) من ٧ : ١٢ (٣) من ١٢ : ١٥

المهنة	العدد	الجنس	العمر	سنوات الخبرة
الإحصائي النفسي	٣٠	٢٠ ذكور	(٥) من ٣٢:٢٨ (١٠) من ٣٧:٣٢ (٥) من ٤٥:٣٧	(٥) من ٧:٥ (٩) من ١٢:٧ (٦) من ١٥:١٢
		١٠ إناث	(٥) من ٣٤:٢٨ (٥) من ٤٠:٣٤	١٥:٥ سنوات (١) (٤) من ٩:٧ (٣) من ١٢:٩ (٢) من ١٥:١٢
أهل المرضى	٣٠	(١٠) آباء (١٠) أمهات (٣) جد (٣) جدة (٢) خالة (١) عم	٧٥:٢٣ عام الآباء من ٤٠:٢٣ الأمهات من ٤٠:٢٣ الجد من ٧٥:٦٠ الجدة من ٧٥:٦٠ خاله من ٥٠:٤٠ عم من ٦٠:٥٠	-
فئات من المجتمع	٣٠	١٥ ذكور	(٥) من ٤٠:٢٤ (٥) من ٥٥:٤٠ (٥) من ٦٠:٥٥	مستوى التعليم (٣) المتوسط (١٠) الجامعي (١٠) الماجستير (لا يوجد) دكتوراه
		١٥ إناث	(٥) من ٣٥:٢٤ (٥) من ٤٠:٣٥ (٥) من ٤٥:٤٠	

جدول (٣) يوضح وصف عينة الدراسة طبقاً للنوع

العينة	ذكور	إناث
أطباء	١٦	١٤
صيادلة	١٥	١٥
تمريض	١٥	١٥
أخصائي نفسي	٢٠	١٠
أهل المرضى	١٢	١٨
فئات من المجتمع	١٥	١٥
كأ	٤,٤٧٢	
درجات الحرية	٥	
مستوى الدلالة	غير دالة	

ولضبط العينة بشكل أكثر دقة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة طبقاً لمتغيرات العمر الزمني وسنوات، ووصف عينة الدراسة طبقاً للنوع بإستخدام كآ^١، والجدولين التاليين بوضوح ذلك.

جدول (٢) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والعمر الزمني وسنوات الخبرة لعينة الدراسة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر الزمني	أطباء	٣٧,٥٦	٤,٣٥
	صيادلة	٣٩,٦٢	٥,١٢
	تمريض	٣٦,٥٥	٦,٠٣
	أخصائي نفسي	٣٤,٧٨	٤,١٩
	أهل المرضى	٥٠,٢٣	٨,٦٩
سنوات الخبرة	فئات من المجتمع	٤٨,٤٧	٧,٦٦
	أطباء	١١,٨٦	٣,٥٢
	صيادلة	١٠,٩٣	٣,٢٤
أخصائي نفسي	تمريض	٨,٤٩	٣,٠٥
	أخصائي نفسي	٨,١٨	٢,٩٧

ويتضح من الجدول السابق أن القيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على وجود تكافؤ بين أعداد الذكور والإناث.

II الأدوات: قام الباحثون بتصميم أداة الدراسة الحالية وهي إستبيان الاتجاه نحو صورة الخدمة النفسية والإحصائي النفسي في مجال الأورام.

١. مبررات إعداد الاستبيان: سعت الدراسة الحالية إلى إعداد إستبيان على درجة من الثبات والصدق وذلك لاستخدامه في قياس اتجاهات فئات من المجتمع المصري نحو صورة الخدمة النفسية ودور الأخصائي النفسي داخل مستشفيات ومراكز علاج الأورام.

٢. خطوات إعداد الاستبيان:

أ. تم الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات والأبحاث بما تتضمنه من تعريف للخدمة النفسية والأخصائي النفسي فى المجال الطبى وذلك بقصد العمل على حصر وتحديد دور الخدمة النفسية وتقييم لدور الأخصائى النفسى لدى العاملين فى المجتمع الطبى على وجه العموم وفى مجال الأورام Oncology على وجه الخصوص.

ب. الإطلاع على عدد من الاختبارات والمقاييس الفعلية التى تقيس الاتجاهات بشكل عام (وذلك لندرة وجود مقاييس تقيس الاتجاه نحو صورة الخدمة النفسية ودور الأخصائى النفسى فى مجال الأورام).

ج. الدراسة الاستطلاعية والاحتكاك بالواقع الميدانى حيث كانت نقطة البداية الأولى لإعداد الاستبيان موضوع الدراسة هى الاحتكاك بالواقع الميدانى والبيئة الفعلية التى يتعايش فيها مرضى الأورام والفريق العلاجى وذلك من خلال الاستبيان بسؤال مفتوح موجه إلى الفريق العلاجى (الأطباء- الصيادلة- التمريض) والمرضى وأسرهم، وكانت الأسئلة المقترحة تسأل عن صورة الخدمة النفسية ودور الأخصائى النفسى فى رحلة علاج الأورام كيف تكون!؟

وبتفريغ الاستجابات تم تحديد مكونين رئيسيين لإستبيان الاتجاه نحو الصورة الخدمة النفسية ودور الأخصائى النفسى فى مجال الأورام هما: الخدمة النفسية، والأخصائى النفسى.

د. تحديد المكونات التى يهدف الاستبيان إلى قياسها، ووضع تعريفا إجرائيا لكل منها وكان الشكل النهائى للاستبيان قبل تحكيم السادة المحكمين هو ٦٩ عبارة مقسمة على النحو التالى (٢٦ عبارة للخدمة النفسية- ٤٣ عبارة للأخصائى النفسى).

هـ. الخصائص السيكومترية للاستبيان (الثبات- الصدق):

٢ ثبات الاستبيان: بطريقة ألفا كرونباخ، وطريقة إعادة تطبيق المقياس بفصل

زمنى قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول

والثانى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٤) قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق المقياس (ن=٣٠)

مكونات الاستبيان	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
الاتجاه نحو الخدمة النفسية	٠,٧٥٦	٠,٧٦٩
الاتجاه نحو الأخصائى النفسى	٠,٧٣٨	٠,٧٤٨
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٨٦	٠,٨٠٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يجعلنا نقى فى ثبات المقياس.

٢ حساب صدق الاستبيان: بطريقتين هما:

١. صدق المحكمين (الصدق الظاهرى): تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهرى وصدق المحتوى معا بمعنى أنه مطلوب أن يقدر الحكم المتخصص مدى مناسبة البنود للمفاهيم التى وضعت من أجلها وذلك بتوضيح معنى هذه السمة أو القدرة إجرائيا (سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ص٢٠١)، حيث تم عرض الاستبيان فى صورته الأولى على مجموعة من الاساتذة (وكان عددهم ١٢ محكما) فى مجالات التربية- الصحة النفسية- علم النفس- علم النفس الاجتماعى- الطب بفروعه المختلفة (النفسى- السلوكى- الجراحة) وذلك بعدد من الجامعات المصرية للحكم على صلاحية المقياس وإيداء التعديلات اللازمة من حيث:

أ. مكونات الاتجاهات الثلاثة (المعرفى- الوجدانى- السلوكى).

ب. التدرج فى مستويات الاتجاه (حيث صممه الباحثة على طريقة ليكرت بخمسة مستويات للاجابة موافق

دراسات الطفولة أكتوبر ٢٠١٠

رقم العبارة	معامل الاتفاق	ملاحظات	رقم العبارة	معامل الاتفاق	ملاحظات
٤	١%	صادقة	٣٩	٣٣%	غير صادقة
٥	٦٦%	صادقة	٤٠	١%	صادقة
٦	٨٣%	صادقة	٤١	١٦%	غير صادقة
٧	١%	صادقة	٤٢	٣٣%	غير صادقة
٨	١%	صادقة	٤٣	١%	صادقة
٩	٣٣%	غير صادقة	٤٤	١٦%	غير صادقة
١٠	٨٣%	صادقة	٤٥	١٦%	غير صادقة
١١	١%	صادقة	٤٦	٣٣%	غير صادقة
١٢	٣٣%	غير صادقة	٤٧	١٦%	غير صادقة
١٣	١٦%	غير صادقة	٤٨	١%	صادقة
١٤	٨٣%	صادقة	٤٩	١%	صادقة
١٥	١٦%	غير صادقة	٥٠	٣٣%	غير صادقة
١٦	٨٣%	صادقة	٥١	١٦%	غير صادقة
١٧	١%	صادقة	٥٢	٣٣%	غير صادقة
١٨	١٦%	غير صادقة	٥٣	١٦%	غير صادقة
١٩	٨٣%	صادقة	٥٤	٣٣%	غير صادقة
٢٠	٣٣%	غير صادقة	٥٥	١٦%	غير صادقة
٢١	١%	صادقة	٥٦	١%	صادقة
٢٢	١٦%	غير صادقة	٥٧	١%	صادقة
٢٣	٣٣%	غير صادقة	٥٨	١%	صادقة
٢٤	٣٣%	غير صادقة	٥٩	٣٣%	غير صادقة
٢٥	٨٣%	صادقة	٦٠	١٦%	غير صادقة
٢٦	١٦%	غير صادقة	٦١	١٦%	غير صادقة
٢٧	٣٣%	غير صادقة	٦٢	٣٣%	غير صادقة
٢٨	١٦%	غير صادقة	٦٣	٣٣%	غير صادقة
٢٩	١%	صادقة	٦٤	١٦%	غير صادقة
٣٠	١٦%	غير صادقة	٦٥	١%	صادقة
٣١	١٦%	غير صادقة	٦٦	٣٣%	غير صادقة
٣٢	١%	صادقة	٦٧	١%	صادقة
٣٣	١%	صادقة	٦٨	١٦%	غير صادقة
٣٤	١٦%	غير صادقة	٦٩	١%	صادقة
٣٥	١%	صادقة			

ويوضح هذا الجدول أن معامل الاتفاق بين المحكمين كان معامل مرتفع والذي تراوح بين ٦٦% و ٨٣% و ١% مما يوضح صدق الاستبيان في شكله النهائي وهو ٣٠ عبارة (١٥ عبارة للخدمة النفسية و ١٥ عبارة للاخصائي النفسي)، وتكون الاستبيان في صورته النهائية من ٣٠ عبارة كالتالي:

بشدة - موافق - محايد - أرفض - أرفض بشدة).

ج. أن تكون هناك بعض العبارات المنفية مثل العبارة رقم ٢، ٧ من الاستبيان.

وتم تفريغ ملاحظات السادة الاساتذة المحكمين والاستفادة من توجيهاتهم في الحذف والتعديل في بعض العبارات حسب آراء الأساتذة المحكمين، وكان إجمالي عددهم هو (١٢) محكما وتم استخدام طريقة لوشى Lawshe في حساب درجة كل بعد من أبعاد المقياس وذلك عن طريق المعادلة الآتية:

$$\text{درجة صدق العبارة} = \frac{م - ن}{ن}$$

حيث م = عدد الحكم المتفقين على العبارة، ن = العدد الكلي للحكم ويعتمد الحد الأدنى للدرجة المطلوبة على عدد الحكم ويمكن ملاحظة ذلك من الجدول التالي.

جدول (٥) يوضح الحد الأدنى للدرجة المطلوبة على عدد المحكمين

عدد الحكم	الحد الأدنى
٨	٠,٧٥
٩	٠,٧٨
١٠	٠,٦٢
١١	٠,٥٩
١٢	٠,٥٦
١٣	٠,٥٤
١٤	٠,٥١
١٥	٠,٤٩
٢٠	٠,٤٢
٢٥	٠,٣٧
٣٠	٠,٣٣
٣٥	٠,٣١
٤٠	٠,٢٩

(سعد عبدالرحمن، ٢٠٠٢، ٢٠٠٨)

جدول (٦) يوضح معامل إتفاق المحكمين على الاستبيان في صورته الأولى

رقم العبارة	معامل الاتفاق	ملاحظات	رقم العبارة	معامل الاتفاق	ملاحظات
١	١%	صادقة	٣٦	١%	صادقة
٢	١٦%	غير صادقة	٣٧	١٦%	غير صادقة
٣	٨٣%	صادقة	٣٨	١%	صادقة

قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على الدرجة الكلية للمكون والدرجة الكلية الاستثنائية.

جدول (٨) يوضح درجات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستثنائية والدرجة الكلية (ن = ٣٠)

معامل الارتباط	مكونات الاستثنائية
٠,٧٥٣	الاتجاه نحو الخدمة النفسية
٠,٧٤٤	الاتجاه نحو الأخصائي النفسي

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

٢ تطبيق الاستثنائية: تم تطبيق الاستثنائية على العينة موضوع البحث والدراسة داخل المعهد القومي للاورام في فترة زمنية إستغرقت خمسة أشهر من (مايو ٢٠٠٩: سبتمبر ٢٠٠٩)، وذلك بتوزيع الاستثنائية موضوع الدراسة على عينة البحث ثم الحصول على إستجاباتهم والتعامل معها بشكل إحصائي مقنن للحصول على النتائج

٢ المعالجة الإحصائية: (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - كا^٢ - إختبار ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات - تحليل التباين أحادي الاتجاه).

نتائج الدراسة:

٢ التحقق من صحة الفرض الأول: ينص الفرض على أنه "تتباين اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو صورة الخدمة النفسية والأخصائي النفسي المقدمة في مجال الأورام باختلاف المجموعة (أطباء/ صيادلة/ مريض/ أخصائيين نفسيين/ أهالي المرضى/ فئات من المجتمع"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه.

جدول (٩) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجات أفراد العينة على الاستثنائية

المكون	مصدر التباين	مجموع المربعات الحرة	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى دلالة
الاتجاه نحو الخدمة النفسية الكلية	بين المجموعات	٢٠٨,٧٦١	٥	٤١,٧٥٢	٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٦٣٣,٣	١٧٤	٢٠,٨٨١		
	الكلي	٣٨٤٢,٠٦١	١٧٩			
الاتجاه نحو الأخصائي النفسي الكلي	بين المجموعات	٢٨٩,١٧٨	٥	٥٧,٨٣٦	١,٥٤٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٥٢٤,١٣٣	١٧٤	٣٧,٤٩٥		
	الكلي	٦,٨١٣,٣١١	١٧٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٦١٦,٤٩٤	٥	١٢٣,٢٩٩	١,٣١٢	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٤٩,٨٣	١٧٤	٩٣,٩٦٥		
	الكلي	١٦٦٦,٣٣	١٧٩			

(صورة الخدمة النفسية والأخصائي النفسي...)

العبارات من رقم (١ - ١٥) تقيس الاتجاه نحو الخدمة النفسية من حيث (لمن تقدم - في أي مراحل العلاج - دورها في العملية العلاجية - طبيعتها كوحدة علاجية داخل المستشفى - أدواتها وأساليبها - العلاقة بينها وبين التخصصات الأخرى - حاجة التخصصات الأخرى إليه - تقيمتها)،

والعبارات من رقم (١٦ - ٣٠) تقيس الاتجاه نحو الأخصائي النفسي من حيث (طبيعة عمله - حاجة مجتمع الأورام إليه - مهاراته الأكاديمية - تقييم لدوره الراهن.

٢. صدق الاتساق الداخلي Internal Consistency Validity: تم إيجاد التجانس الداخلي للاستثنائية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستثنائية والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٧) يوضح الاتساق الداخلي لعبارات الاستثنائية (الاتجاه نحو الخدمة النفسية والأخصائي النفسي المقدمة في مجال الأورام) (ن = ٣٠)

مكونات الاستثنائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
الاتجاه نحو الخدمة النفسية	١	٠,٤٦١	١٦	٠,٥٥٦
	٢	٠,٤٧٢	١٧	٠,٥٤٩
	٣	٠,٥٧٧	١٨	٠,٤٩٥
	٤	٠,٤٥٢	١٩	٠,٥٧١
	٥	٠,٥٨٢	٢٠	٠,٥٣٦
	٦	٠,٥٦٩	٢١	٠,٥٥٥
	٧	٠,٤٩٣	٢٢	٠,٤٩٧
	٨	٠,٤٦٩	٢٣	٠,٥٨٧
	٩	٠,٤٩٨	٢٤	٠,٥٥١
	١٠	٠,٥١٢	٢٥	٠,٥١١
	١١	٠,٤٥٩	٢٦	٠,٥٣٦
	١٢	٠,٤٨٥	٢٧	٠,٥٢٩
	١٣	٠,٤٨٩	٢٨	٠,٤٨٧
	١٤	٠,٤٦٧	٢٩	٠,٥٣٨
	١٥	٠,٥٣٥	٣٠	٠,٥٦٥

مستوى دلالة عند (٠,٠١) $٠,٠٤٦٣ = (٠,٠٥)$ $٠,٣٦١ = (٠,٠٥)$

يتضح من الجدول السابق أن جميع

دراسات الطفولة أكتوبر ٢٠١٠

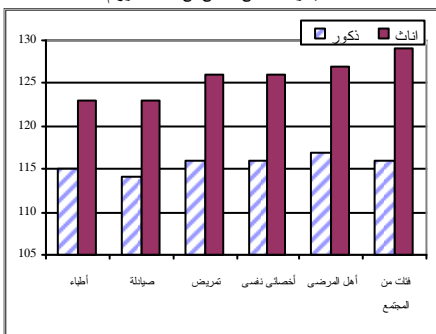
التحقق من صحة الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس صورة الخدمة النفسية والأخصائي النفسي المقدمة في مجال الأورام في اتجاه الإناث، وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير المجموعة (أطباء/ صيادلة/ تمريض/ أخصائيين نفسيين/ أهالي المرضى/ فئات من المجتمع) في تباين درجات أفراد العينة على جميع أبعاد مقياس صورة الخدمة النفسية والأخصائي النفسي المقدمة في مجال الأورام والدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (١٠) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث على الإستبيان

المكون	العينة	ذكور			إناث			قيمة ت	مستوى الدلالة
		ن	م	ع	ن	م	ع		
الاتجاه نحو الخدمة النفسية	أطباء	١٦	٥٨,٥	٤,١٥	١٤	٦١,٩٣	٤,٧٨	٢,١٠٤	٠,٠٥
	صيادلة	١٥	٥٧,٣٣	٤,٣٢	١٥	٦٢,٦	٣,٢٤٧	٣,٧٧٤	٠,٠١
	تمريض	١٥	٥٩,٢	٣,٨٤	١٥	٦٤,٢	٦,٠٠٢	٢,٧١٨	٠,٠٥
	أخصائي نفسي	٢٠	٥٧,٣٥	٣,٠٦٦	١٠	٦٠,٩	٣,١٤٣	٢,٩٦٦	٠,٠١
	أهل المرضى	١٢	٥٩,٦٧	٣,٧٢٥	١٨	٦٢,٨٩	٣,٥٤٦	٢,٢٩	٠,٠٥
	فئات من المجتمع	١٥	٥٨,٤	٥,٢٢١	١٥	٦٢,٩٣	٣,٢٤	٢,٨٥٨	٠,٠١
	العينة ككل	٩٣	٥٨,٣١	٤,٠٤٦	٨٧	٦٢,٦٩	٤,١٤١	٧,١٧٣	٠,٠١
	أطباء	١٦	٥٧,٣٨	٤,١٩٣	١٤	٦١,٥	٤,٣٩٨	٢,٦٢٨	٠,٠٥
	صيادلة	١٥	٥٧,٨	٤,٩٦	١٥	٦١,٠٧	٦,٩٤٣	١,٤٨٣	غير دالة
	تمريض	١٥	٥٧,٣٣	٦,٣٢١	١٥	٦٢,٢٧	٧,٣٥٣	١,٩٧١	غير دالة
الاتجاه نحو الأخصائي النفسي	أخصائي نفسي	٢٠	٥٨,٢٥	٣,٣٤٥	١٠	٦٦,٣	٥,٣٣٤	٥,٠١٧	٠,٠١
	أهل المرضى	١٢	٥٨,٢٥	٤,٧٣١	١٨	٦٤,٣٣	٥,١٤٥	٣,٢٧٣	٠,٠١
	فئات من المجتمع	١٥	٥٨,٧٣	٦,٤٦٤	١٥	٦٦,٥٣	٥,٢٧٦	٣,٦٢١	٠,٠١
	العينة ككل	٩٣	٥٧,٩٨	٤,٩٣	٨٧	٦٣,٥٦	٦,٠٧٦	٦,٧٩١	٠,٠١
	أطباء	١٦	١١٥,٨٨	٦,٧٥٢	١٤	١٢٣,٤٣	٨,٧١٥	٢,٦٧٢	٠,٠٥
	صيادلة	١٥	١١٥,١٣	٨,٣٦٥	١٥	١٢٣,٦٧	٩,٩٤	٢,٥٤٤	٠,٠٥
	تمريض	١٥	١١٦,٥٣	٩,٢٤٢	١٥	١٢٦,٤٧	١٢,٧	٢,٤٤٩	٠,٠٥
	أخصائي نفسي	٢٠	١١٥,٧	٥,٢٧٣	١٠	١٢٧,٢	٧,٢٢٧	٤,٨٤٥	٠,٠١
	أهل المرضى	١٢	١١٧,٩٢	٧,٣٠٥	١٨	١٢٧,٢٢	٧,٢٣٥	٣,٣٢٦	٠,٠١
	فئات من المجتمع	١٥	١١٧,٨	٩,٠٩٦	١٥	١٢٩,٤٧	٧,٧٢٦	٣,٧٨٦	٠,٠١
العينة ككل	٩٣	١١٦,٤	٧,٥٣٩	٨٧	١٢٦,٢٥	٩,٢٥٩	٧,٨٥٣	٠,٠١	

شكل (١) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو صورة الخدمة النفسية والأخصائي النفسي في مجال الأورام.



التحقق من صحة الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث بكل عينة فرعية وفي العينة ككل على بعدى الاتجاه نحو الخدمة النفسية، والاتجاه نحو الأخصائي النفسي، وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس باستثناء عينة الصيادلة والتمريض في بعد الاتجاه نحو الأخصائي النفسي. وقد كانت الفروق الدالة إحصائياً في اتجاه الإناث، وإتفقت في ذلك مع دراسة (فهد بن الربيع، ٢٠٠٩) ودراسة بريور ونوبلز (Pryor & Knowles, 2001) والتي أكدت أن لمتغير الجنس تأثير على الاتجاهات لصالح الإناث، والشكل التوضيحي التالي رقم (١) يوضح الفروق بين الذكور والإناث.

٤٦ سنة فأكثر)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، والجدول التالي يوضح ذلك.

تتباين اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو صورة الخدمة النفسية والأخصائي النفسية المقدمة في مجال الأورام باختلاف العمر الزمني (٢٣- ٢٥ سنة/ ٣٦- ٤٥ سنة/ ٤٥ سنة فأكثر) يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه لدرجات أفراد العينة.

المكون	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاتجاه نحو الخدمة النفسية	بين المجموعات	١٩٨٢,٥٢٦	٥	٩٩١,٢٦٣	٩٤,٣٥٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٨٥٩,٥٣٥	١٧٤	١٠,٥٠٦		
	الكلية	٣٨٤٢,٠٦١	١٧٩			
الاتجاه نحو الأخصائي النفسي	بين المجموعات	٣٨٨٠,٩١٣	٥	١٩٤٠,٤٥٦	١١٧,١٢٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	٢٩٣٢,٣٩٩	١٧٤	١٦,٥٦٧		
	الكلية	٦٨١٣,٣١١	١٧٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١١٢٢٣,٦٥	٥	٥٦١١,٨٢٧	١٧٢,٩٦٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٧٤٢,٦٧٤	١٧٤	٣٢,٤٤٤		
	الكلية	١٦٩٦٦,٣٣	١٧٩			

يوضح من الجدول السابق وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمتغير العمر الزمني (٢٣- ٢٥ سنة/ ٣٦- ٤٥ سنة/ ٤٦ سنة فأكثر) في تباين درجات أفراد العينة على بعدى الاستبيان (صورة الخدمة النفسية والأخصائي النفسي المقدمة في مجال الأورام) والدرجة الكلية للاستبيان، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فهد بن الربيع، ٢٠٠٦)

يوضح من الجدول السابق وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) لمتغير العمر الزمني (٢٣- ٢٥ سنة/ ٣٦- ٤٥ سنة/ ٤٦ سنة فأكثر) في تباين درجات أفراد العينة على بعدى الاستبيان (صورة الخدمة النفسية والأخصائي النفسي المقدمة في مجال الأورام) والدرجة الكلية للاستبيان، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (فهد بن الربيع، ٢٠٠٦)

جدول (١٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة طبقاً للعمر الزمني على الاستبيان

المكونات	المجموعة	العدد	المتوسط	فروق المتوسطات ودلالاتها		
				١	٢	٣
الاتجاه نحو الخدمة النفسية	٢٣- ٣٥ سنة	٧٥	٥٦,٨	-	-	-
	٣٦- ٤٥ سنة	٦١	٦١,٦١	**٤,٨٠٧	-	-
	٤٦ سنة فأكثر	٤٤	٦٤,٩٨	**٨,١٧٧	**٣,٣٧١	-
الاتجاه نحو الأخصائي النفسي	٢٣- ٣٥ سنة	٧٥	٥٥,٧٩	-	-	-
	٣٦- ٤٥ سنة	٦١	٦١,٨٢	**٦,٠٣٣	-	-
	٤٦ سنة فأكثر	٤٤	٦٧,٤٣	**١١,٦٤٥	**٥,٦١٢	-
الدرجة الكلية	٢٣- ٣٥ سنة	٧٥	١١٢,٧٢	-	-	-
	٣٦- ٤٥ سنة	٦١	١٢٣,٤٣	**١٠,٧٠٦	-	-
	٤٦ سنة فأكثر	٤٤	١٣٢,٤١	**١٩,٦٨٩	**٨,٩٨٣	-

** دال عند المستوى (٠,٠١) * دال عند المستوى (٠,٠٥)

يوضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من:
 H١ الأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٣- ٣٥) سنة والأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٣٦- ٤٥) سنة في اتجاه الأفراد في عمر (٤٦ سنة فأكثر).
 H٢ الأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٣- ٣٥) سنة والأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٣٦- ٤٥) سنة في اتجاه الأفراد في عمر (٤٦ سنة فأكثر).
 H٣ الأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٣٦- ٤٥) سنة والأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٤٦ سنة فأكثر).
 والشكل التوضيحي التالي يوضح ذلك.

يوضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من:

- H١ الأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٣- ٣٥) سنة والأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٣٦- ٤٥) سنة في اتجاه الأفراد في عمر (٤٥- ٣٦) سنة.
- H٢ الأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٣- ٣٥) سنة والأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٤٦ سنة فأكثر) في اتجاه الأفراد في عمر (٤٦ سنة فأكثر).
- H٣ الأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٣٦- ٤٥) سنة والأفراد ممن تتراوح أعمارهم بين (٤٥- ٣٦) سنة

اتجاه ذوى الخبرة الأكبر"، وللتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، جدول (١٥) يوضح دلالة الفروق بين ذوى الخبرة الأصغر والأكبر على الاستبيان

البعد	العينة	ذوى الخبرة الأصغر			ذوى الخبرة الأكبر			قيمة ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ن	ع	م	ن		
الاتجاه نحو الخدمة النفسية	أطباء	١٩	٥٧,٤٧	٣,٠٦٢	١١	٦٤,٦٤	٣,٤١٤	٥,٩٢٣	٠,٠١
	صيادلة	١٦	٥٨,١٩	٤,٠٢	١٤	٦٣,١٤	٢,٩٠٥	٤,٥٨٩	٠,٠١
	تمريض	١٦	٥٨,٠٦	٣,٧٣٢	١٤	٦٥,٨٦	٤,٢٥٨	٥,٣٤٥	٠,٠١
	أخصائى نفسى	١٨	٥٦,٣٩	٢,٤٥٣	١٢	٦١,٧٥	١,٩٦	٦,٣٣٢	٠,٠١
الاتجاه نحو الأخصائى النفسى	العينة ككل	٦٩	٥٧,٢٦	٣,٣١٥	٥١	٦٣,٨٨	٣,٥٤٢	١,٥٠٦	٠,٠١
	أطباء	١٩	٥٧,١١	٣,٧٢٥	١١	٦٣,٠٩	٣,٧٨	٤,٢١٩	٠,٠١
	صيادلة	١٦	٥٥	٣,٧٤٢	١٤	٦٤,٥	٤,٠٧١	٦,٦٥٩	٠,٠١
	تمريض	١٦	٥٥,٢٥	٥,٥٥٦	١٤	٦٥	٥,٠٠٨	٥,٠١٩	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	أخصائى نفسى	١٨	٥٧,٢٧	٢,٤٤٩	١٢	٦٦	٥,١١٧	٥,٩٩١	٠,٠١
	العينة ككل	٦٩	٥٦,٣٣	٤,٠٥	٥١	٦٤,٦٩	٤,٥٢٣	١,٠٦٢٦	٠,٠١
	أطباء	١٩	١١٤,٥٨	٥,٤٤	١١	١٢٧,٧٣	٦,٠٠٢	٦,١٤٦	٠,٠١
	صيادلة	١٦	١١٢,١٩	٦,٦٦٦	١٤	١٢٧,٦٤	٥,٩٤٣	٦,٦٦١	٠,٠١
	تمريض	١٦	١١٣,٣١	٨,١٣٨	١٤	١٣٠,٨٦	٨,٣٢٨	٥,٨٢٧	٠,٠١
	أخصائى نفسى	١٨	١١٤,٠٦	٣,٦٠٥	١٢	١٢٧,٧٥	٥,٣٣٩	٨,٠٥٢	٠,٠١
	العينة ككل	٦٩	١١٣,٥٩	٦,٠٢٥	٥١	١٢٨,٥٧	٦,٦١	١٢,٩١٣	٠,٠١

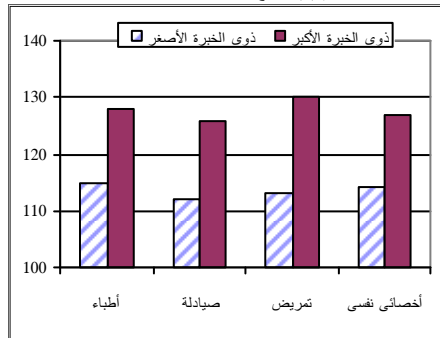
مناقشة النتائج وتفسيرها:

١. أثر متغير الجنس على إتجاهات أفراد العينة لصالح الإناث وإتقت هذه النتيجة مع دراسة (فهد بن الربيعه، ٢٠٠٩) ودراسة برير ونوليز (Pryor & Knowles, 2001) والتي أكدت أن لمتغير الجنس تأثير على الاتجاهات لصالح الإناث.
٢. وتأثرت إتجاهات أفراد العينة بمتغير العمر الزمنى لصالح العمر الأكبر وإتقت هذه النتيجة مع دراسة (فهد بن الربيعه، ٢٠٠٦) ودراسة السيد السمدونى وأخرون، (٢٠٠٧) والتي أكدت على أن لمتغير العمر الزمنى تأثير على الاتجاهات
٣. وكان لمتغير مستوى التعليم تأثير على إتجاهات عينة الدراسة وذلك لصالح مستوى التعليم الأعلى وإتقت فى ذلك مع دراسة أحلام عبدالباقى، ٢٠٠٥ والتي أكدت أن لمتغير مستوى التعليم الاعلى تأثير على الاتجاه لصالح مستوى التعليم الاعلى
٤. أكدت هذه الدراسة على أن لمتغير الخبرة تأثير على إتجاهات عينة الدراسة وذلك لصالح الخبرة الأكبر وإتقت هذه النتيجة مع دراسة (فهد بن الربيعه، ٢٠٠٦) ودراسة السيد السمدونى وأخرون، (٢٠٠٧) والتي أكدت على أن لمتغير الخبرة الأكبر

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات ذوى الخبرة الأصغر والأكبر بكل عينة فرعية وفى العينة ككل على بعدى الاتجاه نحو الخدمة النفسية، والاتجاه نحو الأخصائى النفسى، وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس فى اتجاه ذوى الخبرة الأكبر، وإتقت هذه النتيجة مع دراسة (فهد بن الربيعه، ٢٠٠٦) ودراسة السيد السمدونى وأخرون، (٢٠٠٧) والتي أكدت على أن لمتغير الخبرة الأكبر تأثير على الاتجاهات لصالح الخبرة الأكبر

والشكل التوضيحي رقم (٤) يوضح الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة

شكل توضيحي رقم (٤) يوضح الفروق بين أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة



- رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. . كامليا أسعد الجرجي. إتجاه المراقبين من الجنسين نحو المحافظة والتحرر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
5. Angermeyers, M.; Held, T. & Gortler, D. (1993). The pros and cons of psychotherapy and psychotropic drugs as seen by the lay people. **Psychotherapy and Medical Psychology**, 43, 286- 292.
6. Blumenthal, S. & Lavender, T. (1997). The role of clinical psychologists in community mental health teams. **Clinical Psychology and Psychotherapy**, 4 (3) ,192- 200.
7. Bremer, B. A.; Foxx, R. M.; Lee, M.; Lykins, D.; Mintz, V. R. & Stine, E. (2001). Potential clients beliefs about the relative competency and caring of psychologists: Implications for the profession. **Journal of Clinical Psychology**, 57 (12) , 1479- 1488
8. Sharpley, C. F. (1986). Public perceptions of four mental health professionals: A survey of knowledge and attitudes to psychologists, psychiatrists, social workers and counselors. **Australian Psychologist**, 21, 57- 67.
9. Wood, W.; Jones, M. & Benjamin, L. T. Jr. (1986). Surveying psychology's public image. **American psychologist**, 41, 947- 953.
10. <http://www.adamcs.org>
11. www.alba7es.com/Page1226.htm
12. www.faculty.ksu.edu.sa/8964/Pages/publicationns.aspx
13. www.faculty.ksu.edu.sa/8964/DocLib3
14. <http://www.maganin.com>
15. [www.yemen-nic.info/ contents/ studies/ detail.php? ID=2627](http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=2627)

التوصيات:

١. أن تتبنى وزارة الصحة المصرية وضع دليل توصيفي يوضح مهام الاخصائى النفسى ودور الوحدة النفسية فى المراكز الطبية المختلفة.
٢. توجد قسم للخدمة النفسية فى كل المراكز الطبية المختلفة وخاصة مراكز الأورام على أن تتسع دائرة الخدمات لتشمل المرضى- نويهم- الفريق العلاجى- المجتمع بأثره.
٣. أن تقوم الهيئات المعنية بالصحة النفسية فى مصر بتدريب كوادر نفسية مؤهلة (تدريب شامل أكاديمى- شخصى....) لتقديم الخدمة النفسية فى المراكز الطبية المختلفة.
٤. تصميم دورات تدريبية للعاملين فى المراكز الطبية على إختلاف تخصصاتهم عن أفضل الطرق النفسية للتعامل مع المرضى وأسره.
٥. زيادة وعى المجتمع بالحاجة إليه لتقديم الدعم والمساندة للقطاع الصحى عامة وقطاع الاورام على وجه الخصوص.
٦. تفعيل دور الاعلام الرائد فى التوعية بحقيقة مرض السرطان (مسبباته- وأعراضه- طرق الوقاية منه) والعمل على تغيير نظرة المجتمع لمرضى الأورام.
٧. إقامة المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية لمناقشة القضايا المتعلقة بالسرطان بشكل تكاملى بين مختلف التخصصات وتفعيل نتائجها).

البحوث المقترحة:

١. الدور المقترح للاخصائى النفسى داخل مستشفيات ومراكز علاج الأورام.
٢. دراسة لفاعلية برنامج إرشادى تنقيفى لتحسين جودة الحياة الحياتى لدى السيدات المصابات بسرطان الثدي.
٣. صورة مريض السرطان كما تعكسها وسائل الإعلام.

المراجع:

١. رانيا يوسف محمد (٢٠٠٤). الأعراض النفسية ومستوى الطموح لدى الأطفال المصابين بالسرطان، رسالة ماجستير غير منشورة، مكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٢. سعد عبدالرحمن (٢٠٠٨). **الاحصاء والقياس النفسى**. القاهرة. النهضة المصرية.
٣. ردينة محمد السمدونى (٢٠٠٨). **الاتجاه نحو التعليم لدى طلاب المرحلة الثانوية فى كل من الريف والحضر**،

Summary

Image of psychological Service and clinical psychologist in the field of oncology for some classes of Egyptian society

Importance of the study comes from the nature of the cancer where it is considered as one of the life threatening diseases and infection rates are on the rise in recent times, and the lack of Arabic studies that addressed the community of tumors (workers and recipients of the treatment).

Objectives:

Study of the trends of some classes of Egyptian society towards the role of the service, psychological and clinical psychologist in the field of tumors. designed a questionnaire about the current trend towards the psychological service and clinical psychologist in the field of tumors.

Hypothesis:

1. The sample members' attitudes toward the psychological service and psychologist differ due to the different nature of the group (Doctors, Pharmacists, Nurses, Psychologists, Patient's families, Social classes)
2. There are statistically indicative differences in the male and female averages according to the psychological service and psychologist test presented in the field of oncology in respect to females.
3. The sample members' attitudes, regarding the psychologist and psychological service offered in the field of oncology, differ due to difference in ages (23:25/ 36:45/ 46 and more)
4. The Sample members' attitudes regarding the psychologist and psychological service in the field of Oncology differ due to difference in educational levels (intermediate/ university/ master).

5. There are statistically indicative differences among those of little and high experience according to the psychologist and psychological service test with preference to the highly experienced persons.

Methods:

Descriptive approach was used to collect and identify data because of the appropriateness of this approach to the objectives and hypotheses of the present study.

Sample:

The current study community consisted of the members of the National Oncology Institute, Cairo University, including the therapeutic team and patients' families. They were 180 persons including members of treatment team, patients' families, and some other psychologists and Egyptian social categories

Tools:

The researchers designed a questionnaire about the current trend towards the psychological service and clinical psychologist in the field of tumors. The questionnaire consisted of 30 statements

Statistical methods:

Mathematical average, critical deviation, χ^2 , tests, Difference analysis.

Results:

It was found that there were no statistically significant differences between doctors- Pharmacy-Nursing- clinical psychologist- people sick-categories of Community in terms of moving towards the role of the psychological service and clinical psychologist in the field of oncology, everyone was positive trends. Although there were differences in a more positive for females in all samples- and in favor of older age- and for the most years of experience- and for the high level of education.



أول مجلة علمية متخصصة في مجالات الطفولة

المخلص:

منه الملاحظ أن تعليم اللغة الأجنبية أصبح أكثر انتشاراً سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة والمعروف أن الاهتمام العالمي في ازدياد في السنوات الأخيرة بتعليم الصغار لغة أجنبية غير اللغة الأم من أجل توحيد اللغة الثقافية وتحقيق مبادئ الديمقراطية وثقافة الفرص التعليمية، وأن اللغة الثانية تعتبر إضافة يلجأ إليها المجتمع كإحدى ضوابط الحياة والتفاهم الاجتماعي العالمي وتعتبر اللغة الإنجليزية نائبة في هذا المضمار بسبب الإرث الاستعماري.

وحيث أن المشكلات التي تواجه الأطفال في مرحلة رياض الأطفال تعلم لغة أخرى غير اللغة العربية وهي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وهذه حقيقة واقعة في رياض الأطفال حيث تقرر وزارة التربية والتعليم كتاب مقرر يسمى (English today) ليبرسه الأطفال.

وهذا الكتاب يشك محدد كبير من المفردات والأفعال التي صعب استيعابها لدى الأطفال في هذا السن وتوقع الآباء والمربين في حيرة لنا أحد بنماذج لتنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية للأطفال ما قبل المدرسة.

مشكلة الدراسة:

تباين مشكلّة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ✧ هل تعريض أطفال ما قبل المدرسة لبرنامج تعليمي في اللغة الإنجليزية؟
- ✧ هل يختلف البصري أثر تعريض أطفال ما قبل المدرسة للإنان والتكوير لبرنامج تنمية الإدراك السمعي والبصري على اكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية؟
- ✧ هل يختلف المجال المعرفي للتكوير والإنان عند أطفال ما قبل المدرسة البالغين من العمر (٥- ٦) سنوات أثناء تعريضهم للبرنامج الإدراك السمعي والبصري لأكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية؟
- ✧ هل يختلف المجال المعرفي للتكوير والإنان عند أطفال ما قبل المدرسة البالغين من العمر (٥- ٦) سنوات أثناء تعريضهم للبرنامج الإدراك السمعي والبصري لأكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية؟
- ✧ هل يختلف المجال الوجداني للتكوير والإنان عند أطفال ما قبل المدرسة البالغين من العمر (٥- ٦) سنوات أثناء تعريضهم للبرنامج الإدراك السمعي والبصري لأكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية؟

هدف الدراسة:

- ✧ معرفة فاعلية برنامج تنمية الإدراك السمعي والبصري لأكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية للأطفال ما قبل المدرسة.
- ✧ محاولة التعرف عما إذا كانت هناك فروقاً بين التكوير والإنان على البرنامج.

أهمية الدراسة:

- ✧ كتمه أهمية الدراسة الحالية في:
- ✧ قياس استعداد الأطفال لقراءة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من خلال حاستي

فعالية برنامج تعليمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية للأطفال ما قبل المدرسة

أ.د / أسماء محمد السرسري

أستاذ علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة

عين شمس

مرفت نور الدين يميني زايد

مدرس علم نفس بجامعة طيبة المدينة المنورة

السمع والبصر.

الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية في القياس العبري.

تفوق الأتور على الإناث في كلا من المجال المعرفي والمعايير علم بطاقات تقويم البرنامج المقترح.

تعينة الأطفال للاستعداد للقراءة الإنجليزية بطريقة مبسطة مع خلال البرنامج المقترح على أساس علمي وطبقاً لمراحل متدرجة.

تفوق الإناث على الأتور في المجال الوجداني علم بطاقات تقويم البرنامج المقترح.

تعينة الأطفال للمرحلة التالية وتقبلهم لها نتيجة تماسكهم الأنشطة التي تقدم لهم.

يكون البرنامج مشبهاً لك مع أولياء الأمور وطبيبهم لتقديم المعلومات اللازمة مع توجيه الأنشطة التي تسهم في تعينة الطفل للاستعداد لقراءة الإنجليزية.

يفتح هذا البحث أمام الباحثين لإجراء بحوث مماثلة للتعرف على مدى تأثير الأنشطة التي تقدم للأطفال على اكتسابهم المفاهيم المختلفة.

المقدمة:

من الملاحظ أن تعليم اللغة الأجنبية أضحي أكثر انتشاراً سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة والمعروف أن الاهتمام العالمي قد ازداد في السنوات الأخيرة بتعليم الصغار لغة أجنبية غير اللغة الأم من أجل توحيد اللغة الثقافية وتحقيق مبادئ الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية.

أن اللغة الثانية تعتبر لغة إضافية يلجأ إليها المجتمع كإحدى ضرورات الحياة والتفاهم الاجتماعي العالمي وتعتبر الإنجليزية رائدة في هذا المضمار بسبب الإرث الاستعماري. (نجاه عبدالعزيز، ١٩٨٦، ص ٨-٩)

ولقد أكدت الاتجاهات المعاصرة في تربية الأطفال لمرحلة ما قبل المدرسة على أهمية تعريض الطفل للمثيرات الحسية المختلفة وإكسابه المفاهيم بما يساعده على اللحاق بهذا التركيب الهائل من التطور التكنولوجي العلمي المعاصر حتى لا نضيع عليه الوقت وحتى لا نهدر الكثير من طاقاته وقدراته العقلية التي تجرت فيه المعرفة لتعمر عالم الأطفال ولتنتري بينتهم. (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ص ٨٩)

وقديماً لقد أوضح "لاندرى" (١٩٧٢، ١٩٧٣) أن المرور بخبرة تعلم لغتين في المرحلة الابتدائية له آثار هامة حيث يرى أن خبرة التحول من لغة لأخرى له تأثير في أن يجعل المتعلم للغة الأجنبية بمرور الوقت أكثر مرونة في التفكير وأقل صلابة وأقل ميلاً إلى أن يبقى مع مدخل واحد في حل المشكلات.

(Landry, 1973, p. 7) - (Landry, 1972, p. 3)

وأضاف "لاندرى" (١٩٧٤) بأن الدراسات والبحوث عن آثار إدخال لغة أجنبية في المناهج قد توصلت إلى أن إضافة لغة أجنبية لا يعوق التحصيل العام وتقدم اللغة الأصلية.

(Landry, 1974, p. 85)

وقد قام كلاً من كولينز وكليز (١٩٩٤) بدراسة عن كيفية مساعدة الأطفال في تعلم لغة أجنبية ثانية وأهم الفوائد التي يجنيها الطفل ويكتسبها من جراء تعلمه للغة الثانية ومدى فاعلية وجود برامج يستخدمها الآباء بعد انتهاء اليوم المدرسي لتوجيه أطفالهم لتحقيق أكبر مكاسب وفوائد من تعلمهم للغة أجنبية وأوضحت تلك الدراسة عن أهمية تعلم الأطفال للغة الثانية وفاعلية البرامج الموجهة للآباء، (Collins, Carls, 1994)

فروض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال العينة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة الإنجليزية لصالح القياس العبري.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس العبري لعينة الأتور والإناث على البرنامج ككل لصالح الإناث.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الأتور وعينة الإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال المعرفي لصالح الأتور.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الأتور وعينة الإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال المعرفي لصالح الأتور.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الأتور وعينة الإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال الوجداني لصالح عينة الإناث.

عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (٥٠ طفلاً وطالبة) من أطفال ملتحقين بمرحلة رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من (٥ - ٦) سنوات من مدرسة خاصة وهي مدرسة أموه الخاصة من منطقة الرنزه التعليمية.

أدوات الدراسة:

برنامج تنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية لأطفال ما قبل المدرسة. (إعداد الباحث)

مقياس الاستعداد للقراءة للغة الإنجليزية. (إعداد: فوزية بدي ١٩٩٤) (تعديل الباحث)

اختبار الذكاء جيد أنت هاريس. (تقيي: فاطمة حنفي ١٩٨٣)

استمارة جميع البيانات مع الحالة الاجتماعية والثقافية للأسرة. (إعداد: فائزة يوسف)

نتائج الدراسة:

تفوق الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة اللغة الإنجليزية في القياس العبري مع القياس القبلي.

لا يوجد فروق بين الأتور والإناث الذين تعرضوا للبرنامج على مقياس

قبل تطبيق برنامج تنمية الإدراك السمعي والبصري
لتهيئة الطفل لاكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة
الإنجليزية وبعده؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور
والإناث) بعد تطبيق البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور
والإناث) في المجال المعرفي؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور
والإناث) في المجال المهاري؟
٥. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور
والإناث) في المجال الوجداني؟

صياغة الأسئلة بشكل آخر:

١. هل لتعريض أطفال ما قبل المدرسة لبرنامج هادف إلى
تنمية إدراكهم السمعي والبصري أثر على استعدادهم
للقراءة في اللغة الإنجليزية؟
٢. هل يختلف أثر تعريض أطفال ما قبل المدرسة الإناث
والذكور لبرنامج تنمية الإدراك السمعي والبصري على
اكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية في كلا من
الجنسين؟
٣. هل يختلف المجال المعرفي للذكور والإناث عند أطفال ما
قبل المدرسة البالغين من العمر (٥- ٦) سنوات أثناء
تعريضهم للبرنامج الإدراك السمعي والبصري لاكتساب
الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية؟
٤. هل يختلف المجال المهاري للذكور والإناث عينة أطفال
ما قبل المدرسة البالغين من العمر (٥- ٦) سنوات أثناء
تعريضهم لبرنامج الإدراك السمعي والبصري لاكتساب
الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية؟
٥. هل يختلف المجال الوجداني للذكور والإناث عينة أطفال
ما قبل المدرسة البالغين من العمر (٥- ٦) سنوات أثناء
تعريضهم لبرنامج الإدراك السمعي والبصري لاكتساب
الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية؟

أهمية الدراسة:

تتمكن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

١. قياس استعداد الأطفال لقراءة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية
من خلال حاستي السمع والبصر.
٢. تهيئة الأطفال للاستعداد للقراءة الإنجليزية بطريقة مبسطة
من خلال البرنامج المقترح على أساس علمي وطبقاً
لمراحل متدرجة.
٣. تهيئة الأطفال للمرحلة التالية وتقبلهم لها نتيجة لممارستهم

ويعتبر التخطيط الدقيق والمبتكر للبرامج الموجهة لأطفال
ما قبل المدرسة ضرورة قومية ملحة في العصر الحاضر الذي
تفجرت فيه المعرفة وتدفقت لتعمر عالم الأطفال ولتثري بيئتهم.
(سعيدة بهادر، ١٩٩٤، ص ٨٩)

وحيث أن من المشكلات التي تواجه الأطفال في مرحلة
رياض الأطفال تعلم لغة أخرى غير اللغة العربية وهي اللغة
الإنجليزية كلغة ثانية وهذه حقيقة واقعة في رياض الأطفال
حيث تقر وزارة التربية والتعليم كتاب مقرر يسمى (English
Today) ليدرسه الأطفال وهذا الكتاب يشمل عدد كبير من
المفردات والأفعال التي يصعب استيعابها لدى الأطفال في هذه
السن وتوقع الآباء والمربين في حيرة لذا أعد برنامج لتنمية
الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد للقراءة في
اللغة الإنجليزية لأطفال ما قبل المدرسة.

مشكلة الدراسة:

لقد لاحظ في مرحلة رياض الأطفال بإحدى المدارس
الحكومية التجريبية التابعة لوزارة التربية والتعليم (مدرسة
الجلاء التجريبية للغات) صادفت مشكلة تواجه الآباء والمربين
وهي تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية للأطفال، وقد كلفت من
قبل المدرسة بتدريس تلك اللغة وتقوم المدارس بتسليم كتب
خاصة بها، كتب معتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم.
(English Today)

وبفحص وتدريس هذه الكتب وجد أن ما يحتويه الكتاب
من معلومات صعبة ومكثفة لا يستطيع الأطفال استيعابها
بسببها وتعتمد على الكتابة والحفظ وحيث أن مرحلة رياض
الأطفال هي مرحلة تهيئة واستعداد للطفل لاكتساب المفاهيم
بواسطة الأنشطة لذلك أتبعته الباحثة أثناء عملها في تدريس
مادة اللغة الإنجليزية نظام الأنشطة وبذلك تكمن مشكلة البحث
الحالي في أعداد برنامج فعال لتنمية الإدراك السمعي
والبصري في اكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية
لأطفال ما قبل المدرسة وذلك من خلال برنامج يتم إعداده
يعتمد على الأنشطة.

ومما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور
والإناث) عينة الكلية البالغين من العمر (٥- ٦) سنوات
من قبل المدرسة لتهيئة الطفل لاكتساب الاستعداد
للقراءة في اللغة الإنجليزية.
- ومن هذا تنبثق الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال (الذكور
والإناث) عينة الكلية البالغين من العمر (٥- ٦) سنوات

للأنشطة التي تقدم لهم.
٤. يكون البرنامج مرشداً لكل من أولياء الأمور والمربين لتقديم المعلومات اللازمة عن نوعية الأنشطة التي تسهم في تهيئة الطفل للاستعداد لقراءة الإنجليزية.
٥. يفتح هذا البحث أمام الباحثين لأجراء بحوث مماثلة للتعرف على مدى تأثير الأنشطة التي تقدم للأطفال على اكتسابهم للمفاهيم المختلفة.

أهداف الدراسة:

١. مهارة (Skill): هي نشاط عضوي إرادي قد يكون مرتبط بإحدى الحواس سواء كانت العين- الأذن- اللسان- اليد- وهذه المهارة تساعد على التنسيق بين عمليات التعلم بطريقة ما من خلال الإنجاز المتقدم.
(Mann, V, 1994, P.70)

٢. الاستعداد (Readiness): إن الاستعداد هو الوصول لمستوى الإجابة لمجموعة من المهارات حتى يمكنه من إتمام عملية النضج والتطور. (Meisels, Samuel. U, 1998, P.2)

٣. القراءة (Read): "عملية عقلية، انفعالية، دافعية تشمل تفسر الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينية، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج، والنقد، والحكم، التذوق وحل المشكلات".

ومما سبق يتضح أن للقراءة عناصر ثلاثة هي "المعنى الذهني- اللفظ الذي يؤديه، الرمز المكتوب"، وإن للقراءة عمليتين متصلتين:

١- الأولى: الاستجابة "الفسيولوجية" لما هو مكتوب.
٢- الثانية: عملية عقلية يتم من خلالها تفسير المعنى (تتضمن التفكير والاستنتاج). (Kidsourcer online, 2000, P. 28)، وسوف يتم الاقتصار في التعريف الإجرائي على التعريف الخاص بفوزية بدرى للاستعداد للقراءة ١٩٩٤.

٣- الإدراك السمعي: فتحى يونس ١٩٨٤ على أنه: الجانب الاستقبالي من عملية الاتصال الشفوي في اللغة التي تتضمن الاهتمام لما يستقبله الإنسان. (نقلاً عن شيماء الدياسطي، ١٩٩١، ص ١٠)، وسوف يتم الاقتصار على تعريف فتحى يونس كتعريف إجرائي للإدراك السمعي لأنه يتفق مع الدراسة على مهارات الاستماع والاتصال الشفوي.

٤- تعريف الإدراك البصري: يعرفه سنجر (Singer 1980) على أنه "عملية تعليم ومهارات حركية خاصة التي يتعلمها الطفل في سن مبكرة كما أنه يجعل كثيراً من الأوضاع مألوفة بالإضافة إلى إسهامه في توازن

١. تصميم وتجريب برنامج لتنمية الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٢. التوصل إلى برنامج متكامل لتنمية الاستعداد للقراءة يعتمد على تنمية الإدراك السمعي والبصري لدى أطفال ما قبل المدرسة.
٣. محاولة التعرف عما إذا كانت هناك فروقاً بين الذكور والإناث على البرنامج.

مصطلحات الدراسة:

١- البرنامج: تعريف (Crosser, 1996): حيث يعتبر البرنامج هنا بأن المعلم هو المسرح المركزي النادر والأطفال هم الممثلون واللاعبون حيث يعتمد دور المعلم على وضع الخطوط الرئيسية للتدريب والملاحظة وطرح الأسئلة مع توفير جزيرة من الأمان والراحة عند الحاجة بينما الطفل في أثناء ذلك يبدى تطوير مهاراته الفكرية المختلفة مثل التصنيف والعلاقات وتنمية الإبداع والابتكار وطرق حل المشكلات. (Ross, John, 1999, P.6) Ibid، وسوف يتم الاقتصار في التعريف الإجرائي للبرنامج على تعريف Crosser له.

٢- رياض الأطفال: عرفتها الموسوعة الأمريكية للتربية ١٩٩٦ على أنها: مؤسسات للأطفال في عمر (٣: ٦) سنوات يمارس فيها الأطفال العديد من الأنشطة مثل النشاط الموسيقي والفني والقصص واللعب إلى جانب الأنشطة والرحلات من أجل توسيع أفق الأطفال بالإضافة إلى دراسة اللغة والحساب والعلوم في صورة تناسب الأطفال في هذه المرحلة العمرية. (Encyclopedia of American Education, 1996, 523-503)، وسوف يتم الاقتصار على التعريف السابق كتعريف إجرائي للدراسة.

٣- تعريف الاستعداد للقراءة: وعرفته فوزية بدرى ١٩٩٤ على إنه هو تلك المرحلة من نمو الطفل التي يستطيع فيها أن يتعلم القراءة بسهولة وإتقان سواء كان ذلك بفضل

وكانت النتيجة: أنه تبين أن تدريس اللغات الأجنبية في الصفوف المتقدمة لا تؤثر على تعلم اللغة الأم.

٣. دراسة لانجلي، مونیکا (Langley, Monica 1999) ١٩٩٩: قام لانجلي، مونیکا بدراسة بعنوان أسلوب تربية الطفل مزوج اللغة.

تهدف الدراسة إلى تقديم تقرير عن العدد المتزايد من أولياء الأمور وإقبالهم على إحاقهم أطفالهم بالمدارس التي تقوم بتدريس لغتين ومدى أهمية ذلك.

وذلك على عينة من آباء الأطفال في مرحلة رياض الأطفال في مدارس مزدوجي اللغة بأدوات استطلاع الرأي.

وأظهرت النتائج مدى سهولة تعلم الأطفال للغة أجنبية ثانية كلما كان ذلك مكرراً وأيضاً اكتساب الأطفال للمواد التعليمية بسهولة ويسر في اللغتين الأم والثانية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض هذه المجموعة من الدراسات السابقة والتي تناولت مدى تأثير تعلم اللغة الإنجليزية على تأكيد اللغة القومية يتضح لنا ما يلي:

١. من حيث الأهداف: كان الهدف الأساسي لمعظم الدراسات مدى تأثير تعلم لغة ثانية على اللغة القومية كما في زينب محمد محمود ١٩٩٤ بل أن الهدف امتد لمعرفة مدى التأثير لتعلم اللغة الثانية على اللغة القومية لو بدأ التعليم مكرراً كما في دراسة زينب محمد محمود ١٩٩٤ ودراسة لانجلي ومونیکا ١٩٩٩، واستطلع رأى أولياء الأمور حول بداية التعلم في سن المبكرة كما في دراسة لانجلي مونیکا ١٩٩٩.

٢. من حيث العينات: اشتملت هذه الدراسات على عينات من الجنسين في المرحلة الابتدائية كما في دراسة كلاً من: زينب محمد محمود ١٩٩٤، وهاكع وأوجيني ١٩٩٤ بل امتدت العينة لتشمل أولياء الأمور كما في دراسة لانجلي ومونیکا ١٩٩٩ بل وشملت أيضاً أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والمعلمين والمسؤولين بوزارة التربية والتعليم كما في بعض الدراسات الأخرى.

٣. من حيث الأدوات: استخدمت الدراسة الأدوات التالية:

الجسم". (Singer, 1980, p. 221- 223)، تم الاقتصار على تعريف سنجر كتعريف إجرائي للإدراك البصري لأنه يتفق مع مفهوم الدراسة.

الدراسات السابقة

المحور الأول الدراسات التي تناولت تعلم اللغة الإنجليزية وتنقسم

إلى:

١. أولاً: مدى تأثير تعلم اللغة الإنجليزية على تأكيد تعلم اللغة القومية.
٢. ثانياً: مدى تأثير تعلم اللغة الإنجليزية على تأكيد بعض المتغيرات.
٣. ثالثاً: أثر استخدام أساليب وسائل تعليمية مختلفة في تعلم اللغة الأجنبية.
٤. أولاً: مدى تأثير تعلم اللغة الإنجليزية على تأكيد تعلم اللغة القومية:

١. دراسة زينب محمد محمود ١٩٩٤: وتهدف الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يمكن أن يحدثه تعلم الطفل لغة إنجليزية في سن مبكرة على نمو الطفل في لغته القومية وأيضاً إلى أعداد مقياس النمو اللغوي للأطفال في لغتهم القومية في هذه المرحلة العمرية.

وتكونت عينة الدراسة من ١٣٩ تلميذاً وتلميذة من مدارس القاهرة وتم تقسيمهم إلى أربعة مجموعات تبعاً لكثافة تعلم اللغة الإنجليزية.

وكانت أدوات الدراسة مقياس رسم الرجل لذكاء الأطفال "جود أنف هاريس"، واستمارة جمع بيانات الحالة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية، ومقياس النمو اللغوي للأطفال من سن ٧- ٨ سنوات من أعداد الباحثة.

ومن أهم نتائج الدراسة أن تعلم الطفل لغة إنجليزية في سن مبكرة يؤدي إلى حدوث تحسين في نمو اللغوي في لغته القومية.

٢. دراسة بدیعة الهاكع وحبيب أوجيني ١٩٩٤: قام كلاً من هاكع وأوجيني بدراسة استطلاعية حول تعليم اللغات الأجنبية في الحلقة الابتدائية بهدف عمل دراسة تقويمية لتجربة إدخال اللغات الأجنبية في المدارس الابتدائية في مصر على عينة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس الابتدائي، واستخدمت الدراسة تطبيق اختبارات تحصيليه باللغتين العربية والإنجليزية.

- التي توضع للأطفال الذين اللغة الإنجليزية هي اللغة الأصلية لهم.
٢. دراسة تشيس، كيم Chase, Kim, 1997 1997: قام كلا من تشيس وكيم بدراسة بعنوان تعلم لغة ثانية قبل الصف الثاني الابتدائي. حيث هدفت الدراسة إلى التأكيد على ضرورة نقل برامج تعليم لغة ثانية من المدارس الثانوية وتطبيقها في رياض الأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية.
- وكانت العينة: مجموعة من مدارس اللغة الثانية بالمراحل المختلفة.
- وأظهرت النتائج: البيانات الخاصة بالفترة الزمنية لاكتساب اللغة عند مستوى رياض الأطفال من سن ٦- ٨ سنوات من خلال الاقتراحات التي قدمها المدرسين القائمين على عملية التدريس ثنائي اللغة الذين يرغبون في تدريس لغة ثانية لتلاميذهم.
٣. دراسة عماد بدران عبدالقادر الجمال ٢٠٠١: قام عماد بدران عبدالقادر الجمال بدراسة العلاقة بين تعليم لغة أجنبية في سن مبكرة والتفكير الابتكاري. بهدف التعرف على مدى تأثير تعلم لغة الطفل للغة الأجنبية ثانية على التفكير الابتكاري والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين بالإضافة إلى إلقاء الضوء على درجة الاختلاف في التأثير باختلاف درجة الكثافة في تعلم لغة أجنبية.
- الأدوات المستخدمة:
١. اختبار تورانس للتفكير الإبداعي- الكلمات- الصور (الصور ب).
٢. اختبار رسم الرجل (جود انف- هاريس).
٣. استمارة مؤشرات الحالة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأسرة. (إعداد: زينب محمد محمود)
- وكانت العينة: تتكون من ٩٠ طفل وطفلة من بين أطفال مرحلة التعليم الأساسي(٦- ٩ سنوات) وقد تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات ٣٠ طفل وطفلة من دراسي اللغة الإنجليزية بكثافة عالية، ٣٠ طفل وطفلة من دراسي اللغة الإنجليزية بكثافة قليلة، ٣٠ طفل وطفلة من غير دراسي اللغة الإنجليزية.
- وكانت نتائج البحث:
١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين دراسي الإنجليزية بكثافة عالية وغير الدارسين

١. اختبارات تحصيلية في اللغتين مثل دراسة هاك وأوجيني ١٩٩٤.
- ب. مقياس النمو اللغوي كما في دراسة زينب محمد محمود ١٩٩٤.
- ج. استمارة لجميع البيانات واستطلاع الرأي كما في دراسة لانجلي ومونيكا ١٩٩٩.
٤. من حيث النتائج: يمكن إجمال نتائج هذه الدراسات في الآتي:
- أ. لا يؤثر تعلم اللغة الأجنبية الثانية في تعلم اللغة القومية، كما في دراسة هاك وأوجيني ١٩٩٤.
- ب. بل أن هناك تأكيد على ضرورة تعلم لغتين في سن مبكرة، كما جاء في دراسة زينب محمد محمود ١٩٩٤ التي ذهبت إلى أن هذا يحسن النمو اللغوي وجاء أيضاً أنه على رغم من عدم تمكن الآباء في بعض الأحيان من اللغة الثانية، واتفق معها أيضاً دراسة لانجلي ومونيكا ١٩٩٩.
- ج. ولعل نتائج هذه المجموعة من الدراسات توحى بأهمية تعليم اللغة الثانية في سن مبكرة.
- ٢ ثانياً: مدى تأثير تعليم اللغة الإنجليزية على تأكيد بعض المتغيرات
١. دراسة Chaw- Maying 1990: قام Chaw- Maying بدراسة بعنوان: اكتساب اللغة الإنجليزية المكتوبة لأطفال رياض الأطفال المتحدثين باللغة الإنجليزية كلغة ثانية. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تحقيق تعلم كتابة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية. ومن نتائج هذه الدراسة: أكدت الدراسة على أن الأطفال المتحدثين باللغة الإنجليزية كلغة ثانية ESL يستطيعوا كتابة اللغة الإنجليزية عند وضعهم في أنشطة نفسية واجتماعية مع أقرانهم في الفصل الدراسي وهذه الأنشطة تساعد على تعلم التلاميذ معرفة القراءة والكتابة للغة الإنجليزية منذ رياض الأطفال ولقد أكدت الدراسة على أهمية مساعدة الآباء في وضع استراتيجيات مكملة للمدرسة وذلك من خلال متابعة ما تقدمه المدرسة مع تكراره في المنزل من خلال النشاط المنزلي داخل البيت. ولقد أكدت الدراسة عند وضع برنامج خاص لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية على أنه لا يتشابه مع البرامج

١٠ اختبارات التفكير الابتكاري كما في دراسة عماد بدران عبدالقادر ٢٠٠١.

١١ استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي كما في دراسة عماد بدران عبدالقادر ٢٠٠١.

١٤ من حيث النتائج: يمكن إجمال نتائج هذه الدراسات في الآتي:

أ. أكدت الدراسات على أن الأطفال المتحدثين الإنجليزية كلغة ثانية يستطيعوا الكتابة إذا تعلموا منذ رياض الأطفال من خلال الأنشطة وأن للآباء دور في تكملة التعلم الدراسي، كما في دراسة 1990 Chaw- Making ودراسة تشيس وكيم ١٩٩٧.

ب. أن برامج ثنائي اللغة تختلف عن برامج متحدثي اللغة الأصليين كما في دراسة 1990 Chaw- Maying.

ج. أن اللغة تؤثر على إبتكارية الطفل كما في دراسة عماد بدران عبدالقادر ٢٠٠١.

د. هناك علاقة طردية بين الصعوبات الخاصة بالتعلم في اللغة الإنجليزية والنمو اللغوي في اللغة العربية كما في دراسة على محمد محمد النديب ١٩٩٠ ولعل نتائج هذه الدراسات توحى بأهمية تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية من خلال الأنشطة في رياض الأطفال إذ تتسرع في عملية كتابة اللغة وتؤثر على المستوى اللغوي وإبتكارية الطفل والتحصيل والمعلومات.

١٢ ثالثاً: أثر استخدام أساليب ووسائل تعليمية مختلفة في تعليم اللغة الأجنبية

١. دراسة 1996 Borgeson- Keanne.E: قام بيرجسون- دين بدراسة حول أربعة من الأطفال الأسبانيون التحقوا برياض الأطفال في المدارس الأمريكية المتنوعة. بهدف التعرف على الخبرات التي يتعرض لها أربعة من الأطفال الأسبانيون التحقوا بمدارس رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية ولقد تم دراسة خبرات هؤلاء الأطفال في المدرسة منذ أول يوم بالتحاقهم في الفصل الدراسي لتعلم اللغة الإنجليزية وقد فورنت نتائج هؤلاء الأطفال الأربعة ببعضهم في نهاية الفصل الدراسي لمعرفة الأداء الإيجابي والسلبي

للإنجليزية على اختبار التفكير الابتكاري للصور والكلمات لصالح المجموعة الأولى فيما عدا المرونة لصالح المجموعة الثانية.

١٢ وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين درسي الإنجليزية بكثافة قليلة وغير الدارسين للإنجليزية على اختبار التفكير الابتكاري للصور والكلمات لصالح المجموعة الأولى.

١٢ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بني درسي الإنجليزية بكثافة عالية ودارسي الإنجليزية بكثافة قليلة على اختبار التفكير الابتكاري للصور والكلمات لصالح المجموعة الأولى في بعدى الطلاقة والأصالة بينما كان الفرق دالاً لصالح المجموعة الثانية في بعدى المرونة والتفاصيل.

تقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض هذه المجموعة من الدراسات السابقة والتي تناولت تعلم اللغة الإنجليزية وتأثيرها على تأكيد بعض المتغيرات ينضح لنا ما يلي:

١. من حيث الأهداف: كان الهدف العام في معظم الدراسات هو تأثر تعلم اللغة ببعض المتغيرات كالصحة النفسية للذكاء والتفكير الإبتكاري كما في دراسة عماد بدران عبدالقادر ٢٠٠١، وأيضاً أهتمت الهدف على الصعوبات التي توجه تعلم اللغة الإنجليزية، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل أمتد الهدف ليشمّل معرفة كيفية تحقيق تعلم الكتابة كما في دراسة 1990 Chaw- Making ومن الأهداف ضرورة نقل برامج تعلم لغة ثانية من المدارس الثانوية وتطبيقها في رياض الأطفال كما في دراسة تشيس، كيم 1997 Chase, Kim.

٢. من حيث العينة: اشتملت هذه الدراسات على عينات مختلفة من الجنسين في المرحلة الإبتدائية كما في دراسة 1990 Chaw, Making ودراسة عماد بدران عبدالقادر ٢٠٠١، وأيضاً عينات من مدارس المراحل المختلفة كما في دراسة تشيس وكيم 1997 Chase, Kim، واشتملت أيضاً على أولياء الأمور كما في دراسة 1990 Chaw, Making.

٣. من حيث الأدوات:

١٢ اختبار جود أنف كما في دراسة عماد بدران عبدالقادر ٢٠٠١.

- على تعلم أطفال عينة الدراسة مبادئ القراءة والكتابة للغة الإنجليزية في قاعة الدرس.
- ✘ مساعدة تلك الأدوات على التفاعل الجيد للأطفال داخل الفصل الدراسي ثنائي اللغة.
- ✘ أكدت الدراسة على أنه لا بد من توفير مثل هذه الأدوات الدراسية داخل الفصل الدراسي ثنائي اللغة لمساعدة الأطفال على تعلم مهارات القراءة والكتابة للغة الإنجليزية حيث أن مثل هذه الأدوات عنصر مركزي في مساعدة الأطفال على تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.
٣. دراسة سهير سليم ١٩٩٩: قامت سهير سليم بدراسة بعنوان الأنشطة اللغوية المناسبة لتعلم اللغة الإنجليزية للصغار. وكان هدف الدراسة هو إعداد بعض الأنشطة اللغوية المناسبة لتعليم الأطفال الصغار في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية للغة الإنجليزية. وتكونت العينة من مجموعة من أطفال رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.
- واستخدمت الدراسة الأدوات التي تمثلت في اثني عشر نشاطاً مناسباً لتعليم اللغة الإنجليزية للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي.
- وكانت نتائج الدراسة كالآتي:
- ✘ أوضحت الدراسة أهمية استخدام الأنشطة التي تعتمد على استخدام الفيديو والكمبيوتر كأشرطة حديثة يجب الاهتمام بها.
- ✘ أوضحت أيضاً أهمية بناء وتصميم مثل هذه الأنشطة المقترحة في تعليم اللغة الإنجليزية للصغار.
- ✘ ضرورة أن تتكامل أنشطة تعلم اللغة الإنجليزية مع بقية الأنشطة في رياض الأطفال في المدرسة الابتدائية.
- تعقيب على الدراسات السابقة:**
- من خلال عرض هذه المجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت أثر استخدام أساليب ووسائل تعليمية مختلفة في تعلم اللغة الأجنبية يتضح لنا ما يلي:
١. من حيث الأهداف: كان الهدف العام في هذه الدراسات هي مساعدة أطفال ما قبل المدرسة في تعلم اللغة الإنجليزية، وذلك من خلال التعرف على الخبرات التي يتعرض لها الأطفال كما في دراسة

- لهؤلاء الأطفال وأسباب نجاحهم في تعلم اللغة الإنجليزية أو عدم تعلمهم بنجاح.
- ومن نتائج هذه الدراسة أن عمل الوالدين يؤثر بشكل فعال على تعلم الأطفال في تلك المدارس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية حيث أن البيئة التي يوفرها الوالدين من خلال تعلمهم وقدراتهم المادية والاجتماعية من خلال وضعهم في المجتمع ودورهم فيه تؤثر بشكل فعال في تقديم خبرات لغوية جيدة يتعلمها الأطفال بشكل جيد تساعدهم في اكتساب قدر من المعلومات على اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ولذلك فإن بيئة المنزل التي يأتي منها الطفل إلى المدرسة تساعد على براعة الأبناء في تعلم اللغة الإنجليزية.
٢. دراسة Eck-Elizabeth-Gail 1997: قام إيك-إليزابيث-جيل بدراسة بعنوان تربية الأطفال في اتجاه ثنائي اللغة في معرفة القراءة والكتابة، دراسة نظرية لعمل معلم داخل الفصل الدراسي عمل في قاعة دروس ثنائية اللغة في مرحلة رياض الأطفال. وهدف هذه الدراسة يقوم على وصف جهود المعلم داخل الفصل الدراسي ثنائي اللغة حتى يمكن الوصول إلى برنامج جذاب يساعد على تفهم الأطفال كمتعلمين أذكىء في تعلم مبادئ القراءة والكتابة بالإضافة إلى أن يكون لديهم تراث اجتماعي وثقافي في اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.
- وكانت عينة الدراسة مكونة من اثنان من معلمين أوائل في اللغة الإنجليزية وثمانية وعشرون من أطفال رياض الأطفال.
- وكانت الأدوات المستخدمة هي:
- ✘ مجموعة من شرائط الفيديو في تعلم اللغة.
- ✘ مجموعة من الرسومات والأشكال والحروف التي تعبر عن مبادئ اللغة لمساعدة الأطفال في اكتسابها بشكل فعال.
- ✘ استخدام الرسم والأشكال التي تعبر عن الحروف في قاعة الدرس.
- بعد عرض هذه الأدوات على مجموعة الدراسة وجد تطور ملحوظة في معرفة القراءة والكتابة لأطفال العينة بعد استخدام الأدوات السابقة في قاعة الدرس.
- النتائج:
- ✘ إن الأدوات التي استخدمتها الدراسة ساعدت

والرسومات عن الحروف ببساعده في تعلم مبادئ القراءة والكتابة والتفاعل الجيد داخل الفصل كما في دراسة Eck-Elizabeth-Gail 1997.

✘ البيئة المنزلية التي يأتي منها الطفل تؤثر بشكل فعال على براعة الأبناء في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية مثل دراسة Borgeson-Deanne. E, 1996

المحور الثاني الدراسات التي تناولت تعلم الاستعداد للقراءة والإدراك السمعي والبصري:

✘ أولاً: الدراسات التي تناولت الاستعداد للقراءة

١. دراسة إيمان زكي محمد أمين ١٩٩١: قامت إيمان زكي محمد أمين بدراسة بعنوان برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الروضة. هدفت الدراسة إلي: التعرف على مهارات الاستعداد للقراءة وتمييزها وذلك ببناء برنامج لتنمية الاستعداد القرائي لدى أطفال الروضة. وقد تكونت عينة الدراسة من: (٦٠) طفلاً وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تراوحت أعمارهم من ٤:٥، ٦ سنوات متجانسة من حيث السن والذكاء والاستعداد لتعلم القراءة.

والأدوات المستخدمة كانت: اختبار رسم الرجل لجدود أنف هاريس Goodenough، اختبار لقياس الاستعداد لتعلم القراءة وقامت الباحثة بإعداد برنامج لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة واعتمدت على المناشط والألعاب التربوية في تقديم وحدات البرنامج وتألف البرنامج من ست وحدات واستغرق تطبيقه مدة ٣ أشهر بواقع ٥ أيام أسبوعياً على أن يتضمن اليوم الواحد نشاطين فقط يستغرق كل نشاط ٤٥ دقيقة. وهذا وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

✘ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في مدى الاستعداد لتعلم القراءة.
✘ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاستعداد لتعلم القراءة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. دراسة فوزية محمد سعيد بدرى ١٩٩٤: قامت فوزية بدرى بدراسة بعنوان 'برنامج مقترح

Borgeson-Deanne-E 1996 ووصف عمل المعلم داخل الفصل ثنائي اللغة لتعلم اللغة الإنجليزية والوصول إلى برنامج وأنشطة تساعد الأطفال على تعلم هذه اللغة، كما في دراسة Eck-Elizabeth Gail 1997 ودراسة سهير سليم ١٩٩٩.

٢. من حيث العينة: هناك من استخدم عينة من أطفال الرياض كما في دراسة Hirchler Julie-Ann 1991 و 1996 Borgeson- Deanne. E ودراسة Eck. Elizabeth- 1997 ودراسة سهير سليم ١٩٩٩ وهناك من استخدم أطفال من مرحلة الابتدائية كما في دراسة سهير سليم ١٩٩٩ ومن استخدم المعلمون في اللغة الإنجليزية كما في دراسة Eck-Elizabeth-Gail 1997.

٣. من حيث الأدوات: تنوعت الأدوات المستخدمة في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية للأطفال خلال هذه الدراسات فمنها:

✘ استخدم الدراما المسرحية كما في دراسة Hirschler Julie-Ann 1991.
✘ من درس خبرات الأطفال من أول التحاقهم بالرياض كما في دراسة Borgeson-Deanne.E 1996.

✘ ومن استخدم وسائل متنوعة من شرائط فيديو ورسومات وأشكال الحروف والأنشطة المناسبة، كما في دراسة Eck-Elizabeth. Gail 1997 ودراسة سهير سليم ١٩٩٩.

٤. من حيث النتائج: يمكن إجمال نتائج هذه الدراسات في الآتي:

✘ أن الأطفال أظهرت نتائج غير متوقعة في اكتساب اللغة من خلال الدراما المسرحية والإناث غير متحدثي اللغة الإنجليزية أكثر استخداماً للتعبير اللغوي من الذكور ومتحدثي اللغة الأصليين كما في دراسة Hirschler Julie-Ann 1991 وكذلك استخدم الأنشطة اللغوية المناسبة لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية للأطفال وبناء البرنامج المناسبة لتعلمها وتكامل هذه الأنشطة اللغوية مع أنشطة رياض الأطفال الأخرى كما في دراسة سهير سليم ١٩٩٩.

✘ استخدام أدوات كشرائط الفيديو والأشكال

- بعد التعرض للبرنامج.
- ✎ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور في المجموعة التجريبية والذكور في المجموعة الضابطة في مدى الاستعداد للقراءة بعد التعرض للبرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
- ✎ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الإناث في المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج لصالح بعد التعرض للبرنامج.
- ✎ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الإناث في المجموعة التجريبية والإناث في المجموعة الضابطة في مدى الاستعداد للقراءة بعد التعرض للبرنامج لصالح الإناث في المجموعة التجريبية.
- ✎ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في المجموعة التجريبية في مستوى الاستعداد للقراءة بعد التعرض للبرنامج المقترح لتنمية الاستعداد للقراءة.
- ✎ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الإناث والذكور في المجموعة الضابطة بعد التعرض للبرنامج المقرر من وزارة التربية والتعليم لصالح الإناث.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال عرض هذه المجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت الاستعداد للقراءة يتضح لنا ما يلي:
1. من حيث الأهداف: تعددت أهداف دراسة الاستعداد للقراءة فمنها:
 - ✎ وضع مقياس لمعرفة مدى استعداد الأطفال للقراءة عند بل التحاقهم بالمدرسة، كما في دراسة فوزية بدرى ١٩٩٤.
 - ✎ إعداد برنامج مناسب يساهم في تنمية الاستعداد للقراءة كما في دراسة إيمان زكى محمد أمين ١٩٩١، ودراسة فوزية بدرى ١٩٩٤.
 2. من حيث العينة: ركزت الدراسات على عينة الأطفال في مرحلة رياض الأطفال كما في دراسة إيمان زكى محمد أمين ١٩٩١ ودراسة فوزية بدرى ١٩٩٤.

- للاستعداد للقراءة" بدولة الإمارات العربية المتحدة العربية المتحدة. وهدفت الدراسة إلى:
- ✎ تصميم وتجريب برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال السنة الثانية رياض الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة.
 - ✎ توفير برنامج ينمي الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة.
 - ✎ التوصل إلى برنامج متكامل لتنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال الرياض يهدف إلى تنمية الإدراك الحسى والسمعى والبصرى لديهم.
- وقد تكونت عينة الدراسة من: ٨٠ طفل وطفلة من أطفال الرياض في سن ٥ - ٦ سنوات قد قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. والأدوات المستخدمة كانت:
- ✎ مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى والثقافى للأسرة. (إعداد: فاطمة سعيد بدرى)
 - ✎ مقياس الاستعداد للقراءة. (إعداد: فاطمة سعيد بدرى)
 - ✎ مقياس جود أنف هاريس المعدل وتم تقنينه على دولة الكويت.
 - ✎ برنامج مقترح لتنمية استعداد أطفال ما قبل المدرسة للقراءة. (إعداد: فاطمة سعيد بدرى)
- هذا وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- ✎ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال العينة التجريبية وأطفال العينة الضابطة في مدى الاستعداد للقراءة قبل التعرض للبرنامج.
 - ✎ تفوق أطفال العينة التجريبية في مدى الاستعداد للقراءة على أطفال العينة الضابطة بدلالة إحصائية (٠,٠٥) بعد التعرض للبرنامج المقترح لتنمية الاستعداد للقراءة.
 - ✎ حدث تحسن في الاستعداد للقراءة لدى أطفال العينة التجريبية بعد التعرض للبرنامج المقترح لتنمية الاستعداد للقراءة.
 - ✎ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور في المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض للبرنامج المقترح لتنمية الاستعداد للقراءة لصالح المجموعة التجريبية

المدرسة. وهدفت الدراسة إلي: تحديد مستوى الإدراك البصرى لأطفال ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من: (١٨٠) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (٣-٥) سنوات تم اختيارهم من (١٥) دار حضائفة تابعة لجنوب القاهرة. واستخدمت الدراسة: بروفييل كارولينا للنمو ترجمة سعيدة بهادر، اختبار جود أنف هاريس لرسم الرجل.
وكانت نتائج الدراسة كالآتي:

✘ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في سن (٣، ٤، ٥) سنوات من حيث إدراكهم البصري.
✘ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال ذوى الذكاء المرتفع والمنخفض من حيث إدراكهم البصرى وذلك لأطفال ما قبل-المدرسة (٣، ٤، ٥) سنوات لصالح الأطفال ذوى الذكاء المرتفع.

٣. دراسة لاندبرج وبيترسون Landberg & Peterson 1988: قام لاندبرج وبيترسون Landberg & Peterson بدراسة حول تأثير برامج مركز لإثارة الوعي بالصوتيات لدى أطفال ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة إلي: إثارة وعى الأطفال بالصوتيات من خلال تدريب مكثف على الأصوات من خلال اللغة المنطوقة. وتكونت عينة الدراسة: من ٢٣٥ طفلاً داتمركيًا قسمت إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية ضابطة للتدريب لمدة ٨ أشهر، وتمت متابعة العينة بدراسة تتبعية حتى الصف الثانى الابتدائى للتعرف على تأثير البرامج. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✘ أظهرت الدراسة أن تدريب أطفال ما قبل المدرسة على إدراك الصوتيات تنمى لديهم مهارات القراءة واكتسابها فى المستقبل.
✘ هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة فى القدرة على القراءة خلال الدراسة التتبعية فى الصف الأول والثانى الابتدائى لصالح المجموعة الأولى.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض هذه المجموعة من الدراسات التى تناولت الإدراك السمعى البصرى يتضح لنا ما يلي:

١. من حيث الأهداف: تنوعت الأهداف الخاصة بهذه

٣. من حيث الأدوات: تنوعت الأدوات فى دراسات التى تناولت الاستعداد للقراءة على حسب الهدف من دراسته مثل:

✘ اختبار لقياس الاستعداد للقراءة كما فى دراسة إيمان زكى محمد أمين ١٩٩١ ودراسة فوزية بدرى ١٩٩٤.
✘ برنامج لتنمية الاستعداد للقراءة كما فى دراسة إيمان زكى محمد أمين ١٩٩١ ودراسة فوزية بدرى ١٩٩٤.
✘ اختبار جود أنف هاريس كما فى دراسة إيمان زكى محمد أمين ١٩٩١ ودراسة فوزية بدرى ١٩٩٤.

٤. من حيث النتائج: يمكن إجمال نتائج هذه الدراسات فى الآتي:

✘ أن البرامج الخاصة بالاستعداد للقراءة تساهم فى تحسن مهارات ما قبل القراءة (الاستماع- اللغة الشفوية- تحليل الكلمات) كما فى دراسة فوزية بدرى ١٩٩٤ وزيادة التميز السمعى والبصرى والألوان وأن كانت هناك فروق بين الجنسين كما فى دراسة إيمان زكى محمد أمين ١٩٩١.
✘ هناك من وجد أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى لا يؤثر فى مهارات ما قبل القراءة ومنهم من وجد فروق فى التأهب للقراءة وكذلك تبين أن هناك فروق بين الجنسين كما فى دراسة إيمان زكى محمد أمين ١٩٩١ ودراسة فوزية بدرى ١٩٩٤.

ثانياً: الدراسات التى تناولت الإدراك السمعى البصرى

١. دراسة فوب وهيل Vopp, Hallie 1985: قام فوب وهيل بدراسة أهمية حاستى السمع والبصر فى إدراك الكلمة عند بداية تعلم القراءة. وهدفت الدراسة: إلى اختبار الفرض القائل بأهمية توفر القدرة على التميز السمعى كضرورة فى تعلم القراءة والاستعداد لها. وكانت عينة الدراسة: (٣٥) طفل من أطفال الروضة.

أدوات الدراسة: تتضمن أنشطة للتمييز السمعى والبصرى وقائمة كلمات للتعلم الصوتي.

٢. دراسة سيد درغام ١٩٨٧: قام سيد درغام بدراسة تحديد مستوى الإدراك البصرى لأطفال ما قبل

للأطفال الحضانات. بهدف وضع برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري. وتكونت عينة الدراسة من ١٣٦ طفلاً وطفلة من حضانتين تابعيتين لوزارة الشؤون الاجتماعية بجمهورية مصر العربية تتراوح أعمارهم من ٥: ٥ سنوات والموجودين في حضانتى الأنوار وقاطمة الزهراء وهى عينة متجانسة من حيث العدد والجنس والذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى. واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية:

- ✘ برنامجاً لتنمية الإدراك السمعي والبصرى
- ✘ مقياس رسم الرجل لوجود أنف هاريس
- ✘ استمارة جمع البيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، وقامت الدراسة بتعريض الأطفال لكل نشاط من مناشط البرنامج وقد استغرق هذا التطبيق شهرين كاملين بواقع ٥ أيام فى الأسبوع ونشاط واحد كل يوم يستغرق كل نشاط ٤٥ دقيقة.
- ✘ توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- ✘ توجد علاقة قوية بين الاستعداد للقراءة والمقدرة على التعبير الشفوى حيث أن لغة التعبير الشفوى هى إحدى الطرق الجيدة للتنبؤ بمدى الاستعداد.
- ✘ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى مدى الاستعداد للقراءة فى مرحلة ما قبل المدرسة من ٤- ٦ سنوات لصالح الإناث.
- ✘ توجد علاقة إيجابية بين مستوى الاستعداد للقراءة وسن الطفل وهذا دليل على مدى الارتباط بين السن واستعداد الطفل بدء تعلم القراءة.
- ✘ أظهرت نتائج البرنامج البعدى لمجموعة الدراسة من ٤- ٦ سنوات ذكوراً وإناًاً تحسناً فى الاستعداد للقراءة من خلال حاستى السمع والبصر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض هذه المجموعة الدراسات السابقة التى تناولت العلاقة بين الاستعداد للقراءة والإدراك البصرى السمعى يتضح لنا ما يلى:

١. من حيث الأهداف: وضع برنامج للتنمية الإدراك

الدراسات للإدراك السمعى البصرى فمنها من أراد:
✘ تحديد مستوى الإدراك السمعى البصرى للأطفال ما قبل المدرسة كما فى دراسة سيد درغام ١٩٨٧.

✘ دراسة أهمية حاستى السمع والبصر فى إدراك الكلمة عند بداية التعلم للقراءة كما فى دراسة فوب وهيل 1985 Vopp & Halle.
✘ إثارة الوعى للأطفال بالصوتيات مثل دراسة لاندبرج وبيترسون Landberg & Peterson 1988.

٢. من حيث العينة: تناولت هذه الدراسات عينة الأطفال من مرحلة الرياض كما فى دراسة فوب وهيل 1985 Vopp & Halle ودراسة سيد درغام ١٩٨٧ ودراسة لاندبرج وبيترسون Landberg & Peterson 1988.

٣. من حيث الأدوات: تعددت الأدوات التى استخدمت فى هذه الدراسات فمنها:

✘ بروفييل كارولينا ترجمة سعية بهادر مثل دراسة سيد درغام ١٩٨٧.

✘ أنشطة للتمييز السمعى والبصرى مثل دراسة فوب وهيل 1985 Vopp & Halle.

✘ برامج للصوتيات كما فى دراسة لاندبرج وبيترسون Landberg & Peterson 1988.

٤. من حيث النتائج: يمكن إجمال نتائج هذه الدراسات فى الآتى:

✘ توجد فروق بين الأطفال من الجنسين ذوى الذكاء المرتفع والمنخفض فى الإدراك البصرى كما فى دراسة سيد درغام ١٩٨٧.

✘ من خلال البرامج يتعلم الأطفال التمييز الصوتى وإدراك هذه الصوتيات ينمى لديهم مهارات القراءة واكتسابها فى المستقبل كما فى دراسة فوب وهيل 1985 Vopp & Halle ودراسة لاندبرج وبيترسون Landberg & Peterson 1988.

✘ ثالثاً: الدراسات التى تناولت العلاقة بين الاستعداد للقراءة والإدراك السمعى البصرى:

١. دراسة شيماء محمد الدياسطى ١٩٩١: قامت شيماء محمد الدياسطى بدراسة حول تأثير برنامج لتنمية الإدراك السمعى والبصرى على الاستعداد للقراءة

- المجموعتين في اللغة التعبيرية والحسية.
١. أكدت الدراسة على رضى المعلمات من البرامج وتأكدهن على التدريب أثناء الخدمة.
٢. دراسة ثريا محمود محبوب ١٩٩٥: قامت ثريا محمود محبوب بدراسة حول فعالية برنامج مقترح في النشاط اللغوي لرياض الأطفال. هدفت الدراسة إلي بناء معيار لتقديم برنامج النشاط اللغوي الحالي لرياض الأطفال وغيره من البرامج الأخرى واستخدامه في تقييم برنامج النشاط اللغوي الحالي وبناء برنامج النشاط اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة والتعرف على أثر تدريس بعض أجزاءه على تنمية الاستعداد لتعلم اللغة لدى أطفال ما قبل المدرسة. وشملت الدراسة على عينة ضمت (٢٨) طفلاً من أطفال المستوى الثانى ممن تتراوح أعمارهم بين خمس وست سنوات تم اختيارهم بطريقة عشوائية من روضة أطفال جمال عبدالناصر بالدقى واختيرت العينة من البنين والبنات ومن فصل دراسى واحد حيث تعلمهم معلمة واحدة مما يسهل على الباحثة التعامل مع العينة. واستخدمت الدراسة الاختبارات الآتية:
١. اختبار الاستعداد للقراءة. (إعداد أمة الرزاق الحوري)
٢. معيار تقييم برنامج النشاط اللغوي فى رياض الأطفال. (إعداد الباحثة)
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- أ. فعالية أنشطة البرنامج المقترح فى تنمية مهارة القراءة بينما لم تظهر النتائج فروقاً بين درجات الأداء القلبي والبعدي للأطفال فى مهارة الكتابة.
- ب. وفى مجال فاعلية البرنامج المقترح فى تحقيق أهداف برنامج النشاط اللغوي لأطفال الرياض.
- ج. أوضحت النتائج عدم فعالية البرنامج وفقاً للمعايير التى وضعها بلاك وغيره من الباحثين لصالحية البرامج المستخدمة حيث لم تصل نسب الكسب المعدل إلى الحد المطلوب.
٣. دراسة فريمان وأديان وديسين وسمس ٢٠٠٢

- البصرى السمعى كما فى دراسة شيماء محمد الدياسطى ١٩٩١.
٢. من حيث العينة: تناولت عينة الأطفال من الرياض كما فى دراسة شيماء محمد الدياسطى ١٩٩١.
٣. من حيث الأدوات: برنامج تنمية الإدراك السمعى والبصرى كما فى دراسة شيماء محمد الدياسطى ١٩٩١.
٤. من حيث النتائج:
١. برنامج التدريب وبرامج اللعب ودمج البرنامج الأكاديمى مع هذه البرامج أثر فى تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والإدراك السمعى والبصرى كما فى دراسة شيماء الدياسطى ١٩٩١.
٢. توجد علاقة إيجابية بين السن والاستعداد للقراءة والتدريب على الذاكرة كما فى دراسة شيماء الدياسطى ١٩٩١.
٣. رابعاً: الدراسات التى تناولت أثر استخدام الأساليب والوسائل التعليمية المختلفة على كلاً من الاستعداد للقراءة والإدراك السمعى والبصرى:
١. دراسة كيوسا Kayusa, 1993: قام كيوسا Kayusa بدراسة حول تأثير برامج هدايات لما قبل المدرسة على الاستعداد للقراءة لدى أطفال فى سن ٤ سنوات. هدفت الدراسة إلى البحث عن الاختلاف فى مستوى الاستعداد للقراءة بين أطفال الرياض الذين يخضعون لبرنامج الهيدستارت (البدايات المتقدمة) والذين لم يخضعوا لتعليم ما قبل المدرسة وتحديد اتجاهات المعلمات نحو تلك البرامج وأثرها فى القراءة والنمو اللغوي. اشتملت عينة الدراسة على مجموعة تجريبية قوامها (٥٢) طفلاً وطفلة تم اختيارهم عشوائياً بين أطفال الرياض والذين خضعوا لبرنامج هيدستارت وعينة ضابطة قوامها (٣٢) طفلاً وطفلة والذين لم يتعرضوا للتعليم الرسمى فى مرحلة ما قبل المدرسة وعينة من (١٠) معلمات من رياض الأطفال.
- توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال العينة التجريبية والضابطة فى مجال الاستعداد للقراءة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

التعليمية المستخدمة فمنها من أراد:
 ✎ التعرف على العوامل التي تؤثر في إعداد الأطفال للقراءة من حيث معرفة المناشط المستخدمة والمدة التي يستغرقها النشاط وتأثير الفروق الفردية بين الأطفال على الاستعداد للقراءة، أو اختبار أثر الرسومات في مناشط هذه البرامج، أو بناء معيار لتقديم برنامج النشاط اللغوي وبناء برنامج لغوي والتعرف على أثر تدريسه في تنمية الاستعداد كما في دراسة ثريا محمود محبوب ١٩٩٥.

✎ مقارنة الأطفال الذين تعرضوا لبرنامج الهيدستار مع أمثالهم الذين لم يتعرضوا لتعليم ما قبل المدرسة ورأى المعلمات نحو تلك البرامج كما في دراسة كيوسا Kayusa 1992 وكذلك مقارنة الأطفال مع الكبار في تذكر القصص الإخبارية الخاصة بالأطفال المطبوعة والمرئية من حيث الأعمار ومستوى الكفاءة في مهارة القراءة لديهم كما في دراسة فريمان وآخرون.

٢. من حيث العينة: تناولتا الدراسات عينة الأطفال من الرياض كما في دراسة كيوسا Kayush 1992 ودراسة ثريا محمود محبوب ١٩٩٥ وهناك من زاد من عمر العينة من ١١- ٢٣ عاماً كما في دراسة فريمان وآخرون ومن هم من استعان بالمعلمات كما في دراسة كيوسا Kayush 1992 ودراسة ثريا محمود محبوب ١٩٩٥.

٣. من حيث الأدوات: تنوعت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات على حسب الهدف منها فمنها من استخدم:

✎ صياغة مجموعة قصص أو عرض قصص إخبارية مثل ودراسة فريمان وآخرون.
 ✎ اختبارات خاصة بمهارات الاستعداد للقراءة مثل دراسة ثريا محمود محبوب ١٩٩٥.

✎ برامج للاستعداد للقراءة مثل دراسة كيوسا Kayush 1992 ودراسة ثريا محمود محبوب ١٩٩٥.

٤. من حيث النتائج: يمكن إجمال نتائج هذه الدراسات في الآتي:

✎ باستخدام برامج هيدستار وجد أنه يوجد فروق

Furnham, Adrian, Desiena, Samanthe قام كلا من "فريمان وأديان وديسين وسمنس" Furnham, Adrian, Desiena, Samanthe بدراسة حول تذكر الأطفال والكبار للقصص الإخبارية الخاصة بالأطفال سواء المطبوعة أو المسموعة والمرئية. وهدفت الدراسة: إلى إجراء مقارنة بين الأطفال والكبار لتذكر القصص الإخبارية الخاصة بالأطفال المطبوعة والمرئية في التلفزيون للتوصل إلى ما إذا كان تذكر الأطفال لما يقدم في التلفزيون يعتمد على أعمارهم أو على مستوى كفاءة مهارة القراءة لديهم. وكانت عينة الدراسة أعمارهم ما بين ١١- ٢٣ عاماً. واستخدمت الدراسة من الأدوات: قصص الأطفال الإخبارية سواء في صورتها الأصلية المتلفزة أو في الإصدار المطبوع، اختبار تذكر. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

✎ بينت نتائج اختبار التذكر أن الأطفال في كلتا المجموعتين العمريتين تعلموا من أخبار التلفزيون أكثر من النسخة المطبوعة بغض النظر عن العمر أو مستوى القراءة.

✎ أن الكبار تذكروا مقادير متساوية في كلتا الحالتين.

✎ بالنسبة لنوى الأحد عشر عاماً وجدت فائدة التلفزيون فقط في المعلومات المصحوبة بصور عديدة متكررة في النسخة المتلفزة.

✎ بالنسبة للأطفال في سن الثلاثة عشر عاماً لم يعتمد تذكرهم للتلفزيون على إضافة المعلومات المرئية المتكررة.

✎ وجد أن المشاهدين والقراء يستثمرون مقادير متساوية من الجهد الذهني لكن مستوياته وجد أنها تعتمد على العمر ومستوى الكفاءة في القراءة.

تقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض هذه المجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت أثر استخدام الأساليب والوسائل التعليمية المختلفة على كلاً من الاستعداد أو القراءة والإدراك السمعي البصري يتضح لنا ما يلي:

١. من حيث الأهداف: تنوعت هذه الأهداف الخاصة بهذه الدراسات وذلك على حسب الأساليب والوسائل

١. استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة. (إعداد فائزة يوسف)
٢. اختبار الذكاء رسم الرجل لجود انف هاريس. (تقنين فاطمة حنفي ١٩٨٣)
٣. مقياس الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية. (إعداد: فوزية بدرى ١٩٩٤) (تعديل الباحثة)
٤. برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية للأطفال ما قبل المدرسة. (إعداد: الباحثة)

الغرض:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال العينة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي لعينة الذكور والإناث على البرنامج ككل لصالح الإناث.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الذكور وعينة الإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال المعرفي لصالح عينة الذكور.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الذكور وعينة الإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال المهاري لصالح عينة الذكور.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الذكور وعينة الإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال الوجداني لصالح عينة الإناث.

منهج الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تطبيق الدراسة وذلك بتطبيق المقياس الخاص بالاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية على مجموعة واحدة من الأطفال لمعرفة مدى اكتساب الأطفال لمجموعة المهارات المطلوبة لمعرفة قراءة اللغة الإنجليزية ثم يطبق البرنامج الخاص بتنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية وبعد الانتهاء من تطبيقه يعاد تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس عينة الأطفال، ثم تقارن النتائج قبل وبعد التطبيق لمعرفة مدى تأثير البرنامج المقترح على عينة الدراسة سواء كان هذا التأثير بالإيجاب أو بالسلب.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

جدول (١) يوضح المستوى الاجتماعي الثقافي لمجموعة الكلية لأولياء أمور الأطفال

نوع التعليم	الوالدين		الوالدة	
	ن	%	ن	%
أسى	-	-	-	-
يقراً ويكتب	-	-	-	-
شهادة أقل من المتوسط	-	-	-	-
شهادة ثانوي أو ما يعادلها	-	-	-	-
شهادة جامعية	٣٩	٧٨%	٤٠	٨٠%
دبلوم عالي أو ماجستير	١٠	٢٠%	٨	١٦%
دكتوراه	١	٢%	٢	٤%
المجموع	٥٠	١٠٠%	٥٠	١٠٠%

وباستخدام حساب الفروق بين المتوسطات بين الذكور والإناث في العينة الكلية.

(فعالية برنامج تنمية الإدراك السمعي...)

النوع	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	ت	الدلالة
الذكور	٢٥	٣١,٤٠	٣,٥٩	١,٠٣٧	غير دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)
	٢٥	٣١,٣٦	٣,٤٦		

يتضح من الجدولين السابقين التجانس في العينة الكلية بين الذكور والإناث للمستوى الاجتماعي والثقافي للوالدين من خلال المستوى التعليمي حيث تبين أن جميع الآباء تتراوح مستوى تعليمهم ما بين الشهادة الجامعية والتعليم العالي ماجستير أو دكتوراه، كما أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يثبت التجانس بين أفراد العينة الكلية ذكور وإناث.

٢ اختيار الذكاء لجدو أنف هاريس (تقنين: فاطمة حنفي ١٩٨٣): في سنة ١٩٨٣ قامت فاطمة حنفي بإعادة تقنين الاختبار على أطفال مرحلة الروضة. وأسفرت النتائج عن ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار على العينة وكانت الدرجة (٠,٠٩٨) وكانت القيمة دالة عند مستوى (٠,٠١). وتم حساب صدق الاختبار مع مقياس ستانفورد بينه وأسفرت النتائج بحساب معامل الارتباط عند درجة (٠,٧٩) وكانت دالة عند مستوى (٠,٠١). (فاطمة حنفي، ١٩٨٣، ص ١١٤: ١٣٠)

وقد استخدم هذا الاختبار لأنه يعد من الاختبارات الجماعية كما انه سهل تطبيقه وتصحيحه وكان استخدامه يعرض تجانس العينة (ذكور وإناث) في الذكاء.

جدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت لدلالة الفروق بين الذكور والإناث على اختبار جود أنف هاريس.

النوع	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	ت	الدلالة
الذكور	٢٥	١٠٤,٦٨	٦,٢٦	٢,٨٥	غير دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)
	٢٥	١٠٠,١٦	٤,٨٧		

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور والإناث على اختبار جود أنف في العينة الكلية وهذا يدل على تجانس العينة.

٢ مقياس الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية: تم إعداد مقياس الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية كأداة لقياس الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية للأطفال في المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات وقد تم تعديل مقياس الاستعداد للقراءة إعداد: فوزية البدرى التي أعدته عام ١٩٩٤ لقياس الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة وذلك ملائمة المقياس لطبيعة الدراسة.

١. تقنين المقياس (ثبات وصدق):

أ. ثبات المقياس هو ثبات الدرجات التي يحصل عليها الأفراد عندما يعاد اختبارهم بنفس الاختبار، ولقد تم استخدام طريقتين لحساب ثبات مقياس الاستعداد للقراءة وهما (طريقة معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس وطريقة التجزئة النصفية).

٢ حساب الثبات عن طريق معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقياس: تم التأكد من ثبات المقياس بإتباع أسلوب إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني وذلك على عينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة، تم اختيارهم وفقاً لنفس مواصفات العينة وبطريقة عشوائية وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وبلغت قيمته (٠,٩٨٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعتبر مستوى مرتفع من الثبات.

٢ حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية: تم تقنين درجات المقياس إلى نصفين (فردى- زوجي) تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأطفال بالنسبة للعبارة الفردية والدرجات التي حصل عليها نفس العينة للعبارة الزوجية من المقياس وباستخدام معامل بيرسون لحساب الثبات بلغ معامل الثبات (٠,٩٧٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي قيمة مرتفعة مما يجعلنا نتق في ثابت المقياس.

ب. صدق المقياس: هو قدرته على قياس ما وضع من أجله أو السمة المراد قياسها، ولقد تم استخدام طريقتين لحساب صدق مقياس الاستعداد للقراءة اللغة الإنجليزية وهما (صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي).

٢ صدق المحكمين: هو يسمى الصدق البناء أيضاً ولقد تم عرض المقياس على (٥) من أساتذة طرق تدريس المناهج في اللغة الإنجليزية، وتم الإبقاء على المجالات

٢٠٠٣، ص ٣٣) ولقد قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق بطاقات التقييم وكانت كالتالي:

١. بطاقة التقييم الأولى للنشاط الأول:

تقنين البطاقة الأولى:

أولاً: الثبات: لقد تم استخدام طريقتين لحساب ثبات بطاقة تقييم الأولى وهم: (طريقة معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للبطاقة وطريقة التجزئة النصفية).

٢ حساب الثبات عن طريقة معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للبطاقة: تم التأكد من حساب ثبات البطاقة الأولى بإتباع أسلوب أعاد التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني وذلك على عينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة تم اختيارهم وفقاً لنفس مواصفات العينة وبطريقة عشوائية وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وبلغت قيمته (٠,٨٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعتبر مستوى مرتفع من الثبات.

٣ حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم درجات البطاقة الأولى إلى نصفين (فري- زوجي) ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأطفال بالنسبة للعبارة الفردية والدرجات التي حصل عليها نفس العينة للعبارة الزوجية من البطاقة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٠,٥٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي قيمة مرتفعة مما يجعلها نقى في ثبات البطاقة.

ثانياً: حساب صدق البطاقة الأولى: ولقد تم استخدام طريقتين لحساب صدق البطاقة الأولى وهما (صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي).

٢ صدق المحكمين: وهو يسمى الصدق البناء أيضاً ولقد تم عرض البطاقة الأولى على (٥) من أساتذة طرق تدريس مناهج اللغة الإنجليزية، وتم الإبقاء على الأبعاد ذات الاتفاق العالي وهي على الأقل ٨٠% أي إجماع (٤) من (٥) وتم استبعاد من أخذ نسب أقل من هذه النسبة.

٣ صدق الاتساق الداخلي: لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة وهو بين كل العبارة والدرجة الكلية للعينة الكلية.

نجد أن معاملات الارتباط دالة عند المستوى (٠,٠١) وذلك لكل للعبارة ما عدا العبارة الأولى دالة عند

ذات الإتقان العالي وهي على الأقل (٨٠%) أي إجماع (٤) من (٥) وتم

استبعاد من أخذ نسب أقل من هذه النسبة. ولقد أتضح اتفاق المحكمين على مجالات المقياس وعدم استبعاد أي منها.

٢ صدق الاتساق الداخلي: لقد تم حساب

صدق الاتساق الداخلي لعينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة وهو بين كل عبارة والدرجة الكلية للعينة للكل نجد أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) ماعدا رقم (١٣، ١٨، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩) فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) ورقم (٤٣) غير دالة عند أي من المستويين.

٣ برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية لأطفال ما قبل المدرسة: يتكون البرنامج من مجموعة من الأنشطة لتنمية مهارات الاستعداد القرئي لدى الطفل وتتنوع في كل نشاط الأنشطة التي تقدم به ومنها.

١. الأنشطة السمعية وعددها (٣٠ نشاط).

٢. الأنشطة البصرية وعددها (٣٠ نشاط).

٣. أنشطة سمعية وبصرية وعددها (٣٠ نشاط).

٤. أنشطة إدراك حسي وعددها (٣٠ نشاط).

٣ طريقة التقييم: سيتم تقييم الأنشطة من خلال بطاقات التقييم الخاصة بكل نشاط أي تقييم النشاط من خلال الأهداف. سيتم تدريس البرنامج من خلال ٣٠ نشاط تجمع بين الأنشطة السمعية والبصرية والإدراك الحسي وبطاقة التقييم هي:

١. بطاقة تقييم للنشاط الأول.

٢. بطاقة تقييم للنشاط الثاني إلى السابع والعشرون.

٣. بطاقة تقييم للنشاط الثامن والعشرون.

٤. بطاقة تقييم للنشاط التاسع والعشرون.

٥. بطاقة تقييم للنشاط الثلاثون

٣ تقنين بطاقات التقييم الخاصة بالبرنامج:

التقييم: عملية إيجابية شاملة ومستمرة والهدف فيها تعزيز ما أمكن التوصل إليه من أهداف حددت وتم التخطيط لها ووضعت الخطوات التنفيذية لتحقيقها. (هدى الناشف،

المستوى (٠,٥).

٣. بطاقة التقويم الثالثة: وضعت هذه البطاقة لقياس قدرة الطفل على تمييز أجزاء الوجه وتعريفه باللغة الإنجليزية.

تقنين البطاقة الثالثة:

أولاً: الثبات: لقد تم استخدام طريقتين لحساب ثبات بطاقة التقويم الثالثة وهم: (طريقة معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للبطاقة وطريقة التجزئة النصفية).

٣ حساب معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني: تم التأكد من حساب ثبات البطاقة الثالثة بإتباع أسلوب إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني وذلك على عينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة تم اختيارهم وفقاً لنفس مواصفات العينة بطريقة عشوائية وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وبلغت قيمته (٠,٦٩٣) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعتبر مستوى مرتفع من الثبات.

٣ حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم درجات البطاقة الثلاثة إلى نصفين فردي وزوجي ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأطفال بالنسبة للعبارة الفردية والدرجات التي حصل عليها نفس العينة للعبارة الزوجية من البطاقة وباستخدام معامل بيرسون لحساب معامل الثبات وبلغ معامل الثبات (٠,٨٠٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي قيمة مرتفعة مما يجعلنا ننق في ثبات البطاقة.

ثانياً: حساب صدق البطاقة الثالثة: ولقد تم استخدام طريقتين لحساب صدق البطاقة الثالثة وهما: (صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي).

٣ صدق المحكمين: وهو يسمى الصدق البناء أيضاً ولقد تم عرض البطاقة الثالثة على (٥) من أساتذة طرق تدريس مناهج اللغة الإنجليزية وتم الإبقاء على الأبعاد ذات الاتفاق العالي وهي على الأقل (٨٠%) أي إجماع (٤) من (٥) وتم استبعاد من أخذ نسب أقل من هذه النسب.

٣ صدق الاتساق الداخلي: لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة وهو بين كل عبارة والدرجة الكلية للعينة الكلية.

نجد أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) وذلك

٢. بطاقة التقويم الثانية:

تقنين البطاقة الثانية:

أولاً: الثبات: لقد تم استخدام طريقتين لحساب ثبات بطاقة التقويم الثانية وهم: (طريقة معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للبطاقة وطريقة التجزئة النصفية).

٣ حساب معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني: تم التأكد من حساب ثبات البطاقة الثانية بإتباع أسلوب إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني وذلك على عينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة تم اختيارهم وفقاً لنفس مواصفات العينة وبطريقة عشوائية وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وبلغت قيمته (٠,٨٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعتبر مستوى مرتفع من الثبات.

٣ حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم درجات البطاقة الثانية إلى نصفين (فردى- زوجي) ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأطفال بالنسبة للعبارة الفردية والدرجات التي حصل عليها نفس العينة للعبارة الزوجية من البطاقة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات بلغ معامل الثبات (٠,٧٥٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي قيمة مرتفعة مما يجعلنا ننق في ثبات البطاقة.

ثانياً: حساب صدق البطاقة الثانية: ولقد تم استخدام طريقتين لحساب صدق البطاقة الثانية وهما: (صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي)

٣ صدق المحكمين: وهو يسمى الصدق البناء أيضاً ولقد تم عرض البطاقة الثانية على (٥) من أساتذة طرق تدريس مناهج اللغة الإنجليزية وتم الإبقاء على الأبعاد ذات الاتفاق العالي وهي على الأقل (٨٠%) أي إجماع (٤) من (٥) وتم استبعاد من أخذ نسب أقل من هذه النسب.

٣ صدق الاتساق الداخلي: لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة وهو بين كل عبارة والدرجة الكلية للعينة الكلية.

نجد أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) لكل العبارات ما عدا أرقام (١, ٢, ٣, ٤, ٧, ١٠) دالة عند مستوى (٠,٠٥) ورقم (١٢) غير دال عند أي من

نجد أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) وذلك لكل العبارات ما عدا العبارات رقم (١, ٣, ٧, ١٠, ١٨) فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) والعبارة رقم (١٢) غير دالة في أي من مستويات الدلالة.

٥. بطاقة التقييم الخامسة: وضعت هذه البطاقة لقياس قدرة الطفل على تمييز مجموعة من الخضروات والفاكهة باللغة الإنجليزية.

تقنين البطاقة الخامسة:

أولاً: الثبات: لقد تم استخدام طريقتين لحساب ثبات بطاقة التقييم الخامسة وهم: (طريقة معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للبطاقة وطريقة التجزئة النصفية).

٢ حساب معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني: تم التأكد من حساب ثبات البطاقة الخامسة بإتباع أسلوب إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني وذلك على عينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة تم اختيارهم وفقاً لنفس مواصفات العينة بطريقة عشوائية وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وبلغت قيمته (٠,٨٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعتبر مستوى مرتفع من الثبات.

٣ حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم درجات البطاقة الخامسة إلى نصفين (فردى وزوجي) ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأطفال بالنسبة للعبارة الفردية والدرجات التي حصل عليها نفس العينة للعبارة الزوجية من البطاقة وباستخدام معامل بيرسون لحساب معامل الثبات وبلغ معمل الثبات (٠,٨٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي قيمة مرتفعة مما يجعلنا نقف في ثبات البطاقة.

ثانياً: حساب صدق البطاقة الخامسة: ولقد تم استخدام طريقتين لحساب صدق البطاقة الخامسة وهما: (صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي).

٢ صدق المحكمين: وهو يسمى الصدق البناء أيضاً ولقد تم عرض البطاقة الخامسة على (٥) من أساتذة طرق تدريس مناهج اللغة الإنجليزية وتم الإبقاء على الأبعاد ذات الاتفاق العالي وهي على الأقل (٨٠%) أي إجماع (٤) من (٥) وتم استبعاد من أخذ نسب أقل من هذه النسب.

٣ صدق الاتساق الداخلي: لقد تم حساب صدق الاتساق

لكل العبارات ما عدا العبارات رقم (١, ٨, ١٠, ١٢, ١٨) فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥).

٤. بطاقة التقييم الرابعة: وضعت هذه البطاقة لقياس قدرة الطفل على تمييز أجزاء المنزل وتعريفه باللغة الإنجليزية.

تقنين البطاقة الرابعة:

أولاً: الثبات: لقد تم استخدام طريقتين لحساب ثبات بطاقة التقييم الرابعة وهم: (طريقة معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للبطاقة وطريقة التجزئة النصفية).

٢ حساب معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني: تم التأكد من حساب ثبات البطاقة الرابعة بإتباع أسلوب إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني وذلك على عينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة تم اختيارهم وفقاً لنفس مواصفات العينة بطريقة عشوائية وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وبلغت قيمته (٠,٥٢٢) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يعتبر مستوى مرتفع من الثبات.

٣ حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية: تم تقسيم درجات البطاقة الرابعة إلى نصفين (فردى وزوجي) ثم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها الأطفال بالنسبة للعبارة الفردية والدرجات التي حصل عليها نفس العينة بالنسبة للعبارة الزوجية من البطاقة وباستخدام معامل بيرسون لحساب معامل الثبات وبلغ معامل الثبات (٠,٦٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهي قيمة مرتفعة مما يجعلنا نقف في ثبات البطاقة.

ثانياً: حساب صدق البطاقة الرابعة: ولقد تم استخدام طريقتين لحساب صدق البطاقة الرابعة وهما: (صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي).

٢ صدق المحكمين: وهو يسمى الصدق البناء أيضاً ولقد تم عرض البطاقة الرابعة على (٥) من أساتذة طرق تدريس مناهج اللغة الإنجليزية وتم الإبقاء على الأبعاد ذات الاتفاق العالي وهي على الأقل (٨٠%) أي إجماع (٤) من (٥) وتم استبعاد من أخذ نسب أقل من هذه النسب.

٣ صدق الاتساق الداخلي: لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لعينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة وهو بين كل عبارة والدرجة الكلية للعينة الكلية.

التدريب على الذاكرة البصرية والسمعية يتكون مؤثر في تنمية الاستعداد للقراءة، ودراسة Harris 1985 التي أوضحت أن لبرنامج اللعب التي تكون مصاحبة للبرنامج الأكاديمي أثراً في وضع المهارات البصرية والاستعداد للقراءة لدى الأطفال، ودراسة Nelb 1985 التي أوضحت أن لبرنامج ما قبل المدرسة للاستعداد القرائي تساهم في تحسين مهارات ما قبل القراءة وخاصة مهارات الاستماع واللغة الشفوية وتحليل الكلمات وأوضحت دراسة أمة الحوري ١٩٨٦ تحسين مستوى التلاميذ في مهارات الاستعداد للقراءة وقد توصلت إلى تحسن مستوى مقدرة المجموعة التجريبية في مهارات الاستعداد للقراءة عن مستوى المجموعة الضابطة في البيئتين الحضرية والريفية بعد تطبيق البرنامج المقترح لتنمية الاستعداد للقراءة عليهم، ودراسة Singh Balwant 1990 التي توصلت أن لبرنامج الكتابة للقراءة تأثيراً إيجابياً في مجالات التميز البصري والسمعي.

ودراسة إيمان زكي محمد أمين ١٩٩١ التي أوضحت وجود فروق بين المجموعتين (التجريبية-ضابطة) في الاستعداد للنعم للقراءة لصالح التجريبية بعد التعرض لبرنامج استعداد للقراءة، ودراسة شيما الدياسطي ١٩٩١ التي أوضحت أن هناك تحسن في الاستعداد للقراءة من خلال حاستي السمع والبصر بعد التعرض لبرنامج تنمية الاستعداد للقراءة.

وأيضاً توصلت دراسة فوزية محمد سعيد بدرى ١٩٩٤ إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاستعداد للقراءة لصالح التجريبية بعد التعرض لبرنامج تنمية الاستعداد للقراءة وكذلك دراسة ثريا محمود محبوب ١٩٩٥ التي أوضحت فاعلية أنشطة البرنامج في تنمية مهارات القراءة التي تعرض لها عينة الدراسة، وهذه النتيجة أيضاً تتفق مع دراسة Kayusa 1992 حيث أوضحت هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين (التجريبية-ضابطة) في تنمية الاستعداد للقراءة نتيجة التعرض لبرنامج هيدستارت.

وترجع إلى أن البرنامج محل الدراسة له تأثير إيجابي لما اشتمل عليه من مناشط وتطبيقات وأدوات متنوعة ووسائل مصاحبة إلى جانب أسلوب تطبيق وتنفيذ المناشط كل ذلك أسهم في نمو الإدراك السمعي والبصري لاكتساب الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية.

وكذلك تدل النتيجة على تكامل البرنامج المقترح من حيث نمية جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال وملاءمة مناشطه للنمو الحسي والسمعي والبصري إضافة إلى ملاءمته لقدراتهم العقلية

الداخلي لعينة مكونة من (٥٠) طفل وطفلة وهو بين كل عبارة والدرجة الكلية للعينة الكلية.

نجد أن جميع معاملات الارتباط دالة عد مستوى (٠,٠١) ماعدا رقم (١، ٣، ٤، ٥، ١٠، ١٨) فهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) ورقم (١٢) غير دال عند أى من المستويين.

لقد تم استخدام الآتي من الأساليب لحساب ثبات المقياس والبرنامج استخدام طريقتين هما: (طريقة حساب معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وطريقة التجزئة النصفية).

لحساب صدق المقياس والبرنامج استخدام طريقتين هما: (صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي عن طريق معامل بيرسون وحساب الفروق بين المتوسطات في الدرجات عن طريق T. Test وحساب الانحراف المعياري).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال العينة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة للغة الإنجليزية لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض كان باستخدام اختبار T.Test وفيما يلي نتائج الفرض الأول.

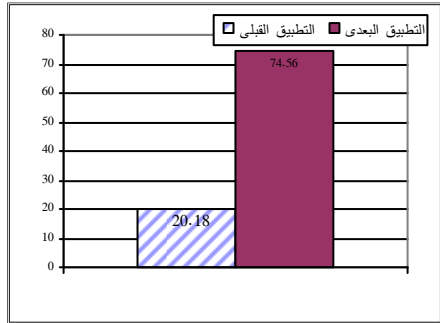
جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	العدد (ن)	
التطبيق القبلي	٥٩,٣٦٥	٥,٦٧٠٢	٢٠,١٨	٥٠	
التطبيق البعدي		٤,٥٣٦٣	٧٤,٥٦	٥٠	

ويقوم هذا الفرض بقياس التغيير الذي طرأ في العينة الكلية بعد التعرض للبرنامج قياساً بالقياس القبلي على مقياس الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية.

وقد أوضحت نتائج هذا الفرض أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي للعينة الكلية على مقياس الاستعداد للقراءة للغة الإنجليزية لصالح القياس البعدي وكانت قيمة (ت) (٥٩,٣٦٥) وهي قيمة دلالة إحصائياً عند مستوى أقل من (٠,٠١) حيث بلغ المتوسط للقياس البعدي (٧٤,٥٦) والقياس القبلي (٢٠,١٨) مما يشير إلى انخفاض الاستعداد للقراءة للغة الإنجليزية قبل تطبيق البرنامج وهذا يوضح مدى فاعلية البرنامج، وهذا يتفق مع دراسة كل من دراسة Columbio 1984 التي أوضحت أن التوسع في برامج الأطفال في الرياض مع احتوائها لمناشط

والتى جعل التعامل يتم بسهولة. شكل رقم (١) التمثيل البياني للفرض الأول ونسب (متوسطات) بالنسبة للتطبيق القبلي والتطبيق البعدي.



يمكن عزو هذه النتيجة إلى الأسلوب الذي تم به إجراء البرنامج وإمضاء السلوك المستهدف من خلال إعداد البرنامج المنظم في ضوء أسس علمية لتقديم أنشطة متكاملة للأطفال تعمل على تزويدهم بالخبرات والمعلومات والمفاهيم التي شأنها أن تساعدهم في تنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية وهذه الأنشطة يتم تنظيمها في إطار من الأنشطة والألعاب التي تتناسب مع خصائص ومتطلبات نمو الأطفال في هذه المرحلة العمرية حيث كانت الباحثة تسعى إلى تحديد المعيار الأساسي الذي يتم في ضوءه اختيار محتوى البرنامج وتحديد أساليبه وأنشطته وألعابه ومهاراته وأساليب تقويمه وكلها تعمل على تكامل الطفل سمعياً وبصرياً وحسياً وعقلياً انفعالياً وعلى الرغم من اللعب يحتل موقعا بارزا في الاتجاهات التربوية المعاصرة حيث لا توجد نظرية معينة تتناول اللعب بصورة شاملة لأنه نشاط إنساني متعدد الجوانب ومتشعب الاتجاهات حيث يعد اللعب نشاطاً موجه وغير موجه يتم من خلاله الأنشطة سواء كانت فردية أم جماعية وتمكن الأطفال من استغلال طاقاتهم بسرعة وخفة ويرتبط بالدوافع الداخلية للطفل ويهدف أساساً إلى الاستمتاع ويعد من وسائل التعليم في رياض الأطفال ومن أساليبها الحديثة.

وهذه النتيجة لم تتفق مع عدد من الدراسات منها: دراسة أمة الحورى ١٩٨٦ حيث أوضحت أنه توجد فروق بين الإناث والذكور في الحضر في مدى الاستعداد للقراءة لصالح الإناث ودراسة سيد درغام ١٩٨٧ التي أوضحت أن هناك فروق بين الذكور والإناث في سن ٣، ٤، ٥ من حيث إدراكهم البصري، ودراسة فوقية رضوان ١٩٨٧ التي أوضحت وجود فروق بين أطفال عينة الدراسة في التأهب للقراءة لعدة متغيرات منها الفروق بين الجنسين، ودراسة Hischler Julie- Ann 1991 التي أوضحت أن الإناث أكثر قدرة لغوية من الذكور في استخدام الأورار الدرامية والقدرة على النطق السليم في التحدث باللغة الإنجليزية وكذلك دراسة إيمان زكى محمد أمين ١٩٩١ التي أظهرت فروقاً بين الذكور والإناث في مدى الاستعداد القرآني.

وأيضاً دراسة شيماء محمد الدياسى ١٩٩١ التي أوضحت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث في مدى الاستعداد للقراءة نتيجة التعرض لبرنامج لتنمية الاستعداد للقراءة من خلال الإدراك

٢. نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس البعدي لعينة الذكور والإناث على البرنامج ككل لصالح الإناث. ولتحقق من صحة هذا الفرض تم باستخدام

اختبار T.Test. وفيما يلي نتائج الفرض الثاني:

جدول (٥) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في القياس البعدي

المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت) الدلالة	مستوى الدلالة
٧٦,٠٨٠	١,٣٨٢	١,٨٠٩	غير دال
٧٥,٩٦٠	١,٣٠٦		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروقاً ولكنها غير دالة بين الذكور والإناث في القياس البعدي على مقياس الاستعداد للقراءة للغة الإنجليزية وكانت قيمة (ت) (١,٨٠٩) وهى قيمة غير دال إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في القياس البعدي على المقياس، وهذا يتفق مع دراسة كل من دراسة أمة الحورى ١٩٨٦ التي أوضحت لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث في المجموعة الريفية في مدى الاستعداد للقراءة، ودراسة Singh- 1990 التي أوضحت أيضاً أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على برنامج الكتابة لأطفال المجموعتين.

وأيضاً دراسة Kayusa 1992 التي أظهرت أنها لا توجد فروق بين أطفال العينتين الضابطة والتجريبية في مجال الاستعداد للقراءة واللغة التعبيرية والحسية على برنامج هيدستارت وترجع الباحثة هذا إلى:

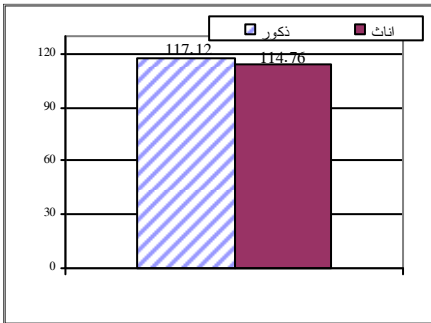
تكافؤ عينة الدراسة (ذكور- إناث) في درجات القياس البعدي على مقياس الاستعداد للقراءة للغة الإنجليزية حيث كانت استجابته للبرنامج وتفاعلهم مع الأنشطة وخبراته ومهارات متكافئة.

والإناث في التأهب للقراءة ولكن الدراسة الحالية أكثر تحديداً من ذلك في تحديد الجانب الذي يكون فيه الذكور أحسن من الإناث هو الجانب المعرفي.

ودراسة سيد درغام ١٩٨٧ التي أوضحت أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في سن ٣، ٤، ٥ من حيث إدراكهم البصري، والدراسة الحالية كانت مختلفة في أن الفروق كانت في المجال المعرفي لصالح الذكور.

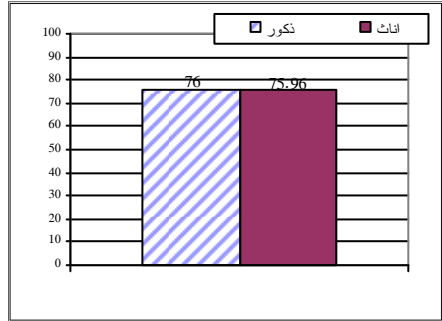
وكذلك مع كل من دراسة إيمان زكي محمد أمين ١٩٩١ ودراسة فوزية بدرى ١٩٩٤ اتفقتا على وجود فروق بين الإناث والذكور مع الدراسة الحالية، واتفقت أيضاً مع دراسة نصره محمد عبدالمجيد ١٩٩٨ حيث أوضحت أن نوع الجنس يؤثر على دراسة اللغة الأجنبية وخاصة من ناحية التفكير الابتكاري، ولكن الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة شيماء الدياسطي ١٩٩١ حيث أوضحت أن هناك فروقاً في الاستعداد للقراءة بين الذكور والإناث ولكن لصالح الإناث، ودراسة Hischler Julie- Ann 1991 أظهرت أن الإناث أحسن من الذكور في النطق السليم واستخدام الأدوار الدرامية، ودراسة أمة الحوري ١٩٨٦ التي أوضحت أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث لصالح الإناث في البيئة الحضورية وترى الباحثة أن السبب يرجع إلى أن الأنشطة قائمة على كثير من الأعمال اليدوية التي يبرع فيها الذكور عن الإناث مما يساعد على نمو الجانب المعرفي لديهم.

شكل رقم (٣) التمثيل البياني للمتوسطات على بطاقات تقويم البرنامج في المجال المعرفي للإناث والذكور



٤. نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الذكور وعينة الإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال المعرفي لصالح عينة الذكور. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم باستخدام اختبار T.Test وفيما يلي نتائج الفرض الرابع:

السمعي والبصري كما أوضحت دراسة فوزية بدرى ١٩٩٤ أن هناك فروقاً ذات دلالة بين الذكور والإناث على برنامج الاستعداد للقراءة لصالح بعد البرنامج. وفروقاً بين الذكور والإناث في العينة الضابطة بعد التعرض لمقرر الوزارة والتعليم لصالح الإناث. ودراسة نصره محمد عبدالمجيد ١٩٩٨ التي أوضحت أن نوع الجنس يؤثر على قدرات التفكير الإبتكاري (الأصالة، والطلاقة، والمرونة). شكل رقم (٢) التمثيل البياني للفرض الثاني ونسب (المتوسطات) بالنسبة للذكور والإناث



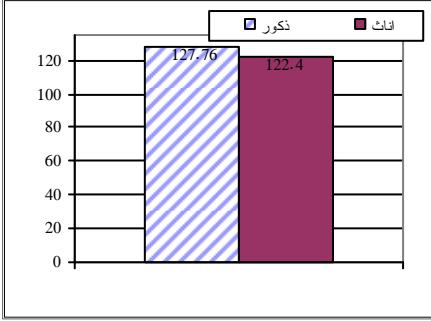
٣. نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الذكور وعينة الإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال المعرفي لصالح عينة الذكور. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم باستخدام اختبار T.Test وفيما يلي نتائج الفرض الثالث:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال المعرفي:

المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت) الدلالة	العدد (ن)	مستوى
١١٧,١٢	٠,٨٨١٣	٥,٤١٢	٢٥	دال
١١٤,٧٢	٢,٢٦٤٢			
				الذكور
			٢٥	الإناث

يقوم هذا الفرض بقياس الفرق بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث في المجال المعرفي من خلال استمارات تقويم الأنشطة، وقد أوضحت نتائج هذا الفرض أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجال المعرفي لصالح الذكور، وكانت قيمة (ت) (٥,٤١٢) هي قيمة دالة عند مستوى أقل من (٠,٠١)، حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١١٧,١٢) ومتوسط درجات الإناث (١١٤,٧٢) مما يشير إلى ارتفاع مستوى الذكور عن الإناث في المجال المعرفي وهذا يتفق مع دراسة فوقيه رضوان ١٩٨٧ حيث أوضحت أن هناك فروقاً بين كل من الذكور

شكل رقم (٤) التمثيل البياني للمتوسطات على بطاقات تقويم البرنامج في المجال المهاري للإناث والذكور



٥. نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الخامس على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الذكور وعينة الإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال الوجداني لصالح عينة الإناث. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم باستخدام اختبار T-Test. وفيما يلي نتائج الفرض الخامس:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال الوجداني:

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	العدد (ن)
الذكور	١١,٣٩٧	٢,٩٥٦٩	٨١,٠٨٠٠	٢٥
الإناث		٠,٧٣٤٨	٨٧,٩٦٠٠	٢٥

يقوم هذا الفرض بقياس الفرق بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث في المجال الوجداني من خلال استمارات تقويم الأنشطة، وقد أوضحت نتائج هذا الفرض أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجال الوجداني لصالح الإناث، وكانت قيمة (ت) (١١,٣٩٧) هي قيمة دالة عند مستوى أقل من (٠,٠١)، حيث بلغ متوسط درجات الذكور (٨١,٠٨٠٠) ومتوسط درجات الإناث (٨٧,٩٦٠٠) مما يشير إلى ارتفاع مستوى الإناث عن الذكور في المجال الوجداني وهذا يتفق مع الدراسة الحالية. ودراسة سيد درغام ١٩٨٧ حيث أوضحت أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في سن ٣، ٤، ٥ من حيث إدراكهم البصري.

وكذلك دراسة فوقيّة رضوان ١٩٨٧ حيث أوضحت فروقاً بين الذكور والإناث في التأهب القرائي.

وكذلك مع كل من دراسة إيمان زكي محمد أمين ١٩٩١ حيث وجدت فروق بين الذكور والإناث في مدى الاستعداد للقراءة، دراسة نصره محمد عبدالمجيد ١٩٩٨ حيث أوضحت

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على بطاقات تقويم البرنامج في المجال المهاري:

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط (م)	العدد (ن)
الذكور	١٣,٠١٥	١,٦٦٥٣	١٢٧,٧٦	٢٥
الإناث		١,٧٧٩٥	١٢٢,٤٠	٢٥

يقوم هذا الفرض بقياس الفرق بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث في المجال المهاري من خلال استمارات تقويم الأنشطة، وقد أوضحت نتائج هذا الفرض أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في المجال المهاري لصالح الذكور، وكانت قيمة (ت) (١٣,٠١٥) هي قيمة دالة عند مستوى أقل من (٠,٠١)، حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١٢٧,٧٦) ومتوسط درجات الإناث (١٢٢,٤٠) مما يشير إلى ارتفاع مستوى الذكور عن الإناث في المجال المهاري وهذا يتفق مع دراسة فوقيّة رضوان ١٩٨٧ حيث أوضحت أن هناك فروقاً بين الجنسين في التأهب للقراءة ولكن الدراسة الحالية أكثر تحديداً في الجانب الذي يكون فيه الذكور أحسن من الإناث هو الجانب المهاري.

ودراسة سيد درغام ١٩٨٧ أوضحت أنه توجد فروق بين الذكور والإناث في سن ٣، ٤، ٥ من حيث إدراكهم البصري، والدراسة الحالية كانت مختلفة في أن الفروق كانت في المجال المهاري لصالح الذكور.

وكذلك مع كل من دراسة إيمان زكي محمد أمين ١٩٩١ ودراسة فوزية بدرى ١٩٩٤ اتفقتا على وجود فروق بين الإناث والذكور مع الدراسة الحالية، وانفقت أيضاً مع دراسة نصره محمد عبدالمجيد ١٩٩٨ حيث أوضحت أن نوع الجنس يؤثر على دراسة اللغة الأجنبية وخاصة من ناحية التفكير الابتكاري، ولكن الدراسة الحالية اختلفت مع دراسة شيماة الديباسي ١٩٩١ حيث أوضحت أن هناك فروقاً في الاستعداد للقراءة بين الذكور والإناث ولكن لصالح الإناث، ودراسة Hischler Julie- Ann 1991 أظهرت أن الإناث أحسن من الذكور في النطق السليم واستخدام الأروار الدرامية، ودراسة أمة الحوري ١٩٨٦ التي أوضحت أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث لصالح الإناث في البيئة الحضريّة.

١. من خلال متابعة الباحثة لتطبيق البرنامج المقترح لتنمية الإدراك السمعي والبصري في أسباب الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية ومنهج الوزارة المقرر لتعليم اللغة الإنجليزية واللقاء مع المعلمات خرجت برؤية مؤداها ضرورة تطوير المنهج المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم والذي أصبح مطلباً حيوياً وهاماً حتى يتسنى إعداد الطفل لتعلم اللغة الأجنبية كلغة ثانية.

٢. الأخذ في الاعتبار عند تطوير منهج اللغة الإنجليزية إدخال المناشط والتدريبات والألعاب التي تعمل على تنمية استعداد الأطفال لقراءة اللغة الإنجليزية وتعليمها أثناء مرحلة رياض الأطفال.

٣. تتابع الطرق والأساليب والوسائل التعليمية بما يتناسب مع المناشط والخبرات التعليمية المتضمنة في برنامج تنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية بما يتفق مع قدرات واستعدادات الطفل.

٤. استفادة وزارة التربية والتعليم وخاصة إدارة رياض الأطفال بالوزارة بنسخ من البرنامج المقترح لتنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية.

٥. تزويد معلمات الرياض بنسخ من البرنامج المقترح ومتابعة بعضهم بعمل دورات تدريبية مستمرة لتدريبهم على كيفية تطبيقه.

٦. تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام مقياس الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية بطريقة صحيحة بهدف الحصول على نتائج سليمة عن الأطفال للتعرف على مستواهم والكشف عن الأطفال الذين سيواجهون صعوبات في تعلم قراءة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في المستقبل بواسطة المقياس.

٧. توصي الباحثة بإعداد معلمات متخصصات في مجال رياض الأطفال في تعليم الأطفال اللغة الإنجليزية.

البحوث المقترحة:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أثراً إيجابية للبرنامج على تنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية ولذا يقترح إجراء الدراسات الحالية:

١. دراسة تجريبية لمعرفة أثر تطبيق البرنامج المقترح لتنمية الإدراك السمعي والبصري في اكتساب تعلم اللغة الإنجليزية على أطفال الرياض الحكومية.

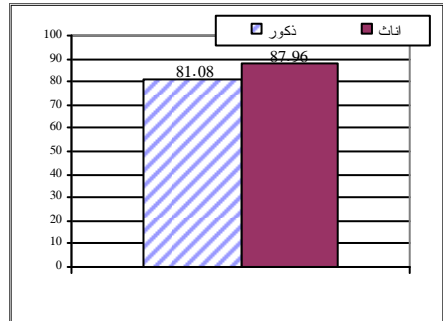
٢. دراسة مقارنة بين أطفال الرياض الحكومية وأطفال

أن نوع الجنس يؤثر على دراسة اللغة الأجنبية وخاصة من ناحية التفكير الابتكاري.

أما الدراسات التي أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث هي دراسة أمة الحورى ١٩٨٦ التي أوضحت أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث لصالح الإناث في البيئة الحضرية، ودراسة Hischer Julie- Ann, 1991 أظهرت أن الإناث أحسن من الذكور في النطق السليم، ودراسة شيماء الدياسطي ١٩٩١ أوضحت وجود الفروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث في مدى الاستعداد للقراءة.

أما دراسة فوزية بدرى ١٩٩٤ أوضحت أن هناك اختلافاً بين الذكور والإناث في العينة الضابطة بعد التعرض لمقرر الوزارة لصالح الإناث، وترجع الباحثة السبب إلى أن الإناث أكثر انفعالية من الذكور ولذلك توقفن في المجال الوجداني عن الذكور.

شكل رقم (٥) التمثيل البياني للمتوسطات على بطاقات تقويم البرنامج في المجال الوجداني للإناث والذكور



ومما سبق عرضه يتضح من خلال عرض فروض الدراسة توصل الدراسة إلى النتائج التالية:

١. تفوق الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة للغة الإنجليزية في القياس البعدي عن القياس القبلي.
٢. لا توجد فروق بين الذكور والإناث الذي تعرضوا للبرنامج على مقياس الاستعداد للقراءة في اللغة الإنجليزية في القياس البعدي.
٣. تفوق الذكور في كل من المجال المعرفي والمهارى على الإناث على بطاقات تقويم البرنامج المقترح.
٤. تفوق الإناث على الذكور في المجال الوجداني على بطاقات تقويم البرنامج.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما سبق سبوصى البحث الحالي بالآتي:

٧. سلمان عبدالرحمن خريسات (١٩٨٦): حول العلاقة بين وعى الطفل للغة واكتساب المهارات الأساسية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية التربية.
٨. سيد أحمد مصطفى درغام (١٩٨٧): تحديد مستوى نمو الإدراك البصرى لأطفال ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.
٩. شيماء عبدالوهاب الدياسطي (١٩٩١): أثر برنامج مقترح لتنمية الإدراك السمعى والبصرى على الاستعداد للقراءة لأطفال الحضانات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٠. صفوت فرج (١٩٨٠): القياس النفسى، دار الفكر العربى، الطبعة الأولى، القاهرة.
١١. عزة محمد المرصفى (١٩٨٣): أثر ازدواجية اللغة فى مدارس اللغات على إتقان الأطفال للغتهم الأم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٢. عماد بدران عبدالقادر الجمال (٢٠٠٢): العلاقة بين تعلم الطفل لغة أجنبية فى سن مبكرة والتفكير الابتكار رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٣. فؤاد أبو حطب، وسيد عثمان (١٩٧٩): التقويم النفسى، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة.
١٤. فاطمة حنفى (١٩٨٣): دار الحضانة والاستعداد العقلى للطفل دون السادسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١٥. فوزية محمد سعيد بدرى (١٩٩٤): برنامج مقترح للاستعداد للقراءة لأطفال الرياض بدولة الإمارات المتحدة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
١٦. فوقيبة حسن رضوان (١٩٨٣): أثر القصص على بعض جوانب النمو اللغوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية التربية.
١٧. فوقيبة حسن رضوان (١٩٨٧): دراسة لبعض العوامل المرتبطة بتأهب الطفل للقراءة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
١٨. فيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠٠٢): برنامج لتنمية بعض مهارات التواصل اللفظى لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة.
- المدارس الخاصة لتتعرف على مستوى استعدادهم للقراءة اللغة الإنجليزية بعد التعرض للبرنامج.
٣. دراسة لأعداد برنامج مقترح للوالدين للإسهام فى تنمية الإدراك السمعى والبصرى فى اكتساب الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية لدى الطفل.
٤. دراسة أثر البيئة الأسرية على الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية فى مرحلة رياض الأطفال كلغة ثانية.
٥. دراسة عن أثر الأم الأجنبية وتعدد اللغات فى الأسرة على استعداد الطفل لقراءة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.
٦. دراسة تتبعيه للأطفال الذين تعرضوا لبرنامج المقترح لتنمية الاستعداد للقراءة اللغة الإنجليزية على مستوى الأداء فى قراءة اللغة الإنجليزية.
٧. دراسة تتبعيه مقارنة بين الأطفال الذين تعرضوا للبرنامج المقترح والأطفال اللذين لم يتعرضوا له ولكن تعرضوا لمقرر الوزارة فقط بهدف التعرف على اختلاف مستوى أدائهم فى القراءة.
٨. دراسة تحليلية للمهارات التى تنميتها مقياس الاستعداد لقراءة اللغة الإنجليزية.
- المراجع:**
١. آمة الرازق على حمد الحورى (١٩٨٦): الاستعداد للقراءة وقياسه وتنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائى باليمن رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية التربية.
٢. إيمان أحمد زكى محمد أمين (١٩٩١): برنامج مقترح لتنمية الاستعداد للقراءة رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٣. بديعة الهاكع وحيبب أوجيذى (١٩٩٤): دراسة استطلاعية حول تعليم اللغات الأجنبية فى الحلقة الابتدائية، مجلة التربية والتعليم، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، المجلد الثالث، العدد ٨ ص ١١٥، ١٢١.
٤. ثريا محمود محبوب (١٩٩٥): فعالية برنامج مقترح فى النشاط اللغوى لرياض الأطفال، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٥. زينب محمد محمود (١٩٩٤): تعلم الطفل لغة إنجليزية فى سن مبكرة وأثره على نمو اللغوى فى اللغة القومية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٦. سعدية بهادر (١٩٩٤): المرجع فى تربية أطفال ما قبل المدرسة، الطبعة الثانية، القاهرة.

- Quarterly, vol. 2, No. P 1- 25.
30. Durkin, Dolores (1987): A classroom-Observation. Study of Reading Instruction in kindergarten special Issue. **Early childhood Research quarterly**, vol. 2, P. 275- 300.
31. Furnham, Adrian, Desiena, Samantha, Gunter, Barrie (2002): children's and adults' recall Of children's news stories in both print and audio-visual presentation modalities **Applied cognitive psychology** vol. 16(2) Mar 2002, 191-210.
32. Harris shrilly. Gregory (1985): **The use of Manipulative in the development of pre-readiness skills in disadvantaged kindergarten children**. D. A. 1, vol. 45, NO. 12, P.3532 June.
33. Hirshchler, Julie, Ann, (1991): Education-Bilingual and Multicultural, language- linguistics Education, Language and literature. Volume 52-06 A of **Sisertation Abstract international** P. 2051.
34. Kayusa, Vicki. Michele (1992): The effects of a prekindergarten start Intervention program on Reading Readiness of at- Risk four years old's. **Dissertation, Abstract International**, vol. 54, No.1, P. 101m
35. Kid source online (2000): "Using language to learn" Activities for preschoolers 3 to 5 years old" ebmaster @ kid source. Com.
36. Lander, Richard. G. (1972): Research report, some Research conclusions Regarding the learning of second language and Geativity, **Behavioral sciences**, vol 17. No(3).
37. Landry, Richard. G. (1973): The Relationship of second language learning and verbal creativity **Modern Language, Journal**, Vol., 157, No (3).
38. Langley, Monica (1999): Bringing up bilingual baby **Wall Street Journal- Eastern edition**, vol. 234 issue.68.

١٩. ليلي حبيب (١٩٨٥): دراسة العلاقة بين التعليم اللغوي ونسب ذكاء تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس الكويت. **المجلة التربوية**، العدد الرابع، كلية التربية، جامعة الكويت ١٩٨٥.
٢٠. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**: العدد ١٨، المجلد (٨)، يناير ١٩٩٨، ص ١٧١-١٩٦.
٢١. نجاه عبدالعزيز المطوع (١٩٨٦): تأثير اللغة الأجنبية في اللغة الأم لدى الطفل العربي، **مجلة الطفولة العربية**، العدد الخامس، يناير، الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية.
٢٢. نصرة محمد عبدالمجيد (١٩٩٨): الإبتكار وتعلم اللغة الأجنبية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، العدد (١٨)، المجلد (٨)، يناير، القاهرة.
٢٣. نقلاً عن (عماد بدران، ٢٠٠١): نقلاً عن عماد بدران عبدالقادر الجمال: العلاقة بين تعليم الطفل لغة أجنبية في سن مبكرة والتفكير الإبتكاري، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ص ١١٣-١١٧.
٢٤. هدى محمود الناشف (٢٠٠٣): **تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة**، دار الكتب الحديثة، القاهرة.
25. C.E.C to day (1994): **Reading defectives Learning Disabilities A publication of the council for exceptional children**, 12 No.P. 5.
26. Chase, Kim (1997): **A second language before the second grade**, Teaching prek- 8, vol. 28 issue. 2, p46.
27. Collins, Clare (1994): To help child become bilinguals, **New York times**, vol, 144. issue 49834.
28. Columbo, Pauline. G. (1984): The effect of training in selected so imemory factors on reading readiness in kindergarten children. **Dissertation abstract International**, vol. 44, No. 11, P.3262
29. Dickinson, K. David & Snow.E. Catherine (1987): Interrelation Among Pre reading and oral language skills in kindergarteners from two social classes. **Early childhood Research**

49. Steph Anie, I (1995): **The developing child, children solving problems**. Harvard University press Cambridge
50. Stoodt, D. Barbara. (1989): **Reading Instruction** (second Edition). Harper & Row.
51. Unger, Encyclopedia (1996): **America Education, facts on file** Inc. p.523-530.
52. Vopp, Hallie. K. (Ucalifornia, Riverside) phoneme segmentation ability: Prerequisite for phonics and sight word achievement in beginning reading? **National Reading Conference year book**, No.34m OO 330- 336. 1985.
39. Lepage Pamela & Millb, Jane (1990): the Effect of picture symbol pre-Reading program on pre-school children's attitudes towards Reading **Child Study Journal**, vol,20, No.1.p55-56.
40. Lundberg, L., Frost & Petersen, O. Peter (1988): Effect of aetensive program for stimulatir phonological awareness in preschool children **Reading Research Quarterly**, vol 23, No xx 1113, P.2639.
41. Mann, V. (1994): **"Phonological skills and the predictia of early reading problems**, Boston" PP. 670.
42. Meisels, Samuel, J. (1998): **"Assessing Readiness"** The paper come form Eric Document Reproduction service.
43. Nelb. Beverly C (1985). "An Investigation of the Effect of preschool on Reading Readiness and Beginning Reading". **Dissertation Abstract International (A)** Vol. 46 No. 3, P 607.
44. Ollila, O & Dey. J. & Ollila, K (1988): With is the function of Kindergarten, **Reading materials**.
45. Ross. John. A, Hogaboam- gray (1999): Collateral Benefits of Interactive literacy program for grade 1/2 students and their reaches "The paper presented at Annual meeting of the **American educational Research Association**" Level 1 p (6).
46. Sing, Balwant. (1990): I.M.B' s writing to Read program the Right stuff or Zust teach fluff, **Educational Research Association Research Report**. (143) florida.
47. Sing, Balwant. I.M.B' S writing to Read program the Right stuff or Zust teach fluff. **Educational Research Association Research Report**. (143) florida, 1990.
48. Singer. P.V(1980): **Motor learning and human performance**, 3 rd ed. Macmillan, publishing. Comp. Inc. New York. PP.221-223

Summary

The Efficiency of a program of Developing Audio & Visual Cognition to be ready to Reading English language for Pre -school Children

The questions dealt with in the study are outlined in the following queries:

1. Does the programme for the efficient development of reading skills in English through audio-visual cognition have a real effect on the ability of pre-school children to read English?.
2. Does the programme have a different effect on boys from its effect on girls?.
3. Does the programme affect pre-school boys and girls (aged 5-6) differently in terms of their acquisition of knowledge?.
4. Does the programme affect the skills of pre-school boys and girls (aged 5-6) in different ways?.
5. Does the programme have a different effect on the emotions of pre- school children (aged 5-6), according to gender?

The Aim Of The Study

1. To prove the efficiency of the program.
2. To discover whether there are any differences between males and females in response to the implementation of the program.

The Importance Of The Study

The significance of the study is based on:

1. Its determining children's ability to read English, as a second Language, through the aural and visual senses.
2. The programmer's assisting children to learn to read English gradually, by means of a very simple technique based on the scientific aspect of the programme.
3. The programmer's preparation of children for the next stage of their education and helping

them to feel ready for that stage as a result of the activities they have practiced.

4. The programmer's provision of a useful source of information and a practical guide for both parents and teachers in helping children to read English.
5. The fact that the programme is likely to set an example for researchers, encouraging them to make whatever efforts may be required to discover the impact of activities presented to children and their capacity to understand the various methods used in teaching them.

Tools Of The Study

1. A study of the efficiency of developing reading ability through audio-visual cognition in teaching English to pre-school children. (By the researcher)
2. Readiness Criterion for Reading English' (Fawzia Badari, 1994) modified. (By the researcher)
3. Intelligence Test' Good Enough Harris (by Fatma Hanfi, 1983).
4. Test of Collective Data on Social & Cultural affairs of the Family' (by Faiza Youssef).

Results Of The Study

1. After participating in the programme, children achieved scores better than those they attained prior to the implementation of the programme.
2. After the implementation of the programme, there were no differences overall, between the boys and the girls who took part in it.
3. During an evaluation test for the programme the males achieved scores higher than those of the females in knowledge and skills.
4. During an evaluation test for the programme, the girls achieved scores higher than those of the boys in affective matters.

الخلاصة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التليفزيونية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وقد طبقت الدراسة على عينة حصرية قوامها ٤٢٠ مشفرة بالاعتماد على استمارة الاستقصاء، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه المحايي نحو شخصية الشباب احتل المرتبة الأولى بنسبة ٤٣.٣٪، وجاء الاتجاه المحايي نحو شخصية المرأة في نفس المرتبة بنسبة ٧٢.٩٪، بينما جاء الاتجاه الإيجابي نحو شخصية الطفل في المرتبة الأولى بنسبة ٧٦.٩٪، كما جاء الاتجاه الإيجابي نحو شخصية الرجل في نفس المرتبة بنسبة ٥٨.٨٪.

المقدمة:

تأتي الإعلانات التليفزيونية بأشكالها المختلفة في مقدمة المواد الأكثر جماهيرية بين المشاهدين^(١)، باعتبارها أحد معالم الحياة المعاصرة، حيث أصبح الإعلان جزءاً لا يتجزأ من حياة أي مجتمع، فهو يخترق حياتنا اليومية ويتغلغل فيها^(٢)، وعلى الجانب الآخر تؤدي الاتجاهات دوراً رئيسياً في مجال الإعلان وبحوث المستهلك، حيث تعكس هذه الاتجاهات طبيعة موقف الفئات المختلفة من الإعلان، ونظرتهم الانتقادية إليه، حيث تختلف هذه الاتجاهات من المعلنين إلى المستهلكين إلى الوسائل الإعلامية، كما تختلف أيضاً بين فئات المستهلكين طبقاً للمتغيرات الخاصة بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والسن والجنس^(٣)، فنجد أن وجهات نظر الأفراد تتباين تجاه بعضهم البعض من جهة وتجاه الأشياء من جهة أخرى، وذلك بالاعتماد على العديد من العوامل والتقاليد والأعراف والمستويات التعليمية والتنشئة الاجتماعية للأفراد، وغير ذلك من العوامل التي تتداخل فيما بينها فنصوغ طريقة مختلفة يتعامل بها الأفراد مع الناس والأشياء من حولهم^(٤).

فعملية الاتصال الإعلاني في مجملها ما هي إلا محاولة للتأثير الإقناعي في اتجاهات المستقبل أملاً في تحقيق التغير السلوكي المستهدف، فالاتجاهات تمثل بناءات عقلية لدى المتلقين إزاء الرسائل الاتصالية التي يتعرضون لها، وتتعلق بتوقعاتهم ومشاعرهم واعتقاداتهم حول موضوع الإعلان^(٥)، ونجد أن وسائل الاتصال الإعلاني تلعب دوراً مهماً في عملية التأثير وخاصة التليفزيون فهو وسيلة لها قوتها التأثيرية في تشكيل الاتجاهات^(٦)، حيث أنه يسهم في تشكيل الاتجاهات عند قطاعات كبيرة من أفراد المجتمع وخاصة الشباب^(٧)، فعندما يتعرض المشاهد للإعلانات التليفزيونية فهو يفكر في الشخصيات المقدمة بها ويقرب منها ويندمج معها لكي يشكل انطباعاً عنها، فالشخصيات المقدمة بالإعلانات التليفزيونية تعد عنصراً رئيسياً في الإعلان، حيث أنها تؤثر على المشاهدين

اتجاهات الشباب الجامعي المصري**نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التليفزيونية**

أ.د. السيد بهنسي

أستاذ ورئيس قسم علوم الاتصال والإعلام

بكلية الآداب جامعة عين شمس

د. حنان يوسف

أستاذ مساعد بقسم الإعلام بكلية التربية جامعة عين شمس

ريهام أحمد محمد زكي

المعيدة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة

القاهرة

الانحياز النوعي أو عدم المساواة في تصوير الشخصيات له تأثير على الجمهور المستهدف، وبما أن التليفزيون يهدف إلى تغيير السلوك فإن تكرار وضع الأنثى فيما يتعلق بالبيت والأطفال يدفع بطريق مباشر أو غير مباشر إلى تفضيلها للتواجد داخل البيت^(١٤)، والعكس صحيح أيضاً بمعنى أنه إذا ظهر الرجل في الإعلان بصورة معينة، مثلاً بأنه غير عاطفي أو يهتم فقط ببناء جسده وعضلاته فهذا الاستخدام يرجع إلى ما ينطبق عليهم في الواقع^(١٥)، وبناءً على ما تقدم جاءت ضرورة إجراء الدراسة الحالية للوصول إلى مؤشرات عن اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التليفزيونية.

الدراسات السابقة:

وقد تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين: المحور الأول: دراسات تناولت تأثير المواد المقدمة في التليفزيون على إدراك الجمهور لواقع الشخصيات المقدمة من خلاله:

- ✘ دراسة عصام الدين أحمد فرج (١٩٩٨) (١١)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة التي تقدم بها المرأة في إعلانات التليفزيون المصري، وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن عدم الاتساق بين الصورة والواقع، حيث تؤكد نتائج عينة البحث على أدوار الزوجة والأم وربة المنزل وصورة المرأة صغيرة السن والمرأة الجميلة.
- ✘ دراسة ميريديث Meredith (١٩٩٥) (١٢)، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة النمطية لكبار السن في إعلانات التليفزيون وقت الذروة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها ظهرت الشخصيات المسنة في ٤٢ إعلان فقط من إجمالي الإعلانات المذاعة.
- ✘ دراسة توماس أجين روينسون Thomas Eugene Robinson (١٩٩٦) (١٣)، تسعى هذه الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى تستهدف الإعلانات التي تقدم عبر وسائل الإعلام المسنين الأمريكيين وكيف يتم تصويرهم في هذه الإعلانات، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها تبين أن تمثيل فئة المسنين في الإعلانات منخفض، وتغلبت فئة المسنين الذكور أكثر من الإناث.
- ✘ دراسة ريبكام، تشوري، آسد تامبروني Rebeca, M. Chory, Assad and (٢٠٠٣) (١٤)،

ويرتبطوا معها بعلاقة صداقة، فوسائل الإعلام تطلعتنا على الثقافات والقضايا الاجتماعية التي يستطيع عدد قليل من الجمهور أن يلمسها مباشرة^(١٥)، وبالتالي فالإعلان الذي يستخدم صوراً لشخصيات معينة يستهدف أن يستجيب المستهلك للسلعة بالسلوك المستهدف، حيث تقوم الشخصيات بتقديم النصائح وإبراز مزايا السلعة وتنمية معلومات المستهلك عنها بما يكفل تحقيق السلوك المستهدف من جانب المستهلك عندما يتعرض لمثل هذا الإعلان^(١٦).

وفي هذا الإطار نجد أن الإعلانات التليفزيونية التي تبث على الشاشات العربية تواجه مجموعة من الانتقادات أبرزها أن الشخصيات التي تظهر في الإعلانات التليفزيونية تجسد أنماطاً غريبة من الرجال والنساء والأطفال، وتجسد في سلوكها وتصرفاتها وحركاتها وحواراتها صوراً أسرية واجتماعية مشوهة ومناقية للحياة الشرقية^(١٧).

وعن الأطفال كأحد الشخصيات المقدمة بالإعلانات التليفزيونية يرى البعض أن الأطفال من المجموعات التي يسئ التليفزيون تصويرها؛ فهو يقدم صور غير دقيقة عنهم في معظم برامجهم وذلك من شأنه تكوين صور غير صحيحة عن أنفسهم، وبالتالي يعجزوا عن إدراك مكانهم الحقيقي في العالم مما يحد من آفاق الطفل، فقد أظهرت إحدى الدراسات التي أجرتها كاثرين نويلز Katharine Knowles أن الأطفال دائماً يظهرون في التليفزيون وهم يتمتعون بحياة بلا مصاعب أو مشاكل، وذلك على عكس ما يواجهونه في الحقيقة^(١٨)، وفيما يتعلق بالشباب كأحد الشخصيات المقدمة بالإعلانات التليفزيونية، نجد أن دراسة فاطمة شعبان محمد أظهرت ارتفاع ظهور مراحل عمرية متعددة في الإعلانات "عينة الدراسة" يلي ذلك ظهور الشباب، حيث وصلت نسبة ظهور المراهقين والشباب في الإعلانات التليفزيونية الموجهة للمراهقين ٧٣,٧%، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقين يميلون إلى تقليد من هم أكبر منهم سناً خاصة الشباب^(١٩)، نجد أن المرأة كإحدى الشخصيات المقدمة بالإعلان التليفزيوني تأتي في مقدمة من يستعان بهم في الإعلانات بالتليفزيون المصري، سواء ظهرت ب مفردتها مع السلعة أو بالاشتراك مع الرجل أو من خلال الأسرة، ويوضح هذا مدى الإقبال على استخدام المرأة في الإعلانات حيث تشارك في ٩٠% من الإعلانات الفيلمية^(٢٠)، وحول ظهور الرجل كشخصية مقدمة في الإعلان التليفزيوني نجد أن الإعلانات لا تزال تصور شخصيات الذكور بأنهم يعملون خارج المنزل، أما النساء فيعملن داخل المنزل كما أن الإعلان يعطي مصداقية أكبر للذكور من الإناث، ويعد هذا

- ٥٢ دراسة محسوب حاجي عبدالله (٢٠٠٧)^(٢٢)، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية عن الصعيد وأفراده لدى الشباب المصري وتحديد ملامح وسمات هذه الصورة والتعرف على مصادر تكوينها ودور وسائل الإعلام في تكوينها، وأسفرت الدراسة عن أهم النتائج الآتية جاءت المعالجة الدرامية عن مدى ترابط الأسرة الصعيدية في صورة قريبة من الواقع الفعلي.
- ٥٣ المحور الثاني: دراسات تناولت تأثير المواد المقدمة في التلفزيون على الشباب:
- ٥٤ دراسة جين وشريم Guinn & Shrim (١٩٩٣)^(٢٣)، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشاهدة الدراما وتقدير مشكلات المجتمع، كما تستهدف هذه الدراسة التعرف على دور تكرار مشاهدة "مشاهد العنف والجرائم" من خلال الدراما التلفزيونية في خلق شعور لدى المشاهد بأن المجتمع غير آمن، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة أفلام العنف والخوف من الواقع كضحايا للعنف.
- ٥٥ دراسة ياسر عبداللطيف النصر (١٩٩٨)^(٢٤)، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حجم التعرض للدراما المقدمة في التلفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج أهمها هناك علاقة موجبة بين حجم التعرض للدراما والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- ٥٦ دراسة زينب جيلان عبداللطيف حمزة (٢٠٠٠)^(٢٥)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير برامج التلفزيون بصفة عامة وبرامج النشء والشباب بصفة خاصة على المتلقين من النشء والشباب، وأظهرت النتائج أن اللغة العامية هي اللغة الأكثر استخداماً تليها عامية المنتورين ثم الفصحى في برامج الشباب.
- ٥٧ دراسة سيجرين وروبين ل. نابي Chrisségryn And Robin (٢٠٠٢)^(٢٦)، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وتوقعات الأفراد عن الزواج، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج توجد علاقة سلبية بين مشاهدة برامج التلفزيون وبين توقعات الأفراد عن الزواج.
- Tamborini، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للبرامج القصصية التي تقدم وقت نزوة المشاهدة وتتناول الأطباء كشخصيات رئيسية وبين إدراكات الجمهور عن الأطباء، كما تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للسلسلات التلفزيونية وإدراك الجمهور للخصائص الشخصية للأطباء، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها تبين أن التعرض الإجمالي للتلفزيون لم يكن مؤشراً لأي إدراكات عن الأطباء.
- ٥٨ دراسة أشرف جلال (٢٠٠٤)^(٢٧)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة المقدمة في الفضائيات العربية، والتعرف على الحدود والمظاهر والتوجهات التي تحكم هذه الصورة، وانعكاسات هذا التوجه فيما تقدمه من أفكار ومضامين على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي للمرأة، وأسفرت الدراسة عن أهم النتائج التالية هناك علاقة بين السن وبين متغيرات الغرس حيث أنه كلما زاد السن زاد أثر الغرس.
- ٥٩ دراسة حنان محمد إسماعيل حسنين (٢٠٠٦)^(٢٨)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة ولامح وأبعاد الصورة التي تقدمها الدراما التي تعرض في التلفزيون للمسنين، وكذلك مقارنة بعض ملامح الصورة التي يقدم بها المسنون من خلال الدراما بالواقع الفعلي في المجتمع، ومعرفة مدى علاقة الصورة التي يقدم بها المسنون بتكوين وإدراك المشاهدين للواقع الاجتماعي للمسنين، وانتهت الدراسة للعديد من النتائج أهمها توجد علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الدراما التلفزيونية المصرية وإدراك الواقع الاجتماعي بما يشابه عالم التلفزيون.
- ٦٠ دراسة جيهان أحمد فؤاد عبدالغنى (٢٠٠٧)^(٢٩)، تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة ولامح وأبعاد الصورة التي تقدمها الدراما التلفزيونية لرجال وسيدات الأعمال ومقارنة هذه الملامح بالواقع الفعلي في المجتمع، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج التالية توجد علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الجمهور للدراما التلفزيونية وإدراكهم لصورة رجال وسيدات الأعمال بشكل أقرب للمعالجة التلفزيونية.

التعليق على الدراسات السابقة:

على مشاهدته بغض النظر عن مستوياتهم التعليمية والاجتماعية ونوعهم.
٣. قلة الدراسات الإعلانية التي تناولت مرحلة الشباب، بالرغم من أنهم يمثلون قطاعاً كبيراً من المجتمع.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على مدى مشاهدة الشباب الجامعي المصري للإعلانات التلفزيونية.
٢. التعرف على القنوات التي يشاهد الشباب الجامعي المصري من خلالها الإعلانات التلفزيونية.
٣. التعرف على الفترات التي يشاهد خلالها الشباب الجامعي المصري الإعلانات التلفزيونية.
٤. التعرف على عدد الأيام التي يشاهد فيها الشباب الجامعي المصري الإعلانات التلفزيونية.
٥. التعرف على عدد الإعلانات التلفزيونية التي يشاهدها الشباب الجامعي المصري في الأسبوع.
٦. التعرف على اتجاه الشباب الجامعي المصري نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى مشاهدة الشباب الجامعي المصري للإعلانات التلفزيونية؟
٢. ما القنوات التي يشاهد الشباب الجامعي المصري من خلالها الإعلانات التلفزيونية؟
٣. ما الفترات التي يشاهد خلالها الشباب الجامعي المصري الإعلانات التلفزيونية؟
٤. ما عدد أيام مشاهدة الشباب الجامعي المصري للإعلانات التلفزيونية؟
٥. ما عدد الإعلانات التلفزيونية التي يشاهدها الشباب الجامعي المصري في الأسبوع تقريباً؟
٦. ما اتجاه الشباب الجامعي المصري نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية؟

مصطلحات الدراسة:

- ⊕ الاتجاهات: نوع من التهيؤ أو الاستعداد من جانب الفرد للاستجابة بشكل مؤيد أو غير مؤيد إزاء موضوع ما، وتختلف الاتجاهات نتيجة لطبيعة الاختلاف في القيم والتقاليد والخبرة الشخصية، وقد تكون الاتجاهات عامة أو نوعية.
- ⊕ الشباب الجامعي: يقصد به الشباب من سن ١٧ - ٢١ سنة من الطلبة والطلبات في مختلف السنوات الدراسية في الجامعات.

١. قلة الدراسات التي تناولت الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية مما لا يتناسب مع الانتشار المتراد للإعلانات التلفزيونية على القنوات الأرضية والفضائية.
٢. ركزت الدراسات العربية التي تناولت الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية على شخصية الطفل والمرأة، بينما تناولت الدراسات الأجنبية شخصية المسن.
٣. عدم تطرق الدراسات الإعلانية لدراسة شخصية الشباب والرجل المقدمين بالإعلانات التلفزيونية.
٤. ركزت معظم الدراسات التي تناولت تأثير المواد المقدمة في التلفزيون على الشباب على الدراما التلفزيونية دون التطرق للإعلانات التلفزيونية.
٥. قلة الدراسات العربية التي تناولت اتجاهات الشباب نحو الإعلان التلفزيوني بوجه عام والشخصيات المقدمة به بوجه خاص.

مشكلة الدراسة:

يعد التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلانية قدرة على التأثير في اتجاهات وسلوك المشاهدين عامة والشباب خاصة، فالإعلانات من أكثر الأشكال التلفزيونية التي تقدم أنماطاً متعددة من الشخصيات، وقد تؤثر الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية على الشباب المشاهدين للإعلانات التلفزيونية. ومن الجدير بالذكر أن اتجاهات الفرد تتشكل من خلال تفاعله مع أفراد المجتمع، وأيضاً من خلال تعرضه لوسائل الإعلان، فقد تساهم الإعلانات التلفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نظراً لتكرار تعرضهم لها، وقد وجدت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة قلة الدراسات التي تناولت اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية. من هنا تركزت مشكلة الدراسة في "اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية".

أهمية الدراسة:

١. أهمية دراسة الاتجاهات نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية باعتبار الشخصية عنصر مهم من عناصر الإعلان التلفزيوني.
٢. أهمية التلفزيون كوسيلة اتصال فعالة تؤثر في مجال التنشئة الاجتماعية والثقافية للشباب، وكذلك في الاتجاهات والقيم والسلوك الاجتماعي، كما أن معظم الناس يقلون

بواقع ١٤٠ مفردة لكل جامعة ووزعت المفردات داخل كل جامعة بنظام التوزيع المتساوي بين الذكور والإناث بواقع ٧٠ مفردة لكل منهما.

أدوات جمع البيانات:

تم تصميم استمارة استقصاء تشمل على الأسئلة التي تجيب على تساؤلات الدراسة، بهدف التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية شملت كافة متغيرات الدراسة، وتمت صياغة الأسئلة بما يحقق أهداف الدراسة الميدانية.

إجراءات الصدق والثبات:

قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري للتأكد من صلاحية الاستمارة وإمكانية تحقيقها لأهداف وتساؤلات الدراسة الميدانية والوصول إلى مؤشرات عن اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية، من خلال عرض استمارة الاستقصاء على مجموعة من أساتذة الإعلام والإحصاء^(*) وتم إجراء الثبات من خلال إعادة تطبيق الاستمارة Retest على عينة قوامها (٥%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٨٩%، وهي نسبة مقبولة في الدراسات الإعلامية وتدل على درجة ثبات عالية.

^(*) قامت الباحثة بعرض استمارة الاستقصاء على السادة المحكمين التالي أسمائهم وفقاً للترتيب الأبجدي:

١. أماني سيد فهمي - أستاذ الإذاعة المساعد بكلية الإعلام، جامعة القاهرة
٢. د. بركات عبد العزيز - أستاذ الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة
٣. د. حنان محمد إسماعيل - مدرس الإذاعة بكلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
٤. د. سلوى محمد العولاني - أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٥. طارق فتح الله شبل سلطان - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٦. د. عبد الرحيم درويش - أستاذ الإذاعة المساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
٧. د. عصام الدين أحمد فرج - وكيل أول وزارة المجلس الأعلى للصحافة.
٨. أ.د. علي عوجة - أستاذ العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٩. د. محمد سيد عتران - أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١٠. أ.د. محمد نجيب - أستاذ الإحصاء وعيد معهد الإحصاء، جامعة القاهرة.
١١. أ.د. محمود يوسف - أستاذ الإعلام ورئيس قسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١٢. أ.د. منى الحديدي - أستاذة متفرغ بقسم الإذاعة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١٣. د. نهلة الحفناوي - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١٤. أ.د. يوسف محبوب - أستاذ الإحصاء بمعهد الإحصاء، جامعة القاهرة.

(اتجاهات الشباب الجامعي المصري نحو الشخصيات...)

الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية: الشخصيات التي تعبر عن الأفكار الإعلانية بعبارات وصور تتحول إلى رسالة إعلانية.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية التي تركز على وصف طبيعة سمات وخصائص مجتمع أو موقف أو جماعة معينة، وتكرارات حدوث الظواهر المختلفة بهدف الحصول على معلومات كافية.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح بالعينة، حيث يعد هذا المنهج أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة ونظراً لصعوبة إجراء الحصر الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في مشاهدي الإعلانات التلفزيونية من الشباب الجامعي المصري.

عينة الدراسة:

قامت الباحثة بالاختيار العمدى للجامعات المصرية وهي جامعة القاهرة، جامعة المنيا، جامعة المنوفية، ومن مبررات اختيار الجامعات الثلاثة السابقة، أن جامعة القاهرة تعد من أكثر الجامعات التي تضم جميع طبقات وشرائح الشباب الجامعي المصري باختلاف مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية، وتنوعهم بين الريف والحضر، وجاءت جامعة المنيا ممثلة للشباب الجامعي المصري في الوجه القبلي، في حين جاءت جامعة المنوفية ممثلة للشباب الجامعي المصري في الوجه البحري وطبقت الدراسة على عينة حصرية من الشباب الجامعي المصري قوامها ٤٢٠ مفردة، وقد تم سحب مفردات العينة بنظام التوزيع المتساوي بين الجامعات الثلاثة بواقع ١٤٠ مفردة لكل جامعة كما تم أيضاً التوزيع بالتساوي بين الذكور والإناث داخل كل جامعة.

توصيف عينة الدراسة الميدانية:

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً للنوع والجامعة

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي
	ك	%	ك	%	
جامعة القاهرة	٧٠	٣٣,٣	٧٠	٣٣,٣	١٤٠
جامعة المنيا	٧٠	٣٣,٣	٧٠	٣٣,٣	١٤٠
جامعة المنوفية	٧٠	٣٣,٣	٧٠	٣٣,٣	١٤٠
الإجمالي	٢١٠	١٠٠	٢١٠	١٠٠	٤٢٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الدراسة الميدانية طبقت على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الجامعي في جامعات القاهرة والمنيا والمنوفية، بلغ قوامها ٤٢٠ مفردة

جدول (٣) يوضح القنوات التي تشاهد أفراد العينة من خلالها الإعلانات

الترتيب	%	ك	القنوات التلفزيونية
٥	٢٣,٦	٩٩	القنوات التلفزيونية الفضائية المصرية
١	٦٥	٢٧٣	روتانا سينما
٢	٥٨,٦	٢٤٦	الحياة
٤	٢٧,١	١١٤	دريم ٢
٧	١٢,٦	٥٣	Mbc1
٣	٣٣,٣	١٤٠	المحور
٨	٨,٦	٣٦	OTV
-	٢٠,٢	٨٥	أخرى تذكر

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت قناة روتانا سينما في مقدمة القنوات التي يشاهد عليها الشباب الجامعي "عينة الدراسة" الإعلانات التلفزيونية، حيث ذكرت ٢٧٣ مفردة بنسبة ٦٥% من الشباب أنها تشاهدها، يليها في المرتبة الثانية قناة الحياة بنسبة ٥٨,٦%، ثم قناة المحور في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٣,٣%، وجاءت في المرتبة الرابعة قناة دريم ٢ بنسبة ٢٧,١%، بينما جاءت القناة الفضائية المصرية في المرتبة الخامسة بنسبة ٢٣,٦%، ثم قناة Mbc1 في المرتبة السادسة بنسبة ١٢,٦%، في حين احتلت قناة OTV المرتبة السابعة بنسبة ٨,٦%، وسجلت ٨٥ مفردة في فئة أخرى تذكر^(٤) بنسبة ٢٠,٢%، ويشير ظهور قناة روتانا سينما في المرتبة الأولى إلى تفوق القنوات الفضائية المتخصصة على القنوات الفضائية العامة في مشاهدة أفراد العينة للإعلانات التلفزيونية عليها، وترى الباحثة أن ارتفاع كثافة مشاهدة أفراد العينة لقناة روتانا سينما ربما يرجع إلى طبيعة المضمون الدرامي الذي تقدمه، فمن الملاحظ أن هناك تقضيل شديد للدراما من جانب المشاهدين عامة والشباب خاصة، ومن الملاحظ على القنوات التي ظهرت في فئة أخرى تذكر أن معظمها يغلب عليه الجانب الترفيهي (أغاني، مسلسلات، أفلام...) حيث يجذب معظم الشباب بطبيعتهم لها.

٣. الفترات التي تشاهد خلالها أفراد العينة الإعلانات التلفزيونية:

(٤) الأولى الأرضية- الثانية الأرضية- الفضائية المصرية- ميلودي- كابرو سينما- الحياة مسلسلات- ميلودي دراما- Art Afam- النيل للدراما- مودرن سيورث- الناس- الرحمة- الفجر- الجزيرة الرياضية- Mbc Max- Mbc4- Mbc2- دريم ١- طيور الجنة- Mbc Action- Zee Afam- بانوراما دراما- فنون- بانوراما أفلام- اليوم- Fashion- نابل لايف- نابل سيورث- موجة كوميدى- الجزيرة للأخبار- Zoom- Melody Hits- Music- Mazika- On T.v- Movies- النابل سينما- ميلودي أفلام.

الأساليب والعمليات الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

نتائج الدراسة وتفسيرها

عرض نتائج الدراسة الميدانية:

١. مدى مشاهدة أفراد العينة للإعلانات التلفزيونية:

جدول (٢) يوضح مدى مشاهدة أفراد العينة للإعلانات التلفزيونية

مشاهدة الإعلانات التلفزيونية	ك	%
دائماً	١٠٣	٢٤,٥
أحياناً	٢٨٢	٦٧,١
نادراً	٣٥	٨,٣
الإجمالي	٤٢٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

تبين أن ٢٨٢ مفردة من الشباب الجامعي بنسبة ٦٧,١% يشاهدون الإعلانات التلفزيونية أحياناً، يليهم ١٠٣ مفردة بنسبة ٢٤,٥% تشاهدها دائماً، بينما تبين أن ٣٥ مفردة فقط بنسبة ٨,٣% نادراً ما يشاهدون الإعلانات، ويدل ذلك على أن أكثر من ٩٠% من عينة الدراسة يشاهدون الإعلانات التلفزيونية بصفة دائمة وأحياناً، مما يوضح ارتفاع معدلات مشاهدة الإعلانات التلفزيونية بين الشباب الجامعي المصري، وربما يرجع ذلك إلى المزايا التي يتمتع بها الإعلان التلفزيوني، ورغبة الشباب الدائمة في التجديد والتطلع إلى نقل كل جديد يقدمه الإعلان التلفزيوني، وتتفق النتائج السابقة مع دراسة نسرين محمد عبدالعزيز (٢٠٠٧)^(٥) التي أظهرت أن ٦٣% من عينة الدراسة يشاهدون الإعلان بصفة دائمة، ١٦% يشاهدونه أحياناً، ودراسة عارف محمد أنعم القدسي (٢٠٠٥)^(٦) التي جاءت بارتفاع نسبة من يشاهدون الإعلانات التلفزيونية، حيث بلغت نسبتهم ٩٢% بواقع ٦٩,٨% يشاهدونها أحياناً و٢٢,٣% يشاهدونها بصفة دائمة، ودراسة عبدالعزيز عبدالستار تركستانى (١٩٩٩)^(٧) أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تعرض مرتفع للإعلانات التلفزيونية بلغت نسبته ٨٠,٦%، ودراسة نرمين سيد أحمد زكى (١٩٩٢)^(٨) أظهرت أن ٩٢,٧% من المبحوثين يشاهدون الإعلان بصفة دائمة، ودراسة سلوى محمد العوادلى (١٩٩٠)^(٩) جاءت بأن ٧٠,٤% يشاهدون الإعلانات التلفزيونية أحياناً، يليهم المشاهدة الدائمة في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٦%.

٢. القنوات التي تشاهد عليها أفراد العينة الإعلانات التلفزيونية:

جدول (٤) يوضح الفترات التي تشاهد خلالها أفراد العينة الإعلانات التلفزيونية

فترات المشاهدة	ك	%	الترتيب
فترة الصباح ١٠ - ١ ظهراً	٢٦	٦,٢	٤
فترة الظهيرة ١٠ - ٤ مساءً	٧٤	١٧,٦	٣
فترة المساء ٤ - ٩ مساءً	٢٤٠	٥٧,١	١
فترة السهرة	٢٠٦	٤٩	٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

الشباب الجامعي للإعلانات التلفزيونية من ٤ - ٥ أيام في الأسبوع بنسبة ١٨,٣%، بينما جاءت مشاهدة الشباب الجامعي للإعلانات التلفزيونية بواقع يوم واحد فقط في المرتبة الأخيرة بنسبة ٦,٩%، وترى الباحثة أن ظهور مشاهدة أفراد العينة للإعلانات التلفزيونية كل أيام الأسبوع في المرتبة الأولى يشير إلى ارتفاع نسبة تعرضهم للإعلانات التلفزيونية، وربما يرجع ذلك إلى عرض الإعلانات التلفزيونية قبل وأثناء وبعد جميع المواد الإعلامية مما لا يعطى فرصة لعمليات انتقاء من جانب المشاهد، وقد يرجع السبب إلى ما يقدمه الإعلان من رسالة مسلية تخدم الشباب وتحتوى على صور براقية تقدم كل ما هو جديد، وترجع الباحثة مشاهدة ٦,٩% للإعلانات التلفزيونية يوم واحد فقط إلى انشغالهم بالدراسة أو عدم تفضيل مشاهدة الإعلانات التلفزيونية عامة.

٥. عدد الإعلانات التي تشاهدها أفراد العينة في الأسبوع تقريباً:

جدول (٦) يوضح عدد الإعلانات التي تشاهدها أفراد العينة في الأسبوع تقريباً

عدد الإعلانات	ك	%	الترتيب
من ٦ إلى ٨ إعلانات	١٧١	٤٠,٧	١
من ٩ إلى ١٥ إعلان	١١٥	٢٧,٤	٣
١٦ إعلان فأكثر	١٣٤	٣١,٩	٢
الإجمالي	٤٢٠	١٠٠	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت مشاهدة عينة الدراسة من ٦ إلى ٨ إعلانات في الأسبوع في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٧%، يليهم مشاهدة ١٦ إعلان فأكثر في المرتبة الثانية بنسبة ٣١,٩%، بينما جاءت مشاهدة عينة الدراسة من ٩ إلى ١٥ إعلان في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٧,٤%، وتشير النتائج السابقة إلى ارتفاع عدد الإعلانات التي تشاهدها أفراد العينة خلال الأسبوع، فقد تبين أن أكثر من نصف العينة تشاهد "من ٩ إلى ١٥ إعلان" و"١٦ إعلان فأكثر"، أى أن معظم مفردات العينة تتركز في المشاهدة المتوسطة والمرتفعة، وترجع الباحثة ظهور ٤٠,٧% من أفراد العينة يشاهدون أقل عدد "من ٦ إلى ٨ إعلانات" إلى أنهم قد يفضلوا برامج أخرى أو أنهم ينتقلون إلى قناة أخرى عند عرض الإعلانات التلفزيونية في معظم الأحيان.

٦. اتجاهات أفراد العينة نحو شخصية الطفل المقدم بالإعلانات التلفزيونية:

أكثر الفترات التي يشاهد خلالها الشباب الجامعي الإعلانات التلفزيونية هي فترة المساء (٤ - ٩ مساءً) بنسبة ٥٧,١%، يليها فترة السهرة بنسبة ٤٩%، ثم فترة الظهيرة (١٠ - ٤ مساءً) بنسبة ١٧,٦% وأخيراً فترة الصباح (١٠ - ١ ظهراً) بنسبة ٦,٢%، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تتلائم مع أوقات تعرض الشباب للتلفزيون حيث تقل نسبة التعرض في فترتي الصباح والظهيرة بينما تزداد في فترتي المساء والسهرة، حيث تتلائم فترات تعرضهم مع ظروفهم الدراسية، فقل نسبة التعرض في الفترة الصباحية، وفترة الظهيرة بينما تزداد في فترة المساء والسهرة نظراً لعودتهم إلى المنزل بعد يومهم الدراسي، وتتفق النتائج السابقة مع دراسة عارف محمد أنعم القدسي (٢٠٠٥) (٣٣) التي أظهرت أن فترة المساء جاءت في مقدمة فترات المشاهدة لدى عينة الدراسة بنسبة ٦٩,٦%، وأن فترة الصباح جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة ١١,٧%، ودراسة مها أحمد عبدالمعظم (٢٠٠١) (٣٤) التي جاءت بأن أكثر الفترات مشاهدة من جانب المبحوثين هي فترة المساء بنسبة ٥٠%، تليها فترة السهرة بنسبة ٢٢,٣%، ثم الظهيرة في المرتبة الثالثة بنسبة ٢١%، وأخيراً الفترة الصباحية بنسبة ٦,٧%، ودراسة نرمين سيد أحمد زكي (١٩٩٢) (٣٥) جاءت بأن الفترة المسائية تحتل الصدارة بنسبة ٤٦%، تليها فترة السهرة بنسبة ٣٧%.

٤. عدد أيام مشاهدة أفراد العينة للإعلانات التلفزيونية:

جدول (٥) يوضح عدد أيام مشاهدة أفراد العينة للإعلانات التلفزيونية

عدد أيام المشاهدة	ك	%	الترتيب
يوم واحد فقط	٢٩	٦,٩	٤
من ٢ - ٣ أيام في الأسبوع	١٢١	٢٨,٨	٢
من ٤ - ٥ أيام في الأسبوع	٧٧	١٨,٣	٣
كل أيام الأسبوع	١٩٣	٤٦	١
الإجمالي	٤٢٠	١٠٠	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

تبين أن ٤٦% من الشباب الجامعي "عينة الدراسة" يشاهدون الإعلانات التلفزيونية كل أيام الأسبوع، يليهم مشاهدة عينة الدراسة للإعلانات التلفزيونية من ٢ - ٣ أيام في الأسبوع بنسبة ٢٨,٨%، وتأتي في المرتبة الثالثة مشاهدة

التلفزيونية التي تتفق معهم وتعبّر عنهم، وفي أحيان أخرى يرفضوا نماذج تتعارض مع طبيعتهم ولا تعبر عنهم، في حين نجد أن الاتجاه الإيجابي قد يرجع إلى ما يشعر به أفراد العينة من التقارب العمري بينهم وبين الشخصيات المقدمة بالإعلانات التلفزيونية من الشباب، بالإضافة إلى التقارب في العادات والسلوكيات والمظهر والملبس، فبعض شخصيات الشباب المقدم بالإعلانات التلفزيونية تعكس نماذج من الواقع الفعلي مما يجذبهم إليها ويدفعهم لتكوين اتجاهات إيجابية نحوها.

٨. اتجاهات أفراد العينة نحو شخصية المرأة المقدمة بالإعلانات التلفزيونية:

جدول (٩) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو شخصية المرأة المقدمة بالإعلانات التلفزيونية

الاتجاه	التكرار والنسبة	ك	%
إيجابي		٩٨	٢٣,٣
محايد		٣٠٦	٧٢,٩
سلبى		١٦	٣,٨
المجموع		٤٢٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

تبين أن ٧٢,٩% لديهم اتجاه محايد نحو شخصية المرأة المقدمة بالإعلانات التلفزيونية، يليهم ٢٣,٣% لديهم اتجاه إيجابي نحوها، ثم ٣,٨% لديهم اتجاه سلبى نحوها، أى أن النسبة الأكبر من مفردات العينة لديها اتجاه محايد نحو شخصية المرأة المقدمة بالإعلانات التلفزيونية، أى أن النسبة الأكبر من الشباب الجامعي "عينة الدراسة" لم يستطيعوا تكوين اتجاهات إيجابية تماماً أو اتجاهات سلبية تماماً، وإنما ظلت اتجاهاتهم محايدة، وربما يرجع ذلك إلى أن شخصية المرأة المقدمة بالإعلانات التلفزيونية ليست نموذجاً واحداً ولكنها مزيجاً من النماذج الواقعية والخيالية، فقد يكون اتجاه بعض أفراد العينة نحو المرأة الزوجة والأم وربة المنزل إيجابى، واتجاههم سلبى نحو المرأة المثيرة، وقد يتحقق العكس لدى البعض الآخر، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى اختلاف الإطار الثقافي لأفراد العينة الذى يشمل على العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات، فهى تختلف من فرد لآخر وتتفاعل مع بعضها البعض لتؤثر فى الفرد وتساعد فى تكوين اتجاهاته.

٩. اتجاهات أفراد العينة نحو شخصية الرجل المقدم بالإعلانات التلفزيونية:

جدول (٧) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو شخصية الطفل المقدم بالإعلانات التلفزيونية

الاتجاه	التكرار والنسبة	ك	%
إيجابي		٣٢٣	٧٦,٩
محايد		٩٣	٢٢,١
سلبى		٤	١,٠
المجموع		٤٢٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

تبين أن النسبة الأكبر من أفراد العينة لديها اتجاه إيجابي نحو شخصية الطفل المقدم بالإعلانات التلفزيونية بنسبة ٧٦,٩%، يليها الاتجاه المحايد بنسبة ٢٢,١%، ثم الاتجاه السلبى بنسبة ١,٠%، وترى الباحثة أن ارتفاع نسبة الاتجاه الإيجابي نحو شخصية الطفل يرجع إلى أنه كلما زادت مصداقية الشخصية الإعلامية زاد الاتجاه الإيجابي نحوها، فجد أن ظهور الطفل فى معظم الإعلانات التلفزيونية يعتمد على إظهار سمى البراءة والمرح مما يجذب المشاهدون إليه، وترجع الباحثة ظهور الاتجاه السلبى بنسبة ١,٠% قد يرجع إلى رفض أفراد العينة ظهور الطفل بصورة غير لائقة لا تتناسب مع مرحلته العمرية، كما أنه قد يرجع إلى استخدام الطفل فى الإعلان عن سلع لا تصح وتخص الكبار فقط.

٧. اتجاهات أفراد العينة نحو شخصية الشباب المقدم بالإعلانات التلفزيونية:

جدول (٨) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو شخصية الشباب المقدم بالإعلانات التلفزيونية

الاتجاه	التكرار والنسبة	ك	%
إيجابي		١٧٢	٤١,٠
محايد		١٨٢	٤٣,٣
سلبى		٦٦	١٥,٧
المجموع		٤٢٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

تبين أن ٤٣,٣% لديهم اتجاه محايد نحو شخصية الشباب المقدم بالإعلانات التلفزيونية، يليهم ٤١,٠% لديهم اتجاه إيجابي نحوها، فى حين تبين أن ١٥,٧% لديهم اتجاه سلبى نحوها، أى أن معظم مفردات العينة لديهم اتجاه محايد نحو شخصية الشباب المقدم بالإعلانات التلفزيونية، وترى الباحثة أن هناك تقارب بين نسبتي الاتجاه المحايد والإيجابي نحو شخصية الشباب المقدم بالإعلانات التلفزيونية وربما يرجع الاتجاه المحايد إلى إن أفراد العينة من الشباب الجامعي المصرى قد يقبلوا بعض نماذج الشباب المقدم بالإعلانات

جدول (١٠) يوضح اتجاهات أفراد العينة نحو شخصية الرجل المقدم بالإعلانات التلفزيونية

الاتجاه	التكرار والنسبة	ك	%
إيجابي		٢٤٧	٥٨,٨
محايد		١٦٨	٤٠,٠
سلبى		٥	١,٢
المجموع		٤٢٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- ٥- ٤-٥ أيام في الأسبوع" بنسبة ١٨,٣%، وأخيراً يوم واحد فقط بنسبة ٦,٩%.
٥. جاءت مشاهدة أفراد العينة من "٦ إلى ٨ إعلانات" في الأسبوع في المرتبة الأولى بنسبة ٤٠,٧%، يليها في المرتبة الثانية "١٦ إعلان فأكثر" بنسبة ٣١,٩%، ثم من "٩ إلى ١٥ إعلان" في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٧,٤%.
٦. بلغت نسبة الشباب الجامعي الذين عبروا عن اتجاهاتهم الإيجابية نحو شخصية الطفل المقدم بالإعلانات التلفزيونية ٧٦,٩%، يليهم في المرتبة الثانية أصحاب الاتجاه المحايد بنسبة ٢٢%، وأخيراً أصحاب الاتجاه السلبى بنسبة ١%.
٧. تصدر الاتجاه المحايد نحو شخصية الشباب المقدم بالإعلانات التلفزيونية اتجاهات مفردات العينة بنسبة ٤٣,٣%، يليه وبفارق صغير الاتجاه الإيجابي بنسبة ٤١%، وأخيراً الاتجاه السلبى بنسبة ١٥,٧%.
٨. أشارت النتائج أن غالبية أفراد العينة لديهم اتجاه محايد نحو شخصية المرأة المقدمة بالإعلانات التلفزيونية بنسبة ٧٢,٩%، يليهم أصحاب الاتجاه الإيجابي بنسبة ٢٣,٣%، وأخيراً الاتجاه السلبى بنسبة ٣,٨%.
٩. كشفت الدراسة أن أكثر من نصف مفردات العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو شخصية الرجل المقدم بالإعلانات التلفزيونية بنسبة ٥٨,٨%، يليهم أصحاب الاتجاه المحايد بنسبة ٤٠%، وأخيراً أصحاب الاتجاه السلبى بنسبة ١,٢%.

أهم نتائج الدراسة:

١. أظهرت النتائج ارتفاع نسبة من يشاهدون الإعلانات التلفزيونية من الشباب الجامعي حيث بلغت نسبة من يشاهدونها أحياناً ٦٧,١% في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية من يشاهدونها بصفة دائمة بنسبة ٢٤,٥%.
٢. احتلت قناة روتانا سينما المرتبة الأولى في قائمة القنوات التي تشاهد عليها عينة الدراسة الإعلانات التلفزيونية، حيث جاءت بنسبة ٦٥%.
٣. جاءت فترة المساء "٤-٩ مساءً" في مقدمة الفترات التي يشاهد فيها الشباب الجامعي الإعلانات التلفزيونية، حيث جاءت بنسبة ٥٧,١%، يليها في المرتبة الثانية فترة السهرة بنسبة ٤٩%، ثم فترة الظهيرة "١-٤ مساءً" في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٦%، وأخيراً فترة الصباح "١٠-١ ظهرًا" بنسبة ٦,٢%.
٤. جاءت مشاهدة أفراد العينة للإعلانات التلفزيونية كل أيام الأسبوع في المرتبة الأولى بنسبة ٤٦%، يليها في المرتبة الثانية من "٣-٢ أيام في الأسبوع" بنسبة ٢٨,٨%، ثم من

المراجع:

١. الأميرة سماح فرج عبدالفتاح، "صورة الشباب في الدراما العربية التي يقدمها التلفزيون المصري دراسة مسحية"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة:كلية الإعلام، ٢٠٠٠) ص ١٢٥.
٢. مها أحمد عبدالعظيم عبدالوهاب، "الإعلانات التجارية بالتلفزيون المصري وعلاقتها بالاتجاهات الاستهلاكية للمراهقين دراسة ميدانية للمرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة"، رسالة ماجستير، غير منشورة (عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠١)، ص ٦٣.
٣. نجوى محمد محمد الجزار، "تأثير القيم التي تعكسها إعلانات التلفزيون على الاتجاهات نحو الإعلان دراسة تحليلية ميدانية" رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨)، ص ١٥٣.
٤. ماهر فريد زهران، "الصورة الذهنية للمعلم كما تعكسها

١٥. نجوى محمد محمد الجزار، "الصورة الذهنية للمرأة في الإعلام المصرى دراسة تحليلية"، ندوة المجلس القومى للمرأة "الإعلام والمرأة"، أكتوبر، ٢٠٠٠، ص ١.

١٦. عصام الدين أحمد فرج، مرجع سابق.

17. Meredith Tupper, "The Representation of Elderly persons in primetime Television Advertising". MA. (University of South Florida, 1995).

18. Thomas Eugene Robinson, "The media's portrayal of older Individuals in Targeted and No Targeted Advertisements", **Journal of Advertising Research**, (Vol. 57, No. 10, April 1996)

19. Rebbeccam. Chory, Assad and Tamborini, Television Exposure and the public's perceptions of physicians, "**Journal of Broadcasting and Electronic Media**", (Vol. 47, No. 2, Jun, 2003).

٢٠. أشرف جلال، "صورة المرأة كما عكستها الدراما فى الفضائيات العربية وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لها دراسة ميدانية مقارنة"، المؤتمر العلمى الأول، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، (القاهرة: الأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، ٢٠٠٤).

٢١. حنان محمد إسماعيل حسنين، "صورة المسنين فى الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بإدراك الواقع الاجتماعى للمسنين"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة: الإعلام، ٢٠٠٦).

٢٢. جيهان أحمد فؤاد عبدالغنى، "العلاقة بين صورة رجال وسيدات الأعمال فى الدراما التلفزيونية وإدراك الجمهور لواقعهم الاجتماعى دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

٢٣. محسوب حجاجى عبدالله، "دور وسائل الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية عن الصعيد لدى الشباب المصرى دراسة تحليلية ميدانية"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧).

24. Guinn, J. and Shrim, L. Processes Effects in Construction of Social Reality, "**Communication Research**", (Vol. 20, No. 3, 1993).

الدراما المقدمة بالتلفزيون لدى المراهقين"، رسالة ماجستير، غير منشورة (عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٠)، ص ٢٤.

٥. باسم محمد ولي، محمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس الاجتماعى، ط١ (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص ٣١١، ٣١٢.

٦. عزيز حنا داود، تحسين على حسين، علم تغيير الاتجاهات النفسية والاجتماعية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥)، ص ٦٠.

٧. عاطف عدلى العبدعبيد، صورة المعلم فى وسائل الإعلام (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٧)، ص ٢١.

٨. أسامة عبدالرحيم على، تأثير الواقع الثقافى على بناء القيم التربوية فى صحافة الأطفال دراسة تحليلية مقارنة لعينة من مجلات الأطفال فى مصر والسعودية"، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة الأزهر: كلية اللغة العربية، ١٩٩٧)، ص ٥٠.

٩. عصام الدين أحمد فرج، "صورة المرأة فى إعلانات التلفزيون المصرى مع دراسة تحليلية لإعلانات التلفزيون المصرى عام ١٩٨٥"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٨)، ص ١٩٥.

١٠. منى الحديدى، الإعلان؟، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩)، ص ١٧٧.

١١. أمانى عمر الحسينى، "أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعى"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١)، ص ١١٧، ١٢٥.

١٢. فاطمة شهبان محمد حسن صالح، "دور الإعلان التلفزيونى فى توجيه سلوك المراهقين دراسة تطبيقية على المراهقين المصريين"، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٤)، ص ٢٦٢، ٢٦٥.

١٣. نرمين سيد أحمد زكى، "أثر إعلانات التلفزيون على الطفل المصرى دراسة ميدانية على عينة من أطفال المدارس الابتدائية من سن (٨-١٢ سنة) فى القاهرة الكبرى"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٢)، ص ١٦٩.

١٤. زينب جيلان عبداللطيف حمزة، "تأثير التلفزيون على النشء والشباب دراسة تحليلية وتطبيقية على القناتين الأولى والثانية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (الزقازيق: كلية الآداب، ٢٠٠٠)، ص ١١٦.

Summery**Attitudes of Egyptian university Youth towards characters presented in T.V Advertisements**

Importance of studying attitudes towards characters presented in ads because they are an element of T.V. ads.

Objectives of the study:

To identify the Egyptian universities youth attitudes toward characters presented in T.V. ads.

Study Questions:

What are the Egyptian universities youth attitudes toward characters presented in T.V ads?

Society and sample of the study:

Represented in university youth, Sample is consisted 420 persons based on the survey method

Important Results:

1. The results indicated that the Neutral trend towards the character of youth ranked first by 43.3as was the Neutral trend towards the character of women in the same rank by 72.9%.
2. The results indicated that the positive trend towards the child's personality comes first by 76.9%, as stated the positive trend towards a man's personality in the same ranked by 58.8%

٢٥. ياسر عبداللطيف أبو النصر، "التعرض للدراما التي يقدمها التلفزيون ومستوى التطلعات لدى الشباب المصري دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٨).

٢٦. زينب جيلان عبداللطيف حمزة، مرجع سابق.

27. Chrissegrin and Robin L. Nabi. Does television Viewing cultivate unrealistic Expectations About marriage? "Journal of Communication" (Vol. 52, No. 2 Jun, 2002).

٢٨. نسرين محمد عبدالعزيز، "المضمون الذى تقدمه قناة Space Toon وأثره على الطفل المصري"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٧)، ص ٣٢٦.

٢٩. عارف محمد أنعم القدسي، "علاقة الطفل اليمنى بالإعلانات التلفزيونية دراسة مسحية"، رسالة ماجستير، غير منشورة (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠٠٥)، ص ٢٩٦.

٣٠. عبدالعزيز عبدالستار تركستاني، "تأثير الإعلان التلفزيونى الدولى على الجوانب الاجتماعية والثقافية فى المملكة العربية السعودية دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٩)، ص ٢٦٢.

٣١. نرمين سيد أحمد زكي، مرجع سابق، ص ٢٣٢.

٣٢. سلوى محمد العوادلي، "تأثير الإعلان التلفزيونى على السلوك الشرائى للمرأة المصرية دراسة ميدانية على المرأة العاملة فى مدينة القاهرة الكبرى"، رسالة دكتوراه، غير منشورة (القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٩٠)، ص ٤١٩.

٣٣. عارف محمد أنعم القدسي، مرجع سابق، ص ٢٩٦.

٣٤. مها أحمد عبدالعظيم، مرجع سابق، ص ٩٣.

٣٥. نرمين سيد أحمد زكي، مرجع سابق، ص ٢٦١.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:

Chi.shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الخلاصة:

تعدد الظواهر الناتجة عنه تأثير الفضائيات على حياة البشر سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الديني أو السياسي. وتعد تلك التأثيرات عددا من القيم الثقافية التي نجدها تلعب دورا مؤثرا في تحديد اتجاهات الأفراد وقيمهم الثقافية.

وهو هذا المنطلق جاءت إشكالية الدراسة الراهنة التي جاءت تدرس تأثير الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية وما تفرزه من علاقات نتيجة هذا التأثير. وقد توصلت الدراسة الراهنة لعدد من النتائج منها أن الفضائيات تؤثر على نسق العلاقات الأسرية من حيث توجيهها لعدد من القيم الثقافية التي تفرز توجهات سلوكية تلعب دورها المؤثر في تحديد العلاقات بين أفراد الأسرة سواء علاقة الزوجية أو علاقة الآباء بالأبناء أو علاقة الأبناء مع بعضهم.

أضاً تلعب الفضائيات دورا في تحديد حجم وسكك الأسرة من ناحية وتوزيع السلطة داخل الأسرة من ناحية أخرى.

أضاً توصلت الدراسة الراهنة إلى أن تأثير الفضائيات على العلاقات الأسرية ينبثق عنه عدد من الظواهر منها التملك الأسري، وجود خلافات مستمرة بين الزوجية، كذلك وجود خلافات مستمرة بين الآباء والأبناء.

المقدمة:

أصبحت وسائل الإعلام والاتصال المختلفة تمثل ظاهرة إعلامية تستدعي الاهتمام بدراسة ومعرفة مدلولية تأثيرها على الفرد واتجاهاته وقيمه الثقافية.

وتعد القضية الأساسية هي معرفة مضمون ما تقدمه الفضائيات من برامج وأعمال ومدى تأثير ذلك على نمط الحياة الأسرية وقياس مدى التغير الذي يطرأ على النسق القيمي لمعرفة نوع هذا التأثير وتحديد نتائجه.

وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة التطلع إلى دراسة تأثير الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية من خلال معرفة نوع التأثير وإلى ماذا يؤدي فالتسليم بوجود تأثير على العلاقات الأسرية يستدعي منا دراسة شكل التأثير وما أفرزه من نسق جديد من العلاقات وتحديد محدداتها واتجاهاتها.

وحاولت الباحثة تحديد أهدافها في معرفة مدى تأثير الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية من خلال تحقيق هذا الهدف من خلال عدد من الخطوات المنهجية ممثلة في تحديد إشكالية مشكلة الدراسة وتحديد أهميتها وأهدافها وتساولاتها، وتضمنت الدراسة الاطلاع على عدد من الأدبيات والدوريات التي جاءت توضح تأثير الفضائيات على العلاقات الأسرية. وتناولت الباحثة من خلال هذا الفصل عددا من النظريات التي نستطيع من خلالها تفسير نتائج الدراسة الراهنة في محاولة لإيجاد إطار نظري نستطيع من خلاله فهم تأثير الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية.

الفضائيات وتأثيرها على نسق العلاقات الأسرية

دراسة سوسولوجية على عينة من طلاب

جامعة قاريونس - ليبيا

أ.د. سعيد أمين ناصف

رئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د. زينب محمد زهرى

أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب - جامعة قاريونس بليبيا

انتصار حمد أمية الزاوي

عضو هيئة تدريس بقسم اجتماع

كلية الآداب جامعة قاريونس بليبيا

أفراد الأسرة ببعضهم البعض؟
٣. ما هو تأثير الفضائيات على عادات الأسرة الاجتماعية
وقيمهم الثقافية؟

الإطار النظري

الفضائيات وتأثيرها على الأسرة:

تعتبر الأسرة مؤسسة قديمة وجدت بوجود الإنسان وتختلف من مجتمع لآخر وبمرور الزمن أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئاً فشيئاً بسبب تغير المجتمعات والظروف الاجتماعية والاقتصادية ونشأة المدن وظهور الكيانات السياسية والأنظمة الحكومية وكان لذلك أثره في نقلص وظائف الأسرة وفي تغير شكلها وأصبحت تأخذ شكلاً مختلفاً عن الماضي وهو ما يطلق عليه علماء الاجتماع اليوم اسم الأسرة النووية (Nuclear Family)^(١).

فقد تعرض المجتمع المعاصر للعديد من المتغيرات التي أثرت على نواحي الحياة العامة ومن بين هذه المتغيرات دخول وسائل الاتصال والترفيه الحديثة من إنترنت وتلفاز وكمبيوتر إلى داخل كل بيت وقد أدى ذلك في بعض الأحيان إلى ضعف الترابط الأسري نظراً لاستحواذها على كثير من الأوقات بما فيها الوقت الخاص باللقاءات العائلية والزيارات الاجتماعية، كما أدى ذلك أيضاً إلى انشغال أفراد الأسرة عن بعضهم وقلة الحوار والنقاش في أمور قد تكون أحياناً جزءاً من حياة الأسرة الأمر الذي يؤدي إلى الحيلولة بين الأفراد وبين تحقيق الجو الأسري الذي ينشأون فيه النشأة السليمة التي تساعدهم على حسن التكيف مع مجتمعهم حيث إنه في المنزل الحديث الذي تقطنه الأسرة النووية نجد أن كل فرد في الأسرة أصبحت له مسأله المفضلة للوصول إلى مصادره الاتصالية الخاصة وما ينطبق على المجتمعات ينطبق على الأسرة أيضاً، فنتيجة للتعامل الشخصي مع التكنولوجيا الحديثة يمكن أن تقل الخبرات المشتركة بين الزوج والزوجة أو بين الآباء والأبناء مما يؤدي إلى صعوبة التفاهم والاشترك في القيم^(٢).

تشكل العلاقات الاجتماعية بعداً مهماً ورئيسياً في الأسرة، لأن الأسرة وحدة من شخصيات متفاعلة ومسرحاً للعلاقات المتباينة ولا شك أن بناء الأسرة ووظائفها معرض للتغير بفعل البث الفضائي فتتغير العلاقات. وقد تنتقل وظائف كثيرة لأفراد الأسرة تجاه بعضهم وتصبح لكل فرد نزعة خاصة به الأمر الذي يدفع إلى تغيير شكل الأسرة من أسرة مترابطة متماسكة إلى أسرة مغتربة فاقدة لأوصالها وترابطها، كما أن الأطفال قد لا يختلفون عن الكبار من خلال حدوث إرباك واضح في سلم حياتهم مثل إهمال واجباتهم المدرسية وتغير

واشتملت الدراسة على الإجراءات المنهجية المتعلقة بتحديد نوع ومنهج الدراسة، وكذلك مجالاتها الزمنية والمكانية والعينة ونوعها وحجمها، ثم تعرضت الباحثة من خلاله لتحديد خصائص عينة الدراسة والمتمثلة في التوزيع النوعي والعمرى والدراسي لعينة الدراسة.

كذلك اشتملت الدراسة على مناقشة عامة للنتائج الميدانية والتحليلات الإحصائية التي توصلت إليها الدراسة الراهنة.

اختيار مشكلة الدراسة وتحديدها:

يشهد العالم المعاصر ثورة تكنولوجية هائلة ساهمت في تغير نمط الحياة وتلعب عدد من الآليات في قيامها بتمثيل هذه الثورة من ناحية وإبراز التأثير من خلالها من ناحية ثانية، ومن أبرز هذه الآليات القنوات الفضائية التي تعددت وتتنوع واختلفت مضامين برامجها، ومن هنا اختلفت وجهات النظر حول تأثير الفضائيات على الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية وتحديد طبيعة هذا التأثير.

ومن هنا تبرز إشكالية الدراسة التي تتمحور حول تأثير الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية من خلال تأثيرها على علاقة الزوجين وعلاقة الآباء بالأبناء في ظل متغيرات مؤثرة منها تأثير الفضائيات على العادات الاجتماعية وترويجها لقيم ثقافية تتناقض مع القيم الموجودة بالأسرة.

أهمية مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة التعرف على الدور المؤثر للفضائيات والمتمثل في إفراس نسق من العلاقات بين الآباء وأبنائهم وكذلك بين الزوجين في محاولة لتحديد مضامين هذا النسق وأهدافه ونتائجه على الآباء والأبناء.

أهداف مشكلة الدراسة:

- تستهدف الدراسة تحقيق هدف علمي هو هل للفضائيات دور مؤثر على نسق العلاقات الأسرية. ويتمحور عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية وهي:
- ١ التعرف على مساهمة الفضائيات في التأثير على العلاقات الأسرية.
 - ٢ التعرف على تأثير الفضائيات على حجم الأسرة وتوزيع السلطة فيها.
 - ٣ التعرف على نسق العلاقات الأسرية الناتجة من تأثير الفضائيات على العلاقات داخل الأسرة.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات وهي:

١. ما هو تأثير الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية؟
٢. ما هي الظواهر الناتجة عن تأثير الفضائيات على علاقة

على التبدل في سيارتهم وبيوتهم وملابسهم وحتى أفكارهم. ويرى جلال أمين أن أول ضحايا انتشار نظام السوق هو العقيدة الدينية ثم انضم إليها الولاء القبلي والشعور الوطني القومي والرباط العائلي.

ويقول على ليلة أن الأسرة كمتغير لعبت دورا في إضعاف منظومة الثقافة والقيم فإننا نجد أن الأسرة في المجتمعات الحديثة تتناوبها مجموعة من المتغيرات التي تعجزها عن دعن ثقافة المجتمع وربما تعجزها كذلك عن القيام بتنشئة اجتماعية سوية للأبناء.

فقد أصاب بناء الأسرة الضمور واقتصر على الزوج والزوجة والأبناء وتحولت الأسرة من أسرة ممتدة تحيط بها هالة من العلاقات القرابية القوية إلى أسرة نوية تعيش كذرة عاجزة في فضاء المجتمع خرج منها الأجداد حاملو التراث والقيم والتقاليد وابتعد عنها الأقارب الذين كانوا يشكلون إطارا ضابطيا وعاطفيا، وفي ذات الوقت تقلص دور الأسرة نتيجة عمل المرأة والتي تنفق شطرا من وقتها واهتمامها في العمل مما يؤثر على دورها في تنشئة أبنائها.

كما أن غياب الأب من العائلة بسبب الهجرة أو الاضطرار إلى الجمع بين عمليين بسبب الأزمة الاقتصادية التي يترتب عليها التعب عن البيت فترة طويلة في تعاطف أهمية علاقة الأم بالأبناء مقارنة بعلاقة الأب بالأبناء إلى الحد الذي ينشئ ظاهرة تأنيث العائلة بجانب غياب الأب حيث تحدث تنشئة غير مكتملة، وإذا كانت الأم عاملة كذلك فإن التنشئة الاجتماعية تصبح إلى جانب كونها مشوهة، تكون ناقصة كذلك ومن ثم تنشئة الأبناء معرضة لفاعلية آليات أخرى للتنشئة غير الأسرة. وقد يلعب الإعلان والإعلام دوره في التنشئة حين ينشأ الأبناء وفق إعلام لا يؤكد على قيم المواطنة قدر ما يؤكد على قيم الإعجاب لنماذج عالمية فالعولمة تؤثر على تفكير الأبناء وعلى عاداتهم وتصرفاتهم^(١).

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نستقري عوامل ساعدت وعجلت في تأثير قيم العولمة على قيم واتجاهات الشباب العربي.

نحو إطار نظري لفهم تأثير الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية:

تتعدد النظريات المفسرة للسلوك الإنساني والظواهر الناتجة عنه. ونحن هنا نلتفت لدراسة موضوع ذو صلة بوسائل الإعلام (الفضائيات) وعليه فنحن نحاول أن نتناول بعض النظريات التي جاءت بتفسير تأثير وسائل الاتصال على نسق العلاقات الاجتماعية عامة والأسرية خاصة ونحاول الاستعانة بهذه النظريات في تفسير وتحليل ما توصلنا له من

سلوكهم إلى سلوك مقتبس مما يشاهدونه من الفضائيات ومرافقة أقران السوء.

ومن الشواهد البارزة الآن على ضعف العلاقات العائلية، تقلص علاقة الأسرة بالعائلة حتى وصلت من الأعمام حتى الأخوات واقتصرت العلاقات اليوم على الوالدين والأبناء^(٢).

فقد أثرت الفضائيات وعلى نحو شبه عميق وشامل وسريع في كثير من المجتمعات الإنسانية، خاصة على بناء الأسرة والذي نتج عن تلك الظاهرة من تفكك للعلاقات الداخلية للأسرة، وتغيرات في الأدوار والمكانات والوظائف نتيجة تفاعل وتداخل مجموعة من العوامل مثل: تقلص أوقات التفاعلات الأسرية وغياب أحد الزوجين أو كليهما لفترات طويلة خارج الأسرة، وحتى في وجود أفراد الأسرة جميعا فقد صاحب التغير الهائل في وسائل الاتصال وثورة المعلومات المتدفقة إعلاميا إلى عزلة نسبية لأفراد الأسرة بسبب الانشغال الدائم سواء بالمواد الإعلامية أو الوقت المهدر في التعامل مع شبكات الإنترنت والمعلومات، ومن ثم وجود العديد من القيم المستحدثة على الأسرة الأمر الذي أضعف من بنية الأسرة وقوض وظائفها^(٣).

ولهذا فقد اختلفت الآراء حول دور الإعلام والثقافة المعلوماتية في عملية التنشئة الاجتماعية، فهناك من يرى أن الإعلام قد أضر بقيمتنا بإشاعة قيم ثقافية وافدة وهو ما تسبب في إضعاف قيمة الانتماء الوطني، الأمر الذي أدى إلى التغير في ثقافة الشباب وهناك من يرى أن الفضل يرجع للإعلام في تحرير القيم بتجاوزها حدود جماعتها علاوة على ذلك يعتقد هؤلاء أن تأثير الإعلام في القيم المتأصلة ضعيف، وإن كان الإعلام قد أفقدنا بعض الشعائر الدينية فقد أعاد طرحها في سياق أشمل وأكثر تأثيرا وهم من يرون كذلك أن الإعلام قد خفف بعض الشيء من سلطة الكبار على الصغار حيث لم يعد هؤلاء الكبار محتكرين لسلطة المعرفة بعد أن أصبحت متاحة للجميع عبر وسائل الإعلام^(٤).

إن غرس القيم يتم عن طريق الأسرة والأبوين والإخوة والأصدقاء والرفاق والمدارس والمساجد والجامعات والدعاة وغيرهم.. فإن الإعلام يروج لعملية تربية موازية لهذه المؤسسات فإذا كانت مهمة المدارس هي تربية الذوق وترقية المدارك وإعلاء الغرائز بالتصاغر مع الأسرة فإننا نجد التلفزيون يهدم هذا الصرح ويعمل في اتجاه عكسي، فالحضارة الحديثة هي حضارة استهلاكية في مظاهرها الغربية التي أثرت في مجتمعاتنا العربية وأصبح الاستهلاك سمة من سمات المعاصرة ويحث الإعلام دائما على كلمة التغيير ويشجع الناس

- نتائج.
- ٢ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذى يحدث نتيجة هذا التعرض.
- ٣ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري (١٠).
- ٤ نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي نظرية بينية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة، ويرتبط كل منهما بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات.
- وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين (الأهداف - المصادر). يعد اعتماد الجمهور على معلومات وسائل الاتصال إحدى السمات الأساسية للمجتمع الحديث، حيث يهدف أفراد الجمهور إلى الحصول على المعلومات والتأقلم مع العالم الاجتماعي، والاسترخاء والهروب من توترات الحياة^(١).
- ومن المسلمات الأساسية النظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:
- ٥ تزداد أهمية وسائل الإعلام لدى الجمهور والنظام الاجتماعي كلما تزايدت قدرتها على إشباع احتياجاتهم.
- ٦ يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام، فالصفوة تعتمد على مصادر متعددة بخلاف وسائل الإعلام.
- ٧ يختلف استقرار النظام الاجتماعي من حيث القوة أو الضعف، وكلما تزايدت عوامل التغيير تزايدت حاجة الجمهور لمعرفة الأخبار والاعتماد على وسائل الإعلام^(٢).
- ٨ يزداد احتمال تزايد الاعتماد مع فترات التغيير الاجتماعي والصراع وعدم الاستقرار في المجتمع، حيث يتضمن عدم الاستقرار نوعاً من التحدي للمؤسسات القائمة، ولا عقائد الفرد، كما تزداد كثافة اعتماد الأفراد على مصادر المعلومات خلال تلك الفترات نتيجة لنقص الترتيبات الاجتماعية، وقدرة وسائل الاتصال على اكتساب وتفسير المعلومات التي تسهل إعادة ترتيب الأوضاع الجديدة.
- ٩ نظرية الانتشار الثقافي: لكل مجتمع من المجتمعات البشرية ثقافته الخاصة به والتي تميزه عن سائر

- وتحاول الباحثة عرض عدد من النظريات التي حاولت تفسير موضوع الدراسة في محاولة لإيجاد إطار نظري يساعدنا في فهم تأثير الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية.
١. نظرية الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratifications Approach: يطلق بعض الباحثين على هذه النظرية مدخل أو نموذج الاستخدامات والإشباعات، وهناك من يرتقون بها إلى مرتبة النظرية Theory ويسمونها آخرون نظرية المعرفة Utility Theory ويطلقون عليها أيضاً مدخل منظور الجمهور.
- تنطلق هذه النظرية من مفهوم أو مبدأ التعرض الانتقائي، وهو أن يعرض الفرد نفسه اختيارياً لمصدر المعلومات في وسائل الإعلام التي تلبى رغباته وتتفق مع طريقة التفكير.. ومعنى ذلك أن الأفراد ليسوا بسلبيين، فهم يختارون نوعى وفهم المواد والبرامج التي تلبى حاجاتهم النفسية والاجتماعية^(٣).
- لقد لخص عالم الاجتماع الأمريكي Elihu Katz (اليهو كاتز) الفروض والمسلمات الأساسية التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات والإشباعات كما يلي:
- ١٠ إن المتلقى عنصر فعال واستخدمه لوسائل الإعلام يمكن تفسيره كاستجابة منه للحاجة التي يستشعرها، ولتحقيق أهداف معينة لتلبية توقعاته أو إرضاء الحاجة لديه، مثل الحاجة إلى استرخاء أو إلى قضاء وقت الفراغ أو إلى الترفيه، من خلال سلوكه في استعمال وسائل الإعلام^(٤).
- ١١ إن كل فرد لديه بناء خاص للاهتمامات والاحتياجات والقيم والتي تلعب دوراً في تشكيل اختياراته من وسائل الإعلام، فهناك من يفضل التعرض للمضمون الرياضي أو الموسيقى أو الدرامي، بينما يشبع شخص آخر حاجات مختلفة من خلال التعرض للمضمون الأدبي والاقتصادي... الخ^(٥).
- ١٢ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
- ويحقق منظور الاستخدامات والإشباعات عدة أهداف رئيسية، تتمثل في الآتي:
- ١٣ السعى إلى اكتشاف كيفية استخدام الأفراد وسائل الاتصال.

مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه^(١٧). وقد عرف (جيرنير) الغرس بأنه استراتيجي للبحث تتنوع مباشرة من نظرية تقتض أن التعرض المكثف للنماذج والصور الثقافية يشكل إدراك الواقع^(١٨). ويرى (هاوكنز ونيجري) (١٩٨٠م) أن عملية الغرس الثقافي تذهب أبعد من مجرد اكتساب معرفة أو معلومات، فهي عملية تبدأ بافتراض أن المعلومات التي حصل عليها الفرد من وسائل الإعلام وبستخدمها في بناء مفهوم الواقع الاجتماعي مما يؤدي إلى تمثيل معلوماتي وسلوكي أكثر^(١٩).

وتهدف هذه النظرية إلى دراسة العمليات والضغط والمحددات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية والمضامين السائدة وأنماط الصور الذهنية والقيم والدروس التي يتم التعبير عنها في هذه الرسائل مع التركيز على الإسهام الذي تقدمه هذه الرسائل في تكوين مفاهيم المشاهد عن الواقع الاجتماعي وإدراكه لها.

وانطلقت هذه النظرية من عدة فروض:

١ الفرض الأول: أن تكرار التعرض لصورة الواقع في التلفزيون والأفكار المرتبطة به يؤدي إلى إدراك الأفراد لهذه الصورة والأفكار بطريقة مشابهة لتلك الموجودة في التلفزيون.

٢ الفرض الثاني: مضمونه أن الأكثر تعرضا للتلفزيون الأكثر إدراكا للواقع الاجتماعي بطريقة متوافقة مع الصورة التي يعرضها التلفزيون لهذا الواقع.

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الأسس والاعتبارات تتمثل في:

١ أن التلفزيون يعد وسيلة فريدة تختلف عن غيرها من وسائل الإعلام الأخرى فهو لا يحتاج إلى تعلم القراءة ولا يكلف الفرد نقودا.

٢ رسائل التلفزيون تشكل نظاما متجانسا وهو الاتجاه السائد في ثقافتنا فالأفكار والقيم والسمات التي تظهر في برامجه إنما تشكل نظاما منسجما ومتجانسا لا تعارض فيه وذلك لأنها تعبر عن سياسات القائمين على هذه الوسائل والذين يسعون من منطلق تسويقي إلى الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور دون إحداث الاختلافات أو إثارة القضايا الخلافية.

٣ تحليل الغرس الثقافي يقوم على إسهام التلفزيون في صياغة تفكير الجمهور واتجاهاته نحو القضايا

المجتمعات الأخرى، ويقصد بالانتشار الثقافي عملية انتشار وانتقال الثقافة من منطقة إلى أخرى.

ويجدد بنا أن نونه بأن الانتشار الثقافي وانتشار سمة ثقافية من مجتمع إلى آخر لا يقابل دائما بالرفض والقبول فأحيانا يقاوم من جانب المجتمع التي تنتقل إليه السمة الثقافية الجديدة^(٢٠).

يرى أصحاب هذه النظرية أن الاحتكاك الثقافي هو العامل الرئيسي في تغير الثقافات وكلما طالت فترة هذا الاحتكاك بين أي مجتمعين أو أي ثقافتين وتتنوع مظاهره وفرص الاتصال بينهما زاد التغير الثقافي، كما أن هناك اتجاها نظريا يذهب إلى أن الحضارة قد ظهرت في مركز واحد ثم انتقلت إلى مختلف اتجاهات العالم عن طريق اتصال المجتمعات بعضها ببعض وتعرف هذه النظرية باسم نظرية المصدر الواحد^(٢١).

وتعتبر نظرية الانتشار الثقافي من نظريات التغيير الاجتماعي حيث ترى أن التغير في المجتمع يرجع إلى عامل الانتشار الثقافي الذي يعرف بأنه العملية التي ينتشر فيها النمط الثقافي بين الأفراد أو الجماعات أو المجتمع نتيجة استعارة سمات أو عناصر ثقافية مادية أو غير مادية من مجتمع آخر ووفق هذا المنظور نفس النظرية سر تشابه الكثير من السمات الثقافية في مجتمعات متباعدة حيث ترى أن عملية الانتشار تتم عن طريق النقل أو الغزو أو الاستعارة متبعية انتقال هذه العناصر الثقافية عبر الزمان والمكان وهناك عدة اتجاهات في نظرية الانتشار الثقافي من هذه الاتجاهات اعتبار انتشار الأفكار الثقافية من أهم عوامل التحديث والتغير الاجتماعي بالمجتمعات الحديثة لما تتميز به من سرعة التغير وسهولة تقبل الأفكار الجديدة لذا فهناك علاقة طردية بين الانتشار الثقافي واستخدام التقنية في المجتمع^(٢٢).

٤ نظرية الغرس الثقافي: إن عملية الغرس ظاهرة معرفية تتعلق بدور التلفزيون في اكتساب الفرد قيما واتجاهات معينة وهي عملية تعلم غير هادف أو غير مباشر، يكتسب الفرد من خلالها بطرق غير واعية القيم المتضمنة في عالم التلفزيون^(٢٣).

وقد جاءت النظرية كبدائية الاتجاه الذي يركز على دراسة أثر التلفزيون على المشاهدين ودراسة كيفية اكتساب المعرفة. وترى هذه النظرية أن مداومة التعرض للتلفزيون وفترات طويلة تسمى لدى المشاهد اعتقادا بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون إن هو إلا صورة

والاستقلالية وتحدد جوانب سلوكية وثقافية تنترجم من خلالها هذه الحرية سواء في الملابس أو المأكل أو نمط الحياة.

والجدير بالذكر هنا أن مركز قوة هذه الثقافة أنها نابعة من الثقافة الغربية أى مركز التقدم والحضارة ولهذا يلجأ بعض الشباب للاتجاه إليها ليعبروا عن فكرة أنهم يقلدون الثقافة الغربية المتحضرة ويقلدونهم فى استخدام اختراعاتهم لأتهم شباب غير متخلفين ومتحضرون وما يزيد ترسيخ هذه الفكرة مواكبتهم لآخر صيحات الموضة فى الملابس وتقليدهم فى المأكل ونمط المعيشة. مما قد يخلق ثقافة فرعية خاصة بكل من يتأثر بكل مضامين هذه القيم الثقافية ولا يحدد ما هو ملائم لعاداته وتقاليده وما هو مخالف لها.

وعليه نجد أنه تنقسم وجهات النظر المفسرة لنشأة الثقافة الفرعية إلى قسمين:

١ القسم الأول يذهب إلى أن الثقافة الخاصة تتبع من ثقافة المجتمع الأكبر وهذا يتفق مع النظرية الانتشارية للعناصر الثقافية.

٢ القسم الثانى يذهب إلى أن الثقافة الخاصة تظهر نتيجة للتفاعل داخل الجماعة^(٢٢) وبصرف النظر عن وجهتى النظر.

فقد اهتم علماء الاجتماع بدراسة العلاقة بين المعايير والقيم المتصارعة داخل الثقافة العامة والثقافة الفرعية من ناحية والسلوك المنحرف من ناحية أخرى، كما يشير اصطلاح الجماعة الاجتماعية إلى التفاعل والعلاقات بين الأفراد وتتألف المجتمعات الكبيرة من عدد متباين من الثقافات الفرعية والجماعات الاجتماعية لكل منها مجموعة من القيم والمعايير الخاصة بها وهى لا تكتفى بتحديد السلوك السوى ولكنها بالإضافة إلى ذلك ترسم أهداف الحياة ذاتها. والثقافات الفرعية كالثقافات العامة تلقن الشخص ما يجب أن يفعله وما يمكن أن يقوم به وما يتم إنجازها وما لا يجب القيام به^(٢٣).

٦. نظرية الفتوة الثقافية: تنقسم الثقافة بشكل عام إلى شقين:

١ مادى يتمثل فى (الزى والأدوات والمأكل والملبس).

٢ غير مادى أو معنى يتمثل فى (العادات والتقاليد والمعتقدات والقيم والأعراف والفنون). وعلى الرغم من أن الجانب المادى للثقافة ينمو بشكل تراكمى إلا أنه ينمو بشكل أسرع من الجانب الغير المادى وهو ما جعل أوجيرن^(٢٤) يؤكد على أن هذا التباين فى سرعة

المختلفة ويساهم أيضا فى التنشئة الاجتماعية الرمزية والضبط الاجتماعى^(٢٥).

٥. نظرية الثقافة الفرعية SubCulture: يؤكد أنصار مدخل الثقافة الفرعية أن الأفراد فى أى مجتمع معقد يولدون فى طبقات اجتماعية أكثر تعقيدا تنطوى على طرق متميزة أو أساليب مختلفة للحياة ويؤثر الأفراد ويتأثرون فى الوقت نفسه بالقيم والسلوكيات والنظم التى تؤثر بدورها فى العلاقات الاجتماعية لهذه الجماعات. كما أنهم يشكلون ويتشكلون بمجموعة من العلاقات الاجتماعية اللازمة لتكاثر وجودهم الاجتماعى ومن ثم يبدأ الأفراد فى بناء أو تطوير هوية محددة تشتمل على تلك الشبكة فى العلاقات والمعانى الاجتماعية ومن ثم يستطيعون خلق ثقافة فرعية خاصة بهم.

وقد تعرض كثير من العلماء الاجتماعيين لمفهوم الثقافة الفرعية فىرى عبدالهادى الجوهري أن عناصر الثقافة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ العموميات

٢ المتغيرات

٣ الخصوصيات

وعرف العموميات على أنها العناصر الثقافية التى يتبناها كل أفراد المجتمع ويعاقب كل من يخالفها وتعتبر قليلة بالنسبة لعدد الأنماط الثقافية الأخرى فى المجتمع، كما أوضح أن كل مجتمع إنسانى يشمل على أقسام فرعية فى داخله ولكل جماعة أنماط خاصة من السلوك تميزها عن غيرها وكلما زاد حجم المجتمع وزادت حجم التعقيد العلاقات كثرت فيه التقسيمات الفرعية بدخله.

ويضع كلايد كلاهون (Clyed Klukoh) مفهومًا للثقافة الفرعية على أنها جميع مخططات الحياة التى تكونت على مدى التاريخ بما فى ذلك المخططات الضمنية والصريحة والعقلية واللاعقلية وهى موجهة فى أى وقت لسلوك الناس عند الحاجة.

ويرى ينجر (Yinger) أن الثقافة الفرعية تعنى من حيث مدلولها التحليلى فقدان خاصية الاتفاق مع المعايير المشتركة من قبل جماعة صغيرة^(٢٦).

إن الشباب يحاول دائما أن يخلق لنفسه عصرا زاهرا يعبر فيه عن طموحه بالحرية والاستقلالية وبأنه جيل متحضر ينبذ التخلف وأن يخلق لنفسه ثقافته الفرعية التى تميزه عن جيل أبائه وأجداده.

وفى عصر العولمة يتم الترويج لثقافة تنادى بالحرية

العلاقات الأسرية من خلال جمع الحقائق حول الظاهرة ووصفها وتحليلها علميا من أجل استخلاص النتائج.

٢ منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على منهج المسح الاجتماعي بالعينه لجمع آراء عينه حول الظاهرة موضوع الدراسة.

٣ أداة جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على الاستبيان بوصفه أداة لجمع البيانات من أهم الوسائل ملائمة للبحوث الوصفية خاصة التي تكون عينتها تجيد القراءة والكتابة. وقد مرت عملية إعداد استمارة الاستبيان بعدد من المراحل هي:

١. إعداد الاستبيان في صورته الأولية: لقد تمت ترجمة أهداف الدراسة وتساؤلاتها في عدد من الأسئلة موزعة في محاور متنوعة هي (البيانات الأولية- تأثير الضائبات على شكل وحجم الأسرة- تأثير الضائبات على نسق العلاقات الأسرية).

٢. اختبار الصدق الظاهري: ويقصد به مدى قدرة صحيفة الاستبيان من خلال ما تحتويه من محاور وأسئلة على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. ولتحقيق ذلك تم عرض الاستبيان على مجموعة من المتخصصين في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الإعلام بجامعة قاريونس- ليبيا- بنغازي. ولقد أشار هؤلاء المتخصصين (المحكمين) لمجموعة من التعديلات والملاحظات.

٣. إعادة تصميم وإخراج الاستبيان بشكله النهائي: بعد إجراءات التعديلات على الاستبيان بناء على ملاحظات المحكمين تم إخراج الاستبيان بشكله النهائي والنزول به للميدان.

٢ مجالات الدراسة:

١. المجال المكاني: اختارت الباحثة جامعة قاريونس بمدينة بنغازي مجالاً مكانياً لإجراء الدراسة لوجود مفردات الدراسة بهذا المجال وباعتبار جامعة قاريونس من أرقى وأكبر الجامعات الليبية واختارت كلية الآداب (كنموذج للكليات الأدبية) وكلية تقنية المعلومات (كنموذج للكليات العلمية).

٢. المجال الزمني: ونقصد به هنا الفترة الزمنية التي قامت من خلالها الباحثة بجمع البيانات من مفردات الدراسة (عينه من طلاب كليتي الآداب وتقنية المعلومات) وقد استغرقت عملية جمع المعلومات ثلاثة أسابيع ابتداء من ٢٥/٤/٢٠١٠ إلى

تغير كلا الجانبين والذي دائما ما يكون في صالح الجانب المادي بسبب الفجوة الثقافية وهو ما يترتب عليه اختلال وعدم اتزان في ثقافة معينة ومردود ذلك إلى عدم الموازنة والسير في العملية بشكل غير متوازن مما ينتج الفجوة الثقافية في المجتمع^(٢٤).

وما نلاحظه في عصر العولمة من حدوث تغيرات متنامية ومتلاحقة اتمت بالسرعة، نجد أن الفرد يحاول أن يستوعب كل هذه التطورات المتلاحقة في ظل ثقافة معولمة يروج لها من خلال وسائل إعلامية واتصالية فالبعض هنا تؤثر فيه هذه الثقافة ويترجم هذا التأثير من خلال استيعابه واستخدامه لهذه التقنيات في إطار الحدائق والتطور والابتعاد عن ثقافته التقليدية التي يجد فيها سمة التقليد والتخلف، خاصة في ظل وجود حالة ضعف ومحاربة للثقافة العربية.

ويشير أوجيرين في أول مؤلفاته عن النظرية الفجوة الثقافية^{١٩٢٢م} وقد تضمنت هذه النظرية فكرة تخلف نسق القيم بالصورة التي تستخدم في تفسير ملامح المجتمعات الصناعية من خلال ما هو معروف عن فشل هذه المجتمعات في مواكبة التغيرات المتزايدة.

كما ذكر (هورتل هارث) أن جميع هذه المؤلفات يتفق في:

٢ تنطوى الثقافة على جوانب مادية وأخرى غير مادية.
٢ تتغير الثقافة المادية أسرع من الثقافة الغير مادية.
٢ ترتبط مكونات الثقافة بعضها ببعض الآخر لذلك فإن أي تغير في أحد هذه المكونات يتبعه تغير في المكونات الأخرى.

٢ نتيجة لحدوث الفجوة الزمانية الناتجة عن تباين معدل سرعة جانبي الثقافة يحدث توترا واختلالا في النظم الاجتماعية مما يؤدي إلى التأثير على القيم التي يعتنقها الناس وإيجاد المشكلات المجتمعية^(٢٥).

الإجراءات المنهجية:

أن الإجراءات المنهجية للدراسة تعتبر أحد دعائم البحث العلمي حيث يستطيع الباحث من خلال هذه الإجراءات تحديد الأطر المنهجية التي تساعد في تحديد جمهور البحث والأدوات اللازمة لجمع البيانات، وهذه الإجراءات تتمثل في عدد من الخطوات على النحو التالي:

٢ نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية لأنها تعتمد على وصف تأثير الضائبات على نسق

يوضح ذلك.

جدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	ك	%
ذكر	٥٢	٥٢
أنثى	٤٨	٤٨
المجموع	١٠٠	١٠٠

٢. الكلية: من خلال نتائج الدراسة الميدانية اتضح أن نسبة المحوئين من كلية الآداب بلغت نسبتهم (٥٠%) في حين كانت نسبة عينة الدراسة من كلية تقنية المعلومات (٥٠%) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الكلية

الكلية	ك	%
الآداب	٥٠	٥٠
تقنية المعلومات	٥٠	٥٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

٣. السنة الدراسية: كشفت بيانات الدراسة الميدانية عن تباين واضح في تمثيل العينة للسنوات الدراسية المختلفة إذ جاء تمثيل طلبة السنة الثانية في المرتبة الأولى بنسبة (٣٣%) يليها نسبة تمثيل السنة الرابعة بنسبة (٣٠%) يليها السنة الأولى بنسبة تمثيل (٢١%) وأخيرا السنة الثالثة بنسبة (١٦%) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية	ك	%
الأولى	٢١	٢١
الثانية	٣٣	٣٣
الثالثة	١٦	١٦
الرابعة	٣٠	٣٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

٤. مصادر المعلومات: دلت نتائج الدراسة الميدانية على تباين آراء عينة الدراسة حول مصادر معلوماتهم فقد أكدت النسبة الأعلى التي بلغت (٦٢%) أن مصادر المعلومات متمثلة في الفضائيات والإنترنت والكتب والمجلات، في حين رأت ما نسبته (١٦%) أن مصادر معلوماتهم متمثلة في الفضائيات، أما ما نسبته (١٢%) ترى أن مصادر معلوماتهم تتحصل عليها من الإنترنت والجدول (٤) يوضح ذلك.

٥. عينة الدراسة وطريقة اختيارها: بما أن موضوع الدراسة يتعلق بنسق العلاقات الاجتماعية ويدخل ضمن نطاقها علاقة الآباء بالإنشاء وشكل هذه العلاقات ومن هذا المنطلق حددت الباحثة مفردات الدراسة في شريحة الشباب باعتباره قادر على وصف نسق العلاقات الأسرية من منطلق أنهم يمثلون أهم شرائح المجتمع.

١. تحديد مفردات الدراسة (وحدة العينة): بما أن هدف الدراسة هو التعرف على دور الفضائيات في تغيير نسق العلاقات الأسرية فإن مجتمع الدراسة هنا سيكون من الشباب الموجودين بمدينة بنغازي ذكورا وإناثا.

٢. الإطار المرجعي: تم اختيار الشباب من الذكور والإناث طلاب بجامعة قاريونس بكلية الآداب- تقنية المعلومات.

٣. تحديد نوع وحجم العينة: قررت الباحثة اختيار عينة عشوائية، واعتمدت الباحثة على اختيار (١٠٠) مفردة موزعة بالتساوي على الكليتين.

٥. أساليب التحليل والتفسير: اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب التحليل (الكمي والكيفي).

١. الأسلوب الكمي: والمتمثل هنا في قيام الباحثة بتحليل الجداول البسيطة من خلال التوزيع التكراري والنسب المئوية التي تعكس إجابات المحوئين. أيضا اعتمدت الباحثة على الجداول المركبة في قياس العلاقة بين المتغيرات والفروق ذات الدلالة الإحصائية عن طريق استخدام كا^٢ حول بعض المتغيرات الأساسية (النوع- العمر- التخصص) وتمت معالجة البيانات عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

٢. الأسلوب الكيفي: وهو قيام الباحثة بتفسير البيانات الكمية في ضوء نتائج الدراسات السابقة والتراث النظري ومحاولة تحليلها.

٥. خصائص عينة الدراسة: بعد عملية جمع البيانات وتحليلها نستطيع أن نضع عددا من الخصائص لعينة الدراسة في محاولة لوصف المحوئين من خلال النوع والعمر والمستوى التعليمي والاقتصادي، وقد اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن:

١. التوزيع النوعي لعينة الدراسة: يتمثل في (٥٢%) من الذكور و(٤٨%) من الإناث والجدول (١)

لكلية تقنية المعلومات.

جدول (٦) يوضح العلاقة بين الكلية والجوانب التي تؤثر فيها الفضائيات

مصادر المعلومات	الآداب		تقنية المعلومات	
	ك	%	ك	%
الفضائيات	١٦	١٦	٩	٢٨
الانترنت	١٢	١٢	٨	٢٥
الصحف والمجلات	٨	٨	٢	٦,٢
الكتب	٢	٢	١٣	٤٠
كل ما سبق ذكره	٦٢	٦٢	٣٢	٤٠
المجموع	١٠٠	١٠٠	٦٨	١٠٠

كأ ٢٢,٥١ مستوى المعنوية ٠,٠١ دالة

جدول (٧) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب أرائهم عن تأثير الفضائيات على حجم الأسرة

تأثير الفضائيات على حجم الأسرة	ك	%
قلة إنجاب المرأة للأولاد بسبب خروجها للعمل	٢٥	٢٥
تحديد عدد الأطفال	١٧	١٧
الأسرة النووية هي الشكل الواضح	٦	٦
كل ما سبق ذكره	٥٢	٥٢
المجموع	١٠٠	١٠٠

وقد كشفت نتائج التحليلات الإحصائية المتعلقة بالعلاقة بين النوع والجوانب التي تؤثر فيها الفضائيات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين لصالح متغير (كل ما سبق ذكره) لصالح الذكور بنسبة (٤٢%) مقابل (٤١%) للإناث.

جدول (٨) العلاقة بين النوع وتأثير الفضائيات على حجم الأسرة

المتغيرات	ذكر		أنثى	
	ك	%	ك	%
قلة إنجاب المرأة بسبب خروجها للعمل	٢٠	٢٨	٦	٢٠
تحديد عدد الأطفال	١٣	١٨	٣	١٠,٣
الأسرة النووية	٨	١١	١٢	٢٧
كل ما سبق ذكره	٣٠	٤٢	٤١	٤١
المجموع	٧١	١٠٠	٢٩	١٠٠

كأ ١٠,٤٨ مستوى المعنوية ٠,٠٥ دالة

أيضا كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود تأثير للفضائيات على العادات الاجتماعية فقد أوضحت إجابات المبحوثين أن الأبناء يتأثرون بعادات تختلف عن عادات أسرهم، وأن تأثير الفضائيات يتمحور في تأثر الأبناء بعادات تختلف عن عادات أسرهم وظهور اتجاهات وقيم ثقافية جديدة وظهور عادات خاصة بالملبس والمأكّل بنسبة (٧٠%) من خلال (متغير كل ما سبق ذكره).

في حين يرى ما نسبته (١٥%) من المبحوثين أن تأثير الفضائيات على العادات الاجتماعية يتمثل في ظهور عادات جديدة خاصة بالملبس والأكل.

جدول (٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب مصادر معلوماتهم

مصادر المعلومات	ك	%
الفضائيات	١٦	١٦
الانترنت	١٢	١٢
الصحف والمجلات	٨	٨
الكتب	٢	٢
كل ما سبق ذكره	٦٢	٦٢
المجموع	١٠٠	١٠٠

مناقشة نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية على أن الفضائيات لها دور مؤثر وفعال من خلال تأثيرها على جوانب متعددة على الصعيد الاجتماعي حيث أكدت ما نسبته (٧١%) من المبحوثين أن تأثير الفضائيات يتمحور في تكوين قيم ثقافية جديدة وكذلك تؤثر على العلاقات بين الأب والأم وزيادة معلومات جديدة. في حين رأته ما نسبته (١٢%) أن تأثير الفضائيات يتمثل في تأثيره على حياة الأسرة الاقتصادية والاجتماعية. في حين ترى ما نسبته (٨%) أن الفضائيات تعمل على تكوين قيم جديدة تختلف عن تلك الموجودة بالأسرة.

جدول (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب أرائهم في الجوانب التي تؤثر فيها الفضائيات

الجوانب التي تؤثر فيها الفضائيات	ك	%
تؤثر على العلاقات بين الزوجين	٩	٩
تكون قيم جديدة تتناقض قيم الأسرة	٨	٨
تؤثر على حياة الأسرة اقتصاديا واجتماعيا	١٢	١٢
كل ما سبق ذكره	٧١	٧١
المجموع	١٠٠	١٠٠

أيضا كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن الفضائيات تؤثر على شكل وحجم الأسرة، حيث رأته ما نسبته (٥٢%) من المبحوثين أن الفضائيات تروج لقلة الإنجاب وتحديد عدد الأطفال. وبرز شكل الأسرة النووية (الأم-الأب-الأطفال). في حين رأته ما نسبته (٢٥%) أن الفضائيات لها تأثير على قلة إنجاب المرأة وتحريضها للخروج للعمل وما نسبته (١٧%) من المبحوثين ترى أن الفضائيات تروج لفكرة تحديد النسل.

وترى الباحثة أن العصر الحاضر يشهد مثل هذه الأفكار منطلقا من عدد من المبررات سواء على صعيد الجمال والرشاقة أو على الصعيد الاقتصادي، وترى المرأة تتأثر بمثل هذه الأفكار خاصة في ظل خروجها للعمل.

حيث كشفت نتائج التحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بالعلاقة بين الكلية والجوانب التي تؤثر فيها الفضائيات لصالح متغير كل ما سبق ذكره لصالح كلية الآداب بنسبة (٤٧%) مقابل (٤٠%)

دراسات الطفولة اكتوبر ٢٠١٠

جدول (١١) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب آرائهم حول تأثير الفضائيات على توزيع السلطة داخل الأسرة

المتغيرات	ك	%
مشاركة المرأة للرجل في اتخاذ القرارات	٢٥	٢٥
مشاركة الأبناء الأب في اتخاذ القرارات	١١	١١
أصبح للأبناء حرية في اختيار قرارات خاصة بهم	٢٢	٢٢
كل ما سبق ذكره	٤٢	٤٢
المجموع	١٠٠	١٠٠

في حين كشفت نتائج التحليلات الإحصائية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بالعلاقة بين النوع وتأثير الفضائيات على توزيع السلطة داخل الأسرة.

جدول (١٢) يوضح العلاقة بين النوع وتأثير الفضائيات على توزيع السلطة داخل الأسرة

المتغيرات	ذكر		أنثى	
	ك	%	ك	%
مشاركة المرأة للرجل في اتخاذ كل قرارات الأسرة	١٢	٥١,١	٦	٢٨,٥
مشاركة الأبناء للأباء في اتخاذ القرارات	١١	١٣,٩	٢	٩,٥
حرية الأبناء في اتخاذ قرارات خاصة بهم	١٩	٢٤	٢	٩,٥
كل ما سبق ذكره	٣٧	٤٦	١١	٥٢
المجموع	٧٩	١٠٠	٢١	١٠٠

كا^٢ ١٥,٢٥ مستوى المعنوية ٠,٠١ غير دالة

كذلك كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود تأثير للفضائيات على علاقة الآباء بالأبناء من خلال أنها زادت من عزلة الآباء عن الأبناء بنسبة (٥٢%) وعدم طاعة الأبناء للآباء بنسبة (١٩%) وزيادة الخلافات بين الآباء والأبناء حول مواضيع متعددة بنسبة (٢١%).

جدول (١٣) يوضح توزيع عينة الدراسة حول تأثير الفضائيات على علاقة الآباء بالأبناء

المتغيرات	ك	%
علاقة حوار وتعايش	٨	٨
العزلة	٥٢	٥٢
عدم طاعة الأبناء للآباء	١٩	١٩
زيادة الخلافات حول عدد من المواضيع	٢١	٢١
المجموع	١٠٠	١٠٠

جدول (١٤) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب آرائهم حول تأثير الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية

المتغيرات	ك	%
زادت من قوة العلاقات الأسرية	١٤	١٤
زادت من ضعف وعزلة أفراد الأسرة	٣٤	٣٤
زادت من تغير شكل العلاقات بين الآباء والأبناء بشكل يوحى بالاختلاف في الآراء	٥٢	٥٢
المجموع	١٠٠	١٠٠

يلها نسبة الذين يرون أن تأثير الفضائيات على العادات الاجتماعية يتمثل في ظهور اتجاهات وقيم ثقافية جديدة بنسبة (١٢%).

جدول (٩) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب آرائهم حول كيفية تأثير الفضائيات على العادات الاجتماعية

المتغيرات	ك	%
تأثير الفضائيات على العادات الاجتماعية	٣	٣
تأثر الأبناء بعادات جديدة خاصة بالملبس والمأكّل	١٥	١٥
ظهور اتجاهات وقيم ثقافية جديدة	١٢	١٢
كل ما سبق ذكره	٧٠	٧٠
المجموع	١٠٠	١٠٠

أيضا كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أن تأثير الفضائيات على العادات الاجتماعية للأسرة له علاقة بتغيير نسق العلاقات الأسرية، فقد رأّت ما نسبته (٥٢%) أن تغيير العادات الاجتماعية يؤدي لتغيير نسق العلاقات بين الزوجين والأبناء، في حين يرى ما نسبته (٣٢%) أن تغيير العادات الاجتماعية يؤثر على نسق سلطة الأب داخل الأسرة.

أما ما نسبته (١٦%) فيرون وجود قيم واتجاهات لدى الأبناء غير خاضعة لسلطة الأسرة نتيجة للتغيير في العادات الاجتماعية مما يعطي الحرية المطلقة للأبناء دون وجود رقابة أو سلطة عليهم.

جدول (١٠) يوضح توزيع العينة حسب تأثير الفضائيات على العادات الاجتماعية وعلاقته بتغيير نسق العلاقات الأسرية

المتغيرات	ك	%
تغير نسق سلطة الأب على أبنائه	٣٢	٣٢
تغير نسق العلاقات بين الزوجين وبين الآباء والأبناء	٥٢	٥٢
وجود قيم للأبناء غير خاضعة لسلطة الأسرة	١٦	١٦
المجموع	١٠٠	١٠٠

أيضا كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود تأثير للفضائيات على توزيع السلطة داخل الأسرة ففي السابق كانت للآب باعتباره رب الأسرة.

فقد تمحورت إجابات المبحوثين حول وجود تأثير للفضائيات يتمثل في مشاركة المرأة والأبناء للآب في اتخاذ قرارات خاصة بالأسرة كذلك أصبح للأبناء حرية في اختيار قرارات خاصة بهم بنسبة (٤٢%) من خلال متغير كل ما سبق ذكره.

ورأت ما نسبته (٢٥%) من المبحوثين أن تأثير الفضائيات على توزيع السلطة يتمثل في مشاركة المرأة للرجل في اتخاذ القرارات.

أما ما نسبته (٢٢%) فيرون أن الأبناء أصبحت لهم حرية في اختيار وتحديد قرارات خاصة بهم.

المراجع:

١. فادية عمر الجولاني: دراسات حول الأسرة العربية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٥م، ص ١٥.
٢. إيمان محمد عز العرب: ملامح التغيير في الأسرة المصرية في ظل مجتمع المعلومات، تحرير أحمد زايد، أحمد مجدي حجازي، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٧-٨ مايو ٢٠٠٢م، ص ٧٢.
٣. سامية مصطفى الخشاب: شاهد على الأسرة المصرية المعاصرة، الأسرة المصرية وتحديات العولمة، جامعة القاهرة، ٧-٨ مايو ٢٠٠٢م، ص ٣٩.
٤. إجلال إسماعيل: الأسرة العربية، النظرية والتطبيق، منشورات الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ١٩.
٥. إيمان عز العرب: مرجع سبق ذكره، ص ٧٠.
٦. خديجة عباس الشافعي: دور المرأة في مواجهة التأثيرات السلبية للعولمة الثقافية "دراسة على طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م، ص ١٩١-١٩٣.
7. Rubin, Alan et, al. Methodological Examination of Cultivation in: **Communication Research**, vol. 15, No. 2, April, 1988. p. 126.
٨. عصام أنيس، عبد الحميد زكي: مبادئ وتطبيقات في نظريات الاتصال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٨٩.
٩. حسني محمد نصر: مقدمة في الاتصال الجماهيري (المداخل والوسائط) مكتبة الفلاح، الكويت، ٢٠٠١م، ص ٢٣١.
١٠. حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط ٥، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٢٤١.
11. De Fleur, Melvin and Rokeach, Sandra J. Ball: "Theories of Mass Communication, 9th edition (New York :Lon Man, 1989) pp. 240-245.
١٢. أمل جابر صالح: دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الجارية في إطار نظرية فجوة المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٢٧.
١٣. كمال التابعي وعلي المكاي: المدخل إلى علم الاجتماع،

كشفت نتائج الدراسة البيانات الميدانية عن وجود تأثير للفرضيات على نسق العلاقات الأسرية وهذا التأثير يتمثل في تغير شكل العلاقات بين الآباء والأبناء بشكل يؤدي لوجود تناقض وخلاف بنسبة (٥٢%)، أما ما نسبته (٣٤%) من الباحثين فترى أن تأثير الفرضيات يتمثل في وجود نوع من العزلة بين أفراد الأسرة في حين ترى ما نسبته (١٤%) بوجود قوة في العلاقات الأسرية.

جدول (١٥) يوضح توزيع عينة الدراسة حول آرائهم عن تأثير الفرضيات على علاقة الزوج والزوجة

المتغيرات	ك	%
زادت من تحرر المرأة من واجباتها	٨	٨
مطالبة المرأة بالمساواة الكاملة بالرجل	٣٦	٣٦
تراجع طاعة المرأة لزوجها	٩	٩
زادت من اختلاف المرأة مع الرجل	٦	٦
كل ما سبق ذكره	٧٤	٧٤
المجموع	١٠٠	١٠٠

من خلال النتائج الميدانية نرى أن تأثير الفرضيات على علاقة الزوج والزوجة تتمثل في تراجع طاعة الزوجة لزوجها وخرجها للعمل ومطالبتها بالمساواة الكاملة مع الرجل بنسبة (٧٤%).

في حين ترى ما نسبته (٩%) من تراجع طاعة الزوجة لزوجها. أما ما نسبته (٨%) فترى أن المرأة أصبحت لا تقوم بواجباتها تجاه الأسرة.

جدول (١٦) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب آرائهم عن الظواهر الناتجة عن تأثير الفرضيات على نسق العلاقات الأسرية

المتغيرات	ك	%
ظهور التفكك الأسري	١١	١١
ظهور خلافات ومشاكل مستمرة بين الزوجين والأبناء	٨	٨
ظهور مشاكل بين الزوجين	٢	٢
كل ما سبق ذكره	٧٩	٧٩
المجموع	١٠٠	١٠٠

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن ظهور عدد من الظواهر الناتجة عن تأثير الفرضيات على نسق العلاقات الأسرية، منها التفكك الأسري ووجود خلافات مستمرة بين الزوجين والأبناء بنسبة (٧٩%) من خلال متغير كل ما سبق ذكره.

أما ما نسبته (١١%) من الباحثين فيرون أن أهم الظواهر الناتجة عن تأثير الفرضيات على نسق العلاقات الأسرية هو التفكك الأسري.

ويرى ما نسبته (٨%) ظهور خلافات ومشاكل مستمرة بين الزوجين والأبناء.

- دار النصر، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص٢٤٦.
١٤. علي محمد خضر، عزت أحمد عزمي: علم الاجتماع وعلاقته بعلم الاجتماع الريفي، معهد الكفاية الإنتاجية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠م، ص١٥٢.
١٥. عبد المحسن أحمد العصيمي: الآثار الاجتماعية للإنترنت، دار قرطبة للإنتاج الفني، ط١، ٢٠٠٤م، ص٧٦.
16. Denis Mcquall, Mass Communication Theory, and Lodon: Sage Publication, 1989, p.283.
١٧. حسن عماد مكاري: تحليل الإنماء مفهومه ومنهجه وتطبيقاته وقضاياها الحالية، مجلة بحوث الاتصالات، العدد العاشر، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٧.
18. Hawkins, R. Opingrec, S. Using television, to constrvction. Social reality. **Journal of Broadcasting**. Vol (25) No (41) 1981, pp. 347.
19. Hawkins, R. P & Pingree, Salzazne, some processes in the cultiration effects, communication. Kesperch, Vo. V (7) 1980, p.194.
٢٠. سالم بن عامر المعشني: أثر البث الفضائي المباشر على الهوية الثقافية العمانية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية الآداب، عين شمس، ٢٠٠٥م، ص١١١.
٢١. محمد أنور محروس: سوسيولوجية الجماعات الدينية والثقافات الفرعية، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠٠٤م، ص٣٥.
٢٢. ايكر هولتكرانس: قاموس مصطلحات الأنثروبولوجيا والفلكلور، ترجمة محمد الجوهري وحسن الشامي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣م، ص٤١.
٢٣. مارشال كلينارو: إسهام علم الاجتماع في فهم السلوك المنحرف، تعليق السيد محمد الحسيني، المجلة الجنائية القومية، ع٣، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٩٦م، ص٥١.
٢٤. محمد نبيل جامع: المفتاح في علم الاجتماع، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية، ١٩٩٣م، ص١١٧.
٢٥. سامية صادق زكي: مرجع سبق ذكره، ص٩٢.

الملاحق

استمارة استبيان

الفضائيات وتأثيرها على نسق العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة قار يونس

إعداد الطالبة: انتصار حمد أمينة الزاوي

أخى المبحوثة ...

تعترم الباحثة القيام بدراسة حول تأثير الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية وعلى اعتبارك أحد المبحوثين، نرجو منك الإجابة بكل موضوعية واهتمام على مفردات أسئلة الاستبيان لأن كل ما ستدلي به من إجابات سيكون له دور فعال في إبراز نتائج تفسيرية صحيحة لدور الفضائيات على العلاقات الأسرية، مع العلم بأننا لن نسأل عن اسمك، وأن ما ستدلي به من إجابات سيستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، ولكم جزيل الشكر.

البيانات الأولية:	
النوع: ذكر	<input type="radio"/> أنثى
العمر:	<input type="radio"/> O
الكلية:	<input type="radio"/> O
الحالة الاجتماعية:	
أعزب	<input type="radio"/> متزوج
مطلق	<input type="radio"/> أرمل
التخصص:	
الآداب	<input type="radio"/> تقنية المعلومات
متوسط الدخل:	
ممتاز	<input type="radio"/> جيد
متوسط	<input type="radio"/> رديء
مصادر المعلومات:	
الفضائيات	<input type="radio"/> الانترنت
الصحف والمجلات	<input type="radio"/> الكتب
كل ما سبق ذكره	<input type="radio"/> O
هل تفضل مشاهدة الفضائيات؟	
نعم	<input type="radio"/> لا
إذا كانت الإجابة بنعم هل تؤثر فيك برامج الفضائيات؟	
نعم	<input type="radio"/> لا
إلى حد ما	<input type="radio"/> O
إذا كانت الإجابة بنعم فما هي النواحي التي أثرت فيها؟	
علاقتك بالأب والأم	<input type="radio"/> تكوين قيم ثقافية جديدة
زيادة معلومات ومعارف متنوعة	<input type="radio"/> كل ما سبق ذكره
تأثير الفضائيات على شكل وحجم الأسرة:	
في رأيك هل كان للفضائيات تأثير على حجم الأسرة؟	
نعم	<input type="radio"/> لا
إلى حد ما	<input type="radio"/> O
إذا كانت الإجابة بنعم فكيف أثرت؟	
قلة إنجاب المرأة بسبب خروجها للعمل	<input type="radio"/> تحديد عدد الأطفال
تحديد الإنجاب بعدد محدد وظهور شكل الأسرة النووية	<input type="radio"/> كل ما سبق ذكره
هل أثرت الفضائيات على توزيع القوة داخل الأسرة؟	
نعم	<input type="radio"/> لا
إلى حد ما	<input type="radio"/> O
إذا كانت الإجابة بنعم كيف ذلك؟	
مشاركة المرأة للرجل في اتخاذ القرارات	<input type="radio"/> أصبح الأبناء والمرأة يشاركون الأب في اتخاذ القرارات
أصبحت هناك حرية للأبناء في اتخاذ القرارات	<input type="radio"/> كل ما سبق ذكره

ما هو تأثير الفضائيات على علاقة الأب بالأبناء؟	
علاقة حوار ونقاش	<input type="radio"/>
علاقة عزلة	<input type="radio"/>
زادت من عدم طاعة الأبناء للأباء	
هل كان للفضائيات تأثير على العادات الاجتماعية؟	
نعم	<input type="radio"/>
لا	<input type="radio"/>
إلى حد ما	
إذا كانت الإجابة بنعم كيف أثرت؟	
تأثر الأبناء بعادات تختلف عن عادات أسرهم	<input type="radio"/>
ظهور عادات خاصة بالمأكل والملابس لدى أبناء الأسرة	<input type="radio"/>
غياب روح المشاركة والتفاعل والتواصل الاجتماعي على الصعيد الأسرى	<input type="radio"/>
كل ما سبق ذكره	<input type="radio"/>
والاجتماعي	
هل أثرت الفضائيات على القيم الثقافية للأسرة؟	
نعم	<input type="radio"/>
لا	<input type="radio"/>
إذا كانت الإجابة بنعم فكيف أثرت؟	
أثرت على القيم والتعاون والحوار	<input type="radio"/>
أثرت على القيم الاجتماعية والاقتصادية	<input type="radio"/>
ظهور قيم اجتماعية واقتصادية جديدة	<input type="radio"/>
كل ما سبق ذكره	<input type="radio"/>
في رأيك هل تأثير الفضائيات على العادات الاجتماعية له دور في تغير نسق العلاقات الأسرية؟	
نعم	<input type="radio"/>
لا	<input type="radio"/>
إلى حد ما	
إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذلك؟	
تغير نسق سلطة الأب على أبنائه	<input type="radio"/>
تغير نسق العلاقات بين الزوجين وظهور نوع جديد يختلف عن التقليدي	<input type="radio"/>
أصبح للأبناء قيم واتجاهات جديدة غير خاضعة لسلطة الأسرة متمثلة في الملبس والمأكل	<input type="radio"/>
تأثير الفضائيات على علاقات أفراد الأسرة:	
هل أثرت الفضائيات على نسق العلاقات الأسرية؟	
نعم	<input type="radio"/>
لا	<input type="radio"/>
إلى حد ما	
إذا كانت الإجابة بنعم كيف أثرت؟	
زادت من قوة العلاقات الأسرية	<input type="radio"/>
زادت من ضعف وعزلة أفراد الأسرة عن بعضهم	<input type="radio"/>
زادت من انشغال أفراد الأسرة عن بعضهم بسبب مشاهدة الفضائيات	<input type="radio"/>
هل كان للفضائيات تأثير على علاقة الزوج والزوجة؟	
نعم	<input type="radio"/>
لا	<input type="radio"/>
إلى حد ما	
إذا كانت الإجابة بنعم كيف أثرت؟	
زادت من تحرر المرأة من ولبانها الاجتماعية	<input type="radio"/>
زادت من مطالب المرأة بالمساواة الكاملة مع الرجل	<input type="radio"/>
زادت من تراجع طاعة الزوجة لزوجها	<input type="radio"/>
كل ما سبق ذكره	<input type="radio"/>
ما هو نسق العلاقات الذي أفرزته الفضائيات بين الآباء والأبناء؟	
علاقة تصادم في الآراء	<input type="radio"/>
اختلاف في القيم الثقافية	<input type="radio"/>
زيادة روح الحوار والنقاش	<input type="radio"/>
كل ما سبق ذكره	<input type="radio"/>
هل أثرت الفضائيات على علاقة الإخوة؟	
نعم	<input type="radio"/>
لا	<input type="radio"/>
إلى حد ما	

Summery

Satellites and their effect on family relationships type- a sociological study on a sample of Karunis university students Libya

Phenomena resulting from effect satellites on human life multiply either on economical, social, religious or political level.

These effects exude number of cultural values that play an effective role in identifying individuals' tendencies and their cultural values.

From these starting point current study problem emerges that studies effect of satellites on family relations type and its exudation to relation as a result of this effect. Current study concluded number of results such as Satellites affect family relations type concerning its circulation to a number of cultural values that exude behavioral tendencies that play an effective role in identifying relations between family individuals either relation of couple or relation of parents with their children or relation of children with each other.

Satellites play also a role in identifying size and form of family from one side and authority distribution in the family from the other side.

Current study concluded that effect of satellites on family relations results in number of phenomena such as family breakup and continuous conflicts between couple and also continuous conflicts between parents and their children.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى:

- ١. وصف العلاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة.
- ٢. إيجاد الفروق بين عينة الدراسة من أطفال الروضة تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور وإناث) في درجة كل من المهارات التوكيدية والسلوك الإنجازي.

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياس المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات ذكور وإناث عينة الدراسة على مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات ذكور وإناث عينة الدراسة على مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة.

المنهج:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لوصف وتفسير العلاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لطفل الروضة من جهة، وكذلك لتوضيح الخصائص السلوكية لأدوات الدراسة من جهة أخرى.

إجراءات الدراسة:

١. عينة الدراسة:

عينة الدراسة الحالية من أطفال الروضة من إدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة من روضة مدرسة المقرري التجريبية للغات ومستقبل العينة ٨٢ طفلاً وطفلة من ٤ سنوات إلى أقل من ٦ سنوات ويراعى تجانس العينة من حيث الذكاء والعمر والمستوى الثقافي الاجتماعي للأسرة ويستبعد منها أطفال الأسر غير المتوسطة نتيجة (السطح/ الطلاق/ الوفاة/ الانفصال).

٢. أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة بالأدوات الآتية:

- أ. استمارة المستوى الاجتماعي الثقافي إعداد الباحثة
- ب. مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة إعداد الباحثة
- ج. مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة إعداد الباحثة
- د. اختبار ذكاء الأطفال إعداد إجلال سري ١٩٩٨

٣. المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية الآتية:

- أ. معامل الارتباط (Correlation Coefficient) لحساب معاملات الارتباط بين مكونات مقياس الإنجاز الأكاديمي ومكونات مقياس المهارات التوكيدية.
- ب. اختبار ت (T-Test) للمقارنة بين المتغيرات الأساسية للبحث مثل الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) / حمل الأم- مستوى تعليم الأب والأم.

المهارات التوكيدية
وعلاقتها بسلوك الإنجاز
لدى عينة من أطفال الروضة

أ. د. فائزة يوسف عبد المجيد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيري
مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
هناء مصطفى عواد محمد

نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة الحالية صحت النتائج الآتية:

الأطفال تبين مستوى السلوك التوكيدي للطفل، ولندرة الدراسات السابقة العربية التي تناولت العلاقة بين المهارات التوكيدية والسلوك الإنجازي لدى طفل الروضة (في حدود علم الباحثة) كان الدافع للقيام بهذه الدراسة.

١. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى أطفال الروضة مع عينة الدراسة.

٢. الإناث أكثر قدرة على التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية بالمقارنة بالذكور في عينة الدراسة.

٣. الإناث أكثر قدرة على الدفاع عن الحقوق دون حدود بالمقارنة بالذكور في عينة الدراسة.

٤. لم تظهر الدراسة فوقاً بين الذكور والإناث في عينة الدراسة علم مألوف سلوك الإنجاز الاجتماعي.

٥. الذكور أكثر إنجازاً أكاديمياً بالمقارنة بالإناث في عينة الدراسة.

مقدمة:

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:
 ❧ هل هناك فروق في مستوى المهارات التوكيدية بين الأطفال من ٤ إلى أقل من ٦ سنوات تبعاً لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثاً)؟
 ❧ هل هناك فروق في مستوى سلوك الإنجاز تبعاً لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثاً)؟
 ❧ هل هناك علاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة؟

أهداف الدراسة:

١. وصف العلاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة.
٢. إيجاد الفروق بين عينة الدراسة من أطفال الروضة تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور وإناث) في درجة كل من المهارات التوكيدية والسلوك الإنجازي.

المفاهيم والإطار النظري

التوكيدية Assertivenss:

كانت البدايات الأولى لاستخدام مصطلح التوكيدية Assertivenss على يد سالتر (Salter, 1949) ورغما عن أن سالتر لم يتعامل مع مفهوم توكيد الذات إلا أنه يعتبر رائد البحث حين أسماها الإستراتيجية Excitationism.

وفي عام ١٩٥٨ التقط ولب (Wolpe, 1958) المعنى الكامن وراء تصور سالتر وبلوره في اصطلاح في تحت مسمى التوكيدية Assertivenss مشيراً إلى أنها تعنى التعبير عن المشاعر والحقوق الشخصية. (Wolpe, 1958, 114)

وفيما يلي عرض موجز لبعض التعريفات التي تناولت التوكيدية:

١. تعريف جالازى (Galassy, 1991) تناول التوكيدية من حيث: القدرة على تبادل المجاملات والتهاني بين الأفراد، وطلب العون والمساعدة، والبدء والاستمرار في المحاولة، والدفاع عن الحقوق، رفض المطالب غير المقبولة، والتعبير عن الآراء العامة والخاصة، والتعبير عن المشاعر السلبية كالغضب وعدم الارتياح، والتعبير عن المشاعر

تعد المهارات التوكيدية واحدة من المهارات الاجتماعية الهامة والتي يجب علينا العمل على تنميتها لدى صغار الأطفال، كما أن العمل على تحقيق مستوى مرتفع من سلوك الإنجاز للطفل في عالمنا المعاصر هو أحد الأهداف الكبرى التي نسعى لبلوغها ونضعها ضمن أهدافنا الكبرى لعملية التنشئة الاجتماعية والتعليم.

أهمية الدراسة:

تعددت الدراسات التي تناولت طفل الروضة سواء في بيئتنا العربية أو على المستوى العالمي، وقد نبين للباحثة من خلال البحث المكتبي عدم تناول البحوث العربية للمهارات التوكيدية على عينات في مرحلة رياض الأطفال، والجدير بالذكر أن هناك اتجاه قوى نحو دراسة المهارات التوكيدية على عينات من أطفال الروضة لما لها من أثر قوى في تشكيل سلوك الطفل فيما بعد.

ويعد دعم سلوك الإنجاز للطفل في عالمنا المعاصر هو أحد الأهداف الكبرى التي نسعى لبلوغها ونضعها ضمن أهدافنا الكبرى لعملية التنشئة الاجتماعية لذا فقد رأت الباحثة بحث العلاقة بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى عينة من أطفال الروضة.

مشكلة البحث:

نظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال في تحقيق النمو الشامل للطفل وإكسابه الخبرات والمهارات وتعديل بعض السلوكيات المرغوبة، ونظراً لاختلاف طرق التنشئة الاجتماعية الخاصة بكل أسرة تظهر مستويات متباينة من المهارات الاجتماعية للطفل تؤثر في تقديره لذاته ونظريته نحو الآخر وتعامله مع الغير، كما أنها تترك أثراً على تحصيله وسلوكه الإنجازي، فقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة لرياض

- والخاصة.
٢. وتتلو لور (Lor, 1991) التوكيدية على أنها: مهارة الفرد في التفاعل مع الآخرين وتكوين علاقات جديدة والقدرة على المبادرة، وإنهاء التفاعلات الاجتماعية، والتعامل مع الغرابة، والدفاع عن الحقوق الخاصة، والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية، والثقة بالذات، وتقييمها بصورة موضوعية وتوجيه الآخرين. (طريف شوقي، ٢٠٠٤، ٥٣)
٣. وقد صاغ طريف شوقي (٢٠٠٤) تعريفاً شمولياً للتوكيدية على أنها: مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة، ذات فاعلية نسبية تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير-ثناء) والسلبية (غضب- الاحتجاج) بصورة ملائمة، ومقاومة الضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة بالبداء، والاستمرار، أو إنهاء التفاعلات الاجتماعية والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين. (المرجع السابق، ٥٩)
- المفهوم الإجرائى للمهارات التوكيدية (وفقاً لهذه الدراسة): هى مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية، موقفية متعلمة تتضمن:
١. التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية وتتمثل فى التعبير عن السعادة لمساعدة الغير/ الاعتذار/ شكر الآخرين/ المدح/ التسامح مع الغير.
 ٢. التعبير بالسلوك السلبى ويتمثل فى ضرب الآخرين/ ركل الأشياء عند الغضب/ العدوان/ الصراخ والبكاء/ النقد/ الشكوى والتذمر.
 ٣. مقاومة الضغوط وتتمثل فى رفض محاولات الإجبار على شيء لا يرضاه/ رفض تحيز الجماعة/ الاحتجاج لرفض الضغط.
 ٤. المبادرة بالتفاعل الاجتماعى وتتمثل فى المبادرة بتكوين صداقات/ السعى نحو المبادرة/ محاولة إيجاد حلول للمشكلات/ عرض المساعدة.
 ٥. الدفاع عن الحقوق دون عدوان ويتمثل فى الدفاع عن الحقوق الخاصة/ الدفاع عن الأصدقاء/ المحافظة على ممتلكات الغير/ الوقوف بجانب الغير للحصول على الحقوق/ حماية الملكية العامة
٢. أهمية اكتساب المهارات التوكيدية: للمهارات التوكيدية فوائد عديدة على مستوى الفرد والمجتمع، وفى هذا الصدد تشير ساندى روميرو (Sandy Romero, 2009) إلى أهمية المهارات التوكيدية وفوائد ارتفاع مستوى التوكيد الذاتى حيث:
١. يتصرف المؤكد لذاته وفقاً لمقتضيات الموقف دون الإخلال بحقوق الآخرين.
 ٢. يتصرف المؤكد لذاته من منطلق نقاط القوة فى الشخصية بحيث لا يصبح ضحية للآخرين أو للظروف المحيطة به.
 ٣. يتخذ المؤكد لذاته قراراته الحاسمة بسرعة وكفاءة.
 ٤. تتميز علاقات المؤكد لذاته بالدفء مع الآخرين والهدوء فى حل المشكلات.
 ٥. يقاوم المؤكد لذاته الضغوط الاجتماعية التى تفرض عليه. (Sandy Romero, 2009, 293-295)
- التدريب على السلوك التوكيدي: يشير ريبير (Reber, 1995) إلى أن التدريب على السلوك التوكيدي هو مجموعة متنوعة من الأساليب والإجراءات البنائية والمعرفية والسلوكية الهادفة إلى تعديل معارف الأفراد وسلوكهم، وتدريبهم على التعبير عن مشاعرهم، وأرائهم، والدفاع عن حقوقهم، ومواجهة من يستغلونهم بطريقة ملائمة دونما انتهاك لحقوقهم.
- ويذكر طريف شوقي (٢٠٠٩) أن أساليب التدريب التوكيدي تتمثل فى:
١. الأساليب البنائية: وتتضمن التدريب على الاسترخاء، والتحكم فى الجوانب غير اللفظية للتوكيد.
 ٢. الأساليب المعرفية: وتتضمن التدريب على الحوار الداخلى الإيجابى، وتغيير الأفكار.
 ٣. الأساليب السلوكية: وتتضمن تمثيل الدور والإقتداء وإعادة السلوك والتلقين والتدعيم (طريف شوقي، ٢٠٠٩، ١٥٠-١٥٠)
- تعقيب: قد يبدو من الناحية النظرية أن تدريب أطفال الروضة على المهارات التوكيدية صعب التطبيق إلا أن طبيعة الأنشطة المقدمة فى روضة الطفل تسمح بالكثير فعلى سبيل المثال:
١. القصص المقدمة للطفل تقدم العديد من المفاهيم السلوكية، ومن اليسير على الطفل أن يتوحد مع أبطال القصص التى تقدم له.

المشابه للقدوة. (سهير كامل، ٢٠٠٢، ١٩٣-١٩٤)

٣. النمذجة (Modeling: يرى ماتلين، Matlin, M.W. 1995) أن التعلم النمذجة يعنى اكتساب سلوكيات جديدة من خلال الملاحظة والتقليد للنماذج. (Matlin, M.W., 1995, 194)

ويضيف محمد الخطيب (١٩٩٧) أن النمذجة هي إحدى أهم الطرق التربوية الفعالة في إكساب الأطفال السلوك، حيث يلاحظ الطفل نموذج سلوكي يحذو حذوه ويقلده باعتباره قدوة، وتحتاج النمذجة لوجود نموذج يلاحظه الطفل، وبذلك تعد النمذجة إحدى طرق التعلم بالملاحظة. (محمد الخطيب، ١٩٩٧، ٤٣-٤٤)

٤. التعزيز Reinforcement: وتشير إيمان العربي (١٩٩٩) إلى أن التواب Reward هو الأثر الطيب الذي يتبع مجموعة من الاستجابات المرغوبة مما يشعر الطفل بالارتياح والرضا، أما العقاب Punishment فيمثل الأثر السيئ الذي يتبع مجموعة من الاستجابات غير المرغوب فيها. (إيمان العربي، ١٩٩٩، ٤٨)

تعريف سلوك الإنجاز Achievement Behavior:

ينسب إلى كراندال (Cradall, 1960) وزملائها الفضل في التوجه نحو الإنجاز كمخرج سلوكي، ترى كراندال أن سلوك الإنجاز هو سلوك موجه نحو تحقيق الاستحسان أو تجنب الاستهجان والذي يتوقف بشكل خاص على كفاءة الأداء، ويقاس بمقارنة الأداء بمستوى الامتياز. (Cradall, et al, 1960, 789)

وقد صاغ أتكينسون، (Atkinson, 1990) تعريفه لسلوك الإنجاز على أنه "محصلة لصراع عاطفي بين الرغبة في النجاح والخوف من الفشل". (محمد الحسانين، ١٩٩٢، ٨٧) أما عز الدين الجميل (١٩٩٦) فقد قدم تعريفاً تفسيرياً لسلوك الإنجاز حيث تناوله من مفهومين:

١. الأول تقيمي حيث يقيم الفرد قدرته وصعوبة العمل في ضوء كفاءته وفهمه دون مقارنة الأداء بأداء الآخرين.

٢. الثاني يقيم الفرد قدرته وصعوبة العمل في ضوء مقارنة الأداء بأداء الآخرين (عز الدين الجميل، ١٩٩٦، ١٠١)

وقد صاغت بسبوسة الغريب (٢٠٠٦) تعريفاً إجرائياً عن سلوك الإنجاز مؤداه "هو سلوك الفرد الذي يستخدم فيه مهام الإنجاز كوسيلة لتقييم الذات ويحاول فيها الوصول إلى أكبر

٢. اللعب الدرامي

١. النظريات المفسرة للمهارات التوكيدية: تلعب التوجيهات والأطر النظرية دوراً بارزاً في تفسير المهارات الاجتماعية بصفة عامة، والمهارات التوكيدية بصفة خاصة، وتعد نظرية التعلم الاجتماعي من أنسب النظريات لتفسير المهارات التوكيدية.

١. نظرية التعلم الاجتماعي: يعد ألبرت باندورا Albert Bandura أحد أبرز المهتمين بالتعلم الاجتماعي وبصفة خاصة مجال التعلم بالمحاكاة، وقد ابتكر باندورا في مطلع ستينات القرن العشرين أسلوب التعلم الاجتماعي أو ما يطلق عليه النمذجة مستخدماً فنية التشكيل لإكساب الأطفال السلوك المرغوب وتعديل السلوك غير المرغوب.

وتشير سهير كامل (٢٠٠٢) إلى أن نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا قد قدمت لنا ملخص متكامل لإسهامات نظرية التعلم المعاصر في حل المشكلات العلمية عند الإنسان. (سهير كامل، ٢٠٠٢، ١٨١) وتشير أمل قاسم (٢٠٠٥) إلى طرق إكساب الأطفال للسلوك الاجتماعي في ضوء نظرية باندورا وتشمل التقليد، النمذجة، التعزيز.

٢. التقليد "المحاكاة" Imitation: هو تلك المحاولات الشعورية أو اللاشعورية التي تتم من قبل الفرد لإعادة أو تكرار سلوكيات أدركها الفرد من خلال ملاحظته للآخرين، ويبدأ في تقليد ومحاكاة الآخرين، وبمرور الوقت يصبح قادراً على التنبؤ بسلوكهم فيما بعد. (أمل قاسم، ٢٠٠٥، ٩٣)

ويؤكد جون هيندرريك (Joanne Hendrick, 1988) على دور العلاقات الاجتماعية في إنتاج التقليد حيث أنها من العوامل المؤثرة في التقليد وبخاصة مع صغار الأطفال حيث يتأثرون بالنماذج السلوكية التي يتعاملون معها وتحديداً بتلك النماذج التي تتسم علاقاتهم معها بالحب والإعجاب والمودة فهذه هي النماذج التي تجذب انتباه الطفل وتلقى حبه. (Joanne Hendrick, 1988, 172)

ويشير باندورا إلى أثر التعلم بالتقليد على سلوك الطفل حيث:

- ١. يؤثر التقليد في تشكيل السلوك.
- ٢. يؤدي التقليد إلى كفا أو إطلاق السلوك.
- ٣. يؤدي التقليد لاستثارة أنواع من السلوك

إثبات قدرة الفرد للآخرين. (Martin, Paul, 1997, 148)

ويمكن إجمال القول فيما أشارت إليه عزة أحمد (٢٠٠٦) يحدد نيكولز نمطين لأهداف أو توجهات سلوك الإنجاز في ضوء مفهومين:

١ الأول: تقويم قدرة الفرد ومدى صعوبة العمل في ضوء الكفاءة والمعرفة الذاتية.

٢ الثاني: إدراك القدرة وصعوبة العمل في ضوء مقارنة أداء جهد الشخص بالآخرين. (عزة أحمد، ٢٠٠٦، ٢٢)

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت طفل الروضة سواء في بيئتنا العربية أو على المستوى العالمي، وقد تبين للباحثة من خلال البحث المكتبي عدم تناول البحوث العربية للمهارات التوكيدية على عينات في مرحلة رياض الأطفال، والجدير بالذكر أن هناك اتجاه قوى نحو دراسة المهارات التوكيدية على عينات من أطفال الروضة لما لها من أثر قوى في تشكيل سلوك الطفل فيما بعد.

١ دراسة رونالد سلابي (Ronald Slaby, 1995) التجريبية والتي هدفت إلى التعرف على أحدث الفاعليات لوقاية صغار الأطفال من العدوان طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٥ طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال واستخدم الباحث برنامج تضمن إستراتيجيات متعددة للحد من عدوان الطفل اعتمدت على هيكلة الأنشطة التعاونية-تدعيم مهارات المشاركة الاجتماعية- تعزيز مهارات توكيد الذات.

وتوصلت الدراسة إلى:

١. ضرورة مساعدة الأطفال الذين يعانون من أنماط السلوك العدوانى للخروج من دائرة العنف
٢. ضرورة تدريب الطفل على مهارات توكيد الذات تحد من النمط العدوانى للسلوك. (Ronald Slaby, 207- 203, 1995)

٢ دراسة منى إبراهيم (Mona - Ibrahim, 1997): قامت منى إبراهيم (١٩٩٧) بدراسة هدفت إلى توصيف الآليات التي تربط بين الميول المزاجية للطفل والإنجاز الأكاديمي وسلوك الإنجاز وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٧٥) طفل وطفلة، واستخدمت الباحثة سجلات تقييم المعلمين- مقياس الميول المزاجية لطفل الروضة- توقعات المعلمين للأداء الأكاديمي للأطفال- المقابلة الشخصية لأسر الأطفال.

كمية من المعلومات التي يكتسبها وفق قدراته". (بسبوسة الغريب، ٢٠٠٦، ٢٦)

وترى الباحثة أن سلوك الإنجاز وفق البحث الحالى هو: سلوك فعلى يتضمن الاستجابة التعليمية الكاملة وإتمام المهام التعليمية التي تطلب من الطفل في أقل وقت ممكن وعلى أعلى مستوى من الكفاءة والتميز، وتعتبر عنها التقارير اللفظية والعملية لعينة من أطفال الروضة على مقياس سلوك الإنجاز المستخدم".

ويتضمن سلوك الإنجاز وفق الدراسة الحالية:

١. الإنجاز الأكاديمي Academic Achievement: هو إتمام المهام التعليمية التي تطلب من الطفل في أسرع وقت ممكن وعلى أعلى مستوى من الإتقان.
٢. الإنجاز الاجتماعى Achievement Social: هو الأنشطة التي تتضمن العمل المشترك والتعاون وتكوين الصداقات والسلوك الشخصى في المواقف المختلفة.

النظريات الخسرة لسلوك الإنجاز:

مر التنظير لدافعية الإنجاز بـ ثلاث مراحل شملت (النظريات التقليدية- النظريات التفسيرية- نظريات الاتجاه الحديث)، وتعد النظريات التفسيرية (العزوية) من النظريات التي فسرت سلوك الإنجاز.

وفيما يلي عرض موجز لأهم أفكار نظرية نيكولز العزوية:

١ قدم جون نيكولز (John Nicholls, 1984) نظريته التفسيرية لسلوك الإنجاز، ويعد نيكولز من المنظرين الذين يهتمون بعمليات الإدراك الذاتى للقدرة والجهد وصعوبة العمل في مواقف الإنجاز.

٢ ويشير عز الدين الجميل (١٩٩٧) بأن سلوك الإنجاز موجه نحو تنمية أو إظهار قدرة الشخص العالية وتجنب إظهار قدرة منخفضة. (عز الدين الجميل، ١٩٩٧، ١٠٠)

٣ وقد أبرز نيكولز في نظريته الملامح المميزة لسلوك الإنجاز على أنه: سلوك يهدف إلى إظهار الكفاية للذات والآخرين. (مجلة علم النفس، ١٩٩٦، ٢٤)

وقد اتسمت نظرية نيكولز بالجانب التقييمى حيث يقيم الفرد كل من: (صعوبة العمل، معرفته الذاتية، قدرته) وفي ضوء هذا التقييم يصف الأعمال بالصعوبة ويتوقع النجاح أو الفشل. (عز الدين الجميل، ١٩٩٧، ١٠١)

وقد استخدم نيكولز مصطلح اندماج الذات Ego Involvement للإشارة إلى سلوك الإنجاز والذي يهدف إلى تأكيد القدرة تبعاً للمفهوم المميز مثل: بذل الجهد

قوامها ٩٤ طفل وطفلة (بواقع ٤١ من الذكور و٥٣ من الإناث) لأطفال الأسر اللاتينية المهاجرة بجنوب بنسلفانيا، وأستخدم الباحث أسلوب الملاحظة وسجلات المعلمين وتقارير الآباء ومقياس للإنجاز الأكاديمي ومقياس المهارات الاجتماعية، وأعتمد الباحث على أسلوب القياس القبلي والبعدي، وقد أظهرت النتائج:

١. ارتفاع مستوى المهارات الأكاديمية لدى الأطفال الخاضعين للبرنامج.
٢. الأطفال الذين خضعوا للبرنامج أظهروا تقدم أكبر في مجال النمو الاجتماعي وزادت المهارات الاجتماعية لديهم بالاستمرار في التدريب.
٣. ينمو كل من الإنجاز الأكاديمي والمهارات الاجتماعية بالاستمرار في التدريب والمشاركة الودية ووضع برامج لتحسين الأداء التعليمي.

(Riggs- Nathaniel, 2003, 120-126)

٢ قام أوجالا (Ojala, Mikko, 2007) بدراسة هدفت إلى مقارنة مستوى التحصيل لدى الطلاب بناء على تقييم المعلمين في نهاية العام الذي يسبق دخول المدرسة بالإضافة لتحليل أثر السن والجنس على مستوى تعلم الأطفال طبقت الدراسة على عينتين من الأطفال بواقع ٢٦٣ طفل من مدينة هلسنكي، ١٩٨ طفل من مدينة تالين وأستخدم الباحث السجلات المدرسية للمعلمين ومقياس لتقدير الذات- مقياس المهارات الاجتماعية لصغار الأطفال، وأظهرت النتائج:

١. ظهرت الاختلافات واضحة بين الذكور والإناث في مستوى الإنجاز.

٢. الإناث أكثر إنجازاً من الذكور في عينة البحث الكلية. (Ojala, Mikko, 2007, 205-221)

٢ كما قامت كيكو كاشيوإي (Keiko Kashiwagi, 2000) بدراسة عبر حضارية هدفت إلى تقييم مدى كفاءة مقياساً لتوكيد الذات للاستخدام في كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٣٨ طفل وطفلة من أطفال الروضات في اليابان، ٣٢٢ طفل وطفلة من أطفال الولايات المتحدة الأمريكية واستخدمت الباحثة مقياساً للمهارات التوكيدية يتكون من ٧٠ بنداً وجاءت النتائج لتؤكد أن:

١. عمر الطفل ونوع الجنس من المتغيرات الديموجرافية المؤثرة في مستوى المهارات التوكيدية للطفل.

وأوضحت نتائج الدراسة:

١. يرتبط المزاج الشخصي للطفل ارتباطاً كبيراً بمعدل الإنجاز الأكاديمي للطفل.

٢. تؤثر المهارات الاجتماعية تأثيراً مباشراً على الكفاءة الدراسية وسلوك الإنجاز للطفل. (Mona-

Ibrahim, 1997, 189- 192)

٢ قامت ماري بالزينا (Mary - Balzina, 1998) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين الفروق الفردية للأطفال وأسلوب التعامل والتعلم الأمثل داخل قاعات النشاط للروضة، طبقت الدراسة على عينة قوامها ١٥٢ طفل وطفلة من مرحلة رياض الأطفال، واستخدمت مقياس الإنجاز الأكاديمي- توقعات المعلمين لمستوى المهارات الاجتماعية للأطفال - مقياس الإنجاز الفردي جاءت نتائج الدراسة موافقة لنتيجة الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة وتمثل هذه النتائج في:

١. تتعلق المهارات الاجتماعية بقدرات الأطفال المعرفية ودرجتها، ومهارات التنشئة الاجتماعية والإبداع.

٢. أنشطة الطفل داخل قاعة التعلم من أفضل المؤشرات الدالة على إنجازه الأكاديمي.

٣. تلعب الفروق الفردية دوراً هاماً في إحداث الاختلاف بين الأطفال في كلا من المهارات الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي. (Mary - Balzina, 1998, 95- 98)

٢ قامت ليزا سيربين (Lisa- Serbin, D. dots, 1998) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التنشئة الاجتماعية لكلا من الذكور والإناث وأثرها على لعب الطفل والإنجاز الأكاديمي، طبقت الدراسة على عينة قوامها

٣٤٧ طفل وطفلة بواقع ١٩٣ من الذكور، ١٥٤ من الإناث من الملتحقين بمرحلتى رياض الأطفال. استخدمت الباحثة استبيان نمط التنشئة الاجتماعية- الألعاب النمطية

لطفل الروضة - مقياس الإنجاز لطفل الروضة. وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد أن الإناث أكثر إنجازاً أكاديمياً من الذكور ويرجع ذلك للاستجابة الاجتماعية العالية للإناث.

٢ (Lisa - Serbin, D. dots, 1998, 613- 628)

قام ريجز (Riggs- Nathaniel, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى مجموعة من الأطفال الذين ويتلقون رعاية بعد المدرسة، وطبقت الدراسة على عينة

٢ (Riggs- Nathaniel, 2003) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي والمهارات الاجتماعية لدى مجموعة من الأطفال الذين ويتلقون رعاية بعد المدرسة، وطبقت الدراسة على عينة

٢. خصائص المهارات التوكيدية لطفل الروضة هي خصائص نوعية ترتبط بالمرحلة العمرية ومستوى النمو الاجتماعى وجنس الطفل أكثر من ارتباطها بالمتغيرات الثقافية الدولية. (Keiko Kashiwagi, 2000, 609 - 617)

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياس المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة تبعاً لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثاً)؟
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة تبعاً لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثاً)؟

إجراءات التطبيق الميدانية

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من روضة المقرزى التجريبية، التابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية بمحافظة القاهرة، العينة متجانسة من حيث الذكاء ومستوى دخل الأسرة وتتكون من (٨٢) طفل وطفلة من أطفال الروضة من ٤ إلى أقل من ٦ سنوات.

أدوات الدراسة:

فى ضوء أهداف البحث وفروضه استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

١. اختبار ذكاء الأطفال إعداد/ إجلال سرى (١٩٨٨)
 ٢. استمارة المستوى الثقافى الاجتماعى للأسرة. إعداد/ الباحثة
 ٣. مقياس السلوك الإنجازى لطفل الروضة إعداد/ الباحثة
 ٤. مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة إعداد/ الباحثة
- وفيما يلى توصيف مختصر لأدوات الدراسة:
١. مستوى تعليم الأب والأم- مهنة الأب والأم- عدد الإخوة والأخوات- الحالة السكنية.
 ٢. استقرار أفراد الأسرة معا فى نفس المنزل- تصنيف دخل الأسرة.
- المطلوب لملى هذه الإستمارة وضع علامة (√) فى الخانة

التي تتفق مع الإجابة وإكمال النقاط أمام باقى العبارات.

١. ثبات الإستمارة: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وكان معامل الثبات (٠.٩١). هذا بالإضافة لمقارنة البيانات فى ضوء السجلات المدرسية.

٢. صدق الإستمارة: قامت الباحثة بحساب صدق الإستمارة بعرضها على مجموعة من المختصين المهتمين بعلم النفس ودراسات الطفولة لإبداء الرأى فيها، ولم يسفر هذا العرض عن أى تغيير سواء بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

مقياس السلوك الإنجازى لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة): قامت الباحثة بدراسة مسحية لعدد من الاختبارات والمقاييس التى تناولت سلوك الإنجاز وتبين لها أنه لا تتوافر فى بيئتنا العربية مقاييس لسلوك الإنجاز فى مرحلة رياض الأطفال (فى حدود علم الباحثة) باستثناء مقياس زينب يونس (٢٠٠٦) وقد اطلعت الباحثة عليه للاستفادة منه فى إعداد المقياس الحالى.

حددت الباحثة أشكال السلوك الإنجازى التى تعنى الدراسة الحالية بها وتمثل فى:

١. سلوك الإنجاز الأكاديمى
٢. سلوك الإنجاز الاجتماعى.

مقياس السلوك الإنجازى الأكاديمى: قامت الباحثة بمراجعة بعض الأطر النظرية التى أتيج لها الإطلاع عليها والمتعلقة بالسلوك الإنجازى كمظهر خارجى لدافعية الإنجاز والاستفادة من الدراسات السابقة فى هذا المجال، ثم قامت بتحليل مقياس زينب يونس (٢٠٠٦) للاستفادة منه نظراً لتشابه العينة بين الدراسة الحالية ودراسة زينب يونس، ونظراً لخصائص طفل الروضة فقد وضعت عبارات الاختبار مصورة وتطلب الباحثة من الطفل تنفيذ ما يسمع من توجيهات، ويقاس سلوك الإنجاز الأكاديمى من خلال عدد (١٠) بطاقات مصورة تطبق بصورة فردية.

مقياس السلوك الإنجازى الاجتماعى: والهدف من المقياس قياس سلوك الإنجاز الاجتماعى لطفل الروضة. وقد اطلعت الباحثة على الدراسات والأبحاث المتاحة فى التراث المكتوبى والتى تناولت النمو الاجتماعى للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة والتى أكدت على قدرة الطفل على الدخول فى علاقات اجتماعية مع الأقران والبالغين ممن لهم صلة به كالوالدين والمعلمة.

يشير مفهوم سلوك الإنجاز الاجتماعى (وفقاً لهذه

الألوان والموقف المعبر عنه بالرسم، هذا وقد اتفق المحكمون على مناسبة البطاقات المرسومة لهذه المرحلة العمرية، وتقدر درجات الطفل على النحو الآتي:

بكفاءة	أداء جيد	أداء ضعيف	لم يؤدي المطلوب
أربع درجات	ثلاث درجات	درجتين	درجة واحدة

مع مراعاة مقارنة أداء الطفل بالزمن في كل أداء. تحسب الدرجة الكلية للمقياس بمجموع ما يحصل عليه الطفل من درجات.

مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة (إعداد الباحثة): والهدف من المقياس تقدير مستوى المهارات التوكيدية لطفل الروضة.

وقد قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية المتاحة عن المهارات التوكيدية وكان المتاح من المقاييس في بيئتنا العربية مقياس مراحل عمرية أكبر من مرحلة رياض الأطفال، كما أن المتاح من المقاييس الأجنبية لا يتعدى كونه استمارات ملاحظة للسلوك التوكيدي.

وقد استفادت الباحثة من المقاييس الأجنبية في إعداد المقياس المستخدم في الدراسة الحالية حيث أعد مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة ليستخدم من قبل المعلمة كبطاقة ملاحظة محدد فيها أبعاد السلوك التوكيدي والذي تهتم به الدراسة الحالية، وتقدر درجات الأطفال كالاتي:

عاليا	أحيانا	نادرا
ثلاث درجات	درجتان	درجة واحدة

ويتم تقدير المهارات التوكيدية من خلال ملاحظة المعلمة على أن تكون الملاحظة من قبل معلمتين معا (بواقع استمارة ملاحظة لكل طفل من قبل كل معلمة).

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين والمهتمين بعلم النفس ودراسات الطفولة وتم إجراء التعديلات التي اتفق عليها نسبة ٨٠% من المحكمين، كما قامت الباحثة بعرض عبارات المقياس على مجموعة مكونة من (١٠) معلمات للتأكد من وضوح العبارات وفهمها وعدم وجود أي صعوبة أو التباس في مضمون المقياس.

تبين للباحثة عدم وجود صعوبات تتعلق بالمقياس فيما يخص الفهم أو وضوح العبارات. يخصص لكل طفل استمارتان (واحدة لكل معلمة). وتم حساب نسبة الاتفاق = ٨٥%، وتقدر الدرجة الكلية للطفل بمتوسط تقييم

الدراسة) إلى أن الأنشطة التي تتضمن العمل المشترك والتعاون وتكوين الصداقات والسلوك الشخصي في المواقف المختلفة، ويتكون المقياس من جزئين:

١. جزء لفظي: يتكون من (٣٠) عبارة موجّهة لطفل الروضة، ومصاغة باللغة العامية البسيطة حتى يسهل على الطفل فهمها والإجابة عليها، وتقدر درجات الطفل على النحو الآتي:

عاليا	أحيانا	نادرا
ثلاث درجات	درجتين	درجة واحدة

٢. جزء مصور: ويتكون من (١٢) موقف تشمل (٢٤) صورة تمثل جوانب السلوك الاجتماعي الإيجابي والسلبى بواقع صورتان لكل موقف، وعلى الطفل اختيار الصورة التي يراها مناسبة للموقف، وتقدر درجات الطفل على الجزء المصور على النحو الآتي:

السلوك الإيجابي	السلوك السلبى
درجتين	درجة واحدة

٣. الدراسة الاستطلاعية للمقياس: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتحقق من مدى مناسبة المقياس للتطبيق على الأطفال وللتعرف على صعوبات التطبيق ولتحديد زمن التطبيق، وطبق المقياس على عينة قوامها (٤٠) طفل وطفلة من روضة المقريزى للغات، من أربع سنوات إلى أقل من ست سنوات.

صدق المحكمين: عرضت الباحثة بطاقات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين بعلم النفس ودراسات الطفولة بهدف التأكد من مدى ملائمة البنود والصور المستخدمة في المقياس، هذا بالإضافة لعرض البطاقات المصورة على بعض المحكمين المختصين بفنون الطفل والتذوق الفنى لتحديد مدى ملائمة الصور والألوان والرسوم والألعاب للتعبير عن فكرة المقياس، وتم إجراء التعديلات التي اتفق عليها نسبة ٨٠% من المحكمين ولم يسفر التحكيم عن أى اعتراض أو تعديل مقترح على الألعاب المعدة لقياس الإنجاز الحركى للطفل.

وبالنسبة للجزء المصور من المقياس: قامت الباحثة بعرض البطاقات المصورة على مجموعة من المحكمين المختصين فى فنون الأطفال والتذوق الفنى لتحديد مدى مناسبة البطاقات للتطبيق على طفل الروضة، كذلك

المعلمتان للمهارات التوكيدية للطفل.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة أساليب المعالجة الإحصائية الآتية:

- ٣ معامل الارتباط (Correlation Coefficient) لحساب معامل الارتباط بين مكونات مقياس سلوك الإنجاز ومكونات مقياس المهارات التوكيدية.
- ٣ اختبار ت (T. Test) للمقارنة بين الجنسين (ذكور/إناث).

نتائج الدراسة تفسيرها ومناقشتها:

- ٣ اختبار الفرض الأول: يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجات أطفال الروضة (عينة الدراسة) على مقياس المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز. وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس المهارات التوكيدية وقد أسفر تطبيق المقياس عن النتائج الآتية:

جدول (١) معامل الارتباط بين مقياس المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز

المقياس	سلوك الإنجاز	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المهارات التوكيدية	٠,٤٠٤	٠,٠١

من بيانات الجدول السابق أتضح وجود ارتباط دال إحصائياً بين كلاً من المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز حيث بلغ معامل الارتباط ٠,٤٠٤ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. ويمكن تفسير ذلك على أساس أن المهارات التوكيدية هي واحدة من المهارات الاجتماعية المؤثرة في سلوك الطفل، ويعد السلوك الإنجازي هو الجانب الملموس من الدافعية للإنجاز وأن الطفل دائم السعي نحو الشعور بإثبات الذات وإشعار الغير بوجوده، وخلال سعيه لإثبات كفايته يتفاعل مع الآخرين فيبدي قدراً من المهارات الاجتماعية إلا أنها مازالت تفتقر للكفاءة كنتيجة لحداثة عمر الطفل، ونقص خبراته هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كنتيجة لمرکز الطفل حول ذاته والذي يعد أحد الخصائص المميزة لنمو الطفل في هذه المرحلة العمرية.

جدول رقم (٢) يوضح الفرق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث على مقياس المهارات التوكيدية

مهارات توكيدية	ذكور ن=٣٤		إناث ن=٤٨		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
	التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية	١٠,٠٢	٣,٣٣	١٠,٢٢		
التعبير بالسلوك السلبي	١٢,٣٥	٤,٩٢	١٠,٠٠	٣,١٥	٠,٥٧	غير دالة
مقاومة الضغوط	٩,٦١	٢,٦٢	٩,٧٩	١,٢٨	٠,١٩	غير دالة
المبادرة بالتفاعل الاجتماعي	٨,١٤	٢,٢٨	٩,٠٠	٢,٥٥	١,٨٩	غير دالة
الدفاع عن الحقوق دون عنوان	١٠,٢٠	٢,٩٢	١٠,٨١	٢,٦٣	٢,٤٢	دالة (٠,٠٥)
الدرجة الكلية	٥٠,٣٥	٩,٧٠	٤٩,٨٩	٨,٣٢	٢٠,٢	دالة (٠,٠٥)

وترى منى إبراهيم (1997, Mona - Ibrahim) أن مستوى المهارات الاجتماعية للطفل يؤثر تأثيراً مباشراً على الكفاءة الدراسية وبالتالي على الإنجاز الأكاديمي له. (Mona) (192, 189-197, Ibrahim, 1997) ، إن المدرسة كبيئة تعلم تحت الطفل وتدفعه نحو التعلم بطريقة غير مباشرة حيث يهتم الطفل في سن المدرسة بالحصول على تشجيع المعلمين وكذلك بصورته أمام الآخرين فيبذل الجهد من أجل التميز ويترجم ذلك في صورة الدافع نحو الإنجاز لتحقيق أهدافه وهو ما يظهر في صورة سلوك إنجازي ومهارات اجتماعية.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة ريجز (Riggs- Nathaniel, 2003) حيث ينمو كلا من الإنجاز الأكاديمي والمهارات الاجتماعية بالاستمرار في التدريب والمشاركة الوالدية ووضع برامج لتحسين الأداء التعليمي. (Riggs- Nathaniel, 2003, 126-120)، وأثناء محاولة الطفل لإظهار قدرته على التفاعل مع الغير وإثبات ذاته، يدخل في علاقات اجتماعية مع الغير وتصدر عنه بعض السلوكيات التوكيدية الإيجابية والسلبية والتي تدعم تعلمه أو تعيقه، فغالبا ما يلقي الطفل الدعم والتأييد إذا كان سلوكه إيجابيا، ويقابل بالمعارضة إذا كان سلوكه سلبيا. جاءت نتائج دراسات راسل (Russell, 1984) لتؤكد أن الدافع للإنجاز يتم تعلمه من خلال الخبرات المبكرة للطفل، ويتم تعديل هذا الدافع وتطويره بواسطة التعلم اللاحق، ويظل الطفل ذو حساسية لنجاحه أو فشله المبكر، ويحدد الطفل أهدافه المستقبلية في ظل هذا الوضع وينعكس هذا على مهاراته الاجتماعية. (Russell, G. Green, 1984, 242- 275)

٣ الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس المهارات التوكيدية لطفل الروضة تبعا لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثاً)؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس المهارات التوكيدية وقد أسفر تطبيق المقياس عن النتائج الآتية:

يتضح من الجدول السابق: تشكل شخصيته، وتعد هذه العوامل متغيرة من مجتمع لآخر، كما أنها تتصف بالثبات النسبي داخل المجتمع الواحد كنتيجة لاختلاف الثقافات الفرعية السائدة فيه والتي تحدد أنماط التنشئة الاجتماعية التي يتبعها الآباء في تشكيل سلوك الأبناء، وتعليمهم الأدوار المتوقعة منهم في المستقبل، كما أن العوامل الثقافية السائدة في المجتمع تحدد إلى مدى كبير مستوى الطموح لكل من الذكر والأنثى وكأنها تضع أمام الأطفال نماذج سلوكية يحاكونها.

وجاءت نتائج دراسة كيكو كاشيواغي (Keiko Kashiwagi, 2000) لتؤكد أن نوع الطفل من المتغيرات الديموجرافية المؤثرة في مستوى المهارات التوكيدية للطفل.

(Keiko Kashiwagi, 2000, 609 - 617)

وتشير نظريتي التعلم الاجتماعي والدور الاجتماعي إلى أهمية التفاعل مع الآخرين وخوض الخبرات الاجتماعية والتي تثرى علاقات الأطفال حيث يتعلم الطفل بالخبرة المباشرة وبالتقليد والملاحظة، هذا بالإضافة إلى ترسيخ مفهوم الدور الاجتماعي لديه من خلال التنشئة الاجتماعية والذي يقوم به ذوى الأهمية في حياة الطفل.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (عينة الدراسة) على مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة تبعاً لاختلاف جنس الأطفال (ذكوراً وإناثاً)؟

ولتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس سلوك الإنجاز وقد أسفر تطبيق المقياس عن النتائج الآتية:

جدول رقم (٣) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس سلوك الإنجاز

سلوك الإنجاز	ذكور ن=٥٢		إناث ن=٣٦		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
اجتماعي	١٠٧,٣٥	١٤,٨٨	١٠٣,٦٨	١٥,٣٥	٠,٧٢	غير دالة
أكاديمي	٣٤,١٥	٣,٧٤	٣٤,١٤	٤,٨٧	٥,٠٠	دالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات ذكور وإناث عينة الدراسة على مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة فيما يتعلق بمكون سلوك الإنجاز الاجتماعي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لمكون سلوك الإنجاز الاجتماعي ٠,٧٢ وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية.

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس سلوك الإنجاز لطفل الروضة على

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة لصالح الإناث على مكون التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٧٩ وهي أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة دالة (٠,٠٥).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة لصالح الإناث على مكون الدفاع عن الحقوق دون عدوان حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ٢,٤٢ وهي أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة دالة (٠,٠٥).

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة لصالح الذكور على الدرجة الكلية للمقياس حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ٢٠,٢ وهي أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة دالة (٠,٠٥).

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة في المكونات الآتية:

- التعبير بالسلوك السلبى: حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ٠,٥٧ وهي أقل من الجدولية.
- المبادرة بالتفاعل الاجتماعي: حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ١,٨٩ وهي أقل من الجدولية.
- مقاومة الضغوط: حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة ٠,١٩ وهي أقل من الجدولية.

وفيما يتعلق بمناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني: أشارت النتائج إلى تحقق الفرض الثاني جزئياً حيث أظهرت النتائج:

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة على مقياس المهارات التوكيدية لصالح الإناث على مكوني (التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية - الدفاع عن الحقوق دون عدوان).

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث (عينة الدراسة الكلية) على مقياس المهارات التوكيدية لصالح أطفال مجموعة الذكور على الدرجة الكلية للمقياس.

لم تظهر فروقا دالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال عينة الدراسة على مكونات التعبير بالسلوك السلبى - مقاومة الضغوط - المبادرة بالتفاعل الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتائج على أساس أنها تمثل العوامل الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الطفل متغيراً هاماً في

- مسرح طفل ما قبل المدرسة، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
٣. بسبوسة أحمد الغريب (٢٠٠٦): سلوك الإنجاز وعلاقته المؤكد وغير المؤكد لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٤. زينب يونس عبدالحليم (٢٠٠٦): أثر برنامج قصصي في تنمية بعض جوانب السلوك الإنجازي لدى أطفال الروضة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
٥. سهرير كامل أحمد (٢٠٠٢): التوجيه والإرشاد النفسي للصغار، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.
٦. طريف شوقي فرج (٢٠٠٤): توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، ط٣، دار غريب للطباعة والنشر.
٧. طريف شوقي فرج، وآخرون (٢٠٠٩): الأسس النفسية لتنمية الشخصية الإيجابية للمسلم المعاصر، إيتراك للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة.
٨. عز الدين عطية الجميل (١٩٩٧): تطوير مفهوم دافعية الإنجاز في ضوء نظرية الإغراء وتحليل الإدراك الذاتي للقدرة وصعوبة العمل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مجلة علم النفس، العدد (٣٨) ص ٩٢-١٠٤.
٩. عزة أحمد أمين سالم (٢٠٠٦): برنامج لتنمية الدافع للإنجاز لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الودية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
١٠. محمد بن شحات الخطيب (١٩٩٧): القدرة وأثرها في التنشئة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
11. Blazina- Mary (1998): Relationship among temperament, social skills, learning conditions, and learing outcomes (Developmentally appropriate practice, children, classroom activities), PhD degree, Pennsylvania- U State.
12. Crandall, V.C and Crandall B.W (1983): **Cognitive learning approach to the study of achievement behavior.** Presented at several universities.
13. Graham, H, (1993): **Social skills in a gallantly (Ed).** The skilful mind, An introduction to cognitive psychology PP. 9130-142), Million

- مكون سلوك الإنجاز الأكاديمي لصالح الذكور حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة لمكون سلوك الإنجاز الأكاديمي ٥,٠٠٠ وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
- ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال الأطر النظرية والدراسات السابقة على النحو الآتي:
- تلعب الأطر الثقافية التي نحيا في ظلها دورا بالغ الأهمية في صياغة سلوكنا وتحديد توجهاتنا، فالإرث الثقافي من أهم المحكات التي تحدد تطلعاتنا نحو المستقبل.
- وتؤكد نتائج دراسة ماري بلازينا (Mary - Balzina, 1998) على دور الفروق الفردية دوراً هاماً في إحداث الاختلاف بين الأطفال في كلا من المهارات الاجتماعية والإنجاز الأكاديمي. (Mary - Balzina, 1998, 95- 98)
- وتختلف نتائج دراسة أوجالا (Ojala, Mikko, 2007) مع الدراسة الحالية حيث ظهرت الاختلافات واضحة بين الذكور والإناث في مستوى الإنجاز لصالح الإناث ويرجع ذلك للاستجابة الاجتماعية العالية للإناث. (Ojala, Mikko, 2007, 205-221)
- وجاءت نتائج الدراسة الحالية مختلفة مع نتائج دراسة ليندا مارتنيز (Linda - Martinez, 1990) حيث لم تظهر النتائج اختلافا جوهريا بين الذكور والإناث في نتائج سلوك الإنجاز. (Linda - Martinez, 1990, 69- 72)
- ويمكن إجمال نتائج الدراسة الحالية في:
١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين المهارات التوكيدية وسلوك الإنجاز لدى أطفال الروضة من عينة الدراسة.
 ٢. الإناث أكثر قدرة على التعبير عن الجوانب السلوكية الإيجابية بالمقارنة بالذكور في عينة الدراسة.
 ٣. الإناث أكثر قدرة على الدفاع عن الحقوق دون عدوان بالمقارنة بالذكور في عينة الدراسة
 ٤. لم تظهر الدراسة فروقا بين الذكور والإناث في عينة الدراسة على مكون سلوك الإنجاز الاجتماعي.
 ٥. الذكور أكثر إنجازا أكاديميا بالمقارنة بالإناث في عينة الدراسة.
- المراجع :**
١. أمل عبدالكريم قاسم (٢٠٠٥): إستخدام مسرح العرائس في اكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
 ٢. إيمان العربي محمد (١٩٩٩): القيم التربوية المتضمنة في

- Finland and Estonia: Cross- Cultural comparison between the cities of Helsinki and Tallinn, **Journal of educational research** V 51 n 2 P 205-221 Apr 2007.
18. Riggs Nathaniel, (2003): **Moderators of academic achievement and social emotional functioning in migrant Latino children receiving after school care**, Pennsylvania- State University.
19. Serbian- Lisa, (1998): **The socialization of sex differentiated skills and academic performance in human development** Montreal, P Q, Canada.
- Keynes: Open Univ. Press.
14. Hersen Emily (2001): **Contribution of kindergarten literacy and social skills to sixth grade academic achievement**, University of Chicago.
15. Martinez- Linda, (1990): The effect of cooperative Learning on academic achievement and self concept with bilingual third grade students. **PhD**, United states international University.
16. Martin, L. M., Paul (1997): **Advances in motivation and achievement**. London: Jai press INC. v 10
17. Ojala, Mikka, (2007): Preschool achievement in

Summary

Assertiveness skills and their relation to achievement behavior for sample of kindergarten children

Study Hypotheses:

1. There is statistical significant correlation between kindergarten children degrees (study sample) on Assertiveness skills scale and achievement behavior.
2. Study sample degrees differ on Assertiveness skills scale by social cultural level difference of family.
3. Study sample degrees differ on achievement behavior scale by social cultural level of family.
4. There are statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on Assertiveness Skills scale of kindergarten child.
5. There are statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on achievement behavior scale of kindergarten child.

Methodology:

The study will follow descriptive method (comparative correlative descriptive methodology) to describe and interpret relation between social skills and academic achievement of kindergarten child from one side and also to clarify psychometric characteristics of study tools that will be prepared by the researcher from the other side.

Study Sample:

Current sample will be chosen from kindergarten children from Masr El-Gedida educational administration in Cairo governorate from kindergarten of language experimental El-Makreezy school, the sample will include 82 children aging between 4- 6 years, sample

correspondence is considered concerning intelligence and age, it should include different social cultural levels of parents, the following were excluded Children of unsettled families as a result of (traveling/ divorce/ death/ separation).

Study Tools:

- ✧ Form of cultural social level prepared by the researcher
- ✧ Achievement scale of kindergarten child prepared by the researcher.
- ✧ Assertiveness skills scale of kindergarten child prepared by the researcher.
- ✧ Children intelligence test prepared by Iglal Sery

Statistical Treatments:

1. Correlation Coefficients
2. T. Test

Results:

1. There is statistical significant correlation between kindergarten children degrees (study sample) on Assertiveness skills scale and achievement behavior.
2. There are statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on Assertiveness Skills scale of kindergarten child.
3. There are not statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on social achievement behavior scale of kindergarten child.
4. There are statistical significant differences between degrees of males and females of study sample on academic achievement behavior scale of kindergarten child.



المخلص:

هدفت الدراسة الحالية الى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة من أطفال (١٣ - ١٦) سنة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الأدوات التالية:

- ✧ استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي، إعداد فائزة يوسف عبدالمجيد.
- ✧ مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي، إعداد الباحثة.
- ✧ مقياس الذكاء المصور، إعداد أحمد ركني صالح

عينة الدراسة:

كُوتت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتنقسم عينة الدراسة المختارة إلى (١٩٢) ذكر، (٢٠٨) إناث. في المرحلة العمرية من ١٦ : ١٣ سنة. وقد تم اختيار الباحثة عمل هذه الدراسة من قائمة المدارس الحكومية التجريبية الموجودة بإدارة غرب المنصورة التعليمية باختيارها من الإدارات التي تضم مدارس تمثل مستوى اقتصادي واجتماعي متوسط.

نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة الحالية الى:

١. وجود علاقة ارتباطية بين كلا من الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة وتشمك فهم الوجدان وإدراكه والبعد الثاني التعاطف مع الآخرين والثالث إدارة الوجدان وأما البعد الرابع فهو المعانيات الاجتماعية وجميع أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى دلالة ٠.٠١ وهو ما يشير إلى أن الذكاء الوجداني يبيّن بالتوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده، وذلك أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني يبيّن للقدرة على التوافق النفسي والاجتماعي مع الأوضاع الاجتماعية أو الأسرية أو المدرسية.
٢. وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدي التعاطف مع الآخرين لصالح الذكور وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠١ وإدارة الوجدان لصالح الإناث وذلك عند مستوى دلالة ٠.٠٥ أما مع فهم الوجدان وإدراكه والمعانيات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

المقدمه:

الذكاء الوجداني هو أحد الجوانب الإيجابية في الشخصية التي أشارت إليها النظريات الحديثة، وعلى الرغم من حداثة مفهوم الذكاء الوجداني إلا أنه حظي بالكثير من الاهتمام في الأونة الأخيرة من علماء النفس، وصيغت له العديد من التعريفات التي تركز بشكل مطلق على مفهوم واحد وهو الاستغلال الممكن لكل من العاطفة والذكاء معا من أجل جودة الصحة النفسية للإنسان.

يورد دانييل جولمان (٢٠٠٠) عددا كبيرا من الأمثلة التي

الذكاء الوجداني

وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي

لدى عينة من أطفال (١٢-١٦) سنة

أ.د. فائزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

د. محمد رزق أحمد البحري

مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

رشا باهر السعيد الدياسطي

الوجداني والذي يساهم في سعادته الوجدانية والفكرية وفي نموه. ويعد التوافق أحد مخارج الذكاء الوجداني لكونه توأماً بين الفرد وبينته على مستوى عميق، وليس مجرد مسابره ومجاره لطروف البيئة، بل يلعب فيها دوراً إيجابياً من خلال تفاعل تبادلي بين الفرد وبينته، أي أنه يتفاعل مع البيئة، كما أن البيئة تتفاعل معه، وبذلك فإن التوافق النفسي والاجتماعي يركز على الجوانب السيكولوجية الانفعالية، أي أنه يصل إلى المستوى الأرقى في سلسله النمو من الانسان ككائن بيولوجي إلى أنسان له متطلباته السيكولوجية المتطورة هذا بالإضافة إلى أن التوافق النفسي هو احد مظاهر الصحة النفسية السليمة وانه عملية مستمرة مدى الحياة.

كما أن الذكاء الوجداني له دوراً هاماً في التحصيل الدراسي والنجاح في الحياة ولذلك لابد من وجود برامج للتنمية الوجدانية وضرورة تقديمها كجزء من المقررات الدراسية والحياة المدرسية على أن تشمل الآباء، وكل من يقوم بالريادة في المجتمع وتؤدي هذه البرامج إلى أفضل النتائج وقد تمتد لمدة طويلة وعلى من يقوم بها أن يتمتع بصحة وجدانية جيدة. (محمد عبدالهادي، ٢٠٠٣، ٤٣)

ومحاولة للباحثه لبحث اغوار متغير وجداني هام له الأثر الكبير في الشخصية من جهة، ولحدائث الاهتمام به من جهة أخرى، ولحاجة المراهقين لمثل هذه الجوانب الإيجابية في هذه المرحلة المتلاحقة المتغيرات ولحاجة الفرد في هذه المرحلة لمجابهة هذه المتغيرات وللتوافق النفسي والاجتماعي كانت هذا البحث للتعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني كمتغير نفسي إيجابي في الشخصية الانسانية، والتوافق النفسي الاجتماعي كأحد اهم المؤشرات لجودة الصحة النفسية وذلك لدى عينه من طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية من الجنسين، وذلك من اجل مزيد من التوافق النفسي الاجتماعي والذي هو بدوره يزيد من جودة الصحة النفسية.

مشكلة الدراسة:

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١. هل هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة؟
٢. هل هناك إختلاف بين الذكور والإناث في عينة الدراسة في درجة الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي؟
٣. هل هناك فروق في درجة الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي تبعاً للمرحلة العمرية في عينة الدراسة؟

تؤيد وجود الذكاء الوجداني وكذلك تفوقه على معامل الذكاء في التنبؤ بالنجاح في الحياة الاجتماعية، وقد توصل كل من ريتشارد هيرزنشتاين Richard Herrnstein وشارلز موراي Murray Charles إلى أن معامل الذكاء العام وحده لا يصلح لكي يبني الفرد مستقبله على أساس فقط، حيث أن مجرد حصول الفرد على (٥٠٠) درجة مثلاً في اختبار الرياضيات لا يجعله يتوقف فقط عند دراسة الرياضيات ولكن من الممكن أن يطمح أن يكون رجل أعمال أو عضواً في الكونجرس لأن معامل الذكاء يقلل من أهمية خصائص أخرى يكتسبها الفرد في الحياة، والذكاء الوجداني مختلف حيث أن المعلومات الحالية تخلص إلى أن مفهومه يمكن أن يصل إلى درجة متكافئة إن لم يتفوق مرات عدة على معامل الذكاء. (جولمان، ٢٠٠٠، ٥٥-٦٥)

فالنظريات التي تصفى صفة الذكاء على الوجدان ليست حديثة، فعلى مر السنين قام المنظرون بدراسة العلاقة بين الذكاء والوجدان بإعتبارهما متكاملين وليساً متضادين فالبيولوجيون والنفسيين يسيرون إلى تفوق القلب على العقل، فعواطفنا هي التي ترشدنا في مواجهة المأزق والمهام الجسمية لدرجة لا ينفج معها تركها للعقل وحده لأن كل عاطفة من عواطفنا توفر استعداد متميزاً للقيام بفعل (بشرى إسماعيل، ٢٠٠٧، ١١٠)

ويرى عثمان الخضر (٢٠٠١) أن مفهوم الذكاء الوجداني قد جذب انتباه العديد من الباحثين منذ بداية هذا القرن لأسباب متعددة، منها محدودية مقياس القدرات الذهنية في التنبؤ بشكل كاف بنجاح الفرد في مختلف مواقف الحياة وإهمال المجال الاجتماعي، كما ينظر البعض إلى العواطف باعتبارها أمراً مزعجاً غير منطقياً يؤثر سلباً في منطق العقل، لذا كانت الفكرة السائدة لدى العديد من الناس أنه يجب احتواء انفعالاتنا بحيث لا تدخل في تقييمنا لمواقف الحياة المختلفة، ويأتي من هنا مفهوم الذكاء الوجداني اعترافاً بأهمية دور انفعالاتنا وعواطفنا في نجاحنا أو فشلنا في مواقف الحياة المختلفة. (عثمان الخضر: ٢٠٠١، ٢)

وأوضح ستوك Stock 1996 أن الوصول إلى قمة أداء الفرد ينبع من الاهتمام بالعوامل الداخلية والخارجية لديه، ومن أبرز العوامل الداخلية القدرة الوجدانية، لأن الوجدان يؤثر في طاقاتنا البدنية والعقلية (دانبييل جولمان: ٢٠٠٠، ٢٠-٢١)

لذا تعد نظرية الذكاء الوجداني Emotional Intelligence إحدى النظريات الحديثة والتي نظرت إلى الوجدانات بوصفها هامة في تحديد مستوى الفرد في الذكاء

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في تناولها لموضوع يعد من الموضوعات الحديثة نسبياً في مجال علم النفس وهو الذكاء الوجداني.

اهتمام هذه الدراسة ينصب حول شريحة من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس (الحكومية-التجريبية) والتي يقابلها مرحله المرافقة باعتبارها مرحله حرجة من مراحل النمو لما لها من حساسية خاصة تجاه التكوين النفسي والاجتماعي للفرد في المجتمع وتوافقه فيها، وحتى تحميمهم من سوء التوافق النفسي والاجتماعي للفرد في المجتمع وتوافقه فيه، وحتى تحميمهم من سوء التوافق النفسي والاجتماعي فالشباب هم نصف الحاضر وعماد المستقبل.

تساعد الزيادة في نسبة انتشار مشكلات الأطفال المراهقين من الناحية الوجدانية وعدم فهمهم لذواتهم.

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية موضوع الذكاء الوجداني وإمكاناته المستقبلية لتوظيف أبعاده ومكوناته في التخفيض من سوء التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق.

إن المهارات الوجدانية قابلة للتعلم لأن الذكاء الوجداني هو الأساس الذي يبني عليه أي نوع آخر من الذكاء وهو الأكثر ارتباطاً بقدرة الفرد على النجاح في الحياة.

٢. الأهمية التطبيقية:

قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار اختصاصي الصحة النفسية لإعداد برامج لتنمية الذكاء الوجداني ومحو الأمية الوجدانية لدى أفراد مرحلة المرافقة خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة انخفاض درجة الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة.

كذلك قد تلفت نتائج الدراسة انتباه اختصاصي الصحة النفسية وعلم النفس أيضاً لإعداد برامج لتنمية الذكاء الوجداني لدى أفراد مرحلة المرافقة خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي.

كما قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار مخططي التعليم والنظم التربوية بالاهتمام بتنمية الذكاء

الوجداني لدى المعلمين من جهة، وإدخال برنامج بالاهتمام بتنمية الذكاء الوجداني لدى المعلمين من جهة، وإدخال برنامج لمحو الأمية الوجدانية للطلبة من جهة أخرى خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض درجة الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة.

هدف الدراسة:

التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة من المراهقين من سن (١٣-١٦) سنة.

مفاهيم الدراسة:

الذكاء الوجداني Emotional Intelligence: يتمثل في قدرة الفرد على الوعي بذاته ومشاعره ومشاعر الآخرين وتفهمه لها، وكذلك تلك الدافعية التي تتحكم في سلوك الفرد، وتدعوه وتسير له إقامة علاقات إجتماعية ناجحة مع الأفراد مما يؤوله إلى إدارة وضبط انفعالاته ويحدد إجرائياً في التقارير اللفظية لعينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني للمرحلة الإعدادية والثانوية.

التوافق النفسي والاجتماعي Social & Psychological Adjustment: التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تشمل قدرة الفرد على فهم لذاته وذات الآخرين وإنباع حاجاته وحاجات الآخرين في جميع المجالات المختلفة في الحياة حتى يتسنى له تحقيق الوجود الإنساني والتوافق النفسي مع الآخرين إما التوافق الاجتماعي فهو "مدى رضا الفرد وفهمه لنفسه وقدراته، وكذلك تفاعله وإقامة علاقات إجتماعية ناجحة مع الآخرين داخل الأسرة أو خارجها من خلال جوانب الإتصال اللفظي وغير اللفظي بما يساعد الفرد على تحقيق التوازن والتوافق الاجتماعي بين أفراد مجتمعة كما أنه يعرف إجرائياً بالتقارير اللفظية لعينة الدراسة على مقياس التوافق الاجتماعي".

المرافقة Adolescents: هي الإنتقال من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى المراهقة تمهيداً لمرحلة الرشد والتي تتسم بالإعتدال والهدوء النسبي والميل إلى الإستقرار والإتزان الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي.

الدراسات السابقة:

١. دراسة فتون محمد، ٢٠٠٣: دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالباً و(٩٤) طالبة بالفرة الرابعة بكلية التربية جامعة المنوفية. وقد تم تطبيق قائمة

التوليفات، إدارة الانفعالات)، وقد أشارت الدراسة إلى أهمية وجود مناهج التعلم الوجداني لتنمية الذكاء الوجداني في المدارس.

٤. دراسة السيد إبراهيم السامدوني (٢٠٠١): دراسة الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم. هدفت الدراسة إلى التعرف على الأهمية النسبية للذكاء الوجداني في درجة إسهامها بالتوافق المهني لدى معلمى المرحلة الثانوية. اشتملت عينة الدراسة على (٣٦٠) معلما ومعلمة من المدارس الثانوية بمحافظة الغربية وتم تقسيمها إلى (٢٠٠) معلم و(١٦٠) معلمة، ومن أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجداني- إعداد الباحث. ومقياس التوافق المهني للمعلم- إعداد الباحث. كشفت الدراسة عن وجود معاملات ارتباط دالة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم، حيث تبين أن درجة وعى المعلم بذاته وبالأخرين ترتبط بدرجة توافقه المهني، كما ترتبط أيضا بقدرته على إدارة الانفعالات والتحكم فيها، وبقدرته على التعاطف والإيثار مع طلابه وزملائه والعاملين بالمدرسة، وترتبط كذلك بمهاراته الاجتماعية. وضبط الانفعالات، التعاطف، إدارة العلاقات، الدافعية الذاتية) والدرجة الكلية، وذلك لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين.

٥. دراسة هامبل (Hampel, V.A, 2002): دراسة واكتشاف العلاقات بين الذكاء الوجداني وخصائص العلاقة. هدفت الدراسة معرفة العلاقات بين الذكاء الوجداني وخصائص العلاقة (الانغلاق، الثقة، التوافق، الألفة مع الأشخاص) واشتملت العينة على (٧٦) زوجا من الافراد واستخدمت اختبار الذكاء الوجداني (Mayer et al, MSCEIT) (2001) ومقياس تقرير ذاتي لخصائص العلاقة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائيا بين الذكاء الوجداني وخصائص العلاقة (الانغلاق، الثقة، التوافق، الألفة مع الأشخاص).

٦. دراسة اسماعيل بدر (٢٠٠٢): استهدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لدى هؤلاء الأبناء. وبلغت عينة الدراسة نحو ٣٢٧ طالبا وطالبة من طلاب الصف الاول الثانوى العام والبنى بمبدينة بنها بأعمار تراوحت من (١٤,٦) (١٥,٣) ومن الأدوات المستخدمة استبانة الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء واختبار الذكاء الانفعالي إعداد الباحث وكانت اهم النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجب دالة عند

بارون للذكاء الوجداني، مقياس الذكاء- إعداد الباحث، مقياس الذكاء الوجداني- إعداد الباحث، مقياس الذكاء الوجداني إعداد مايروسالوفى (١٩٩٧)، اختبار الذكاء المصور، اختبار الشخصية. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود علاقة دالة إحصائيا بين مقياس القدرة للذكاء الوجداني (القائم على نموذج القدرة لمايروسالوفى ١٩٩٧) واختبار الذكاء المصور، وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مقياس السمة للذكاء الوجداني (المقاس بقائمة بارون) واختبار الذكاء المصور، وتأثر مستوى الذكاء الوجداني بين المجموعات العمرية لصالح الأكبر سنا على المقاييس الثلاثة للذكاء الوجداني، وعدم وجود فروق بين الجنسين فى الذكاء الوجداني، وعدم وجود علاقة دالة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية.

٢. دراسة مهرابيان (Mehrabian ٢٠٠٠): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى الفروق بين الأفراد فى النجاح فى الحياة. وكان من بين أدوات الدراسة مقياس للذكاء العام ومقياس للذكاء الوجداني ومقياس أيزيك للشخصية ومقاييس للمهارات الاجتماعية. وقد طبقت هذه الأدوات على عينة بلغ عددها ٣٠٢ فردا تتراوح أعمارهم بين ١٧-٤٦ سنة. وأظهرت النتائج أن هناك ثلاثة عوامل ذات تأثير واضح هي الحالة المزاجية الهادئة وتشتمل على (الاستنارة، التعاطف، التفكير الوجداني، الميل الاندماجي) والحالة المزاجية المثارة وتشتمل على (تأجيل الإشباع، الاندفاعية، التأتى الدمج، عدم التكيف) والسيطرة وتشتمل على (الميل للإنجاز، تحقيق الذات والمكونات الاجتماعية) وإستنتج الباحث من ذلك وجود تكامل بين الذكاء العام والذكاء الوجداني.

٣. دراسة ديناتال (Dinatale, 2001): وتهدف الدراسة إلى معرفة الدرجة التى يمكن أن يزيد بها الذكاء الوجداني للمراهقين من خلال مناهج التعلم الوجداني لمدة سبعة أسابيع. تكونت الدراسة من مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من طلبة المرحلة الثانوية). كانت أدوات الدراسة مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل (MEIS) (Mayer et al. 1997)، وكشفت نتائج الدراسة على أن المجموعة التجريبية قد أحرزت زيادة نسبية أكبر من المجموعة الضابطة فى الاختبارات الفرعية للذكاء الوجداني (الوجوه، القصص، الإحساس، المختلط،

مستوى (٠,٠١) بين الوالدية الحنونه كما يدركها الأبناء والذكاء الانفعالي لديهم، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الاناث في بعد الدافعية الذاتية وفي اختبار الذكاء الانفعالي وذلك لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الذكور والاناث في بعد التواصل مع الاخرين في اختبار الذكاء الانفعالي وذلك لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات الذكور والإناث في ابعاد (الوعي بالذات، التحكم في الانفعالات، التقهيم العطوف) لاختبار الذكاء الانفعالي.

تعميق على الدراسات السابقة:

١. من حيث الهدف: من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نرى أن هذه الدراسات قد اتفقت في بعض الأهداف منها دراسة السيد إبراهيم السمدوني (٢٠٠١) حيث تهدف إلى التعرف على الأهمية النسبية للذكاء الوجداني في درجة إسهامها بالتوافق المهني لدى معلمى المرحلة الثانوية بينما دراسة فوقية محمد راضى فقد هدفت إلى الكشف عن الفروق في الذكاء (المعرفي- الوجداني- والإجتماعي) بين الأطفال الأكثر والأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين في إحداث عدم التوافق النفسي للأطفال.

٢. ودراسة مايو آخرون ٢٠٠١ التي تهدف الربط بين الذكاء الوجداني وعدد من التفاعلات المقبولة والمتوافقة إجتماعيا. ودراسة هاميل (Hampel, V.A., 2002) والتي تهدف إلى معرفة العلاقات بين الذكاء الوجداني وخصائص العلاقة (الانغلاق، والتوافق، الألفة من الأشخاص والثقة) وأيضا دراسة (عبدالعال حامد عوجة، ٢٠٠٢).

٣. من حيث العينة: ترى الباحثة أن عينة الدراسة قد طبقت على عينات مختلفة من المراحل العمرية ولكن هناك قصور في تطبيقها على المراهقين ففي دراسة السيد إبراهيم السمدوني ٢٠٠١ طبقت على (٣٦٠) معلما من المدارس الثانوية بينما في دراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠٢) طبقت على (٦٠٠) تلميذ من تلاميذ المدرسة الابتدائية والإعدادية وفي دراسة هاميل إشمتمت العينة (٧٦) زوجا من الأفراد.

٤. من حيث أدوات القياس: إتفقت الدراسات السابقة على استخدام مقياس الذكاء الوجداني ومقياس التوافق ففي

٥. دراسة عبدالعال عوجة (٢٠٠٢): هدفت إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي. تكونت العينة النهائية للبحث من (٦٤) طالبا و (١٩٤) طالبة بالفرفة الرابعه. وقد استخدم قائمه بارون للذكاء الوجداني، مقياس الذكاء الوجداني تعريب واعداد الباحث، مقياس الذكاء الوجداني تعريب وإعداد محمد ابراهيم جوده (١٩٩٩)، اختبار الذكاء المصور إعداد جابر عبدالحميد جابر ويوسف الشيخ توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من بينها وجود علاقة داله احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين مقياسي القدرة للذكاء الوجداني (القائمان على مدخل ماير وسالوفي ١٩٩٧) واختبار الذكاء المصور، وعدم وجود علاقة داله احصائيا بين مقياس السمه للذكاء الوجداني (المقاس بقائمة بارون) واختبار الذكاء المصور. ووجود فروق داله احصائيا بين المجموعات العمرية في الذكاء الوجداني لصالح الأكبر سنا على مقياس الذكاء الوجداني الثلاثة. وعدم وجود فروق داله احصائيا بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي وعدم وجود فروق داله احصائيا بين الجنسين في الذكاء الوجداني ووجود علاقة داله احصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي.

٦. دراسة فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠٢): دراسة أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي) للأطفال. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي) بين الأطفال الأكثر والأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين. اشتملت عينة البحث على (٦٠٠) تلميذ من تلاميذ المدرسة الابتدائية والإعدادية، تم

٧. دراسة فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠٢): دراسة أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي) للأطفال. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الذكاء (المعرفي والانفعالي والاجتماعي) بين الأطفال الأكثر والأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين. اشتملت عينة البحث على (٦٠٠) تلميذ من تلاميذ المدرسة الابتدائية والإعدادية، تم

وزارة التربية والتعليم لتطبيق الاستمارات داخل المدارس.

٢. حجم العينة تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (٤٠٠) طالب وطالبة من المرحلتين الإعدادية والثانوية، وتنقسم عينة الدراسة المختارة إلى (١٩٢) ذكور، (٢٠٨) إناث. وكذلك يوضح الجدول السابق توزيع العينة وفقا للجنس (ذكور- إناث).

جدول (٢) توزيع العينة وفقا للجنس (ذكور- إناث)

النوع	العدد	النسبة%
ذكور	١٩٢	%٤٨
إناث	٢٠٨	%٥٢
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أن عدد الذكور ١٩٢ ويمثلون %٤٨ من أفراد العينة إما الإناث فعددهم ٢٠٨ ويمثلون %٥٢ من أفراد العينة.

جدول (٣) توزيع العينة وفقا للمدرسة

السن	العدد	النسبة (%)
١٣-١٤	٢٠٤	%٥١
١٥-١٦	١٩٦	%٤٩
الإجمالي	٤٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق توزع العينة بين فئتي السن من ١٣-١٤، و١٥-١٦ بنسب أقرب للتساوي.

٢ أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي.
٢. مقياس الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح
٣. مقياس الذكاء الوجداني إعداد الباحثة
٤. مقياس التوافق النفسي والاجتماعي إعداد الباحثة

١. استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد: تم تطبيق هذه الاستمارة على جميع طلبة وطالبات الصف الثالث الإعدادي والثاني الثانوي في كلا المدرستين في موقف جمعي كل فصل على حدى واشتملت هذه البيانات علي (الاسم/الجنس/ تاريخ الميلاد/السن/ تعلم الوالد/ مهنة الوالد/ تعليم الأم/ مهنة الأم/ عدد أفراد الأسرة/ ترتيب الطالب بين أخواته/ إجمالي دخل الأسرة).

٢. مقياس الذكاء المصور (أحمد زكي صالح): يهدف الاختبار إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد في الأعمار من سن الثامنة إلى السابعة عشرة- ويعتمد أصلا

دراسة السيد إبراهيم السمدوني (٢٠٠١) إستخدام مقياس التوافق المهني للمعلم وفي دراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠٢) إستخدمت مقياس سوء المعاملة والإهمال لمعرفة التوافق النفسى للطفل وفي دراسة هاميل (Hampel, V.,A. 2002) إستخدم مقياس التقرير الذاتى لخصائص العلاقة.

٤. من حيث نتائج الدراسات السابقة: إتفقت الدراسات السابقة على كشف وجود معاملات الارتباط الدالة بين الذكاء الوجداني والتوافق سواء المهني للمعلم كما في دراسة السيد إبراهيم السمدوني (٢٠٠١) أو التوافق الإجتماعى للطلاب ذو معدلات الذكاء الوجداني المرتفعة في دراسة مايو آخرون (Mayer, et.al. 2001) ودراسة هاميل (٢٠٠٢) أو التوافق النفسى والاجتماعى لصالح الأطفال الأقل تعرضا لسوء معاملة وإهمال الوالدين كما في دراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠٢).

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي والذي يتحدد في الارتباط المقارن وذلك لوصف طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة وكذلك المقارنة بين بعض متغيرات الدراسة الديمجرافية على متغيرات الذكاء الوجداني والتوافق النفسى والاجتماعي.

إجراءات الدراسة:

٢ عينة الدراسة: تم اختيار العينة الأساسية للدراسة الراهنة بالطلاب في المرحلة العمرية من ١٣-١٦ سنة وقد شملت العينة الجنسين الذكور والإناث.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة تبعا للمدارس المختلفة

اسم المدرسة	المرحلة	عدد التلاميذ	الجنس
شجرة النر الإعدادية بنات بالمنصورة	الإعدادية	١٠٢	إناث
مدرسة الحديثة الإعدادية بنين بالمنصورة	الإعدادية	١٠٢	ذكور
مدرسة الثانوية بنات الجديدة بنات بالمنصورة	الثانوية	١٠٦	إناث
مدرسة الثانوية العسكرية بنين بالمنصورة	الثانوية	٩٠	ذكور
الإجمالي		٤٠٠	

يوضح الجدول السابق توزيع عينة الدراسة تبعا للمدارس المختلفة وقع اختيار الباحثة على هذه المدارس لأسباب التالية:

١. تم اختيار هذه المدارس من قائمة المدارس الحكومية التجريبية الموجودة بإدارة غرب المنصورة التعليمية باعتبارها من الإدارات التي تضم مدارس تمثل مستوى اقتصادى واجتماعى متوسط، وذلك بعد الحصول على تصريح من الجهات الأمنية من

النهائية (٦٤) موزعه على أربعة بنود فرعية لمقياس الذكاء الوجداني و(٩٦) بنود فرعية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

ب. صدق المقارنة الطرفية: يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال مرتفعي ومنخفضي الدرجة عليه ومن أهم طرق الصدق هي المقارنة الطرفية، وفي هذه الطريقة يتم ترتيب درجات الأفراد ترتيب تصاعدياً ثم تحديد الارباعي الأعلى(درجات الأفراد مرتفعي الدرجة في المقياس) والأربعي الأدنى (الأفراد منخفضي الدرجة في المقياس) والمقارنة بين متوسطات الإربعي الأعلى والأدنى وحساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات

٢. حساب ثبات مقياسي الدراسة:

أ. مقياس الذكاء الوجداني: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية واستخدمت الباحثة المعادلة العامة لحساب الارتباط (معامل ارتباط بيرسون)، ثم استخدم معادلة سبيرمان- براون (Spearman-Brown) وبذلك تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل، كما تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاختبار وهي كما يوضحها.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني وفقاً لاختبار التجزئة النصفية

معامل الثبات	مكونات مقياس الذكاء الوجداني
٠,٩٠٦٦	فهم الوجدان وإدراكه
٠,٩٥٦٠	التعاطف مع الآخرين
٠,٩٢٠٨	إدراك الوجدان
٠,٩١٢١	المهارات الاجتماعية
٠,٩٢٤١	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن مقياس الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية يتمتع بدرجة عالية من الثبات تصل إلى ٠,٩٢٤١ وهو ما يشير إلى ثبات الاختبار.

٣ ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا لكرونباخ) يذكر رجاء محمود أبوعلام أن معامل ألفا أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالأستبيانات أو مقياس الاتجاه، حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة، وعليه تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach, S)

على إدراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال وانتقاء الشكل المختلف من بين وحدات المجموعة، يصح الاختبار وفق المفتاح الخاص به حيث بحسب الصواب بدرجة ولا يحسب الخطأ أو المتروك ثم تجمع الإجابات الصحيحة وبعد ذلك يحدد العمر الزمني للفرد ثم نبحت عن الدرجة الخام التي نالها الفرد في العمود المناسب لعمره الزمني، ونضع حولها دائرة وهكذا يحدد وضع الفرد بالنسبة لأقرانه

٣. مقياس الذكاء الوجداني إعداد الباحثة: يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية والذين تتراوح أعمارهم من ١٦:١٣ سنة وفيما يلي عرض الخطوات التي أتبعته لتصميم المقياس اطلعت الباحثة على الطرق المتبعة في قياس الذكاء الوجداني والاستعانة بمقاييس الذكاء الوجداني المعدة في البيئة العربية ثم تصميم المقاييس بناءً على الإطار النظري للدراسة، بعض الدراسات السابقة، المقاييس التي استخدمت في دراسات مشابهة لهذه الدراسة.

١. حساب صدق مقياسي الدراسة:

أ. صدق المحكمين: حيث يقصد بالصدق المحكمين تقييم للمقياس وقدرته على قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليه وتفحص مدى ملاءمة بنوده لقياس أبعاد المتغير المختلفة، ويقوم صدق المحكمين أو الخبراء في الموضوع الذين يقررون من وجهة نظرهم إذا ما كان المقياس المعد يقيس ما أعد لقياسه. (سالم بن سعيد القحطاني، ٢٠٠٠، ٢١٠)

تم بعد إعداد المفهوم الإجرائي للمقياس وكذلك مفردات المقياس قامت الباحثة بعرض بنود المقياس في صورته المبدئية على عدد عشرة من المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية وذلك للحكم على مدى صلاحية كل عبارة لقياس ما وضعت لقياسه، في ضوء المكون الذي ينتمي إليه وعلى ضوء التعريف الإجرائي وكذلك الحكم على الصياغة اللغوية لعبارة المقياس ومدى مناسبة بدائل الموقف وقد أبدى المحكمون رأيهم كما يلي: قد قامت الباحثة بإعادة صياغة هذه العبارات وتعديلها وإعادة عرضها على المحكمين ونالت هذه العبارات قبول السادة المحكمين وبذلك بلغت العبارات التي نالت قبولهم وليكون عدد العبارات

دراسات الطفولة اكتوبر ٢٠١٠

يتضح من الجدول السابق أن مقياس التوافق النفسي والاجتماعي ككل وأبعاده الفرعية يتمتع بدرجة عالية من الثبات تصل إلى ٠,٩٤٨١ وهو ما يشير إلى ثبات الاختيار.

٢ وصف ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (معامل ألفا لكرونباخ): يذكر رجا محمود أبوعلام أن معامل ألفا أنسب طريقة لحساب ثبات الأوزان المستخدمة في البحوث المسحية كالاستبيانات أو مقابيس الاتجاه، حيث يوجد مدى من الدرجات المحتملة لكل فقرة، وعليه تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Gronbach, S.) المعدة بواسطة الحزمة الإحصائية SPSS For Windows.

جدول (٨) معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمعامل ألفا لكرونباخ

معامل الثبات	عدد العبارات	مكونات مقياس التوافق النفسي
٠,٨٩	٢٥	التوافق النفسي
٠,٨٤	٢٧	التوافق الاجتماعي
٠,٩٠	٢٠	التوافق الأسري
٠,٨٨	٢٥	التوافق المدرسي
٠,٨٧٧	٩٧	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا للاستبيان (٠,٨٧٧) وهي نسبة عالية وتدل على ثباته وموضوعيته وصلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة، وتم حساب زمن الاختبار ٣٠ دقيقة.

جدول (٩) معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لإعادة الاختبار

معامل الثبات	مكونات مقياس التوافق النفسي
٠,٩٦٢	التوافق النفسي
٠,٩٣٢	التوافق الاجتماعي
٠,٩٢١	التوافق الأسري
٠,٩٠٤	التوافق المدرسي

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع درجات الثبات وتتراوح بين ٠,٩٢١ و ٠,٩٦٢ وهي درجات ثبات مرتفعة.

طريقة التطبيق:

١. تم تطبيق مقاييس الدراسة السابقة على عينة الدراسة النهائية المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة. كل مقياس على حدى خلال سنة دراسية كاملة.
٢. تم التوجه إلى وزارة التربية وإدارة البحوث والمناهج وذلك لأخذ الموافقة على التطبيق للدراسة حيث تم

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس الذكاء الوجداني وفقا لمعامل ألفا لكرونباخ

مكونات مقياس الذكاء الوجداني	عدد العبارات	معامل الثبات
فهم الوجدان وإدراكه	٢٢	٠,٩٢
التعاطف مع الآخرين	١٢	٠,٩٠
إدارة الوجدان	١٣	٠,٩١
المهارات الاجتماعية	١٧	٠,٩١
المقياس ككل	٦٤	٠,٩١

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا للمقياس (٠,٩١) وهي نسبة عالية وتدل على ثباته وموضوعيته وصلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة.

٣ حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار: تقوم هذه الطريقة على إجراء الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على نفس مجموعة الأفراد هذه بعد مضي فترة زمنية حوالى أسبوعين ثم حساب معامل الارتباط بين درجات مرتي التطبيق، وقد تم التطبيق على ٤٠ طالب وطالبة.

جدول (٦) معاملات ثبات الذكاء الوجداني وفقا لإعادة الاختبار

مكونات مقياس الذكاء الوجداني	معامل الارتباط
فهم الوجدان وإدراكه	٠,٨٤٢
التعاطف مع الآخرين	٠,٩٢٢
إدارة الوجدان	٠,٨٥٦
المهارات الاجتماعية	٠,٨٤٤

يتضح من الجدول السابق ارتفاع درجات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني وتتراوح بين ٠,٩٢٢ و ٠,٨٤٢ وهي درجات ثبات مرتفعة.

ب. مقياس التوافق النفسي والاجتماعي: تم حساب ثبات مقاييس الدراسة بطريقة التجزئة النصفية واستخدم الباحث المعادلة العامة لحساب الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) (نادية عبدالسلام، ٢٠٠٣، ١٤٧)، ثم استخدم معادلة سبيرمان- براون (Spearman-Brown) (فؤاد أبوخطب، ٢٠٠٣، ١١٦) وبذلك تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل، كما تم حساب معامل الثبات لكل بعد من أبعاد الاختبار.

جدول (٧) معاملات ثبات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لاختبار التجزئة النصفية

مكونات مقياس التوافق النفسي	معامل الثبات
التوافق النفسي	٠,٩٨٠٨
التوافق الاجتماعي	٠,٩٣٥٩
التوافق الأسري	٠,٩٣٩١
التوافق المدرسي	٠,٩٣٣٦
المقياس ككل	٠,٩٤٨١

التكرارات البسيطة والنسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لتحليل ثبات المقاييس، اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، تحليل التباين ذي البعد الواحد (One-Way Analysis of Variance) المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio)، معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة (Interval Or Ratio).

عرض وتفسير النتائج ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول: يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجة الذكاء الوجداني ودرجة التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة من المراهقين وللتحقق من هذا الفرض يتضح في الجدول الآتي:

جدول (١٠) معامل ارتباط بيرسون بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي والاجتماعي (n=٤٠٠)

التوافق المدرسي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	التوافق النفسي	التوافق النفسي والاجتماعي	التوافق النفسي والاجتماعي والوجداني
**٠,١٩٩	**٠,٢٧٨	**٠,٢٧٧	**٠,٣٤٨		فهم الوجدان وإدراكه
**٠,٢٠٨	**٠,٢٦٥	**٠,٢٢٥	**٠,٢٤٥		التعاطف مع الآخرين
**٠,٣١٧	**٠,٢٢٧	**٠,٣٧٨	**٠,٣٩٥		إدارة الوجدان
**٠,٢٠٢	**٠,٣٤٩	**٠,٤٤٤	**٠,٣١١		المهارات الاجتماعية

(*) وجود ارتباط عند مستوى معنوية ٠,٠٥

(**) وجود ارتباط عند مستوى معنوية ٠,٠١

من خلال الجدول السابق تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود علاقة ارتباطية بين كلا من الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة وتشمل فهم الوجدان وإدراكه والبعد الثاني التعاطف مع الآخرين والثالث إدارة الوجدان وأما البعد الرابع فهو المهارات الاجتماعية وجميع أبعاد التوافق النفسي والاجتماعي عند مستوى دلالة ٠,٠١، وهو ما يشير إلى أن الذكاء الوجداني يرتبط بالتوافق النفسي والاجتماعي وأبعاده، وذلك أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني يتيح للفرد القدرة على التوافق النفسي والاجتماعي مع الأوضاع الاجتماعية أو الأسرية أو المدرسية.

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها: تتفق نتائج الدراسة

استخراج خطاب لتسهيل مهمة الباحث موجها لإدارة منطقة العاصمة التعليمية والتي بدورها قامت مشكورة بتوجيه خطاب طلب تسهيل مهمة الباحثة إلى مدراء المدارس المعنية بالتطبيق.

٣. ثم تم تطبيق الأدوات بطريقة جماعية، وتم تصحيح كل مقياس ورصدت الدرجات في قوائم أعدت لذلك وأصبح لكل طالب مجموعة من الدرجات التالية:

٢ درجات تعبر عن الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء الوجداني (فهم الوجدان وإدراكه- التعاطف مع الآخرين- إدارة الوجدان- المهارات الاجتماعية).
٢ درجات تعبر عن الأبعاد الفرعية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي (التوافق النفسي- التوافق الاجتماعي- التوافق الأسري- التوافق المدرسي).
٢ درجات تعبر عن الأبعاد الفرعية لمقياس الذكاء المصور.

٢ درجات تعبر عن كل سؤال من أسئلة إستمارة المستوى الثقافي والاجتماعي

٢ نوع الطالب (ذكر- أنثى)

٢ سن الطالب (١٣-١٤، ١٥-١٦).

٢ مستوى تعليم الوالدين (أمي ويقراً ويكتب- مؤهل متوسط أو فوق المتوسط- مؤهل جامعي أو فوق الجامعي)

٢ مهنة الوالد (مدرس- مستشار أو قاضي- أعمال حرة- بالمعاش)

٢ مهنة الأم (ربة بيت- عمل حر- موظفة- مدرسة- طبية)

٢ حجم الأسرة (٣ أفراد- ٤: ٦ أفراد- أكثر من ٦ أفراد)

٢ الترتيب الميلادي (الأكبر- المتوسط- الأصغر) وقد استغرق المدى الزمني للتطبيق حوالي شهرين وذلك لتغطية التطبيق في كل المدارس التي قام الباحث بالتطبيق فيها.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها- بعد ترميزها- إلى الحاسب، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ: Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

الذكاء الوجداني للأفراد وبين قدرتهم على التعامل مع المواقف النفسية والاجتماعية بإيجابية. كما أن الذكاء الوجداني يساعد على تنظيم وتوضيح لمشاعرنا ومشاعر الآخرين واستخدامها في حل تلك المشكلات.

كما يؤكد ذلك لورانس شابيروا (٢٠٠٣) بأن للذكاء الوجداني بإعتبره احتياجاً جوهرياً في حياتنا، فنحن نحتاج الى الذكاء الوجداني لأنه يسمح لنا باكتساب سمات إيجابية هامة هي الثقة بالنفس والتحكم الذاتي، والقدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين، والقدرة على التواصل والتعاون مع الآخرين، والقدرة على إظهار الإنفعالات، والقدرة على تأويل المعاني التي ترتبط بالانفعالات في علاقاتنا بالآخرين من خلال التفهم والتعاطف مع إنفعالاتهم والتواصل الجيد معهم وهو الأمر الذي يتطلب إنشاء علاقة بين الطفل والوالدين وبذلك نصل الى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي وهذا ما يدفع الى الارتباط الوثيق بينهم.

٢. نتائج الفرض الثاني: يوجد فروق دالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث عينة الدراسة وللتحقق من هذا الفرض يتضح في الجدول الآتي. ويوضح الجدول التالي الفروق في الذكاء الوجداني وفقاً للنوع (ذكور- إناث).

جدول (١١) الفروق بين المتوسطات في الذكاء الوجداني وفقاً للنوع (ذكور- إناث)

الاختبار	ذكور(ن=١٥٦)		إناث(ن=٢٤٣)		قيمة ت	الدالة
	م	ع	م	ع		
فهم الوجدان وإدراكه	٣٩,٧٣	٦,٠١	٤٠,٦٩	٥,١٦	١,٦٩	غير دالة
التعاطف مع الآخرين	٢٠,٧٦	٣,٧٦	١٩,٧٣	٣,٣٧	٢,٨٥	دالة عند ٠,٠١
إدارة الوجدان	٢٢,٣٠	٤,٢٦	٢٣,٢٥	٤,٠٦	٢,٢٤	دالة عند ٠,٠٥
المهارات الاجتماعية	٣٠,٤١	٤,٨٧	٣١,١٩	٤,٩٧	١,٥٥	غير دالة
الدرجة الكلية	١١٣,٢٣	١٤,٦٤	١١٤,٨٨	١٣,٢١	١,١٦	غير دالة

المفهوم نظراً للتطور الذي يحدث للعصر الذي نعيش فيه والذي يتطلب رؤية غير تقليدية لمفهوم الذكاء، فالمجتمع الآن يواجه العديد من التغيرات الثقافية والسياسية وغيرها والتي تتطلب من الفرد ليس فقط قدرات عقلية للتوافق بل تحتاج أيضاً الى قدرات وجدانية والتي يمكن من خلالها التأثير على الأفراد الآخرين. كما توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني مفهوم منفصل عن الشخصية، وعليه فإن الدرجة على مقياس الذكاء الوجداني تعكس قدرات عقلية للمشارك، وليس ميولاً أو اتجاهات أو تفضيلات أو أنماط شخصية.

الحالية مع دراسة مايروجيهر (Mayer & Geher, 1996) والتي أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع اتفقت إجاباتهم مع إجابات المواقف، حيث يتمتعون بالقدرة على وصف مشاعر الآخرين والتعبير عنها، في حين لم تتفق إجابات الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض مع إجابات أصحاب المواقف

كشفت دراسة ستوتلمير (Stottemyer, B. G, 2002) نتائج الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائية بين مهارات الذكاء الوجداني والإنجاز الأكاديمي، كما أظهرت نتائج دراسة ماير، ببركنز، كاروسو، وسالوفي (Mayer, Perkins, Caruso & Salovey 2001) أن ذوي الذكاء الوجداني المرتفع كانوا أكثر قدرة في التعرف على انفعالاتهم ومشاعرهم الذاتية ومشاعر وانفعالات الآخرين في المواقف، وأكثر قدرة على استخدام المعلومات لتوجيه أفعالهم وأكثر قدرة على مقاومة ضغط الأقران عن غيرهم.

ويتفق مع ما ذهب إليه ماسلو (١٩٨٢) من أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع أن يحقق ذاته بمعنى أن يشبع أعلى الحاجات في مدرج ماسلو وهي الحاجة إلى تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

كما ترى الباحثة ان هناك علاقة إيجابية بين مستوى

من خلال الجدول السابق وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور والإناث) في بعدى التعاطف مع الآخرين لصالح الذكور وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ وإدارة الوجدان لصالح الإناث وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥. أما عن فهم الوجدان وإدراكه والمهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

٢. مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيره: تشير دراسة جريفز (Graves, M. L. M, 2000) إلى أن الذكاء الوجداني هو نوع جديد من الذكاء مستقل كمفهوم، قد نمى وتطور هذا

الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث توضح التحليلات الإحصائية ارتفاع متوسط الإناث ليصل إلى ٢٣,٢٥ بانحراف معياري ٤,٠٦ مقابل ٢٢,٣٠ بانحراف معياري ٤,٢٦ بين الذكور. وهو ما يعكس قدرة الإناث بدرجة أكبر من الذكور على القدرة على تحديد وقت اللعب، وسهولة التحدث مع الغرباء وتكوين صداقات جديدة، وبذل المزيد من الجهد، وتحمل المتاعب الجسمية. ولأنك أن الأفراد الماهرون في إدارة عواطفهم وانفعالاتهم هم قادرون على خلق توازن في حياتهم الوجدانية. وهم قادرون على التوافق بشكل أكثر فاعلية مع المواقف المشحونة انفعالياً في حياتهم. أما الأفراد الذين لديهم قصوراً في إدارة انفعالاتهم فإنهم يعانون ضعفاً وقتوراً في حياتهم الوجدانية.

ويمكن تفسير السبب في تفوق الإناث على الذكور في قدرتهم على الإدراك الجيد للمشاعر الوجدانية الذاتية إلى التركيب الوجداني للإناث الذي يجعلها أكثر حساسية وملينة بالمشاعر التي تهتم بمعرفتها، والتمييز بينها وتسميتها. وإلى الاختلافات المعيارية التي تسمح للإناث بتناول التعبيرات الوجدانية ومناقشتها معهم ولا تسمح به للذكور، حيث ينظر الآباء والمحيطين إلى أن مناقشة الإناث في إنفعالاتهم ومشاعرهم أمر مقبول إجتماعياً كما أن فرصة تناول التعبيرات الوجدانية ومسميات المشاعر قد تكون أكثر لدى الإناث في هذه المرحلة العمرية أثناء الحديث مع الأمهات أو جماعة الأصدقاء منها لدى الإناث الذين يميلون للحديث عن أمور أخرى بخلاف المشاعر مثل الهوايات والإنجازات العملية أثناء حوارهم مع الوالدين أو الأصدقاء.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة ماير (Mayer, 2001) والتي كشفت نتائجها أن الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني كانوا أفضل في الفترة على توجيه وإدارة الوجدان ووجدان الآخرين في المواقف الصعبة في تحملهم ومثابرتهم للآخرين.

٣. نتائج الفرض الثالث: يوجد فروق دالة إحصائية في درجة التوافق النفسي والاجتماعي بين الذكور والإناث عينة الدراسة، ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين المتوسطات التوافق النفسي والاجتماعي وفقاً للنوع (ذكور- إناث).

وفيما يتعلق بالتعاطف مع الآخرين وفقاً للنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور وذلك بمتوسط ٢٠,٧٦ وانحراف معياري ٣,٧٦ مقابل متوسط ١٩,٧٣ وانحراف معياري ٣,٣٧ للإناث، حيث يتمثل التعاطف مع الآخرين في عدة أبعاد منها؛ الانفعال بمشاعر الآخرين وفهمها، والقدرة على معرفة الحالة المزاجية للأمر من تغيرات وجهها، والقدرة على قراءة مشاعر الآخرين من ملامح وجوههم، والإحساس المرهف باحتياجات الآخرين. إن التعاطف مع الآخرين يحتاج إلى استقرار عاطفي، فالإنسان الذي تستهلكه عواطف الفلق أو الحزن أو الخوف ينخفض إحساسه بمشاعر الآخرين، ويعتمد التعاطف مع الآخرين على قراءة مشاعرهم من خلال تصرفاتهم وتعبير وجوههم. التعاطف هو القدرة على مشاركة الآخرين استجاباتهم الانفعالية بمعنى الإحساس بمشاعر الآخرين وتقديرها والتجاوب الانفعالي والسلوكي معها. كما أن الأطفال المتعاطفين مع الآخرين أقل عرضه لتعلم أو اكتساب السلوك غير الاجتماعي أو المضاد للمجتمع في كل من مرحلة الطفولة والمراحل التالية من الحياة.

كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كنج (King, 1999) عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الإناث وهو ما يشير إلى تأثير الجوانب الوجدانية عند الإناث بدرجة أكبر من الذكور، في عدة جوانب برز منها بين الإناث، الاهتمام بالمظهر، وفهم المشاعر ومشاعر الآخرين، والثقة بالنفس بسهولة، والشعور بالألفة في حالة الانتقال لفصل آخر، بدرجة أكبر من الذكور.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة داودا وهات (Dawda & Hart, 2000) والتي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الأفراد على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده وبين درجاتهم على مقياس العوامل الأساسية للشخصية لدى كل من الذكور والإناث. حيث أتضح أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع كانت درجاتهم مرتفعة على مقياس الانبساطية والانسجام مع الآخرين والوعي، بينما انخفضت درجاتهم في مقياس العصبية والاكنتاب والأعراض الجسمية. بينما تتعلق إدارة الوجدان وفقاً للنوع تشير التحليلات

جدول (١٢) الفروق بين الذكور والإناث) في التوافق النفسي والاجتماعي

الاختبار	ذكور(ن=١٥٦)		إناث (ن=٢٤٣)		قيمة ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التوافق النفسي	٤٧,٤٣	٧,٩	٤٩,٠٩	٧,١٠	٢,٥٥	دالة عند ٠,٠٥
التوافق الاجتماعي	٤٦,٠٢	٩,١	٤٦,٢١	٨,٢	٠,٢٢٠	غير دالة
التوافق الأسري	٣٥,٢٨	٥,٢٧	٣٦,٢١	٥,٧٢	٠,١٨٠	غير دالة
التوافق المدرسي	٤٧,١٩	٧,٦٥	٤٧,٨١	٦,٩٠	٠,٨٤٢	غير دالة
الدرجة الكلية	١٧٥,٩٤	٢٢,٨٥	١٧٩,٤٥	٢٠,٨٣	١,٥٨	غير دالة

فالتوافق هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة التي تشمل على كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات وإمكانيات للوصول إلى حاله من الاستقرار النفسي والبدني والتكيف الاجتماعي. كما أن تحقيق التوافق هو هدف كل إنسان، وهو غاية كل العاملين في حقل الصحة النفسية. ومفهوم التوافق يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة، تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد، وتلبية معظم المطالب البيولوجية والاجتماعية، والتي يكون الفرد مطالباً بتلبيتها، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل التباينات والتغيرات في السلوك والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة.

وفيما يتعلق بالتوافق الاجتماعي- الأسري- المدرسي وفقاً للنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور.

٤. نتائج الفرض الرابع: تختلف درجة الذكاء الوجداني باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي لعينة الدراسة من المراهقين، ويوضح الجدول التالي فهم الوجدان وإدراكه وفقاً الاجتماعي والثقافي.

جدول (١٣) فهم الوجدان وإدراكه وفقاً للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	٩٧,٩٠٥	٢	٤٨,٩٥٢	١,٦٠٧	غير دالة
داخل المجموعات	١٢٠٦٥,٢٣	٣٩٦	٣٠,٤٦٧		
المجموع	١٢١٦٢,٩٣٨	٣٩٨			

الجدول التالي بعد التعاطف مع الآخرين وفقاً للمستوى تعليم الوالدين.

من خلال الجدول السابق وفيما يتعلق بدلالة الفروق بين المتوسطات في التوافق النفسي وفقاً للنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في بعد التوافق النفسي لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في البعد (الاجتماعي- الأسري- المدرسي) والدرجة الكلية.

٢ مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيره: من خلال الجدول السابق تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في بعد التوافق النفسي لصالح الإناث حيث توضح التحليلات الإحصائية إلى ارتفاع متوسط الإناث ليصل إلى ٤٩,٠٩ وانحراف معياري ٧,١٠ في مقابل الذكور ٤٧,٤٣ وانحراف معياري ٧,٩ وهذا يشير إلى أن لديهم القدرة على مواجهة المشكلات بقوة وشجاعة، وزيادة الثقة بالنفس، والقدرة على اتخاذ القرارات بسهولة، وتحمل نتيجة القرارات، والتخطيط للمستقبل بنفسه، ومواجهة المواقف الصعبة بشجاعة. يتصف المتوافق نفسياً واجتماعياً بشخصية متكاملة قادرة على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف.

جدول (١٤) التعاطف مع الآخرين وفقاً للمستوى تعليم الوالدين

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى لدلالة
بين المجموعات	١١,٣٠	٢	٥,٦٥٠	٠,٤٤٢	غير دالة
داخل المجموعات	٥٠٥٨,٢٧	٣٩٦	١٢,٧٧		
المجموع	٥٠٦٩,٦٧	٣٩٨			

يوضح الجدول التالي إدارة الوجدان وفقا لمستوى تعليم الوالدين.

من خلال الجدول السابق نجد عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التعاطف مع الآخرين حيث بلغت قيمة ف ٠,٤٤٣، وفيما يلي

جدول (١٥) إدارة الوجدان وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى دلالة
بين المجموعات	٣٧,٧٧١	٢	١٨,٨٨٦	٠,١٠٨٦	غير دالة
داخل المجموعات	٦٨٨٢,٩٣٩	٣٩٦	١٧,٣٨		
المجموع	٦٩٢٠,٧١٠	٣٩٨			

الجدول التالي المهارات الاجتماعية وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي.

من خلال الجدول السابق نجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول إدارة الوجدان حيث بلغت قيمة ف ٠,١٠٨، وفيما يلي يوضح

جدول (١٦) المهارات الاجتماعية وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى دلالة
بين المجموعات	٨٧,٧٨٠	٢	٤٣,٨٩٠	١,٨٠٥	غير دالة
داخل المجموعات	٩٦٢٩,١٣٦	٣٩٦	٢٤,٣١٦		
المجموع	٩٧١٦,٩١٦	٣٩٨			

الجدول التالي الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وفقا لمستوى تعليم الوالدين.

نرى من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول المهارات الاجتماعية حيث بلغت قيمة ف ١,٨٠٥، وفيما يلي يوضح

الجدول (١٧) الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى دلالة
بين المجموعات	٥٣٥,٤١١	٢	٢٦٧,٧٠٦	١,٤٠٩	غير دالة
داخل المجموعات	٧٥٢١٦,٩٧٠	٣٩٦	١٨٩,٩٤٢		
المجموع	٧٥٧٥٢,٣٨١	٣٩٨			

للأفراد وبين قدرتهم على التعامل مع المواقف الاجتماعية إيجابية.

نرى من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول اجمالية مقياس الذكاء الوجداني حيث بلغت قيمة ف ١,٠٤٩.

كما تختلف هذه الدراسة مع ما أسفرت عنه دراسة (Carrochi, C., 2002): عن وجود فروق بين الطلبة مرتفعي الذكاء الوجداني، ومنخفضي الذكاء الوجداني في الذكاء العام، والاتزان الانفعالي، والمخاطرة والإقدام، والاكتفاء الذاتي والاستقلال لصالح الطلبة مرتفعي الذكاء الوجداني.

مناقشة نتائج الفرض الرابع وتفسيره: نرى من خلال الجداول السابقة أرقام (١٣-١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس حيث ترى الباحثة أن ليس هناك تأثير للمستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة ويرجع ذلك الى إدراك كل من الأم والأب لعملية المساواة في المعاملة بين الأبناء والتي تؤثر على الذكاء الوجداني لديهم وتدفعهم الى استثمار طاقاتهم الوجدانية في أعمال مفيدة. وتوظيف المشاعر الإيجابية، والتعامل بنجاح مع الآخرين، وارتفاع مستوى العزيمة والإرادة.

كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (السيد السمداني، ٢٠٠٥) والتي أجريت لدراسة العلاقة بين الخصائص والإ اتجاهات وتبشئة الطفل وشخصيته والنمو الوجداني والاجتماعي إشارة نتائجها الى أن السلوك الوالدي تجدد شكل سلوك الطفل الوجداني، وتوصلت الى أن العقاب والنبيذ من قبل الوالدين والعدوان يؤثر على سرعة انفعالات الأبناء وتوتراتهم وعلى عدم قدرتهم على ضبط انفعالات، حيث يستخدم الوالدان طرق أكثر عنفا لضبط سلوك أبنائهم الصغار. كما أشار الى أن الأساليب

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة (Mayer, J., Al. 2001) في أهمية الذكاء الوجداني في التعامل مع المواقف الاجتماعية كما توصلت الى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء الانفعالي

٢٠٠٧) وترى أن الآباء الذين يستخدمون القسوة والمعاملة السيئة والتشدد قد تؤثر هذه الإنفعالات السلبية على الذكاء الوجداني كما أنها تؤثر على قدرة الأبناء على التعرف على مشاعرهم الذاتية وإدارة إنفعالاتهم.

٥. نتائج الفرض الخامس: تختلف درجة التوافق النفسي والاجتماعي باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي لعينة الدراسة من المراهقين، فيما يلي الجدول الذي يوضح التوافق النفسي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي

جدول (١٨) التوافق النفسي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى دلالة
بين المجموعات	٢٨٢,٩٨٧	٢	١٤١,٤٩٣	٢,٧٣	غير دالة
داخل المجموعات	٢٠٤٦٥,٦٠٥	٣٩٦	٥١,٦٨		
المجموع	٢٠٧٤٨,٥٩١	٣٩٨			

دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية المتباينة في التوافق النفسي، وفيما يلي الجدول الذي يوضح التوافق الاجتماعي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي.

جدول (١٩) التوافق الاجتماعي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى دلالة
بين المجموعات	٢٢٦,٣٦٦	٢	١١٣,١٨٣	١,٥٩٤	غير دالة
داخل المجموعات	٢٨٠٣٦,٥١١	٣٩٦	٧٠,٧٩٩		
المجموع	٢٨٢٦٢,٨٧٧	٣٩٨			

الاجتماعي، وفيما يلي الجدول الذي يوضح التوافق الأسرى وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي.

جدول (٢٠) التوافق الأسرى وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى دلالة
بين المجموعات	٣٠,٠١٧	٢	١٥,٠٠٨	٠,٤٨٢	غير دالة
داخل المجموعات	١٢٣٤٢,٧٤٣	٣٩٦	٣١,١٦٨		
المجموع	١٢٣٧٢,٧٦	٣٩٨			

ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية المتباينة، وفيما يلي الجدول الذي يوضح التوافق المدرسي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي

جدول (٢١) التوافق المدرسي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى دلالة
بين المجموعات	٩٣,٣٢٥	٢	٤٦,٦٦٣	٠,٨٩٩	غير دالة
داخل المجموعات	٢٠٥٦٠,٧١٦	٣٩٦	٥١,٩٢١		
المجموع	٢٠٦٥٤,٠٤١	٣٩٨			

ذات دلالة إحصائية في التوافق المدرسي بين المستويات الثقافية، وفيما يلي الجدول الذي يوضح التوافق المدرسي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي.

التي يمارسها الآباء مع الأبناء مثل أسلوب تجاهل المشاعر (Ignoring Feeling) وأسلوب إحتقار مشاعر الأبناء (Being Contentpituas) وأسلوب عدم التخيل دعة وشأنه (Faira-Being too Laissez) تؤدي إلى آثار سلبية خاصة في الكفاءة الوجدانية، وأن عدم التناغم بين الآباء ومشاعر أبنائهم تقلل من نسبة الكفاءة الوجدانية، وتجعلهم غير قادرين على التفهم لمشاعرهم ومشاعر الآخرين وعدم القدرة على الوعي بذواتهم. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (إيناس فخرى،

من خلال الجدول السابق فيما يتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق النفسي تشير التحليلات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق

من خلال الجدول السابق نجد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق الأسرى تشير التحليلات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق المدرسي

من خلال الجدول السابق فيما يتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق الأسرى تشير التحليلات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق المدرسي تشير التحليلات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق المدرسي

من خلال الجدول السابق وفيما يتعلق بمدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق المدرسي تشير التحليلات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية للوالدين حول التوافق المدرسي

جدول (٢٢) الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي وفقا للمستوى الاجتماعي والثقافي (ن=٤٠٠)

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قسمة ف	مستوى دلالة
بين المجموعات	١٨٧٧,٣٥١	٢	٩٣٨,٦٧٥	٢,٠٠٥	غير دالة
داخل المجموعات	١٨٥٣٨٥,٥	٣٩٦	٤٦٨,١٤٥		
المجموع	١٨٧٢٦٢,٩	٣٩٨			

المراهق إستجابات تخالف توقعاتنا لإثبات ذاته.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات مثل دراسة (فتوح محمد، ٢٠٠٣) ودراسة (عبدالعال عجوة، ٢٠٠٢) والتي توصلت الى العلاقة بين الذكاء الوجداني والمعرفي والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي والذي أكد على أن التوافق ظاهرة نفسية إجتماعية تزداد بزيادة الروابط الإجتماعية وتقل بتفككها وأن الزيادة في التوافق يقابلها زيادة في التحصيل.

وتتفق نتيجة هذا الفرض في الدراسة الحالية مع دراسة (السيد السامدوني، ٢٠٠٧) حيث يرى أن الوالدين الحساسين والدافئين والمعتقلين لردود الأفعال الأنفعالية لأطفالهم، يمتلكان أطفالا حساسين عاطفيين ولديهم قدرة عالية على إدارة الوجدان ومن الواضح بالفعل أن ممارسات التطبيع الإجتماعي والرعاية الودية للطفل يتفاعل مع نمو الطفل المعرفي والوجداني والحسركي في تشكيل الكفاءات الوجدانية لإحداث التوافق النفسية والإجتماعي. حيث يساعد ارتفاع المستوى الثقافي للأسرة وتعليم للوالدين على فهم الواقع الاجتماعي، مزياءه وعيوبه، وبالتالي القدرة على التكيف والتوافق الاجتماعي، نتيجة عدم الخوف من الآخر، والقدرة على إقامة علاقات متكافئة مع الآخرين دون خجل اجتماعي.

٦. نتائج الفرض السادس: توجد فروق دالة إحصائية في درجة الذكاء الوجداني بين المرحلة العمرية الأصغر سنا (١٣-١٤) عام والأكبر سنا (١٥-١٦) عام لدى عينة الدراسة من المراهقين وفيما يلي يوضح الجدول التالي الدلالة الإحصائية لإختبار (T- Test) للفروق بين المتوسطات للذكاء الوجداني وفقا للسنة:

جدول (٢٣) الذكاء الوجداني وفقا للسنة (ن=٤٠٠)

الاختبار	من ١٣-١٤ سنة (ن=٢٠٤)		من ١٦-١٥ سنة (ن=١٩٦)		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	ع	م	ع	م		
فهم الوجدان وإدراكه	٤,٠٠٧	٥,٥٧	٥,٤٨	٤,٠٥٧	٠,٨٩٠	غير دالة
التعاطف مع الآخرين	٢,٠٣٢	٣,٧٦	٣,٣٤	١٩,٩٤	١,٠٦	غير دالة
إدارة الوجدان	٢٢,٨٨	٤,١٩	٤,١٤	٢٢,٨٨	٠,٠١٣	غير دالة
المهارات الاجتماعية	٣٠,٧٠	٤,٥٩	٥,٠٢٨	٣١,٠٨	٠,٧٨٠	غير دالة
الدرجة الكلية	١١٣,٩٩	١٣,٩٠	١٣,٧١	١١٤,٤٨	٠,٣٥٨	غير دالة

من الجنسين المهارات الإجتماعية من خلال الإشتراك في جماعات مختلفة. (لورانس شابيرو، ٢٠٠٤) بينما يرجع إختلاف نتائج الدراسة الحالية عن دراسة (فوقية راضى، ٢٠٠١) و (إيناس فخرى، ٢٠٠٧) الى تفوق الإناث على الذكور فى قدرتهن على الإدراك الجيد للمشاعر والإنتفاعلات الذاتية الى التركيب الوجدانى للإناث الذى يجعلها أكثر حساسية وملينة بالمشاعر التى تهتم بمعرفتها، والتميز بينها وتسميتها، والى الإختلافات المعيارية التى تسمح للإناث بتناول التعبيرات الوجدانية ومناقشتها فيها ولا تسمح به للذكور، حيث قد ينظر الآباء والمحيطين الى أن مناقشة الذكور فى إفعالاتهم ومشاعرهم أمر غير مقبول إجتماعيا.

كما أنه قد يرجع عدم وجود فروق بين الجنسين فى السن على الأبعاد فى نتائج هذه الدراسة الى أن الأساليب التربوية فى التنشئة أصبحت تتميز بتكافؤ الفرص بين الذكور والإناث، فى حرية الإنتماء للجماعات وممارسة الأنشطة لكلا الجنسين. أى أن المجتمع أصبح يتيح للإناث فرص مماثلة للذكور كما يتح للصغار السن (١٣-١٤) وكبار السن (١٥-١٦) لإقامة علاقات إجتماعية والنجاح فيها وتشجيعهم على ذلك مع الجماعات المحيطة (الجيران، النادي... الخ)

٧. نتائج الفرض السابع: توجد فروق دالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى بين المرحلة العمرية الأصغر سنا (١٣-١٤) عام والأكبر سنا (١٥-١٦) عام لدى عينة الدراسة من المراهقين، ويوضح الجدول التالى الدلالة الإحصائية لإختبار (T- Test) للفروق بين المتوسطات فى التوافق النفسى وفقا للسن.

جدول (٢٤) التوافق النفسى والإجتماعى وفقا للسن (ن=٤٠٠)

الاختبار	١٣-١٤ سنة (ن=٢٠٤)		١٥-١٦ سنة (ن=١٩٦)		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
التوافق النفسى	٤٧,٦٨	٧,٠٢	٤٩,٣٣	٧,٣٤	٢,١٥	دالة عند (٠,٠٥)
التوافق الإجتماعى	٤٦,٥٣	٩,٠٥	٤٥,٧٣	٧,٦٩	٠,٩٥٠	غير دالة
التوافق الأسرى	٣٥,٨٦	٥,٢٥	٣٥,٩٥	٥,٨٨	٠,١٧٣	غير دالة
التوافق المدرسى	٤٧,٤٢	٧,٤٢	٤٧,٧٢	٦,٩٨	٠,٤٢٠	غير دالة
الدرجة الكلية	١١٧,٥	٢١,٤٤	١١٨,٦٥	٢١,٩٨	٠,٥٢٥	غير دالة

الكلية للمقياس.

٨ مناقشة نتائج الفرض السابع وتفسيره: من خلال الجدول السابق تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي العمر المختلفة فى التوافق النفسى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك لصالح الفئته من (١٥-١٦) عام، بينما ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين فئتي العمر فى الأبعاد الأخرى والدرجة

من خلال الجدول السابق وفيما يتعلق بفهم الوجدان وإدراكه وفقا للسن تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي السن (١٣-١٤)، (١٥-١٦) حيث كانت قيم ت المحسوبة قيم أقل من قيم ت الجدولية.

٩ مناقشة نتائج الفرض السادس وتفسيره: من خلال الجدول السابق تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي السن (١٣-١٤)، (١٥-١٦) وذلك جاء عكس ما توصلت دراسة ماير وزملاؤه (Mayer et al ١٩٩٩) أن المراهقين الأكبر سنا (من الذكور والإناث) أعلى كفاءة فى الذكاء الوجدانى من الأصغر سنا، مما يعنى أن الدرجة على المقياس، يمكن اعتبارها مؤشرا للنمو الوجدانى، فى رأى الباحثين.

كما تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت اليه دراسة (هالة فاروق، ٢٠٠٢) والتى ترى أن إيجابية الآباء فى التعبير عن الوجدان بما يتناسب وتقدير مشاعر ووجدان الآخرين وإسقرار الوجدان ومواجهة مشكلات الواقع وحلها بطريقة سوية، وكذلك الإتران الوجدانى للآباء يتأثر إيجابيا بمدى إدراك الآباء للتسامح من الآباء فى مرحلة المراهقة.

كذلك أشارت النتائج الخاصة بهذا الفرض الى تساوى الإناث مع الذكور فى عدم وجود فروق فى القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين وقراءة الرسائل غير اللفظية لإنتفاعلاتهم، والقدرة على إدراك أفكار وإنتفاعلات الآخرين والتأثير فيها، وقد يرجع ذلك الى التأثير الذى تحدثه الخبرة الإنتفاعلية عند توفير فرص متساوية للذكور والإناث فى التواصل الوجدانى وقراءة الوجدان والإنتفاعلات الغير اللفظية، وكذلك الإهتمام بتعليم الآباء

من خلال الجدول السابق تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي العمر المختلفة فى التوافق النفسى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وذلك لصالح الفئته من (١٥-١٦) عام، بينما ظهر عدم وجود فروق دالة إحصائية بين فئتي العمر فى الأبعاد الأخرى والدرجة

الوجداني والتوافق النفسي والإجتماعي كما تؤكد على أن الخبرات الوجدانية الإيجابية التي يمر بها الأبناء خلال التفاعل في المواقف الوجدانية المختلفة داخل الأسرة والتي يحيطها جو من التقبل والسماح بالتعبير عن الرأي والمناقشة، هذه الخبرات من شأنها أن تزيد من توجهات الفرد ومعرفته بمزيد من المفردات الخاصة بالمشاعر الوجدانية، كذلك تمكنه من تعديل الوجدانيات السلبية الخاطئة وإدارتها وتصحيحها، وكذلك إكتساب مهارة في التعرف على مشاعر الآخرين ووجدانياتهم والتأثير فيها وذلك من خلال تأثير الآباء ودورهم الهام في تنمية هذه المهارات.

كما تؤكد نتائج الدراسة الحالية على أن المراهقين ذوى الذكاء الوجداني المرتفع هم الأكثر قدرة على مواجهة متطلبات الحياة والتوافق النفسي والإجتماعي بشكل ناجح أكثر من المراهقين ذوى الذكاء الوجداني المنخفض. ويرجع السبب الى أن هؤلاء يتمتعون بالمهارات الوجدانية المتطورة وهم أكثر من غيرهم إحساساً بالرضا عن أنفسهم، ويتميزون بالفكر الواضح السليم وبالتالي يشعرون بالتميز والتحكم في حياتهم العلمية والعملية والوجدانية.

ولذلك لابد من تدريب الآباء للأبناء على ضبط الوجدان وإدارتها فيجب أن لا يكونوا متساهلين في تنفيذ القواعد التي تساعد على ضبط السلوكيات السلبية. وتشجيع الأبوين لأبنائهم لأن يكون لهم رأى مستقل منذ الصغر، كما أن إتباع الوالدين لإسلوب الإستقلال مع الأبناء ولا سيما في مرحلة المراهقة يجعلهم يشعرون بالإتزان الوجداني وبعث الثقة في نفوسهم بحيث يشعرون بذواتهم وإمكاناتهم، وبالتالي يحقق ذلك التوافق النفسي والإجتماعي لهم.

توصيات الدراسة:

1. في ضوء نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها، توصي الباحثة بالتوصيات التطبيقية التالية:
1. إرشاد آباء وأمهات الطلبة في المرحلة الثانوية بإتباع الخطوات السليمة لتنمية الذكاء الوجداني، ومساعدتهم في فهم ذواتهم والتعبير عن مشاعرهم الداخلية والتحكم فيها، والتعاطف مع الآخرين وتقبل إنفعالاتهم ومحاولة التعايش معهم.
2. الاهتمام بتنمية قدرات الذكاء الوجداني لدى المعلمين في المدارس لزيادة توافقه المهني ورفع مستواهم وخاصة في ظل نظام الجودة الشاملة الذي يطبق في جميع مؤسسات الدولة للإرتقاء بالمجتمع بين المجتمع الدولي.
3. تيسير المعلومات المتصلة بمجال الذكاء الوجداني وكيفية

(١٦) سنة ففي البعد الخاص بالتوافق النفسي وفقاً للنوع تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥، حيث توضح التحليلات الإحصائية ارتفاع متوسط الفئة من ١٥-١٦ سنة ليصل إلى متوسط ٤٩,٢٣ بانحراف معياري ٧,٣٤ مقابل متوسط ٤٧,٦٨ بانحراف معياري ٧,٠٢ لفئة السن من ١٣-١٤ سنة. كما ترتفع نسبة التوافقية عند الفئات الأكبر سناً في المرحلة الثانوية، ويعتقد أصحاب نظرية التعلم السلوكي أن السلوك الغير توافقي هو نمط من السلوك تم تعلمه وإتباته عن طريق التعديج. كما أن التوافق النفسي يتضمن السعادة التي تتمثل في الإستقرار والتماسك الأسرى والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين أحد الوالدين أو كليهما، وبين أبنائهما وسلامة العلاقة بين الأولاد بعضهم البعض حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معاً، ويمتد التوافق النفسي والإجتماعي كذلك يشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية وذلك لا يتحقق إلا من خلال التميز الوجداني للأبناء.

ويرجع عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الإجتماعي وبين المرحلة العمرية (١٣-١٤)، (١٥-١٦) الى تعدد العوامل المؤثرة على التوافق فمنها ما يتصل بالفرد ذاته مثل دوافع السلوك وحيل الدفاع. ومنها ما يتصل بالبيئة مثل الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق والمؤسسات الدينية والإعلامية حيث يتبادلون الأدوار في تكوين شخصية المراهق ويعملون معاً من أجل توفير كل الإمكانيات لنضج ونمو شخصية المراهق السوي التوافقي.

ويرجع عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسرى والمدرسى وبين المرحلة العمرية (١٣-١٤)، (١٥-١٦) ويرجع ذلك الى تأثير جماعة الرفاق التي تعطيه الأمان عن طريق وضع قوالب من السلوك والأفكار يتبعها أعضاء الجماعة ليؤكدوا ذواتهم حيث يضعف في تلك المرحلة تأثير الأسرة.

تعقيب عام على نتائج الدراسة:

قد يرجع الاختلاف بين نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة الى إختلاف حجم العينة وإختلاف المفحوصين والمقاييس والمجتمع الذي أخذت منه العينة. تؤكد نتائج الدراسة على وجود ارتباط بين كل من الذكاء

٣. دراسات العلاقة الإرتباطية بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينات عمرية مختلفة.
٤. دراسة العلاقة بين التوافق النفسي والنمو المهني والذكاء والوجداني.
٥. إتاحة كل الفرص الممكنة أمام الباحثين والمعنيين بهذا المجال، لإعداد المقاييس الموضوعية المقننة للذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة وأيضاً العمل على الدمج بين قياسية كسمة وقدرة.
٦. دراسة الفروق في مستوى الذكاء الوجداني بين الأبناء الحضر وأبناء الريف في المرحلة العمرية (١٣-١٦) سنة
٧. دراسة مدى فاعلية قيام برامج لتنمية الذكاء الوجداني لطلاب المرحلة الابتدائية.
٨. دراسة دور الأنشطة المدرسية في الحد من المشكلات النفسية والإجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية.
٩. بناء وتقنين إختبارات للذكاء تشمل الجوانب الوجدانية والعقلية والدمج بينهم.
١٠. تصميم برامج إرشادية لتوضيح العلاقة بين ما يتميزون به الطلاب المراهقين من سمات وخصائص وبين التوافق النفسي والإجتماعي ومستوى الأداء التعليمي

المراجع:

١. السيد إبراهيم السمدونى (٢٠٠١): الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوى العام، مجلة علم التربية، العدد الثالث ص٦٣-١٥١.
٢. إسماعيل إبراهيم محمد بدر (٢٠٠٢): الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الخامس عشر، ص٥٠-٥١.
٣. إيناس محمد فخرى سيد أحمد (٢٠٠٧): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) سنة، رسالة دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس،
٤. بشرى إسماعيل (٢٠٠٧): المدخل الى علم النفس في القرن ٢١، الإجتاهات الثقافية للنشر، القاهرة
٥. دانييل جولمان (٢٠٠٠) : الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد ٢٦٢، الكويت.
٦. سالم بن سعيد القحطاني وآخرون(٢٠٠٠): منهج البحث

- استخدامه في التوافق النفسى والإجتماعى، عن طريق دورات تدريبية بما يمكن الآباء والمعلمين من تفعيلها في مواقف التعليم داخل الصف الدراسى أو خارجه والتوظيف الممكن لقدرات الطلبة والطالبات وتهيئة فرص نجاحهم في الحياة العملية.
٤. إدراج قدرات الذكاء الوجداني في قائمة القدرات التي يتم على أساسها الإختيار الدراسى وإختبار المتقدمين في الجامعات المصرية.
٥. تبنى الخطط التي من شأنها عقد الندوات، والمحاضرات العامة في الذكاء الوجداني وتهدف الى توعية الأفراد والمؤسسات في المجتمع بطبيعة هذا الموضوع، ومهاراته وأهميته وإمكانيات تنميته.
٦. تدريب المعلم أن يكون على درجة عالية من الكفاءة الوجدانية حتى يجد فيه الطلاب القوة والمثل
٧. حرص الآباء على مناقشة الأبناء من الجنسين في مشاعرهم وإنفالاتهم وتقييمها، وتقديم النصائح الوجدانية لهم في جو من التقبل والود البعيد عن التشدد.
٨. تشجيع الأبناء على التعبير عن أحاسيسهم ومشاعرهم بالكلام وتعليمهم مهارة الإستماع الجيد للآخرين لتساعدهم في تنمية توافقهم النفسى والإجتماعى لهم.
٩. عقد ندوات في المدارس لدفع الأبناء من الجنسين على إدارة وجدانياتهم والتعامل الإيجابي مع الآخرين، وبالتالي إرتفاع مستوى الذكاء الوجداني لديهم.
١٠. العمل على منح الجوائز التشجيعية سواء المعنوية منها أو المادية للطلاب ذوى الذكاء العاطفى المرتفع وفي نفس الوقت المتفوق دراسيا.
١١. توفير كتب غير الكتب المدرسية وتوفير المعامل وتشجيعهم على إجراء البحوث المختلفة.
١٢. إدراج أبعاد التوافق النفسى في إستمارة تقويم الأداء الوظيفى والترقيات للطلبة نظرا لأهميتها البالغة في النجاح بالجامعات.

بحوث ودراسات علمية مقترحة:

١. كتشفت الدراسة الحالية عن الحاجة الملحة الى الإهتمام بإجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال الذكاء الوجداني بمختلف أبعاده ودوره في عدم وجود التوافق النفسى والإجتماعى للمراهق.
٢. دراسة العلاقة بين أثر البيئة الإجتماعية والأسرية على إكتساب مهارات الذكاء الوجداني لدى طلبة المرحلة الثانوية.

١٣. محمد عبدالهادى (٢٠٠٣): تربيوات المخ البشرى، نظريات الذكاءات المتعددة، درا الفكر، عمان.
١٤. هالة فاروق أحمد الخريبي (٢٠٠٢): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالإتران الإنفعالى، رسالة دكتوراه جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
15. Goleman, D. (1998): **Working With Emotional intelligence**. New York: Bantam Books.
16. Graves, M. L. M. (2000): Emotional Intelligence, General Intelligence, and personality: Assessing the construct validity of an emotional intelligence test using structural equation modeling. **Diss, abs inter**, Vol (61), N (4). (P. 2255).
17. Dinatal, S. M. (2002): The impact of an emotional learning curriculum on the Emotional Intelligence of adolescents. **Diss, abs, inter**, vol(61) N (12), (p. 6389).
18. Mayer, J. D. & Salovey, P. & Coruso, D. R. (2001): Emotional Intelligence meets traditional standards for an intelligence, **Elsevier science**, Netherlands.
19. Stoeves, Shawn (2002): Multiple Predictors of College success: Invesafon Empirical Model. **Dissertation Abstract International** Vol. 62, No. 7, P 3367.
٧. عبدالعال حامد عوجة (٢٠٠٢): الذكاء الوجدانى وعلاقته بكل من الذكاء المعرفى والعمر والتحصيل الدراسى والتوافق النفسى لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، ص ٢٥٠-٣٤٤.
٨. عثمان خضر (٢٠٠١): الذكاء الوجدانى، الإطار النظرى، ملخص ورقة العمل مقدمه للمؤتمر الدولى للعلوم الإجتماعية وتنمية المجتمع، كلية العلوم الإجتماعى، جامعة الكويت: ١٠-١٢ إبريل.
٩. فتون محمود خرنوت (٢٠٠٣) بعض أساليب المعرفية والسماة الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض، رسالة ماجستير جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
١٠. فؤاد أبو حطب (١٩٩١): الذكاء الشخصى، النموذج وبرنامج البحث، مجلة المؤتمر السابع للعلم النفسى فى مصر، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
١١. فوقية محمد محمد راضى (٢٠٠٢): أثر سوء المعاملة وإهمال الوالدين على الذكاء (المعرفى والإنفعالى) والإجتماعى للأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد الثانى عشر، العدد ٣٦، ص ١٧١: ٢٠٤.
١٢. لورانس إ. شابيرو، ف.د (٢٠٠٥): كيف تنشئ طفلا يتمتع بذكاء عاطفى دليل الآباء للذكاء العاطفى، مكتبة جريب الطبعة الرابع- السعودية.

Summary

Emotional Intelligence and Its The Relation To Psychological And Social Adjustment on a Sample of Children Aged from (13-16 Yrs) Old

In fact, family plays a very critical fundamental role in its child's life. It constitutes his character through which he is capable of dealing with the outside world. Social relationships within family are extremely significant; particularly in the first few years in child's life; also the psychological climate of the family has a great effect in child's adjustment with the outdoor world.

Recently, psychologists have become aware of the psychological Stress as a human phenomenon man experiences in different situations and times and its negative influences on society as a whole attempting to find appropriate solutions for this complex problem.

Psychological Stress is not limited on adults only but also affects the young; being more difficult for them to handle with; unable to think of them or counter them as the elders do.

Emotional intelligence considers one of the positive sides in one's personality as modern new concept; it occupies the interest of the psychologists vastly; being identified in several different definitions; assessing that they can utilize both emotion and intelligence together to help man be in a better psychological health.

Results Of The Study :

There is a correlation between both the different dimensions of emotional intelligence involves understanding and conscience, awareness and the second dimension of empathy with others and the Third Department of conscience and the fourth dimension is the social skills and all the dimensions of psychological adjustment and social significance at a level of 0.01 An indication that

the line is linked to emotional intelligence, social and psychological dimensions, so that the high level of emotional intelligence allows an individual the ability to psychological and social compatibility with the social, family or school.

الخلاصة:

تعرف الدراسة التعرف على القيم التي تعكسها الأختية التلفزيونية الفيديوية كليب على المراهقيه (١٥ : ١٧ سنة) وذلك في ظل دراسة بعض المتغيرات مثل السن والجنس والمستوى الاقتصادي الاجتماعي للمراهقيه. هذا إلى جانب تحليل مضمون الأختي التلفزيونية المصورة التي تعرض بالقنوات الفضائية الغنائية خلال فترة الدراسة التعرف على القيم بكافة جوانبها السلبية والإيجابية الوجودية بتلك الأختي.

طريق البحث:

لتحقيق هذه الأهداف اتبعت الباحثة في دراستها وفي إطار منهج المسح بالعينة أدوات بحثية مكنة مع جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة حيث قامت بإجراء:

- ❑ دراسة تحليلية لعينة من الأختي التلفزيونية المصورة التي عرضت بقناتي زووم وروتانا كليب والتي بدأت من ١٥ مارس إلى ١٥ أبريل.
- ❑ دراسة ميدانية على عينة من المراهقيه (١٥ : ١٧) سنة تبلغ ٤٠٠ مفردة الإناث والذكور وذلك من خلال استمارة استقصاء.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١. جاءت القيم الإيجابية الوجودية للأختية التلفزيونية المصورة في المرتبة الأولى بنسبة ٩٨,٤٪ ويليها في المرتبة الثانية القيم السلبية بنسبة ٢٥,٤٪، كما جاءت أختي تحمل كلاً من القيم السلبية والإيجابية معاً بنسبة ٢١,٥٪، في حين جاءت أختي خالية تماماً من أي قيمة بنسبة ٣,٣٪ في المرتبة الرابعة والأخيرة.
٢. كما أسفرت النتائج على أن ٧٨,٤٪ من الأختي التلفزيونية المصورة تحتوي على مظاهر إثارة في حين جاءت ٢١,٥٪ أختية خالية تماماً من أي إثارة.
٣. وجاءت أهم أسباب متابعة المراهقيه للأختي التلفزيونية المصورة ما تتمتع به من جرأة وإثارة بنسبة ٢٥٪، لأن إقاصها سريع ٢٨,٣٪، ومشاهدة الجدي في الأختي ٢٦,٨٪، لأن بها مناظر طبيعية وجذابة ٩,٦٪.
٤. كما تمثلت دوافع مشاهدة المراهقيه للأختي التلفزيونية المصورة في الترفيه والسلبية ٣٠,٥٪، لقضاء وقت الفراغ ٢٠,٤٪، مجرد عادة ١٨,٩٪، والتعرف على الجدي في عالم الموضة ١٥,٦٪، العيوب من المشاكل الأسرية ١٠,٢٪، التعرف على أماكن جديدة ٣٪، البحث عن الجدي في الأختي ١٪.

الاستنتاج:

١. ثبت صحة الفرض الأول حيث اتبعت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقيه للأختية التلفزيونية المصورة وبين تقلبهم للقيم السلبية.
٢. لم يثبت صحة الفرض الثاني: حيث لا توجد دلالة إحصائية بين تعرض

**القيم التي تعكسها الأختية التلفزيونية المصورة
(الفيديو كليب) على المراهقين**

أ.د. اعتماد خلف معبد

أستاذ الإعلام المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د. زكريا الدسوقي

مدرس الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
ولاء محمد محروس الناعي
مدرس مساعد بقسم الإعلام والعلوم الاجتماعية
جامعة قناة السويس

الفيديو كليب بالنسبة لهم المادة الإعلامية رقم واحد^(٧). ولأن قطاع المراهقين من القطاعات المستهدفة لتلك الظاهرة فكان هناك ضرورة خاصة للاهتمام بدراسة تلك الأغاني المصورة خاصة وأنها تقدم لهؤلاء المراهقين سيل من الأفكار والمعلومات والقيم الغريبة عن مجتمعنا.

ونظراً لأن القيم هي التي تكسب الفرد الفضائل وتجنبه الرذائل فهي بذلك ترقى من السلوك الإنساني وبالتالي لها الدور الأكبر في تقدم المجتمعات، أما إذا تخلت عنها المجتمعات ففينهار النسق القيمي داخل هذه المجتمعات. فالقيم الشخصية هي جزء لا يتجزأ من قيم المجتمع أما ما نراه الآن من قيم تنبأها أغاني الفيديو كليب تعد بكل المقاييس قيم دخيلة على مجتمعنا. ولذا فتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على القيم التي تعكسها الأغاني التلفزيونية المصورة على المراهقين بجوانبها السلبية والإيجابية.

مشكلة الدراسة:

وقد جاء إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال ملاحظتها لإقبال المراهقين على متابعة الأغاني التلفزيونية المصورة بشكل لافت للنظر. حيث أرجعت بعض الدراسات السبب في ذلك إلى أن الأغنية التلفزيونية المصورة تمثل شكلاً تليفزيونياً هاماً يذهب إليه الجمهور ومن الصعب أن يشعر معها بالملل لوجود عنصر الدراما والابهار والتشويق^(٨).

ونظراً لأهمية الدور الذي من الممكن أن يقوم به هذا الشكل الغنائي في اكساب الجمهور بشكل عام والمراهقين بشكل خاص كم من القيم المرغوبة وتدعيم القيم الأصلية في المجتمع خاصة وأنها على قدر كبير من استخدام النظورات التكنولوجية التي تستطيع أن تصل للجمهور بسهولة ويسر. إلا أنها عادة ما تستخدم تلك التكنولوجيا للإساءة للأغنية العربية.

وبالرغم من أن معظم قطاعات المجتمع يرى أن أغاني الفيديو كليب تعكس قيماً غريبة على مجتمعنا، إلا أننا نرى زيادة الإقبال على مشاهدة تلك الأغاني من قبل معظم المراهقين وزيادة العروض عليها بالفضائيات. ونتيجة لذلك فتسعى هذه الدراسة للتعرف على القيم التي تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة على المراهقين وربط تلك العلاقة بمجموعة من العوامل الديموجرافية مثل (النوع، السن، المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي "ما هي القيم التي تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة على المراهقين؟"

المراهقية للأغنية التليفزيونية المصورة وبسبب النوع (كتر- أتي).
٣. لم تثبت صحة الفرض الثالث: حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (كتر- أتي) وبين تعاليم القيم السلبية.
٤. تثبت صحة الفرض الرابع: حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي وبين تعاليم القيم السلبية.

المقدمة:

أصبح لوسائل الإعلام قوى السحر على الأفراد فلم تعد تلك الوسائل المحدودة التأثير بل تجاوزت ذلك الوصف فأصبحت من أقوى الوسائل المؤثرة في تكوين وتشكيل السمات الشخصية للأفراد وقيمهم وليس فقط على الأفراد بل امتد هذا التأثير ليشمل شعوب بأكملها.

وبالرغم من تعدد وسائل الاتصال الإلكترونية من قنوات فضائية وتلفزيون راديو وفيديو ومسجلات صوتية وغيرها من الوسائل إلا أن القنوات الفضائية بالرغم من حداثة احتلت المرتبة الأولى بين وسائل الاتصال الإلكترونية من حيث التسلية ومعدل المشاهدة ومتوسط زمن التعرض اليومي^(٩).

وقد أدى التطور الكبير في تكنولوجيا وسائل الاتصال إلى حدوث طفرات كبيرة في مجال الإعلام بوجه عام والقنوات الفضائية بوجه خاص، ونتيجة لذلك تزايدت أعداد هذه القنوات بصورة كبيرة وظهرت العديد من المضامين والأشكال والقوالب الفنية المصاحبة لإنشاء وتطور هذه القنوات^(١٠).

وبالرغم من تعدد البرامج التليفزيونية واختلاف أشكالها ووظائفها، إلا أن معظم الدراسات والبحوث تؤكد على أن برامج الترفيه والتسلية هي البرامج الأكثر مشاهدة ومتابعة بالنسبة للشباب والمراهقين. وتعتبر أغاني الفيديو كليب الحديثة واحدة من أهم مواد التسلية والترفيه التي يحرص على مشاهدتها المراهقين^(١١).

ونتيجة لذلك ظهرت العديد من القنوات الفضائية المتخصصة في تقديم الأغاني التلفزيونية المصورة (الفيديو كليب) والتي ساهمت في تغيير شكل الأغنية تغييراً جذرياً شكلاً ومضموناً.

وبذلك أصبحت صناعة الفيديو كليب في تطور سريع وقد صارت له جاذبية تغرى الأطفال والشباب على حد سواء بالمتابعة والتقليد فالملابس غريبة والأضواء عالية والمثيرات الصوتية والبصرية متدفقة^(١٢).

وقد أكدت معظم الاستبيانات والدراسات على أن المشاهد العربي يميل إلى متابعة الفيديو كليب بشغف وأن الإقبال على الاستعراضات الغنائية والراقصة يصل إلى ٧٦%^(١٣)، أما بالنسبة للمراهقين والشباب حتى ٢٥ سنة ٩٧% منهم يعتبرون

أهمية الدراسة:

١. دراسة حازم أنور البنا عن "مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تقدمها المسلسلات العربية التلفزيونية"^(٣)، وتهدف الدراسة إلى التعرف على ما تحتويه المسلسلات التلفزيونية العربية من قيم أخلاقية، والتعرف على مدى إدراك المراهقين لهذه القيم الأخلاقية باختلاف كل من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والنوع والبيئة الجغرافية ونوع التعليم الذي يتلقاه المراهق.

١. تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الإعلام في اكساب القيم لدى صغار السن ومنهم المراهقين حيث أثبتت الأبحاث أن التلفزيون يقوم بتوطيد وترسيخ أشكال جديدة من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بهدف تحقيق التأثير المتعمد على أفكار المراهقين وقيمتهم واتجاهاتهم وسلوكهم.^(١٥)

٢. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مفردة من المراهقين ممن تقع أعمارهم بين (١٥- ١٧ سنة) من الطلاب الذكور والإناث. وتمثلت عينة تحليل المضمون في ثلاث مسلسلات عربية أُتيحت على القناة الأولى المصرية.

٢. تتبع أهمية الدراسة من ظهور شكل جديد للأغنية التلفزيونية والتي تمثل طفرة جديدة في شكل الغناء مما يوجب دراسة هذه الظاهرة

٣. تتبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة العمرية المراهقة (١٥-١٧ سنة) باعتبارها شريحة هامة في المجتمع ولها متطلبات خاصة.

٣. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: بلغت نسبة القيم الأخلاقية الإيجابية التي عكستها المسلسلات بنسبة ٤٥,٢١%، وجاءت قيمة الحب في الترتيب الأول في حين بلغت نسبة القيم الأخلاقية السلبية التي عكستها عينة الدراسة ٥٤,٧٩% وجاء الكذب في الترتيب الأول.

٤. تتزايد أهمية تلك الدراسة نظراً لما تتمتع به تلك الأغاني من جاذبية للمشاهدين بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة والتي تدفعنا إلى ضرورة التعرف على القيم السلبية والإيجابية الموجودة بتلك الأغاني.

أهداف الدراسة:

٢. دراسة علاء عبدالفتاح رمضان عن "القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين"^(١)، وتهدف الدراسة للتعرف على القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين.

١. تساهم الدراسة في التعرف على القيم المقدمة في الأغاني التلفزيونية المصورة "الفيديو كليب" خلال فترة الدراسة.

٣. وقد أجريت الدراسة باستخدام المسح الشامل على جميع المسلسلات العربية والأجنبية التي عرضت على القناة الثانية المصرية خلال دورة تلفزيونية كاملة بذات من يوليو ٢٠٠٢م. وأما العينة الميدانية فتمثلت في ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة طنطا.

٢. تساهم الدراسة في التعرف على استخدامات المراهقين للأغنية التلفزيونية المصورة "الفيديو كليب".

٣. تساهم الدراسة في الكشف عن دوافع المراهقين للتعرض لأغاني الفيديو كليب.

٤. تساهم الدراسة في التعرف على أنماط وكثافة تعرض المراهقين لمشاهدة الأغاني التلفزيونية المصورة "الفيديو كليب".

٣. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن القيم التي تحملها الشخصيات الرئيسية في هذه المسلسلات هي قيم سلبية أكثر من القيم الإيجابية، وأن المسلسلات العربية التلفزيونية تعكس بعض القيم السلبية الموجودة في المجتمع المصري في حين أن المسلسلات الأجنبية ركزت على جوانب العنف والجريمة والجنس وضغط الروابط الأسرية.

٥. دراسة تأثير العوامل الوسيطة (النوع- المستوى الاقتصادي والاجتماعي) على القيم التي تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة على المراهقين.

تحديد مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال التالي (ما هي القيم التي تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة على المراهقين؟)، وذلك من خلال التعرف على العلاقة بين التعرض للقنوات الغنائية التلفزيونية وانعكاسها على القيم لدى المراهقين. كذلك التعرف على تأثير متغيرات النوع- المستوى الاقتصادي والاجتماعي، كثافة التعرض على قيم المراهقين.

الدراسات السابقة:

٣. دراسة روبن عن "دوافع استخدام التلفزيون واتجاهات وسلوك المشاهدة لدى كلاً من الأطفال والمراهقين"^(١١)، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام كل من الأطفال والمراهقين بمشاهدة البرامج التلفزيونية والتعرف على اتجاهات كلاً منهم نحو التلفزيون

٢١ دراسات تتعلق بالقيم:

أسبوعين وقد تمثلت في تحديد (١٠٠) أغنية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن هناك نسبة من الأغنيات العربية تعكس قيماً إيجابية (٢٥%)، في حين تعكس (٢٠%) قيماً سلبية، بينما هناك (٣٤%) من إجمالي الأغنيات العربية يعكس بعض القيم الإيجابية والأخرى سلبية، وفي الوقت نفسه كانت هناك نسبة (٢١%) جاءت خالية من أي قيم، كما اشتملت على مشاهد مثيرة بلغت نسبتها (٦٩%) بينما كانت هناك ٧% اشتملت على أفظاظ ومشاهد مثيرة معاً.

٢. دراسة عرفة عامر عن "الغناء التلفزيوني دراسة في تحليل المضمون"^(٩)، وتهدف الدراسة إلى التعرف على وقع الأغنية التلفزيونية وإزاحة الغموض عنها للتأكد من مدى صدق ما أثير حولها من جدل ونقاش عبرت عنه وسائل الإعلام. واستخدم الباحث منهج المسح بالعينة وذلك لتحليل البرامج الغنائية في التلفزيون. وقد أجريت الدراسة على عينة عديداً من البرامج المتخصصة في إذاعة الأغاني على القناة الأولى في الفترة من ٢٠٠٠/٥/٥ إلى ٢٠٠٠/٦/٧.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها بروز المضمون التعاطفي في الأغاني التلفزيونية بنسبة ٩٦,٥%، كما توصلت إلى ارتفاع نسبة القيم الإيجابية إلى ٦٦,٦% وترتفع منها نسبة القيم العاطفية إلى ٨٦,٤%، كما جاءت القيم السلبية بنسبة ٣٣,٤% وترتفع فيها نسبة القيم التعاطفية إلى ٨٧,٨%، وتتحول هذه القيم إلى قيم سلبية غير بناءة، إذ توجهت في معظمها إلى قيمة حب العشق والأخذان غير الشرعيين كما بلغ مجموع المشاهد المخالفة والغير مقبولة إسلامياً (٦١٧) مشهداً وأن الملابس الخليعة للنساء وتسليط الأضواء على مفاتن المرأة جاء في المرتبة الأولى بنسبة ٣٨,٤% يليه الرقص الشرقي في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,١%.

٣. دراسة أشرف جلال عن "الهوية العربية كما تعكسها أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على قيم الشباب"^(١)، وتهدف الدراسة التعرف على دور الأغنية العربية المصورة في التعبير عن ملاحم الهوية العربية من خلال ما تقدمه حالياً هذه الأغاني من أفكار وقيم ومضامين مع محاولة التقليل من الآثار السلبية لهذه الأغاني على قيم واتجاهات الشباب. وتعتمد الدراسة على المنهج المسحي وفي إطاره سيتم مسح الأغاني المقدمة على شاشات القنوات العربية محل الدراسة لمدة شهرين كاملين. وكذلك

وتفضيلاتها لبرامج التلفزيون. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٨٠٢) مفردة ممن تتراوح أعمارهم بين (٩-١٧ سنة)، وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الأطفال يشاهدون التلفزيون ضعف مشاهدة المراهقين وأن العلاقة بين العمر وحجم التعرض علاقة عكسية هذا وقد جاء تفضيل كلاً من الأطفال والمراهقين إلى برامج التسلية والترفيه. أما عن الدوافع فقد تمثلت في دوافع التسلية أولاً وقضاء الوقت ثانياً ثم الصحة والتعلم.

٤. دراسة تيرنى "إدراك القيم الاجتماعية في مسلسلات التلفزيون"^(١١)، وتهدف الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية في مسلسلات التلفزيون ومدى إدراك الأطفال والمراهقين لتلك القيم. وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال والمراهقين حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وممن يقعون بين (٩-١٨ سنة)، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن مشاهدة المراهقين للمسلسلات التلفزيونية لها دور هام في تدعيم قيم المجتمع، كما أن الأطفال أقل إدراكاً من المراهقين لتلك القيم.

٥. دراسة بوتز عن "إدراك المراهقين للقيم الأساسية في برامج التلفزيون"^(١٣)، وتهدف الدراسة التعرف على مدى إدراك المراهقين للقيم الأساسية في برامج التلفزيون. وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة المدارس ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٨ سنة) وقام باختبار سبع قيم أساسية حول عدد من البرامج التلفزيونية. وقد توصلت الدراسة إلى أن القيم تختلف من حيث اختيار المراهقين لها باختلاف البرنامج الذي يتعرض له المراهقون. وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام كل من الأطفال والمراهقين بمشاهدة البرامج التلفزيونية والتعرف على اتجاهات كلاً منهم نحو التلفزيون وتفضيلاتهم لبرامج التلفزيون.

٦. الدراسات التي تتعلق بالأغنية التلفزيونية المصورة:
١. سمية عرفات عن "مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية في الأغنية العربية المصورة دراسة تحليلية للأغنية العربية المصورة بقناة دريم"^(٤)، وتهدف الدراسة إلى وصف تشخيص الوضع القائم للأغنية العربية المصورة بقناة دريم من حيث القيم المتضمنة بها والسلوكيات اللفظية وغير اللفظية المشتملة عليها. وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة تتكون من مجموعة من الأغاني العربية المصورة بقناة دريم والتي يتم عرضها في الفترة من الساعة السادسة إلى التاسعة يوماً لمدة

للمراهقين^(١٤)، وتهدف إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الموسيقى في علاج المراهقين. وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب قوامها (٧٠) مفردة من شباب الجامعة حيث تم تعريفهم بالموسيقى ذرياب. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن الموسيقى والغناء يساهموا بشكل فعال في علاج وتهذيب المراهقين، حيث تساعده على حل مشاكله النفسية.

٧. دراسة كالفيرت ساندرنا عن "أثر الاغاني التلفزيونية على تذكر الأطفال والمراهقين للمحتوى التعليمي"^(١٦)، وتهدف الدراسة التعرف على الأثر الذي تتركه الأغاني التلفزيونية على عملية التذكر عند كل من الأطفال والمراهقين خاصة فيما يتعلق بالمحتوى التعليمي. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها قدرة الأغنيات على تحسين التذكر والفهم اللغوي للمحتوى التعليمي.

تساؤلات الدراسة:

- يتفرع عن مشكلة الدراسة عدد من التساؤلات على النحو التالي:
١. تساؤلات تتعلق بالأغنية التلفزيونية المصورة "الفيديو كليب":
 - أ. ما نوعية القيم التي تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة؟
 - ب. ما المضمون الذي تتناوله الأغنية التلفزيونية المصورة؟
 - ج. ما الزمن المخصص لعرض الأغنية التلفزيونية المصورة؟
 - د. ما أساليب الإقناع في تحقيق القيم في الأغنية التلفزيونية المصورة؟
 - هـ. ما اللغة المستخدمة في الأغنية التلفزيونية المصورة؟
 - و. ما مظاهر الإثارة في الأغنية التلفزيونية المصورة؟
 ٢. تساؤلات تتعلق بجمهور المراهقين:
 - ⌘ ما القنوات الفضائية الغنائية التي يفضل المراهقين مشاهدتها؟
 - ⌘ ما أهم أسباب ودوافع المتابعة أو عدم متابعة المراهقين لها؟
 - ⌘ ما ثقافة تعرض المراهقين للأغنية التلفزيونية المصورة؟
 - ⌘ ما شكل الأغنية التلفزيونية المصورة المفضلة عند المراهقين؟

سيتم مسح عينة من الشباب المصري ممن يتعرضون لهذه الأغاني.

وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية متعددة المراحل بلغ حجمها (٣٠٠) مفردة أما الأغاني فتمثلت عينة الدراسة في (٣٦٤) أغنية تشمل كل ما أذيع في قنوات الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن أغاني الفيديو كليب تعكس البيئة الغربية بنسبة ٧٠% والبيئة العربية بنسبة ٣٠%، كما غلبت القيم السلبية على القيم الواردة في الأغاني بنسبة ٥٨%، منها ٣٣% لقيم الخيانة، و٢٥% للغر، و٢٢% للتجاهل، و٥% للكرهية، بينما بلغت نسبة القيم الإيجابية ٢٢% فقط منها ٣١% عن الحب و٢٠% للوفاء و١٣% للإخلاص، و١٣% للانتماء.

٤. دراسة سوزان وويفر عن "محتوى القيم والأفكار في موسيقى الروك"^(١٦)، وتهدف الدراسة التعرف على القيم والأفكار التي تحويها موسيقى الروك وأثر تلك الموسيقى على الشباب. وقد أجريت الدراسة على عينة قسمت إلى مجموعتين المجموعة الأولى قوامها (٩٦) مفردة، منها ٦١ من الذكور و٣٥ من الإناث والمجموعة الثانية قوامها (٩٢) مفردة منها (٥٥) من الذكور، (٣٧) من الإناث ممن يتراوح أعمارهم بين سن (١٦-١٩ سنة). وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها تقصيل عينة الدراسة لهذا النوع من الأغاني ويرجع السبب في ذلك لما بها من عناصر إثارة، كما أكدت على أن تلك الأغاني تؤثر بشكل ملحوظ على اكتساب هؤلاء الشباب بعض القيم والأفكار الموجودة بتلك الأغاني.

٥. دراسة هارولد وويليوت عن "إدراك المشاهدين لأغاني العنف والجنس في موسيقى الروك"^(١٨)، وتهدف الدراسة للتعرف على مدى إدراك المشاهدين لأغاني الروك المسموعة أو المرئية لتأثيرات العنف والجنس الموجودين بتلك الأغاني. وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب الجامعة قوامها (٤٠) مفردة ممن يبلغون من العمر (٢٥) سنة، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين، المجموعة الأولى تعرضت لمشاهدة (٣٠) أغنية مصورة والمجموعة الثانية لسماع (٣٠) أغنية، وتتنوع مضامين تلك الأغاني ما بين عاطفية وجنسية وعدوانية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها ظهور الميل العدواني بشكل أكبر لدى المجموعة التي شاهدت الأغاني المصورة عن المجموعة التي استمعت لنفس الأغاني دون رؤيتها.

٦. دراسة لاثون عن "استخدام الموسيقى كعلاج

مضمون الأغنية مستخدماً الإبهام البصرى فى تناغم وتجانس مع نسج الأغنية المصورة.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينة، وبناء على ذلك فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف على القيم التى تعكسها الأغنية التلفزيونية المصورة "الفيديو كليب" على المراهقين وذلك من خلال عدة متغيرات منها (النوع- السن- المستوى الاقتصادى والاجتماعى)، هذا بالإضافة إلى دراسة الأغنية التلفزيونية المصورة وتحليلها من حيث الشكل والمضمون.

مجتمع الدراسة:

يقسم مجتمع الدراسة إلى:

١. المجتمع الوثائقي: ويتمثل فى عينة من الأغاني التلفزيونية العربية المصورة خلال الفترة من ٣٠ مارس إلى ٣٠ أبريل والتي يتم إذاعتها بالقنوات الفضائية الغنائية.
٢. المجتمع البشرى: ويتمثل فى عينة من المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٧) سنة وهى الفترة المقابلة لمرحلة المراهقة المتوسطة بالمدارس الثانوية العامة بمحافظة بورسعيد.

عينة الدراسة:

- ✘ عينة الأغاني التلفزيونية المصورة: قامت الباحثة بتحليل مضمون الأغاني التلفزيونية المصورة بقناتي زووم وروتانا كليب وذلك لمدة شهر ابتداءً من ٣٠ مارس إلى ٣٠ أبريل لعام ٢٠٠٦م يومياً من الساعة السادسة إلى الساعة التاسعة أى الفترة المسائية وذلك مع استبعاد الأغاني المكررة.
- ✘ عينة المراهقين: قامت الباحثة بالتطبيق على عينة من المراهقين القاطنين بمحافظة بورسعيد قوامها (٤٠٠ مفردة) وسيتم اختيارها بالطريقة متعددة المراحل على مفردات العينة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٥: ١٧) سنة أى مرحلة التعليم الثانوى مع مراعاة تمثيل النوع والسن وكذلك مراعاة تمثيل الجانب الاقتصادى والاجتماعى.

أدوات جمع البيانات:

- اعتمدت الباحثة على الأدوات التالية لجمع البيانات فى هذه الدراسة:
١. استمارة تحليل المضمون للأغاني التلفزيونية المصورة
 ٢. استمارة الاستبيان
 ٣. مقاييس الدراسة وتتضمن التالي:

✘ ما أنماط وعادات تعرض المراهقون للأغنية التلفزيونية المصورة؟

فروض الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة لاختبار صحة الفروض التالية:
- ✘ الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأغنية المصورة وبين تقبلهم للقيم السلبية.
 - ✘ الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للأغنية التلفزيونية المصورة وبين النوع (ذكر- أنثى)
 - ✘ الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكور- إناث) وبين تقبل المراهقين للقيم السلبية.
 - ✘ الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى عند المراهقين وبين تقبلهم للقيم السلبية.
 - ✘ الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السن وبين متوسط القيم بين المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً لصالح الأكبر سناً.

مصطلحات الدراسة:

- ✘ القيم: عبارة عن تصورات ومفاهيم دينامية صريحة أو ضمنية تميز الفرد أو الجماعة، وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعياً وتؤثر فى اختيار الطرق والأهداف والأساليب والوسائل الخاصة بالعقل، وتتجسد مظاهرها فى اتجاهات الأفراد والجماعات وأنماطهم السلوكية ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم الاجتماعية وترتبط ببقية مكونات البناء الاجتماعى تؤثر فيها وتتأثر بها.(١٠)
- ✘ القيم (التعريف الإجرائى): ويقصد بها فى هذه الدراسة مجموعة القيم التى تتضمنها الأغنية التلفزيونية المصورة (الفيديو كليب) سواء كانت هذه القيم سلبية أو إيجابية أو جاءت متضمنة الاثنان معاً، والتعرف على هذه القيم سواء جاءت صريحة أو ضمنية.
- ✘ المراهقة: ويقصد بها فى هذه الدراسة هى المرحلة العمرية التى تمتد من (١٥: ١٧) سنة والتى تتمثل فى مرحلة المراهقة المتوسطة وتم اختيار هذه المرحلة بالذات لأنها المرحلة التى تظهر فيها كل مظاهر النمو المختلفة.
- ✘ الأغنية التلفزيونية المصورة "الفيديو كليب": عبارة عن صور سريعة للمطرب ومجموعة الراقصين وأشكال ورموز تظهر وتختفى وتستخدم فيها الحيل الإلكترونية الحديثة، يعبر بها مخرج العمل عن وجهة نظره فى

٢١ مقياس القيم.

٢٢ مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

صدق وثبات التحليل:

١. اختبار الصدق: وقد قامت الباحثة بعد إعداد استمارة تحليل المضمون بعرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام ومناهج البحث وذلك للفصل فيما إذا كانت تلك الأدوات تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل ويمكن أن تحقق أهداف الدراسة أم أنها في حاجة إلى إجراء تعديلات، لكي تكون في صورة قابلة للتنفيذ أي في صورتها النهائية.
٢. اختبار الثبات: قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات على عينة مصغرة من مجتمع البحث وذلك عن طريق إعادة استخدام المقياس مرة أخرى بعد فترة زمنية معينة ومقارنة نتائج الاختبارين لمعرفة معامل الارتباط بينهم.

نتائج الدراسة:

٢٣ نتائج الدراسة التحليلية:

١. جاءت القيم الإيجابية الموجودة بالأغنية التليفزيونية المصورة (الفيديو كليب) خلال فترة الدراسة في المرتبة الأولى بنسبة ٤٩,٨%، ويليهما في المرتبة الثانية القيم السلبية، كما جاءت أغاني تحمل كلاً من القيم السلبية والإيجابية معاً بنسبة ٢١,٥%، في حين جاءت أغاني خالية تماماً من أي قيمة بنسبة ٣,٣% وجاءت في المرتبة الرابعة والأخيرة.
٢. وعن أهم القيم الإيجابية التي اشتملتها الأغاني محل الدراسة فتمثلت قيمة الحب والمودة في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٩٥%) حيث جاءت أعلى قيمة إيجابية تليها قيمة الاخلاص في المرتبة الثانية بنسبة (٨,٢%)، كما جاءت قيمة الوفاء في المرتبة الثالثة بنسبة (٥,٨%)، وجاءت قيمة الحنان والقرب والوصال في المرتبة الرابعة بنسبة (٤,٦%) أما المرتبة الخامسة فقد جاءت فيها قيمة احترام مشاعر الغير بنسبة (٤,٢%)، وجاءت قيمة التقاؤل في المرتبة السادسة بنسبة (٣,٩%)، أما المرتبة السابعة فاشتملت على كلاً من قيمة الصدق والثقة بالنفس والتضحية بنسبة (٣,١%) وجاءت في المرتبة الثامنة كلاً من القيم التالية التسامح والصبر والقناعة بنسبة (٢,٧%)، في حين جاءت قيمة التعاون في المرتبة التاسعة، أما المرتبة العاشرة فقد جاءت فيها كلاً من القيم التالية العدل والنشاط والحياء والخجل،

والرحمة والعمل والتواضع والحرية والانطلاق والتعلم والبحث عن الحقيقة وذلك بنسبة ٠,٣%.

٣. أما أهم القيم السلبية التي تضمنتها الأغاني التليفزيونية المصورة خلال فترة الدراسة فقد جاءت قيمة الهجر في المرتبة الأولى بنسبة (١٩,٥%) تليها قيمة الجفاء بنسبة (١٢,٥%) في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فقد جاءت فيها قيمة الغدر بنسبة (٩,٢%)، وهكذا جاءت قيمة الظلم في المرتبة الرابعة بنسبة (٦,٥%)، أما المرتبة الخامسة فقد جاءت فيها قيمتي الخيانة والغدر بنسبة (٥,٤%) في حين جاءت كلاً من قيمة الكذب والتشاؤم والاستهزاء بمشاعر الآخرين والعناد في المرتبة السادسة بنسبة (٤,٨%)، أما المرتبة السابعة فقد جاءت فيها الأمانة بنسبة (٤,١٣%)، وجاءت قيمة الغرور في المرتبة الثامنة، أما المرتبة التاسعة فتضمنت قيمتي الجحود ونكران الجميل والممل بنسبة (٢,٧%)، وفي المرتبة العاشرة جاءت قيمتي الغزل الصريح والاستهتار (٢,١%) وجاءت قيمتي العنف وفقدان الثقة بالنفس في المرتبة الحادية عشر، أما المرتبة الثانية عشر والأخيرة فقد تضمنت كلاً من قيمة البخل والتطفل والشك والغيرة بنسبة (٠,٥%).

٤. كما تنوعت مضامين الأغنية التليفزيونية المصورة حيث جاء المضمون العاطفي في المرتبة الأولى بنسبة (٩٠%)، أما الأغاني الدينية والشعبية فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (٣,٣%)، وجاءت الأغاني الاجتماعية في المرتبة الرابعة بنسبة (٢,٤%) في حين جاءت كلاً من الأغاني الوطنية والسياسية في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٠,٥%).

٥. جاءت اللغة العامية في المركز الأول ضمن المستويات اللغوية التي تقدمت بها الأغنية التليفزيونية المصورة (الفيديو كليب) بنسبة (٦٤,١%)، يليها في المركز الثاني اللغة الفصحى المبسطة بنسبة (٣١,١%)، وفي المركز الثالث جاءت اللغة الفصحى بنسبة ٢,٩%، في حين جاءت اللغة العامية الممزوجة باللغة الأجنبية في المركز الرابع بنسبة (١,٩%).

٦. وأشارت النتائج إلى أن مدة الأغنية التليفزيونية

- ٢.٤، %٣،٤، وجاءت دندنة في الترتيب السابع بنسبة (٢،٣%)، أما الترتيب الثامن فجاء لصالح قناة ميوزيك بلاس ١،٥%، يليه في الترتيب التاسع قناة ميوزيك تيم بنسبة (٠،٩%) .
٣. تشير الدراسة إلى أن نسبة المراهقين الذين يتابعون الأغاني التلفزيونية المصورة (الفيديو كليب) بشكل مستمر ٦٤،٥%، ٣٢،٣% يتابعونها في حين أن هناك ٣،٣% من عينة الدراسة من المراهقين لا يتابعون الأغاني التلفزيونية المصورة.
٤. جاءت أهم أسباب عدم متابعة المراهقين للأغاني التلفزيونية المصورة (الفيديو كليب) لأنها مخالفة للقيم والعادات بنسبة ٣٨،٢%، وتقدم واقع غريب عنا بنسبة ٣٢،٣%، أنها حرام شرعاً بنسبة ٢٣،٥%، ولأنها غير مفيدة وتضيع الوقت ١٥،٣% .
٥. بينما جاءت أهم أسباب متابعة المراهقين للأغاني التلفزيونية المصورة هي لما تتمتع به من جرأة وإثارة بنسبة ٣٥%، لأن إيقاعها سريع ٢٨،٤%، لمشاهدة الجديد في الأغاني بنسبة ٢٦،٨%، لأن بها مناظر طبيعية جذابة ٩،٦% .
٦. جاءت أهم دوافع مشاهدة المراهقين للأغاني التلفزيونية المصورة (الفيديو كليب) لدافع للترفيه والتسلية بنسبة ٣٠،٥%، ولقضاء وقت الفراغ بنسبة ٢٠،٤%، كمجرد عادة ١٨،٩%، التعرف على الجديد في عالم الموسيقى ١٥،٦%، الهروب من المشاكل الأسرية ١٠،٢%، التعرف على أماكن جديدة ٣%، البحث عن الجديد في الأغاني ١% .
٧. جاءت المدة الزمنية التي يقضيها المراهق في متابعة الأغاني المصورة ساعتان يومياً بنسبة ٤١،٣%، وأقل من ساعة بنسبة ٢٦،٦%، وأربع ساعات فأكثر بنسبة ١٨،٣%، ولمدة ثلاث ساعات يومياً بنسبة ١٣،٧% .
٨. جاء المضمون العاطفي في المرتبة الأولى من حيث أكثر المضامين تفضيلاً عند المراهقين بنسبة ٨٦،٦% يليه المضمون الديني بنسبة ٢١،٧% في المرتبة الثانية، أما المرتبة الثالثة فجاء بها المضمون الحماسي الوطني بنسبة ٨،٥% وأخيراً في المرتبة الرابعة جاء المضمون الاجتماعي بنسبة ٧% .

- المصورة في (٧٢،٢%) أقل من ٥ دقائق، في حين جاءت ٢٧،٣% ما بين (٥: ١٠ دقائق)، وجاءت (٠،٥%) أكثر من عشر دقائق.
٧. كما جاءت فكرة الأغنية غير مناسبة بنسبة ٥٧،٤% في المقابل جاءت الفكرة مناسبة للأغنية مبسطة ٤٢،٥% .
٨. وأشارت النتائج إلى أن ٧٨،٤% من الأغاني يحتوى على مظاهر إثارة في حين جاءت (٢١،٥%) أغنية خالية من أي إثارة.
٩. تمثلت أهم مظاهر الإثارة في الأغنية في الملابس حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٢٧،٥% في حين جاء الرقص في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤،٧% وجاء التركيز على أجزاء الجسم في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥،٢% في حين جاء العناق في المرتبة الرابعة بنسبة ١٠،٣% وجاءت في المرتبة الخامسة الأغاني التي تخلو من الإثارة بنسبة ١٠،١%، أما الإحباطات فقد تمثلت في المرتبة السادسة بنسبة ٦،٥% والتلامس في المرتبة السابعة بنسبة (٤%) والقبلات في المرتبة الثامنة بنسبة (١،١%)، أما الألفاظ فجاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة بنسبة (٠،٤%) .

٢ نتائج الدراسة الميدانية:

١. جاءت القنوات الفضائية من حيث تفضيل المراهقين لاستخدامها كوسيلة إعلامية في الترتيب الأول بوزن نسبي (٥،٣٤)، وجاء الانترنت في الترتيب الثاني بوزن نسبي (٤،٤٣)، أما التلفزيون فجاء في الترتيب الثالث بوزن نسبي (٤،١٢) وجاء الراديو في الترتيب الرابع بوزن نسبي (٣،١٣) أما الصحف فجاءت في الترتيب الخامس بوزن نسبي (٢،٥٠) وفي الترتيب السادس والأخير جاءت الكتب بوزن نسبي (١،٤٢) .
٢. جاءت أهم القنوات الفضائية عند المراهقين قناة زوم بنسبة ٤٢،٤% حيث احتلت الترتيب الأول، بينما جاءت قناة ميلودي أربيا في الترتيب الثاني بنسبة ١٣،٤%، وفي الترتيب الثالث جاءت قناتي روتانا كليب ومزيكا بنسبة (١١،٢%) أما الترتيب الرابع فجاءت قناة ميلودي هيتس بنسبة (٧،٤%) وفي الترتيب الخامس جاءت قناة روتانا سينما ٦،١%، كما احتلت قناة دريم الترتيب السادس بنسبة

١٠. جاءت القيم الإيجابية التي يراها المراهقون عند متابعتهم للأغاني التليفزيونية المصورة في قيمة الحب والمودة في المرتبة الأولى بنسبة ٢٤,٥% وقيمة الاخلاص في المرتبة الثانية بنسبة ١٢,١% وقيمة الوفاء في المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٧% وقيمة التسامح في المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٩%, والحنان في المرتبة الخامسة بنسبة ٧,٨%, والصدق في المرتبة السادسة بنسبة ٥,٥%, يليها قيمة الصبر في المرتبة السابعة بنسبة ٥,٢%, ثم الثقة بالنفس في المرتبة الثامنة بنسبة ٥%, واحترام مشاعر الغير في المرتبة التاسعة بنسبة ٤,٩%, الوصال في المرتبة العاشرة بنسبة ٤,٥%, التفاؤل في المرتبة الحادية عشر بنسبة ٤,٣%, في المرتبة الثانية عشر جاءت قيمة القناعة بنسبة ٢,٥%, يليها في المرتبة الثالثة عشر النشاط بنسبة ١,٦%, وجاء الكرم في المرتبة الرابعة عشر بنسبة ١%, وفي المرتبة الخامسة عشر والأخيرة جاءت قيمة العدل ٠,٩%.
١١. بينما جاءت القيم السلبية التي يراها المراهقون عند متابعتهم للأغاني التليفزيونية المصورة في قيمة الخيانة في المرتبة الأولى بنسبة ١٦,٥%, والهجر في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٣%, وفي المرتبة الثالثة جاء الغزل الصريح بنسبة ١١%, وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة الغدر بنسبة ١٠,٤%, وجاءت قيمة الظلم في المرتبة الخامسة بنسبة ٩,٩%, ويلها في المرتبة السادسة قيمة الجفاء بنسبة ٨,٨%, وفي المرتبة السابعة يأتي الاستهزاء بمشاعر الآخرين بنسبة ٨,٣%, وجاء الكذب في المرتبة الثامنة بنسبة ٦,٢%, وفي المرتبة التاسعة جاءت قيمة الملل بنسبة ٥,٣%, يليها في المرتبة العاشرة الإيذاء بنسبة ٢,٩%, وجاء فقدان الثقة بالنفس في المرتبة الحادية عشر بنسبة ٢,٣%, وفي المرتبة الثانية عشر جاء التشاؤم بنسبة ٢,٢% أما الطمع فجاء في المرتبة الثالثة عشر بنسبة ١,١%, وجاءت قيمة البخل في المرتبة الرابعة عشر بنسبة ٠,٩%, وجاءت قيمة الكسل في المرتبة الخامسة عشر والأخيرة بنسبة ٠,٣%.
١٢. يفضل المراهقون مشاهدة الفردية بنسبة ٦٨,٦% في حين يفضل ٢٥,١% منهم مشاهدة مع الأصدقاء و٦% فقط يفضلون مشاهدة مع الأسرة.
- نتائج فروض الدراسة:
١. ثبت صحة الفرض الأول حيث انتهت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأغنية التليفزيونية المصورة وبين تقبلهم للقيم السلبية.
 ٢. لم يثبت صحة الفرض الثاني: حيث لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين للأغنية التليفزيونية المصورة وبين النوع (ذكر- أنثى).
 ٣. لم يثبت صحة الفرض الثالث: حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكر- أنثى) وبين تقبلهم للقيم السلبية.
 ٤. ثبت صحة الفرض الرابع: حيث توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي وبين تقبل المراهقين للقيم السلبية.
 ٥. ثبت صحة الفرض الخامس: حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السن وبين متوسط القيم عند المراهقين الأكبر سناً والأصغر سناً لصالح الأكبر سناً.
- المراجع:**
١. أشرف جلال. الهوية العربية كما تعكسها أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على قيم الشباب، المؤتمر العلمي السنوى العاشر "الإعلام المعاصر والهوية العربية"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، الجزء الثالث، ٤-٦ مايو، ٢٠٠٤، ص ١٢٧.
 ٢. جيهان يسرى. استخدام الشباب المصرى للفتوات الفضائية والإشباع المتحققة منها، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد ٨، يناير ١٩٩٨، ص ٢٠٣.
 ٣. حازم أنور البنا. مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية التليفزيونية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١م، ص ١٠٥.
 ٤. سمية عرفات. مدى مراعاة الضوابط الأخلاقية في الأغنية العربية المصورة، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد ١٨، أكتوبر ٢٠٠٢م.
 ٥. عرفة عامر. الغناء التليفزيوني- دراسة في تحليل المضمون، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد ٢٠، ٢٠٠٢م.
 ٦. علياء عبدالفتاح رمضان. "القيم الثقافية التي تعكسها

- Values in Favorite Television Series, **Dissertation Abstracts International**, Vol. 35, No. 8, 1978.
18. Walbott, Harold G., Sex Violence and Rock'n Roll. Zur Rezeption von musik videos unterschiedlichen inbalts/sex, violence and rock'n roll: on the reception of video clips with different contents. **Medienpsy Chologie: Zeitschrift-fur individual and Massenkommunikation**, Vol. 4, 1992.
- الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصرى للمراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣م.
٧. محمد الشبه. صراع الحيتان على الفيديو كليب، **مجلة الأهرام العربى**، العدد ٣٢٩، يوليو ٢٠٠٣.
٨. نائلة عمارة. الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب الجامعى وعلاقته بالتعرض للتلفزيون، **مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة الزقازيق**، أكتوبر، ١٩٩٦.
٩. ناهد باشطح. **الفيديو كليب هل هو هيمنة للتقافة الأمريكية** [http:// writers.alriyadh.com](http://writers.alriyadh.com)
١٠. نجوى محمد الجزار. تأثير القيم التى تعكسها إعلانات التلفزيون على الاتجاهات نحو الإعلان، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨، ص ٩٣.
11. Alan M. Rubin, Television Usage, Attitudes and Viewing Behaviors of Children and Adolescents Job, **Communication Research**, Vol. 13, No. 2, 1997.
12. Calvert, Sandra L. and others, Preschooler's Recitation Versus understanding of a televised song, **Paper Presented at Bienniel Meeting of the Society for Research in Child Development**, (New Orleans, LA, March 25-28, 1993).
13. James Potter, Adolescents Peree Pteen of The Primary Values of Television Programming, in **Journal Quarterly**, Vol. 7, No. 4, Winter 1990.
14. Lehtonen Kimmo and Shaugh Nussy, Michael F., Music as a treatment channel of adolescence destructivity, **Communication Abstracts**, Vol. 19, No 1, 1994
15. Richard E. Crable, "**Using Communication: New Introduction for 1990**", Boston Allyn and Bacon, Inc., 1990, P. 29.
16. Susan Bleih, Dolf Zillman and James Uleaver, Enjoyment and consumption of deviant rock music as a function of adolescent rebelliousness, **Journal of Broadcasting and Electronic Media**, Vol. 35, No. 3, Summer 1991.
17. Tierney, Joan D., "The Perception of Social

Summary

Values reflected in televised song field study on adolescent's sample

The research problem stems from the importance of knowing the values reflected by televised songs (video clips) on adolescents (15-17) years on the light of studying some variables like age, sex, socioeconomic level of adolescents.

This in addition to analysis of televised songs content that is showed in satellite music channels during the study period to know the values whether positive or negative present in these songs.

Method:

To achieve these objectives the researcher followed the sample screen method and some research tools to collect data as follows:

1. Analytic study for a sample of video clips showed in both channels (zoom rotana clip) started from 15 March to 15 April.
2. Field study on sample of adolescents (15- 17) years on 400 individual male and female through questionnaire.

Results:

1. The positive values in video clips come first with (48.8%) followed second by negative values with (25.4%) with songs having negative and positive values together with (21.5%) while songs free of values completely with 3.3% in the fourth and last position.
2. The results showed that (78.4%) of video clips include excitation shots while (21.5%) of clips are free of excitation.
3. While the most important reasons for adolescents to watch video clips is courage and excitation (35%), rapid rhythm (28.4%) to see new in songs (26.8), attractive natural shots (9.6%).
4. The most important motives for adolescents

to watch video clips is entertainment and recreation (30.5%) to spend in fashion (15.6%) to escape form family problems (10.2%) to know new places (3%) searching for new in clips (1%).

Conclusion:

1. The validity of the first hypothesis is proved as the study found the presence of statistically significant relationship between intensity of adolescents watching video clips and acquiring negative values.
2. Statistically significant relationship between adolescent's exposure to video clips and the sex (male - female).
3. The third hypothesis is not proved: there is no statistically significant relationship between sex (male - female) and values acquired in favor of males.
4. The forth hypothesis is proved: there is statistically significant relationship between socioeconomic level and nature of acquired

مجلة دراسات الطفولة

فصلية محكمة

Visit us at:

Chi.shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الخلاصة:

لا يستطيع احد ان ينكر ان لكل فرد من افراد المجتمع وجوده وكيانه الخاص به، وان لكل مجتمع من المجتمعات فئة تتطلب خدمات خاصة لكي يستطيعون التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقديم أنشطة تعليمية تعمل على توظيف الألعاب التربوية الالكترونية لتنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) واختيار فاعلية تلك الأنشطة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي للمجموعة الواحدة.

عينة الدراسة:

الأطفال المعاقين عقلياً الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٢) سنة ونسبة ذكائهم (٥٠- ٧٥) درجة ذكاء، مع محافظة الاسكندرية.

أدوات الدراسة:

تم تصميم مقياس المهارات المعرفية الالكتروني للأطفال المعاقين عقلياً، كما تم تصميم مجموعة من أنشطة الألعاب التربوية الالكترونية.

نتائج الدراسة:

استقرت نتائج الدراسة على تحقيق صحة الفروض وهي:

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية الالكتروني للأطفال المعاقين عقلياً في القياس القبلي/ البعدي لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية الالكتروني للأطفال المعاقين عقلياً في القياس البعدي/ التبعي.
٣. يوجد أثر كبير لبرنامج الألعاب التربوية الالكترونية في تنمية المهارات المعرفية عند الأطفال المعاقين عقلياً.

المقدمة:

لا يستطيع أحد ينكر أن لكل فرد من أفراد المجتمع وجوده وكيانه الخاص به، وان بكل مجتمع من المجتمعات فئه تتطلب خدمات خاصة لكي يستطيعون التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وهذا التكيف لا يتأتى من قبلهم بل يقع عاتقه على من يحيطون بهم، ويطلق على هذه الفئة مسمى ذوى الاحتياجات الخاصة، وهم مجموعة من الأفراد يحتاجون الى نوع خاص من التربية، وخدمات عديدة مرتبطة بها نظراً لانحراف مستوى أدائهم عن أداء نظرائهم العاديين، أو نظراً لفقد قدرتهم على التواصل مع الآخرين بالدرجة التي يستلزم معها تعديل البرامج التربوية المقدمة لهم. (زينب محمد أمين، ٢٠٠٣: ٨٧).

من هنا أخذت العديد من الدول الإهتمام بهذا القطاع من

فاعلية الألعاب التربوية الإلكترونية

فى تنمية بعض المهارات المعرفية

لدى الأطفال المعاقين عقلياً

د. املى صادق ميخائيل

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس الطفل

كلية رياض الأطفال- جامعة الاسكندرية

د.سميه طه جميل

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية رياض الأطفال- جامعة الاسكندرية

ومفاهيم، ومهارات فى جو واقعى قريب من ادراكه الحسى، وتجعله يجذب اليها ويسعى الى التعامل معها بأسلوب مسل وممتع لتحقيق أهداف معينة.

ويذكر قطحان أحمد الظاهر (٢٠٠٥: ١٠٧) أهمية الدور الذى تقوم به الألعاب فى تعليم الأطفال المعاقين عقلياً المهارات العقلية، والحسية، والحركية حيث يرى أنه من الضرورى أن يكون التركيز الأساسى فى مجال تعليم المعاقين عقلياً على الخبرة المباشرة، والنشاط الذاتى والتعليم عن طريق الممارسة الفعلية، والجانب الملموس المحسوس.

وتشير العديد من الدراسات إلى أهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه الألعاب التربوية فى مجال تدريب وتعليم الأطفال المعاقين عقلياً فقد توصلت نتائج دراسة محمد الكرش (١٩٨٦) إلى أهمية استخدام نموذج اللعب فى عملية تعليم بعض المهارات الأساسية فى الرياضيات للتلاميذ المتخلفين عقلياً وأوصت الدراسة بأن التدريس للمتخلفين عقلياً يفضل أن يكون من خلال نماذج مختلفة من اللعب تتلاءم مع طبيعه كل وحده والاكثر من الخبرة المحسوسة أكثر من الخبرة النظرية.

ولذا تعتبر الألعاب التربوية أداة هامة للتعليم، وهى تؤدى الى زيادة الدافعية عند الأطفال المعاقين عقلياً، وزيادة قدرتهم على الانتباه بقدمه لهم من تدريبات فى شكل جذاب ومثير.

ومع تعاطف ثورة المعلومات والانتشار الكبير فى استخدام الكمبيوتر أصبح من الضرورى الاستفادة من هذه المستحدثات التكنولوجية فى العملية التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة.

وقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين طفرة هائلة فى المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بمجال التعليم بصفة عامة، ومجال تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة، وبالإضافة الى ما تقدم فلقد أدى ظهور المستحدثات التكنولوجية

الى ظهور مفاهيم جديدة فى ميدان التعلم ارتبطت بالمستوى الاجرائى التنفيذى للممارسة التعليمية فظهر التعليم بمساعدة الكمبيوتر. (ناجح محمد حسن، ٢٠٠٣: ٢٨)

ويرى كمال عبدالحامد زيتون (٢٠٠٣: ٦٧) ان توظيف التكنولوجيا فى حياة المعاق يؤدى الى تسهيل اموره وتلبيه الكثير من حاجاته بأقل جهد، وأقل عناء، وقد ادت التكنولوجيا الى تقديم الكثير من المهام الناجحة للمعاقين وتوفيرها.

ومنذ بداية تسعينات القرن الماضى دخل الى صرح تكنولوجيا التعليم وافد جديد متمثل فى الالعاب الالكترونية التعليمية، ومنذ هذا التاريخ لم تعد دنيا الالعاب الالكترونية تسعى وراء الاثارة والتشويق ومتمعه الترفيه فقط، بل توجهت للتعامل المباشر مع ذوى الاحتياجات الخاصة. (محمد ابراهيم

فئه ذوى الاحتياجات الخاصة واكسابهم المهارات اللازمة التى تساعدهم على التكيف مع معطيات الحياة فهم يحتاجون الى عناية واهتمام لا تقل إن لم تزد عن العناية والاهتمام الذى يوجه الى فئات المجتمع الأخرى (أحمد كامل الحصرى، ٢٠٠٣: ١٤٥)

ومن بين الفئات التى يجب أن يوجه اليها مزيد من الرعاية والاهتمام فهى الأطفال المعاقين عقلياً، فالإعاقه العقلية هى واحدة من أهم الإعاقات التى تؤثر على قدرات الفرد، الأمر الذى يحول بين الفرد وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية، والمهنية، التى يستطيع الفرد العادى الاستفادة منها، ولذلك فهو فى أشد الحاجة إلى نوع خاص من البرامج التربوية التأهيلية وإعادة التدريب، وتنمية قدراته رغم قصورها لكى يستطيع أن يعيش ويتكيف مع مجتمع العاديين، ويندمج معهم فى الحياة التى هى حق طبيعى له.

وإذا نظرنا الى الأطفال المعاقين عقلياً نجد أن تعليمهم وتأهيلهم يشبه تعليم وتأهيل أقرانهم العاديين فى بعض النواحي، ويختلف عنه فى نواحي أخرى، فالطفل المعاق عقلياً إنسان قبل أن يكون معاق عقلياً له نفس حاجات الطفل العادى كما يتأثر نموه النفسى والجسمى والإجتماعى بنفس العوامل التى يتأثر بها قرينه العادى، ويتعلم بها الطفل العادى خبرات ومهارات ومعلومات هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يختلف الطفل المعاق عقلياً عن قرينه العادى فى النمو العقلى وفى مستوى التفكير، والانتباه، والتذكر مما يؤدى الى قصور فى مستوى العمليات المعرفية التى يتعلمها أو يتدرب عليها كل منها، ولذا فالمعاق عقلياً يجب أن يتعلم من خلال برامج تدريبية واستراتيجيات تعليمية تتناسب مع خصائصه. (سليمان محمد سليمان، ٢٠٠٦: ٢٠٥)

ويعد اللعب نشاطاً مهماً يمارسه الفرد، إذ يسهم بدور حيوى فى تكوين شخصيه الطفل بأبعادها وسماتها كافة، وهو وسيطاً تربوياً مهماً يعمل على تعليمه ونموه، ويشبع احتياجاته، فاللعب بعامه والألعاب التربوية بخاصة منخل أساسى لنمو الطفل من الجوانب العقلية والجسمية والإجتماعية والإنفعالية والمهارية واللغوية. (محمد محمود الحيله، ٢٠٠٧: ٢١)

ونظراً لما توفره الألعاب التربوية من بيئة خصبه تساعد فى نمو الطفل فقد اهتمت الاتجاهات الحديثة فى مجال تدريب وتعليم الأطفال المعاقين عقلياً بإدخال الألعاب التربوية فى البرامج المقدمة لهم، وذلك لما يتوفر فيها من خصائص ومميزات تستثير دافعية الطفل المعاق عقلياً، وتحثه على التفاعل النشط مع المادة التعليمية بما تشمله من حقائق،

دسوقي، ٢٠٠٣: ٢٤٨)

مشكلة الدراسة:

نظراً لأن الأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة (القابلين للتعلم) يعانون من قصور فى قدراتهم العقلية حيث تتركز اعاقتهن فى المقام الأول على الجانب العقلى المعرفى، وحيث تتخفف نسبة ذكائهن مقارنة بأقرانهن العاديين، فإن تأخر نمو الجانب العقلى المعرفى يؤدى الى حدوث صعوبات بالغة تؤثر بشكل فعال فى انخفاض مستوى المهارات المعرفية العامة، والتي تتعكس بالسلب عليهم، كما أنها تتسبب فى وجود صعوبات ومشكلات تعلم لديهم، ومن ثم فإن تدنى المهارات المعرفية لديهم قد يعوق توافقه مع البيئة التى يعيشون فيها، ويؤثر على تكيفهم النفسى والاجتماعى لأن تلك المهارات يستخدمها الاطفال المعاقين عقلياً فى مهارات الحياة اليومية التى يكفون بها إما من قبل الأباء والأمهات أو المعلمين بغرض التعلم، والتهيئة للاندماج فى المجتمع، ومع ما يعانيه هؤلاء الأطفال من صعوبات وما يتسبب عنها من مشكلات فإن لهم احتياجات متعددة ومتنوعة، وتعد المهارات المعرفية من بين احتياجات هؤلاء الأطفال التى أكدت عليها من العديد من الدراسات والبحوث السابقة، ولذا فهم فى حاجة ماسة لبرنامج يعنى بالدرجة الأولى اكتسابهم بعض المهارات المعرفية اللازمة لتحسين كفاءة النمو المستمر فى تعليمهم.

ونظراً لأن الألعاب التربوية الالكترونية لها من المميزات والإمكانات التى يمكن أن تقابل خصائص الأطفال المعاقين عقلياً، والتي يمكن عن طريقها تقديم التدريبات المتعلقة بالمهارات المعرفية فى شكل جذاب ومثير لأهتامات الأطفال، كما أن هذه الألعاب تتيح قدراً كبيراً من التفاعل بين الأطفال والبرنامج، الأمر الذى يؤدى الى الاحتفاظ بأنتباه الأطفال لفترة طويلة، ولذا يسعى البحث الحالى الى اعداد أنشطة للألعاب التربوية الالكترونية يقدم من خلال الكمبيوتر، وقياس فاعليتها فى تنمية بعض المهارات المعرفية لدى هؤلاء الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى مجموعة من التساؤلات كالتأتى:

- ١ هل تؤثر أنشطة الألعاب التربوية الالكترونية المستخدمة فى هذه الدراسة فى تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً أفراد العينة.
- ٢ هل تستمر فاعلية أنشطة الألعاب التربوية الالكترونية فى تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً بعد فترة المتابعة.

ولقد امتد انجاز هذا الوفاد الى المعاقين عقلياً فظهرت الألعاب التى توفر متعه الترفيه وتساعد أيضاً هذه الفئه على تخطى حاجز الاعاقة. ويذكر وليد خليفه (٢٠٠٦: ٩) ان الاتجاهات الحديثة تنادى بتطبيق تكنولوجيا التربية الخاصة المتمثلة فى الكمبيوتر لدى المعاقين عقلياً لأن هذه الفئه فى ميسر الحاجة الى اداة تكنولوجية حديثة تعليمية وترفيهية فى أن واحد نظراً لتأثير الإعاقة السلبى على توافقه النفسى مما يخرجه من واقعهم الأليم ويشعرهم باعتمادهم على ذواتهم من جانب، ولأن نجاح التدريب فى مجال الاعاقة العقلية يعتمد بالدرجة الاولى على استثمار كل ما يمتلكه المعاقين عقلياً من حواس، والكمبيوتر لديه القدرة على ذلك فهو يجذب انتباههم وادراكهم البصرى، ويديرهم على التآزر الحركى والبصرى من جانب أخر.

وقد أشارت منى الدهان (٢٠٠٠: ١٦٠) الى ان الكمبيوتر من الانشطة ذات الفائدة للطفل المعاق عقلياً (القابل للتعلم) حيث انه يمثل متنفساً له من جو الدراسة الذى يشعر فيه بالفشل وعدم الثقة بالنفس، بالإضافة الى امكانية الاستفادة منه كوسيلة مساعدة فى توظيف قدراته وتنمية مهاراته التى يصعب عليه انجازها من تنوع فى اللون، والصوت، وتعدد المؤثرات الصوتية، وبرامج الألعاب التعليمية، وبرامج التعلم الذاتى بالإضافة الى انه يساعد فى استثارة دافعية الطفل المعاق عقلياً. وتزى ايمان كاشف (٢٠٠٢: ١٣٨) ان استخدام الكمبيوتر يساعد فى تنمية المهارات المعرفية الاساسية لدى الطفل المعاق عقلياً اذا ما تلقى التدريب الجيد، واذا كان هناك المعلم المدرب تدريباً جيداً على استخدام الكمبيوتر كتقنية حديثة من تقنيات التعلم، فإن ذلك يؤدى الى الاقلال من الجهد المبذول من قبله فى تكرار المعلومة للطفل، ويتيح له العديد من طرق التدريس المتعددة التى يستطيع المعلم التنوع بها والاستفادة منها.

ومما يدعم ذلك أنه قد أجريت العديد من الدراسات التى أظهرت فاعلية استخدام انماط مختلفة للتعليم بمساعدة الكمبيوتر فى اكساب بعض المهارات للأطفال المعاقين عقلياً، ومن بين هذه الدراسات، دراسة كل من ايمان كاشف (٢٠٠٢)، وليد خليفه (٢٠٠٥)، (Margo et al., 1997)، (Claire et al., 2006)، (Razaiyan et al., 2007).

ومن هنا نبعث فكرة الدراسة الحالية، والتى تهدف الى الكشف عن فعالية الألعاب التربوية الالكترونية فى تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)

اهداف الدراسة:

التربوية الالكترونية فى تعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقلياً على العديد من الأنشطة التي تساهم فى تنمية بعض الجوانب المعرفية لديهم، وأيضاً توجيه نظر الآباء والأمهات الى ضرورة الاستفادة من حد الأطفال للألعاب الالكترونية فى محاولة تدريبهم وتعليمهم على العديد من مناسط الحياة اليومية، وخصوصاً أن هذه الألعاب تتميز بقدرة كبيرة على الجذب والانارة والتشويق وهذا يتناسب بقدر كبير مع خصائص وطبيعة الأطفال المعاقين عقلياً بالأضافة الى اتاحة فرص المشاركة الإيجابية للطفل، ولذا فيجب على الآباء والأمهات الاهتمام بأختيار الألعاب التي تحقق للطفل النمو فى الجوانب الخلقية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

ج. توجيه نظر المعلمين الى ضرورة عدم التمسك بالطرق التقليدية القديمة فى تعليم وتدريب الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) ومحاولة الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة فى تعليم وتدريب هؤلاء الأطفال.

د. وبناء على ذلك يعد الكمبيوتر من الأنشطة ذات الفائدة للطفل المعاق عقلياً حيث يمثل متفناً له من جو الدراسة الذى يشعر فيه بالفشل، وعدم الثقة بالنفس، بالإضافة الى إمكانية الاستفادة منه كوسيلة مساعدة فى توظيف قدراته وتنمية مهاراته التي يصعب عليه انجازها من خلال المواد الدراسية وحدها، كذلك يسهم الكمبيوتر كوسيط تعليمى بما يوفره من تنوع فى اللون والصوت، ومؤثرات صوتية فى استثارة دافعية الأطفال المعاقين عقلياً للتعلم واكتساب المهارات.

مصطلحات الدراسة:

١. الإعاقة العقلية: Mental Handicap: تشير الإعاقة العقلية الى نقص فى جوانب معينة من الكفاءة الشخصية تظهر من خلال أداء دون المتوسط للقرنات العقلية، مصحوباً بنقص فى المهارات التوافقية فى واحد أو أكثر من المجالات الأتية: التواصل، العناية الذاتية، المهارات الاجتماعية، الأداء الأكاديمي، قضاء وقت الفراغ، الاستفادة من موارد المجتمع، التوجيه الذاتى، العمل، المعيشة الاستقلالية، على أن يظهر ذلك قبل سن الثامنة عشر (American Association for Mental Retardation, 1992, p. 1)

تهدف الدراسة الحالية الى:

١. تقديم أنشطة تعليمية تعمل على توظيف الألعاب التربوية الالكترونية لتنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) وأختبار فاعلية تلك الأنشطة.
٢. التأكد من استمرار أثر الأنشطة بعد توقف البرنامج والتعرف على مدى التحسن الذى طرأ على المهارات المعرفية لدى أفراد العينة (أى خلال فترة المتابعة).

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة الحالية فى ناحيتين:

١. الناحية النظرية:
 - أ. تأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية الفئة التي تتناولها، وهى فئة الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، كما أنها تساهم فى التعامل مع مشكلة حيوية واقعية لديهم وهى التصور فى اكتساب المهارات المعرفية مما يعوق تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها كما تأتي من أهمية الموضوع وهو البرامج التدريبية المعدة خصيصاً لهذه الفئة ومدى إمكانية الاستفادة من هذا البرامج فى تعليمهم وتدريبهم.
 - ب. ندرة الدراسات العربية والأجنبية فى حدود علم الباحثة التي تناولت برنامجاً للألعاب التربوية الالكترونية فى تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
٢. الناحية التطبيقية:
 - أ. أما عن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فهى تتمثل فى أنها تركز على اعداد برنامج قائم على الألعاب التربوية الالكترونية لتنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) مما يساهم فى توجيه نظر وصانعى برامج التربية الخاصة الموجهة للأطفال المعاقين عقلياً الى أهمية الألعاب التربوية الالكترونية فى توفير بيئة خصبة تساعد فى نمو الأطفال المعاقين عقلياً وتستثير دافعتهم للتعلم وتحثهم على التفاعل فى جو قريب من مداركهم الحسية، وتجعلهم أكثر أقبالاً على التعليم كما أن الألعاب التربوية الالكترونية من أهم الوسائل التي يمكنها أن تجسد المفاهيم المجردة، وتجعل المتعلم نشيطاً إيجابياً فاعلاً أثناء عملية التعلم ب. توجيه نظر الآباء والأمهات الى أهمية الألعاب

مقارنتهم بأقرانهم العاديين ن ولذا فهم في أمس الحاجة الى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومنكاملة، ومحاولة أتاحة فرص الحياة الطبيعية لهم مثل العاديين ومشاركتهم في أنشطتها المختلفة بطريقة تساعد على تنمية وأسستمار متبقي لديهم من إمكانات فعلية، وتطوير أساليب التعامل معهم، وتأهيلهم والحرص على توظيف إمكاناتهم، وأن أى تقصير في هذه الرعاية يدفعهم الى مزيد من العزلة، ويؤثر على قدراتهم المعرفية.

ولذا يجب ضرورة تأهيل الأطفال المعاقين عقلياً، وتحسين جودة الحياة لديهم، وذلك من خلال أعداد برامج وأستراتيجيات تعليمية مخططة ومنظمة تساعد الطفل المعاق عقلياً على مواجهة الحياة بمتغيراتها وهذا لا يحدث الا من خلال اكسابه أكبر قدر ممكن من الخبرات والمهارات.

وإذا كانت اعاقه الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) تتركز في المقام الأول على الجانب العقلى المعرفى، حيث تتخفف نسبة ذكائهم عن أقرانهم العاديين، فأخر نمو الجانب العقلى المعرفى يؤدي الى بطء فى التعلم، ويؤثر على قدرتهم فى اكتساب المهارات، ومع ذلك نجد لديهم القدرة على التعلم الحسى وعلى المشاركة فى الأنشطة المختلفة فمن خلال هذه الأنشطة يمكن تعليمهم العديد من المهارات المختلفة.

فالأطفال المعاقين عقلياً يحتاجون الى التجارب العملية ولا يستطيعون التعلم عن طريق الحقائق النظرية (اليانو، وتسيد وبيتي هوالد، ١٩٩٩: ٣٢-٤٨).

وقد حددت سوسن شاكر (٢٠٠٨: ٥٩-٦٠) مجموعة من القواعد التى يجب الأخذ بها عند اكساب الطفل المعاق عقلياً للمهارات وهى:

١. تنمية معلومات الطفل عن طريق الادراك وتدريب الحواس.
٢. أن تكون التعليمات اللفظية واضحة وبسيطة مع اعادتها من وقت لآخر.
٣. تشجيع المعاق عقلياً بالتعبير عن نفسه والتعليق اللفظى على الأشياء والصور والمواقف.
٤. ضرورة مراعاة الفروق الفردية حتى بين المعاقين عقلياً أنفسهم.
٥. أن يكون ترتيب المادة فى المواقف منظماً من المادى الحسى إلى المجرد، ومن المعلوم إلى المجهول.

ويقصد بالمعاقين عقلياً فى الدراسة الحالية الأطفال المعاقين عقلياً من فئة الاعاقه العقلية البسيطة (القابلين للتعلم) والتي تتراوح نسبة ذكاء أفرادها ما بين (٥٠-٧٥) تميزاً لها عن بقية فئات الاعاقه الأخرى.

II الألعاب التربوية Educational Games: هى نشاط موجه يقوم به المتعلمون تحت اشراف المعلم وتوجيهه، من أجل تحقيق اهداف تربوية محددة تسهم فى تنمية شخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية وذلك فى بيئة تربوية توفر له الشعور بالمتعة والمرح والفائدة (انشرح عبدالعزيز ابراهيم، ٢٠٠٣: ٢٩٧).

II الألعاب التربوية الالكترونية: يعرفها Steinberg بأنها نشاط تعليمى يقدم فى شكل لعبة، وربما يتطلب النجاح فى هذه اللعبة حفظ وتذكر المعارف فقط أو أن يتضمن تطبيقاً وامتداداً لهذه المعارف (محمد ابراهيم دسوقي، ٢٠٠٣: ٢٥٢).

II المهارات المعرفية: هى مجموعة من المهارات يتم تدريب التلاميذ ذو الاعاقه العقلية (القابلين للتعلم) عليها وتتضمن المهارات الآتية:

II مهارة التصنيف: يقصد بها فى البحث الحالى قدرة الأطفال المعاقين عقلياً على تجميع أو وضع الأشياء التى تعرض عليهم فى مجموعات (فئات) تبعاً للنوع واللون والحجم والشكل.

II مهارة التعرف على الأشكال الهندسية: يقصد بها قدرة الأطفال المعاقين عقلياً على التمييز بين الأشكال الهندسية (مربع- دائرة- مثلث- مستطيل).

II مهارة العدد: يقصد بها قدرة الأطفال المعاقين عقلياً على معرفة الأرقام من ١-٥ وكتابة الأرقام من ١-٥.

II مهارة التعرف على الحيوانات: ويقصد بها التعرف على أسماء الحيوانات وما يغطى جسمها وماذا تأكل؟ ونوع البيئه التى تعيش فيها ونوعها (أليف وغير أليف).

II مهارة استخدامات الأشياء: ويقصد بها تعرف الطفل المعاق عقلياً على الأشياء الموجودة فى البيئه وفيه تستخدم؟

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

II الاعاقه العقلية Mental Handicap: أن الاعاقه العقلية مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد، فأبعادها طبية، ونفسية، وأجتماعية، وتربوية، وتأهيلية، ولذا أصبح هؤلاء الأطفال بؤرة اهتمام شتى المجتمعات الدولية، لقصور عملياتهم المعرفية التى تتعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي عند

خلال كل سنة زمنية من عمره، أما الطفل المعاق عقلياً فيمنو ثمانية أشهر أو أقل في كل سنة زمنية، ومن أهم الخصائص العقلية التي تميز المعاقين عقلياً عن أقرانهم العاديين:

١. البطء في التعلم.
٢. القصور في الإدراك.
٣. القصور في الذاكرة.
٤. القصور في التفكير.

وفي هذا السياق يذكر قططان الظاهر (٢٠٠٥: ٩٠-٩١) أن الأطفال المعاقين عقلياً يتميزون بمعدل نمو عقلي أقل من أقرانهم العاديين فهم لا يصلون إلى المستوى العقلي الذي يصل إليه أقرانهم العاديين، وتتخلص الخصائص العقلية المعرفية التي يتصف بها الطفل المعاق عقلياً (القابل للتعلم) في التالي:

١. سرعة نسيان وضعف الذاكرة.
٢. قصور في القدرة على التركيز.
٣. ضعف القدرة على الانتباه.
٤. ضعف القدرة على حل المشكلات.
٥. ضعف القدرة على التفكير المجرد.

(لذلك جرى التأكيد في تعليم المعاقين عقلياً على المحسوس والملبوس بالرغم من أن الاتجاه العام لجميع الأطفال بأعمارهم المبكرة أن يعملوا وفق المحسوس إلا أن المعاقين عقلياً أكثر احتياجاً لها.

٦. ضعف القدرة على التعميم.
٧. قصور في القدرة على التحليل والتكيب.
٨. صعوبة التمييز بين المتشابهات وأوجه الاختلاف بين الأشياء.
٩. ضعف القدرة على التمييز البصري.

من العرض السابق يتضح أن معدل النمو العقلي للطفل المعاق عقلياً يكون أقل من معدل النمو العقلي للطفل العادي المماثل له في العمر الزمني، كما أن هؤلاء الأطفال لديهم نقص واضح في القدرة على التعلم من تلقاء أنفسهم مقارنة مع العاديين، وأيضاً يعانون من نقص واضح في نقل أثر التعلم من موقف إلى آخر. (حمدي شاكر محمود، ١٩٩٨: ٢٠٠)

الخصائص الجسمية والحركية: تشير الأبحاث التي أجريت في هذا الميدان إلى وجود فروق بين المعاقين عقلياً القابلين للتعلم والعاديين من حيث مستوى نموهم الجسمي والحركي ويشير جمال الخطيب (٢٠٠٨: ١٦٠)

٦. أن يكون تنظيم المادة من السهل إلى الصعب لكي توفر للمعاق فرص النجاح كلما أمكن ذلك.

٧. تقديم المادة على أجزاء وبالترتيب مع التأكد من نجاح التعلم في هذا الجزء، قبل الإنتقال إلى جزء آخر.

٨. العمل على جذب انتباه الطفل المعاق عقلياً إلى العلاقات المنتمية في المواقف بطريقة مقصودة، فقد يساعد ذلك على الإنتباه للعلاقات بالموقف.

٩. التنوع في المواقف والخبرات التي تتصل بتعلم مفهوم واحد من أجل تعزيز هذا المفهوم.

١٠. التعزيز المستمر سواء التعزيز المادي بالمكافآت العينية أو المادية أو اللفظي بالمديح والتشجيع.

خصائص المعاقين عقلياً: إن المعاقين عقلياً يمثلون مجموعة كبيرة من الأفراد غير المتجانسين بالدرجة التي تسمح بتقديم وصف عام لهم، فهناك فروق كبيرة بين المعاقين عقلياً سواء من حيث مدى الإعاقة أو مصدر العلة، وعلى الرغم من صعوبة التوصل إلى وصف عام لفئات الإعاقة العقلية بدرجة كبيرة من الدقة، فقد حاول علماء النفس تقسيم خصائص المعاقين عقلياً حسب الصفات التي تكون مشتركة بينهم في درجات الإعاقة العقلية المختلفة أي أنهم يستخدمون مدى الإعاقة أساساً للتقسيم ويرون ان الإعاقة العقلية في الدرجات التالية:

١. المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. Educable Mentally Handicapped
٢. المعاقين عقلياً القابلين للتدريب. Trainable Mentally Handicapped
٣. المعاقين عقلياً من الحالات الشديدة. Mentally Handicapped

وسوف نقتصر في الدراسة الحالية على وصف خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم حيث أن عينه الدراسة سوف تقتصر على هذه الفئة.

خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

الخصائص العقلية: تعتبر الخصائص العقلية من أهم الصفات التي تميز الطفل العادي عن الطفل المعاق عقلياً، فمعدل النمو العقلي للطفل المعاق عقلياً يكون أقل من معدل النمو العقلي للطفل العادي، ويذكر كمال مرسى (١٩٩٦: ٢٧٨-٢٨٨) إن المعاقين عقلياً القابلين للتعلم يختلفون عن أقرانهم العاديين في النمو العقلي والقدرات العقلية، فمن المعروف أن الطفل العادي ينمو سنه عقلية

تأخر النمو اللغوي بصورة واضحة، فنجد أن اخراج الأصوات ونطق الكلام واستخدام الجمل والتعبير اللفظي تظهر عندهم في عمر متأخر وبمستوى نضح أقل من العاديين.

كذلك يذكر فاروق الدوسان (٢٠١٠: ١٢٦-١٢٧) أن الخصائص اللغوية والمشكلات المرتبطة بها تعد مظهراً مميزاً للإعاقة العقلية فالنمو اللغوي لدى الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً يتم وفقاً لأسس ومراحل متشابهة، إلا أن الاختلاف يكون في معدل النمو، حيث أن المعوقين عقلياً أبداً من العاديين في اكتسابهم اللغة كما تبين العديد من الدراسات أن الإضطرابات اللغوية متوقعة لدى الأطفال العاديين والمعوقين عقلياً إلا أن نسبه شيوخ تلك الإضطرابات أعلى لدى المعوقين عقلياً منها لدى الأفراد العاديين.

أهمية اللعب في حياة الأطفال العاديين عقلياً:

يعد اللعب من أهم الأنشطة التي يمارسها الطفل فتستهيبه، ومن ثم تستثير تفكيره وتوسع خياله، ويسهم اللعب بدور حيوي في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها المختلفة وهو وسيط تربوي مهم يعمل على تعليمه، ونموه، ويشبع احتياجاته، وتعد الألعاب عامة مدخلاً أساسياً لنمو الطفل من الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والاخلاقية والانفعالية والمهارية واللغوية، كما يسمح باللعب باكتشاف العلاقات بينها، وهو عامل أساس في تعليم وتنمية التفكير بأشكاله، كما يسمح بالتدريب على الأنوار الاجتماعية ويخلص الانسان من انفعالاته السلبية، ومن صراعاته، وضروب توتره، ويساعد على اعادة التكيف، وتوفر الألعاب بيئة خصبة للأطفال تساعد على نموهم وتستثير دافعيتهم للتعلم، وتحثهم على التفاعل النشط مع ما يتعلمون من حقائق ومفاهيم ومبادئ ومهارات وقوانين، ونظريات في جو واقعي قريب من مداركهم الحسية، وتجعلهم أكثر اقبالاً على التعلم (خيرشواين ن ٢٠٠٨: ١).

ويرى محمد عبدالرحيم عدس (٢٠٠٥: ١٧٤-١٧٥) ان اللعب فوائد تتلخص في التالي:

١. يدخل الخصوبة والتنوع في حياة الطفل.
٢. يعلم الطفل أشياء جديدة عن نفسه، وعن العالم المحيط به من حوله.
٣. يجذب أنباه الأطفال ويشوقهم الى التعلم.
٤. يعطي الأطفال الفرصة لاستخدام حواسهم وعقولهم، وزيادة قدرتهم على الفهم.

إلى أن المعاقين عقلياً يصلون في نموهم الجسمي والحركي إلى مستوى قريب من العاديين إلا أن أطفال هذه الفئة قد تواجه تأخر في نمو المهارات عن أقرانهم العاديين.

ويذكر فاروق الدوسان (١٩٩٩: ٥٦) أن الخصائص الجسمية لهذه الفئة تبدو متقاربة لمظاهر النمو الجسمي العادي المناظرة لها في العمر الزمني، وخاصة المظاهر المتعلقة بمحيط الرأس وشكله، والطول، والوزن، والمهارات الحركية العامة، وقد يواجه أطفال هذه الفئة مشكلات واضحة في مهارات التآزر البصري الحركي.

الخصائص الاجتماعية: إن المعاقين عقلياً القابلين للتعلم يكونون أقل قدرة على التكيف الاجتماعي، ويتصفون بأنهم أقل قدرة على التصرف في المواقف التي تواجههم ويذكر (Patton et al., 1990, p.53) ان المعاقين عقلياً أقل قدرة على التكيف الاجتماعي، وعلى التصرف في المواقف المختلفة بالمقارنة بأقرانهم العاديين، ويستطيعون الاعتماد على أنفسهم إلى حد ما.

كذلك تشير أمل معوض الهجرسي (٢٠٠٢: ١٨٧-١٨٨) أن المعاقين عقلياً القابلين للتعلم يميلون إلى الانسحاب والتردد وليس لديهم القدرة على إنشاء علاقات جديدة فعالة مع الغير.

الخصائص الانفعالية: إذا كانت انفعالات الفرد العادي تنصف إلى حد ما بالثبات الإنفعالي والواقعية في مجابهة مشاكل الحياة فإن انفعالات المعاق عقلياً تنصف بالحدة والتقلب والإضطراب الانفعالي.

ويذكر عبدالمطلب القربطى (١٩٩٦: ٩٠) أن الأطفال المعاقين عقلياً من فئة الإعاقة العقلية البسيطة يتصفون بعدم الثبات الإنفعالي، ويؤثرون العزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية، ويتصفون بالتبند الانفعالي، واللامبالاه، وعدم الاكتراث بما يدور حولهم، أو الإندفاعية، وعدم التحكم في الانفعالات.

الخصائص اللغوية: ان المعاقين عقلياً من فئة الإعاقة البسيطة يعانون بصفة عامة تأخراً في النمو اللغوي وتذكر تيسير مقلح وعمر فواز (٢٠٠٥: ٧١-٧٢) أن المشكلات المرتبطة بالخصائص اللغوية تعتبر من أهم المظاهر المميزة للمعاقين عقلياً حيث نجد لدى المعاقين عقلياً قصوراً واضحاً في استخدام اللغة، والكلام. فهو لا يستطيع استخدام اللغة الصحيحة أو الكلام المتناسق المعنى، ومن أهم ما يميز الكلام واللغة عند المعاق عقلياً

٥. يوفر للطفل فرصة التنوع والتغيير، وهو حاجة أساسية عند الإنسان فهو يهيئ للطفل فرصة فريدة للتحرر من الواقع الملىء بالالتزامات والقيود والأحباط، والقواعد، والأوامر والنواهي. انه انطلاقه يحل بها الطفل ولو وقتياً التناقض القائم بينه وبين الكبار، والمحيطين به، انه فرصة للطفل كي يتصرف بحرية دون التقييد بقوانين الواقع المادى والأجتماعى.

كما أن اللعب يعد نشاطاً له جاذبيته الخاصة للأطفال المعاقين عقلياً لما يمنحه من شعور بالمشاركة، والفاعلية، والمنافسة والتشجيع والرضا والسعادة، ومن ثم يمكن أن يكون وسيطاً ممتازاً لتعليمهم الكثير من المفاهيم، والمعلومات، والعادات، والأنماط السلوكية المرغوبة اجتماعياً في جو ممتع ومحبيب الى النفس، بالإضافة الى أنه يساعد في احساسهم بتقديرهم لذواتهم، وتقنتهم بأنفسهم مما يودى الى تحسين صحتهم النفسية (عبدالمطلب القريظى، ١٩٩٦: ١٢١).

كما أوضح رمضان القذافى (١٩٩٤: ١١٨) دور اللعب كأداة للنمو لكونه الوسيلة الطبيعية التي تسمح بالتدريب على النشاطات المئائية وممارستها، فعن طريق اللعب يتعلم الطفل المعاق عقلياً مهارات عديدة عن طريق التقليد كما يودى الى اكتساب الخبرات الجديدة. وتغيير النشاطات السلوكية والوظيفية لدى الطفل المعاق عقلياً الى الافضل.

ويذكر مجدى عزيز (٢٠٠٨: ٦٦٥) أهمية اللعب كوسيلة لزيادة دافعية الأطفال المعاقين عقلياً، ويؤكد على ضرورة المزج بين النشاطات النظرية والعملية عند اعداد البرامج التعليمية للأطفال المعاقين عقلياً.

وهذا ما توصلت اليه دراسة إملى صادق وآخرون (٢٠٠٨) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أهمية استخدام اللعب التمثيلى فى تنمية مهارات الأمان للأطفال المتخلفين عقلياً.

الألعاب التربوية Educational Games:

٢. الدور الذى يمكن أن تلعبه الألعاب التربوية لرعاية الأطفال المعاقين عقلياً: ان الأطفال المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم) يواجهون صعوبات عديدة تفرضا طبيعة الإعاقة التي يعانون منها حيث تؤكد الأدبيات المتخصصة فى هذا المجال، وجود صعوبات تتعلق بالذاكرة والإنتباه والتفكير المجرد، وإدراك العلاقات، والتمييز، وقصور فى المدركات التي تستخدمها الحواس، كل ذلك يعوق الاستفادة من المثيرات البيئية التي تعد المعين الخصب لإكتساب العديد من المعارف والمهارات اللازمة لتكيفهم مع المجتمع، وتمثل هذه الصعوبات تحدياً

ويعنى منها الطفل المعاق عقلياً. كما أشار محمد محمود الحيلة (٢٠٠٧: ٤١) إلى أن الألعاب التعليمية تمثل أطراً جذابة وممتعة ومفيدة لنشاطات التعلم فالأطفال يتصرفون بشكل إيجابى ويميلون للعب، وان المحيط العام الذى يخلقه اللعب له تأثيراً إيجابياً كبيراً خاصة على الطلبة ذوى التحصيل المندى، وعلى الذين يزعجون من أسلوب التعليم المنظم. وترى زينب شقير (٢٠٠٥: ٤٠٨) أن اللعب وسيلة لاكتساب التعلم، وان الألعاب التربوية إذا ما أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فاعلاً فى تنظيم عملية التعلم لما لها من قيمة كبيرة فى إكساب الطفل المهارات المعرفية، فعن طريق اللعب التمثيلى الحر واستعمال الدمى والمكعبات والألوان نستوحى من الطفل المعاق ما يفكر فيه. وما يشعر به لذلك أصبح

أنه من الانجازات التي تحسب للعالم اليوم أن التطور التكنولوجي الهائل الذي نشهده في الأونة الأخيرة لم يغفل ذوى الاحتياجات الخاصة، ويعد الكمبيوتر من أهم الوسائل التكنولوجية الحديثة التي يعتمد عليها في عمليتي التعليم والتعلم لجميع الفئات سواء العاديين أو ذوى الاحتياجات الخاصة.

كما أوضح أحمد سليمان عبيدات ويوسف أحمد عبيدات (٢٠٠٥: ١٨٧-١٨٨) أنه منذ نفاذ قانون مساعدة التكنولوجيا للأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة عام (١٩٨٨) زادت المطالبة بتفعيل التكنولوجيا المساعدة للمعاقين، وساهمت التكنولوجيا المساعدة في تقليل الفجوة بين الطلبة العاديين، وغير العاديين في حقهم في التعليم والتعلم ولتكون بمثابة الجسر أو همزة الوصل ما بين الإعاقة والقدرة على الوصول الى التعلم المتاح للأفراد العاديين، عملياً التكنولوجيا المساعدة تكسر وتزيل العقبات لتسمح بتعلم وعمل الشيء نفسه الذى يتعلمونه ويقوم به أقرانهم العاديين، هكذا جاءت التكنولوجيا المساعدة لتحسن الحياة اليومية والمهارات الفردية للمعاقين، وهدفها الأخير تحسين نوعية حياة أولئك الأفراد.

ومما سبق يتضح مدى الاهتمام باستخدام التكنولوجيا المساعدة فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك بهدف تقليل الفجوة بين الأطفال العاديين وغير العاديين، وخاصة فى مجال التعليم، ومن بين هذه الفئات التى زاد الاهتمام بها، ومحاولة الاستفادة من التكنولوجيا المساعدة فى مجال تعليمهم وتدريبهم هم فئة المعاقين عقلياً حيث تم الإهتمام بتقديم التقنيات التعليمية للأطفال المعاقين عقلياً، ويقصد بالتقنيات التعليمية مع الأطفال المعوقين عقلياً توظيف التكنولوجيا Technology فى خدمة الأغراض التربوية التعليمية، ولذا ظهرت مصطلحات تدل على هذا المعنى مثل مصطلح تكنولوجيا التعليم كما ظهر مصطلح آخر جديد وهو مصطلح السيكونتولوجى Psycho-Technology، والذى يعنى توظيف التكنولوجيا فى خدمة الفرد أياً كان موقعه، سواء كان ذلك فى الأسرة أو المدرسة، أو المجتمع بشكل عام وتضم التقنيات التعليمية أشكالاً وأنواعاً من الوسائل منها ما يعرف باسم الوسائل الحديثة (الأساليب التقنية التعليمية الحديثة)، ويقصد بها تلك الوسائل التقنية التى تمثل المواد التعليمية المعقدة، والتى يمكن توظيفها فى تعليم الأطفال العاديين والأطفال المعوقين عقلياً، ومنها التلفزيون التعليمي، والفيديو

اللعب فى ميدان التربية الخاصة أده تربية تساهم فى إحداث تفاعل الطفل مع عناصر البيئة، ويمثل وسيلة تعليمية هامة تساعد فى إدراكه لمعاني الأشياء.

كما أوضح مصطفى القمش وناجى السعيدة (٢٠٠٨: ٢٣٨) الدور الذى تقوم به الألعاب التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة والذى يتلخص فى العناصر التالية:

١. تقصير فترة التدريب.
٢. تقديم خبرات تحاكي الواقع.
٣. تزيد من ثقة الطالب المتدرب نفسه.
٤. تساعد فى اكتساب المهارات.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن الألعاب التربوية تحقق العديد من الفوائد للأطفال المعاقين عقلياً، ومن هذه الفوائد تنمية العمليات العقلية كالتفكير والذاكرة، والقدرة على التخيل، بالإضافة إلى تأكيد الأطفال المعاقين لذواتهم من خلال شعورهم بالتفوق فى العديد من المواقف التعليمية، ومن ثم إكتسابهم الثقة بالنفس.

٢٤
الألعاب التربوية الإلكترونية مدخل لرعاية الأطفال المعاقين عقلياً: تسارعت تطبيقات التكنولوجيا فى تعليم وتأهيل الأفراد ذوى الحاجات الخاصة فى العقود الثلاثة الماضية على نحو غير مسبوق، فالأدوات التكنولوجية تقدم فرصاً مفيدة للأطفال والشباب ذوى الحاجات الخاصة للتعلم والترويج والاستقلالية، والاندماج فى الحياة العامة للمجتمع، كذلك تسهم التكنولوجيا فى مساعدة أعداد كبيرة من هؤلاء الأطفال على التعويض عن مواطن الضعف الموجودة لديهم ليس فى المهارات الأكاديمية فحسب، ولكن فى غيرها من المهارات، فهى تعمل على تطوير المهارات المعرفية واللغوية والسمعية والبصرية والحركية وتعتبر التكنولوجيا المساندة من مجالات التكنولوجيا التى تغطى باهتمام كبير حالياً من قبل الذين يبذلون جهوداً لمساعدة الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة، ويقصد بالتكنولوجيا المساندة (Assistant Technology) "الأدوات التكنولوجية المعقدة أو البسيطة التى تستطيع مساعدة الأشخاص ذوى الحاجات الخاصة على تحسين أدائهم أو التعويض عن القيود التى تفرضها إعاقاتهم عليهم"، فالتكنولوجيا المساندة تستطيع تطوير مواطن القوة فى أداء الأطفال ذوى الحاجات الخاصة لتتعادل مع مواطن العجز الموجودة لديهم. (جمال الخطيب، ٢٠٠٨:

٦٣-٦٤)

ويشير محمد حيدر اليماني (٢٠٠٥: ١٣٥-١٣٦) إلى

ولذا سوف يتم تقديم برنامج الألعاب التربوية فى الدراسة الحالية من خلال الكمبيوتر لما يتمتع به من مميزات عديدة تتناسب مع طبيعة الأطفال المعاقين عقلياً. ومما يدعم ذلك أن بعض الدراسات التى أجريت فى هذا المجال أشارت إلى فاعلية استخدام الكمبيوتر والفيديو فى مجال تعليم الأطفال المعاقين عقلياً وإكسابهم بعض المهارات الرياضية والاجتماعية والمفاهيم العلمية مثل دراسة كل من (Xin, 1993)، (Yunuus, 1993)، (Wehmeyer, 1999).

بالإضافة إلى أن الكمبيوتر يسهل على الطلاب المعاقين عقلياً الإتصال بالعالم الحقيقى وأيضاً يساعدهم على إدراك التقدم التكنولوجى ويساهم فى تعليمهم الكثير مما يستطيعون تعلمه عن العالم الذى يعيشون فيه. ويحتاج الأطفال المعاقين عقلياً تلك الممارسات بصفة مستمرة حيث أن لديهم صعوبة فى فهم المفاهيم المجردة بطريقة صحيحة فقدمهم تلك الممارسات بفرص تحريك العناصر وتجميعها مرة أخرى فى أشكال معينة، وبذلك تسهل تلك الممارسات عملية التعلم لكونها جزءاً من بيئه الطفل والتي بواسطتها يستطيعون تعلم المفاهيم ككل. (Hutinger et al., 1985, p: 317)

كما أوضح (Olson et al., 1992, p: 328) أن برامج الكمبيوتر المتعددة تساهم فى مساعدة الأطفال المعاقين عقلياً على التعلم، فيستطيع الأطفال تعلم مفاهيم جديدة، وممارسة ومراجعة مفاهيم معروفة مسبقاً، ولعب ألعاب، وصنع مشاريع خاصة بهم، ويستطيع الكمبيوتر تحسين معظم تعليمات وإدارة الفصل.

بالإضافة إلى ما تقدم فإن الكمبيوتر يوفر للأطفال المعاقين عقلياً مميزات وإمكانات تتيح لهم التحكم فى تتابع عرض مواد وأنشطة التعلم التى يتعلمها، بالإضافة إلى توفير عنصر التشويق، حيث يعتبر التشويق والدافعية من العوامل الهامة فى نجاح المتعلم، ومن العناصر التى تبتعث على التشويق عرض الأشكال وتحريكها، والألعاب التعليمية. (Langone et al., 2003, p:6) كما يذكر (Wehmeyer, 1998) فوائد الكمبيوتر للأطفال المعاقين عقلياً فى الآتى:

١. يساعد الأطفال المعاقين عقلياً على تعلم الكثير مما يستطيعون تعلمه عن العالم الذى يعيشون فيه.
٢. يمد الاطفال المعاقين عقلياً بالتمييز والإحساس بالذات وتسمح لهم باستخدام وقتهم للتعلم وممارسة

التعليمى، والحاسوب التعليمى. (فاروق الدوسان، ٢٠٠٠: ٢٢٣-٢٢٧)

ولم يعد قريباً فى هذا العصر أن يجذب الأطفال نحو الألعاب الالكترونية على حساب الألعاب الأخرى فقد أدى انتشار الكمبيوتر وتلك الألعاب فى السنوات الأخيرة إلى بروز دورها بوضوح فى حياة الأطفال، ولذا يجب أن يتم توظيف الألعاب الالكترونية توظيفاً علمياً لكى يستفيد منها الأطفال العاديين بصفة عامة، والأطفال المعاقين عقلياً بصفة خاصة.

وقد أشار محمد ابراهيم الدسوقى (٢٠٠٣: ٢٤٩) الى ضرورة التوظيف العلمى للألعاب الالكترونية بالشكل الذى يضيف عليها امكانية واسعة من المرونة التى تجعل منها متسعا، وتحقق وفراً اقتصادياً يرفع من عائدات العملية التعليمية بشكل عام، ويفتح آفاق جديدة للألعاب الالكترونية بما تحمله من خصوصية فى تحمل مسؤوليات إيجابية فى تفعيل العائدات التعليمية لها من جانب، وبث نوعاً من الرضا النفسى للمتلقى خاصة من ذوى الاحتياجات الخاصة من جانب اخر، وذلك نتيجة استخدامه لنفس مصادر التعلم التى تستخدمها الفئات الأخرى، مما يرفع عنه عبئاً نفسياً.

ويعرض (Griffiths, 2002, p: 332-336) مزايا استخدام الألعاب التربوية الالكترونية للأطفال المعاقين عقلياً والتي تتلخص فى العناصر التالية:

١. ممارسة تلك الألعاب يساهم فى تنمية التعلم الذاتى والتعلم بالإنكتشاف والمحاولة والخطأ.
 ٢. تختصر الألعاب التعليمية الإلكترونية وقت وجهد المعلم، وتساعد على القيام بوظيفته كمساعد وموجه لتقدم الطفل.
 ٣. ان الألعاب التعليمية الالكترونية لها دور فعال فى عملية التعلم.
 ٤. من الفوائد الأساسية للعب الأطفال الإلكترونية أيضاً أنها تعد الطفل مسئول عن نفسه أثناء اللعب، ولا يحتاج لمراقبة الآخرين وهذا الأمر ينطوى على اثار مهمة تتعلق بالنمو النفسى للطفل من النواحي الوجدانية والاجتماعية والنفسية.
- وتتعدد أنواع الألعاب الالكترونية، ومنها ألعاب الكمبيوتر، وقد تجمع برامج الكمبيوتر أنماط تعلم متعددة مثل الألعاب التعليمية، بما يسمح بتحقيق أهداف تعليمية متعددة ومتنوعة.

العقلى لدى الأطفال العاديين، والأطفال المعاقين عقلياً، ومن تلك النظريات:

٣ نظرية بياجيه فى النمو النمائى المعرفى The Piaget's Cognitive Developmental Theory: يركز بياجيه فى نظريته المعرفية على العمليات العقلية Mental Processes التى يقوم بها الفرد، والتى تمكنه من التعلم، ويعنى ذلك أن تعلم مهارات معينة يرتبط بمرحلة نمائية عقلية معينة، فتعلم المهارات المعرفية الحسية مثلاً يرتبط بأول مرحلة من مراحل النمو العقلى لدى بياجيه، فى حين أن تعلم المهارات المعرفية المجردة يرتبط بالمرحلة النهائية من مراحل نظرية بياجيه فى النمو العقلى. ومن المصطلحات المرتبطة بنظرية بياجيه المعرفية، مصطلح فهم الطفل للبيئة المحيطة به (Assimilation)، ومن ثم قدرته على تفسير وفهم ذلك الواقع بما يتناسب وقدراته العقلية (Accommodation) وأخيراً قدرته على احداث ذلك التوازن العقلى بين قدراته العقلية وظروف البيئة الواقعية. (Equilibrium) (فاروق الدوسان، ١٩٩٩: ٣٧٣-٣٧٤)

ويقسم بياجيه النمو العقلى إلى أربع مراحل نمائية كبرى وهى:

١. المرحلة الحسية الحركية Sensorimotor Stage: وتمتد هذه المرحلة من الولادة وحتى السنة الثانية، وفى هذه المرحلة تعتبر حواس الطفل وحركته مصدراً للمعرفة، كما تنمو اللغة فى نهاية هذه المرحلة كمظهر من مظاهر النمو العقلى.
٢. مرحلة ما قبل العمليات Pre-Operational: وتمتد هذه المرحلة منذ عمر الثانية وحتى عمر السابعة، وفى هذه المرحلة تنمو اللغة التعبيرية لدى الطفل كما تنمو قدرات الطفل العقلية المتمثلة فى التمييز والتعميم، ومن خصائص هذه المرحلة قدرة الأطفال على تكوين بعض المفاهيم، ويعد مفهوم التصنيف Classification أحد المفاهيم التى يستوعبها الطفل فى هذه المرحلة.
٣. مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة (المادية) Concrete Operational Stage: تبدأ هذه المرحلة من السنة السابعة حتى الثانية عشر وتنمو هذه المرحلة بعض المهارات المعرفية حيث يستطيع الأطفال القيام ببعض الأعمال العقلية كالجمع والطرح، كما تزداد قدرتهم على التصنيف والقدرة

المهارة.

٣. يزداد الحاسوب المتعلم بتغذية راجعة Feedback فورية بحسب استجابته للموقف التعليمي.
٤. يمد الأطفال المعاقين عقلياً بأشياء مثل التكرار، وتعليمات منظمة، وبذلك يسمح الاطفال بمرونة استخدام الوقت الذى يحتاجه الفرد لى يزيد من ممارستهم التعليمية، ويمدهم أيضاً برد سريع على استجابتهم فى شكل صوت صخب أو ضوضاء ليخبرهم اما انهم على صواب أو خطأ.
٥. إتاحة الفرصة للأطفال المعاقين عقلياً أن يتعلموا مع توفر الوقت اذا قورن بالتعليم التقليدي.
٦. جذب انتباه الأطفال المعاقين عقلياً خاصة عند استخدام اللون، الموسيقى، الرسوم المتحركة والتوضيحات البيانية.
٧. جعل التعليم أكثر سهولة.
٨. زيادة فعالية التعليم وتمكين الأطفال المعاقين عقلياً من زيادة تحصيلهم العلمى، وتوفير الفرصة للإجابة بدون حجل.

كما أوضح وليد السيد خلفه (٢٠٠٦: ١٦٤) أنه اذا كان من المتوقع ان استخدام الكمبيوتر يحسن أداء العاديين فإن استخدامه لذوى الاحتياجات الخاصة سيكون أكثر فاعلية، لأنهم فى ميسر الحاجة إلى وسيلة تعليمية متعددة الحواس، فيزيد من انتباههم، وينمي تفكيرهم ويدفعهم إلى التعلم، ويشوقهم على كل ما هو جديد. بالإضافة إلى أن الكمبيوتر يلعب دوراً فعالاً كأداة ترفيهية فى تحسين توافقه النفسى والاجتماعى كذلك فإن الكمبيوتر يمكن أن يكون فعالاً عند استخدام شكل التدريب والتمرين فى تعليم المهارات المعرفية الأساسية للمعاقين عقلياً. (Margo et al., 1997, p: 158)

من العرض السابق يتضح فاعلية استخدام الكمبيوتر كوسيلة مساعده فى التعليم لدى الأطفال المعاقين عقلياً لما له من قدرة على جذب انتباههم، وإثارة تفكيرهم من خلال وسائله المتعددة التى تلعب دوراً فعالاً فى تحسين أدائهم الأكاديمي من جانب ويتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم من جانب آخر. ومن هذا المنطلق فإن إمكانية استخدام الكمبيوتر قد تساعد بشكل كبير فى تنمية المهارات المعرفية الأساسية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

المهارات المعرفية Cognitive Skills:

ظهرت العديد من النظريات المعرفية والتى نفس النمو

من نظرية بياجيه، وهي مرحلة ما قبل العمليات.
٤. حالات الإعاقة العقلية الشديدة: تتراوح نسبة الذكاء لدى هذه الفئة ما بين ٤٠ فما دون وتضم حالات الإعاقة الشديدة، وتصل هذه الحالات في نموها العقلي إلى بداية المرحلة الأولى من نظرية بياجيه، وهي المرحلة الحسية الحركية.

نستخلص من استعراض القدرات العقلية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، حسب مراحل نظرية بياجيه في النمو العقلي باختلاف مظاهر هذه القدرات العقلية في كمها ونوعها من تلك القدرات التي يظهرها الأطفال العاديون في المراحل العمرية الموازية لمراحل النمو العقلي لنظرية بياجيه، ولذلك فعلى المربين الإهتمام في تعليمهم للأطفال المعاقين عقلياً بما يلي:

١. الإهتمام بالتعليم الحسي، حيث يكون الطفل المعاق معلوماته بواسطة حواسه، وعلى المربي توفير كل الفرص التي تنمي التعلم الحسي.
٢. الإهتمام بتعليم المهارات العقلية والمتمثلة في مهارات ترتيب الأشياء، وتنظيمها، وتصنيفها، وتسميتها بشكل حسي في بدايات مراحل التعليم، ومن ثم وبشكل مجرد في نهاية مراحل التعليم. (فاروق الدوسان، ١٩٩٩: ٣٧٥-٣٧٩)

وقد حاول بعض الباحثين ربط نظرية بياجيه بالتخلف العقلي ومنهم (Wood ward, Inhelder) حيث أشاروا إلى تشابه المراحل النمائية للنمو العقلي لدى كل من الأطفال العاديين، والأطفال المعاقين عقلياً ولكن الفرق يبدو في درجة التشابه ونوعيته، حيث يمر الأطفال المعاقين عقلياً بمراحل النمو العقلي الأربعة في نظرية بياجيه بمعدل أبطأ وبزمن أطول، وبنوعيه مختلفة من حيث العمليات العقلية، حيث يعتمد الأمر على درجة الإعاقة، بالإضافة إلى ضرورة توفير الظروف البيئية التي تتيح للطفل أكبر قدر من التفاعل بحيث يحقق النمو المطلوب. (محمد محروس الشناوى، ١٩٩٧: ٢٩٨-٢٩٩)

طرق تطوير المهارات المعرفية: ان التعليم هو الخطوة التي تجعل الأطفال يعملون أشياء لم يكونوا يعرفونها من قبل، ولكي يتم ذلك يجب أن يأخذ الأطفال المعلومات من البيئة المحيطة بهم، أو بمعنى أدق الأشخاص والأشياء والأحداث المحيطة بهم، ثم يعالج الطفل الأشياء في تفكيره حتى يستطيع استعمالها، وأخيراً يتصرف بطريقة

على التفكير الحسي أكثر من التفكير المجرد، ويعنى ذلك تأثر العمليات العقلية بالمظهر الخارجي للأشياء، أكثر من حقيقتها الواقعية.

٤. مرحلة العمليات الصورية أو الشكلية Formal Operational Stage: تبدأ هذه المرحلة من سن ١٢-١٥ سنة، وفي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل العقلية، ومن أهم مظاهر النمو العقلي في هذه المرحلة ازدياد القدرة على التفكير المجرد، ويستطيع الطفل استخدام عدد متنوع من العمليات المعرفية في حل المشكلات، كما تنمو قدرته على التحليل والتركيب والتصنيف والاستدلال. (محمود عطا حسين، ١٩٩٨: ٩٦-١٠٠)

٢. توظيف نظرية بياجيه المعرفية في ميدان الإعاقة: تبدو قيمة نظرية بياجيه المعرفية في ميدان الإعاقة العقلية في نقطتين هما:

١. الأولى: تفسيرها مظاهر الإعاقة العقلية حسب مراحل النمو العقلي في نظرية بياجيه.
 ٢. والثانية: في توظيفها لتلك المراحل في عملية تعليم وتعلم الأطفال المعاقين عقلياً.
- وعلى ذلك يمكن تصنيف حالات الإعاقة العقلية حسب مراحل النمو العقلي في نظرية بياجيه كما يذكرها (Macmillan, 1985) كما يلي:

١. حالات بطء التعلم: تتراوح نسبة الذكاء لدى هذه الفئة ما بين ٧٠-٨٥ وتصل مثل هذه الحالات في نموها العقلي إلى بدايات المرحلة الرابعة من نظرية بياجيه، وهي مرحلة العمليات العقلية المجردة.

٢. حالات الإعاقة العقلية البسيطة: تتراوح نسبة الذكاء لدى هذه الفئة ما بين ٥٥-٧٠ وتصل هذه الحالات في نموها العقلي إلى بداية المرحلة الثالثة من نظرية بياجيه وهي مرحلة العمليات العقلية المادية، وتفسير ذلك أن القدرة العقلية لحالات الإعاقة العقلية البسيطة تتمثل في القدرة على استعمال اللغة التعبيرية في القراءة والكتابة والقدرة على التفكير الحسي المادي، والقدرة على التصنيف والقدرة على التآزر الحركي والقدرة على التذكر قصير المدى، والقدرة على ادراك علاقة الأشياء بدرجة بسيطة.

٣. حالات الإعاقة العقلية المتوسطة: تتراوح نسبة الذكاء لدى هذه الفئة ما بين ٤٠-٥٥، وتصل هذه الحالات في نموها العقلي إلى بداية المرحلة الثانية

المناسبة وتهيئة الظروف له لممارسة حل المشكلات.

٥. تنظيم البرنامج التربوي للطفل على نحو يسمح بتحقيق الأهداف المعرفية، فالأنشطة التعليمية التي يتضمنها المنهج هي جميعاً أنشطة تشجع النمو المعرفي.

٦. تزويد الأطفال بأنشطة ومواد تعليمية ملموسة، وحقيقية وذات علاقة بحياتهم.

٧. التوفيق بين الأنشطة والمواد من جهة ومستوى نمو الطفل وتطوره من جهة أخرى.

٨. تحديد وتقدير المدة المناسبة للطفل لتأدية نشاط معين، بناء على قدراته ورغباته.

٩. جعل التكرار والممارسة من خلال اللعب، وليس من خلال تدريب مرتبب معزول.

١٠. إتاحة الفرص للطفل لمحاكاة الزملاء الأكثر تطوراً أو تشجيعه على التفاعل مع الأطفال الآخرين الذين يتمتعون بقدرات، ومهارات مختلفة عن مهاراته.

١١. إدراك أهمية اللعب بالنسبة للنمو المعرفي، وجوانب النمو الأخرى حيث أن اللعب له تأثير إيجابي على نمو المهارات المعرفية.

وقد أيد بياجيه وجهه النظر السابقة حيث يمثل التعليم في ضوء فلسفة بياجيه التربوية التطويرية إيجاد أو تطوير بيئات تعليمية تعمل على تزويد المتعلم بخبرات تعليمية تمكنه من ممارسة عمليات معرفية (عقلية) معينة وتسهل ظهور بنائه المعرفية وتطورها، ويعتقد بياجيه أن البنى المعرفية لا تنمو إلا إذا باشر المتعلم خبراته التعليمية بنفسه.

وحيث أن النمو المعرفي يتطلب وسيطاً لهذا النمو، يأتي دور اللعب كمتوى أو وسيطاً للنمو المعرفي، وأن اللعب يمثل وسيلة للتعلم الذي يظهر في إحداث التوافق بين ما يكتسبه الطفل وحاجاته، كما أنه الأداة الأساسية في إحداث النمو المعرفي عند الأطفال. (محمد أحمد الصوالحة، ٢٠٠٤: ٤٨-٤٩)

أيضاً يشير محمد متولى قنديل ورمضان مسعد (٢٠٠٧: ٣٧٤) إلى أهمية الحاسب الآلي في تطوير المهارات المعرفية وتعزيزها أكثر من أي مهارة أخرى، حيث يجد الأطفال أن هذه البرامج لها طريقة جذابة لتعليم الأشكال والأحجام والألوان وعمليات الترتيب والتوزيع والعد والقياس والتقدير والتسلسل.

توضح أن تعليمه قد تم بالفعل، وفهم العملية التعليمية مفيد جداً أو اذا كان هناك طفل يعاني صعوبة في التعليم فيجب أن نعرف في أي مرحلة هذه الصعوبة ثم نبدأ في مساعدة الطفل والخطوات التالية توضح العملية التعليمية:

١. أخذ المعلومات Information Taking من الأشخاص والأحداث والأشياء المحيطة في البيئة.

٢. معالجة المعلومات Information Processing فالطفل يفكر في المعلومات ويوضح معانيها ويتعلم الطفل المعاق عقلياً معالجة المعلومات بنفس طريقة الطفل العادي، ولكنه يأخذ وقت أطول، كما أن الطفل المعاق يحتاج إلى التجارب العملية ولا يستطيع أن يتعلم عن طريق الحقائق النظرية.

٣. استعمال المعلومات Information Using ويجدر الإشارة إلى أن الأطفال يأخذون جميع المعلومات من البيئة، ويستخدم الأطفال جميع حواسهم لأخذ المعلومات من البيئة المحيطة به، وإذا استطاع الطفل ربط المعاني بالمعلومات التي استقبلها وتذكرها فإنه بالطبع سوف يتصرف بطريقة تجعل المحيطين به يساعده على أن يتعلم أشياء جديدة، والطفل يعبر عما تعلمه بطريقتين أولاً: عن طريق الكلام (الاستجابة اللفظية)، ثانياً: عن طريق الحركة (الاستجابة الحركية). (اليانور وتسيد ويبي هوالد، ١٩٩٩: ٤٥-٤٨)

ويمكن القول في ضوء ما تقدم ونظراً لطبيعة الأطفال المعاقين عقلياً فهم يحتاجون إلى طرق خاصة لتعليمهم وتطوير مهاراتهم المعرفية.

ولقد أيد جمال الخطيب ومنى الحديدي (٢٠٠٩: ١٧٣-١٧٤) وجهه النظر السابقة حيث أشاروا إلى ضرورة وجود طرق خاصة لتطوير المهارات المعرفية للأطفال ذوي الحاجات الخاصة (المعاقين عقلياً) كالآتي:

١. توفير بيئة غنية ومثيرة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة (المعاقين عقلياً) فمهاراتهم المعرفية لا تتطور دون ذلك، ويعني ذلك استخدام مواد وأنشطة مثيرة لإهتمام الطفل فالانتباه شرط رئيسي للتعلم والإدراك.

٢. تطوير لغة الطفل إلى أقصى درجة ممكنة فالعلاقة بين النمو اللغوي والنمو المعرفي علاقة قوية.

٣. استخدام النمط التعليمي المفضل لدى الطفل.

٤. طرح الأسئلة على الطفل، وتعزيز استجاباته

(٧٢%) من الأطفال المتخلفين عقلياً كانوا قادرين على تعميم الخطوات السابقة في شكل سلوكي. وأشارت الدراسة الى أن استخدام الكمبيوتر ذو فاعلية كبيرة في اكساب الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات الأمان.

قام (Tudela and Arizat, 2006) بدراسة هدفت الى معرفة تأثير الحاسوب على تعليم الأطفال الداون سندروم بعض المفاهيم والمهارات الحسابية الأساسية وقد تمت المقارنة بين طريقة التعليم ذات الوسائط المتعددة وبين الطريقة التقليدية في تعليم المهارات الحسابية- وتم تدريب مجموعتان من الأطفال الداون، تعلمت احدهما باستخدام وسائط حاسب متعددة للحاسوب، والأخرى باستخدام طرق مبنية على الورقة والقلم، تم تقييم المجموعتان قبل وبعد جلسات التدريب، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان المجموعة ذات الوسائط المتعددة قد بينت أداء أعلى من المجموعة الأخرى في تعلم المهارات الحسابية.

أجرى وليد السيد خليفة (٢٠٠٥) دراسة عن مدى فاعلية برنامج باستخدام الكمبيوتر لتجهيز المعلومات في تحسين عمليتي الجمع والطرح لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) وتكونت عينه الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة من المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) بالصف الثالث الابتدائي والمقيمين اقامة داخلية بمدرسة التربية الفكرية بمدينة كفر الشيخ، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨،٤ - ١١،٤) سنة بمتوسط (٩،٨) سنوات، وانحراف معياري (٠،٩٩)، وقد تراوحت أعمارهم العقلية ما بين (٥،٣ - ٨) سنوات، بمتوسط (٦،٧) سنوات وانحراف معياري (٠،٧٧)، وتم تقسيمهم الى أربع مجموعات كالتالي:

١. مجموعة ضابطة متتالية: مكونة من (١٠) أطفال (٧ ذكور- ٣ إناث).
٢. مجموعة تجريبية متتالية: مكونة من (١٠) أطفال (٧ ذكور- ٣ إناث).
٣. مجموعة ضابطة متآنية: مكونة من (١٠) أطفال (٧ ذكور- ٣ إناث).
٤. مجموعة تجريبية متآنية: مكونة من (١٠) أطفال (٧ ذكور- ٣ إناث).

ولقد تم تجانس العينه في المتغيرات التالية: النوع، الإقامة الداخلية، العمر الزمني، نسبة الذكاء، السلوك التكيفي، المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، التجهيز المعرفي (المتألي - المتآني) وعملياتي (الجمع- الطرح) قبل بداية

قامت إملى صادق وآخرون (٢٠٠٨) بدراسة فعالية استخدام اللعب التمثيلي في تنمية مهارات الأمان للأطفال المتخلفين عقلياً، وهدفت الدراسة الى تقديم برنامج قائم على اللعب التمثيلي لتنمية مهارات الأمان لعينه من الأطفال المتخلفين عقلياً، وتكونت عينه الدراسة من (٢٠) طفلاً وتم تقسيم أفراد العينة الى مجموعتين مجموعة ضابطة (١٠) أطفال، مجموعة تجريبية (١٠) أطفال، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عاماً، وقد أشارت نتائج الدراسة الى التحسن الواضح في أداء المجموعة التجريبية على مقياس مهارات الأمان بأبعاده المختلفة بعد تعرضهم لفعاليات البرنامج الحالي مقارنة بأداء نفس المجموعة قبل بدء التجربة، وذلك يشير الى فعالية البرنامج القائم على استخدام الألعاب التمثيلية في تحقيق الهدف الذي وضع من أجله.

قام (Rezaiyan et al., 2007) بدراسة أثر تدخل العاب الكمبيوتر على طول فترة الانتباه لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، حيث تعتبر قله معدلات الفهم وقدرة الانتباه المحدودة من أهم الخصائص التي يتصف بها المتخلفين عقلياً لذا كان من أهم الاستراتيجيات لإيجاد تعليم مؤثر لمعالجة تلك المشاكل هو تقليل تأثير تلك المشاكل وتكونت عينه الدراسة من (٦٠) طفلاً من الذكور من المعاقين عقلياً (القابلين للتعلم)، وتم تقسيم أفراد العينة الى مجموعتين مجموعة ضابطة تكونت من (٢٥) طفلاً من الذكور، ومجموعة تجريبية تكونت من (٣٥) طفلاً من الذكور وتم وضع أعضاء المجموعة التجريبية بحيث يكون لكل طفل جهاز كمبيوتر العاب، وتم تحديد تسجيلات الانتباه بمجرد استخدام العاب الكمبيوتر، وبعد التدخل بخمسة أسابيع، أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تسجيلات الانتباه لدى المجموعة التجريبية له دلالة أعلى من متوسط تسجيلات المجموعة الضابطة.

أجرى (Claire et al., 2006) دراسة هدفت الى تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً لمهارات الأمان، وذلك باستخدام العاب الكمبيوتر، وتكونت عينه الدراسة من (٣٢) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٤-١٠) سنوات، وقد استخدمت هذه الدراسة مجموعة من ألعاب الكمبيوتر حول موضوع الحريق والطريق، وبعد الإنتهاء من اللعب يتم إعادة الإختبار لفظياً ثم يطلب منهم إعادة هذه المهارات في صورة سلوك تمثيلي وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن

الدراسة الى فاعلية البرنامج الحاسوبي في تعديل سلوك النشاط الزائد لهؤلاء الأطفال، وخفض وقت تعديل السلوك.

حاولت إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٢) دراسة فاعلية برامج الحاسب الآلي في تحسين بعض المهارات للأطفال المتخلفين عقلياً، وهدفت الدراسة الى التعرف على أثر تدريب مجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) وتعليمهم بواسطة برامج الكمبيوتر المعدة من قبل وزارة التربية والتعليم، والمقارنة بينهم وبين زملائهم الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية داخل الفصول، وتم التطبيق على مجموعتين احدهما تجريبية شملت (٨) أطفال متخلفين عقلياً (قابلين للتعلم) ويتلقون دروسهم بالطريقة التقليدية بالإضافة الى حصة اسبوعياً يقضونها في حجرة الحاسب الآلي حيث يشاهدون بعض الألعاب المسلية والأغاني، وقد استغرق تطبيق البرنامج مدة شهرين، وقد تم تجانس أفراد العينة من حيث العمر الزمني، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٠) سنوات، بمتوسط عمري قدرة (٩,١)، وأيضاً تمت تجانس العينة من حيث نسبة الذكاء، وقد تراوحت ما بين (٥١-٦٥) بمتوسط قدرة (٥٩,١)، وقد تم استخدام (برنامج وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع شركة B.B لبرمجة المعلومات)، كما تم استخدام استبيان آراء المعلمين نحو استخدام الحاسب الآلي في تعليم المتخلفين عقلياً، واستمارة تقييم بعض المهارات للطفل المتخلف عقلياً منها التعرف على الأعداد والأحجام، والتي يتضمنها البرنامج المصمم بالكمبيوتر، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية، والضابطة بعد إجراء التدريب في مستوى الأداء لصالح المجموعة التجريبية، وظل الفرق قائماً بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة بعد شهر من التدريب.

قام (Mechling et al., 2002) بدراسة هدفت الى تقييم فعالية استخدام تعليمات الحاسب الآلي القائم على الفيديو المرئي على التلاميذ المعوقين عقلياً، وذلك بهدف قراءة الكلمات الموجودة على اللوحات في محل لباع الخضار للدلالة على الخضار الموجود في كل قسم وربط الاسم بما يدل عليه، ومن خلال الامداد بأتملة تعليم متعددة من الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (٤) طلاب ذوى التخلف العقلي المتوسط، وتراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٠)

التدريب.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

١. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبيتين (المتتالية- المتناهيّة) على أداء عمليتي الجمع- الطرح في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
٢. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبيتين والضابطتين (المتتالية- المتناهيّة) على أداء عمليتي الجمع- الطرح في القياس البعدي لصالح المجموعتين التجريبيتين (المتتالية- المتناهيّة).
٣. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبيتين (المتتالية- المتناهيّة) على أداء عمليتي الجمع- الطرح في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية المتناهيّة.

وكانت النتائج ايجابية في هذا الشأن، حيث أظهر البرنامج المعد باستخدام الكمبيوتر لتجهيز المعلومات فاعلية في تحسين عمليتي (الجمع- الطرح) لدى عينة البحث التجريبية.

كما أجرى مورفي وأخرون (Murphy et al., 2005) دراسة هدفت الى تقييم أثر الألعاب على اقبال الأطفال المعاقين عقلياً شديدي الإعاقة على اللعب البسيط بتقديمها بتصميمات خاصة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً في عمر (١٤) عاماً، وقد تم تقسيم الألعاب الى نوعين من الألعاب، ألعاب خاصة ذات مؤثرات ترددية وضوئية وصوتية، وألعاب عديمة المؤثرات، وقد دلت النتائج على تفاعل الأطفال شديدي الإعاقة العقلية، واقبالهم على الألعاب ذات المؤثرات الترددية الضوئية الصوتية أكثر من تفاعلهم مع الألعاب عديمة المؤثرات.

قامت عهد عدنان سعد (٢٠٠٥) بدراسة هدفت الى معرفة أثر فاعلية استخدام برنامج حاسوبي في حل مشكلات النشاط الزائد لدى التلاميذ ذوى التخلف العقلي البسيط، وقد استخدمت المنهج التجريبي لتحديد فاعلية المتغير المستقل (برنامج حاسوبي) على المتغيرين التابعين (تعديل سلوك النشاط الزائد، وخفض الوقت اللازم لتعديل السلوك) وتكونت عينة الدراسة من (٦) من الاطفال ذوى التخلف العقلي البسيط ممن يعانون من النشاط الزائد، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦-١٢) عاماً، واستغرقت مدة التطبيق (٩) أسابيع، وقد توصلت نتائج

(١١) سنة بمتوسط عمرى قدرة (١٠,٥٢) سنوات، وتراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٦٥-٧٠) بمتوسط قدرة (٦٧,٧)، وتضمن البرنامج التدريبي على استراتيجيات حل مسائل الرياضيات من خلال الرسوم المتحركة، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب الاطفال المتخلفين عقلياً على أداء الرياضيات فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى، ولكن كانوا أقل نجاحاً فى نقل حل مسائل الرياضيات بطريقة الورقة والقلم التقليدية، وتذكر ثلاثة من الاطفال معظم خطوات الاستراتيجية التدريسية حتى بعد التدريب، كما وجدت اتجاهات ايجابية نحو الكمبيوتر وزادت تقهنتهم بأنفسهم، وأصبحوا أكثر استقلالية، كما اتضح ذلك من قلة عدد مرات المساعدة التى تم طلبها من المدرب.

أجرى (Katims and David, 1996) دراسة هدفت الى اشراك أربعة طلاب بالمرحلة الابتدائية لديهم تخلف عقلى بسيط فى محيط غنى بأداب اللغة، وتم استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة لمساعدة الطلاب على فهم قصص قرئت بواسطة البالغين بصوت مرتفع، وعلى نمو مهارات الحل، ونمو مهارات ما قبل القراءة والكتابة وأوضحنت نتائج الدراسة أن الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة ككل كانت فعالة فى التدريب على تلك المهارات.

قام (David et al., 1996) بدراسة هدفت الى التعرف على فاعلية التعليم باستخدام الكمبيوتر لتحسين اليه مهارات عمليتي الجمع والطرح الأساسية لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) وتمت المقارنة بين استخدام الكمبيوتر كوسيط تعليمى وبين استخدام الطريقة التقليدية (الورقة- القلم) وتكونت عينه الدراسة من (٩٤) تلميذاً وتم تقسيمهم الى مجموعتين: المجموعة الاولى كلفت بمهمة الجمع وقد شارك فيها (٥٢) تلميذاً منهم (٢٤) من العاديين بمتوسط عمرى قدرة (٧,٧١) سنوات، و(٢٨) من المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم)، بمتوسط عمرى قدرة (٨,٦) سنوات أما الثانية فكلفت بمهمة الطرح، وقد شارك فيها (٤٢) تلميذاً منهم (٢٠) من العاديين، تراوحت أعمارهم الزمنية (٦,٨٣- ٩,٥٠) سنوات، (٢٢) من المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦,٦٧- ٨,٨٢) سنوات وقد تم تصميم برنامج للتدريب على مهارات

(١٧) عاماً وقد تم عرض الكلمات عبر ثلاث مجموعات، وفى كل مجموعة (١٢) كلمة، وذلك لثلاث جلسات فردية متتالية، وتم تقييمهم لمحاولتين لكل كلمة أحدهما للصورة والأخرى للكلمة المطبوعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تعليم الفيديو المعتمد على الحاسب أدى إلى زيادة فى أدائهم، وكان التلاميذ قادرين على قراءة الكلمات وفهمها، وأن استعمال الصورة وربطها بالكلمات المكتوبة ساعد الأطفال المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة على معرفة الكلمة وربطها بمدلولها.

قام (Behera, 2001) بدراسة هدفت الى التعرف على أثر فاعلية التدريب على المهارات المعرفية فى تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً مهارة ارتداء الملابس وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طفلاً من بينهم (١٠) من الذكور و(٥) من الإناث وتراوحت أعمارهم ما بين (٨-٥) سنوات وأيضاً تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٣٥-٤٩) واستغرق تطبيق البرنامج هذه (٥) أشهر، وتوصلت نتائج الدراسة الى تأثير التدريب على تعليم الأطفال المعيقين عقلياً مهارة ارتداء الملابس.

وأجرت فتحية دياب (٢٠٠١) دراسة هدفت الى تعليم مهارتى الجمع والطرح للطلبة المعوقين عقلياً باستخدام الحاسب، وكذلك التعرف على الفروق بين التعليم باستخدام الحاسب والطريقة التقليدية فى التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالباً وطالبة من الطلاب المعاقين عقلياً بدرجة بسيطة وتم تقسيم العينة الى مجموعتين، مجموعة تجريبية عددها (١٤) طالبة وطالبة، ومجموعة ضابطة عددها (١٤) طالباً وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن الآتى:

١. فاعلية التدريس من خلال الحاسب الآلى فى تعليم مهارتى الجمع والطرح للطلبة المعوقين عقلياً حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. فاعلية استخدام الحاسب فى تخفيف مستوى الاضطراب الإنفعالى لدى الطلاب المعاقين عقلياً

٣. زيادة دافعية الطلاب المعاقين عقلياً للتعلم.

كما حاول (Margo et al., 1997) دراسة تأثير الكمبيوتر فى تعليم المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) استراتيجيات حل المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (٤) اطفال من المتخلفين عقلياً، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-

التغيب على الدراسات السابقة:

اتفقت بعض الدراسات والبحوث السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها ألعاب الكمبيوتر التعليمية حيث أشارت (Malouf, 1988) إلى فاعلية ألعاب الكمبيوتر في استمرارية الدافعية لدى الطلاب ذوى الصعوبات التعليمية، كما توصلت نتائج دراسة (Rezaiyan et al., 2007) إلى ان ألعاب الكمبيوتر تساعد على جذب انتباه الاطفال المعاقين عقلياً لفترة طويلة، وتقلل من تشتت الانتباه لديهم، وأيضاً توصلت نتائج دراسة (Murphy et al., 2005) إلى ان الاعاب ذات المؤثرات الترددية الضوئية والصوتية تؤدي إلى جذب انتباه الأطفال المعاقين عقلياً وقبالهم على الألعاب أكثر من تفاعلهم مع الاعاب عديمة المؤثرات، وقد أشارت نتائج دراسة (Mechling et al., 2002) إلى أن تعليم الفيديو المعتمد على الحاسب أدى إلى زيادة قدرة التلاميذ على قراءة الكلمات وفهمها، وأن استعمال الصورة وربطها بالكلمات المكتوبة ساعد التلاميذ المتخلفين عقلياً بدرجة متوسطة على معرفة الكلمة وربطها بمدلولها، وعلى الرغم من ذلك وكما يتضح من العرض السابق فإنه قد تبين للباحثان من خلال استعراضهما لهذه الدراسات أن غالبية الدراسات قد تناولت مهارات أخرى غير المهارات التي سعت الدراسة الحالية إلى تدريب الأطفال المعاقين عقلياً عليها، حيث نجد أن العديد منها قد ركز على تنمية مهارات الأمان بينما ركز البعض الآخر على تعليم بعض المفاهيم الرياضية (الجمع- الطرح).

اتفقت معظم الدراسات والبحوث السابقة على أهمية استخدام الكمبيوتر كوسيط تعليمي هام يساعد التلاميذ المعاقين عقلياً على تعليم مهارتي الجمع والطرح، كما أشارت إلى ذلك دراسة (Tudela and Arizat, 2006)، ودراسة وليد السيد خليفة (٢٠٠٥)، ودراسة إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٢)، فتحية دياب (٢٠٠١)، (Margo et al., 1997)، (David et al., 1992).

أشارت بعض الدراسات إلى فاعلية استخدام الكمبيوتر في تعليم مهارتي الجمع والطرح مقارنة بالطريقة التقليدية، كما أشارت إلى ذلك دراسة إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٢)، فتحية دياب (٢٠٠١)، (David et al., 1992).

حاولت بعض الدراسات استخدام الكمبيوتر كوسيلة لاكتساب بعض المهارات (مهارات الأمان) للأطفال المعاقين عقلياً، وقد أشارت نتائج هذه الدراسات إلى فاعلية استخدام الكمبيوتر في تعلم واكتساب مهارات الأمان مثل دراسة (Claire et al., 2006) ودراسة

عملتي الجمع والطرح باستخدام الكمبيوتر، وتضمن البرنامج (تغذية راجعة فورية)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ان مجموعتي التلاميذ المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) والعاديين التحريبيين اللذان تم تدريبهما باستخدام الكمبيوتر اكتسبا مهارات الجمع والطرح، وكانت عدد أخطائهما أقل عند مقارنتهما بمجموعتي التلاميذ المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم) والعاديين الضابطين اللذان تم تدريبهما بالطريقة التقليدية (الورقة- القلم).

كما قام (Odom et al., 1990) بدراسة هدفت إلى تقديم برامج أمان للأطفال المعاقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٨) طفلاً معاقاً، وتم استخدام جهاز كمبيوتر لتوفير قائمة فحص لهذه المهارات يتعامل معها الأطفال، وتم تقديم البرنامج عن طريق استخدام اللعب الاجتماعي التمثيلي، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن اللعب كان أكبر داعم للتطور الاجتماعي واللغوي، وأن اللعب الاجتماعي الدرامي بصفة خاصة كان ذو أهمية قصوى بالإضافة إلى أنه قد يكون أكثر فاعلية من الأشكال الأخرى.

حاول (Brewer et al., 1989) دراسة أثر أسلوب كمبيوترى على تعليم المعاقين عقلياً مهارات تكوين الحروف، وتصف هذه الدراسة استخدام أسلوب مبنى على الكمبيوتر مستخدماً قائمة تصويرية رقمية لتعليم مهارات تشكيل الحرف للطلاب المعاقين عقلياً متوسطي، وشديدي الإعاقات تتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٩) عاماً، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استخدام الأسلوب الكمبيوترى لتعليم المعاقين عقلياً مهارات تكوين الحروف.

كما قام (Malouf, 1988) بدراسة فاعلية ألعاب الكمبيوتر التعليمية على استمرارية الدافعية لدى الطلاب ذوى الصعوبات التعليمية وتمت مقارنة لعبة كمبيوتر تعليمية مع برنامج كمبيوتر مماثل، ولكن بدون أساليب لعب، ثم تصميم البرامج لتنمية مهارة نطق الكلمات، ثم قياس استمرارية الدافع لهذا النشاط الأكاديمي باختبار حر بدون كمبيوتر على مدى يوم كامل متبعاً تعليمات الكمبيوتر، وأجريت الدراسة على عينة من الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية، وقد دلت نتائج الدراسة على أن ألعاب الكمبيوتر التعليمية لها أثر في زيادة الدافعية لدى الطلاب ذوى الصعوبات التعليمية أكثر من برنامج كمبيوترى مماثل، ولكن بدون أساليب لعب.

(Odum et al., 1990).

الإحصائية المستخدمة فيها وفيما يلي بيان بذلك بالتفصيل.

منهج الدراسة: تستخدم الدراسة الحالية المنهج التجريبي حيث يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية الألعاب التربوية الإلكترونية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً وقد استخدمت الباحثين التصميم التجريبي المعروف باسم تصميم المجموعة الواحدة حيث خضعت مجموعة تجريبية واحدة لعملية القياس القبلي من متغيرات البحث التابعة وهي المهارات المعرفية ثم تم تعريضها لأنشطة الألعاب التربوية الإلكترونية من قبل الباحثين، ثم تلى ذلك عملية القياس البعدي لنفس المتغيرات.

الخطوات الإجرائية للدراسة: في إجراءات الجانب التطبيقي من الدراسة الحالية قامت الباحثين بالخطوات الآتية:

١. الإطلاع على ملفات جميع الأطفال المقيدون (قرية الأمل، ومدرسة الفيريفن) بالإسكندرية والذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ١٢) سنة ونسبة ذكائهم (٥٠- ٧٥) درجة ذكاء.
٢. إجراء مقابلة مع معلمات ومعلمي وبعض أولياء الأمور وذلك لجمع معلومات عن بعض المهارات المعرفية التي لدى الطفل المعاق عقلياً في هذا السن، وذلك بهدف إعداد مقياس للمهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.
- وبالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات والمقاييس المختلفة ثم بناء مقياس للمهارات المعرفية الإلكتروني لدى الأطفال المعاقين عقلياً من حيث:
 ١. إعداد البرنامج التدريبي للمهارات المعرفية والقائم على استخدام الكمبيوتر.
 ٢. تحديد عينة الدراسة ومجانستها
 ٣. إجراء القياس القبلي لمقياس المهارات المعرفية الإلكتروني للطفل المعاق عقلياً على أطفال المجموعة التجريبية.
 ٤. تطبيق أنشطة الألعاب التربوية الإلكترونية والتدريبية على المجموعة التجريبية.
 ٥. إجراء القياس البعدي على أطفال المجموعة التجريبية
 ٦. قامت الباحثين بتطبيق القياس التتبعي بعد مرور شهر من نهاية تطبيق أنشطة الألعاب التربوية الإلكترونية

كما أشارت دراسة املى صادق وأخرون (٢٠٠٨) إلى أهمية اللعب في اكتساب مهارات الأمان للأطفال المتخلفين عقلياً.

وقد توصلت دراسة عهود عدنان سعد (٢٠٠٥) إلى فاعلية استخدام البرنامج الحاسوبي في تعديل سلوك النشاط الزائد هذا رغم اختلاف فئات الأطفال والمرحلة العمرية لهم.

ومما سبق يتضح للباحثين أن الدراسات السابقة لم تتناول دراسته فاعلية أنشطة الألعاب الإلكترونية في تنمية المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً وبذا تنبثق أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول الأطفال المعاقين عقلياً فته القابلين للتعلم بدرجة ذكاء تتراوح بين (٥٠- ٧٥) ومرحلة عمرية من (٥- ٩) سنوات.

كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد حجم العينة والمرحلة العمرية لهم، وكذلك في اعداد المقياس الخاص بالمهارات المعرفية، و اختيار المهارات وكيفية تضمينها في برنامج من خلال الكمبيوتر أيضاً والتي يتم تدريب هؤلاء الأطفال المعوقين عقلياً عليها.

وبهذا اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها قامت بتقديم أنشطة تعليمية تضمنت الألعاب الإلكترونية في تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً.

وفي ضوء المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية والدراسات والبحوث السابقة تفترض الباحثين الفروض التالية:

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني للأطفال المعاقين عقلياً في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني للأطفال المعاقين عقلياً في القياسين البعدي والتتبعي.
٣. يوجد أثر كبير للالعاب التربوية الإلكترونية في تنمية المهارات المعرفية عند الأطفال المعاقين عقلياً.

إجراءات الدراسة:

توضح الباحثان الإجراءات المتبعة من الدراسة الحالية حيث تعرض منهج الدراسة والخطوات الإجرائية وعينة الدراسة ومجانستها وأدوات الدراسة والمتغيرات والأساليب

وفيما يلي وصف لكل أداة:

أولاً: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء: تم اختيار مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) حيث يعد من أفضل المقاييس المستخدمة في تحديد نسبة الذكاء في جميع المستويات العمرية وأنه معتمد في جميع العيادات والمراكز النفسية المتخصصة وأداة رئيسية في الممارسة الكليينكية حيث أنه محك صدق للمقاييس الخاصة بالقدرة المعرفية العامة.

صدق وثبات المقاييس: يتسم المقاييس بثبات مرتفع نسبياً، معاملات ثباته (٠,٨٢)، (٠,٨٥)، (٠,٩٧)، (٠,٩٥)، (٠,٩٤).

وتدل معاملات الارتباط عل صدق المقاييس حيث بلغت (٤١,٨١)، (٤٩,٥٢)، (٩٢,٨٥)، (٨٠,٧٥)، (٩٧,٢٩)، (٧٧,٧٦) (لوبيس كامل مليكه، ١٩٩٨: ١٨٥)

ثانياً مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني للأطفال المعاقين عقلياً: (إعداد الباحثين)

الهدف من المقاييس: نظراً لأهمية قياس المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً قامت الباحثين بإعداد أداة مقننة للكشف عن توافر المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً من عدمه وذلك عبر مجموعة من المواقف المختلفة من خلال الكمبيوتر، كذلك قامت الباحثين بمعرفة مدى استخدام الأطفال المعاقين عقلياً "عينة الدراسة" لجهاز الكمبيوتر بالدار ومدى معرفتهم باستخدام الـ Keyboard والقدرة على تحريك المؤشر، ومدى اتساق بصر الطفل مع المادة المعروضة على الكمبيوتر، وقدرته على استخدام الـ (Mouse) والتعرف على محتويات الصورة واختيار الحل والاشارة الى العلامات الدالة على ذلك في مكانها.

يهدف مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني للأطفال المعاقين عقلياً إلى قياس مستوى كل من المهارات المعرفية الآتية (التعرف على الأشكال الهندسية، التعرف على الأحجام، التصنيف- العد، التعرف على الحيوانات باستخدام الأشياء) للأطفال المعاقين عقلياً وقد وجد أن المدرسة بها حجرة مخصصة للكمبيوتر وأن الأطفال يمارسون بعض الأنشطة والألعاب بمساعدة المعلمة المعدة والمؤهلة للتعامل مع الكمبيوتر وهؤلاء الأطفال من خلال البرنامج الأسبوعي واليومي للمدرسة. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات التي تناولت المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً مثل دراسة

٨. قامت الباحثين بتفسير نتائج الدراسة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة

٢١ عينة الدراسة: قامت الباحثان بتحديد عينة الدراسة من خلال القيام بالخطوات التالية:

١. حصر أسماء الأطفال المعاقين المقيدون بمدرسة الفيروفين Fair Heaven بالإسكندرية، وقرية الأمل بالإسكندرية حيث بلغ عددهم (١٥٠) طفلاً وطفلة.
٢. اشترطت الباحثان بعض الشروط في اختيار العينة لمجانستها وهي:
 - أ. أن تتراوح اعمارهم بين (٨-١٢) عاماً القابلين للتعلم وذلك لن هذه المرحلة مرحلة العمليات المحسوسة والتصورية من مراحل النمو العقلي عند بياجه وفيها تنمو لدى الطفل بعض المهارات المعرفية (سيد صبحي، ٢٠٠٢) وكذلك اكتساب المهارات كدراسة كلير (٢٠٠٦) Claire
 - ب. أن تقع نسبة الذكاء على مقياس ستانفورد بينيه ما بين (٥٠-٧٥) درجة ذكاء.
 - ج. خلو جميع أفراد العينة النهائية من اى إعاقات أخرى مصاحبة للتخلف العقلي
 - د. أن يكون من المنتظمين بالدراسة وعدم التغيب لفترات طويلة وخاصة أثناء فترة التطبيق
٣. تم اختيار (٣٠) طفلاً وطفلة منهم (١٥) طفلاً وطفلة كعينة استطلاعية و(١٥) طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية والتي انطبقت عليهم الشروط.
٤. قامت الباحثان أولاً بتطبيق مقياس المهارات المعرفية الإلكترونية للطفل المتخلف عقلياً (إعداد الباحثين) على العينة التجريبية للدراسة وذلك لحساب صدق وثبات المقاييس.
٥. تم تطبيق المقاييس على العينة التجريبية قبل وبعد تطبيق أنشطة الألعاب التربوية الإلكترونية.

٢٢ أدوات الدراسة: استخدمت الباحثان في الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١. مقياس ستانفورد بينيه الصورة الرابعة (تقنين لوبيس كامل مليكه).
٢. مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني للأطفال المعاقين عقلياً (إعداد الباحثين).
٣. أنشطة الألعاب التربوية الإلكترونية.

Validity: تم عرض مقياس المهارات المعرفية الالكترونى على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف: التأكد من مناسبة مفرداته للمفهوم المراد قياسه.

ب. صدق المقارنة الطرفية: قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل من الارباعى الأدنى والإرباعى الأعلى، ثم حساب الفروق بين الارباعى الأدنى والإرباعى الأعلى، كما هو موضح بالجدول (١).

جدول (١) دلالة الفروق بين الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى

مستوى الدلالة	قيمة ت	الإرباعى الأدنى (ن = ٤)		الإرباعى الأعلى (ن = ٤)		الاستتابة
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٨,٣٣٢	٠,٩٥٧	٧,٧٥	٠,٥٠٠	١٢,٢٥	

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت=٨,٣٣٢) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق بين درجات المرتفعين ودرجات المنخفضين على مقياس المهارات المعرفية الالكترونى، وهذا يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين مما يشير إلى صدق المقياس.

٢. الثبات Reliability:

أ. الاتساق الداخلى للمفردات: للتأكد من اتساق المفردات داخلياً قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذى تندرج تحته العبارة، وأيضاً حساب معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، كما هو موضح بجدول (٢)، وجدول (٣).

(وليد السيد خليفة، ٢٠٠٥)، (إيمان الكاشف، ٢٠٠٢)، (Behera, 2001)، (فتحية دياب ٢٠٠١)، (David et Al., 1996)

تم تحديد العبارات وصياغتها على هيئة أسئلة مصورة على CD بالكمبيوتر ومناسبة لمقياس المهارات المعرفية للأطفال المعاقين عقلياً، وتم عرضها على المحكمين المتخصصين فى مجال التربية وعلم نفس الطفل ومجال الإعاقة، وقد تم تعديل المقياس فى ضوء ملاحظات السادة المحكمين لتصبح الصورة النهائية للمقياس مكونة من ستة مهارات فرعية هى:

١. مهارة التعرف على الأشكال الهندسية ١-٥
٢. مهارة التعرف على الأحجام ٦-٩
٣. مهارة التصنيف ١٠-١٤
٤. مهارة العد ١٥-٢٣
٥. مهارة التعرف على الحيوانات ٢٤-٣١
٦. استخدامات الأشياء ٣٢-٣٧

٣. العينة الاستطلاعية للدراسة: قامت الباحثتان بتطبيق

مقياس المهارات المعرفية الالكترونية على عينة استطلاعية قوامها (١٥) طفلاً وطفلة من الأطفال المعاقين بهدف الحكم على كفاءة مقياس المهارات المعرفية الالكترونى المستخدم فى الدراسة وتم تعديل المقياس الى صورته النهائية بناء على استجابات الاطفال الفعلية وتم تعديل بعض الصور الى صور اكثر ملائمة، كما تم تعديل بعض عبارات الاسئلة فى ضوء مستوى ادراك الأطفال المعاقين عقلياً (فته الدراسة).

١. الصدق Validity: اعتمدت الباحثة فى حساب الصدق على مايلى:

أ. الصدق المنطقى (صدق المحكمين) Logical

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تندرج تحته العبارة (ن=١٥)

المهارة الأولى		المهارة الثانية		المهارة الثالثة		المهارة الرابعة		المهارة الخامسة		المهارة السادسة	
معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم
*٠,٥٤٤	١	*٠,٥٧٣	٥	**٠,٦٥٣	١٠	*٠,٥٩٠	١٥	*٠,٥٤٢	٢٤	*٠,٥٣١	٣٢
*٠,٥٩٤	٢	*٠,٥٦٥	٦	*٠,٥٥١	١١	*٠,٥١٤	١٦	*٠,٥٤٤	٢٥	*٠,٥٦٤	٣٣
*٠,٥٢١	٣	**٠,٦٤٥	٧	*٠,٥٦٥	١٢	**٠,٦٧٤	١٧	*٠,٥٢٥	٢٦	*٠,٥٧٣	٣٤
*٠,٥٤٧	٤	**٠,٦٥٠	٨	*٠,٥١٥	١٣	**٠,٦٦٨	١٨	**٠,٦٦٩	٢٧	**٠,٦٨٠	٣٥
**٠,٧٥٥	٣٦	**٠,٦٦١	٩	*٠,٥٧٢	١٤	**٠,٧٦٥	١٩	**٠,٧١٤	٢٨	**٠,٧٣٥	٣٧
						**٠,٦٦٣	٢٠	**٠,٦٩٢	٢٩		
						**٠,٦١٠	٢١	**٠,٦٥٨	٣٠		
						*٠,٥٢٢	٢٢	*٠,٥١٥	٣١		
						*٠,٥٢٩	٢٣				

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١

حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وجدول (٥) يوضح معاملات ثبات مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني وأبعاده.

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني وأبعاده بطريقة إعادة الاختبار

مستوى الدلالة	معامل الثبات	البعد (المهارة)
دال عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٦	مهارة التعرف على الأشكال الهندسية
	٠,٧١	مهارة التعرف على الأحجام
	٠,٧٩	مهارة التصنيف
	٠,٧٥	مهارة العد
	٠,٧٦	مهارة التعرف على الحيوانات
	٠,٧٤	مهارة استخدام الأشياء
	٠,٨٠	كل الاختبار

كما سبق يتضح أن معاملات ثبات الأداة بالطرق السابقة المختلفة هي معاملات مرضية.

٣ تعليمات تطبيق المقياس: وضع هذا المقياس لكي يجرى بطريقة فردية. وتسير عملية الإجراء وفقاً لما يلي:

١. يدير الفاحص حواراً مع المفحوص بهدف بعث الطمأنينة في نفسه قبل البدء في إجراء المقياس، ويعرفه بكيفية الإجابة باستخدام الحاسوب وبعد أن يطمئن الفاحص عن فهم المفحوص واستيعابه لما دار بينهما يبدأ في الخطوة التالية.

٢. يتم تجهيز موقف الاختبار بحيث يجلس المفحوص في مواجهة جهاز الحاسوب.

٣. يبدأ الفاحص في قراءة التعليمات ثم يبدأ بتدريب المفحوص على كيفية الإجابة على أسئلة المقياس باستخدام الحاسوب (أسئلة تدريبية)

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد ودرجة الكلية لمقياس المهارات المعرفية الإلكتروني

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد (المهارة)
دال عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٥	مهارة التعرف على الأشكال الهندسية
	٠,٧٣	مهارة التعرف على الأحجام
	٠,٧١	مهارة التصنيف
	٠,٦٩	مهارة العد
	٠,٧٤	مهارة التعرف على الحيوانات
	٠,٧١	مهارة استخدام الأشياء

ب. طريقة معادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach

Method: استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباك

(صفوت فرج ١٩٨٩، ٣٢٧) وهي معادلة تستخدم

في إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (٤) يوضح معاملات ثبات مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني وأبعاده بطريقة ألفا كرونباك

مستوى الدلالة	معامل الثبات	البعد (المهارة)
دال عند مستوى ٠,٠١	٠,٧٤	مهارة التعرف على الأشكال الهندسية
	٠,٦٩	مهارة التعرف على الأحجام
	٠,٧٨	مهارة التصنيف
	٠,٧٥	مهارة العد
	٠,٧٤	مهارة التعرف على الحيوانات
	٠,٧٣	مهارة استخدام الأشياء
	٠,٧٩	كل الاختبار

ج. طريقة إعادة الاختبار Test- Retest: استخدمت

الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات الاختبار

بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، بفواصل زمنية أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، ثم تم

٣. تطبيق المقياس بطريقة فردية مع كل طفل على حدة بعد إعادة تطبيق مقياس المهارات المعرفية الالكترونى على عينة الدراسة بعد مرور شهر من تطبيق الألعاب الالكترونية للتحقق من مدى فاعلية الألعاب التربوية الالكترونية فى تنمية المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين عقلياً "عينة الدراسة".
٤. تم اعاده تطبيق مقياس المهارات المعرفية الالكترونى للأطفال المعاقين بعد مرور شهر من التطبيق البعدى وذلك للتحقق من مدى فاعلية اللعب لاثربوية الالكترونية فى تنميه بعض اللمهارات المعرفية لدى الاطفال المتخلفين عقليا (عينه الدراسة).

الأساليب الاحصائية المستخدمة فى الدراسة:

١. معامل الفاي كرونباك.
٢. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
٣. معاملات الارتباط..
٤. اختبارات.
٥. مربع اينتا لقياس فاعلية الالعاب التربوية الالكترونية.

الألعاب التربوية الالكترونية:

تهدف الألعاب التربوية الالكترونية فى الدراسة الحالية إلى تنمية المهارات المعرفية للطفل المعاق (٥٠-٧٥) درجة ذكاء والتي تؤكد على اكتساب المهارات المعرفية من خلال الكمبيوتر مثل مهارات: (التعرف على الأشكال الهندسية- التعرف على الأحجام- التصنيف- العد- التعرف على الحيوانات- استخدامات الأشياء).

تم تحديد المحتوى العلمى للألعاب التربوية الالكترونية فى ضوء الأبعاد الأساسية والمجالات التى أشارت إليها الأدبيات والدراسات السابقة وقد تم الاستعانة ببعض الألعاب التربوية الالكترونية والاستفادة بها فى تحديد محتوى الألعاب التربوية الالكترونية فى الدراسة الحالية بحيث تشتمل فى محتواها على المهارات المعرفية المستخدمة فى الدراسة وهى التعرف على الأشكال الهندسية- التعرف على الأحجام- التصنيف- العد- التعرف على الحيوانات- استخدام الأشياء، والتي تمثلت فى:

- ✘ ألعاب التوصيل بين الأشكال المتشابهة (تطابق وتناظر شكلين متماثلين)
- ✘ ألعاب البازل Puzzel
- ✘ ألعاب الأرقام والعدد (وضع العدد مقابل صف من الأشكال- تجميع أشكال مساوية للعدد- إكمال العدد الناقص)

٤. يبدأ الفاحص فى طرح السؤال الأول على المفحوص ثم يجيب المفحوص على السؤال
٥. عقب استجابة المفحوص على السؤال الأول يجب على الفاحص أن يتقبل الاستجابة سواء كانت صحيحة أو خاطئة دون إبداء الرأى حول استجابة المفحوص
٦. فى حالة إذا لم يستطيع المفحوص الإجابة على السؤال يمكن للفاحص إعادة السؤال مرة أخرى حتى يجيب عنه باختيار أحد البدائل المطروحة للاختيار.
٧. ويمكن للفاحص إلى جانب تسجيل الإجابات باستخدام الحاسب أن يقوم بتسجيل استجابات المفحوص فى استمارة ورقية خاصة بكل طفل على حدة.
٨. بعد أن ينتهى المفحوص من الاستجابة على السؤال الأول ينتقل إلى السؤال الثانى وهكذا.
٩. إذا شعر الفاحص بأن المفحوص بدأ يعثره التعب أو الملل من الاستجابة على أسئلة المقياس يمكن أن يجرى المقياس على جلستين منفصلتين، حتى يصبح المفحوص لديه القدرة على مواصلة الاستجابة على أسئلة المقياس والانتهاه منه.

✘ تصحيح المقياس: يتم تصحيح الاختبار الكترونياً فى ضوء إجابة الأطفال على الأسئلة المصاحبة للبطاقات الالكترونية بحيث إذا أجاب الطفل إجابة صحيحة يعطى درجة واحدة، أما إذا أجاب إجابة خاطئة فتحسب اجابته (صفرًا)، أى أن الإجابة الصحيحة تأخذ (١)، والإجابة الخاطئة تأخذ (٠)، وبذلك يكون المجموع الكلى لدرجات المقياس (٣٧) درجة صحيحة.

✘ تطبيق المقياس: نظراً لأن عينة البحث الحالى للأطفال المعاقين (٥٠-٧٥) درجة ذكاء (القابلين للتعلم) لذا قامت الباحثين باختيار أسلوب مناسب بتلك الفئة العمرية من خلال:

١. تطبيق المقياس باللغة الشفهية لعدم تمكن هؤلاء الأطفال من القراءة.
٢. تطبيق المقياس بطريقة فردية مع كل طفل على حدة حيث قامت الباحثين بتطبيق المقياس فى حجرة الكمبيوتر بشكل فردى وتراوح زمن تطبيق المقياس ما بين ٣٥-٥٠ دقيقة وتخلها فترات راحة حتى لا يشعر الطفل بالملل.

٨. سهولة استخدام اللعبة(محمد متولى فنديل، ٢٠٠٧، ٢١٤)
كما استخدمت بعض الأدوات والخامات والوسائل
المتنوعة لتنفيذ الألعاب التربوية الالكترونية منها:
١. بعض الألعاب المختلفة في الحجم واللون والشكل (مثل
الأشكال الهندسية والأدوات الكتابية).
٢. بعض الخامات والأدوات والوسائل الطبيعية (فواكه-
خضراوات مختلفة الأحجام والألوان -ريش طيور).
٣. بعض النماذج من المجسمات (عربات- حيوانات-
طيور- فواكه).
٤. بعض الأدوات الفنية (الألوان- الأوراق).
٥. مجموعة من الصور والكروت المرسومة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- ٢ الفرض الأول: الذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة
احصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على
مقياس المهارات المعرفية الالكترونى للأطفال المعاقين
عقلياً فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى"
للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب
المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس القبلى
والقياس البعدى للمجموعة التجريبية، ثم حساب دلالة
الفروق باستخدام اختبار ت كما يوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية الالكترونى

مستوى الدلالة	قيمة ت	القياس البعدى (ن= ١٥)		القياس القبلى (ن= ١٥)		البعد (المهارة)
		الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	
٠,٠٠١	٧,٢٣٧	٠,٥١٦	٤,٤٦٧	١,٢٢٨	١,٩٣٣	مهارة التعرف على الأشكال الهندسية
٠,٠٠١	٦,٠٨٩	١,٠٦٠	٣,٤٦٧	٠,٨٢٨	١,٦٠٠	مهارة التعرف على الأحجام
٠,٠٠١	١٨,٥٠٠	٠,٥٠٧	٣,٦٠٠	٠,٣٥٢	١,١٣٣	مهارة التصنيف
٠,٠٠١	٤٠,٠٤٩	١,١٢٥	٦,٨٦٧	١,٢٤٦	٢,١٣٣	مهارة العد
٠,٠٠١	١٧,٨٧٢	١,٢٤٢	٥,٦٠٠	٠,٥٦١	٢,٢٠٠	مهارة التعرف على الحيوانات
٠,٠٠١	٨,٠٠٠	١,٥٤٣	٣,٣٣٣	٠,٤٨٧	٠,٦٦٧	مهارة استخدام الأشياء
٠,٠٠١	٤٠,٨٢١	٣,٣٥٢	٢٧,٣٣٣	١,٩٨٨	٩,٦٦٧	مقياس المهارات المعرفية الالكترونى

كما يتضح من الجدول (٦) وبذلك تحقق الفرض الأول.
ويتضح أيضاً من الجدول (٦) أن الفروق بين متوسطى
درجات القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية للمهارات
المعرفية على مقياس المهارات المعرفية وهى كالتالى:

١. مهارة التعرف على الاشكال الهندسية: أوضحت النتائج
أن متوسط درجات القياس القبلى بلغت نحو ١,٩٣٣ بخطأ
معيارى بلغ نحو ١,٢٢٨، كما بلغ متوسط درجات القياس
البعدى نحو ٤,٤٦٧ بخطأ معيارى بلغ نحو ٠,٥١٦
وكانت قيمه (ت) المحسوبة ٧,٢٣٧ وهذا يدل على أن

- ٢ العاب الإضافية والحذف
٢ العاب العلاقات العددية
٢ المتاهة

الاعتبارات التى يجب مراعاتها عند تصميم الألعاب التربوية الالكترونية للأطفال المعاقين عقلياً:

١. لا يدخل فيها عنصر الفوز والهزيمة ولا تتطلب التنافس.
٢. لابد أن تحقق البرمجية التعليمية الأهداف التربوية
والتعليمية وتدعم منهج الطفل.
٣. عدم التركيز على التدريب والممارسة حتى لا تحد من
ابداعية الطفل وخيالاته وتركز على عمليات التذكر
والتفكير.

كما توجد بعض المعايير التى يجب مراعاتها عند تصميم
الألعاب التربوية الالكترونية للأطفال ومنها:

١. أن يكون محتواها وثيق الصلة بأهداف محددة.
٢. يتركز محتواها حول اهتمامات الأطفال.
٣. أن يراعى المحتوى مستوى نمو الأطفال.
٤. أن تقدم التغذية الراجعة للطفل مباشرة.
٥. أن تستخدم المثريات البصرية كالصور والأشكال.
٦. أن تعبر عن فكرة واحدة
٧. أن تحتوى على الإيقاع والموسيقى لإيقاظ انتباه الطفل.

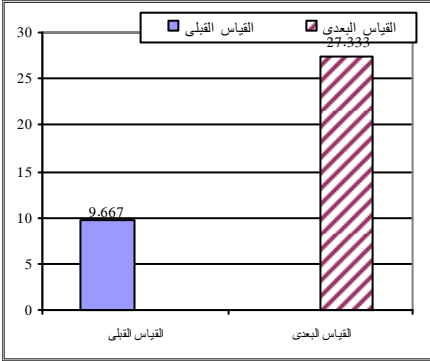
جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطى درجات القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية الالكترونى

أوضحت النتائج أن متوسط درجات القياس القبلى بلغت
نحو ٩,٦٦٧ بخطأ معيارى بلغ نحو ١,٩٨٨، كما بلغ متوسط
درجات القياس البعدى نحو ٢٧,٣٣٣ بخطأ معيارى بلغ نحو
٣,٣٥٢.

أما فيما يتعلق باختبار (ت) بين درجات كل من القياس
القبلى/ البعدى لأطفال عينه الدراسة فقد أوضحت النتائج أن
هناك فرق ذو دلالة احصائية بين درجات القياس القبلى
و درجات القياس البعدى لصالح القياس البعدى عند المستوى
الاحتمالى حيث بلغت قيمه (ت) المحسوبة نحو ٤٠,٨٢١ وذلك

(ت) المحسوبة ٨,٠٠٠، وهذا يدل على أن هناك فرق ذو دلالة احصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

٧. يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمقياس المهارات المعرفية الإلكتروني ومهاراته الفرعية دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما يدل على وجود فروق جوهرية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني.



وتتفق تلك النتائج مع دراسة (Tudela & Arizat, 2006) التي ركزت على تنمية بعض المهارات الحاسوبية الأساسية باستخدام الكمبيوتر ودراسة ايمان الكاشف (٢٠٠٢) والتي ركزت على تنمية مهارات الاعداد والاحجام باستخدام الكمبيوتر، وايضا دراسة فتحية دياب (٢٠٠١) في اهمية استخدام الحاسوب في اكساب المعاقين عفا مهارتي الجمع والطرح، وناققت ايضا مع دراسة (David, 1996) الذي استخدم الكمبيوتر في تحسين مهارتي عمليتي الجمع والطرح الاساسية وبذلك تظهر اهمية استخدام الكمبيوتر في تنمية مهارات الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم فئه من (٥٠-٧٥) درجة ذكاء.

٨. الفرض الثاني: والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعه التجريبية على مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني للاطفال المعاقين عقليا في القياسين البعدي والتبقي".
للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات القياس البعدي والقياس التبعي للمجموعة التجريبية، ثم حساب دلالة الفروق باستخدام اختبارات كما يوضح ذلك جدول (٧).

هناك فرق ذو دلالة احصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

٢. مهارة التعرف على الاحجام: أوضحت النتائج أن متوسط درجات القياس القبلي بلغت نحو ١,٦٠٠ بخطأ معياري بلغ نحو ٠,٨٢٨، كما بلغ متوسط درجات القياس البعدي نحو ٣,٤٦٧ بخطأ معياري بلغ نحو ١,٠٦٠، وكانت قيمة (ت) المحسوبة ٦,٠٨٩، وهذا يدل على أن هناك فرق ذو دلالة احصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي وتتفق هذه النتائج مع دراسة ايمان الكاشف (٢٠٠٢) في انه يمكن تنميته مهارة التعرف على الاحجام في تلك المرحلة لفئة الاطفال المعاقين القابلين للتعلم (٥٠-٧٥) درجة ذكاء.

٣. مهارة التصنيف: أوضحت النتائج أن متوسط درجات القياس القبلي بلغت نحو ١,١٣٣ بخطأ معياري بلغ نحو ٠,٣٥٢، كما بلغ متوسط درجات القياس البعدي نحو ٣,٦٠٠ بخطأ معياري بلغ نحو ٠,٥٠٧، وكانت قيمة (ت) المحسوبة ١٨,٥٠٠، وهذا يدل على أن هناك فرق ذو دلالة احصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

٤. مهارة العد: أوضحت النتائج أن متوسط درجات القياس القبلي بلغت نحو ٢,١٣٣ بخطأ معياري بلغ نحو ١,٢٤٦، كما بلغ متوسط درجات القياس البعدي ٦,٨٦٧ نحو خطأ معياري بلغ نحو ١,١٢٥، وكانت قيمة (ت) المحسوبة ٤٠,٠٤٩، وهذا يدل على أن هناك فرق ذو دلالة احصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي وتتفق هذه الدراسة ايضا مع دراسة ايمان الكاشف (٢٠٠٢) في انه يمكن تنمية مهارة العد عند الاطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم.

٥. مهارة التعرف على الحيوانات: أوضحت النتائج أن متوسط درجات القياس القبلي بلغت نحو ٢,٢٠٠ بخطأ معياري بلغ نحو ٠,٥٦١، كما بلغ متوسط درجات القياس البعدي ٥,٦٠٠ نحو خطأ معياري بلغ نحو ١,٢٤٢، وكانت قيمة (ت) المحسوبة ١٧,٨٧٢، وهذا يدل على أن هناك فرق ذو دلالة احصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي لصالح القياس البعدي.

٦. مهارة استخدام الاشياء: أوضحت النتائج أن متوسط درجات القياس القبلي بلغت نحو ٠,٦٦٧ بخطأ معياري بلغ نحو ٠,٤٨٧، كما بلغ متوسط درجات القياس البعدي نحو ٣,٣٣٣ بخطأ معياري بلغ نحو ١,٥٤٣، وكانت قيمة

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية الالكتروني

مستوى الدلالة	قيمة ت	القياس التتبعي (ن=١٥)		القياس البعدي (ن=١٥)		البعد (المهارة)
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دال	١,٤٦٨	٠,٧٢٤	٤,٣٣٣	٠,٥١٦	٤,٤٦٧	مهارة التعرف على الأشكال الهندسية
غير دال	١,٢٣١	٠,٩٨١	٣,٢٩٨	١,٠٦٠	٣,٤٦٧	مهارة التعرف على الأحجام
غير دال	١,١٥٤	٠,٥٠٢	٣,٥٤٥	٠,٥٠٧	٣,٦٠٠	مهارة التصنيف
غير دال	١,١٨٢	١,١٢٦	٦,٧٩٩	١,١٢٥	٦,٨٦٧	مهارة العد
غير دال	١,٣٠٦	١,٢١٠	٥,٥٨٢	١,٢٤٢	٥,٦٠٠	مهارة التعرف على الحيوانات
غير دال	١,٤٥٥	١,٤٣٧	٣,٤٢٣	١,٥٤٣	٣,٣٣٣	مهارة استخدام الأشياء
غير دال	١,٤٦٨	٢,٨٩٨	٢٧,٦٠٠	٣,٣٥٢	٢٧,٣٣٣	مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (μ^2) كبيرة، مما يدل على حجم الأثر المرتفع الذي أحدثته الألعاب التربوية الالكترونية في تنمية المهارات المعرفية عند الأطفال المعاقين. تشير النتائج الى ان استخدام الألعاب التربوية الالكترونية في تنمية المهارات المعرفية للطفل المعاق عقليا يعتبر من الأساليب التي يجب الاهتمام بها لما لها من أثر إيجابي في تعلم الطفل وان ممارسة الألعاب التربوية الالكترونية يسهم في تنمية التعلم الذاتي، والتعلم بالاكشاف، والمحاولة والخطأ، والتعزيز الفوري لاستجابات الأطفال، كما انها تعتبر ألعاب شيقة وجذابة ومفيدة ومثيرة لانتباه الطفل وهي ايضا ذات جانب إيجابي في تنمية مهارات الدقة والمتابعة والتركيز، وتسهم ايضا في عملية التنشئة والتعلم، وان الطفل اثناء اللعب يكون مسئول عن نفسه، كما أنها ذات تأثير واضح على النمو النفسى، والوجدانى، والاجتماعى للطفل وتعمل ايضا على تنشيط الفكر والذاكرة، والتفكير الإبداعى.

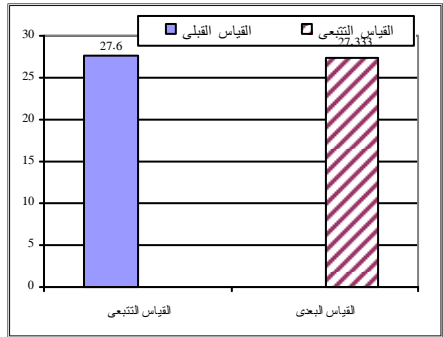
كذلك فان الألعاب التربوية الاجتماعية تعمل على توفير الوقت والجهد للمعلمة وتصبح موجه ومرشدة وملاحظة لتقدم الأطفال، وتقدم صورة دقيقة عن مستوى نمو الأطفال وقدراتهم، كما أن نمو المهارات المعرفية للطفل المعاق عقليا يساعده على الثقة بالذات والتوافق مع أقرانه، وتمكنه من الوصول الى مرحلة التعلم الفعلى.

البحوث المقترحة والتوصيات والتطبيقات التربوية:

البحوث المقترحة:

١. دراسة استخدام مسرح العرائس في تنمية المهارات المعرفية لطفل الروضة.
٢. استخدام الألعاب التربوية الالكترونية في تنمية الابتكار لدى الطفل.
٣. استخدام الألعاب التربوية الالكترونية في تعليم الطفل القراءة والكتابة.
٤. استخدام أنشطة الخلاء في تنمية المهارات المعرفية

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ت) لمقياس المهارات المعرفية الإلكتروني ومهاراته الفرعية غير دالة، مما يدل على عدم وجود فروق جوهرية بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني.



الفرض الثالث: والذي ينص على "يوجد أثر كبير لبرنامج الألعاب التربوية الالكترونية في تنمية المهارات المعرفية عند الأطفال المعاقين" اعتمدت الباحثة على قيم (ت) لحساب قيمة مربع ايثا (μ^2) التي تدل على حجم الأثر الذي أحدثته الألعاب التربوية الالكترونية في تنمية المهارات المعرفية عند الأطفال المعاقين كما يوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) قيمة مربع ايثا (μ^2) للقياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية

البعد (المهارة)	قيمة ت	مربع ايثا (μ^2)
مهارة التعرف على الأشكال الهندسية	٧,٢٣٧	٠,٧٩
مهارة التعرف على الأحجام	٦,٠٨٩	٠,٧٣
مهارة التصنيف	١٨,٥٠٠	٠,٩٦
مهارة العد	٤٠,٠٤٩	٠,٩٩
مهارة التعرف على الحيوانات	١٧,٨٧٢	٠,٩٦
مهارة استخدام الأشياء	٨,٠٠٠	٠,٨٢
مقياس المهارات المعرفية الإلكتروني	٤٠,٨٢١	٠,٩٩

ذوى قصور الإنتباه والنشاط الزائد، المؤتمر العلمي السنوى التاسع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالإشتراك مع جامعة حلوان، تكنولوجيا التعليم لذوى الإحتياجات الخاصة، فى الفترة من (٤-٣) ديسمبر، صص١٤٥-١٤٨.

٤. البيانور وتيسد وبيتى هوالد (١٩٩٩): التخلف العقلى- دمج الأطفال المتخلفين عقلياً فى مراحل ما قبل المدرسة (برامج وأنشطة)، ترجمة/ سميه طه جميل، هالة الجروانى، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٥. أمل معوض الهجرسى (٢٠٠٢): تربية الأطفال المعاقين عقلياً، القاهرة: دار الفكر العربى.

٦. إملى صادق، سهى أحمد، رحاب صالح (٢٠٠٨): فعالية استخدام اللعب التمثيلى فى تنمية مهارات الأمان للأطفال المتخلفين عقلياً، المؤتمر العلمى الأول، كلية رياض الأطفال- جامعة الاسكندرية، نحو صناعات أمنه، المجلد الثانى، صص١-٤٤.

٧. انشراح عبدالعزيز ابراهيم (٢٠٠٣): توظيف الألعاب التعليمية فى تنمية مهارات الثقافة البصرية لدى المعاقين سمعياً، المؤتمر العلمى السنوى التاسع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالإشتراك مع جامعة حلوان، تكنولوجيا التعليم لذوى الإحتياجات الخاصة، فى الفترة من (٤-٣) ديسمبر، صص٢٨٩-٣٢٧.

٨. إيمان فؤاد كاشف (٢٠٠٢): فاعلية برامج الحاسب الآلى فى تحسين تعلم بعض المهارات للأطفال المتخلفين عقلياً، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٣٥)، المجلد الثانى عشر، صص١٠٢-١٤٣.

٩. تيسير مفلح وعمر فواز (٢٠٠٥): مقدمة فى التربية الخاصة، عمان، الاردن: دار الميسرة للنشر.

١٠. جمال الخطيب (٢٠٠٨): التربية الخاصة المعاصرة (قضايا وتوجهات)، عمان، الاردن: دار وائل للنشر.

١١. جمال الخطيب ومنى الحنيدى (٢٠٠٩): استراتيجيات تعليم الطلبة ذوى الحاجات الخاصة، عمان، الاردن: دار الفكر.

١٢. حمدى شاكور محمود (١٩٩٨): مقدمة فى التربية الخاصة (أدوات التشخيص، برامج التعلم، فنيات الارشاد)، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

١٣. خيرشو اهين (٢٠٠٨): ألعاب تربوية مثيرة للتفكير، عمان، الاردن: عالم الكتب الحديثة.

١٤. رمضان القذافى (١٩٩٤): سيكولوجية الاعاقة،

لدى طفل الروضة.

٢ التوصيات والتطبيقات التربوية:

يتضح مما سبق أهميه استخدام الالعاب التربوية الالكترونية فى تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الطفل المعاق عقلياً، كذلك أهمية الالعاب التربوية الالكترونية فى تعليم الطفل ويظهر ذلك فى العديد من التطبيقات التربوية:

١. ضرورة اعتبار الالعاب التربوية الالكترونية من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية فى تعليم الطفل المعاق عقلياً وخلق جو من الود والمرح داخل حجرة النشاط.

٢. ضرورة الاهتمام بالتعليم الالكترونى للطفل المعاق عقلياً لاعتباره من الوسائل الشيقة والجذابة لانتباه الطفل المعاق عقلياً مم يسهم فى تعلمه ببسر.

٣. التدريب الجيد لمعلمات الاطفال المعاقين عقلياً على مهارات استخدام الكمبيوتر والالعاب التربوية الالكترونية.

٤. عمل ورش عمل للمعلمات عن اعداد الالعاب التربوية الالكترونية الخاصه بمجالات تعلم الاطفال المعاقين عقلياً.

٥. ضرورة اهتمام وزارة التربية والتعليم بتطوير مناهج وبرامج الطفل المعاق عقلياً لتشتمل على مهارات استخدام الكمبيوتر، والمهارات المعرفية، والالعاب التربوية الالكترونية بما يتناسب مع مستوى الطفل المعاق عقلياً.

المراجع:

١. إبراهيم محمد شعير (١٩٩٣): مهارات اختيار واستخدام الوسائل التعليمية عند معلمى المتخلفين عقلياً بدولة الإمارات العربية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٢٣، صص٢١٩-٢٣٥.

٢. أحمد سليمان عبيدات ويوسف أحمد عبيدات (٢٠٠٥): دور التكنولوجيا المساعدة (الحاسوب) فى تدريس طلبة ذوى الإحتياجات الخاصة (دراسة وصفية)، المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر- كلية التربية، جامعة حلوان، التربية وأفاق جديدة فى تعليم ورعاية ذوى الإحتياجات الخاصة (المعاقون والموهوبون فى الوطن العربى) فى الفترة من (١٣-١٤) مارس، صص١٧٧-٢٠٢.

٣. أحمد كامل الحصرى (٢٠٠٣): فاعلية برنامج كمبيوترى مقترح فى تنمية بعض مهارات التصنيف لدى الأطفال

- الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
١٥. زينب شقير (٢٠٠٥): أسس خدمات الرعاية المتكاملة لذوى الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي السنوى الثالث عشر، جامعة حلوان، كلية التربية- وأفاق جديدة فى تعليم ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقون والموهوبون فى الوطن العربى) فى الفترة من (١٣-١٤) مارس، صص ٣٨٥-٤١٠.
١٦. زينب محمد أمين (٢٠٠٣): دور التكنولوجيا الحديثة فى تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي السنوى التاسع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع جامعة حلوان، تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة، فى الفترة من (٣-٤) ديسمبر، صص ٨٧.
١٧. سليمان محمد سليمان (٢٠٠٦): دراسة نقدية لبعض الاستراتيجيات الحديثة لتأهيل المعاقين عقلياً: المؤتمر العلمي الرابع، جامعة بنى سويف، كلية التربية، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع فى اكتشاف ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، فى الفترة من (٣-٤) مايو، صص ٤٩٩-٥٢٣.
١٨. سوسن شاكر (٢٠٠٨): اتجاهات معاصرة فى رعاية وتنمية ذوى الاحتياجات الخاصة، عمان ن الاردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٩. عبدالمطلب الفريطى (١٩٩٦): سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة: دار الفكر العربى.
٢٠. عهود عدنان سعد (٢٠٠٥): فاعلية برنامج حاسوبى فى تعديل سلوك النشاط الزائد وخفض وقت التعديل باستخدام تصميم العينة الفردى لفئة الاعاقة البسيطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
٢١. فاروق الدوسان (١٩٩٩): مقدمة فى الاعاقة العقلية، عمان، الاردن: دار الفكر.
٢٢. فاروق الدوسان (٢٠٠٠): دراسات وبحوث فى التربية الخاصة، عمان، الاردن: دار الفكر.
٢٣. فاروق الدوسان (٢٠١٠): سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة فى التربية الخاصة)، عمان، الاردن: دار الفكر.
٢٤. فتحية دياب (٢٠٠١): تعليم مهارتى الجمع والطرح للطلبة المعوقين عقلياً باستخدام الحاسوب، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية.
٢٥. قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٥): مدخل الى التربية الخاصة، عمان، الاردن: دار وائل للنشر.
٢٦. كمال عبدالحمد زيتون (٢٠٠٣): التكنولوجيا المعينة لذوى الاحتياجات الخاصة بين الاسطورة والواقع والخطوات الفعلية، المؤتمر العلمي السنوى التاسع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع جامعة حلوان، تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة، فى الفترة من (٣-٤) ديسمبر، صص ٦٧-٨٦.
٢٧. كمال موسى (١٩٩٦): مرجع فى علم التخلف العقلى، القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.
٢٨. محمد متولى، رمضان مسعد (٢٠٠٧): بيانات تعلم الطفل، عمان، الاردن: دار الفكر.
٢٩. مجدى عزيز (٢٠٠٨): تنمية تفكير التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، سلسلة التفكير والتعليم، القاهرة: عالم الكتب.
٣٠. محمد ابراهيم دسوقي (٢٠٠٣): الألعاب التعليمية الالكترونية مدخل لرعاية ذوى الاحتياجات الخاصة، المؤتمر العلمي السنوى التاسع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع جامعة حلوان، تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة، فى الفترة من (٣-٤) ديسمبر، صص ٢٤٧-٢٧٤.
٣١. محمد الكرش (١٩٨٦): دراسة تجريبية لمدى فاعلية استخدام نموذج اللعب على تعلم بعض المهارات الأساسية فى الرياضيات لتلاميذ الصف الرابع الابتدائى بمدارس التربية الفكرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
٣٢. محمد حيدر اليمانى (٢٠٠٥): فعالية برنامج مقترح فى تربية السمع للطفل الكفيف من خلال برامج الكمبيوتر الموسيقية كوسيلة للتعلم الذاتى، المؤتمر العلمي السنوى الثالث عشر ن جامعة حلوان، كلية التربية، التربية وأفاق جديدة فى تعليم ورعاية ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقون والموهوبون فى الوطن العربى)، فى الفترة من (١٣-١٤) مارس، صص ١٣٥-١٧٦.
٣٣. محمد عبدالرحيم عدس (٢٠٠٥): مدخل الى رياض الأطفال، عمان، الاردن: دار الفكر.
٣٤. محمد محروس الشناوى (١٩٩٧): التخلف العقلى (الاسباب- التشخيص- البرامج)، القاهرة: دار غريب.
٣٥. محمد محمود الحيلة (٢٠٠٧): الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها (سيكولوجيا وتعليميا وعمليا)، عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر.

- permanents medical group", Journal of developmental disabilities, vol. 28, p: 518.
46. David, M., Nelly, T. and Agnes.I (1992): Autoimmunization of mathematics skills via computer assisted instruction among students with mild mental Handicaps. **Education and training of mental retardation**, vol. 27, no 3, pp: 200-206.
47. Griffiths M. (2002): Benefits of videogames, **Journal of mental retardation and developmental disabilities** vol. 17, no. 4, pp: 332-336.
48. Hutinger, Patricia, and Dale Gentry (1985): Microcomputer Applications for young Handicapped children: report dorm the ACTT symposium, **Journal of the division for early childhood**, vol. 10, no. 3, p: 317.
49. Katims, Davids (1996): The Emergency of literacy in Elementary students with mental retardation, **Journal of Autism and other developmental disabilities**, vol. 11, no. 3, pp: 147-157.
50. Langone, J., Clees, TJ, Rieber, L., and Matzko, M. (2003): The future of computer- based interactive technology for teaching individuals with moderate to severe disabilities: issue related research and practice, **Journal of special education technology**, vol. 18, no. 1, pp: 5-15.
51. Malouf, D.B, (1988): Effcet of instructional computer games on continuing of student Motivation, **Journal of special education**, vol. 21, no. 4, pp: 27-28.
52. Margo, A., Thomas, E. and Reweg, L. (1997): Can Computer teach problems solving strategies to students with Mild Mental retardation? "A case study", **Remedial and special education**, vol. 18, no. 3, pp: 157-165.
53. Mechling, L.C., Gast, D.L. and Lavgone, J. (2002): Computer Based Video instruction to
٣٦. محمود عطا حسين (١٤١٩) م النمو الانساني (الطفولة والمراهقة)، الرياض، دار الخريجي للنشر.
٣٧. مصطفى القمشي وناجي السعيدة (٢٠٠٨): قضايا وتوجهات حديثة فى التربية الخاصة، عمان، الاردن: دار المسيرة للنشر.
٣٨. منى الدهان (٢٠٠٠): تنمية امكانيات الطفل المتخلف عقلياً من خلال توظيف بعض التخصصات النوعية، المؤتمر القومي السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة، القاهرة، المجلد الثانى، فى الفترة من (٨-١٠) ديسمبر، صص١٦٠-١٨٤.
٣٩. ناجح محمد حسن (٢٠٠٣): تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة (الواقع- المأمول). المؤتمر العلمى السنوى التاسع للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم بالاشتراك مع جامعة حلوان، تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة، فى الفترة من (٣-٤) ديسمبر، صص٢٧٥-٢٨٨.
٤٠. وليد السيد خليفة (٢٠٠٥): دراسة مدى فاعلية برنامج باستخدام الكمبيوتر لتجهيز المعلومات فى تحسين عمليتى الجمع والطرح لدى الأطفال المتخلفين عقلياً (القابلين للتعلم)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٤١. وليد السيد خليفة (٢٠٠٦): الكمبيوتر والتخلف العقلى فى ضوء نظرية تجهيز المعلومات، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
42. American Association for Mental Retardation (1992): **Definition of Mental Retardation**, news and notes. Vol. 5, no. 4. p.6.
43. Behara A. (2001): the effectiveness of cognitive skill training on performance in dressing the mentally retarded the Indian, **Journal of occupational therapy**: vol. 23, no. 2, pp 15- 19.
44. Brewav, Neil, and others (1989): Acomputerized procedure for teaching letter formation skills to mentally retarded individuals, **Journal of educational technology systems**, vol. 18, no. 3, pp: 105-190.
45. Claire et al., (2006): Games that work "Missing computer Games to teach Alcohol- Affected children a doubt fire and street the southeast

- the attention Capacity of Mentally Retarded children international, **Journal of Nursing practice**, vol. 13, no. 5, pp: 284-288.
59. Tudela, J.M.O., and Arizat, C.J.G. (2006): Computer- assisted teaching and mathematical learning in down syndrome children, **Journal of computer assisted learning**, vol. 22, no. 4, pp: 298- 307.
 60. Wehmeyer, M.L. (1999): Assistive technology and students with mental retardation: utilization and barriers, **Journal of special education technology**, vol. 14, pp: 48-58.
 61. Wehmeyer, M .L. (1998): National Survey of the use of Assistive Technology by adults With mental retardation, **Mental Retardation**, vol. 36, no. 1, pp: 44-51.
 62. Xin, F. (1993): The Eddect of Video based Macro- context in vocabulary Learning and learning Disabilities, **Diss. Abst. Int(A)**, vol. 54, no. 2, P: 1322.
 63. Yunus, J. (1993): An investigation of an Approach to Design of Computer- Based tools of the Handicapped **Diss. Abst, int.(A)**, vol. 53, no. 8, p: 2771.
 54. Murphy, C., Carr, J., and Callias (2005): Increasing simple toy play in profoundly mentally Handicapped children: designing special toys, **Journal of Autism and developmental Disorders**, vol. 16, no. 1, pp: 45-48.
 55. Odom, S.P.C. Meconnel and Ostrosky M. (1990): The Echo behavioral analysis of early education specialized classroom settings and peer social interaction, **Education and treatment of children**, vol. 13, no. 4, pp: 316-329.
 56. Olson, Judy and Jennifer Platt (1992): **Teaching children and Adolescents with special needs**, New York: Merrill.
 57. Patton, J.R., Smith, M.B. and Payne, J.S. (1990): **Mental retardation** Max well Macmillan international publishing group, New York, Oxford, Singapore, Sydney.
 58. Rezaian, A., Mohammed, E., and Fallah, P. (2007): Effect of Computer game interrention on

Summary

The Effectiveness of Electronic Educational Games For Developing Cognitive Skills of the Mentally Handicapped children

No body can deny that every individual in the society has his own existence and entity; and that every category in society requires special services to cope with the environment where they live.

Objective:

The study drives at proposing educational activities that work on employing the educational electronic games to develop some cognitive skills of the mentally retarded children (educable category) and testing the effectiveness of these activities.

Method:

The study uses the one-group experimental method.

Sample:

The study sample is selected from children who are mentally handicapped aged from (8-12 yrs.) old, with IQ ranges from (50-75) from Alexandria governorate.

Instruments:

A scale of electronic cognitive skills of the mentally retarded children is designed. A collection of electronic educational games' activities is also designed.

Results:

The study results prove validity of the hypotheses crystallized in:

1. There are significant statistical differences between average scores of the experimental group on scale of the electronic cognitive skills of the mentally handicapped children regarding the pre/post measurement, in favor of the post measurement.
2. There are no significant statistical differences

between average scores of the experimental group on scale of the electronic cognitive skills of the mentally handicapped children regarding the post/following up measurement.

3. There is a significant impact of electronic educational games for developing cognitive skills of the mentally handicapped children.

الخلاصة:

كان هدف الدراسة هو معرفة الفروق بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في كل من العداوة والتشويبات المعرفية. وقد أجرت الباحثة داستعا علي ستيه مراهقا أعمارهم من ١٣ - ١٨ عاماً نصفهم من المدخنين والنصف الآخر من غير المدخنين. وكانت المجموعتان متساويتين في العمر والسنّة الدراسية ومغنة الأب.

وقد طبقت الباحثة على مجموعتي الدراسة مقياس بوسه وبيري ١٩٩٢ و Buss & Perry مع تعريب وتقيمه أحمد عبدالخالق ٢٠٠٠ كما طبقت عليهم أيضا اختبار التشويبات المعرفية من إعداد هبة مصيلح ٢٠٠٤. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية وحساب مدى دلالة الفروق بين مجموعتي الدراسة بينت النتائج وجود فروق بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في العداوة حيث كان المراهقون المدخنون أعلى بشكل دال إحصائياً في العداوة البني والعدائية والغضب. كما بينت النتائج أن المراهقين المدخنين أعلى بشكل دال إحصائياً في التشويبات المعرفية. وقد ناقشت الباحثة نتائج داستعا في ضوء فرضي الدراسة والناسات السابقة والإطار النظري المتوافق مع العداوة والتشويبات المعرفية.

مقدمة:

يوجد في العالم اليوم ١,١٠٠ مليون مدخن أى مليار ومائة مليون مدخن ويتوقع الباحثون أن يزداد ذلك العدد إلى ١,٦٠٠ مليون خلال العقود الثلاثة الآتية، وقد بنى العلماء توقعاتهم هذه وفقاً لمعدلات الزيادة السكانية ومعدلات الزيادة في استهلاك السجائر. (Homsuwan, 2007, p.5)

ووفقاً لتقرير معاصر أصدرته منظمة الصحة العالمية (W.H.O) سيكون هناك ٨٠,٠٠٠ - ١٠٠,٠٠٠ مدخن جديد في العالم كل عام، وقد قرر البنك الدولي World Bank أن ١٤,٠٠٠ - ١٥,٠٠٠ شاب في الدول المرتفعة الدخل يبدأون التدخين كل يوم وأن حوالي ٦٨,٠٠٠ - ٨٤,٠٠٠ مراهق يبدأون التدخين في الدول المتوسطة والمنخفضة الدخل كل يوم. (W.H.O Smoking Statistics, 2002, 2008)

ويعتبر التدخين سبب الوفاة الوحيد القابل للمنع فقد قرر العلماء أن ٤٣٤,٠٠٠ شخصاً قد ماتوا عام ١٩٨٨ بسبب التدخين، ويتضمن هذا الرقم من ماتوا بالسرطان وأمراض الرئة والقلب والحرائق المنزلية نتيجة الإهمال أثناء التدخين وأمراض الكليتين والبنكرياس (CDC, 1991)

ويبدو مدخنو السجائر أقل وعياً بالصحة عامة وهم أكثر ميلاً للتورط في سلوكيات غير صحية أخرى مثل تعاطي الكحول والكافيين. كارمودي وآخرون (Carmody et al, 1985) وكاسترو وآخرون (Castro et al, 1989) ومما يؤثر القلق أن التدخين يعتبر مدخلاً لتعاطي المواد

العدوان والتشويبات المعرفية**دراسة مقارنة بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين**

د. سناء محمد إبراهيم سالم
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبدالعزيز

العداوة وبين السلوكيات الصحية السلبية، فقد توصل لى وآخرون (Lee et al, 1988) إلى وجود ارتباط موجب بين العداوة وبين الوجدان السلبي مما يؤدي إلى أن يقوم المراهقون بتدخين السجائر كوسيلة لتخفيف التوتر والارتجاج والمعاناة (Lee et al, 1988; Whalen, 2001)

ورأى الباحثون أن الأفراد ذوى المقاومة الشديدة للإقلاع عن التدخين والذين يستمرون فيه على الرغم من معرفتهم بالتأثيرات الضارة له، لديهم قدر من تخفيض التنافر المعرفى ويشعر الفرد التنافر المعرفى عادة حين يوجد لديه فكرتان أو معرفتان أو معتقدان أو أكثر متنافران مع بعضهما البعض.

(Festinger, 1957)

وفي حالة التدخين يتخذ تخفيض التنافر شكل تبريرات وأعداء لاستمرار الفرد فى التدخين وتسمى تلك التبريرات باسم معتقدات التحلل أو عدم الارتباط أو معتقدات إعطاء الإذن ويكون لها تأثير سلبي على التوقف عن التدخين (Arnett, 2000)

ويرى الباحثون أن إدراكات الخطورة تلعب دوراً مهماً فى بدء واستمرار تدخين السجائر لدى المراهقين وقد ركزوا على مفهوم التحيز التفاؤلى Optimistic Bias والذى يشير إلى ميل الناس إلى رؤية السلوكيات الخطرة أو المختلفة على أنها أدنى خطورة بالنسبة لهم من الآخرين الذين يشتركون معهم فى ممارسة نفس السلوكيات الخطرة (Weinstein, 1989).

ولقد وجدت بعض الدراسات أن المدخنين المراهقين والراشدين يعتقدون أن المخاطر الصحية للتدخين أدنى بالنسبة لهم من المدخنين الآخرين فى نفس الفئة العمرية (Weinstein, 1998; Arnett, 2000)

وعلى ذلك تهتم الدراسة الحالية بالمقارنة بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين فى كل من العدوان والتشوهات المعرفية وذلك من خلال الإجابة على السؤالين التاليين:

- ١ هل توجد فروق بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين فى العدوان؟
- ٢ هل توجد فروق بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين فى التشوهات المعرفية؟

أهداف الدراسة:

١. تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدفين التاليين: معرفة الفروق بين المراهقين المدخنين والمراهقين غير المدخنين فى العدوان.
٢. معرفة الفروق بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين

الأخرى ذات التأثير النفسى والإفراط فى تعاطيها بعد ذلك (Fleming et al, 1989).

ومضار التدخين ليست قاصرة على المدخن وحده إذ أن دراسات التدخين السلبي Second-hand Smoking على الآخرين وثيقى الصلة بالمدخنين حيث تبين أن الأرواح وأفراد أسرة المدخن وزملاءه فى العمل جميعاً يتعرضون لمخاطر الإصابة بمجموعة متنوعة من الاضطرابات الصحية مارشال (Marshall, 1986).

وتبين البحوث أن تدخين الوالدين للسجائر يقلل بالفعل من الأداء المعرفى لدى المراهقين باومان وآخرون (Bauman et al, 1991).

ويزداد وجود أول أكسيد الكربون فى الدم Carboxyl hemoglobin من خلال التعرض لدخان السجائر مما يقلل من قدرة الدم على حمل الأوكسجين ويزيد من مستويات أول أكسيد الكربون ويؤثر بدوره تأثيراً سلبياً على الأداء العقلى باومان وآخرون (Bauman et al, 1989).

ويرى الباحثون أن المراقبة هى مرحلة تحول من الطفولة إلى باكورة الرشد وأن الخصائص البيولوجية والنفسية والاجتماعية للراشد تكون بداياتها ونموها فى مرحلة المراقبة (Lerner, 2002).

ويشجع فى المراقبة انتهاج المراهق للسلوكيات المشككة مثل التدخين وشرب الخمر والمراهنة ولعب القمار وتعاطى المخدرات والجنس، والمراهق الذى يسلك هذه السلوكيات يكون أكثر ميلاً إلى التورط فى السلوكيات الخطرة الأخرى، ويؤدى تذبذب الحالة المزاجية للمراهق لتورطه فى مخاطر غير محسوبة خاصة فى حضور الأقران (Sinha et al, 2002) (Donovan et al, 1988).

وفيما يتعلق بالتوقف عن التدخين يعتبر المدخنون المراهقون مجموعة صعبة، فدوافعهم للتوقف عن التدخين أقل كما أن معدلات التوقف التلقائى لديهم منخفضة نسبياً (Mermelstein, 2003).

كما أنهم لا يعتبرون الإقلاع عن التدخين ضرورياً وخطتهم للإقلاع عنه غامضة وبعيدة فى المستقبل وهم أكثر مقاومة وغير راغبين فى تغيير سلوك التدخين لديهم (Balch, 1998)

ولقد وجد بعض الباحثين علاقة ارتباطية بين العداوة وبين التدخين لدى المراهقين، وأن وجود الاكتئاب يؤدي إلى زيادة قوة تلك العلاقة الارتباطية (Weiss et al, 2005).

وقد أكدت البحوث العلمية بشكل متزايد على العلاقة بين

في التشوهات المعرفية.

أهمية الدراسة:

تستند أهمية الدراسة الحالية إلى الاعتبارات التالية:

١. أن الدراسة تقدم إضافة إلى الدراسات الموجودة في المجال عن الفروق بين المدخنين وغير المدخنين في بعض العوامل المفسرة لسلوك التدخين والتي تتسم الدراسات فيها بالندرة وهي تناول العدوان والتشوهات المعرفية.
٢. أنها تلقى الضوء على بعض العوامل التي تلعب دوراً مهماً في بدء سلوك التدخين لدى المراهقين والاستمرار فيه ومقاومة الإقلاع عنه ومن ثم فإنها يمكن أن تتخذ نقطة انطلاق لوضع البرامج العلاجية النفسية لمساعدة المراهقين المدخنين على التخلص من سلوك التدخين بما يحمله من مخاطر صحية جسدية ونفسية واجتماعية.

مفاهيم الدراسة:

تتناول هذه الدراسة أربعة مفاهيم أساسية وهي: المراهقة والتدخين والعدوان والتشوهات المعرفية.

المراهقة: ذكر Hurlock 1978 أن المراهقة تعني التقدم نحو النضج من الطفولة إلى الرشد و خلالها يمر الفرد بتحويلات جسدية ونفسية ومعرفية واجتماعية (Hurlock, 1978)

ولقد قسم (Brown, 2005) المراهقة إلى ثلاث مراحل:

١. باكورة المراهقة: وتمتد من عمر ١٠-١٣ عاماً.
٢. المراهقة الوسطى: وتمتد من عمر ١٤-١٧ عاماً.
٣. المراهقة المتأخرة: وتمتد من عمر ١٨-٢١ أو ٢٢ عاماً. (Cobb, 1995)

وفي هذه الدراسة سوف تقوم الباحثة بدراسة مجموعتين من المراهقين إحداهما من المراهقين المدخنين والأخرى من المراهقين غير المدخنين.

التدخين: إن السجائر مادة إدمانية عرفها العالم منذ حوالي ستة قرون مضت وهي مادة وياتية منتشرة في العالم كله، وفي عام ١٨٢٨ استخرج صيدليان فرنسيان هما Joseph-Bienaim Caventou & Pierre-Joseph Pelletier من أوراق الطباق مادة سامة شبه قلوية زيتية لا لون لها ولها مذاق حار حاد هي النيكوتين Nicotine، وفي عام ١٨٣٠ قام أول مدخن في مصر بالتدخين باستخدام الطباق محشواً في ورقة ملفوفة بشكل اسطواني. وفي عام ١٨٤٣م قام Ophila بدراسة الخصائص الدوائية للنيكوتين لأول مرة. وفي عام ١٩٠٠ قام شخص

أمريكي بابتكار أول أداة للف الطباق في ورق بالشكل الاسطواني المعروف. (Homsuwan, 2007)

ولقد قرر المعهد الأمريكي لعلم النفس والسيطرة الدولية على العقاقير أن النيكوتين الموجود في السجائر هو أقوى مادة والأكثر استخداماً في العالم. والشخص المدمن على النيكوتين يضطر إلى استخدامه طوال اليوم عدا في أوقات نومه، ويعتبر معدل النجاح في التوقف عن التدخين ٢٠% فقط ويكون التوقف عنه أصعب بالنسبة للشخص الذي بدأ التدخين في عمر صغير، وإن قرناً من النيكوتين يتراوح بين ١٥-٢٠ مليجرام يمكن أن يؤدي إلى وفاة المدخن، وهناك نوعان من إدمان التدخين:

١. الإدمان البدني وسببه النيكوتين الموجود في السجائر.
٢. الإدمان النفسي وسببه اعتياد التدخين حيث يتعلم المدخنون الشعور بالاستمتاع والاسترخاء أثناء التدخين وأنهم يحتاجون إلى التدخين للتخلص من الضغوط.

ويقول المدخنون عادة أنهم ليسوا مدمنين وأن التدخين مجرد عادة وأنهم يمكنهم التوقف في أية وقت وفي الواقع فإن التدخين يعتبر إدماناً مثل إدمان الكحول والهيروين والكوكايين وغيرها من المواد الإدمانية. (Homsuwan, 2007)

العدوان: العدوان هو إلحاق الضرر العمدى بشخص آخر في حين يحاول الشخص الآخر تجنب الأذى، والعدوان نوعان رئيسيان هما:

١. العدوان الانفعالي وهو عدوان يصاحبه شعور الفرد باستثارة وجدانية قوية وغضب ودافع قوى لمعاقبة الضحية.
٢. العدوان الأدائي لا يبدو فيه الغضب والاستثارة الوجدانية القوية ولكن يكون هدف المعتدى هو تحقيق غاية على حساب الضحية. (دانة عبدالعزيز، ٢٠٠٨، ص ٣٣).

وتعريف العدوان في هذه الدراسة هو تعريف بوص ويبرى (Buss & Perry, 1992) في اختبارهما للعدوان والذي قام (أحمد عبدالحق، ٢٠٠٠) بتعريبه وتقنيته وهو يرى أن العدوان يتكون من العدوان البدني والعدائية والغضب والعدوان اللفظي وعلى ذلك فإن العدوان هو درجة الفرد التي يحصل عليها نتيجة لاستجاباته على "اختبار بوص ويبرى للعدوان" في صورته العربية التي

النيكوتين لدى المدخن منخفضاً فيحتاج إلى التدخين باستمرار. ويوجد القار في السجائر وهو مجموعة مواد كيميائية سامة وهو مادة بنية لزجة تتألف من عدة مواد أخرى وتنتقل عديد من الكيماويات الخطرة مباشرة إلى الجسم وتسبب سرطان الحنجرة والبلعوم والقصبية الهوائية والرئة والمعدة والكلية والمثانة وغيرها. وأهم مادة في القار هي البنزوباييرين Benzopyrene وهي تستقر في الرئة وتؤدي إلى تهيج الغشاء المخاطي في التجويف القمي والحلق والشعب الهوائية والرئة مما يؤدي إلى الكحة المزمنة والبلغم وعسر التنفس وانتفاخ الرئة.

ويصدر عن تدخين السجائر غاز أول أكسيد الكربون وهو غاز سام ينافس الأوكسجين في الدم وهو نفس الغاز الموجود في عوادم السيارات وهو يلتصق بالخلايا الحمراء في الدم مما يصعب على الدم حمل الأوكسجين للعضلات والأعضاء مما يسبب الدوخة والإجهاد والوهن وإذا افتقر القلب والمخ إلى الأوكسجين فإن ذلك يسبب الجلطة والغياب عن الوعي أو الموت. ويؤدي أول أكسيد الكربون إلى تراكم الدهون في الأوعية الدموية مما يؤدي إلى تصلب الشرايين. ويصدر عن تدخين السجائر غاز ثاني أكسيد النيتروجين وهو يؤدي إلى تدمير الغشاء المخاطي المبطن للشعب الهوائية والحوبيصلات الهوائية في الرئتين مما يجعل جدار تلك الحويصلات رقيقاً وممزقاً وإذا تجمع يؤدي إلى انتفاخ الرئة فتتمدد الحويصلات الهوائية كبالون وتضغط على النسيج السليم فيؤدي هذا إلى قلة المساحة المشغولة بالأوكسجين والشعور بالاختناق والكحة المزمنة وعسر التنفس والضعف وحين يصبح ذلك الأمر مزماً فلا شفاء منه ويعانى المدخن منه طوال حياته.

ويصدر عن السجائر المشتعلة غاز سيانيد الهيدروجين الذى يدمر الغشاء المخاطي المبطن للقصبية الهوائية، ومن المعروف أن وظيفة القصبية الهوائية هي حماية الرئتين بشكل طبيعي من العوالم الترابية والميكروبات الموجودة في الهواء. وسيانيد الهيدروجين يقلل من المقاومة الطبيعية ويؤدي إلى الالتهاب والجروح والكحة المزمنة مع بلغم ومخاط وخاصة في الصباح. (Homsuwan, 2007)

ويوجد في السجائر مادة الأومونيا وهي تهيج النسيج الرخو والعين والأنف وتؤدي إلى التهاب الشعب الهوائية وكحة مع مخاط. كما يوجد في السجائر مادة Polonium 210 وهي مادة مشعة تطلق أشعة ألفا (α Rays) وتؤدي للإصابة بسرطان الرئة والتدخين ينقل النشاط الإشعاعي إلى غير المدخن الذى يستنشقه مع الهواء الملوث المسمم. كما يوجد في السجائر أملاح البوتاسيوم والكالسيوم

عربها وفتنها أحمد عبدالخالق. (دانة عبدالعزيز، ٢٠٠٨، ص ٣٣).

التشوهات المعرفية: يؤكد العلاج المعرفى على ثلاثة مظاهر من المعرفة هي الأفكار التلقائية والافتراضات الكامنة والتشويبهات المعرفية. والتشويبهات المعرفية هي الأخطاء المنظمة في الاستدلال المنطقي ويرى بك (Beck, 1967) أنها تظهر أثناء المعاناة النفسية وذلك حين تفجر الأحداث الضاغطة لدى الفرد مخطط معرفياً غير واقعي. والتعريف المستخدم في هذه الدراسة هو تعريف (هبة صلاح مصيلحي، ٢٠٠٤) الذى بنت على أساسه مقياسها للتشويبهات المعرفية وهو أن التشويبهات المعرفية هي مجموعة من الأفكار الخاطئة التى تسيطر على تفكير الشخص وتتضمن التفكير الثنائى والتجريد الانتقائى وأخطاء التقويم (سواء التضخيم أو التهوين) واستخدام عبارات مثل "لا بد" و"يُبغي" والقفز إلى النتائج والاستدلال الانفعالى والتفسيرات الشخصية التعميم الزائد (هبة صلاح مصيلحي، ٢٠٠٤).

الإطار النظرى والدراسات السابقة:

يؤدي تدخين السجائر إلى آثار مباشرة على صحة المدخن ويؤدي إلى عديد من الأمراض لأن السجائر تحتوي على عديد من السموم والمواد المسرطنة، حيث يوجد في السجائر العديد من المواد الكيميائية تصل إلى ما يزيد على أربعة آلاف نوع بعضها يؤثر في أداء الجسم لوظائفه وبعضها سموم وبعضها يجعل الخلايا غير سوية وبعضها يسبب السرطان وبعضها مضاد للمناعة.

ومن المواد المسببة للسرطان وجد العلماء ٤٣ مادة تتضمن النيكوتين والقار وأول أكسيد الكربون والفورمالدهيد والأومونيا وسيانيد الهيدروجين والزرنيخ ومادة الدي دي تي. (Mason & Smith, 1987, P.517)

والنكوتين هو مادة إيمانية تعمل على المخ وهو مكون أولى من مكونات الطباق Tobacco وهو يشبه الزيت وبلا لون ويسبب الإدمان ويستثير المخ والجهاز العصبي، ويصل ٩٥% من النيكوتين إلى الرئتين ويؤثر في الغدة الأدرينالية مما يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم واستئثاره النبض وانقباض المثانة والإقلال من الشهية وإبطاء الهضم. ويوجد في السجائر الواحدة من ١٥ - ٢٠ ملجم من النيكوتين وهي مادة سامة ضارة بالصحة مثل السيانيد ولكنه لا يسبب الوفاة المفاجئة لأن النيكوتين يتجمع تدريجياً ويقوم الجسم بامتصاصه بسرعة ويطرده إلى الخارج طوال الوقت ومن ثم يكون مستوى

٤. ممارسة الأنشطة الاجتماعية: يمارس المراهقين عديد من الأنشطة الاجتماعية ويكون التدخين جزءاً من تلك الأنشطة.

٥. عادة اجتماعية: فى الحياة الاجتماعية يعتبر التدخين وسيلة لإدعاء حسن النية والصحة الطيبة والمودة والصدقة.

٦. تجنب النقد: حيث يدخن بعض المراهقين لتجنب انتقادات أصدقائهم وزملائهم لهم بأنهم لا زالوا أطفالاً لا يدخنون.

٧. وسيلة توافقية: حيث يدخن عديد من المراهقين للتخلص من التوتر حين يشعرون بالقلق والارتباك أو يواجهون مشكلة ما.

٨. سهولة الحصول على السجائر: تعتبر السجائر من السلع المتاحة بكثرة وفى كل مكان مما يسهل الحصول عليها ويحرض المراهقين على التدخين.

٩. الإعلان: تعتبر إعلانات السجائر من الإعلانات التى تتسم بالإلحاح والجاذبية مما يحرض المراهقين على التدخين. (Lovato et al, 2003)

إن أسباب التدخين معقدة ولكن يمكن تصنيفها وفقاً للارسون وسيلفيت (Larson & Silvette, 1968) إلى أسباب نفسية واجتماعية ودوائية. ويعتبر بعض العلماء التدخين استجابة للضغوط ووسيلة لتخفيف التوتر الإيجابي وتخفيض الإحباط ووسيلة هروبية، فقد رأى ماكسويل (Maxwell, 1962) أن الضغوط تجعل لئاس تدخن فى المقام الأول حيث تلعب المواقف الضاغطة انفعالياً دوراً بارزاً فى التدخين (Bellet & Kershbaum, 1963) (Kissen, 1960) ولقد ارتبطت عادة التدخين مع الميول العدوانية (Van Proody, 1964) وذلك لأن الحالة المزاجية السيئة وزيادة العدوانية من الأعراض المعروفة التى تظهر أثناء الامتناع عن التدخين.

وهناك دراسة أجراها (Schechter & Rand, 1974) اختبرا فيها المدخنين وغير المدخنين باستخدام آلة بوص للعدوان لتحديد درجات العدوان وزمن رد الفعل البصرى لديهم على جليستين ولم يختلف متوسط درجات العدوان لدى غير المدخنين اختلافاً دالاً بين جليستى التطبيق فى حين ازدادت درجات العدوان زيادة دالة إحصائياً لدى المدخنين فى جلسة الحرمان من التدخين عن جلسة التدخين وتعتبر هذه الزيادة فى العدوان لدى المدخنين المحرومين عاملاً فى استمرارهم فى التدخين وهى ترتبط ارتباطاً موجباً بالعداوة على مقياس العداوة لبوص وديركى (Buss-Durkee Hostility Inventory).

كما قام ميرسفن وآخرون (Myrsten et al, 1977)

والنحاس والنيكل والكروميوم ولها تأثير سام على الجسم وخاصة النيكل الذى يتفاعل مع مواد أخرى ويؤدى إلى الإصابة بالسرطان. (Homsuwan, 2007)

وتسبب السجائر إصابة البشر بخمسة وعشرين مرضاً على الأقل وتلك الأمراض يمكن منعها أو تخفيفها من خلال الإقلاع عن التدخين. ولقد قررت منظمة الصحة العالمية أن تلت السرطان فى العالم يرتبط بالتدخين ومن أنواعه سرطان الفم والتجويف الفمى والحنجرة والقصبية الهوائية والرئة والقناة الهضمية والبنكرياس والكلى والجهاز البولى. كما يتسبب التدخين فى أمراض الجهاز التنفسى كالسلس والالتهاب الرئوى والربو وانتفاخ الرئة وعسر التنفس وارتفاع ضغط الدم وتضخم الشريان التاجى وافتقار القلب إلى الدم وانسداد الشريان التاجى وغيرها بالإضافة إلى ذلك يؤثر التدخين فى الخصوبة والنشاط الجنسى لدى الرجال ويؤدى صحة النساء الحوامل والموليد. (Homsuwan, 2007).

وتعتبر مرحلة المراهقة هى مرحلة بداية التدخين حيث يبدأ ٦٠% من المراهقين التدخين بين أعمار ١٥ - ١٩ عاماً ويبدأ الريفيون التدخين فى عمر أبكر من الحضريين. ولسهولة الحصول على السجائر يدمنها الكثير من المدخنين بشكل ميكرو. والمدخن المراهق يكون لديه بشكل نمطى أحد أفراد الأسرة من المدخنين أو كان مدخناً فى الماضى. كما يلعب الأصدقاء دوراً بارزاً فى ممارسة المراهقين للتدخين، فمعظم المراهقين يقررون أنهم قد دخنا أول سيجارة مع أحد أصدقائهم فى منزله كما يميلون إلى التدخين مع الأصدقاء. (Donovan et al, 1988)

وقد رأى العلماء أن التدخين لدى المراهقين يتأثر بعدة عوامل منها:

١. التقليد: فالمراهق عادة يكون لديه جماعة مرجعية يشاركونه الرأى والتفكير وحين تكون الجماعة المرجعية لدى المراهق من المدخنين فإنه يدخن أيضاً تقليداً لهم ورغبة فى الحصول على قبولهم والشعور بالانتماء لهم.
٢. الرغبة فى التجربة: فالمراهقة هى مرحلة الاستكشاف ويكون لدى المراهق رغبة أصيلة فى الحصول على تجارب وأن يتصرف وفق ما تمليه عليه نفسه ومن ثم يرغب فى تجربة التدخين وأن يعيش متعة الخبرة الجديدة.
٣. النماذج الشهيرة: فالمراهقين يقتدون بأسرهم، مدرسيهم، الأطباء والممثلين والمغنيين المشهورين المدخنين حيث يعتبر أولئك نماذج للتدخين. (Tickle et al, 2001).

سليبا (Solomon & Manson, 1997). وحين توجد تلك المعتقدات لدى الفرد فإنه من السهل عليه أن يتحلل من فكرة أن الإقلاع عن التدخين أفضل له (Oakes et al, 2004).

ولدى المدخنين الراشدين كان لمعتقدات عدم التعلق بتأثيراً سلبياً على مظاهر عديدة من سلوك التوقف عن التدخين مثل الدافع للإقلاع واحتمال محاولة الإقلاع والإقلاع الفعلي (Dijkstra et al, 1999).

إن تخفيض التنافر المعرفي هو شكل من أشكال التشوهات المعرفية وإنكار المعلومات الباعثة على التهديد أو تشويهاها مما يؤثر في استعداد الفرد للتغيير بشكل سلبى وهناك دراسات عديدة وجدت أن معتقدات عدم الارتباط أو عدم التعلق ترتبط بنية يرك التدخين واتخاذ محاولات الإقلاع؛ فالمدخنين الذين لديهم نية الإقلاع عن التدخين يكون لديهم قدر أقل من معتقدات عدم التعلق.

وحيث أن المراهقين المدخنين لا يعتبرون التوقف عن التدخين أمراً ملحاً ويستمررون في التدخين على الرغم من وعيهم بأن التدخين له نتائج سلبية عليهم فإن المعتقدات المشوهة يحتمل أن تلعب دوراً في ذلك (Tewolde et al, 2006). وفي دراسة أجراها أوكس وآخرون (Oakes et al, 2004) على المعتقدات المتعلقة بالمناعة الشخصية ضد المخاطر الصحية للتدخين والشك في الدليل الطبي وجعل مخاطر التدخين أمراً عادياً بسبب وفرة المخاطر والاعتقاد بأن التدخين يستحق المخاطر الصحية التي يحتمل حدوثها وقدرة تلك المعتقدات على التنبؤ بنية التدخين. وقد وجد الباحثون أن تلك المعتقدات ترتبط بنية الإقلاع عن التدخين وأن بعض المعتقدات كان لها تأثير أكبر من غيرها في التقدم نحو الإقلاع. فاعتقاد الأفراد بأن التدخين يستحق المخاطر الصحية المحتملة قد ارتبط ارتباطاً سلبياً وثيقاً بالنية في الإقلاع وكان هو المؤشر الفارق الوحيد بين المدخنين في فئات ما قبل التفكير في الإقلاع وفترة التفكير في الإقلاع وفترة الاستعداد للإقلاع.

وقد قام كلينجان وآخرون (Kleinjan et al, 2006) بدراسة معرفة دور معتقدات عدم التعلق في التوقف عن التدخين وبينت نتائجهم أن تلك المعتقدات ترتبط ارتباطاً سلبياً بالتحول والتوقف الفعلي عن التدخين. وقام كلينجان وآخرون بدراسة أخرى عام ٢٠٠٩ معرفة مدى تمسك المراهقين بمعتقدات عدم التعلق والعلاقة بين تلك المعتقدات وبين دوافع المراهقين للإقلاع عن التدخين وقد بينت نتائجهم أن درجة تمسك المراهقين المدخنين بمعتقدات عدم التعلق مماثل لتمسك الراشدين بها إن لم يكن أقوى. وقد ارتبطت تلك المعتقدات

بدراسة تأثيرات الاقتناع مؤقتاً عن التدخين لدى مجموعة من معادى التدخين خلال فترة ١٥ يوم في أثنائها قاموا بالتدخين كالمعتاد في أول خمسة أيام وامتنعوا عن التدخين خلال الأيام الخمسة التالية ثم عادوا إلى التدخين ثانية خلال الأيام الخمسة الأخيرة وقد قام الباحثون بمقارنة النتائج بالقيم التي حصلوا عليها من مجموعة من المدخنين غير الممسكين عن التدخين. وقد بينت النتائج وجود فروق بين المدخنين الممسكين وغير الممسكين عن التدخين في الأداء على الاختبارات المعرفية، فقد قرر الممسكون وجود تهيج واكتئاب ونقص في التركيز واضطرابات للنوم والقلق والتوتر وعدم الاستقرار.

وهناك دراسات قررت وجود ارتباط موجب بين العداوة والوجدان السلبى مما قد يؤدي إلى تدخين السجائر كوسيلة لتخفيف التوتر والانزعاج والمعاناة (Lee et al, 1988) (Whalen et al, 2001) ولقد وجد ويس وآخرون 2005 Weiss et al علاقة ارتباطية بين العداوة وبين التدخين لدى المراهقين، وقد أدى وجود الاكتئاب إلى زيادة شدة تلك العلاقة الارتباطية (Weiss et al, 2005).

وفيما يتعلق بالتوقف عن التدخين يعتبر المراهقون المدخنون مجموعة أصعب؛ فبالمقارنة بالبالغين يكون المراهقون أقل دافعا للتوقف عن التدخين ويبدون معدلات منخفضة من محاولات الإقلاع التلقائية (Mermelstein, 2003) وربما كان انخفاض الدافع للإقلاع عن التدخين لدى المراهقين لأنهم يعتبرون الإقلاع عن التدخين أمراً غير ملح وغير ضرورى (Balch, 1998).

وبالنسبة للمدخنين الذين يقامون الإقلاع عن التدخين بشدة ويستمررون في التدخين على الرغم من معرفتهم بالآثار الضارة للتدخين رأى العلماء أن معرفتهم بالآثار الضارة للتدخين رأى العلماء أن لديهم صوراً معينة من تخفيض التنافر المعرفي (Chapman et al, 1993).

ويشعر الفرد بالتنافر المعرفي Cognitive Dissonance حين يوجد لديه اثنتان من المعارف أو أكثر تتناقضان مع بعضهما البعض مما يؤدي إلى التوتر الدافعي. (Festinger, 1957)

ولدى المدخنين الراشدين يظهر تخفيض التنافر المعرفي في شكل تبريرات للاستمرار في التدخين تسمى معتقدات عدم التعلق أو عدم الارتباط وتسمى أيضاً معتقدات إعطاء الإذن Permission Giving Beliefs فقد يقول المدخن "أنا أعرف مدخنين يدخنون بشراهة وعاشوا عمراً طويلاً" ومن ثم يتجاهل حقيقة أن التدخين وعمر الأفراد عند الوفاة يرتبطان ارتباطاً

جدول (١) مقارنة المراهقين المدخنين وغير المدخنين في العمر

المتغير	مجموعة المدخنين ن=٣٠		مجموعة غير المدخنين ن=٣٠		مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	
العمر	١٤,٨٤	٥,٣	١٦,١	٦,٨	٠,٧٩

ومن الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة المراهقين المدخنين وغير المدخنين في العمر، ويبين الجدول (٢) المقارنة بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في السنة الدراسية.

جدول (٢) المقارنة بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في السنة الدراسية

المتغير	مستوى الدلالة	قيمة ك	مجموعة المدخنين ن=٣٠		مجموعة غير المدخنين ن=٣٠	
			ك	%	ك	%
غير دالة	٣,٨		٤	١٣,٣%	٣	١٠%
			٧	٢٣,٣%	٥	١٦,٧%
			٨	٢٦,٧%	٦	٢٠%
			٦	٢٠%	٩	٣٠%
			٢	٦,٧%	٤	١٣,٣%
			٣	١٠%	٣	١٠%
المجموع		٣٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠%	

ومن الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة المراهقين المدخنين وغير المدخنين في السنة الدراسية.

وقد استعانت الباحثة بتصنيف عبدالسلام عبدالغفار في بحثه عن المتوقفين والذي قام بتصنيف الوظائف إلى أربعة مستويات كما يلي:

١. المستوى الأول: ويشمل الوظائف العالية مثل وظائف الوزراء وأساتذة الجامعة ومديري المصالح الحكومية وكبار التجار.
٢. المستوى الثاني: ويشمل المهندسين والضباط والأطباء والمحامين ومديري المدارس الثانوية والإعدادية ورؤساء الأقسام في الوزارات والمصالح والتجار.
٣. المستوى الثالث: ويشمل المدرسين والموظفين والإداريين.
٤. المستوى الرابع: ويشمل العمال والمزارعين والحرفيين. زينب القاضي، ١٩٨١، ص ٩١-٩٢، ويبين الجدول (٣) مقارنة مجموعتي الدراسة وفقاً لمهنة الأب.

سلبياً بالدافع للإقلاع وأن الاعتماد على النيكوتين هو أقوى عائق أمام التوقف عن التدخين.

فروض الدراسة:

- تحاول هذه الدراسة معرفة الفروق بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في العدوان وفي التشوهات المعرفية ومن ثم تحاول التحقق من فرضين هما:
١. توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في العدوان.
 ٢. توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في التشوهات المعرفية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في العدوان وفي التشوهات المعرفية ومن هنا فالمنهج الوصفي هو أكثر المناهج مناسبة للدراسة حيث أن الدراسة ترصد الفروق الموجودة حالياً بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في المتغيرين المدروسين دون تدخل فيهما.

ويعتمد منهج الدراسة على اختيار مجموعتين من المبحوثين متساويتين قدر الإمكان في المتغيرات الأساسية التي يمكن أن يكون لها تأثير في الظاهرة المدروسة عدا متغير التدخين لمعرفة الفروق بين مجموعتي الدراسة في العدوان وفي التشوهات المعرفية. ومن هنا تعتبر الباحثة التدخين المتغير المستقل والعدوان والتشوهات المعرفية عاملين تابعين.

العينة:

تتكون العينة من مجموعتين من المراهقين أعمارهم من ١٣-١٨ عاماً وتقسّم إلى:

١. مجموعة المدخنين وعددهم ثلاثون فرداً ممن يدخنون بشكل منظم وقد تم اختيارهم بشكل متمم حيث اختارهم الباحثة وفقاً لمعيار التدخين المعتاد أي أنهم يدخنون بشكل يومي من ١٠-٢٠ سيجارة أو أكثر.
٢. مجموعة غير المدخنين وعددهم ثلاثون فرداً من نوع العينة الحرة المقيدة حيث تم اختيارهم من المراهقين غير المدخنين بشرط تساويهم مع مجموعة المدخنين في السن، المستوى التعليمي (السنة الدراسية) والمستوى الاجتماعي الاقتصادي (متمثلاً في مهنة الوالد)، ويبين الجدول (١) مقارنة المراهقين المدخنين وغير المدخنين في العمر.

بطريقة التجزئة النصفية لاستجابات عينة الدراسة مع تصحيح المعامل الناتج باستخدام معادلة كودر رتشاردنس وكان معامل ثبات الاختبار ٠,٨٦.

وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاختبار كمؤشر من مؤشرات الصدق عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة في المقاييس الفرعية وبين الدرجة الكلية للمقياس وكانت معاملات الاتساق الداخلي بالنسبة لمقياس العدوان البدني (٠,٧٢) وكان المعامل بالنسبة لمقياس العدوانية (٠,٦٣) وبالنسبة لمقياس الغضب (٠,٥٨) أما بالنسبة لمقياس العدوان اللفظي فقد كان معامل الاتساق الداخلي (٠,٥٥).

٢. اختبار التشويهات المعرفية: قامت الباحثة بتطبيق مقياس

التشويهات المعرفية من إعداد هبة صلاح مصلي ٢٠٠٤ وهو عبارة عن استبيان من نوع الورقة والقلم ويتكون من ٤٢ عبارة وهو يشمل على مقياسين فرعيين: أ. التشويهات المعرفية: ويتضمن ٢٧ عبارة تقيس ثمانية مظاهر للتشويهات المعرفية وهي التفكير الثنائي، التجريد الانتقائي، وأخطاء التقويم، واستخدام عبارات "لابد" و"يبدو"، والقفز إلى النتائج، والاستدلال الانفعالي، والتقديرية الشخصية والتعميم الزائد.

ب. اختبار الكذب (L): وهو أحد مقاييس الصدق في اختبار مينيسوتا للشخصية المتعددة الأوجه (MMPI) وهو يتضمن ١٥ فقرة اختيرت على أساس منطقي لتمييز الأشخاص الذين يتجنبون عن قصد الاستجابة الصريحة والمينة وتشتمل الفقرات على اتجاهات وممارسات مرغوبة ثقافياً ولكن لا يستطيع اتباعها إلا أشخاص ذوي ضمير حي وهي فقرات تتناول أفكاراً سيئة وإكراراً للعدوان وعدم أمانة وضعفاً في الخلق. والإجابة عن الفقرات تتم بطريقة نعم/لا وتمت الإجابة على اختبار التشويهات المعرفية فيختار الإجابة التي تتم عن استجابته من دائماً = ٣ درجات وأحياناً = درجتان وأبداً = درجة واحدة).

وقد قامت هبة مصلي بحساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وكان معامل الثبات = ٠,٨١ وقامت بحساب الصدق باستخدام صدق المحكمين والاتساق الداخلي.

وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بحساب الثبات عن

جدول (٣) مقارنة مجموعتي الدراسة وفقاً لمهنة الأب

المهنة	مجموعة المدخنين ن=٣٠		مجموعة غير المدخنين ن=٣٠		مستوى الدلالة
	ك	%	ك	%	
المستوى الأول	١٢	٤٠%	٩	٣٠%	غير دالة ٦,٩٣
المستوى الثاني	٨	٢٦,٧%	١٥	٥٠%	
المستوى الثالث	١٠	٣٣,٣%	٦	٢٠%	
المستوى الرابع المجموع	-	-	-	-	
	٣٠	١٠٠%	٣٠	١٠٠%	

ومن الجدول السابق يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة المراهقين المدخنين وغير المدخنين في المستوى الاقتصادي الاجتماعي ممثلاً في مهنة الوالد.

أدوات الدراسة:

وقد قامت الباحثة بتطبيق الأدوات التالية على عينة دراستها:

١. اختبار العدوان: وقد تم قياس العدوان في هذه الدراسة باستخدام اختبار العدوان من تصميم بوص وبيري (Buss & Perry, 1992) وتعريب وتفتين أحمد عبد الخالق (٢٠٠٠) ويتكون المقياس من تسعة وعشرين بنداً يقيس أربعة أبعاد أساسية من السلوك العدوانى هي:
 - أ. العدوان البدني ويتكون من تسعة بنود.
 - ب. العدوانية ويتكون من ثمانية بنود.
 - ج. الغضب ويتكون من سبعة بنود.
 - د. العدوان اللفظي ويتكون من خمسة بنود.
 والإجابة على المقياس تتم على مقياس خماسي مندرج على طريقة ليكرت إذ تشير أعلى درجة (٤) إلى شدة الموافقة وأقل درجة (١) إلى شدة المعارضة ويتم عكس التصحيح في حالة البنود السلبية.

ويتمتع الاختبار بدرجة ثبات عالية إذ تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وكان معامل ألفا للمقياس الكلي (٠,٨١) وبالنسبة للعدوان البدني كان (٠,٧٠) والعدوانية (٠,٦٧) والغضب (٠,٦٣) والعدوان اللفظي (٠,٣٩).

وقد قام أحمد عبد الخالق بحساب صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للمعامل المستخرجة والتدوير المائل بطريقة أولبلمين Oblimin لكاييزر Kaiser وتم الخروج بأربعة عوامل هي الغضب والعدوان البدني والعدوان اللفظي والعدوانية.

وقد قامت الباحثة في الدراسة الحالية بحساب الثبات

الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠١
 ٢ كان المراهقون المدخنون أعلى بشكل دال إحصائياً
 من المراهقين غير المدخنين في العدوان البدني،
 وكان الفرق دالاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
 ٢ كان المراهقون المدخنون أعلى بشكل دال إحصائياً
 من المراهقين غير المدخنين في العدائية، وكان
 الفرق بين المجموعتين دالاً إحصائياً عند مستوى
 ٠,٠٥

٢ على وجه الإجمال تحقق الفرض الأول حيث تبين
 النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المراهقين
 المدخنين وغير المدخنين في ثلاثة من مظاهر
 العدوان التي يقبها اختبار بوس وبيري وهي
 العدوان البدني والعدائية والغضب.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة
 مثل دراسة (Chechter & Rand, 1974) والتي وجدت
 فروقاً دالة في العدوان بين المدخنين وغير المدخنين، كما
 وجدت فروقاً دالة في العدوان لدى المدخنين بين ظرفي
 التدخين والحرمان منه.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Myrsten
 et al, 1974) والتي ارتبط فيها التوقف عن التدخين
 بوجود التهجج والاكنتاب ونقص التركيز واضطراب النوم
 والقلق والتوتر وعدم الاستقرار.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما وجدته (Weiss et al,
 2005) من علاقة ارتباطية بين التدخين والعداوة لدى
 المراهقين.

ولقد رأى (Maxwell, 1962) أن التدخين يحدث استجابة
 للضغوط، وأنه وسيلة من وسائل تخفيف الإحباط الذي
 يعتبر من الأسباب الرئيسة للعدوان، حيث أن الإحباط
 يؤدي دوماً إلى صورة ما من صور العدوان.

وبالنظر إلى عمر أفراد العينة وكونهم من المراهقين فإن
 التدخين نشاط اجتماعي يمارسه المراهق ضمن جماعة
 الأقران، ومن ثم يكون التدخين والعدوان نتيجة للتقليد
 والنمذجة.

ووفقاً لنظرية تشغيل المعلومات الاجتماعية Social
 Information Processing Theory فإن المراهقين
 العدوانيين يكونوا أقل كفاءة من أقرانهم غير العدوانيين
 في تشغيل المعلومات الاجتماعية كما أن الطريقة التي
 يقومون بها بتشغيل المعلومات الاجتماعية تجعلهم أكثر
 ميلاً للتصرف بشكل عدواني حيث يقومون بعزو النية

طريق التجزئة النصفية وتصحيح المعامل الناتج باستخدام
 معادلة كيودر رتشاردسون وكان معامل ثبات الاختبار
 ٠,٩٢

وقد قامت هبة مصيلحي بحساب صدق المحكمين وصدق
 الاتساق الداخلي لمقياسها. وفي الدراسة الحالية قامت
 الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي وقد تراوحت
 معاملات ارتباط الفترات بالمقياس الكلي بين ٠,٥٤
 و٠,٧٢

نتائج الدراسة ومناقشتها:

١. نتائج الإجابة عن الفرض الأول: ينص الفرض الأول
 على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين المراهقين
 المدخنين وغير المدخنين في العدوان"، ولإجابة على هذا
 الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار العدوان من تصميم
 بوس وبيري (Buss & Perry, 1992) وتعريب وتقيين
 (أحمد عبدالخالق، ٢٠٠٠) على مجموعتي الدراسة من
 المراهقين المدخنين وغير المدخنين وفق دليل تطبيق
 الاختبار، ثم قامت بتصحيح الاستجابات وفق تعليمات
 التصحيح، وقامت برصد الدرجات في كشوف إحصائية،
 ثم قامت بحساب متوسطات درجات أفراد مجموعتي
 الدراسة وانحرافاتهما المعيارية، ثم قامت بحساب درجات
 اختبار "ت" ومستوى دلالتها الإحصائية، والجدول (٤)
 يبين نتائج الإجابة عن الفرض الأول.

جدول (٤) مقارنة مجموعتي الدراسة من المراهقين المدخنين وغير المدخنين في
 العدوان

مستوى الدلالة	قيمة ت	مجموعة المدخنين ن=٣٠		مجموعة المدخنين ن=٣٠	
		ع	م	ع	م
٠,٠٥	٢,٣٣	٧,٨	٢٧,٥	٥,٤	٣١,٦
٠,٠٥	٢,٥٣	٤,٩	١٨,٣	٦,٤	٢٢,١
٠,٠١	٣,٠٢	٣,٦	١٢,٢	٧,٢	١٦,٧
-	٠,٤٧	٦,٣	٩,٦	٤,٩	٨,٩

ومن الجدول السابق يتبين ما يلي:

٢ أن الاختبارات الفرعية لاختبار العدوان والخاصة
 بالعدوان البدني والعدائية والغضب هي المقاييس
 التي ميزت بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين
 تمييزاً دالاً إحصائياً.

٢ لم يكن هناك فرق دال إحصائياً بين المراهقين
 المدخنين وغير المدخنين في العدوان اللفظي.

٢ كان المراهقون المدخنون أعلى بشكل دال إحصائياً
 من المراهقين غير المدخنين في الغضب وكان

الدراسات السابقة حيث قدم Viscusi, 1990, 1991, 1992 دليلاً بحثياً يبين أن الناس الذين يضمون من المخاطر الصحية للتدخين يتخذون قرارات تتعلق به قائمة على جزئياً على إدراكاتهم لمخاطره حيث مال المدخنون إلى إدراك قدر أقل من المخاطر الصحية للتدخين وأنهم يتعلمون عن مخاطر التدخين من خلال الخبرة واكتساب المعلومات وأن سلوك المراهقين في ذلك يتماثل مع سلوك البالغين. وهناك دراسة أجراها (Lundborg & Lindgrin, 2004) على المراهقين من سن ١٤ - ١٨ عاماً توحى بأنهم يكونون أقل ميلاً للتدخين إذا أدركوا وجود قدر أكبر من المخاطر الصحية لإدمان السجائر وتدخينها.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج (Weinstein et al, 2004, 2005) أن معلومات المدخنين تكون ضئيلة حول المخاطر الصحية للتدخين ويكونون شديدي التفاوض فيما يتعلق بفرصتهم في تجنب الأمراض الخطيرة المرتبطة بالتدخين. ويرى (Arnette, 2000) أن المراهقين المدخنين يتعرضون لتشويهاً أي إنكار مخاطر التدخين وذلك لتبرير استمرارهم فيه.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع البحوث التي تناولت إدراكات مخاطر التدخين مثل (Weinstein, 1989) والتي ركزت على مفهوم التحير التفاضلي والذي يشير إلى ميل الناس إلى رؤية مخاطر التدخين على أنها أدنى بالنسبة لهم من المدخنين الآخرين في نفس الفئة العمرية.

ولقد وجد (Kleinjan, 2009) أن المدخنين يقللون التنافر المعرفي فيما يتعلق بسلوك التدخين لديهم من خلال التمسك بمجموعة من التبريرات التي تمكنهم من الاستمرار في التدخين وتعرف باسم معتقدات عدم التعلق أو عدم الارتباط. وقد وجدوا أن تلك المعتقدات تفتح حجر عثرة أمام ممارسات التوقف عن التدخين. وقد وجد الباحثون أن تمسك المراهقين المدخنين بتلك المعتقدات مماثل لتمسك البالغين إن لم يكن أقوى وأن المستويات الأعلى من الاعتماد على النيكوتين يرتبط بالمستويات الأقوى من التمسك بتلك المعتقدات. ولقد ذكر (Chapman, Wong & Smith, 1993) أن المدخنين الذين يقاومون الإقلاع عن التدخين ويستمررون فيه على الرغم من معرفتهم بالآثار الضارة له لديهم صور من تخفيض التنافر المعرفي. وقد ذكر (Solomon & Mause, 1997) أن تخفيض التنافر المعرفي لدى

العدائية للآخرين حتى حين تكون المعلومات المتعلقة بنوايا الآخرين غير متاحة. (Yoon et al, 2000)

ووفقاً لنظرية التحييد Neutralization Theory التي قدمها سايكس ومانزا (Sykes & Matza, 1957) فإن السلوك العدواني يقوم على دفاعات تتخذ شكل تبريرات تعمل على تحريف أو تقليل مقدار اللوم الذي يمكن أن يلقي على الفرد نتيجة ارتكابه لفعل إجرامي مما يجعله متحرراً من الشعور باللوم.

ووفقاً لنظرية العدوان العام التي قدمها (Anderson & Dill, 2000) يكون العدوان نتيجة للتفاعل بين متغيرات الشخصية (شخصية المراهق بما تتسمه من استنارة زائدة واندفاعية وميل إلى تفعيل العدوان) والمتغيرات الموقفية (وجود المراهق بين جماعة الأقران وما يحمله ذلك من تشجيع وتحريض على العدوان وممارسة جماعية له).

٢. نتائج الإجابة عن الفرض الثاني: وينص الفرض الثاني على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في التشويهاً المعرفية، وللإجابة عن هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار التشويهاً المعرفية من تصميم (هبة مصيلحي، ٢٠٠٤) على مجموعتي الدراسة من المراهقين المدخنين وغير المدخنين وفق دليل تطبيق الاختبار ثم قامت بتصحيح استجابات المبحوثين وفق تعليمات التصحيح، ثم قامت برصد الدرجات في كشوف إحصائية ثم قامت بحساب متوسط درجات أفراد مجموعتي الدراسة وانحرافها المعياري ثم قامت بحساب اختبار "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفروق والجدول (٥) يبين نتائج الإجابة عن الفرض الثاني.

جدول (٥) المقارنة بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في التشويهاً المعرفية

المتغيرات	مجموعة المدخنين ٣٠=ن		مجموعة غير المدخنين ن=٣٠		مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع	
التشويهاً المعرفية	٦٥,٢	١٠,٩	٥٧,٣	١١,٦	٠,٠١

ومن الجدول السابق يتبين ما يلي:

وجود فرق دال إحصائياً بين المراهقين المدخنين وغير المدخنين في التشويهاً المعرفية، وأن الفرق الدال عند مستوى ٠,٠١ في جانب مجموعة المراهقين المدخنين مما يدل على أن المراهقين المدخنين أعلى من غير المدخنين في التشويهاً المعرفية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج

- smoking and cognitive performance of children” **Health Psychology**, 10, 282-288.
9. Bellet, S. & Kershbaum, A. (1963): “Physiological basis for prohibition against smoking in Coronary Heart Disease” **The Seventh Hannemann Symposium**, pp. 436-444. New York: Grune and Stratton.
 10. Chapman, S. et al (1993): “Self-exempting beliefs about smoking and health: Differences between smokers and ex-smokers” **American Journal of Public Health**, 83, 2, 215-219
 11. Carmody, T. P. et al (1985):, “Concurrent use of cigarette, alcohol and coffee in healthy community-living men and women”, **Health Psychology**, 4, 323-335
 12. Castro, F. G. et al (1989):, “Cigarette smokers do more than just smoke cigarettes”, **Health Psychology**, 8, 107-129
 13. Centers for Disease Control. (1991): **HIV/AIDS surveillance report**. Atlanta, GA: Author
 14. Cobb, N. J. (1995): “**Adolescence: Continuity, change and diversity**” 2nd ed., California: Mayfield
 15. Donovan, J. E. et al (1988): “Syndrome of problem behavior in adolescence: a replication” **Journal of Consultation Clinical Psychology**, 56, 5, 762-765
 16. Dykstra, A. et al (1999): “Self-evaluation and motivation to change: Social cognitive constructs in smoking cessation” **Psychology and Health**, 14, 747-759
 17. Festinger, L. (1957): “**A theory of cognitive dissonance**” Oxford. England: Row & Peterson
 18. Fleming, R. et al (1989):, “The role of cigarettes in the initiation and progression of early substance use”, **Addictive Behaviors**, 14, 261-272.
 19. Homsuwan, G. (2007): “The factors affecting values, attitudes and participation of adolescents

المدخنين يتخذ شكل تبريرات تسمى معتقدات إعطاء الإذن Permission giving beliefs، فقد يقول المدخن "أنا أعرف مدخنين يدخنون بشراهة وقد عاشوا عمرا طويلا"، ومن ثم يتجاهل حقيقة كون التدخين والعمر يرتبطان ارتباطا سلبيا، وحين توجد تلك المعتقدات لدى الفرد يكون من السهل عليه أن يتحلل من فكرة أن الأفضل له هو الإقلاع عن التدخين (Oakes et al, 2004). ومن ثم حيث أن المراهقين المدخنين لا يعتبرون التوقف عن التدخين ملحا ويستمررون فيه على الرغم من وعيهم بالنتائج السلبية له فإن التشويهاات المعرفية يحتمل أن تلعب دورا في ذلك السلوك.

قائمة المراجع:

١. دانة عبدالعزيز محمد صالح إسحق (٢٠٠٨): دراسة في سيكولوجية مرتكبي جرائم العرض والسمة من الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس.
٢. زينب عبدالرحمن القاضي (١٩٨١): دراسة مقارنة بين قيم واتجاهات المتفوقين تحصيليا والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس.
٣. هبة صلاح مصيلحي (٢٠٠٤): التشوهات المعرفية وعلاقتها بكل من أبعاد الشخصية والذكاء دراسة ارتباطية مقارنة بين الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس.
4. Anderson, C.& Dill, K. (2000): “Videogames and aggressive thoughts, feelings and behavior in the laboratory and life” **Journal of Personality and Social Psychology**, 78,772-790.
5. Arnett, J. J. (2000): “Brief report: Optimistic bias in adolescent and adult smokers and non-smokers” **Addictive Behaviors**, 25, 4, 635-632.
6. Balch, C. (1998)” Exploring perceptions of smoking cessation among high school smokers: Input and feedback from focus group” **Preventive Medicine**, 27, A55-A63.
7. Bauman, K. E. (1989): “Family cigarette smoking and test performance by adolescents” **Health Psychology**, 8, 97-105.
8. Bauman, K. E. et al (1991): “Parental cigarette

30. Mason, J. K. & Smith, R. A. (1987); "Butterworths' Medico-legal Encyclopedia", London: Butterworths & Co. (Publishers): Ltd.
31. Maxwell, J. (1962); "Cigarette smoking and Lung Cancer". **British Medical Journal**, 1, 872-873
32. McMaster, C. & Lee, C. (1991); "Cognitive dissonance in tobacco smokers", **Addictive Behaviors**, 16, 349-353
33. Mermelstein, R. (2003);, "Teen smoking cessation", **Tobacco Control**, 12, 25-34
34. Myrsten, A. et al (1977);, "Effects of abstinence from tobacco smoking on physiological and psychological arousal levels in habitual smokers", **Psychosomatic Medicine**, vol. 39, no. 1, 25-38
35. Oakes, W. et al (2004);, "Bulletproof skeptics in life's jungle: Which self-exempting beliefs about smoking most predict lack of progression towards quitting?" **Preventive Medicine**, 39, 776-787
36. Schechter, M. D. & Rand, M. J. (1974): "**Effect of acute deprivation of smoking on aggression and hostility**" *Psychopharmacologia (Berl.)*: 35, 19-28
37. Sinha, D. N. et al (2002): "Tobacco use among school personnel in Behar, India" **Tobacco Control**, vol. 11, no. 1, 82-83
38. Solomon, C. G. & manson, J. E. (1997): "Obesity and Morality: A review of the epidemiological data" **American J. of Clinical Nutrition**, 66, 10445-10505
39. Sykes, G.M., & Matza, D. (1957): "Techniques of neutralization: A theory of delinquency" **American Sociological Review**, 22, 664-670.
40. Tewolde, S. et al (2006): "Risky behavior in Youths: An analysis of the factors influencing youth smoking decisions in Canada" **Substance Use and Misuse**, 41, 467-487
- in non-smoking campaigns" A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the **degree of Masters of Arts** (Addictionology): Faculty of Graduate Studies, Mahidal U.
20. Hurlock, E. B. (1978): "Child development" 6th ed., Tokyo: McGraw-Hill Koga Kusha Ltd.
21. Kissen, D. M. (1960): "Psychosocial factors in cigarette smoking: a review" **Medical Officer**, 104, 365-372
22. Kleinjan, M. et al (2006);, "Excuses to continue smoking: the role of disengagement beliefs in smoking cessation", **Addictive Behaviors**, 31, 2223-2237
23. Kleinjan, M. et al (2009): "Adolescents' rationalizations to continue smoking: The role of disengagement beliefs and nicotine dependence in smoking cessation", **Addictive Behaviors**, 34, 440-445
24. Larson, P. S., Silvette, H. (1961): "**Tobacco: Experimental and clinical studies**" Baltimore, Williams & Wilkins
25. Lee, D. J. et al (1988): "The relationship between hostility, smoking and alcohol consumption in Mexican American adolescents", **International Journal of Addictions**, 23, 887-896
26. Lerner, R. M. (2002): "**Adolescence: Development, diversity, context and application**", New Jersey: Prentice Hall
27. Lovato, C. et al (2003);, "Recruitment barriers and successes of the American Lung Association's Not-on-Tobacco program". **The Journal of School Health**, 73 (2);, 58-63
28. Lundborg, P. & Lindgren, B. (2004);, "Do they know what they are doing? Risk perceptions and smoking behavior of Swedish teenagers", **Journal of Risk and Uncertainty**, 28, 261-286
29. Marshall, E. (1986);, "Involuntary smokers face health risks", **Science**, 234, 1066-1067

- <http://www.who.int/tobacco/mpower-report-full-2008.pdf>
53. Yoon, J.S., Hughes, J.N., Cavell, T.A., & Thompson, B. (2000): "Social cognitive differences between aggressive-rejected and aggressive- nonrejected children" **Journal of School Psychology**, 38, 551-570.
 41. Van Proody, C. (1964): "**Smoking: Its influence on the individual and its role in social medicine**" Amsterdam: Elsevier
 42. Viscusi, W. K. (1990): "Do smokers underestimate risks?" **Journal of Political Economy**, 98, 1253-1268
 43. Viscusi, W. K. (1991): "Age variations in risk perceptions and smoking decisions" **Review of Economics and Statistics**, 73, 577-588
 44. Viscusi, W. K. (1992): "**Smoking: Making the risky decision**" Oxford, Oxford University Press
 45. Weinstein, N. D. (1998): "Accuracy of smokers' risk perceptions" **Annals of Behavioral Medicine**, 20, 135-140
 46. Weinstein, N. D. (1989): "Optimistic biases about personal risks" **Science**, 246, 1232-1233
 47. Weinstein, Neil, Paul Slovic, Erika Waters, and Ginger Gibson. (2004): "Public understanding of the illnesses caused by cigarette smoking" **Nicotine and Tobacco Research** 6: 349-355
 48. Weinstein, Neil, S.E. Marcus, and R.P. Moser (2005): "Smokers' unrealistic optimism about their risk" **Tobacco Control** 14: 55-59.
 49. Weiss, J. W. et al (2005): "**Hostility, depressive symptoms and smoking in early adolescence**" 28, 49-62
 50. Whalen, C. K. (2001): "Smoking and moods in adolescents with depressive and aggressive dispositions: Evidence from surveys and electronic diaries" **Health Psychology**, 20, 99-111
 51. WHO Smoking Statistics (2002):: **Fact Sheets 28 May**. Retrieved November 2008 from <http://www.wpro.who.int/media-center/fact-sheets/fs-20020528.htm>
 52. WHO (2008):: **Report on the global tobacco epidemic**. The MPOWER package. Geneva: WHO. Retrieved October 2008 from

Summary

Aggression and Cognitive Distortions: A comparative study between adolescent smokers and non-smokers

The present study aimed to identify the differences between adolescent smokers and non-smokers in aggression and cognitive distortions.

Sample:

The researcher studied 60 adolescents age ranging between 13-18 years. 30 adolescents were smokers and 30 were nonsmokers. The two groups were equal in age, academic year, and fathers' job.

Tools:

The researcher applied Buss and Perry scale of aggression (1992, translated and standardized in Egypt by Ahmed Abd El Khalek, 2000). The researcher also applied the cognitive distortions test designed by Heba Moselhy (2004).

Results:

1. After applying T-test on the two groups' scores, the results showed that there are statistically significant differences between adolescent smokers and nonsmokers in aggression. The adolescent smokers were higher than their nonsmoking counterparts in physical aggression, hostility and anger.
2. The adolescent smokers were also higher in cognitive distortions than their nonsmoking counterparts.
3. The researcher discussed her results in the light of her two hypotheses, previous research and the theoretical background available on aggression and cognitive distortions.

ملخص:

تتلمذ مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على تصورات المراهقين للتأثيرات المتكثرة للانحرافات السلوكية المتقدمة بالدrama الأجنبية في القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الآخرين في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث.

منهج الدراسة:

تدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية.

العينة:

استخدمت الدراسة منهج المسح البعدي واعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على استمارة استبيان تم تطبيقها خلال المقابلة الشخصية على عينة مكونة من (٤٠٠) مبحوث بطريقة عشوائية مع المراهقين الذين يشاهدون الدrama الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية بأسلوب التوزيع المتساوي وفقاً لتغيرات الجامعة ومحل الإقامة والنوع من أربعة جامعات مصرية وهي (جامعة القاهرة- جامعة الأزهر- جامعة الزقازيق- جامعة أكتوبر الخاصة).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج مع أهمها ما يلي:

١. أن نسبة ٢٥.٨٪ من أفراد العينة يشاهدون الدrama الأجنبية دائماً، ونسبة ٥٤.٣٪ منهم يشاهدونها أحياناً، ونسبة ٢٠٪ منهم يشاهدونها نادراً.
٢. أن نسبة ٢٦٪ من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدrama الأجنبية في القنوات الفضائية العربية، ونسبة ٣٨.٣٪ منهم يفضلون مشاهدة الدrama الأجنبية بالقنوات الفضائية الأجنبية، ونسبة ٣٥.٧٪ منهم يشاهدون الدrama الأجنبية في القنوات الفضائية العربية والقنوات الفضائية الأجنبية كليهما بالتساوي.
٣. أن نسبة ٥٤.٥٪ من أفراد العينة يفضلون الطريقة الغير سليمة في عرض الدrama الأجنبية، ونسبة ٣٣.٣٪ منهم يفضلون الطريقة المبدعة، ونسبة ١٢.٢٪ منهم كلا الطريقتين بالتساوي عندما في عرض الدrama الأجنبية.
٤. أن نسبة ٥٢.٨٪ من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدrama الأجنبية في قناة FOX movies، ونسبة ٥١٪ منهم يفضلون مشاهدتها في قناة MBC action، ونسبة ٤٩.٥٪ منهم يفضلون مشاهدتها في قناة MBC2، ونسبة ٤٦٪ منهم يفضلون مشاهدتها في قناة Zee Aflam.
٥. أن نسبة ٦٤.٣٪ من أفراد العينة يفضلون مشاهدة موضوعات الرعب بالدrama الأجنبية في القنوات الفضائية العربية، ونسبة ٦٤٪ منهم يفضلون مشاهدة موضوعات الخيال العلمي، ونسبة ٦٠.٥٪ منهم يفضلون مشاهدة الموضوعات الرومانسية، ونسبة ٣٠.٨٪ منهم يفضلون مشاهدة الموضوعات البوليسية.
٦. أن نسبة ٥٥٪ من أفراد العينة يعتقدون بتشابه الدrama الأجنبية مع الحياة الواقعية بشدة، ونسبة ٧٥.٢٪ منهم يعتقدون بتشابه الدrama الأجنبية مع الحياة الواقعية إلى حد ما، ونسبة ١٩.٣٪ منهم لا يعتقدون بتشابه الدrama الأجنبية مع الحياة الواقعية.

تعرض المراهقين للدrama الأجنبية

وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم.

دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث

أ.د. محمود حسن إسماعيل

أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الطفل

معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. نبيل فضل شرف الدين

أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

مصطفى صابر محمد عطية

مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية- جامعة الزقازيق

المقدمة:

فضية البث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية باهتمام بالغ على اعتبار أن هذا النوع من الاتصال يحمل خطراً داهماً على هوية مواطني هذه الدول وربما يطل حياتها الثقافية وينبتتها الاجتماعية بما فيها من قيم ومعتقدات، ويعتبر الكثيرون أن المواد الإعلامية المستوردة تمثل تهديداً للذاتية الثقافية فهي تعرض على جماهير غيرية قيماً أخلاقية أجنبية وهي تؤثر في أنماط المعيشة وأساليب الحياة.^(٦)

فالدراما الأجنبية التي يقدمها التلفزيون عادة ما يتم إنتاجها في بيئات تختلف إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية والاقتصادية عن النظم المقابلة في المجتمع الذي تعرض فيه ومن هنا فقد تعمل هذه المواد الثقافية الأجنبية على اهتزاز بعض القيم والمفاهيم لدى أفراد المجتمع الذين يشاهدون هذه المواد، وقد تؤدي هذه المواد الأجنبية إلى تغيير أنماط الحياة والسلوك وقد تساهم في زيادة ثورة التطلعات لدى الجماهير مما قد يتعارض مع برامج التنمية في المجتمع.^(٧)

مشكلة الدراسة:

يعتبر الشباب أهم شرائح المجتمع وعماد الأمة ومكمن طاقاتها المبدعة وقوتها الواعدة ومشكلات الشباب هي محور المشكلات الاجتماعية وحلها هو المدخل إلى حل مشكلات المجتمع وتقدمه، وإفساد المجتمع والوطن يبدأ من إفساد فئة الشباب وانحرافهم عن الطريق القويم بشتى الطرق والأساليب والمغريات.

وتعتبر مشكلة انحراف الشباب من أبرز المشكلات التي تعاني منها المجتمعات في العالم بما تخلفه من تأثيرات نفسية واجتماعية على شخصية الشاب وما تنتزعه من آثار سلبية وخطيرة على المجتمع في مجالات الجريمة وانتشار المخدرات والفساد والانحلال الأخلاقي وغيرها من المظاهر السلوكية السلبية.

ومكمن الخطورة في الانحرافات السلوكية للمراهقين هو تحولها إلى جنوح ومن ثم إلى سلوك إجرامي متأصل في الفرد البالغ لذلك يجب أن تتضافر جهود جميع المؤسسات الاجتماعية للوقاية من الانحرافات السلوكية للمراهقين ومعالجة أسبابها لنضمن لهم تنشئة سليمة تجعلهم أفراد صالحين ومفيدة للمجتمع.

وحيث أن الدراما تعد من الأشكال التلفزيونية المحببة التي تجذب إليها شرائح المجتمع المختلفة بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة مما يزيد من احتمالية تأثيرها على مفاهيم واتجاهات وسلوكيات المراهقين لذلك فإن التعرض لما تقدمه القنوات الفضائية من دراما أجنبية قد ينطوي على

تعتبر وسائل الإعلام سلاح ذو حدين فقد تكون وسيلة نافعة من وسائل الثقافة والعلم والسمو بالخلق والمعرفة والأفكار فتقدم أكبر النفع للفرد والجماعة، ومن ناحية أخرى فإنها إذا ما أهملت أو أسئء استخدامها ولم توجه توجيهها صحيحاً بإشراف مركز وواعى تصبح سلاحاً داهماً يعرقل التنشئة الاجتماعية السوية ويساعد على الانحلال والانحراف.^(٨)

ووسائل الإعلام وخاصة المرئية منها قد يكون لها أثر بالغ في انتشار السلوكيات المنحرفة في المجتمع من خلال التأثير المباشر على سلوكيات الأفراد باهتمامها بنشر أخبار الجريمة وعرض الأفلام والمسلسلات بشكل مشوق وخاصة فيما يتعلق بالجرائم والانحرافات الخلقية.^(٩)

فقد بات الجميع يعترف بالدور الذي يلعبه التلفزيون في تشكيل عقلية المراهق حيث يوجه اهتماماته وسلوكياته ويغرس في نفسه قيماً ونفسيات ليس كلها من النوع المرغوب فيه خاصة وأن المراهقين الآن يمرون بفترة حرجة فيتعرضون لتأثيرات معادية تسعى إلى تحطيم القيم والتقاليد التي تحدد معالم الشخصية المصرية فتمنحها طابعاً مميزاً له سماته الخاصة كما تستهدف توسيع الفجوة بين الأجيال بشكل ينجم عنه صراع يهدد التماسك الاجتماعي وينمي الفردية ويدعو إلى الانسحاق وراء التقليد لسليبات الثقافة الغربية والانحلال الأخلاقي.^(١٠)

وتعتبر الدراما التلفزيونية أهم وسيلة اتصال جماهيرية في حياة المراهق سواء من حيث كونها وسيلة لقضاء وقت الفراغ أو من حيث كونها مصدراً للتأثير في ثقافة المراهق وتنشئة الاجتماعية من خلال إمداده بالمعلومات والقيم.^(١١)

فالمرهقون هم أكثر الفئات التي تتساق وراء ما تبثه المواد التلفزيونية الأجنبية من أفكار وقيم وسلوكيات وذلك بحكم طبيعتهم الراضية ورغبتهم في الحصول على المعرفة من أى طريق دون أن يكونوا مسلحين بالمعرفة الصحيحة لقيم مجتمعهم واحتياجاتهم وترائهم الحضارى والثقافى فالتعرض للمواد التلفزيونية الأجنبية ومواد البث الوافد يمكن أن يكون وسيلة هروبية يلجأ إليها المراهق للهروب من الواقع الذي يعيشه كما ينظر نسبة كبيرة من المراهقين إلى المواد التلفزيونية الأجنبية باعتبارها مصدراً للتعلم يستطيعون من خلالها رؤية عالم جديد واكتساب معلومات جديدة في شتى المجالات ونسبة كبيرة من الأفراد يرون أن تلك المواد تعكس واقعاً يشبه واقعهم وتعرض مشكلات تشبه مشكلاتهم.^(١٢)

وكثيراً ما تثار بين المتخصصين في دول العالم الثالث

أكثر عرضة للخطر يدعم الرأي القائل بفرض رقابة
وقيود على وسائل الإعلام. (١١)

تساؤلات الدراسة:

١. ما كثافة تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟
٢. ما أنماط مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟
٣. ما مدى اعتقاد المراهقين بواقعية المضمون المقدم في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟
٤. ما مدى اعتقاد المراهقين بتقبل المجتمع لمظاهر الانحراف السلوكي المقدم في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟
٥. ما مدى اعتقاد المراهقين بتأثر سلوكهم الشخصي بالانحرافات السلوكية المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟
٦. ما مدى اعتقاد المراهقين بتأثر سلوك اقرب صديق لديهم بالانحرافات السلوكية المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟
٧. ما مدى اعتقاد المراهقين بتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة بالانحرافات السلوكية المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟
٨. ما مدى تأييد المراهقين لفرض رقابة على الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية؟

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى الأسباب التالية:

١. قلة الدراسات التي تعرضت لنظرية تأثير الشخص الثالث في المجتمعات العربية.
٢. تدعيم الاتجاه البحثي الذي يتمثل في اعتماد الباحثين على نظريات التأثير لوسائل الإعلام في تطوير الفروض واختيار العلاقات بين المتغيرات المختلفة.
٣. افتقار المكتبة العربية إلى دراسة تتعرض لتأثير الشخص الثالث في علاقته بالانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية.
٤. تعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل على المستوى العربي التي اهتمت بالربط بين فرضي نظرية تأثير الشخص الثالث الإدراكي والسلوكي.
٥. أن المضمون الدرامي في التلفزيون يحظى بإقبال كبير من المشاهدين بصفة عامة والمراهقين على وجه الخصوص وهذا الإقبال يجعل الأثر المتوقع لهذا

مخاطر هائلة حيث تكون الرقابة على ما يعرض من خلالها محدودة وبالتالي يوجد بها مادة وفيرة منها الغث والسمين ويكون مشاهد هذه القنوات حراً في اختيار ما يريد مشاهدته مما قد يترتب عليه مشكلات اجتماعية خطيرة من تدمير للقيم الأخلاقية وإشاعة للانحرافات السلوكية.

ولكون المراهقين هم المستقبل لأي مجتمع ولكون مرحلة المراهقة تقع في مجال المؤثرات الاجتماعية والثقافية المتداخلة ولاهمية هذه المرحلة التي يتجاوزونها ورغبتهم في التقليد والمحاكاة تعد هذه الفئة العمرية مخزناً للقيم الثقافية والاجتماعية التي تساهم في بلورة شخصية مواطن الغد.

ومن ثم تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التعرف على تصورات المراهقين للتأثيرات المدركة للانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الآخرين في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث.

ومن الجدير بالذكر أن "نظرية تأثير الشخص الثالث" Third person effect تعود جذورها إلى العالم الألماني فيليب دافيسون Philip Davison ١٩٨٣ والذي لفت انتباهه مجموعة من الملاحظات والتجارب التي دفعته إلى وضع نظريته. ولقد عرف دافيسون تأثير الشخص الثالث بأنه ما يحدث عندما يدرك الفرد أن محتوى الرسائل الإعلامية له تأثير قوي على الأفراد الآخرين بدرجة أكبر من تأثيره على الذات وبالتالي فإن هذا يؤدي إلى سلوك لاحق مبنى على هذا التصور. (٨)

حيث يفترض دافيسون أن أفراد الجمهور يدركون أن التأثير الأعظم للرسائل الإعلامية لا يقع عليهم أنفسهم "الشخص الأول" First person ولا على أقرانهم الذين يشبهونهم "الشخص الثاني" Second person، وإنما يقع على الآخرين الأبعد من حيث المسافة الاجتماعية أو الذين يختلفون عنهم "الشخص الثالث" Third person. (٩)

وتقوم نظرية تأثير الشخص الثالث على افتراضين أساسيين هما:

١. الفرض الإدراكي Perceptual Hypothesis: ويرى أن الأفراد يميلون إلى تعظيم قدر التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام في مواقف وسلوكيات الآخرين. (١٠)
٢. الفرض السلوكي Behavioral Hypothesis: ويرى أن التفكير في الآخرين على أنهم أكثر تأثراً بالرسائل الإعلامية وأنهم يتأثرون بدرجة أكبر من الذات سوف يؤثر على سلوك هؤلاء الذين يتوقعون حدوث رد فعل من قبل الآخرين، ويتنبأ بأن التفكير في الآخرين على أنهم

وعلقتها بالمسافة الاجتماعية بين أفراد العينة والآخرين. وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان تم تطبيقه على عينة عمديه مكونة من (٤٠٠) مبحوث تراوحت أعمارهم بين ١٥ - ٦٠ سنة ممن يشاهدون قنوات شهزاد وكنوز. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

١. تأكدت صحة فرضية تأثير الشخص الثالث في هذه الدراسة حيث وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٠١) بين إدراك أفراد العينة لتأثير الشخص الأول وتأثير الشخص الثالث.

٢. ارتفعت نسبة أفراد العينة ممن ذكروا أنه لا بد من فرض رقابة على تلك القنوات حيث ذكر (٢٥٧) مبحوث بنسبة (٦٤,٢%) من أفراد العينة أنهم يؤيدون فرض رقابة على تلك القنوات تليها نسبة الذين لم يحدوا رأيهم في ذلك (٢٣%) وقلت نسبة الذين وجدوا أنه لا داعي لفرض رقابة فهي لا تقدم ما يستحق ذلك حيث جاءت نسبتهم (١٢,٨%) فقط.

٣. دراسة نائلة إبراهيم عمارة ٢٠٠٥: (١٦) بعنوان "الأغاني التليفزيونية المصورة (الفيديو كليب) ونظرية تأثير الشخص الثالث: دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور المصري"، وقد استهدفت هذه الدراسة اختبار نظرية تأثير الشخص الثالث فيما يتعلق بتأثير الأغاني التليفزيونية المصورة (الفيديو كليب)، وقد أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية مكونة من (٤٠٠) مبحوث من محافظات القاهرة الكبرى، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

١. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين إدراك تأثير الشخص الأول وتأثير الشخص الثالث بأغاني الفيديو كليب.

٢. لم تثبت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المكون الإدراكي والمكون السلوكي لنظرية تأثير الشخص الثالث.

٣. دراسة عزة عبدالعظيم ٢٠٠٤: (١٤) بعنوان "إدراك

المضمون ينتشر بين مجموعة واسعة من المراهقين مما يزيد من خطورة هذا الأثر وضرورة التعرف عليه.

٦. أن ضعف الإنتاج الدرامي المحلى يترك الفرصة للدراما الوافدة من الخارج للتغلغل بين فئات المجتمع وبالتالي قد يترتب على ذلك زيادة احتمالات التأثير.

٧. أن الدراما الأجنبية نظرا لما تتمتع به من جودة عالية من حيث الشكل والمضمون معتمدة على الموارد المالية الضخمة المخصصة لإنتاجها هذا بالإضافة لما تتمتع به الدراما الأجنبية من جاذبية وإثارة كل هذا يزيد من إقبال المراهقين على مشاهدتها.

أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من وراء هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. اختبار فروض نظرية تأثير الشخص الثالث في البيئة المصرية فيما يتصل بالانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية.
٢. التعرف على عادات وأنماط تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.
٣. التعرف على مدى اعتقاد المراهقين بواقعية المضمون المقدم في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.
٤. التعرف على مدى اعتقاد المراهقين بتقبل المجتمع لمظاهر الانحراف السلوكي المقدم في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على التراث العلمى اتضح طبقاً لعلم الباحث أنه لا توجد دراسة مباشرة مثيلة للدراسة الحالية ولذلك سوف يتم عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة طبقاً للمحاور التالية:

المحور الأول الدراسات التي تناولت نظرية تأثير الشخص الثالث:

١. الدراسات العربية:

١. دراسة عزة مصطفى الكحكي ٢٠٠٧: (١٦) بعنوان "إدراك الجمهور العربي واتجاهاته نحو القنوات الفضائية ذات المضامين الروحانية والغيبية: دراسة في تأثير الشخص الثالث بالتطبيق على عينة من الجمهور في دولة قطر"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التعرض لقناتي شهزاد وكنوز على إدراك تأثير الشخص الثالث ومعرفة درجة الفجوة التأثيرية بين إدراك تأثير الشخص الأول والشخص الثالث للمضامين التي تقدمها تلك القنوات

تأثير الشخص الثالث حيث أدرك المبحوثين أن الآخرين أكثر تأثراً بمشاهدة العنف التلفزيوني.

✘ أن تقديرات المبحوثين لتأثير العنف التلفزيوني على جماعات الآخرين تزيد كلما بعدت المسافة الاجتماعية بين الذات والآخر المقارن.

✘ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين إدراك تأثيرات العنف التلفزيوني على الشخص الثالث وتأبيد فرض رقابة على مشاهد العنف التلفزيوني الدرامي والإخباري.

✘ الدراسات الأجنبية:

٥. دراسة جون شاين ٢٠٠٨ John R. Chain: (١٦)
بعنوان "إدراك تأثير الشخص الثالث والتميز العنصري"، وهذه الدراسة تعرضت لتأثير الشخص الثالث فيما يتعلق بإدراك صور الأجناس المختلفة والأشخاص ذوي الخلفيات الثقافية الأخرى المقدمة من خلال وسائل الإعلام، كما هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة العوامل الديموجرافية بإدراك تأثير الشخص الثالث، وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية وقد اعتمدت في جمع البيانات على أداة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠٠) مبحث من طلاب المدارس الثانوية والجامعة ما بين ١٤ - ١٨ سنة في ولاية بنسبرج وبنسلفانيا، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

✘ أن أفراد العينة أدركوا أن الآخرين من ذوي الثقافات والأعراق الأخرى أكثر تأثراً منهم بالصور المقدمة في وسائل الإعلام عن التمييز العرقي.

✘ فيما يتعلق بعلاقة العوامل الديموجرافية بإدراك تأثير الشخص الثالث لوحظ أن تأثير الشخص الثالث لم يتزايد مع التقدم في العمر كما كان متوقفاً في الوقت التي تزايد فيه تأثير الشخص الثالث مع ارتفاع الدخل.

٦. دراسة ستيفن بانينج ٢٠٠٦ Stephen A. Banning: (١٧)
بعنوان "تأثير الشخص الثالث على المشاركة السياسية"، وقد استهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين الفرض الإدراكي والفرض

الشباب الجامعي لتأثير الفضائيات الغنائية على أخلاقيات المجتمعات العربية: دراسة في تأثير الشخص الثالث على طلاب جامعة الإمارات"، وقد استهدفت هذه الدراسة اختبار فروض تأثير الشخص الثالث في مجتمع عربي عن طريق البحث في مدى وجود اختلافات في تقدير الشباب لحجم الضرر الواقع عليهم أنفسهم وعلى الآخرين نتيجة مشاهدة القنوات الفضائية الغنائية، وقد اعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة على استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من (٢٠٠) مبحث من طلاب قسم الاتصال الجماهيري بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمارات العربية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

✘ توجد علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين التعرض للقنوات الغنائية العربية وإدراك المبحوثين لتأثيرها الضار على قيمهم وسلوكياتهم.

✘ توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى إدراك الشباب الجامعي لتأثير القنوات الفضائية الغنائية على أخلاقياتهم مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على أخلاقيات الآخرين بما يدعم الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث.

✘ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين إدراك تأثير الشخص الثالث ودرجة تأييد أفراد العينة لفرض رقابة داخلية على الفضائيات العربية.

٤. دراسة هبة الله السمري ٢٠٠٢: (١٥)
بعنوان "العنف التلفزيوني وتأثير الشخص الثالث: دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخباري والدرامي"، وقد استهدفت هذه الدراسة اختبار الفروض الأساسية لنظرية تأثير الشخص الثالث ومقارنة التأثيرات المدركة لدى الأطفال والمراهقين من مشاهدة العنف التلفزيوني الدرامي والإخباري على أنفسهم وعلى الآخرين وعلاقة ذلك بتأييد الأطفال والمراهقين لفرض رقابة على مشاهدة العنف التلفزيوني، وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات التجريبية وقد طبقت على عينة قوامها (٣٠٠) مبحث، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

✘ أيدت نتائج الدراسة الفرض الإدراكي لنظرية

و٤١ سنة وذلك للتعرف على مفاهيم واتجاهات أفراد العينة نحو الشركة في موقفين مختلفين أحدهما إيجابي والآخر سلبي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

❖ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين وإدراكهم لتأثير الشخص الثالث.

❖ أن تأثير الرسالة السلبية كان أكبر على تصرفات الأفراد من تأثير الرسالة الإيجابية وظهر ذلك من خلال حث الأفراد الآخرين على مقاطعة منتجات الشركة.

٨. دراسة لارس ويلنات وآخرون ٢٠٠٢ Lars Willnat & Others: (١٩) بعنوان "إدراك تأثير الإعلام الأجنبي في آسيا وأوروبا: تأثير الشخص الثالث والإعلام الإمبريالي"، وقد استهدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على كيفية إدراك الأفراد في مناطق مختلفة من العالم لتأثير الإعلام الأمريكي حيث قارنت بين التأثير المدرك للإعلام الأمريكي على الذات وعلى الآخرين لدى كل من الآسيويين والأوروبيين، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة استبيان تم تطبيقها على (١٩٦٨) مبحوث من طلاب الجامعات في اليابان وبنينسيا وهونج كونج والصين وأستراليا وألمانيا وبريطانيا العظمى وهولندا حيث تم إعداد الاستبيان باللغة الإنجليزية وترجمته إلى لغات الدول التي طبقت فيها الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

❖ غالبية الآسيويين يعتقدون أن قيمهم الثقافية قد تأثرت إيجابياً كنتيجة للتعرض للإعلام الأمريكي في الوقت الذي اعتقد فيه غالبية الأوروبيين بأن قيمهم الثقافية قد تأثرت سلبياً كنتيجة للتعرض للإعلام الأمريكي.

❖ الأوروبيين كانوا أكثر ميلاً للاعتقاد بأن الإعلام الأمريكي يؤثر على القيم الثقافية للآخرين بدرجة أكبر من تأثيره على قيمهم الثقافية، وذلك بدرجة أكبر من الآسيويين.

❖ على عكس المتوقع كان الأفراد الأكثر تعرضاً للإعلام الأمريكي أكثر اعتقاداً بأنهم أكثر تأثراً بالإعلام الأمريكي من نظرائهم الذين يقيمون

السلوكي لنظرية تأثير الشخص الثالث فيما يتعلق بالتصويت في الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٤ في الولايات المتحدة الأمريكية، والملاحظ أن غالبية الدراسات التي تناولت الفرض السلوكي قد ركزت على فرض الرقابة كفعل سلوكي ناتج عن التحيز الإدراكي إلا أن هذه الدراسة ذهبت إلى أبعد من ذلك بدراسة العلاقة بين إدراك تأثير الشخص الثالث وممارسة سلوك التصويت في الانتخابات، وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استبيان تليفوني تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (٩٦٨) مبحوث في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

❖ أن مستويات تأثير الشخص الثالث ليست على قدم المساواة بين الديمقراطيين والجمهوريين والمستقلين.

❖ أن مستوى إدراك الجمهوريين لتأثير الشخص الثالث كان أعلى من الديمقراطيين مما يدل على أن الجمهوريين أكثر تشككاً في وسائل الإعلام من الديمقراطيين.

❖ وجدت علاقة عكسية بين إدراك تأثير الشخص الثالث وسلوك التصويت في الانتخابات حيث ارتبط ارتفاع مستوى إدراك تأثير الشخص الثالث بانخفاض مستوى التصويت في الانتخابات.

٧. دراسة هاين بارك & تشارلز سالمون ٢٠٠٥ Hyun S. Park & Charles T. Salmon: (١٨) بعنوان "اختبار نظرية تأثير الشخص الثالث في مجال العلاقات العامة: تطبيق النظرية من خلال المقارنة الاجتماعية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير الشخص الثالث في مجال العلاقات العامة، وتندرج هذه الدراسة تحت الدراسات التجريبية وقد اشتمل التصميم الكامل للتجربة على مدونتين لأخبار العلاقات العامة في إحدى الشركات في شكلين مختلفين، الشكل الأول يحتوي على دعوى مرفوعة ضد الشركة والشكل الثاني يحتوي على الأعمال الخيرية للشركة، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان تم تطبيقه على عينة مكونة من (٢٢٩) مبحوث من خريجي الجامعة ما بين ١٨

١٠ أكد غالبية الباحثين أن المواد الإباحية على الإنترنت لها تأثير عظيم على الأفراد الآخرين بدرجة أكبر من تأثيرها عليهم أنفسهم وهو ما يعنى دعم الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث وكذلك عبر الغالبية عن تأييدهم لفرض رقابة وقيود على المحتوى الإباحي على الإنترنت مما يدعم الفرض السلوكي لنظرية تأثير الشخص الثالث.

١١ أن الفجوة بين التأثير المدرك على الذات والآخر المقارن اتسعت حينما قارن الباحثون أنفسهم بالجمهور العام بدرجة أكبر منها عندما قارنوا أنفسهم بزملاء الدراسة.

دراسة سينومي يون وآخرون ٢٠٠٠ Seounmi Youn & others^(١١) بعنوان "قرض الرقابة على إعلانات القمار وتأثير الشخص الثالث"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض لإعلانات القمار وإدراك تأثير الشخص الثالث كما سعت أيضا إلى التعرف على العلاقة بين التحيز الإدراكي والرغبة في فرض رقابة على إعلانات القمار، وقد ركزت الدراسة على شكلين من أشكال المقامرة هما اليانصيب والقمار في الكازينوهات، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان تم تطبيقه على عينة مكونة من (١٩٢) مبحث من المراهقين في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

١٢ غالبية الباحثين يعتقدون أن الآخرين هم الأكثر تأثرا بكلا الشكلين من المقامرة (اليانصيب والقمار في الكازينوهات) من الذات سواء كان هؤلاء الآخرين مراهقين أم أطفال.

١٣ أن المراهقين تم إدراكهم على أنهم الأكثر تأثرا بإعلانات اليانصيب والقمار في الكازينوهات من الأطفال ويلاحظ أن هذه النتيجة قد خالفت التوقعات حيث أن الدراسة كانت تفترض أن الأطفال سيتم إدراكهم على أنهم الأكثر تأثرا بإعلانات القمار من المراهقين باعتبارهم الأبعد من حيث المسافة الاجتماعية عن الباحثين الذين طبقت عليهم الدراسة.

١٤ أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية

معهم في بلدانهم.

٩. دراسة فين هوى لو & ران وي ٢٠٠٢ Ven Hwei Lo & Ran Wei^(١٠) بعنوان "تأثير الشخص الثالث: النوع والمحتوى الإباحي على الإنترنت"، وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور النوع في تشكيل إدراك الجمهور لتأثير الشخص الثالث في سياق المحتوى الإباحي على الإنترنت، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان تم تطبيقه على عينة مكونة من (٦٢٨) مبحث في مرحلة الشباب، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

١٢ أن غالبية الباحثين يعتقدون أن المحتوى الإباحي على الإنترنت له تأثير سلبي كبير على الآخرين بدرجة أكبر من تأثيره على أنفسهم.

١٣ أن الباحثين من الإناث يميلون إلى الاعتقاد بوجود تأثيرات سلبية كبيرة للمحتوى الإباحي على الإنترنت على الآخرين من الذكور بدرجة أكبر من تأثيراتها على الإناث كما كانوا أكثر ميلا لفرض قيود على المحتوى الإباحي على الإنترنت.

١٤ وجد أن حجم التحيز الإدراكي لا يعتبر مؤشرا يمكن الاعتماد عليه في دعم الرقابة على المحتوى الإعلامي.

١٠. دراسة وي وو & سو هون كو ٢٠٠١ Wei Wu & Soh Hoon koo^(١١) بعنوان "التأثيرات المدركة للمحتوى الإباحي على الإنترنت: دراسة في تأثير الشخص الثالث في سنغافورة"، وقد استهدفت هذه الدراسة بحث تأثير الشخص الثالث فيما يتعلق بالمواد الإباحية على الإنترنت في سنغافورة تلك الدولة المحافظة التي تنظر بارتياح للجنس في وسائل الإعلام، وفي إطار ذلك سعت هذه الدراسة إلى التحقق من الفرض الإدراكي والسلوكي لنظرية تأثير الشخص الثالث وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان تم تطبيقه على عينة عشوائية مكونة من (٣٤٣) طالبا في جامعة سنغافورة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

الدراسة التعرف على العوامل التي تؤثر في دعم الرقابة على العنف التلفزيوني بالتركيز على التأثير المدرك للشخص الثالث وتكرار التعرض للقصاص الإخبارية، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استبيان تليفوني تم تطبيقه على (٢٥٣) مبحوث في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

✘ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين التأثير المدرك للشخص الثالث والرغبة في فرض رقابة على العنف التلفزيوني.

✘ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين تكرار التعرض للقصاص الإخبارية والرغبة في فرض رقابة على العنف التلفزيوني.

المحور الثاني الدراسات التي تناولت الدراما الأجنبية:

✘ الدراسات العربية:

١. دراسة أميرة عثمان كرم الدين ٢٠٠٨: (٢٥) بعنوان "دور الدراما التلفزيونية الأمريكية في تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين"، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة، وقد طبقت على (٤٠٠) مفردة أخرى (٢٠٠) مفردة من طلاب الجامعة الأمريكية و(٢٠٠) مفردة من طلاب الجامعات المصرية ذكور وإناث لمعرفة مدى تأثير مشاهدة الأفلام عينة الدراسة على المراهقين المصريين والصورة المدركة للمكونة لديهم كنتيجة للتعرض للدراما الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

✘ اتسمت صورة الشخصية العربية المقدمة في عينة الأفلام الأمريكية في مضمونها القيمي بانخفاض المضمون الإيجابي وارتفاع المضمون السلبي حيث عكست الصورة الإعلامية المقدمة في تلك الأفلام النمط السلبي في مقابل النمط الإيجابي لشخصية الآخر (الأمريكي).

✘ أثبتت الدراسة تأثير المراهقين بالصورة المقدمة في الأفلام الأمريكية عينة الدراسة وتبينهم للصفات التي تعكسها الأفلام الأمريكية خاصة السلبي منها مما جعل نسبة كبيرة من المراهقين عينة الدراسة تتبنى فكرة الحلم

بين إدراك تأثير الشخص الثالث والرغبة في فرض رقابة على إعلانات البانصيب والقمار في الكازينوهات.

١٢. دراسة ليزا هينريكسن & جون فلورا ١٩٩٩ Lisa Hemriksen & June A. Flora (٢٣) بعنوان "إدراك تأثير الشخص الثالث والأطفال: التأثير المدرك لإعلانات التدخين والإعلانات المحذرة منه"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير المدرك للإعلانات التي تدعو إلى تدخين السجائر والإعلانات التي تحذر من مخاطر التدخين على كلاً من الذات والآخرين، وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مرحلتين المرحلة الأولى تم فيها تطبيق استبيان على عينة مكونة من (٥٧١) طفل تم سؤالهم على التأثير المدرك للإعلانات التي تدعو إلى تدخين السجائر على أنفسهم وعلى أصدقائهم المقربين وعلى الأطفال في مثل سنهم، أما المرحلة الثانية فقد تم فيها تعريض عينة مكونة من (٦٦٦) طفل إلى مقطع فيديو الأول يتضمن إعلان يدعو إلى تدخين السجائر والثاني يتضمن إعلان للتوعية بأضرار التدخين ثم تم تطبيق استبيان عليهم لمعرفة التأثير المدرك لكلا الإعلانين على أنفسهم وعلى الأفراد الآخرين، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

✘ أن الأطفال يدركون تأثير أكبر للإعلانات التي تدعو إلى تدخين السجائر على الآخرين بدرجة أكبر من تأثيرها عليهم في حين أنه فيما يتعلق بإعلانات التوعية من التدخين يحدث العكس حيث يدرك الأطفال أنفسهم أكثر تأثيراً بحملات التوعية من التدخين بدرجة أكبر من تأثير الآخرين بهذه الحملات.

✘ الاختلاف بين التأثير المدرك لإعلانات السجائر على الذات وعلى الآخرين كان صغيراً عندما قارن الأطفال أنفسهم بأصدقائهم المقربين بدرجة أكبر منه عندما قارنوا أنفسهم بالأطفال الآخرين في مثل سنهم.

١٣. دراسة سنسيا هوفنير وآخرون ١٩٩٩ Cynthia Hoffner & others (٢٤) بعنوان "دور التأثير المدرك للشخص الثالث وتكرار التعرض للأخبار في دعم الرقابة على العنف التلفزيوني"، وقد استهدفت هذه

١. الأمريكي ورغبتهم في السفر إلى الخارج.
 ٢. دراسة إيمان سيد على ٢٠٠٨: (٦) بعنوان 'صورة الفتاة كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات'، ولقد تحدد الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في التعرف على العلاقة بين صورة الفتاة المقدمة في المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات من ١٥-١٧ سنة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح وقد اعتمدت الدراسة على أداتين في جمع البيانات هما استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من ٤٠٠ طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة القاهرة، واستمارة تحليل مضمون لتحليل مضمون عينة من المسلسلات الأمريكية التي عرضها التلفزيون المصري على القناة الثانية خلال دورتين تلفزيونيتين مدتهما ستة أشهر من بداية شهر أكتوبر عام ٢٠٠٦ وحتى نهاية شهر مارس عام ٢٠٠٧، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

٣. دراسة رانيا أحمد محمود ٢٠٠٦: (٧) بعنوان 'تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي'، وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى إقبال الشباب العربي على الدراما المقدمة في القنوات الفضائية العربية وتحديد مدى إدراك الشباب العربي للتشابه بين القيم المقدمة في الدراما العربية والأجنبية والواقع المعاش، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعين وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عمدية مكونة من (٤٠٠) مجرث من الشباب المصري مالكي أطباق استقبال القنوات الفضائية، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

- ١. ارتفاع نسبة مشاهدة الشباب للدراما بوجه عام بنسبة (١٠٠%) مما يؤكد على الدور الذي تستطيع الدراما أن تقوم به في التأثير على قيم الشباب العربي.
- ٢. تصدرت قناة MBC4 القنوات الفضائية التي يفضل الشباب العربي عينة الدراسة متابعة الدراما الأجنبية من خلالها بنسبة (٥٩,٣%) وجاءت قناة MBC2 في الترتيب الثاني بنسبة (٤٥,٣%).
- ٣. أوضح (٥٠%) من المبحوثين عينة الدراسة أن المسلسلات الأجنبية واقعية إلى حد ما في الترتيب الأول وأنها واقعية في الترتيب الثاني بنسبة (٢٢,٧%) وهذا يدل على أهمية الدراما في حياة المشاهدين حيث أن الغالبية من المبحوثين يعتقدون بواقعية المضمون الدرامي وبالتالي تستطيع الدراما التلفزيونية أن تؤثر على المشاهدين تأثيراً كبيراً سواء كان هذا التأثير إيجابياً أو سلبياً وبالتالي لا بد من الاهتمام باختيار المضمون الدرامي الأجنبي المقدم بالفضائيات العربية.

- ١. أن نسبة (٨٧,٧%) من إجمالي المراهقات اللاتي تتشاهدن المسلسلات الأمريكية أكدن على تقبلهن لصورة الفتاة التي تقدمها المسلسلات الأمريكية وفي المقابل كان (١٢,٣%) من إجمالي المراهقات اللاتي تتشاهدن المسلسلات الأمريكية لا يقبلن صورة الفتاة التي تقدمها المسلسلات الأمريكية.
- ٢. أن السلوكيات السلبية التي تمارسها الفتاة في المسلسلات التلفزيونية الأمريكية عينة الدراسة تم ترتيبها كالتالي وفقاً لما أحرزته من تكرارات حب التباهي والمظاهر بنسبة (٥٨,٥%)، الإتيان بإشارات وتلميحات جنسية بنسبة (٥٦,٧%)، التبرج وإظهار العورات بنسبة (٤١,٥%)، التفريط في الشرف بنسبة (٤٠,٩%)، شرب الخمر بنسبة (٣٧,٨%).
- ٣. أن السلوكيات الإيجابية التي تمارسها الفتاة في المسلسلات التلفزيونية الأمريكية عينة الدراسة تم ترتيبها كالتالي وفقاً لما أحرزته من تكرارات المحافظة على النظام بنسبة

٥. أفراد العينة.
- دراسة شياما ذو الفقار زغيب (٢٩):٢٠٠٤ بعنوان "العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة عبر القنوات التلفزيونية الفضائية على الهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي وخاصة في ظل ضعف الإنتاج المحلي، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي استخدمت أسلوب المسح بالعينة وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من (٤٥٠) مبحوث تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ و ٣٥ سنة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:
- ✘ اتسمت عينة الدراسة بارتفاع معدل تعرضها للدراما سواء العربية والأجنبية حيث وجد أن ما يقرب من نصف العينة (٤٨,٢%) يشاهدون الدراما العربية و(٤٥,٦%) يشاهدون الدراما الأجنبية بشكل مكثف.
 - ✘ كانت الإناث أكثر تعرضا للدراما العربية مقارنة بالذكور بينما لم توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث حجم التعرض للدراما الأجنبية.
 - ✘ أشارت النتائج إلى أن (٣٦,٧%) من المبحوثين لديهم اتجاهات سلبية نحو الدراما الأجنبية في حين وجد أن (٢٨,٤%) لديهم اتجاهات محايدة نحو الدراما الأجنبية وبلغت نسبة ذوى الاتجاهات الإيجابية نحو الدراما الأجنبية (٣٤,٩%).
 - ✘ وجد أن (٣١,٣%) من المبحوثين أقل تمسكاً بالهوية الثقافية بينما (٢١,٨%) لديهم مستوى متوسط من التمسك بالهوية الثقافية في حين اتضح أن (٤٦,٩%) من المبحوثين لديهم مستوى مرتفع من التمسك بالهوية الثقافية.
٦. دراسة علياء عبدالفتاح رمضان (٣٠):٢٠٠٣ بعنوان "القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصرى للمراهقين"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الثقافية المتضمنة في

٤. دراسة ماريان إيليا زكى تادرس (٢٨):٢٠٠٦ بعنوان "صورة الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التلفزيون المصرى وتأثيرها على إدراك الواقع الاجتماعى لها لدى الجمهور المصرى"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح وسمات الأسرة الأمريكية في الأفلام الاجتماعية الأمريكية المقدمة في التلفزيون المصرى ولامح وسمات الأسرة الأمريكية لدى الجمهور المصرى كما يدرجها من مشاهدة الأفلام الاجتماعية ومدى الاختلاف والاتفاق بين الصورة المقدمة والصورة المدركة، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح بالعينة واعتمدت الدراسة على أدلتين لجمع البيانات هما استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٤٠٠) مبحوث من الجمهور المصرى في سن ١٨ سنة فأكثر من محافظتى القاهرة والجيزة، واستمارة تحليل مضمون لتحليل مضمون عينة من الأفلام الاجتماعية الأمريكية المقدمة بالقناة الثانية لمدة ستة أشهر من ٢٠٠٤/٤/١ حتى ٢٠٠٤/٩/٣٠، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:
- ✘ أن (٥٤,٣%) من المبحوثين يشاهدون الأفلام الأجنبية بشكل مستمر في الترتيب الأول يليهم من يشاهدون الأفلام الأجنبية أحياناً في الترتيب الثانى بنسبة (٤٢,٣%) في حين بلغت نسبة من لا يشاهدون الأفلام الأجنبية (٣,٤%) فقط.
 - ✘ جاءت الأفلام الأمريكية أكثر المصادر التي يعتمد عليها المشاهد في الحصول على المعلومات عن الأسرة الأمريكية وذلك بنسبة (٧٩,٣%) يليها في المرتبة الثانية القنوات التلفزيونية بنسبة (٤٣,٨%).
 - ✘ أن إجمالى القيم الإيجابية المتعلقة بالأسرة الأمريكية والتي وافق عليها المبحوثين عينة الدراسة أكثر من إجمالى القيم السلبية حيث بلغت نسبة القيم الإيجابية (٨٦,٥%) من إجمالى القيم في حين بلغت نسبة القيم السلبية (١٣,٥%) ، وكانت أكثر القيم تكراراً هي احترام الوقت حيث وافق عليها (٩١,٧%) من

"اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصري"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية وكذلك التعرف على مدى مشاهدة المراهقين للدراما الأجنبية والأسباب التي تدفعهم لمشاهدتها، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح بالعينة واعتمدت الدراسة على أداتين لجمع البيانات هما استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من (٣٠٠) مبحوث من المراهقين في المرحلة الثانوية العامة والأزهرية بريف وحضر محافظة الشرقية، واستمارة تحليل مضمون لتحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات والسلاسل الأجنبية المقدمة على القناة الأولى والثانية خلال فترتي المساء والسهرة لمدة دورة تلفزيونية كاملة مدتها ثلاثة أشهر من ١٩٩٩/٤/١ إلى ١٩٩٩/٦/٣٠، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

- ✘ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يتأثرون بالقيم التي تعكسها الدراما الأجنبية حيث ذكر (٣٩%) من أفراد العينة أنهم يتأثرون دائماً في حين أشار (٤٢%) من أفراد العينة أنهم يتأثرون في أكثر الأحيان بينما الذين يتأثرون بطريقة نادرة فكانت نسبتهم (١٩%) من أفراد العينة وهذا يؤكد على فاعلية الدراما التلفزيونية الأجنبية في التأثير على جمهور الشباب.
- ✘ أن (٢٥,٥%) من أفراد العينة يرون أن القيم التي تعكسها الدراما الأجنبية تؤثر دائماً على تقمص الشباب لشخصية البطل كما يرى (٦٩%) من أفراد العينة أن القيم التي تعكسها الدراما الأجنبية تؤثر أحياناً على تقمص الشباب لشخصية البطل في حين وجد أن (٥,٥%) من أفراد العينة يرون أن القيم التي تعكسها الدراما الأجنبية نادراً ما تؤثر على تقمص الشباب لشخصية البطل.

٨. دراسة رحاب احمد لطفي ٢٠٠٠: (٣١) بعنوان "أثر أفلام العنف الأجنبية على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف وإلى أى مدى يمكن للعنف بالأفلام الأجنبية بالفيديو أن يصبح أداة لإكساب وإنماء الاتجاهات العدوانية لدى الأطفال، وأن يعلمهم الطرق العنيفة

الدراما العربية والأجنبية ومعرفة العلاقة بين كثافة مشاهدة المراهقين للدراما العربية والأجنبية وإدراك المراهقين للواقع الحقيقي، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداتين هما استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث من الشباب الجامعي بمحافظة الغربية، واستمارة تحليل مضمون لتحليل مضمون عينة من المسلسلات العربية والأجنبية خلال دورة تلفزيونية كاملة من أول يوليو ٢٠٠٢ وحتى نهاية سبتمبر ٢٠٠٢، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

- ✘ أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يتأثرون بالقيم التي تعكسها الدراما الأجنبية حيث ذكر (٣٩%) من أفراد العينة أنهم يتأثرون دائماً في حين أشار (٤٢%) من أفراد العينة أنهم يتأثرون في أكثر الأحيان بينما الذين يتأثرون بطريقة نادرة فكانت نسبتهم (١٩%) من أفراد العينة وهذا يؤكد على فاعلية الدراما التلفزيونية الأجنبية في التأثير على جمهور الشباب.
 - ✘ أن (٢٥,٥%) من أفراد العينة يرون أن القيم التي تعكسها الدراما الأجنبية تؤثر دائماً على تقمص الشباب لشخصية البطل كما يرى (٦٩%) من أفراد العينة أن القيم التي تعكسها الدراما الأجنبية تؤثر أحياناً على تقمص الشباب لشخصية البطل في حين وجد أن (٥,٥%) من أفراد العينة يرون أن القيم التي تعكسها الدراما الأجنبية نادراً ما تؤثر على تقمص الشباب لشخصية البطل.
 - ✘ أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن التركيز على القيم السلبية كان أكثر من التركيز على القيم الإيجابية في كلاً من الدراما العربية والأجنبية.
 - ✘ أوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن التركيز على القيم المدعمة بالسلوك كان أكثر من التركيز على القيم المدعمة بالقيم في كلاً من الدراما العربية والأجنبية.
٧. دراسة خالد أحمد محمد ٢٠٠٢: (٣١) بعنوان

الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح بالعينة واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أدتين هما استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من (٤٠٠) مبحوث من الشباب اللبناني تراوحت أعمارهم بين ٢٠ - ٢٤ سنة، واستمارة تحليل مضمون لتحليل مضمون عينة من الأفلام والمسلسلات الأمريكية والبريطانية والمكسيكية المذاعة في تلفزيون لبنان الحكومي وتلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال وتلفزيون المستقبل على مدار دورة إذاعية كاملة مدتها ثلاثة شهور، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

- ✘ تحظى مشاهدة التلفزيون باهتمام كبير من المبحوثين حيث يشاهد التلفزيون بشكل يومي (٤٦,٧%) من أفراد العينة.
- ✘ جاءت الأفلام والمسلسلات الأجنبية في المرتبة الأولى من حيث المواد المفضلة لدى أفراد العينة.
- ✘ بالنسبة لأهم المشكلات الخاصة بالشباب والتي عالجتها الدراما الأجنبية فقد أشار ما يقرب من (٤٧%) من أفراد العينة أن المخدرات والتفكك الأسرى والعنف والجريمة هي أهم المشكلات الخاصة بالشباب.
- ✘ هناك علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون وإدراك الواقع الاجتماعي وذلك بالنسبة لكل من العنف والإدمان.
- ✘ هناك علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وإدراك الواقع الاجتماعي فيما يتصل بقضية العنف بينما لم توجد علاقة بين التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وإدراك الواقع الاجتماعي فيما يتصل بقضية الإدمان.

١٠. دراسة حنان عزت ١٩٩٥: (٣٤) بعنوان "تأثير المسلسلات الأمريكية الاجتماعية على إدراك الطلاب بالمدارس الثانوية للعلاقات الاجتماعية"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير المسلسلات الأمريكية على طلاب المدارس الثانوية فيما يتعلق بإدراك العلاقات الاجتماعية كالزواج والصدقة

المختلفة التي يستخدمونها في حياتهم الواقعية، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية وقد استخدمت منهج المسح بالعينة واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة استبيان تم تطبيقها على عينة مكونة من (٤٠٠) مبحوث من طلاب الثانوية العامة بمحافظة الجيزة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

- ✘ ارتفاع معدلات مشاهدة أفلام الفيديو الأجنبية حيث وجد أن (٦١,٥%) من أفراد العينة يشاهدونها بصفة دائمة، و(٣٤,٣%) يشاهدونها في بعض الأحيان في حين انخفضت نسبة من لا يشاهدونها لتصل إلى (٤,٣%) فقط.

✘ ارتفاع نسبة مشاهدة أفلام العنف الأجنبية بصفة عامة لتصل إلى (٨٣,٦%) من أفراد العينة وكان الذكور أكثر تفضيلاً لأفلام العنف من الإناث وكذلك كان المقيمون في الحضر أكثر تفضيلاً لهذه النوعية من الأفلام من المقيمين في الريف في حين لم تكن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومشاهدة عينة الدراسة لأفلام العنف الأجنبية بالفيديو.

- ✘ ارتفاع معدلات تفضيل مشاهد المطاردات والمعارك والضرب لكل من الذكور والإناث والريف والحضر وظهر أن من أهم أسباب تفضيل هذه النوعية من الأفلام أنها مثيرة وجذابة وأنها تعلم فنون الدفاع عن النفس.

✘ أظهر قياس اتجاهات الأطفال نحو العنف باستخدام مقياس العنف المصمم من مجموعة من العبارات الاتجاه المتوسط نحو العنف لدى عينة الدراسة.

٩. دراسة بارعة حمزة شقير ١٩٩٩: (٣٦) بعنوان "تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض للمواد الأجنبية في القنوات التلفزيونية وتبنى الشباب اللبناني للأفكار والمضامين الموجودة في هذه المواد خاصة مع تزايد عدد المحطات التلفزيونية الخاصة، وتدرج هذه الدراسة تحت

- لأفلام والسلاسل التليفزيونية الأمريكية ومستوى العنف لدى الشباب الفرنسي.
- ✧ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين التعرض للدراما التليفزيونية الأمريكية وشدة الاتجاه الإيجابي نحو الثقافة والمجتمع الأمريكي.
١٢. دراسة كانج & مورجان ١٩٨٨ Kang & Morgan: (٣٦) بعنوان "تأثير التعرض للمواد التليفزيونية الأمريكية على اتجاهات الشباب الكوري"، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٢٦) طالبا جامعا وقد تم التركيز على هؤلاء الذين يشاهدون برامج الشبكة الكورية للقنوات الأمريكية المعروف باسم AFKN والتي تدار من جانب الجيش الأمريكي بكوريا ولا توجد عليها رقابة من قبل السلطات الكورية كما أن معظم برامجها مستوردة من أمريكا، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:
- ✧ أن المشاهدة الكثيفة للتلفزيون الأمريكي بين الطلبة الذكور الكوريين ارتبطت بعداء أكبر للولايات المتحدة الأمريكية ودفاع أكبر عن الثقافة الكورية حيث أوضحت نتائج الدراسة أن التلفزيون الأمريكي قد يكون له تأثير عكسي في بعض الأحيان يتمثل في رفض الثقافة المستوردة ورفع الإدراك والوعي بأهمية الثقافة القومية على الأقل بين طلبة الجامعة المهتمين بالسياسة.
- ✧ أن كثرة التعرض للمواد التليفزيونية الأمريكية قد أدى إلى إحداث تحولات كبيرة في القيم التقليدية لدى الفتيات اللاتي أصبحن أكثر تحمراً وأقل تمسكاً بالقيم الأسرية السائدة في كوريا الجنوبية كما أنهن أصبحن يرفضن طرق الزواج التقليدية ولا يقمن اعتباراً للمعايير الأخلاقية باعتبارها حرية جنسية.
- ✧ أن الفتيات الأكثر تعرضاً للمواد التليفزيونية الأمريكية أصبحن ينظرن إلى الكونفو شوسية "الديانة السائدة في كوريا" باعتبارها عقيدة غير ملائمة لهن.
١٣. دراسة تان & تان ١٩٨٧ Tan & Tan: (٣٧) بعنوان "التأثيرات الثقافية للتلفزيون الأمريكي في الفلبين"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعرض للمواد

وعلاقة الآباء بالأبناء وعلاقة الرجل بالمرأة وعلاقات العمل وعلاقات الجوار، وتدرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بالعينة واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداتين هما استمارة استبيان تم تطبيقها على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (٢١٠) مبحوث من المراهقين، واستمارة تحليل مضمون لتحليل مضمون عينة من المسلسلات الاجتماعية الأمريكية التي يعرضها التلفزيون المصري، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ما يلي:

- ✧ تبين أن موضوعات الزواج والطلاق من أكثر الموضوعات التي تم مناقشتها في المسلسلات الاجتماعية الأمريكية بالتلفزيون المصري كما ركزت المسلسلات الأمريكية الاجتماعية على العلاقات غير الشرعية.
- ✧ لا توجد علاقة بين حجم وكثافة تعرض المراهقين للمسلسلات الأمريكية الاجتماعية والتأثر بما يقدم.
- ✧ لا توجد علاقة ارتباط إحصائية ذات دلالة بين نوع المشاهدة للمسلسلات الاجتماعية سواء أكانت نشطة أم لا وإدراك المراهقين للعلاقات الاجتماعية.
- ✧ لا توجد علاقة بين اندماج المراهقين مع الجماعة وإدراكهم للعلاقات الاجتماعية المقدمة من خلال المسلسلات الأمريكية.

✧ الدراسات الأجنبية:

١١. دراسة فرونتي ماري أن ٢٠٠٣ Fronti Marie Anne: (٣٥)، بعنوان "إدراك الشباب الفرنسي للثقافة والمجتمع الأمريكي في علاقته بمشاهدتهم للأفلام والسلاسل التليفزيونية الأمريكية"، وقد استهدفت الدراسة التعرف على تصورات الشباب الفرنسي للثقافة الأمريكية ودوافع الشباب الفرنسي لمشاهدة الأفلام والسلاسل التليفزيونية الأمريكية، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٨٦٤) مبحوث من الشباب تراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٣٢ سنة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:
- ✧ توجد علاقة ارتباط إيجابية بين حجم التعرض

الأجنبية على القيم والسلوكيات الإيجابية كما في دراسة كلأ من أميرة عثمان كرم الدين (٢٠٠٨) ، ودراسة علياء عبدالفتاح رمضان (٢٠٠٣) ، ودراسة كاتنج ومورجان (١٩٨٨) Kang & Morgan ودراسة تان وتان (١٩٨٧) Tan & Tan.

- مما سبق يتضح أن الدراسات السابقة قد أفادت الباحث أثناء إجراء الدراسة الحالية في المجالات التالية:
١. تحديد موضوع الدراسة وبلورة المشكلة البحثية.
 ٢. تحديد المنهج المناسب للدراسة.
 ٣. تحديد النظرية الملائمة لموضوع الدراسة وهي نظرية تأثير الشخص الثالث.
 ٤. تحديد عينة الدراسة.
 ٥. تحديد أدوات جمع البيانات والتعرف على كيفية بناءها بما يحقق أهداف الدراسة.
 ٦. التعرف على أهم أساليب المعالجة الإحصائية المتبعة في قياس العلاقة بين المتغيرات.

مفاهيم الدراسة:

- المراقبة: تعد مرحلة المراقبة من المراحل العمرية الهامة في حياة الفرد وهي مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد وتعد مرحلة انتقال جسمي وعقلي وانهي وإجتماعي لذا فهي تمثل أهم مراحل النمو تأثيراً في تكوين شخصية الإنسان وحياته المستقبلية وكذلك تأثيراً على سلوكه وأرائه واتجاهاته.(٣٨) والمقصود بالمراقبة في الدراسة الحالية المراقبة المتأخرة والتي توازي مرحلة التعليم الجامعي.
- الدراما الأجنبية: يستخدم الباحث مفهوم الدراما الأجنبية للتعبير عن الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية العربية وذلك على اعتبار أن الأفلام أكثر الأشكال الدرامية تفضيلاً للمشاهدة من قبل المراهقين كما أشارت إلى ذلك نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث.
- الانحرافات السلوكية: هي عبارة عن كل سلوك سيئ يقوم به الفرد يتعارض مع المعايير الاجتماعية التي تعارف عليها غالبية أفراد المجتمع ويتربط على ممارسته ضرر يصيب الفرد الذي مارس السلوك نفسه أو الأشخاص المحيطين به أو المجتمع بصفة عامة، والدراسة الحالية تركز على سبعة مظاهر للانحرافات السلوكية باعتبارها أهم مظاهر الانحراف السلوكي التي يرى الباحثين عينة الدراسة الاستطلاعية أن الدراما الأجنبية تساعد على انتشارها بين المراهقين وهي:

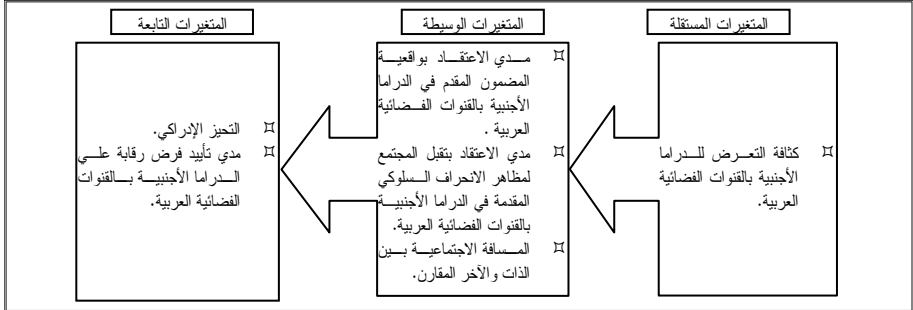
التلفزيونية الأمريكية على قيم الشباب الفلبيني وقد أجريت الدراسة على (٢٢٥) مجوحت من طلاب المدارس العليا بالفلبين وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

- ✘ يؤدي تعرض الطلاب الفلبينيين للمواد التلفزيونية الأمريكية إلى تلاشى بعض القيم الأصلية لديهم وتبنى قيم غريبة عن المجتمع الفلبيني.
- ✘ أن المواد التلفزيونية الأمريكية تبث قيم سلبية وتنتشر عادات سيئة وتعرض أنماط معيشية مختلفة وأساليب ثقافية لا تتناسب مع الثقافة الفلبينية.
- ✘ أن التعرض للمواد التلفزيونية الأمريكية قد ارتبط إيجابياً بتأكيد هؤلاء الطلاب على قيمتي المنفعة والمادية باعتبارهما القيمتين الأكثر أهمية في حياتهم في حين ثلاثت قيم فلبينية أصلية مثل الصفح والتسامح والتضحية والحكمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أشارت الدراسات السابقة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:
١. يوجد شبه إجماع بين الدراسات السابقة التي تناولت نظرية تأثير الشخص الثالث على تأييد صحة الفرض الإدراكي في حين لم تدعم الفرض السلوكي لنظرية تأثير الشخص الثالث سوى دراسات محدودة كما في دراسة كلأ من عزة عبدالعظيم (٢٠٠٤) ، ودراسة هبة الله السمرى (٢٠٠٢) ، ودراسة وى وو وسوه هون كو (٢٠٠١) Wei Wu & Soh Hoon Ko، ودراسة سينومي يون (٢٠٠٠) Seounmi Youn، ودراسة سنسيا هوفنير (١٩٩٩) Cynthia Hoffner.
 ٢. أكدت معظم الدراسات السابقة على أن الدراما التلفزيونية تحتل مكان الصدارة بين المواد التلفزيونية من حيث معدل الإقبال الجماهيري على مشاهدتها كما في دراسة كلأ من رانيا احمد محمود (٢٠٠٦) ، ودراسة شيما دو الفقار زغيب (٢٠٠٤) ، ودراسة خالد احمد محمد (٢٠٠٢) ، ودراسة رحاب احمد لطفى (٢٠٠٠)، ودراسة بارعة حمزة شفيق (١٩٩٩).
 ٣. (ج) أكدت معظم الدراسات السابقة على غلبة القيم والسلوكيات السلبية المقدمة من خلال الدراما التلفزيونية

١. التخزين.
 ٢. تعاطي المخدرات.
 ٣. تعاطي المسكرات والكحوليات.
 ٤. الانحرافات الجنسية.
 ٥. العنف.
 ٦. الانتحار.
 ٧. القمار.
- ٨ التحيز الإدراكي: يعنى اعتقاد الأفراد بأنهم أكثر مقاومة لمحتوى الرسائل الإعلامية عندما يشعرون أن محتوى



فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدراك المراهقين لتأثير الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية على جمهور المشاهدين باختلاف المسافة الاجتماعية بين الذات والآخر المقارن (التأثير على السلوك الشخصى، والتأثير على سلوك اقرب صديق، والتأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة).
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والتحيز الإدراكي لديهم.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى تأييدهم لفرض رقابة عليها.
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد المراهقين بواقعية المضمون المقدم فى الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والتحيز الإدراكي لديهم.
٥. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد المراهقين بواقعية المضمون المقدم فى الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى تأييدهم لفرض رقابة عليها.
٦. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد

نوع ومنهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت الدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد^(٣٩)، حيث تقوم الدراسات الوصفية بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات^(٤٠).

وتسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على تصورات المراهقين للتأثيرات المدركة للانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى

١. تم تحديد البيانات المطلوب جمعها وذلك من خلال الرجوع للمشكلة البحثية وتسؤلات وفروض الدراسة والدراسات السابقة.
٢. تم إعداد استمارة الاستبيان في صورتها الأولية.
٣. تم إجراء اختبار صدق للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في موضوع الدراسة وقد أشار هؤلاء المحكمين إلى صلاحية استمارة الاستبيان لقياس ما استهدفت قياسه وذلك بعد إجراء تعديلات بسيطة*.
٤. تم إجراء اختبار ثبات للاستمارة وذلك للتحقق من ثبات الاستمارة حيث قام الباحث بإجراء اختبار قبلي على مجموعة مكونة من (١٠%) من عينة الدراسة من طلاب كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق وكلية الإعلام جامعة

* السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان مرتين ترتيباً أبجدياً وفقاً للدرجة العلمية:
 أ.د. إبراهيم عبدالله المسلمي. أستاذ الإعلام بكلية الآداب جامعة الزقازيق.
 أ.د. اعتماد خلف معبد. أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
 أ.د. البيسوني عبدالله جاد السبوني. أستاذ ورئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب- جامعة الزقازيق.

- أ.د. بركات عبدالعزيز. أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة
- أ.د. سلوى أمام. أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام - جامعة القاهرة.
- أ.د. عاطف عدلي العبد. أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام - جامعة القاهرة للدراسات العليا والبحوث.
- أ. د/ فائزة يوسف. أستاذ ورئيس قسم الدراسات النفسية بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
- أ.د.محمد معوض إبراهيم. أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
- د.إبراهيم إبراهيم أحمد. أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.
- د.أمال حسن الغزاوي. أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب- جامعة الزقازيق.
- د.ليهاب جودة أحمد خليفة. أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.
- د.خالد عبدالجواد. أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب- جامعة الزقازيق.
- د.محمد السيد سعيد. أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية النوعية- جامعة المنصورة.
- د.محمد على غريب. أستاذ الإعلام المساعد بكلية الآداب- جامعة الزقازيق.
- د.محمد محمود المرسي. أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
- د.منى أحمد مصطفى عمران. أستاذ مساعد بقسم الإعلام وثقافة الطفل- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
- د. زكريا الدسوقي. مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

الأخرين في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة في المراهقين في مرحلة المراهقة المتأخرة ما بين ١٨- ٢١ سنة، وقد تم اختيار عينة الدراسة الميدانية المكونة من (٤٠٠) مبحوث بطريقة عديده من المراهقين الذين يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية بأسلوب التوزيع المتساوي وفقاً لمتمغرات الجامعة ومحل الإقامة والنوع من أربعة جامعات مصرية وهي (جامعة القاهرة- جامعة الأزهر- جامعة الزقازيق- جامعة ٦ أكتوبر الخاصة).

مبررات اختيار عينة الدراسة الميدانية:

١. تم اختيار عينة الدراسة الميدانية من المراهقين وذلك لأهمية قطاع المراهقين في المجتمع وخطورة مرحلة المراهقة حيث تعد نقطة تحول في حياة الفرد فهي مرحلة انتقالية يتعرض فيها المراهق إلى تغيرات نفسية واجتماعية وفسولوجية فالمرهق على أعتاب مرحلة جديدة، لا هو بطفل ولا هو برجل حيث يتعرض للعديد من المؤثرات التي قد تضعه على طريق الانحراف وارتكاب الجرائم.
٢. تم اختيار عينة الدراسة الميدانية من الطلاب الجامعيين في أربع جامعات وهي جامعة القاهرة وجامعة الأزهر وجامعة الزقازيق وجامعة ٦ أكتوبر الخاصة وذلك لتباين طلاب الجامعة من حيث النوع ومحل الإقامة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي مما يجعل العينة أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي.
٣. تم اختيار عينة الدراسة الميدانية بطريقة عديده وذلك لأن الهدف الأساسي للدراسة هو التعرف على تصورات المراهقين للتأثيرات المدركة للانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الآخرين في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث مما يستلزم التطبيق على من يشاهدون الدراما الأجنبية بالفضائيات العربية فقط وذلك للتعرف على هذه التأثيرات.

أسلوب جمع البيانات:

اعتمد الباحث لجمع بيانات الدراسة الحالية على صحيفة استبيان وتم إجراؤها من خلال المقابلة الشخصية لضمان الحصول على إجابات دقيقة. وقد اتبع الباحث في إعداد استمارة الاستبيان الخطوات التالية:

على إنتاجها.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩) حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون الدراما الأجنبية أحياناً وذلك بنسبة (٥٨,٥%) بينما استجاب (٢٥,٥%) من المبحوثين بأنهم يتابعون الدراما الأجنبية دائماً، و(١٦%) بأنهم يتابعونها نادراً.^(٤١)

بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ماريان ايلبا زكي تادرس (٢٠٠٦) حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن (٥٤,٣%) من المبحوثين يشاهدون الأفلام الأجنبية بشكل مستمر في الترتيب الأول يليهم من يشاهدون الأفلام الأجنبية أحياناً في الترتيب الثاني بنسبة (٤٢,٣%) في حين بلغت نسبة من لا يشاهدون الأفلام الأجنبية (٣,٤%) فقط.^(٤٢)

٢٢ كم يوم في الأسبوع تشاهد الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية:

جدول (٢) يوضح كم يوم في الأسبوع تشاهد الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية

عدد الأيام	الإجمالي		كا	الدالة دح ٦
	ك	%		
يوم واحد في الأسبوع	٨٩	٢٢,٣	١٣٥,٦٧	٠,٠٠١
يومين في الأسبوع	١٠٢	٢٥,٥		
ثلاثة أيام في الأسبوع	٥٩	١٤		
أربعة أيام في الأسبوع	٥٣	١٣,٣		
خمسة أيام في الأسبوع	١٩	٤,٨		
سنة أيام في الأسبوع	٣	٠,٨		
أشاهدها يومياً	٧٥	١٨,٨		
الجملة	٤٠٠	١٠٠		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٢٥,٥% من أفراد العينة يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية يومين في الأسبوع، ونسبة ٢٢,٣% منهم يشاهدونها يوم واحد في الأسبوع، ونسبة ١٨,٨% منهم يشاهدونها يومياً، ونسبة ١٤% منهم يشاهدونها ثلاثة أيام في الأسبوع، ونسبة ١٣,٣% منهم يشاهدونها أربعة أيام في الأسبوع، ونسبة ٤,٨% منهم يشاهدونها خمسة أيام في الأسبوع، ونسبة ٠,٨% منهم يشاهدونها ستة أيام في الأسبوع.

ويتضح وجود فروق بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة في عدد أيام مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية في الأسبوع، حيث كانت قيمة كا^٢ دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٢٣ كم ساعة في اليوم تشاهد فيها الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:

القاهرة وقد استفاد الباحث من هذا الاختبار في إعادة صياغة بعض الأسئلة ثم قام الباحث بإجراء اختبار بعدى للاستمرارية على مجموعة أخرى نسبتها (١٠%) أيضاً من طلاب كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق وكلية الإعلام جامعة القاهرة بعد أسبوعين من الاختبار القبلي وقام بحساب معامل الثبات وبلغت قيمته (٩٠%) وهو معامل ثبات على درجة مقفولة.

٥. تم إجراء كافة التعديلات على استمرارية الاستبيان ثم قام الباحث بإعداد الاستمرارية في صورتها النهائية.
٦. تم الحصول على موافقة الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء بتطبيق الدراسة الميدانية.
٧. تم تطبيق الدراسة الميدانية وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً.

النتائج العامة للدراسة:

٢٤ مدى الاهتمام بمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:

جدول (١) يوضح مدى الاهتمام بمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

مدى الاهتمام بالمشاهدة	الإجمالي		كا	الدالة دح ٢
	ك	%		
أشاهدها دائماً	١٠٣	٢٥,٨	٨٠,٧٣٥	٠,٠٠١
أشاهدها أحياناً	٢١٧	٥٤,٣		
أشاهدها نادراً	٨٠	٢٠		
الجملة	٤٠٠	١٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٢٥,٨% من أفراد العينة يشاهدون الدراما الأجنبية دائماً، ونسبة ٥٤,٣% منهم يشاهدونها أحياناً، ونسبة ٢٠% منهم يشاهدونها نادراً.

ويتضح وجود فروق بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة في مدى الاهتمام بمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية حيث كانت قيمة كا^٢ دالة عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعني ارتفاع عدد أفراد العينة الذين يتابعون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.

ويتضح من النتيجة السابقة الإقبال الكبير من المراقبين على مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية حيث أن نسبة (٨٠%) من المبحوثين قد أشاروا إلى أنهم يشاهدون الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية دائماً وأحياناً في حين أن (٢٠%) فقط قد أشاروا إلى أنهم نادراً ما يشاهدونها وربما يرجع ذلك إلى عوامل الجذب التي تتوفر في الدراما الأجنبية والتي تظهر كمحصلة لجودة الإخراج وحسن استخدام عناصر الإبهار مستعينة في ذلك بالنتفقات الضخمة التي تنفق

دراسات الطفولة أكتوبر ٢٠١٠

الأجنبية من خلالها حيث كانت قيمة كا^٢ دالة عند ٠,٠١. .
 ٢ أي طريقة من طرق عرض الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية تفضل:

جدول (٥) يوضح أي طريقة من طرق عرض الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية تفضل

الدالة دح ٢	كا ^٢	الإجمالي		الدراما الأجنبية
		ك	%	
٠,٠٠١	١٠٧,١١	١٣٣	٣٣,٣	الدراما المدبلجة
		٢١٨	٥٤,٥	الدراما غير المدبلجة
		٤٩	١٢,٣	كليهما يستويان عندي
		٤٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٥٤,٥% من أفراد العينة يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يومياً، ونسبة ٣٨% منهم يشاهدونها أقل من ساعتين يومياً، ونسبة ١٠,٤% منهم يشاهدونها من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات في اليوم، ونسبة ٢,٥% منهم يشاهدونها ستة ساعات فأكثر يومياً.

ويتضح وجود فروق بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة في أي طريقة من طرق عرض الدراما الأجنبية تفضل حيث كانت قيمة كا^٢ دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٢ القنوات الفضائية العربية التي تفضلها بدرجة أكبر في مشاهدة الدراما الأجنبية:

جدول (٦) يوضح القنوات الفضائية العربية التي تفضلها بدرجة أكبر في مشاهدة الدراما الأجنبية

الدالة دح ١	كا ^٢	الإجمالي		القنوات الفضائية العربية
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٠٤,٤٩	٥٧	١٤,٣	قناة Mbc1
٠,٠٠١	٠,٩٢٠	١٩٩	٤٩,٥	قناة Mbc2
٠,٠٠١	٢٠٤,٤٩	٥٧	١٤,٣	قناة Mbc3
٠,٠٠١	٢١٠,٢٥	٥٥	١٣,٨	قناة Mbc4
٠,٠٠١	٠,٦٨٩	٢٠٤	٥١	قناة MBC Action
٠,٠٠١	٧٩,٢١٠	١١١	٢٧,٨	قناة MBC Max
٠,٠٠١	٠,٢٧١	٢١١	٥٢,٨	قناة FOX Movies
٠,٠٠١	١٩٨,٨١	٥٩	١٤,٨	قناة FOX Series
٠,٠٠١	١٩٣,٢١	٦١	١٥,٣	قناة Dubai One
٠,٠٠١	٠,١١٠	١٨٤	٤٦	قناة Zee Aflam
٠,٠٠١	١٥٨,٧٦	٧٤	١٨,٥	قناة Dream
٠,٠٠١	٢٠٤,٤٩	٥٧	١٤,٣	قناة المحور
٠,٠٠١	٣٢٠,٤١	٢١	٥,٣	القناة الفضائية الكويتية الثانية

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٥٢,٨% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية في قناة FOX movies، ونسبة ٥١% يفضلون مشاهدتها في قناة MBC action، ونسبة ٤٩,٥% يفضلون مشاهدتها في قناة MBC2،

جدول (٣) يوضح كم ساعة في اليوم تشاهد فيها الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

الدالة	كا ^٢	كم ساعة		
		ك	%	
٠,٠٠١	٢٣٣,٨٤	١٥٢	٣٨	أقل من ساعتين
		١٩٦	٤٩	من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات
		٤٢	١٠,٤	من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات
		١٠	٢,٥	ست ساعات فأكثر
		٤٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٤٩% من أفراد العينة يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يومياً، ونسبة ٣٨% منهم يشاهدونها أقل من ساعتين يومياً، ونسبة ١٠,٤% منهم يشاهدونها من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات في اليوم، ونسبة ٢,٥% منهم يشاهدونها ستة ساعات فأكثر يومياً.

ويتضح وجود فروق بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة في عدد ساعات مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية حيث كانت قيمة كا^٢ دالة عند ٠,٠٠١.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة بارعة حمزة شقير (١٩٩٩) حيث اتضح أن من يشاهدون التلفزيون من ساعتين إلى أربع ساعات يمثلون النسبة الأكبر ٥٠,٢% ثم قليلاً المشاهدة وهم من يتعرضون للتلفزيون لمدة أقل من ساعتين ونسبتهم ٢٨,٥% ثم كنفى المشاهدة ونسبتهم ٢١,٢٥% وهم من يشاهدون التلفزيون أربع ساعات فأكثر. (٤٢)

٢ أي القنوات الفضائية تفضل مشاهدة الدراما الأجنبية من خلالها:

جدول (٤) يوضح أي القنوات الفضائية تفضل مشاهدة الدراما الأجنبية خلالها

الدالة دح ٢	كا ^٢	الإجمالي		القنوات الفضائية
		ك	%	
٠,٠٠١	١٠,٠٥٥	١٠٤	٢٦	القنوات العربية
		١٥٣	٣٨,٣	القنوات الأجنبية
		١٤٣	٣٥,٧	كليهما يستويان عندي
		٤٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٢٦% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية، ونسبة ٣٨,٣% منهم يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية الأجنبية، ونسبة ٣٥,٧% منهم يشاهدون الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية والقنوات الفضائية الأجنبية كليهما يستويان.

ويتضح وجود فروق بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة في أي القنوات الفضائية تفضل مشاهدة الدراما

وتلك القنوات خاصة في فترة السهرة وفترة السهرة الممتدة من أفلام تتضمن الكثير من الصور العارية والأفعال الفاضحة والتي تستهوي الكثير من الشباب خاصة في مرحلة المراهقة. ٣ الموضوعات الأكثر تفضيلاً عند مشاهدة الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية:

جدول (٨) يوضح الموضوعات الأكثر تفضيلاً عند مشاهدة الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية

الموضوعات	الإجمالي		الدالة دح ١
	ك	٪	
التاريخية	٥٤	١٣,٥	٢١٣,١٦٠
الدينية	٤٦	١١,٥	٢٣٧,١٦٠
الخيال العلمي	٢٥٦	٦٤	٣١,٣٢٠
الرومانسية	٢٤٢	٦٠,٥	١٧,٦٤٠
الربيع	٢٥٧	٦٤,٣	٣٢,٤٩٠
الواقعية	٢٢	٥,٥	٣١٦,٨٤
الحروب والمعارك	٣٩	٩,٨	٢٥٩,٢١٠
البوليسية	١٢٣	٣٠,٨	٥٩,٢٩٠
أخرى- اجتماعية	٢٣	٥,٨	-
أخرى- كوميدية	٢٢	٥,٥	-

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٦٤,٣% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة موضوعات الربيع بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية، ونسبة ٦٤% منهم يفضلون مشاهدة موضوعات الخيال العلمي، ونسبة ٦٠,٥% منهم يفضلون مشاهدة الموضوعات الرومانسية، ونسبة ٣٠,٨% منهم يفضلون مشاهدة الموضوعات البوليسية.

ووجود فروق بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة في الموضوعات التي يفضلون مشاهدتها بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية حيث كانت قيمة كا دالة عند ٠,٠٠١. ٣ اللغات الأكثر تفضيلاً عند مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:

جدول (٩) في اللغات الأكثر تفضيلاً عند مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

اللغات	الإجمالي		الدالة دح ١
	ك	٪	
اللغة الانجليزية	٣٥٦	٨٩	٢٤٣,٣٦٠
اللغة الفرنسية	٥٦	١٤	٢٠٧,٣٦٠
اللغة الهندية	١٧٦	٤٤	٥,٧٦٠
اللغة الألمانية	١٢	٣	٣٥٣,٤٤٠
اللغة الإيطالية	١٢	٣	٣٥٣,٤٤٠
اللغة التركية	٦٤	١٦	١٨٤,٩٦٠
اللغة الصينية	٤٥	١١,٣	٢٤٠,٢٥٠
اللغة اليابانية	٣٥	٨,٨	٢٧٢,٢٥٠

ونسبة ٤٦% يفضلون مشاهدتها في قناة Zee Aflam ويتضح وجود فروق بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة في بعض القنوات المفضلة لمشاهدة الدراما الأجنبية بها حيث كانت قيمة كا دالة عند مستوى ٠,٠٠١ فيما عدا قناة MBC2 وقناة MBC action وقناة FOX movies وقناة Zee Aflam وكان التكرار الفعلي مقارب للتكرار المتوقع ومن ثم كانت قيمة كا غير دالة عند مستوى ٠,٠٠٥.

وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة رانيا احمد محمود (٢٠٠٦) حيث تصدرت قناة MBC4 القنوات الفضائية التي يفضل الشباب العربي عينة الدراسة متابعة الدراما الأجنبية من خلالها بنسبة ٥٩,٣% وجاءت قناة MBC2 في الترتيب الثاني بنسبة ٤٥,٣% (٤٤).

وكذلك اختلفت هذه النتيجة أيضاً مع دراسة ناصر محمود عبدالفتاح (٢٠٠٨) حيث أشارت الدراسة إلى أن قناة MBC action جاءت في مقدمة القنوات التي يفضل طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بكليات جامعة عين شمس عينة الدراسة مشاهدة المواد التلفزيونية المقدمة باللغة الانجليزية من خلالها وذلك بنسبة ٨٤,٠٨% بينما جاءت قناة Fox movies في المرتبة الثانية تلاها باقة قنوات ART ثم قناة MBC2 (٤٥).

٣ الوقت المفضل لمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:

جدول (٧) يوضح الوقت المفضل لمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

الأوقات	الإجمالي		الدالة دح ٤
	ك	٪	
فترة الصباح من ٨-١٢	١٠	٢,٥	٢٧٤,٦٣
فترة الظهيرة من ١٢-٤	١٩	٤,٨	
فترة المساء من ٤-٨	١٣٨	٣٤,٥	
فترة السهرة من ٨-١٢	١٧٧	٤٤,٣	
الفترة الممتدة من ١٢-٤	٥٦	١٤	
الجملة	٤٠٠	١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٤٤,٣% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية في فترة السهرة، ونسبة ٣٤,٥% منهم يفضلون مشاهدتها في فترة المساء، ونسبة ١٤% منهم يفضلون مشاهدتها في الفترة الممتدة.

ويتضح وجود فروق بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة في الأوقات التي يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية فيها حيث كانت قيمة كا دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

ويمكن تفسير الإقبال على مشاهدة الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية في فترة السهرة في ضوء ما تعرضه

جدول (١٠) يوضح مدى تشابه الدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية مع الحياة الواقعية

الدلالة د ح ٢	كأ	الإجمالي		الاعتقاد بواقعية الدراما الأجنبية
		ك	%	
٠,٠٠١	٣٢٧,٦١	٢٢	٥,٥	اعتقد ذلك بشدة
		٣٠١	٧٥,٢	اعتقد ذلك إلى حد ما
		٧٧	١٩,٣	لا اعتقد ذلك على الإطلاق
		٤٠٠	١٠٠	الجملة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٥,٥% من أفراد العينة يعتقدون بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية بشدة، ونسبة ٧٥,٢% منهم يعتقدون بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية إلى حد ما، ونسبة ١٩,٣% منهم لا يعتقدون بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية.

ويتضح وجود فروق بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة في مدى الاعتقاد بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية حيث كانت قيمة كآ دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١.

٣٢ مدى اعتقاد أفراد العينة بتقبل المجتمع للسلوكيات المنحرفة المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:

جدول (١١) يوضح مدى اعتقاد أفراد العينة بتقبل المجتمع للسلوكيات المنحرفة المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

الاتجاه	متوسط		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جداً		درجة التقبل الاجتماعي	السلوك
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
ضعيفة	٢,٤٤	٢٤,٣	٩٧	٢٨	١١٢	٣٠,٨	١٢٣	١٤	٥٦	٣	١٢	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للتدخين من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة	١,٨٩	٥٠,٥	٢٠٢	٢٢,٣	٨٩	١٨,٥	٧٤	٥,٨	٢٣	٣	١٢	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد لتعاطي المخدرات من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة	١,٩٢	٥٢,٣	٢٠٩	٢٠	٨٠	١٤,٣	٥٧	١٠,٥	٤٢	٣	١٢	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد لشرب الخمر من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة جداً	١,٥٩	٦٩,٣	٢٧٧	٥,٥	٢٢	٢٢,٣	٨٩	٣	١٢	٠	٠	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للإثارة الجنسية من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة	٢,١٧	٢٩,٨	١١٩	٣٢,٥	١٣٠	٢٩	١١٦	٨,٨	٣٥	٠	٠	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للعنف من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة	٢,١٣	٤٢,٣	١٦٩	٢٧,٥	١١٠	١١,٣	٤٥	١٣,٥	٥٤	٥,٥	٢٢	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للانتحار من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة	١,٨٧	٥٣,٨	٢١٥	٢١,٨	٨٧	١١	٤٤	١٠,٣	٤٢	٣	١٢	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للقمار من الأمور المقبولة اجتماعياً

مشاهد للعنف، ومشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للانتحار، ومشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للقمار.

وأن تقبل المجتمع ضعيف جداً لمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للإثارة الجنسية.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن نسبة ٨٩% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية باللغة الإنجليزية، ونسبة ٤٤% منهم يفضلون مشاهدتها باللغة الهندية، ونسبة ١٦% منهم يفضلون مشاهدتها باللغة التركية، ونسبة ١٤% منهم يفضلون مشاهدتها باللغة الفرنسية.

ويتضح وجود فروق بين الاستجابة الفعلية والاستجابة المتوقعة في اللغة المفضلة لمشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية حيث كانت قيم كآ دالة عند ٠,٠٠١ و ٠,٠٥.

٣٢ مدى تشابه الدراما الأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية مع الحياة الواقعية:

٣٢ مدى اعتقاد أفراد العينة بتقبل المجتمع للسلوكيات المنحرفة المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:

جدول (١١) يوضح مدى اعتقاد أفراد العينة بتقبل المجتمع للسلوكيات المنحرفة المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

الاتجاه	متوسط		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جداً		درجة التقبل الاجتماعي	السلوك
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
ضعيفة	٢,٤٤	٢٤,٣	٩٧	٢٨	١١٢	٣٠,٨	١٢٣	١٤	٥٦	٣	١٢	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للتدخين من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة	١,٨٩	٥٠,٥	٢٠٢	٢٢,٣	٨٩	١٨,٥	٧٤	٥,٨	٢٣	٣	١٢	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد لتعاطي المخدرات من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة	١,٩٢	٥٢,٣	٢٠٩	٢٠	٨٠	١٤,٣	٥٧	١٠,٥	٤٢	٣	١٢	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد لشرب الخمر من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة جداً	١,٥٩	٦٩,٣	٢٧٧	٥,٥	٢٢	٢٢,٣	٨٩	٣	١٢	٠	٠	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للإثارة الجنسية من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة	٢,١٧	٢٩,٨	١١٩	٣٢,٥	١٣٠	٢٩	١١٦	٨,٨	٣٥	٠	٠	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للعنف من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة	٢,١٣	٤٢,٣	١٦٩	٢٧,٥	١١٠	١١,٣	٤٥	١٣,٥	٥٤	٥,٥	٢٢	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للانتحار من الأمور المقبولة اجتماعياً
ضعيفة	١,٨٧	٥٣,٨	٢١٥	٢١,٨	٨٧	١١	٤٤	١٠,٣	٤٢	٣	١٢	مشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للقمار من الأمور المقبولة اجتماعياً

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفراد العينة يعتقدون أن تقبل المجتمع ضعيف لمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد للتدخين، ومشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد لتعاطي المخدرات، ومشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على مشاهد لشرب الخمر، ومشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحتوي على

٢٠ مدى الاعتقاد بتأثر السلوك الشخصي للمبحوث بالسلوكيات المنحرفة المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:
جدول (١٢) يوضح مدى الاعتقاد بتأثر السلوك الشخصي للمبحوث بالسلوكيات المنحرفة المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

الاتجاه	درجة التأثير										
	كبير جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً		المتوسط المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مشاهدة التدخين بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوكي الشخصي	٠	٠	٨٤	٢١	٦٨	١٧	٠	٠	٢٤٨	٦٢	١,٩٧
مشاهدة تعاطي المخدرات بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوكي الشخصي	٠	٠	٤٥	١١,٣	٦٢	١٥,٥	٠	٠	٢٩٣	٧٣,٣	١,٦٤
مشاهدة شرب الخمر بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوكي الشخصي	١٩	٤,٨	٤٥	١١,٣	٤٣	١٠,٨	٤٥	١١,٣	٢٤٨	٦٢	١,٨٦
مشاهدة الإثارة الجنسية بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوكي الشخصي	٤٥	١١,٣	٠	٠	٦٤	١٦	٢١	٥,٣	٢٧٠	٦٧,٥	١,٨٢
مشاهدة العنف بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوكي الشخصي	٦٤	١٦	٢٢	٥,٥	٨٩	٢٢,٣	٤٦	١١,٥	١٧٩	٤٤,٨	٢,٣٦
مشاهدة الانتحار بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوكي الشخصي	٠	٠	٦٤	١٦	٢٢	٥,٥	٦٦	١٦,٥	٢٤٨	٦٢	١,٧٦
مشاهدة القمار بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوكي الشخصي	٠	٠	٤١	١٠,٣	٢٢	٥,٥	٤٣	١٠,٨	٢٩٤	٧٣,٥	١,٥٣

بالدراما الأجنبية.

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفراد العينة يعتقدون بتأثر سلوكهم الشخصي بدرجة ضعيفة لمشاهدة التدخين بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة شرب الخمر بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة الإثارة الجنسية بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة العنف بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة القمار بالدراما الأجنبية.

٢١ مدى الاعتقاد بتأثر سلوك أقرب صديق للمبحوث بالسلوكيات المنحرفة المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:
جدول (١٣) يوضح مدى الاعتقاد بتأثر سلوك أقرب صديق للمبحوث بالسلوكيات المنحرفة المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

الاتجاه	درجة التأثير										
	كبير جداً		كبيرة		متوسطة		ضعيفة		ضعيفة جداً		المتوسط المرجح
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
مشاهدة التدخين بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك أقرب صديق لدي	٢٣	٥,٨	٤١	١٠,٣	٤٤	١١	٧٧	١٩,٣	٢١٥	٥٣,٨	١,٩٥
مشاهدة تعاطي المخدرات بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك أقرب صديق لدي	٠	٠	٢٢	٥,٥	٦٣	١٥,٨	٣٤	٨,٥	٢٨١	٧٠,٣	١,٥٧
مشاهدة شرب الخمر بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك أقرب صديق لدي	٠	٠	٦٤	١٦	٠	٠	٥٥	١٣,٨	٢٨١	٧٠,٣	١,٦٢
مشاهدة الإثارة الجنسية بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك أقرب صديق لدي	٠	٠	٢٢	٥,٥	٦٧	١٦,٨	٧٥	١٨,٨	٢٣٦	٥٩	١,٦٩
مشاهدة العنف بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك أقرب صديق لدي	٣١	٧,٨	٤٥	١١,٣	٨٩	٢٢,٣	٧٨	١٩,٥	١٥٧	٣٩,٣	٢,٢٩
مشاهدة الانتحار بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك أقرب صديق لدي	٠	٠	٤١	١٠,٣	٢٢	٥,٥	١٠١	٢٥,٣	٢٣٦	٥٩	١,٦٧
مشاهدة القمار بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك أقرب صديق لدي	٠	٠	٢٢	٥,٥	١٩	٤,٨	٥٥	١٣,٨	٣٠٤	٧٦	١,٤٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفراد العينة يعتقدون بدرجة ضعيفة بتأثر سلوك أقرب صديق لديهم بمشاهدة التدخين بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة العنف بالدراما الأجنبية، ويعتقدون بدرجة ضعيفة جداً بتأثر سلوك أقرب صديق لديهم بمشاهدة تعاطي المخدرات بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة شرب الخمر بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة الإثارة الجنسية بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة الانتحار بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة القمار بالدراما الأجنبية.

دراسات الطفولة أكتوبر ٢٠١٠

٢١ مدى الاعتقاد بتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة بالسلوكيات المنحرفة المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:
جدول (١٤) يوضح مدى الاعتقاد بتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة بالسلوكيات المنحرفة المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

الاتجاه	المتوسط المرجح	ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جداً		درجة التأثير	السلوك
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
كبيرة	٣,٧٧	٠	٠	٥,٨	٢٣	٣٩,٣	١٥٧	٢٧,٨	١١١	٢٧,٣	١٠٩	مشاهدة للتدخين بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة	
كبيرة	٣,٥٨	٠	٠	٥,٨	٢٣	٤٧	١٨٨	٣٠,٨	١٢٣	١٦,٥	٦٦	مشاهدة تعاطي المخدرات بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة	
كبيرة	٣,٤٨	٤	١٦	١١,٥	٤٦	٣٥	١٤٠	٣٢	١٢٨	١٧,٥	٧٠	مشاهدة شرب الخمور بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة	
كبيرة	٣,٥٨	٠	٠	٢٠,٨	٨٣	٢٢	٩٢	٣٣,٥	١٣٤	٢٢,٨	٩١	مشاهدة الإثارة الجنسية بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة	
كبيرة	٤,٠٦	٠	٠	٩,٨	٣٩	١٨,٨	٧٥	٢٧	١٠٨	٤٤,٥	١٧٨	مشاهدة العنف بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة	
متوسطة	٢,٩٠	٩,٨	٣٩	٢٧,٣	١٠٩	٣٥	١٤٠	١٩,٥	٧٨	٨,٥	٣٤	مشاهدة الانتحار بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة	
كبيرة	٣,٤٨	٩,٨	٣٩	١١	٤٤	٢٨,٨	١١٥	٢٢,٣	٨٩	٢٨,٣	١١٣	مشاهدة القمار بالدراما الأجنبية له تأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أفراد العينة يعتقدون بدرجة كبيرة بتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة بمشاهدة للتدخين بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة تعاطي المخدرات بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة شرب الخمور بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة الإثارة الجنسية بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة العنف بالدراما الأجنبية. ويعتقدون بدرجة متوسطة بتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة بمشاهدة الانتحار بالدراما الأجنبية.

٢٢ مدى تأييد أفراد العينة لفرض رقابة على الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية:

جدول (١٥) يوضح مدى تأييد أفراد العينة لفرض رقابة على الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

الاتجاه	المتوسط المرجح	ضعيفة جدا		ضعيفة		متوسطة		كبيرة		كبيرة جداً		درجة الموافقة	العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
ضعيفة	٢,٣٤	٢٤,٥	٩٨	٣٩	١٥٦	٢٥,٥	١٠٢	٠	٠	١١	٤٤	أرى ضرورة أن تقوم الدولة بتجريم مشاهدة الدراما الأجنبية في الأماكن العامة	
ضعيفة	٢,٣٥	١٩,٨	٧٩	٤٢	١٦٨	٢٧,٣	١٠٩	٥,٨	٢٣	٥,٣	٢١	أرى ضرورة إصدار فتوى لتحريم مشاهدة الدراما الأجنبية	
متوسطة	٢,٧١	١٤,٣	٥٧	٣٦,٣	١٤٥	٢٨,٨	١١٥	٥,٨	٢٣	١٥	٦٠	أرى ضرورة أن يقوم الوالدين بمنع أولادهم من مشاهدة الدراما الأجنبية	
متوسطة	٢,٩٢	٥,٨	٢٣	٣٢,٥	١٣٠	٣٩,٣	١٥٧	٨,٨	٣٥	١٣,٨	٥٥	أرى ضرورة أن يقوم الوالدين بتشغيل القنوات التي تقدم الدراما الأجنبية	
كبيرة	٣,٦٩	٠	٠	٢١,٣	٨٥	٢٥,٣	١٠١	١٧,٣	٦٩	٣٦,٣	١٤٥	أرى ضرورة أن يتحصن الفرد بالقيم الدينية والوازع الديني الذي يمنعه من مشاهدة الدراما الأجنبية	
كبيرة	٣,٧١	٠	٠	١٦,٥	٦٦	٢٣,٣	٩٣	٣٣,٣	١٣٣	٢٧	١٠٨	أرى ضرورة أن يسعى الفرد لمشاهدة القنوات الدينية كبديل للقنوات الفضائية العربية التي تقدم الدراما الأجنبية	
كبيرة	٣,٨٥	٠	٠	٢٢,٣	٨٩	١٤,٨	٥٩	١٩	٧٦	٤٤	١٧٦	أرى ضرورة فرض رقابة صارمة من قبل الحكومات العربية على الدراما الأجنبية	
متوسطة	٢,٧٦	١١	٤٤	٤٧,٥	١٩٠	١٤,٣	٥٧	٨,٨	٣٥	١٨,٥	٧٤	أرى ضرورة وقف بث القنوات الفضائية العربية التي تقدم الدراما الأجنبية	
ضعيفة	٢,٣٩	١١,٣	٤٥	١١	٤٤	٥,٥	٢٢	٥٠,٥	٢٠٢	٢١,٨	٨٧	أرى ضرورة أن تعمل الحكومات على زيادة عدد القنوات التي تقدم الدراما الأجنبية	
ضعيفة	٢,٥٩	٨,٨	٣٥	١١	٤٤	٣٩,٨	١٥٩	١١,٣	٤٥	٢٩,٣	١١٧	يجب أن يترك الوالدين الحرية للأبناء لمشاهدة ما يرغبون فيه من أعمال ترفيهية أجنبية	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة كانوا موافقين بدرجة كبيرة على ضرورة أن يتحصن الفرد بالقيم الدينية

والوازع الدينى الذى يمنعه من مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية، وعلى ضرورة أن يسعى الفرد لمشاهدة القنوات الدينية كبديل للقنوات العربية التى تقدم الدراما الأجنبية، وعلى ضرورة فرض رقابة صارمة من قبل الحكومات العربية على الدراما الأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية.

اختبار صحة الفروض:

٢ توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إدراك المراهقين لتأثير الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية على جمهور المشاهدين باختلاف المسافة الاجتماعية بين الذات والأخر المقارن (التأثير على السلوك الشخصى للمبحوث، والتأثير على سلوك أقرب صديق للمبحوث، والتأثير على سلوك الآخرين بصفة عامة).

وكانوا موافقين بدرجة متوسطة على ضرورة أن يقوم الوالدين بمنع أولادهم من مشاهدة الدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية العربية، وعلى ضرورة أن يقوم الوالدين بتفسير القنوات الفضائية العربية التى تقدم الدراما الأجنبية، وعلى ضرورة وقف بث القنوات الفضائية العربية التى تقدم الدراما الأجنبية.

وكانوا موافقين بدرجة ضعيفة على ضرورة أن تقوم الدولة بتجريم مشاهدة الدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات

جدول (١٦) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق فى إدراك تأثير الدراما الأجنبية على السلوك باختلاف المسافة الاجتماعية

الدلالة	ف	متوسط	د ح	مجموع الدرجات	البيان	الفروق تبعاً إلى
٠,٠٠١	٤٨٠,٧٥٤	٢٠١٨٩,٥٤٣	٢	٤٠٣٧٩,٠٨٧	بين مجموعات	إدراك تأثير الدراما الأجنبية على السلوك
		٤١,٩٩٦	٣٩٧	٥٠٢٦٨,٧٠٠	داخل	
			٣٩٩	٩٠٦٤٧,٧٨٧	مجموع	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف نوع التأثير المدرك للدراما الأجنبية (على السلوك الشخصى وعلى

جدول (١٧) اختبار توكي Tukey HSD للمقارنات بين مستويات القرب من الشخص فى إدراك مدى التأثير بالدراما الأجنبية

السلوك	ن	متوسط	انحراف معياري	السلوك الشخصى	سلوك اقرب صديق	سلوك الآخرين
السلوك الشخصى	٤٠٠	١٢,٩	٧,٥٦		٠,٧٦٥٠	١١٩,٩٠٠-
سلوك اقرب صديق	٤٠٠	١٢,٢	٥,٨٦			١٢٢,٦٠٠-
سلوك الآخرين	٤٠٠	٢٤,٨	٥,٨٨			
جملة	١٢٠٠	١٦,٧	٨,٦٩			

* تعنى أنها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك أفراد العينة لتأثير سلوكهم الشخصى وإدراكهم لتأثير سلوك اقرب صديق لديهم بالدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك أفراد العينة لتأثير سلوكهم الشخصى وإدراكهم لتأثير سلوك الآخرين بصفة عامة بالدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية لصالح تأثر الآخرين بدرجة اكبر
٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك أفراد العينة لتأثير سلوك اقرب صديق لديهم وإدراكهم لتأثير سلوك الآخرين بصفة عامة بالدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية لصالح تأثر الآخرين بدرجة اكبر من إدراكهم لتأثير اقرب صديق لديهم.
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والتحيز الإدراكي لديهم.

جدول (١٨) يوضح العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والتحيز الإدراكي

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
كثافة التعرض للدراما الأجنبية	٧,١٣	٣,٠٦	**٠,٣٣١	طردي	متوسط	٠,٠١
إدراك تأثر السلوك الشخصي	١٢,٩	٧,٥٦				
إدراك تأثر سلوك اقرب صديق	١٢,٢	٥,٨٥	**٠,٤٥٢	طردي	متوسط	٠,٠١
إدراك تأثر سلوك الآخرين	٢٤,٨	٥,٨٨	**٠,٥١٢	طردي	متوسط	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة طردية متوسطة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية وإدراك أفراد العينة لتأثر السلوك الشخصي حيث كانت ($0,6 > 0,3$) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.
- وجود علاقة طردية متوسطة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية وإدراك أفراد العينة لتأثر السلوك لدى اقرب صديق حيث كانت ($0,6 > 0,3$) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.
- وجود علاقة طردية متوسطة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية وإدراك أفراد العينة لتأثر السلوك لدى اقرب صديق حيث كانت ($0,6 > 0,3$) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول (١٩) يوضح العلاقة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى التأييد لفرض رقابة عليها.

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
كثافة التعرض للدراما الأجنبية	٧,١٣	٣,٠٦	-٠,٣٥٤	عكسية	متوسط	٠,٠١
تأييد فرض رقابة على الدراما الأجنبية	١٢,٩	٧,٥٦				

- يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية متوسطة بين كثافة التعرض للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى التأييد لفرض رقابة عليها حيث كانت ($0,6 > 0,3$) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١ أي أنه كلما زادت كثافة التعرض للدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والتحيز الإدراكي، قل التأييد لفرض رقابة عليها.
- جدول (٢٠) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في التحيز الإدراكي لتأثير الدراما الأجنبية باختلاف مستويات الإدراك لمدى واقعية المضمون

الفروق تبعاً إلى	البيان	مجموع الدرجات	د. ح	متوسط	ف	الدلالة
تأثر السلوك الشخصي	بين مجموعات	٧٠٢٦,٦٨٩	٢	٣٥١٣,٣٤٥	٨٨,٤٨١	٠,٠٠١
	داخل	١٥٧٦٣,٨٧١	٣٩٧	٣٩,٧٠٧		
	مجموع	٢٢٧٩٠,٥٦٠	٣٩٩			
تأثر سلوك اقرب صديق	بين مجموعات	٧٩٦,٦٨٧	٢	٣٩٨,٣٤٣	١٢,٢٨٧	٠,٠٠١
	داخل	١٢٨٧١,٠٦٣	٣٩٧	٣٢,٤٢١		
	مجموع	١٣٦٦٧,٧٥٠	٣٩٩			
تأثر سلوك الآخرين	بين مجموعات	٥٢٦٩,١٣٧	٢	٢٦٣٤,٥٦٨	١٢٢,٤٥٦	٠,٠٠١
	داخل	٨٥٤١,٢٥٣	٣٩٧	٢١,٥١٤		
	مجموع	١٣٨١٠,٣٩٠	٣٩٩			

- يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف مستويات الإدراك لواقعية المضمون في التحيز الإدراكي لتأثير الدراما الأجنبية (تأثر السلوك الشخصي) - تأثر سلوك اقرب صديق - تأثر سلوك الآخرين) حيث كانت قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

جدول (٢١) اختبار توكي Tukey HSD للمقارنات بين مستويات الإثر الك لواقعية المضمون في مدى التحيز الإدراكي لتأثير الدراما الأجنبية

واقعية المضمون	ن	متوسط	انحراف معياري	لا اعتقد	إلى حد ما	اعتقد بشدة
تأثير السلوك الشخصي	لا اعتقد	٧٧	١٣,٦	٥,٧٣		١٦,٤٤١٦-*
	إلى حد ما	٣٠١	١١,٥	٦,٦٥		١٨,٤٦٥١-*
	اعتقد بشدة	٢٢	٣٠	٠,٠٠		
تأثير سلوك اقرب صديق	جملة	٤٠٠	١٢,٩	٧,٥٥		
	لا اعتقد	٧٧	١٤,٤	٣,٤٩		٦,٤٢٨٦*
	إلى حد ما	٣٠١	١١,٩	٦,٣١		٣,٩٠٣٧*
تأثير سلوك الآخرين	اعتقد بشدة	٢٢	٨,٠	٠,٠٠		
	جملة	٤٠٠	١٢,٢	٥,٨٥		
	لا اعتقد	٧٧	٣٠,٩	٣,٩٧		١,٠٧٧٩-
	إلى حد ما	٣٠١	٢٢,٠	٤,٩٥		٩,٢٣٢٦-*
	اعتقد بشدة	٢٢	٣٢	٠,٠٠		
	جملة	٤٠٠	٢٤,٨	٥,٨٨		

* تعني أنها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:
١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الذين لا يعتقدون بواقعية مضمون الدراما الأجنبية وبين متوسطات درجات أفراد العينة الذين يعتقدون إلى حد ما بواقعية مضمون الدراما الأجنبية. حيث كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد العينة الذين يعتقدون إلى حد ما بواقعية مضمون الدراما الأجنبية.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الذين لا يعتقدون بواقعية مضمون الدراما الأجنبية وبين متوسطات درجات أفراد العينة الذين يعتقدون بشدة بواقعية مضمون الدراما الأجنبية في تأثير سلوك اقرب صديق حيث كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد العينة الذين يعتقدون بشدة بواقعية مضمون الدراما الأجنبية.

٣. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الذين لا يعتقدون بواقعية مضمون الدراما الأجنبية وبين متوسطات درجات أفراد العينة الذين يعتقدون بشدة بواقعية مضمون الدراما الأجنبية في تأثير سلوك اقرب صديق حيث كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد العينة الذين يعتقدون بشدة بواقعية مضمون الدراما الأجنبية.

٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الذين لا يعتقدون بواقعية مضمون الدراما الأجنبية وبين متوسطات درجات أفراد العينة الذين يعتقدون إلى حد ما بواقعية مضمون الدراما الأجنبية في تأثير سلوك الآخرين حيث كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد العينة الذين لا يعتقدون بواقعية مضمون الدراما الأجنبية.

٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الذين لا يعتقدون بواقعية مضمون الدراما الأجنبية وبين متوسطات درجات أفراد العينة الذين يعتقدون بواقعية مضمون الدراما الأجنبية.

(تعرض المراهقين للدراما الأجنبية وعلاقته...)

دراسات الطفولة اكتوبر ٢٠١٠

٢ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد المراهقين بواقعية المضمون المقدم في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى تأييدهم لفرض رقابة عليها.

جدول (٢٢) يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لمدى تأييد فرض رقابة على الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية

انحراف معياري	متوسط	ن	واقعية المضمون
٣,٧٦	٢٨,٥	٧٧	لا اعتقد
٦,٤٦	٢٩,٧	٣٠١	اعتقد على حد ما
٠,٠٠	٢٧	٢٢	اعتقد بشدة
٥,٨٨	٢٩,٣	٤٠٠	الجملة

* تعنى أنها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

جدول (٢٣) يوضح تحليل التباين لدلالة الفروق في مدى تأييد فرض رقابة على الدراما الأجنبية باختلاف مستوى الإدراك لواقعية المضمون

الدالة	ف	متوسط	د. ح	مجموع الدرجات	البيان	الفروق تبعاً إلى
٠,٠٥٦ غير دالة	٢,٩٦٧	١٠١,٥٩١	٢	٢٠٣,١٨٣	بين مجموعات	مدى تأييد فرض رقابة على الدراما الأجنبية
		٣٤,٢٤١	٣٩٧	١٣٥٩٣,٦٠٧	داخل	
			٣٩٩	١٣٧٩٦,٧٩٠	مجموع	

٢ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد المراهقين بتقبل المجتمع لمظاهر الانحراف السلوكي المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والتحيز الإدراكي لديهم.

جدول (٢٤) يوضح العلاقة بين مدى اعتقاد المراهقين بتقبل المجتمع لمظاهر الانحراف السلوكي المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية والتحيز الإدراكي لديهم

مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط	المتغير
٠,٦٤٤	لا توجد		-٠,٢٣	٦,٢٩	١٣,٩	التقبل الاجتماعي لمضمون الدراما الأجنبية
				٧,٥٦	١٢,٩	إدراك تأثر السلوك الشخصي
٠,٠١	متوسط	طردي	**٠,٣٩٩	٥,٨٥	١٢,٢	إدراك تأثر سلوك اقرب صديق
٠,٤٢٢	ضعيفة	طردي	**٠,٢١٤	٥,٨٨	٢٤,٨	إدراك تأثر سلوك الآخرين

٣. وجود علاقة طردية ضعيفة بين الاعتقاد بالتقبل الاجتماعي لمضمون الدراما الأجنبية وبين إدراك تأثر مستوى ٠,٠١ أى أنه كلما زادت درجة الاعتقاد بالتقبل الاجتماعي زاد إدراك تأثر سلوك الآخرين.

٢ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى اعتقاد المراهقين بتقبل المجتمع لمظاهر الانحراف السلوكي المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى تأييدهم لفرض رقابة عليها.

جدول (٢٥) يوضح العلاقة بين مدى اعتقاد المراهقين بتقبل المجتمع لمظاهر الانحراف السلوكي المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى تأييدهم لفرض رقابة عليها

مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	الانحراف المعياري	المتوسط	المتغير
٠,٠١	متوسطة	عكسية	-٠,٣٧٦	٦,٢٩	١٢,٩	التقبل الاجتماعي لمضمون الدراما الأجنبية
				٥,٨٨	٢٩,٣	تأييد فرض رقابة على الدراما الأجنبية

الدراما الأجنبية وبين متوسطات درجات أفراد العينة الذين يعتقدون بشدة بواقعية مضمون الدراما الأجنبية في تأثر سلوك الآخرين حيث كانت غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.

٩. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة الذين يعتقدون إلى حد ما بواقعية مضمون الدراما الأجنبية وبين متوسطات درجات أفراد العينة الذين يعتقدون بشدة بواقعية مضمون الدراما الأجنبية في تأثر سلوك الآخرين حيث كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح أفراد العينة الذين يعتقدون بشدة بواقعية مضمون الدراما الأجنبية.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف مستوى الإدراك لواقعية المضمون المقدم بالدراما الأجنبية في مدى تأييد فرض رقابة عليها وكانت قيمة (ف) غير دالة عند ٠,٠٥.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. عدم وجود علاقة بين الاعتقاد بالتقبل الاجتماعي لمضمون الدراما الأجنبية وبين إدراك تأثر السلوك الشخصي حيث كانت (ر) غير دالة عند مستوى ٠,٠٥.
٢. وجود علاقة طردية متوسطة بين الاعتقاد بالتقبل الاجتماعي لمضمون الدراما الأجنبية وبين إدراك تأثر سلوك اقرب صديق حيث كانت ($0,3 > 0,6$) وهى دالة عند ٠,٠١ أى أنه كلما زادت درجة الاعتقاد بالتقبل الاجتماعي زاد إدراك تأثر اقرب صديق بالدراما الأجنبية

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة عكسية متوسطة بين الاعتقاد بالتقبل الاجتماعي لمضمون الدراما الأجنبية وتأبيد فرض رقابة على الدراما الأجنبية لدى أفراد العينة حيث كانت (٠,٣ > ٠,٦ > ٠,١) وهي دالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول (٢٦) يوضح العلاقة بين التحيز الإدراكي لدى المراهقين فيما يتعلق بإدراك تأثير الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية ومدى تأييدهم لفرض رقابة عليها

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الاتجاه	القوة	مستوى الدلالة
التحيز الإدراكي لتأثير الدراما الأجنبية	١٢,٩	٧,٥٦	-٠,٥٤١**	عكسية	متوسطة	٠,٠١
إدراك تأثير الدراما الأجنبية على السلوك الشخصي	١٢,٢	٥,٨٥	-٠,٥٥١**	عكسية	متوسطة	٠,٠١
إدراك تأثير الدراما الأجنبية على سلوك أقرب صديق	٢٤,٨	٥,٨٨	-٠,٤٠٩**	عكسية	متوسطة	٠,٠١
تأييد فرض رقابة	٢٩,٣	٥,٨٨				

ونسبة ١٨,٨% منهم يشاهدونها يومياً، ونسبة ١٤% منهم يشاهدونها ثلاثة أيام في الأسبوع، ونسبة ١٣,٣% منهم يشاهدونها أربعة أيام في الأسبوع، ونسبة ٤,٨% منهم يشاهدونها خمسة أيام في الأسبوع، ونسبة ٠,٨% منهم يشاهدونها ستة أيام في الأسبوع.

٣. أن نسبة ٤٩% من أفراد العينة يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات يومياً، ونسبة ٣٨% منهم يشاهدونها أقل من ساعتين يومياً، ونسبة ١٠,٤% منهم يشاهدونها من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات في اليوم، ونسبة ٢,٥% منهم يشاهدونها ستة ساعات فأكثر يومياً.

٤. أن نسبة ٢٦% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية، ونسبة ٣٨,٣% منهم يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية الأجنبية، ونسبة ٣٥,٧% منهم يشاهدون الدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية والقنوات الفضائية الأجنبية كليهما يستويان.

٥. أن نسبة ٥٤,٥% من أفراد العينة يفضلون الطريقة الغير مدبلجة في عرض الدراما الأجنبية، ونسبة ٣٣,٣% منهم يفضلون الطريقة المدبلجة، ونسبة ١٢,٣% منهم كلا الطريقتين تستويان عندهما في عرض الدراما الأجنبية.

٦. أن نسبة ٥٢,٨% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية في قناة FOX movies، ونسبة ٥١% منهم يفضلون مشاهدتها في قناة MBC action، ونسبة ٤٩,٥% منهم يفضلون مشاهدتها في قناة MBC2، ونسبة ٤٦% منهم يفضلون مشاهدتها في قناة Zee Afam.

٧. أن نسبة ٤٤,٣% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية في فترة السهرة، ونسبة ٣٤,٥% منهم يفضلون مشاهدتها في فترة المساء، ونسبة ١٤% منهم يفضلون

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود علاقة عكسية متوسطة بين إدراك تأثير الدراما الأجنبية على السلوك الشخصي وتأبيد فرض رقابة عليها حيث كانت (٠,٣ > ٠,٦ > ٠,١) وهي دالة عند ٠,٠١.
٢. وجود علاقة عكسية متوسطة بين إدراك تأثير الدراما الأجنبية على سلوك أقرب صديق وتأبيد فرض رقابة عليها حيث كانت (٠,٣ > ٠,٦ > ٠,١) وهي دالة عند ٠,٠١.
٣. وجود علاقة عكسية متوسطة بين إدراك تأثير الدراما الأجنبية على سلوك الآخرين وتأبيد فرض رقابة عليها حيث كانت (٠,٣ > ٠,٦ > ٠,١) وهي دالة عند ٠,٠١.

خاتمة الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية على عينة مكونة من (٤٠٠) مبحوث بطريقة عمدية من المراهقين الذين يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية بأسلوب التوزيع المتساوي وفقاً لمتغيرات الجامعة ومحل الإقامة والنوع من أربعة جامعات مصرية وهي (جامعة القاهرة- جامعة الأزهر- جامعة الزقازيق- جامعة ٦ أكتوبر الخاصة) وذلك للتعرف على تصورات المراهقين للتأثيرات المدركة للانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية على الذات وعلى الآخرين في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، وقد اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان تحتوي على مجموعة من الأسئلة التي يحاول الباحث التحقق منها وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها ما يلي:

١. أن نسبة ٥٥,٨% من أفراد العينة يشاهدون الدراما الأجنبية دائماً، ونسبة ٥٤,٣% منهم يشاهدونها أحياناً، ونسبة ٢٠% منهم يشاهدونها نادراً.
٢. أن نسبة ٢٥,٥% من أفراد العينة يشاهدون الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية يومين في الأسبوع، ونسبة ٢٢,٣% منهم يشاهدونها يوم واحد في الأسبوع،

تعاوى المخدرات بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة الانتحار بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة القمار بالدراما الأجنبية.

١٣. فيما يتعلق بمدى اعتقاد المبحوثين بتأثر سلوك اقرب صديق لديهم بمشاهدة السلوكيات المنحرفة المقدمة فى الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية فقد اتضح أن أفراد العينة يعتقدون بدرجة ضعيفة بتأثر سلوك اقرب صديق لديهم بمشاهدة التدخين بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة العنف بالدراما الأجنبية، ويعتقدون بدرجة ضعيفة جدا بتأثر سلوك اقرب صديق لديهم بمشاهدة تعاوى المخدرات بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة شرب الخمر بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة الإثارة الجنسية بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة الانتحار بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة القمار بالدراما الأجنبية.

١٤. فيما يتعلق بمدى اعتقاد المبحوثين بتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة بمشاهدة السلوكيات المنحرفة المقدمة فى الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية فقد اتضح أن أفراد العينة يعتقدون بدرجة كبيرة بتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة بمشاهدة التدخين بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة تعاوى المخدرات بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة شرب الخمر بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة الإثارة الجنسية بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة العنف بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة القمار بالدراما الأجنبية، ويعتقدون بدرجة متوسطة بتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة بمشاهدة الانتحار بالدراما الأجنبية.

١٥. فيما يتعلق بمدى تأييد المبحوثين لفرض رقابة على الدراما الأجنبية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية فقد اتضح أن أفراد العينة كانوا موافقين بدرجة كبيرة على ضرورة أن يتحصن الفرد بالقيم الدينية والوازع الدينى الذى يمنعه من مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية، وعلى ضرورة أن يسعى الفرد لمشاهدة القنوات الدينية كبديل للقنوات الفضائية العربية التى تقدم الدراما الأجنبية، وعلى ضرورة فرض رقابة صارمة من قبل الحكومات العربية على الدراما الأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية، وكانوا موافقين بدرجة متوسطة على ضرورة أن يقوم الوالدين بمنع أولادهم من مشاهدة الدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية العربية، وعلى ضرورة أن يقوم الوالدين بتفسير القنوات الفضائية العربية التى تقدم الدراما الأجنبية، وعلى ضرورة وقف بث القنوات الفضائية العربية التى تقدم الدراما الأجنبية،

مشاهدتها فى الفترة الممتدة.

٨. أن نسبة ٦٤,٣% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة موضوعات الرعب بالدراما الأجنبية فى القنوات الفضائية العربية، ونسبة ٦٤% منهم يفضلون مشاهدة موضوعات الخيال العلمى، ونسبة ٦٠,٥% منهم يفضلون مشاهدة الموضوعات الرومانسية، ونسبة ٣٠,٨% منهم يفضلون مشاهدة الموضوعات البوليسية.

٩. أن نسبة ٨٩% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية باللغة الانجليزية، ونسبة ٤٤% منهم يفضلون مشاهدتها باللغة الهندية، ونسبة ١٦% منهم يفضلون مشاهدتها باللغة التركية، ونسبة ١٤% منهم يفضلون مشاهدتها باللغة الفرنسية.

١٠. أن نسبة ٥,٥% من أفراد العينة يعتقدون بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية بشدة، ونسبة ٧٥,٢% منهم يعتقدون بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية إلى حد ما، ونسبة ١٩,٣% منهم لا يعتقدون بتشابه الدراما الأجنبية مع الحياة الواقعية.

١١. فيما يتعلق بمدى اعتقاد المبحوثين بتقبل المجتمع للسلوكيات المنحرفة المقدمة فى الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية فقد اتضح أن أفراد العينة يعتقدون أن تقبل المجتمع ضعيف لمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التى تحتوى على مشاهد للتدخين، ولمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التى تحتوى على مشاهد لتعاوى المخدرات، ولمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التى تحتوى على مشاهد لشرب الخمر، ولمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التى تحتوى على مشاهد للعنف، ولمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التى تحتوى على مشاهد للانتحار، ولمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التى تحتوى على مشاهد للقمار، وأن تقبل المجتمع ضعيف جدا لمشاهدة الأعمال الدرامية الأجنبية التى تحتوى على مشاهد للإثارة الجنسية.

١٢. فيما يتعلق بمدى اعتقاد المبحوثين بتأثر سلوكهم الشخصى بمشاهدة السلوكيات المنحرفة المقدمة فى الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية فقد اتضح أن أفراد العينة يعتقدون بتأثر سلوكهم الشخصى بدرجة ضعيفة بمشاهدة التدخين بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة شرب الخمر بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة الإثارة الجنسية بالدراما الأجنبية، وبمشاهدة العنف بالدراما الأجنبية، ويعتقدون بتأثر سلوكهم الشخصى بدرجة ضعيفة جداً بمشاهدة

الإسهام في بناء التقدم والقوة الذاتية للأمة العربية. ضرورة الحرص في الإنتاج الإعلامي العربي للفضائيات العربية على أن يكون متميزا من حيث الشكل الفني والموضوعي قادرا على الإبهار والمنافسة مع أرقى مستويات الإنتاج الإعلامي والأهم من ذلك أن يكون من الوفرة بحيث يفي باحتياجات الفضائيات العربية بما يوفر البديل العربي الكامل دون الاستعانة بالمداد الأجنبية إلا في أضيق الحدود على أن تتم الاستعانة بالمواد الأجنبية فقط الإيجابية المضمون منها.

٩. مراعاة عدم عرض الأعمال الدرامية الأجنبية التي تحمل في مضمونها إسفاف ومشاهد ساخنة مثيرة ومظاهر للانحرافات السلوكية لما لها من تأثير غاية في الخطورة على أفراد الجمهور بصفة عامة وعلى المراهقين بوجه خاص، خاصة وأن مثل هذه المشاهد غالبا لا يكون لها دور في تصعيد أحداث العمل الدرامي ولكن الهدف منها هو إلهاب مشاعر الإثارة عند الشباب.

١٠. ضرورة تصحيح الفجوة التكنولوجية والتقنية بين الإعلام العربي والإعلام الغربي من خلال الاستعانة بأحدث التقنيات وتطويرها والاستفادة منها مع وجود كوادر إعلامية مدربة وذات مستوى ثقافي وفكري متميز تكون قادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة في ظل التحديات التي تواجه الأمة العربية.

١١. ضرورة الاهتمام بالحبكة الدرامية في الدراما العربية والتي وصمت على الدوام بالضعف والسطحية وعدم احترام عقول المشاهدين وهو سبب قوى لانصراف المشاهدين عن متابعة الدراما العربية واللجوء إلى الدراما الأجنبية.

١٢. ضرورة الارتفاع بمستوى إدراك الآباء لتأثير الدراما الأجنبية على أبنائهم في مراحلهم العمرية المختلفة مع ضرورة توعية الآباء بأهمية تدخلهم أو توسطهم في مشاهدة أبنائهم لهذه الدراما من خلال مناقشة وشرح وتوضيح ما يتم مشاهدته للأبناء أى من خلال التدخل النشط الذي يساعد الأبناء على فهم حقيقة ما يشاهدونه والتعرف على آراء الآباء فيه ومن ثم يمكن مواجهة التأثير السلبي له لاسيما مع تقدم الأبناء في السن وصعوبة لجوء الوالدين إلى التدخل المقيد أو الضابط في مشاهدة أبنائهم للتلفزيون بوجه عام وللدراما الأجنبية بوجه خاص.

١٣. ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تختبر فروض

وكانوا موافقين بدرجة ضعيفة على ضرورة أن تقوم الدولة بتجريم مشاهدة الدراما الأجنبية المقدمة بال قنوات الفضائية العربية في الأماكن العامة، وعلى ضرورة إصدار فتوى لتجريم مشاهدة الدراما الأجنبية بال قنوات الفضائية العربية، وعلى ضرورة أن تعمل الحكومات على زيادة عدد القنوات التي تقدم الدراما الأجنبية، وعلى ترك الوالدين الحرية للأبناء لمشاهدة ما يرغبون في مشاهدته من أعمال درامية أجنبية بالقنوات الفضائية العربية.

التوصيات والمقترحات:

١. ضرورة القيام بحملات توعية تتبناها وسائل الإعلام والمؤسسات التربوية للفت نظر أفراد المجتمع للأثار السلبية الناتجة عن التعرض لمشاهد الانحرافات السلوكية المقدمة بالدراما الأجنبية.

٢. ضرورة إصدار تصنيف للأفلام الأجنبية لتوضيح مدى ملائمة مشاهدة هذه الأفلام لكل مرحلة عمرية مع تعريف الوالدين بكيفية حجب أبنائهم من المراهقين والأطفال عن مشاهدة هذه الأفلام.

٣. ضرورة تفعيل دور الجهات الرقابية لحد من مشاهد الانحرافات السلوكية المقدمة في الدراما الأجنبية بالقنوات الفضائية العربية من خلال الاختيار الدقيق لنوعية الأفلام المعروضة على أن تتولى ذلك لجان رقابية مقننة تشمل مختصين في النواحي الاجتماعية والدينية والنفسية.

٤. مناقشة أقسام وكليات الإعلام بعمل مرصد إعلامي لرصد كل خروج سلبي والتتدب به مع وجود جماعات ضغط لحماية مصالح المجتمعات العربية.

٥. ضرورة توجيه المسؤولين عن القنوات الفضائية العربية إلى عدم تغليب الوظيفة الترفيهية على باقي الوظائف الإعلامية والتنموية الأخرى لكي يمكن أن تعمل هذه القنوات لإرساء تنشئة ثقافية واجتماعية صالحة لجيل من الشباب في وقت تتزاحم فيه الرؤى والأفكار فضلا عن التحديات التي تواجه المجتمعات العربية.

٦. توجيه المسؤولين عن القنوات الفضائية العربية إلى أهمية الالتزام بضرورة الحد من عرض المشاهد الخارجة والخليعة والحادشة للحياء العام.

٧. توجيه المسؤولين عن القنوات الفضائية العربية إلى ضرورة الالتزام فيما يبيث من مضمون عبر الفضائيات العربية بأن يثرى الفكر والوجدان العربي بألوان من الإبداع والمبادئ والقيم النبيلة الأصيلة وكل ما من شأنه

international Journal of public opinion research, vol. (11), no (4), 1999, p. 334.

١٢. عزة مصطفى الكحكي. "إدراك الجمهور العربي واتجاهاته نحو القنوات الفضائية ذات المضامين الروحية والغيبية: دراسة في تأثير الشخص الثالث بالتطبيق على عينة من الجمهور في دولة قطر"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (٢٧)، يولييه- سبتمبر ٢٠٠٧، صص ٣٩٥-٤٥١.
١٣. نائلة إبراهيم عمارة. "الأغاني التلفزيونية المصورة (الفيديو كليب) ونظرية تأثير الشخص الثالث: دراسة تطبيقية على عينة من الجمهور المصري"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد الرابع والعشرون، ٢٠٠٥، صص ١٢٧-١٧٠.
١٤. عزة عبدالعظيم. "إدراك الشباب الجامعي لتأثير الفضائيات الغنائية على أخلاقيات المجتمعات العربية: دراسة في تأثير الشخص الثالث على طلاب جامعة الإمارات"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد الخامس، العدد الثاني، يونيه- ديسمبر ٢٠٠٤، صص ٧٩-١٢٧.
١٥. هبة الله السمري. "العنف التلفزيوني وتأثير الشخص الثالث: دراسة مقارنة لتأثيرات العنف الإخباري والدرامي"، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد السابع عشر، يناير ٢٠٠٢.
16. John R. Chapin. "Third person perception and Racism", international Journal of communication, vol. (2), 2008, pp 100- 107.
17. Stephen A. Banning. "Third person effect on political participation", **Journalism and mass communication Quarterly**, vol (83), no (4), winter 2006, pp 785- 800
18. Hyun S. Park & Charles T. Salmon. "A test of third person effect in public relations: application of social comparison theory", **Journalism and mass communication quarterly**, vol (82), No(1),spring 2005, pp 25- 43.
19. Lars Willnat and Others. Perceptions of foreign media influence in Asia and Europe: the third person effect and media imperialism",

نظرية تأثير الشخص الثالث في علاقتها بتأثيرات وسائل الإعلام وذلك بهدف التأكد من مدى صحتها في المجتمعات العربية.

مراجع الدراسة:

١. محمد شفيق. "علم النفس الاجتماعي" (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨)، ص ٣٨.
٢. ولاء محمد الطاهر. "أخلاقيات إذاعة برامج الجريمة في التلفزيون المصري: دراسة تطبيقية على عينة من البرامج والقائمين بالاتصال"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (الزقازيق: كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٧)، ص ٨٠.
٣. علياء عبدالفتاح رمضان. "القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتلفزيون المصري للمراهقين: دراسة مقارنة تحليلية وميدانية"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣)، ص ٣.
٤. دينا عبدالله النجار. "القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨)، ص ٢٢٣.
٥. ناصر محمود عبدالفتاح. "استخدامات طلاب أقسام اللغة الإنجليزية بالجامعات المصرية للمواد التلفزيونية المقدمة باللغة الأجنبية والإشباع التي تحققها لهم"، **مجلة دراسات الطفولة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، العدد (٤١)، المجلد (١١)، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٨، ص ٣.
٦. علياء عبدالفتاح رمضان. مرجع سابق، ص ١٩٠.
٧. ناصر محمود عبدالفتاح. مرجع سابق، ص ٣.
8. W. Philip Davison. "Third person effect in communication", **Public Opinion Quarterly**, vol (47), no (10), 1983, pp 1- 15
9. Yarif Tsfati & Jonathan Cohen. "on the effect of the third person effect: perceived influence of media coverage and residential mobility intentions", **Journal of communication**, vol (53), no (4), December 2003, P.711.
10. W. Philip Davison, op. cit, P. 14.
11. Michel Dupagne and others. "Impact of Question order on the third person effect",

الأفلام الاجتماعية الأمريكية التي يقدمها التلفزيون المصري وتأثيرها على إدراك الواقع الاجتماعي لها لدى الجمهور المصري"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

٢٩. شيماء ذو الفقار زغيب. "العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث والعشرون، يوليو- ديسمبر ٢٠٠٤، صص ٣٨٧-٤٥٩.

٣٠. علاء عبدالفتاح رمضان. مرجع سابق.

٣١. خالد أحمد محمد. "اتجاهات المراهقين نحو الدراما الأجنبية بالتلفزيون المصري"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).

٣٢. رحاب أحمد لطفي. "أثر أفلام العنف الأجنبية بالفيديو على اتجاهات عينة من الأطفال المصريين نحو العنف"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٠).

٣٣. بارعة حمزة شقير. "تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٩).

٣٤. حنان عزت. "تأثير المسلسلات الأمريكية الاجتماعية على إدراك الطلاب بالمدارس الثانوية للعلاقات الاجتماعية"، رسالة ماجستير، غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٥).

35. Fronti Marie Anne. "French youth perception of American culture and society in relation to the amount of United States movies and television series watched", PhD, (USA: New York university, 2003).

36. Jong Kang & Michael Morgan. "Culture clash: impact of U.S television in Korea", **Journalism Quarterly**, vol (65), No (2), 1988, pp. 431- 438.

37. Tan & Tan. "American T.V in Philippines: A test of cultural impact: **Journalism Quarterly**, vol (36), No (3), 1987, pp. 505- 537.

٣٨. عادل عز الدين الأشول. "علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة" (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،

international Journal of public opinion research, vol (14), no (2), 2002, pp 175- 191.

20. Ven Hwei Lo & Ran Wei. "Third person effect, Gender and pornography on the internet", **Journal of Broadcasting & electronic media.**, vol (46), no (1), 2002, pp 13- 33.

21. Wei Wu & Soh Hoon Koo. "perceived effects of sexuality explicit internet content: the third person effect in Singapore", **Journalism and mass communication quarterly**, vol (78), no (2), Summer 2001, pp 260- 274.

22. Seounmi Youn & others. "Restricting Gambling advertising and the third person effect", **Psychology and marketing**, vol (17), no (7), July 2000, pp. 633- 649.

23. Lisa Henriksen & June A. Flora. "Third person perception and children: perceived impact of pro and anti smoking ads", **Journal of communication Research**, vol (26), no (6), December 1999, pp. 643- 665.

24. Cynthia Hoffner and others. "support for censorship of television violence: the role of third person effect and news exposure", **Journal of communication research**, vol (26), no (6), December 1999, pp 726- 742

٢٥. أميرة عثمان كرم الدين على. "دور الدراما التلفزيونية الأمريكية في تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

٢٦. إيمان سيد على. "صورة الفتاة كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وعلاقتها بتشكيل الصورة الذهنية عن الفتاة لدى المراهقات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

٢٧. رانيا أحمد محمود. "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦).

٢٨. ماريان إيليا زكي تادرس. "صورة الأسرة الأمريكية في

دراسات الطفولة اكتوبر ٢٠١٠

- ١٩٩٩) ص ٥٠٨ .
٣٩. سمير محمد حسين. "دراسات فى مناهج البحث العلمى"
ط٣ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩) ص ١٣١ .
٤٠. محمود حسن إسماعيل. "مناهج البحث فى إعلام الطفل"
ط١، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦) ، ص ٧٥ .
٤١. بارعة حمزة شقير. مرجع سابق، ص ١٧٤ .
٤٢. ماريان ايليا زكى تادرس. مرجع سابق .
٤٣. بارعة حمزة شقير. مرجع سابق، ص ١٥٨ .
٤٤. رانيا أحمد محمود. مرجع سابق .
٤٥. ناصر محمود عبدالفتاح. مرجع سابق، ص ٢٣ .

Summary

Adolescents exposure to foreign drama and its relation to their behavior deviations (A field study in terms of the third person theory)

The problem of the study should know the perceptions of adolescents to the effects of perceived behavioral deviations submitted in the drama of foreign Arab satellite channels to self and others in the light of the theory of the impact of the third person.

Study type:

This study is situated under Descriptive studies uses the sample survey method by applying Questionnaire form through personal interview.

Sample:

sample consists of 400 person from adults who watch foreign drama in Arab channels from different places and universities (Cairo university- Al Azhir university- Zagazig university- 6 th October university) .

The most important results of the study:

1. The percentage of 25.8% of those polled watched drama and the proportion of foreign always watching them 54.3% times and the percentage of watching 20% of them rarely.
2. About 26% from the sample individuals prefer watching foreign drama in Arab channels, about 38.3% of them prefer watching foreign drama in foreign channels and about 35.7% of them prefer watching foreign drama in both Arab channels and foreign channels.
3. About 54.5% from the sample individuals prefer non-doublage in foreign drama, about 33.3% of them prefer doublage style and about 12.3% prefer both doublage on non-doublage style.
4. About 52.8% from the sample individuals prefer watching foreign drama in Fox movies

channel, about 51% prefer watching it in MBC action channel, about 49.5% prefer watching it in MBC2 channel, and about 46% of them prefer watching it in Zee aflame channel.

5. About 64.3% from the sample individuals prefer watching violence subjects in foreign drama in Arab channels, about 64% prefer watching science fiction, about 60.5 prefer watching romantic subjects and about 30.8% prefer watching policy subjects.
6. About 55.5% from the sample individuals believe of the similarity of foreign drama with real life and extremely about 75.2% of them believe the similarity of foreign drama with real life a little, About 19.3% don't believe of the similarity of foreign drama with real life.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية محكمة

Visit us at:

Chi.shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والمتفوقين
داسياً لعينة من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في المرحلة العمرية من (١٥ -
١٨ سنة) بمحافظة القاهرة.

العينة:

تضم العينة (٣٠٠) طالب وطالبة من مرحلة التعليم الثانوي العام
والخاص، تنقسم إلى (١٥٠) طالب، و(١٥٠) طالبة تندرج اعمارهم من
(١٥ - ١٨) عاماً موزعين على مدارس حكومية وخاصة.

الأدوات:

١. مقياس المهارات الاجتماعية. (إعداد الباحثة)
٢. استمارة تحديد المستوى الاجتماعي والثقافي. (أ.د. فائزة يوسف عبدالمجيد)
٣. كشوف نهاية العام كتمت داسياً للتأخر.

الأساليب الإحصائية:

- ☒ معامل ارتباط بيرسون.
- ☒ جداول التوزيع التكراري مع النسب المئوية.
- ☒ المتوسطات والانحرافات المعياري.
- ☒ اختبار الفرق بين متوسطي مجموعتيه (T.Test).

نتائج البحث:

١. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مقياس المهارات الاجتماعية
ومكوناته، ودرجة إتقان التحصيل الدراسي.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي الاجتماعي للأب من
المراهقين طلبة ثانوي عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية،
في السلوك اللفظي وغير اللفظي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وذلك لصالح
مجموعة المستوى الثقافي المتوسط.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي الاجتماعي للأب
من المراهقين طلبة ثانوي عينة الدراسة على مقياس المهارات
الاجتماعية.
٤. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الأكبر والأصغر سناً من
المراهقين طلبة ثانوي عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية.
٥. توجد فروق بين التعليم الحكومي والتعليم الخاص من المراهقين طلبة
ثانوي عينة الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية في السلوك اللفظي
وغير اللفظي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لصالح التعليم الخاص.
٦. لا توجد علاقة إتباطية ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافي
الاجتماعي للأب من مراهقين طلبة ثانوي عينة الدراسة على مقياس
المهارات الاجتماعية فيما عدا السلوك اللفظي وغير اللفظي عند مستوى
دلالة (٠.٠٥).
٧. لا توجد علاقة إتباطية دالة إحصائياً بين المستوى الثقافي الاجتماعي
للأم من مراهقين طلبة ثانوي عينة الدراسة على مقياس المهارات
الاجتماعية.

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالمتفوق الدراسي لدى عينة
من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في المرحلة العمرية من
(١٥ - ١٨ سنة) بمحافظة القاهرة

أ.د. فائزة يوسف عبد المجيد

أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

د. محمد رزق البحيري

مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

حنان محمد رأفت ربيع الفخراني

ونجد أن منخفضى المهارات الاجتماعية يصعب عليهم الإفصاح عن مشاعرهم، والإفصاح بما يحملونه من هموم وما يشعرون به من معاناة وللآخرين وبميلون بدلاً من ذلك إلى اختزلها ذاتياً مما يضخم من أثارها السلبية على المستوى النفسى والبدنى وهو ما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الاكتئابية المزاجية والبنفسجية لديهم. عبدالحليم محمود، (٢٠٠٤، ١١٧)

ويرى جينز (Gints, 1971) أن التعليم مفيد في تقديم المعارف والمهارات إلى جانب أن التعليم يعمل كعامل اجتماعي، فالتعليم يعتبر الدعامه الأساسية والوسيلة الضرورية لتحقيق بناء الشخصية الاجتماعية بالصورة التي تستطيع بها هذه الشخصية أن تتلاءم مع الظروف المعاصرة، كما أن التعليم يسهم في تنمية أبعاد الشخصية. (Gints, 1971)

مشكلة البحث:

من منطلق أن المهارات الاجتماعية من المحددات الرئيسية لنجاح الفرد أو فشله في المواقف الاجتماعية المتنوعة فهي التي تمكنه في حالة ارتفاعها من أداء الاستجابة المناسبة للموقف بفعالية وأن ضعفها يعد أكثر العوائق في سبيل توافق الفرد مع الآخرين والاتجاهات، ومن ثم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالية في التساؤلات الآتية:

- ❖ هل توجد علاقة بين المهارات الاجتماعية وارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية؟
- ❖ هل توجد فروق في درجة المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لاختلاف المستويات الاجتماعية والثقافية للوالدين؟
- ❖ هل توجد فروق في درجة المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لاختلاف الجنس (ذكور- إناث)؟
- ❖ هل توجد فروق في درجة المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لاختلاف المرحلة العمرية؟
- ❖ هل توجد فروق في درجة المهارات الاجتماعية والمرتعين دراسيا لدى عينة الدراسة من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لاختلاف نوع التعليم (ثانوي عام- خاص)؟

أهمية البحث:

- ❖ تتمثل الأهمية النظرية للبحث في إلقاء الضوء على أهمية المهارات الاجتماعية لدى مرفعى التحصيل الدراسي

يعزى الاهتمام بالمهارات الاجتماعى إلى كونها من العناصر المهمة التي تحدد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به فى السياقات المختلفة.

ومن المزايا المترتبة على ارتفاع مستوى المهارات تمكن الفرد من إقامة علاقات ودية من بين المؤشرات الهامة للكفاءة فى العلاقات الشخصية.

ويشير "كارليون" أن الفرد يحيا فى ظل شبكة من العلاقات التي تتمثل فى الوالدين، والأقران والأقارب والمعلمين، ومن ثم فإن نمو تلك المهارات ضرورى لإقامة علاقات شخصية ناجحة ومستمرية معهم. (Ganlyon, 1997) وتيسر المهارات الاجتماعية المرتفعة على الفرد إدارة علاقات العمل سواء مع الزملاء أو الرؤساء أو المرؤسين بطريقة أفضل، وتجنبه نشوء الصراعات معهم وحلها وإذا حدثت مثل هذه الصراعات فإنه يمكن التغلب عليها بمهاراته الاجتماعية المرتفعة ومواجهة المواقف التي تنشأ عن هذه الصراعات للتخلص من المأزق بكفاءة وللشعور بسعادته الذاتية. طريف شوقى، (١٩٩٨، ٢٥)

وتساعد تلك المهارات الفرد على الاستفادة من الآخرين فالمنصت الجيد مثلا ليس محبوباً فقط من المحيطين به بل إنه يعرف أشياء جيدة عنهم.

فضلاً عن أن الأقران سيوفرون للفرد الماهر اجتماعياً حين يتفاعل معهم بشكل مكثف فرصة لتعلم المزيد من السلوكيات الاجتماعية الإيجابية.

وتشير الدراسات أن الأفراد الذين لديهم عدد اكبر من الأصدقاء الأسيوا يميلون لأن يكونوا أكثر إيثاراً وتقديراً لذواتهم ينمو لديهم العديد من المهارات المعرفية مقارنة بمن لديهم صداقات أقل. (Vough et al, 2000)

وانخفاض مستوى المهارات الاجتماعى لدى الفرد يؤدي إلى الاختناق الذى يعانيه البعض فى مواقف التفاعل الاجتماعى والذى يظهر فى عدم الاستفادة من الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين به وعدم الحصول على الموقع المناسب فى العمل والمكانة الملائمة بين الزملاء.

فضلاً عن أنه قد يسبب للفرد العديد من الصعوبات من قبل انخفاض احتمال التغلب على الخلافات فى العلاقات الشخصية، على نحو قد تصل إلى صراعات عنيفة ويرتبط نقص المهارات الاجتماعية أيضاً ببعض المشكلات السلوكية والنفسية وكذلك فإنه قد يعوق التحصيل الدراسي وتفاقم الشعور بالفشل وصعوبة الاندماج مع جماعة الأقران فى الفصل.

٥. يعرف محمد السيد (١٩٩٨، ١٦) المهارة الاجتماعية بأنها قدرة الطفل على المبادأة بالتفاعل مع الآخرين والتعبير عن المشاعر السلبية والإيجابية إزاءهم، وضبط انفعالاتهم في مواقف التفاعل الاجتماعي وبما يناسب مع طبيعة الموقف.

ومما سبق فإن التعريف الإجرائي للمهارات: من يتمتع بالقدرة على التفاعل مع الآخرين، التعبير عن المشاعر والآراء الإيجابية والسلبية، التحكم في السلوك اللفظي وغير اللفظي، ضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي بما يتناسب مع الموقف الاجتماعي، الدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة، مواجهة ضغوط الآخرين والتعاطف والمشاركة.

٦ مفهوم التفوق الدراسي: لقد تعدد وتضارب الباحثين في تعريف المصطلح ويرجع ذلك إلى الخلط الواضح بين الباحثين والدارسين في مجال التفوق والمتفوقين إلى الحد الذي دفع بعضهم إلى أن يعلنوا إلى أن هذا المصطلح لم يحدد بعد تحديدا دقيقا ولقد كانت نتيجة ذلك أن أصبح هناك تنوع كبير في استخدام المصطلحات الدالة على المتفوقين.

فنجذ (جانثون) استخدم مصطلح Genius بمعنى عبقرى ويترمان استخدم مصطلح Gifted بمعنى موهوب أو متفوق وهناك من استخدم مصطلحات أخرى مثل متقدم أو لامع أو زكى. (عبد السلام عبدالغفار، ١٩٧٧، ٢٦) وأوضح (محمد نسيم، ١٩٧٤) أن لفظ العبقرية يطلق على التفوق البارز الالهي والقدرة الخارقة للطبيعة في طرف وبين الجنون في طرف آخر وهناك من أوضح خلال النصف الثاني من هذا القرن أن العبقرية هي نواحي محسوسة يمكن قياسها وأهمها القدرة على التعلم بدرجة تفوق العاديين بكثير. (محمد نسيم رأفت، ١٩٧٤، ١٦)

وعرف عبدالله سليمان التفوق بمعنى الموهبة: فعرف الطفل الموهوب بأنه الطفل الذي لا يقل نسبة ذكائه عن ١٣٠ إذا قيست هذه النسبة بمقياس (ستافورد بينيه) وأن هناك علاقة بين الموهبة والذكاء حيث يقول أن الذكاء عامل أساسي في تكوين ونمو المواهب جميعا. عبدالله سليمان، ١٩٨٥، ٣٦)

كما عرف محمد نسيم المتفوق بأنه من إسطاق أن يحصل باستمرار تحصيلاً مرموقاً أو فائقاً في أى من الميادين التي تقدرها الجماعة وهذا التعريف عام وشامل للتحصيل في المجال الأكاديمي. محمد نسيم، ١٩٦٥،

(التفوق الدراسي)، ومن ثم فتح المجال أمام الباحثين لإجراء العديد من البحوث في هذا المجال. ٢ تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث في إمكانية الأسترشاد بها بإعداد برامج لتنمية المهارات الاجتماعية للطلاب من خلال زيادة الوعي بأهمية هذه المهارات في التحصيل الدراسي لدى طلاب هذه المرحلة.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى الوصول إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية وبين ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي (أو التفوق الدراسي)، في ضوء بعض المتغيرات كالجنس (ذكر/ أنثى) والمرحلة العمرية، نوع التعليم (عام- خاص) والمستويات الاجتماعية الثقافية للوالدين.

مفاهيم البحث:

٢ المهارات الاجتماعية: Social Skills: مفهوم المهارات الاجتماعية مرن له استخدامات مختلفة وتضمنيات نظرية وعملية عديدة، ويختلف استخدام هذا المفهوم باختلاف مظاهر التفاعل الاجتماعي ولقد أثبتت العديد من التجارب أنه بالإمكان مساعدة الفرد على إكتساب العديد من جوانب السلوك السوي حيث يساعد اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية في أحداث تغيرات سلوكية. (مورسيون، ١٩٩٠، ٣٥٧)

وقد تناول الباحثون مفهوم المهارات الاجتماعية تحت عناوين ومسميات مختلفة ومن هذه التعريفات ما يأتي:

١. يعرف سبنس (Spence, 1980, 19) المهارة الاجتماعية بأنها تشير إلى مكونات السلوك الاجتماعي اللازم لتحقيق رغبات وأهداف الأفراد من التفاعل الاجتماعي.

٢. تعرف كيلي (Kelly, 1982, 12) أن المهارة الاجتماعية ما هي إلا سلوكيات متعلمة يستخدمها الأفراد في مواقف التفاعل للحصول على تدعيم من البيئة.

٣. تعرف نهاد القلمواى (١٩٨٤، ١١) المهارة الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على ترجمة الأفكار إلى معاني محسوسة، حيث تتوافر درجة من المرونة والطلاقة، في توظيف الأداء المتفوق عليه مع الاقتصاد في الجهد والوقت.

٤. يرى رأفت سيد (١٩٨٦، ٢٧) أن المهارة نشاط منظم متسلسل يتم بالسرعة والدقة في الأداء للوصول إلى نتيجة.

الاجتماعى بما يتناسب مع الموقف الاجتماعي، والدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة، ومواجهة ضغوط الآخرين والتعاطف والمشاركة. ويتمتع بمستوى تحصيل دراسي منخفض.

الدراسات السابقة:

١. دراسة فوسك وآخرون (Vosx, 1982): قام بدراسة المهارات الاجتماعية وطريقة الاستجابة لمواقف افتراضية.

الهدف: معرفة الطلبة بالمهارات الاجتماعية وطريقة الاستجابة لمواقف افتراضية.

العينة: تكونت من (٢١٠) طالب من مرتقى المكانة الاجتماعية ومثلهم من منخفضى المكانة الاجتماعية تتراوح أعمارهم م (١١-١٧ عاماً).

الأدوات: استخدمت مقياس المهارات الاجتماعية

النتائج: توصلت إلي أن العينة الأقل مكانة اجتماعية أكثر اكتئاباً وأحرفاً من العينة الأكبر مكانة اجتماعية. (Vosx, 1982, 137)

٢. دراسة كازدين وآخريين (Kozdin, 1983):

الهدف: معرفة الفروق بين المستويات الاجتماعية المختلفة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية.

العينة: تكونت من (٦٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٦) عاماً.

الأدوات: استخدمت أداتين هما مقياس المهارات الاجتماعية واستبيان معرفي.

النتائج: توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات في كل من الهارات الاجتماعية والثقة بالنفس لصالح المستويات الاجتماعية المرتفعة وأن الدعم الاجتماعي أساسى في تنمية المهارات الاجتماعية. (Kozdin. AE. Et, al., 1983, 130)

٣. دراسة ميساروسوفا ومارجريت (Meserosova Margita 2000)

الهدف: تفحص فاعلية برامج التدريب لتسهيل المهارات الاجتماعية لخدمة الأطفال المهملة تعليمياً.

الأدوات: استخدمت مقياس لتنمية المهارات الاجتماعية.

النتائج: توصلت إلي تقدم واضح في إتباع البرامج مما أدى تطور وتنمية بعض المهارات وخاص مهارات مساعدة الآخرين وتقديم النفس وطلب

(٤٧)

ومن التعريفات التي اتخذت المستوى التحصيلي كمحك لتعريف التفوق تعريف باسو (Passow) بأنه القدره على الامتياز فى التحصيل. عبدالله سليمان، (١٩٨٥، ٤٠)

التعريف الإجرائى للتفوق الدراسى: هو درجات الطالب فى الامتحانات الشهرية والامتحان النهائى للعام الدراسى.

مفهوم التعليم الثانوي: نطلق تسمية "التعليم الثانوي" على مرحلة التعليم الواقعة بين مرحلة التعليم (الابتدائي، والاعدادى) والتعليم العالى وتسمية "المدارس الثانوية" فيما

خلا بعض الاستثناءات على المؤسسات التي تمنح هذا النوع من التعليم وتعطى هذه التسمية مؤسسات شديدة

النوع كالسيهات وثانويات التعليم العام أو الفني والمدارس الفنية العليا وغيرها من المؤسسات التي يكون

متوسط سن التلاميذ العنصر الوحيد المشترك فيما بينهما. ويطلق على "نظام التعليم الثانوي" تعبيراً عن مجموعة

هذه المؤسسات التي تنتمى من حيث نظامها ومستواها ومدتها وتوجه الدروس فيها إلى فئات مختلفة.

ومن هنا فإن التعليم الثانوي: برنامج تعليمي يقدم للمراهقين ما بين سن (١٢ أو ١٤) سنة وحتى سن (١٨ أو ١٩) سنة في مرحلة دراسية تمتد من انتهاء المرحلة

الابتدائية، وتنتهى عند مدخل التعليم العالى، بغض النظر عما إذا كان النظام التعليمي يقدمه فى وحدة متماسكة أو

تقسيمه إلى وحدتين منفصلتين (المرحلة الإعدادية- أو المتوسطة- والمرحلة الثانوية).

وفى نظام التعليم المصرى يمثل التعليم الثانوى المرحلة الوسطى بين مرحلتى التعليم الاساسى الإلزامى والتعليم

العالى ولهذا التعليم مساران منفصلان هما التعليم الثانوى العام والثانوى الفنى وتقابل المرحلة الثانوية وفق آخر

تعديل لقانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ (لقانون رقم ٢٣ لسنة، ١٩٩٩). (كامل جاد، ٢٠٠٣، ١٧)

التعريف الإجرائى للتعليم الثانوي: مرحلة تعليم ثانوى واقعة بين مرحلتين التعليم الأساسى (الابتدائى والإعدادي)

والتعليم العالى يبدأ فيها السن من (١٥-١٨) سنة. ومن خلال عرض المفاهيم السابقة توصلت الباحثة إلى

التعريف الإجرائى لطالب التعليم الثانوى هو الطالب الذى يدرس بمرحلة التعليم الثانوى ويكون سنه (١٥-١٨

سنة)، يتمتع بمهارات التفاعل مع الآخرين، التعبير عن المشاعر والآراء الإيجابية والسلبية- التحكم فى السلوك

اللفظى وغير اللفظى، ضبط انفعالاته فى مواقف التفاعل

- العون والاعتزاز.
٤. دراسة فاتن محمد أمين (٢٠٠٦):
- ٢ الهدف: الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين ومستوى المهارات الاجتماعية.
- ٣ العينة: تكونت من (٥١٠) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم من (١٣-١٧) عاماً.
- ٤ الأدوات: استخدمت مقياس آراء الأبناء والمعاملة الوالدية، مقياس المهارات الاجتماعية واستمارة تحديد المستوى الاجتماعي والثقافي.
- ٥ النتائج توصلت إلى:
- أ. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب الوالدية التي تتسم بالنقل، الاستقلالية، التسامح من جانب الوالدين (الأب، الأم) وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية.
- ب. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين النقل، الاستقلالية التسامح والتعبير عن المشاعر السلبية.
- ج. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين أسلوب الرفض التشدد، الإهمال التبعية، التحكم من جانب (الأب، الأم) ومستوى المهارات الاجتماعية لدى الأبناء من الجنسين.
- د. توجد فروق دالة إحصائياً بين إدراك الذكور والإناث لأساليب النقل، التسامح في معاملة الأب لصالح الإناث.
- هـ. وجود فروق دالة إحصائياً بين إدراك الذكور والإناث لأساليب الاستقلالية، التبعية والتحكم، الإهمال، الرفض، التشدد من جانب كل من (الأب- الأم).
- و. توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كل من التعبير عن الآراء، الدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة، مواجهة ضغوط الآخرين، التعديل المرن تبعاً للموقف، الاختيار المناسب للاستجابة، التعاطف، المشاركة الوجدانية الإرسال، الاستقبال لصالح الذكور.
- ز. وجد أثر دال إحصائياً بين العمر الزمني للأبناء ومستوى المهارات الاجتماعية (الإيجابية، السلبية، التعبير عن الآراء، الدفاع عن الحقوق الخاصة والعامة، ومواجهة
- ضغوط الآخرين، التعديل المرن، اختيار التوقيت المناسب للاستجابة، التعاطف، المشاركة الوجدانية، الإرسال، الاستقبال).
- ح. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تبعاً لاختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية للوالدين.
- ط. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المهارات الاجتماعية للأبناء (ذكور- إناث) تبعاً لاختلاف المستويات الاجتماعية الثقافية للوالدين.
٥. دراسة كيفن مارل جول (Kevin Morjori 1987):
- ٦ الهدف: التعرف على اتجاهات الاطفال نحو المدرسة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لديهم.
- ٧ العينة: تكونت من (٤٧٢) من الذكور، (٤٥٦) من الإناث، ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١١-١٢) سنة من المتفوقين دراسياً.
- ٨ الأدوات: استخدمت مقياس التحصيل الدراسي.
- ٩ النتائج: توصلت إلى أن هناك ارتباط بين الاتجاهات نحو المدرسة والتحصيل الدراسي لكل من الأولاد والبنات.
- (Kevin Morjori 1987, 171)
١٠. دراسة فتحية أحمد إبراهيم (١٩٩٤):
- ٢ الهدف: التعرف على العلاقة بين المعاملة الوالدية للأبناء وبين التحصيل الدراسي للمتفوقين والمتأخرين دراسياً.
- ٣ العينة: وتكونت من (٢٧١) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم من (١٤-١٨) عاماً.
- ٤ الأدوات: استخدمت مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واستمارة المستويات الاجتماعية الثقافية والاقتصادية- كشوف درجات نهاية العام كمدك للتحصيل الدراسي للمتفوقين والمتأخرين.
- ٥ النتائج توصلت إلى:
- أ. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي كما تقيسه أبعاد (النقل- التسامح- الاستقلال).
- ب. وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين المعاملة الوالدية بين التحصيل الدراسي كما تقيسه الأبعاد السلبية.
- ج. تختلف أساليب المعاملة الوالدية للأبناء وبين

١. تشمل على طلاب وطالبات (ذكور- إناث) من مرحلة التعليم الثانوي.
٢. مقسمة إلى (١٥٠) طالب، (١٥٠) طالبة.
٣. تتراوح أعمارهم (١٥- ١٨) عاماً.
٤. تشمل على الصفوف الثلاث الدراسية.
٥. تتضمن القسمين العلمي والأدبي.
٦. تمثل المستويات الاجتماعية والثقافية الثلاث (المنخفض- المتوسط- المرتفع).
٧. اختيار العينة للإدارتين (إدارة شبرا التعليمية- إدارة مصر الجديدة)

٨. يراعى أن تنتمي عينة الطلاب من أسر متكاملة وتستبعد حالات طلاق- أو انفصال الوالدين أو سفر إحداهما.
٩. يراعى في اختيار المدارس أن تشمل العينة على طلاب وطالبات متفوقين دراسياً في الصفوف الثلاث.

٣ المجال المكاني: تم التطبيق على مدارس ثانوى عام (حكومية- خاصة) بمنطقتين تعليميتين مختلفتين وهما منطقة شبرا ومنطقة مصر الجديدة وذلك لاختلاف المستوى الاجتماعى والثقافى بين هاتين المنطقتين.

أدوات البحث:

١. مقياس المهارات الاجتماعية.(إعداد الباحثة)
٢. استمارة تحديد المستوى الاجتماعى والثقافى.(إعداد فائزة يوسف عبدالمجيد)
٣. كشوف درجات نهاية العام كمحك للتحصيل الدراسى للمفوقين. (من واقع سجل الطلاب بالمدارس)

أساليب المعالجة الإحصائية:

١. معامل ارتباط بيرسون.
 ٢. جداول التوزيع التكرارى مع النسب المئوية.
 ٣. المتوسطات والانحرافات المعيارية.
 ٤. اختبار الفروق بين متوسطى مجموعتين (T.Test).
- ٣ الفرض الاول: يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجة المهارات الإجتماعية ودرجة إرتفاع التحصيل الدراسى لدى عينة الدراسة من المراهقين، طلبة المرحلة الثانوية.

- التحصيل الدراسى باختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.
- د. تختلف أساليب المعاملة الوالدية للأبناء باختلاف الجنس.
- هـ. تختلف أساليب المعاملة للأب عن أساليب المعاملة للأم نحو الأبناء.
- و. تبين وجود فروق بين المتفوقين والمتأخرين وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء نحو الوالدين. (فتحية أحمد إبراهيم، ١٩٩٤، ٢٢٠)

فروض البحث:

١. يوجد ارتباط دال إحصائياً بين درجة المهارات الاجتماعية ودرجة ارتفاع التحصيل الدراسى لدى عينة الدراسة من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية.
٢. توجد فروق فى درجة المهارات الاجتماعية باختلاف المستوى الثقافى الاجتماعى للوالدين لدى عينة الدراسة من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية.
٣. يوجد فروق دالة إحصائياً فى درجة المهارات الاجتماعية بين الجنسين (ذكور- إناث) من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة.
٤. يوجد فروق دالة إحصائياً فى درجة المهارات الاجتماعية بين المجموعتين الأكبر والأصغر سناً من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة.
٥. يوجد فروق دالة إحصائياً فى درجة المهارات الاجتماعية بين نوعى التعليم العام والخاص لدى المراهقين طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة.

منهج البحث:

المنهج الوصفى الارتباطى لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية حيث تقوم الباحثة بدراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية والمتفوقين دراسياً. والمنهج المقارن للوقوف على الفروق فى مستوى المهارات الاجتماعية باختلاف الجنس، واختلاف المستوى الاجتماعى والثقافى.

إجراءات البحث:

- ٣ عينة البحث: تتكون عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة من مرحلة التعليم الثانوى العام والخاص وتنقسم إلى (١٥٠) طالب، (١٥٠) طالبة، تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٨) عاماً موزعين على مدارس حكومية وخاصة.
- ٣ موصفات العينة:

جدول (١) يوضح معالم الارتباط بين مقياس المهارات الاجتماعية ومكوناته المختلفة وكل من درجة التحصيل الدراسي

مقياس المهارات الاجتماعية ومكوناته	درجة ارتفاع التحصيل الدراسي (معامل الارتباط)
التفاعل مع الآخرين	٠,٠٦٦-
التعبير عن المشاعر	٠,٥٨
السلوك اللفظي وغير اللفظي	٠,٥٥
ضبط الانفعالات	٠,٠٢٦
الدفاع عن الحقوق	٠,٠١٢-
مواجهة ضغوط الآخرين	٠,٠٤٩-
المهارات الاجتماعية (المقياس الكلي)	٠,٠٠٣

يساعد المجتمع على القيام على أسس سليمة وواضحة وقوية. وإمداد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة في المجالات المختلفة ومن الأمور الواضحة الآن أن التعليم لا يمكن اعتباره نوعاً من أنواع الخدمات التي تقدمها الحكومات لشعوبها فقط بل هو أيضاً استثمار في الإنسان وهو أعز ما تملك الأمم أن تتعلم يعمل على إعداد بناء المستقبل إعداداً صحيحاً يمكن القدر من أن يكون عضواً نافعا في الأسرة والمجتمع واكتساب الفرد المهارات الأساسية، التي تنمي الفرد للتكيف الاجتماعي، وإعداد الفرد للحياة في الحاضر والمستقبل وتعليم الفرد كيف يعيش في مجتمع ديمقراطي.

الفرض الثاني: توجد فروق في درجة المهارات الاجتماعية باختلاف المستوى الثقافي الاجتماعي للوالدين لدى عينة الدراسة من المراهقين طلبة مرحلة الثانوية. فيما يلي جدول (٢) والذي يوضح دلالة الفرق بين المستوى الثقافي الاجتماعي للأب (منخفض، متوسط، مرتفع) على مقياس المهارات الاجتماعية ومكوناته المختلفة

جدول (٢) يوضح دلالة الفرق بين المستوى الثقافي الاجتماعي للأب على مقياس المهارات الاجتماعية ومكوناته المختلفة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأب
غير دالة	٢,٠٧٧	١٥,٥٩٧	٢	٣١,١٩٥	بين المجموعات	التفاعل مع الآخرين
		٧,٥٠٩	٢٧٤	٢٠,٥٧,٥٥٦	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٢٠٨٨,٧٥١	المجموع	
غير دالة	١,٣٢٢	١٠,٨٣٦	٢	٢١,٦٧٣	بين المجموعات	التعبير عن المشاعر
		٨,١٩٧	٢٧٤	٢٢٤٦,٠٦٠	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٢٢٦٧,٧٣٣	المجموع	
دالة (٠,٠٥)	٥,٠٩٣	٤٠,٩٩٤	٢	٨١,٩٨٧	بين المجموعات	السلوك اللفظي وغير اللفظي
		٨,٠٤٩	٢٧٤	٢٢٠٥,٥٦٠	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٢٢٨٧,٥٤٧	المجموع	
غير دالة	٠,٥٨٤	٤,٧٠٥	٢	٩,٤١٠	بين المجموعات	ضبط الانفعالات
		٨,٠٥٢	٢٧٤	٢٢٠٦,٢٧٩	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٢٢١٥,٦٩٠	المجموع	
غير دالة	٠,٠٢٤	٠,٢٦٧	٢	٥٣٤٠	بين المجموعات	الدفاع عن الحقوق
		١١,٠٤٢	٢٧٤	٣٠٢٥,٥٧٥	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٣٠٢٦,١٠٨	المجموع	
غير دالة	١,١٠٦	١٠,٣٥٠	٢	٢٠,٧٠٠	بين المجموعات	مواجهة ضغوط الآخرين
		٩,٣٥٨	٢٧٤	٢٥٢٣,٩٨٦	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٢٥٨٤,٦٨٦	المجموع	
غير دالة	١,٩١٢	٢٤٦,٩٦٥	٢	٤٩٣,٩٣٠	بين المجموعات	المهارات الاجتماعية (المقياس الكلي)
		١٢٩,١٤٣	٢٧٤	٣٥٣٨٥,٠٩١	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٣٥٨٧٩,٠٢١	المجموع	

جدول (٣) يوضح دلالة الفرق بين المستوى الثقافي الاجتماعي للأُم على مقياس المهارات الاجتماعية ومكوناته المختلفة

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	الأم / مقياس المهارات الاجتماعية ومكوناته
غير دالة	١,٩٤٦	١٤,٩٤٦	٢	٢٩,٢٦٠	بين المجموعات	التفاعل مع الآخرين
		٧,٥١٦	٢٧٤	٢٠٥٩,٤٩١	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٢٠٨٨,٧٥١	المجموع	
غير دالة	٠,٥٦٣	٤,٦٤٣	٢	٩,٢٨٦	بين المجموعات	التعبير عن المشاعر
		٨,٢٤٣	٢٧٤	٤٤٦	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٢٢٦٧,٧٣٣	المجموع	
غير دالة	٠,٨٠١	٦,٦٤٥	٢	١٣,٢٨٩	بين المجموعات	السلوك اللفظي وغير اللفظي
		٨,٣٠٠	٢٧٤	٢٢٧٤,٢٥٨	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٢٢٨٧,٥٤٧	المجموع	
غير دالة	٠,٣٥٢	٢,٨٤٠	٢	٥,٦٨٠	بين المجموعات	ضبط الانفعالات
		٨,٠٦٦	٢٧٤	٢٢١٠,٠١٠	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٢٢١٥,٦٩٠	المجموع	
غير دالة	٠,٣٩٠	٤,٢٩٦	٢	٨,٥٩١	بين المجموعات	الدفاع عن الحقوق
		١١,٠١٣	٢٧٤	٣٠١٧,٥١٧	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٣٠٢٦,١٠٨	المجموع	
غير دالة	١,٢٤٥	١١,٦٤٣	٢	٢٣,٢٨٥	بين المجموعات	مواجهة ضغوط الآخرين
		٩,٣٤٨	٢٧٤	٢٥٦١,٤٠١	داخل المجموعات	
			٢٧٦	٢٥٨٤,٦٨٦	المجموع	
غير دالة	١,١٦١	١٥٠,٨٠٤	٢	٣٠١,٦٠٨	بين المجموعات	المهارات الاجتماعية (المقياس الكلي)

أن الآباء والأمهات المستوى الاجتماعي الثقافي المتوسط وفوق المتوسط يمنحون أبنائهم الفرصة لاكتساب خبرات ومهارات التعامل مع الآخرين فيساعدهم ذلك على إدارة التعامل مع الآخرين على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتي يمكنهم من توسيع دائرة أصدقائهم واحترامهم لعلاقاتهم الاجتماعية، ومشاركتهم المناسبات الاجتماعية للمحيطين بهم ومراعاة مشاعرهم وانفعالاتهم.

وتفقت مع دراسة فاتن محمد (٢٠٠٦) في أن توجد علاقة ارتباطية بين أساليب الوالديه وجانب الوالدين (الأب، الأم) وبين الدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية بين الجنسين (ذكور- إناث) من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية، عينة الدراسة.

يوضح الجدولين السابقين الفروق بين مقياس المهارات الاجتماعية ومكوناته والمستوى الثقافي الاجتماعي للوالدين. ربما يرجع تفسير ذلك إلى أن سمات شخصية الوالدين والمستوى الثقافي والاجتماعي مؤشرا إيجابية للمهارات الاجتماعية وأن تمتع الطالب بالتوافق الشخصي والاجتماعي هاما لتطور المهارات الاجتماعية لأن بذلك يكون لديه القدرة على التغيير عن ذاته وقدراته والشعور الإيجابي والتعاطف والمشاركة الوجدانية والثقة التي يجعله يستطيع أن يظهر مهارته المختلفة.

وفي ظل التغيرات المجتمعية والثقافية جعل الوالدين على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية تدرج أن أساليب التربية السليمة للتعامل مع المراهق هي أساليب التقبل والتسامح والاستماع والحوار والنقاش لتساعده على بناء شخصية المراهق واكتساب المهارات الاجتماعية المختلفة.

جدول (٤) دلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده المختلفة

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث (ن=١٤١)		ذكور (ن=١٣٦)		العينة المقياس وأبعاده
		المتوسط	الإحراف (ع)	المتوسط	الإحراف (ع)	
دالة	٢,٥٣	٢,٧٢	٢١,٣	٢,٨٥	٢٠,٥	التفاعل مع الآخرين
غير دالة	١,٤١	٢,٥٠	١٨,٦	٢,٩٠	١٨,١	التعبير عن المشاعر
غير دالة	٠,٩١	٢,٨٠	١٧,٦	٢,٨١	١٧,٣	السلوك اللفظي وغير اللفظي
دالة	٢,٨١	٢,٦٥	١٧,٤	٢,٨٤	١٦,٧	ضبط الانفعالات
غير دالة	٠,٣٨	٢,٩٧	١٩,٤	٢,٨٩	١٩,٦	الدفاع عن الحقوق
غير دالة	٠,٧٩	٢,٦٠	١٧,٥	٢,٥٩	١٧,٢	مواجهة ضغوط الآخرين
غير دالة	١,٩٢	١٠,٦٠	١١١,٨	١٠,٦٥	١٠٩,٣	المهارات الاجتماعية (المقياس الكلي)

وكذلك نجد أن الإناث لديهم القدرة على ضبط الانفعالات أكثر من الذكور وقد يرجع ذلك أن الإناث يستمد القدرة على ضبط الانفعالات من قيامهم بإقامة علاقات وثيقة ودودة مع المحيطين والذكور قدرتها على ضبط انفعالها أقل حيث تتوقع دائماً في تصرفاتها تجاه الآخرين ودائماً تستند في تعاملها على القوة والقدرة الجسمانية قبل العقلية والانفعالية غير الأناث.

ودراسة بريكمان (١٩٩٥)، دراسة إيرلي وآخرين (ووبا) أن المهارات ساعدت على تحسين فعالية المجموعة وتكوين علاقات إيجابية بين الأشخاص.

دراسة ميا ورسوفا وماجريت (٢٠٠٠)، دراسة بويرج (٢٠٠٢) أن تنمية المهارات الاجتماعية وتنمية السلوك الاجتماعي يساعد على تنمية القدرة على الضبط الاجتماعي والانفعالي.

الفرض الرابع: يوجد فروق دالة إحصائية في درجة المهارات الاجتماعية بين المجموعتين الأكبر والأصغر سناً من المراهقين طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة.

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين صغار السن (ن=١٦٩) وكبار السن (ن=١٠٨) في مكونات مقياس المهارات الاجتماعية ومكوناته المختلفة.

مستوى الدلالة	قيمة ت	كبار السن (ن=١٠٨)		صغار السن (ن=١٦٩)		مقياس المهارات الاجتماعية ومكوناته
		المتوسط	الإحراف (ع)	المتوسط	الإحراف (ع)	
غير داله	١,٠٨	٢,٨٦	٢٠,٧	٢,٧٨	٢١,٠	الفاعل مع الآخرين
غير داله	١,١٠	٢,٦٩	١٨,١	٢,٧١	١٨,٥	التعبير عن المشاعر
غير داله	٠,٣٠	٢,٧٢	١٧,٤	٢,٨٧	١٧,٥	السلوك اللفظي وغير اللفظي
غير داله	٠,٢٨	٢,٨٥	١٧,٠	٢,٧٢	١٧,١	ضبط الانفعالات
غير داله	٠,٢٧	٢,٩٦	١٩,٦	٢,٩٠	١٩,٥	الدفاع عن الحقوق
غير داله	٠,٠٧	٢,٨٦	١٧,٤	٢,٤٢	١٧,٣	مواجهة ضغوط الآخرين
غير داله	٠,٦٢	١١,٠١	١١٠,١	١٠,٤٨	١١٠,٩	المهارات الاجتماعية (المقياس الكلي)

الاجتماعية وهذا يوضح أن التنشئة الاجتماعية والتعبير الاجتماعي في المجتمع ساعدا على استبصار الأشخاص بأهمية المهارات الاجتماعية واكتسابها وأن التعامل مع المواقف المختلفة والمتشابهة ونتيجة لمرحلة عمرية لهم جعلتهم يتعاملوا مع المواقف بصورة مهارية.

يوضح الجدول السابق دلالة الفروق بين الذكور والإناث في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية والذي يشير إلى فروق الة بين (ذكور- إناث) في التفاعل مع الآخرين، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وذلك لصالح الإناث حيث كان متوسط الإناث ٢١,٣ في حين كان المتوسط لدى الذكور ٢٠,٥ أيضاً في ضبط الانفعالات لصالح الإناث ١٧,٤ بينما لم تشير النتائج إلى أي فروق بين كل من الذكور والإناث في باقي أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية ولا في المقياس الكلي.

ربما يرجع تفسير ذلك إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التفاعل مع الآخرين إلى أن الإناث لديها القدرة على إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراض منهم وقدرتهم على توسيع دائرة أصدقائهم واحترام مشاعر العلاقات الاجتماعية وتتمثل في قيامهم بالمجاملات الاجتماعية ومشاركتهن في المناسبات الاجتماعية والمساعدة على تقديم حل المشاكل واحترام مشاعر المحطين بهن.

يوضح الجدول السابق أنه ليس هناك فروق بين صغار السن (ن=١٦٩)، كبار السن (ن=١٠٨) في مكونات مقياس المهارات الاجتماعية

يرجع تفسير ذلك أن الطلاب والطالبات عينة الدراسة وهم من سن (١٥-١٨) سنة ليس لديهم فروق في المهارات

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائياً في درجة المهارات الاجتماعية بين نوعي التعليم العام والتعليم الخاص لدى المراهقين طلبة المرحلة الثانوية عينة الدراسة.

فمن منطلق أن التنمية الذاتية معين لا ينضب من الطاقات والخبرات وأنها تنتقل من جيل إلى جيل نتيجة للاحتكاك الدائم بين الأفراد عن طريق وسائل التكنولوجيا التي ساعد الكثير من الأفراد على التواصل والتقدم والارتقاء بأسلوبهم وتعليمهم الكثير من الخبرات.

جدول (٦) يوضح دلالة الفروق بين التعليم الحكومي والتعليم الخاص في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده المختلفة

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث (ن=١٣٥)		ذكور (ن=١٤٢)		العينة
		المتوسط	الإحراف (ع)	المتوسط	الإحراف (ع)	
غير دالة	٠,٠١	٢,٥٥	٢٠,٩	٣,٠٥	٢٠,٩	التفاعل مع الآخرين
دالة	٠,٦٣	٢,٥٧	١٨,٢	٢,٨٤	١٨,٤	التعبير عن المشاعر
غير دالة	٣,٤٩	٢,٩٦	١٨,٠	٢,٥٤	١٦,٩	السلوك اللفظي وغير اللفظي
غير دالة	٠,٣١	٣,٠١	١٧,١	٢,٥٢	١٧,٠	ضبط الانفعالات
غير دالة	١,١٤	٣,٠٥	١٩,٧	٢,٧٩	١٩,٣	الدفاع عن الحقوق
غير دالة	١,٧٣	٢,٤٦	١٧,٦	٢,٧٠	١٧,١	مواجهة ضغوط الآخرين
غير دالة	١,٥٦	١٠,٢٠	١١١,٦	١١,٠٥	١٠٩,٦	المهارات الاجتماعية (المقياس الكلي)

اللازمون للقيام بعملية التربية، وهذا النوع من التربية يبدأ من دور الحضنة إلى المستوى الجماعي أي أن التربية هي العملية أو نتاج محاولة مقصورة لتشغيل الخبرة بتوجه وضبط التعلم. مايسه على محمد، ٢٠٠٩، ١٧)

والتفتت دراسة ميسلور سوفي ومارجريرت (٢٠٠٠) أي هناك تقدم واضح في إتباع البرامج مما أدى إلى تطور وتنمية بعض المهارات وخاصة مهارات مساعدة الآخرين وتقديم السن وطلب العون والاعتزاز.

التوصيات التطبيقية:

- يجب أن تهتم وزارة التربية والتعليم بتطوير نظام الإلتحاق بالتعليم الثانوي.
- توجيه وسائل الإعلام إلى تغيير نظرة المجتمع باعتبار أن الطلاب المنفوقين هم من يدخلوا كليات القمة فقط فالنجاح الحقيقي في الحياة الوظيفية والاجتماعية هي اكتساب المهارات الاجتماعية والحياتية التي تؤهله للنجاح الحقيقي.
- العمل على معرفة المنفوقين والموهوبين وإبراز تفوقهم ومساعدتهم على التفوق ومتابعتهم.
- أن يقوم أساتذة البحث العلمي على وضع برامج لجميع مراحل التعليم، وخاصة المرحلة الثانوية. تتيح للطلاب التفكير وتحقيق التفوق والإبداع، والخيال العلمي.
- أن تهتم الوزارة بوضع مناهج تساعد على التفوق والتخيل والإبداع.

المقترحات البحثية:

- دراسة سمات شخصية طلاب ثانوى ووضع البرامج

يوضح الجدول السابق دلالة الفروق بين التعليم الحكومي والتعليم الخاص في أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية وابعاده المختلفة والذي يشير إلى فروق دالة بين الحكومي والخاص في السلوك اللفظي وغير اللفظي وذلك عند مستوى دالة (٠,٠١) وذلك لصالح التعليم الخاص حيث كان متوسط التعليم الحكومي في حين كان متوسط التعليم الخاص (١٨).

بينما لم تشر النتائج إلى فروق بين كل من التعليم الحكومي والتعليم الخاص في باقى أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية ولا في القياس الكلي.

وربما يرجع تفسير وجود فروق بين التعليم الحكومي والتعليم الخاص في السلوك اللفظي وغير اللفظي إلى أن التعليم الخاص قد يساعد الطالب على اكتساب السلوك اللفظي وغير اللفظي وتساعد على اكتسابه ثقافات مختلفة تنبج لاختلاف أنماط السلوك والمهارات والإمكانيات التي قد توافرها نوعية المدارس الخاصة والتعليم الخاص فيساعد ذلك على إبراز ذلك في شخصية الطالب.

الإنسان باعتباره موضع اهتمام التربية يتغير فيسولوجيا بمرور الزمن ومن شأن التربية أن تحدث فيه تغيرا مستمرا في قدراته وإمكاناته، أن على التربية أن تتشكل بحيث تنمى مع التغيرات الحادثة في الإنسان وتساهم لتصبح أكثر تأثيراً فيه وتقيدا له طبقاً لإمكانية ومتطلبات المجتمع وليصبح قادراً على استقبال ما تؤدى إليه التربية من قيده.

وأوضحت مايسه محمد ٢٠٠٩ أن التربية تقوم بتنظيم الخبرات التي يتعرض لها الأفراد بقصد تعليمهم أو تدريبهم لذلك تنشأ المدارس وتعد مناهج الدراسة ويمد المعلون

- والبحوث الخاصة بهم.
٢. الإهتمام بوضع أبحاث لممارسة الأنشطة المدرسية التي تخفف من الضغوط النفسية للطلاب وتتيح لهم الإبداع.
٣. عمل أبحاث لمعرفة الفرق بين تفوق الطلاب في الريف والحضر.
٤. عمل أبحاث لمعرفة حجم الأسرة أو تغيب أحد الوالدين ومدى علاقته بالتفوق الدراسي.
٥. عمل أبحاث وبرامج لإبراز دور الأخصائي النفسي والإجتماعي في برامج ضبط الانفعال والتحكم لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي.
- المراجع:**
١. خليل ميخائيل معوض: قدرات وسمات الموهوبين، دراسة ميدانية، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، (١٩٨٣)، ص١٦.
٢. رمزية الغريب: ال تقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٨٥)، ص٨٣.
٣. صلاح الدين محمود علام: القدرات العقلية المهمة في التحصيل في الرياضيات البحتة في المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، (١٩٧١)، ص٢٥.
٤. طريق شوقي: توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية، القاهرة، دار غريب، (١٩٩٨)، ص٢٥.
٥. عبدالحليم محمود السيد وآخرين: علم النفس المعاصر، القاهرة، إيتراك للطباعة، (٢٠٠٤)، ص١١٦.
٦. عبداللطيف خليفة: المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبات الجامعة قسم علم النفس، الكويت، (١٩٩٧)، ص٤٩.
٧. فؤاد عبداللطيف أبوحطب: القدرات العقلية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٨٠)، ص٣٩٧.
٨. فؤاد أبو طالب وأمال صادق، علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، (١٩٨٠)، ص٣٩٧.
٩. كامل جاد: التعليم الثانوي في مصر في مطلع القرن الحادي والعشرون، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، (٢٠٠٣)، ص١٧.
١٠. محمد السيد عبدالرحمن: دراسات في الصحة النفسية، المهارات الاجتماعية، دار ضياء للنشر، القاهرة، (١٩٩٨)، ص١٦.
١١. محمد عبدالسلام أحمد: القياس النفسي والتربوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، (١٩٨٨)، ص١٢.
١٢. نهاد موسى القلماوي: مدى فاعلية برنامج للمهارات الاجتماعية في تخفيض حدة السلوك العدوانى لدى أطفال المدرسة الابتدائية، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات الغنسانية، جامعة الأزهر (١٩٨٤)، ص١١.
13. Carlyom, WD. Auriluation Retraining: Implications for its instigation into perspective skill training, **Social Psychology Review**, 26, 1, 61-73. (1997).
14. Vaughm. B,C: Azria, u.r: Knogysik, l: Caya, l'r: bost, K,K: we ell, W & Kazura, k.l. (200) **Friendship and social competence in a sample of preschool children attending**, 36, 3, 326-338.
15. Gintis. H. education, Technology and the chanaracteristics of worker productivity **American acamoic review** volume 61/ (1971), p.28.
16. Psardling, V.Y and onthers; **Conflict between fiend duringearly adqtescence sources strategimg en outcomes**, americam psychologi assqiotiom, in computer search (1984).
17. Fin, Cgeremy school **Egagment and students at risk national center fon education statistics** (ED) washing ton, dc, (1993) p. 10
18. Spence. S; **Social skills training with children and adolescents** Windsor nfer (1980) p.19.
19. Kelley, g; **social skills training practical guide for interventions** new york; springer (1982). P12.
20. Morision, RL: International dysfunction, in AS. Bellack, M. hersen & A.E. Kozdin (EDs) **International hand book of behavior modification and thery** new york: plenum, press (1990) p. 357
21. Voxs.: acreative arts program in social skills trining for early adolescents: **an exploratony study the arts of psychiatry** 17, 131 (1982).

- P137.
22. Kazin, alam, E; **Behavior modification in applied setting**, the Dorsey press homeood I lleioin 60430, usa. (1983). P. 130.
 23. Kevin mar folanks: Ability and attitude carelates of academic achievement: family croup differences. **Journal of education psychology** vol. 79, no (2) (1987). P. 171.

Summary

Social skills and their relationship to academic excellence in a sample of students Stage of secondary education in the age group of (15-18 years old) in Cairo Governorate.

The research aims to identify the relationship between social skills and outstanding curriculum for a sample of education students in the boarder from the age group (15-18 years old) in Cairo.

Sample:

The sample included (300) students from secondary education, public and private Divided into (150) students, (150) Student Between the ages of (15-18) years Spread over government and private schools.

Tools:

1. measure of social skills
2. determine the form-level social and cultural
3. payroll year-end yardstick ACADEMIC delayed

Statistical Methods:

1. Pearson correlation coefficient.
2. tables of frequency distribution with percentages.
3. averages and standard deviations.
4. test the differences between the middle two groups (T. Test).

Results:

1. There is no statistically significant relationship between the measure of social skills and its components, and the degree of high academic achievement.
2. There are significant differences between the socio-cultural level of the father of adolescent students in secondary sample to measure social skills, in verbal behavior and non-verbal at the level of significance (0.05) for the benefit of a group cultural level of the

Mediterranean.

3. There is no statistically significant differences between the socio-cultural level of the mother of adolescent students in secondary sample on a scale of social skills.
4. There are significant differences between male and female adolescent students in secondary sample to interact with others at the level of significance (0.05) for the benefit of females.
5. There is no statistically significant differences between the group older and younger adolescents secondary students study sample on a scale of social skills.
6. There are differences between the government education and special education of adolescents secondary students study sample on a scale of social skills in verbal behavior and non-verbal at the level of significance (0.05) for the benefit of private education.
7. There is no correlation between the statistically significant socio-cultural level of the father of adolescent students in secondary sample on a scale of social skills, with the exception of verbal behavior and non-verbal at the level of significance (0.05).
8. There is no significant relationship between the socio-cultural level of the mother of the adolescent students in secondary sample on a scale of social skills.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:

Chi.shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

الخلاصة:

لم تعد إنترنت مجرد شبكة عالمية لتبادل المعلومات، ولم تعد مجرد مخزن هائل للمعلومات أو أداة استثنائية للتبادل السريع للمعلومات، بل تؤدي اليوم مهاماً استثنائية ذات انعكاسات سياسية وإعلامية واقتصادية وثقافية وعلمية واجتماعية وتربوية، كما تعددت المواقف وتوجهت واختلقت الفئات التي تتعامل معها، ومنه بين هذه المواقف مواقف الأطفال والتي سوف يركز هذا البحث على دراستها.

مشكلة الدراسة:

تحقق شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) بالعديد من المواقف الموجهة للطفل، وتفاوتت هذه المواقف في بنائها التنظيمي والتقني والمعلوماتي، ومنه انتشر هذه المواقف وأهمية الطفل العربي الذي يعد البيئة في مستقبل الأمة العربية كان لابد ان نضع الي دراسة هذه المواقف بشكل مقنع بما يجعلنا نتفق على الجوانب السلبية والايجابية فيها وهذا ما نعى اليه هذه الدراسة في محاولة لتحليل العناصر البنائية لمواقف الأطفال العربية على شبكة الإنترنت.

أهداف الدراسة:

- يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة فيما يلي:
- ❑ رصد المواقف العربية الموجهة للأطفال عبر شبكة الإنترنت.
- ❑ تحديد العناصر البنائية للمواقف الأطفال العربية عبر شبكة الإنترنت.
- ❑ وضع تصور لتقييم الخبراء لمواقف الأطفال العربية.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة من الناحية الموضوعية على المواقف الموجهة للطفل العربي، سواء كانت هذه المواقف تابعة لجهات رسمية أو شخصية.. ومنه الناحية اللغوية فقد اقتصرت الدراسة على المواقف التي تعرض محتواها باللغة العربية.

منهج الدراسة وأدواتها:

١. المنهج: تفرص طبيعة الدراسة استخدام المنهج التالي:
 - ❑ المنهج المسحي: ويستخدم في حصر مواقف الأطفال العربية المتناحية على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، ثم في وصف وتحليل هذه المواقف بغرض الكشف عن مواطن القوة أو الضعف.
 - ❑ المنهج المقارن: ويستخدم في المقارنة بين المواقف فيما يتعلق بالعناصر البنائية لها.
٢. أدوات جمع البيانات: تعتمد هذه الدراسة على أداة تحليل المحتوى الألكتروني لمواقف الأطفال العربية عبر شبكة الإنترنت بالإضافة الى مقياس لتقييم المواقف.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها هناك جوانب سلبية في مواقف الأطفال العربية سواء تقنية او خاصة بالمضمون بالإضافة الي وجود العديد من الجوانب الايجابية جاء تقييم الخبراء للمواقف العربية للأطفال بانها تقتصر للوسائل المتعددة، وتنفق هذه النتيجة من الدراسة التحليلية.

العناصر البنائية**مواقف الأطفال العربية عبر شبكة الانترنت****(دراسة تطبيقية)**

د. هاني إبراهيم أحمد البطل

مدرس الإعلام- جامعة بورسعيد

المرتبة الأخيرة التفاعل الإجتماعى على الإنترنت وخارجه.

✘ تمثلت خبرات الأطفال الموجهة فكانت تضمناً في الألعاب بنسبة ١٧%، ومشاهدة الفيديو كليب والأغاني من المركز الثانى بنسبة ١٣%، وفي المركز الثالث الدخول على مواقع التسلية والمرح بنسبة ١٢% وفي المركز الأخير البحث عن المعلومات التي تهتم بالحيوانات وكانت بنسبة ٧%.

✘ تمثلت خبرات الأطفال السلبية في تعرضهم للعنف والدعارة. وقد كشفت الدراسة النقاب عن الاختلافات الجوهرية في تعرض الأطفال لشبكة الأترنت والخبرات التي يحصلون عليها من خلال تلك الوسيلة.

٢. دراسة دانيا وبيلا (٢٠٠٢)^(١) بعنوان: إستخدام الأطفال لموقع محرك البحث (ياهو ليجانس) والسلوكيات المعرفية والنفسية بمهام مولدات البحث الذاتي المتكامل. هذه الورقة البحثية جزئين، الجزء الأول محررات مواقع البحث للأطفال بصفة عامة وما الأدوار التي يجب أن تقوم بها تلك المواقع تجاه الأطفال، وما الواجب توافره في تلك المواقع يذكر منها موقع ياهوليجانس (Yahoo Ligans) والذي يزود الأطفال بالمعلومات والألعاب والرسوم المتحركة وسلوكياتهم في إستخدام ذلك الموقع وهذا هو الجزء الثانى الذى تناقشه تلك الورقة البحثية من حيث كيفية تعامل الأطفال مع ذلك الموقع، وكيف يتبنى لهؤلاء الأطفال التعبير عن أنفسهم وما يريدونه من خلال ذلك الموقع.

وتوصلت الدراسة إلى أهم عامل لنجاح أى محرك بحث موجه للأطفال هو الإعتماد على عدد قليل من الكلمات بحيث يسهل عليهم كتابته وحفظه وذلك في أسماء تلك المواقع والتفاعل الجيد المثمر مع مثل هذه المحركات من شأنه أن يحسن من السلوكيات المعرفية والنفسية لهؤلاء الأطفال.

٣. دراسة عربى عبدالعزيز الطوخى (٢٠٠٢)^(٢) بعنوان: دوافع إستخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباع المتحققة. هدفت الدراسة إلى قياس كثافة إستخدام الأطفال لشبكة الإنترنت، والمواقع التي يفضل الأطفال إستخدامها عبر شبكة الإنترنت،

تزداد أهمية الإنترنت على المستوى الدولى مع تنوع استخداماتها وازدياد عدد المستخدمين، ولا تنحصر أهمية إنترنت اليوم في مجال تبادل المعلومات فهي تؤدى اليوم أنواراً سياسية وإعلامية واقتصادية وثقافية إجتماعية وعلمية هامة جداً. ولم تعد إنترنت مجرد شبكة عالمية لتبادل المعلومات، ولم تعد مجرد مخزن هائل للمعلومات أو أداة استثنائية للتبادل السريع للمعلومات، بل تؤدى اليوم مهاماً استثنائية ذات منعكسات سياسية وإعلامية واقتصادية وثقافية وعلمية واجتماعية وتربوية، كما تعددت المواقع وتنوعت واختلقت الفئات التي تتعامل معها، ومن بين هذه المواقع مواقع الاطفال التي تزداد يوماً بعد يوم، وإذا نظرنا الى واقع هذه المواقع نجد أنها أصبحت وسيلة إعلامية لها تأثيرات على الطفل بشكل عام والطفل العربى بشكل خاص.

ومع انتشار المواقع العربية الموجهة للطفل نجد هناك ضرورة لمحاولة تفنين هذا الكم والنظر في الكيف الذى يقدم للطفل من خلال هذه المواقع لكي يكون لها دورها الفعال في تشكيل ثقافة الطفل العربى.

ونلاحظ في هذا العصر أن معظم فئات المجتمع تتعامل مع شبكة الأترنت ومن بين هذه الفئات الاطفال ما قبل المدرسة، تلك الفئة الهامة والتي يجب التعامل بحرص مع مايقدم لها لما له بالغ الاثر في تشكيل عقله ووجدانه، لذا جاء اهتمام الباحث بدراسة مواقع الاطفال العربية على شبكة الأترنت من خلال كيفية توظيف العناصر البنائية بها.

الدراسات السابقة:

✘ دراسات تناولت علاقة الأطفال بشبكة الأترنت.

١. دراسة أى كارين وآخرين (٢٠٠١)^(١) بعنوان: خبرات الأطفال السلبية والإيجابية مع الإنترنت. تعد هذه الدراسة من الدراسات الإستطلاعية حيث تناقش فيها خبرات الأطفال السلبية والإيجابية مع الإنترنت، وتهدف الدراسة إلى التعرف على حافز أو دوافع الأطفال لأستخدامهم الأترنت وخبراتهم السلبية والإيجابية لشبكة الإنترنت. وأعتمدت الدراسة على عينة قوامها ١٩٤ طفلاً هولندى تتراوح أعمارهم بين (٨- ١٣) عام. وتوصلت الدراسة إلى عده نتائج منها:

✘ الحافز الأكبر أهمية لأستخدام الأطفال للأترنت هو الأتصال بالاحسابات الآلية، يليها الحصول على المعلومات والتسلية، وفي

الجغرافي والحالة الإجتماعية والإقتصادية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن إستخدام الأطفال كان منصباً على (البريد الإلكتروني، ومواقع الحوار، الرسائل السريعة، والألعاب المتبادلة، وتجميع المعلومات من أجل أغراض أكاديمية تقيدهم في حياتهم الدراسية، وتجميع الأخبار) كل هذه الاستخدامات كان لها دور في رفع مستوى كفاءة هؤلاء الطلاب وزيادة تحصيلهم، وهذا وارد من سجلات المدرسة، ومدى تفوقهم وإجتيازهم الأختبارات في جميع المواد الدراسية المفردة عليهم، وزيادة التفاعلات الإجتماعية خصوصاً بين جماعات الرفاق في مثل أعمارهم، وكانت هذه الدراسة لنيل درجة الدكتوراه بجامعة هوفسترا.

٥. دراسة: صفا فوزى (٢٠٠٣)^(٥) بعنوان: علاقة الطفل المصرى بوسائل الإتصال الإلكترونية: دراسة على عينة من الريف والحضر. هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعه علاقة الأطفال المصريين من سكان الريف والحضر في إقليم القاهرة الكبرى بوسائل الأتصال الإلكترونية، التعرف على معدلات تعرض الطفل المصرى لوسائل الإتصال الإلكترونية وأنماط وعادات هذا التعرض والإشباع المتحققة من هذا التعرض، وأعمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة وأختبرت عينة طبقية عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية، وإستخدمت الباحثة أداة الأستبيان كما إستخدمت كآء، وأختبار T-Test وتحليل التباين ومعامل ارتباط بيرسون. وتوصلت الدراسة إلى مجموعه نتائج منها: إن إستخدام البريد الإلكتروني للإتصال بالأخرين يليه الدخول على مواقع الدردشة، ثم البحث عن المعلومات في مقدمة إستخدامات الأطفال والمراهقين للإنترنت.

٦. الدراسات الخاصة بتصميم الوب (Web Design):

١. دراسة جين ترمبوا (١٩٩٦)^(٦) بعنوان: إستخدام المساحة في تصميم الوسائط المتعددة، تناولت هذه الدراسة الموصفات التي يجب أن يتحلى بها مصمم الإنترنت فرأت أنه على مصمم الوسائط المتعددة الإهتمام بحركة المستخدم للإنترنت من خلال إستغلال النواف المتعددة والأروقة التي يشتمل

وأهم المعلومات التي يحصل عليها الأطفال من الشبكة، وإعتمدت الدراسة على صحيفة الأستبيان، وكانت عينة الدراسة ٣٠٠ مفردة، تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٥ سنة) وهى عينة عملية بأسلوب التوزيع المتساوى بين الذكور والإناث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

٢. ميل الأطفال إلى إستخدام شبكة الإنترنت بكثافة وجاء نسبة من يستخدمونها بشكل يومي في الترتيب الأول، وأكثر من مرة في الأسبوع في الترتيب الثانى، وإستخدامها مرة كل أسبوع في الترتيب الثالث، وأخيراً أستخدامها في أوقات غير محددة.

٣. جاءت مواقع الألعاب الأكثر إستخداماً بين الأطفال عينة الدراسة أثناء تعرضهم لشبكة الإنترنت تلاها المواقع الفنية ثم المواقع الرياضية، فمواقع أفلام الكارتون، ثم المواقع الدينية، فمواقع الأفلام، ثم مواقع مجلات الأطفال، تلاها المواقع الأدبية، ثم المواقع التعليمية، فالمواقع العلمية، فالمواقع الإجتماعية وأخيراً المواقع الإخبارية.

٤. جاء إستخدام الأطفال لشبكة الإنترنت لإشباع الحاجات المختلفة حيث جاءت إشباع الحاجات شبه التوجيهية (الهروبية) للتسلية والترفيه يليها إشباع الحاجات المعرفية المتمثلة في زيادة المعلومات والمعارف وإكتساب المهارات الإتصالية، والثقة في النفس، وتوسيع مداركهم والحصول على الأخبار، وزيادة الحصيلة اللغوية، وإشباع الحاجات الإجتماعية المتمثلة في إقامة علاقات مع الأخرين عن طريق المحادثات.

٤. دراسة لوريثا سارة سويويك (٢٠٠٢)^(٤) بعنوان: أستخدام الأنترنيت والأداء الأكاديمي والأنماج الإجتماعى للأطفال. تهدف الدراسة إلى الدور المنوط به للإنترنت في حياة الأطفال من حيث كونه وسيلة من الوسائل الحديثة والتي أفتحت حياة الأطفال، والأستخدام المفرط للأنترنت له سلبيات نفسية وإجتماعية، وكذلك له تأثير أكاديمي، واعتمدت الدراسة على عينة من طلاب مدرستين إعدائيتين في مجتمعين مختلفين من حيث الموقع

المعلومات التي لا طائل منها، وتكون هذه من أهم العوامل التي تؤدي إلى السرعة في أداء الطفل.

حُب الأطفال أن يظهروا أنفسهم سواء بالكلمات أو الصور، وحبهم أن يتم إخبارهم عن القصص عن طريق أحد الأشخاص. وخالصة القول أن التطور بكل ما فيه من تكنولوجيا حديثة من خلال وسيط الحاسب الآلي والوسائل التي يبتجها من صوت وصورة وفيديو وكلمات كلها لتلبي احتياجات الطفل.

٣. دراسة دريزية وزوفريدين (١٩٩٧)^(٨) بعنوان: اختبار تصميم موقع على شبكة الوب، وكان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة تقييم عناصر تصميم ومضمون موقع إعلاني على شبكة الوب، والتي تؤثر بفاعلية في المعلومات الترويجية المطروحة داخل الموقع. وأستندت الدراسة إلى إطار منهجي متكامل لتقييم فعالية مضمون الموقع يعتمد على إجراء تجريبي يسمح باختبار وقياس بدائل التصميم المتاحة بطريقة موضوعية آنية غير مكلفة تتجاوز عيوب العينة العشوائية ويتم مباشرة على الوب.

٤. دراسة لى (١٩٩٧)^(٩) بعنوان: تصميم صفحة الوب واستخدام الجرافيكس لموقع ثلاث صحف أمريكية، هدفت هذه الدراسة إلى رصد تصميم صفحات الوب والصور المستخدمة بثلاثة مواقع لصحف واشنطن بوست، ويواس إيه توداي، نيويورك تايمز، كما تناولت الدراسة كيفية تحول الصحف إلى مرحلة جديدة للنشر، بالإضافة إلى تأثير تصميم الموقع على تدفق المعلومات في بيئة الأنترنت. واعتمدت الدراسة على عينة من عشرة أيام لموقع تلك الصحف، وذلك من حيث تصميم الصفحات الرئيسية والصفحات الأولى والمواد الإخبارية. وتوصلت الدراسة إلى عده نتائج منها أن الصحف الثلاث تستخدم صوراً في نسختها وتحلل الرسوم التوضيحية والبيانية نسبة ضئيلة جداً، وفي العادة توجد صورة واحدة في الصفحة الرئيسية ولا توجد صور في الصفحة الأولى وفي الصحف الثلاث، وتوجد بصحيفة نيويورك تايمز بعض الصور الصغيرة داخل بعض الموضوعات في الصفحات الإخبارية، وتوجد بعض الرسوم الصغيرة في

عليها المضمون - محتوى الصفحة- فيجب على المصمم أن يستغل المساحة المباشرة وغير المباشرة في الصفحة. كما يجب أن يستغل المصمم المساحة الفيزيائية (مساحة الصفحة الطبيعية)، ويجب أن يستغل المساحة الإدراكية (Perceptual Space) وهي التي تحتوي على العناصر المرئية أمام مستخدم الأنترنت، كما يجب عليه أن يستغل مساحة الصفحة في تقديم عمق ثلاثي الأبعاد عن طريق إستغلال المساحة التخيلية في ذهن المشاهد للأنترنت.

٢. دراسة هولان جيم (١٩٩٧)^(٧) بعنوان: تعاون تصميم الأطفال والتكنولوجيين والتربويين عن طريق برنامج كيبدا، وكشفت الدراسة عن برنامج يدعى كيبدا للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة حيث عن طريق ذلك البرنامج يتعاون كل من المصممي (التكنولوجيين)، والتربويين والأطفال على تدريب الأطفال على التكنولوجيا الجديدة والمختصة بالتحديد بالحاسب الآلي، ويتم عمل تصميمات مختلفة من قبل التكنولوجيين وعرضها على الأطفال ويكون برفقتهم التربويون وبعد الإنتهاء من ذلك يتم تقييم لمثل هذا الأداء، وعمل جلسات خاصة للأطفال (مجموعات نقاش بؤرية) يستكشف من خلالها التكنولوجيون، درجات الإجابة لبعض التصميمات لهؤلاء الأطفال، وأستبعاد مالم يكن في دائرة إهتمام هؤلاء الأطفال، ومن خلال كل هذه الإجراءات يتم التوصل في النهاية إلى تصميم منهج يعتمد على التكنولوجيا الحديثة في توصيل بعض المعلومات إلى هؤلاء الأطفال، وإعتمدت الدراسة على مجموعه من أطفال ما قبل المدرسة قوامها ٤٨ طفلاً ومجموعه من المتخصصين في علوم الحاسب بهدف خلق بيانات جديدة للأطفال كدور الحضانة من أجل التعرف على التصميمات التي يفضلونها. وأستندت الدراسة إلى أداة الملاحظة بالمشاركة لمناسبتها للأطفال في تلك المرحلة بالإضافة إلى التصميم التجريبي من قبل بعض المصممين. وتوصلت الدراسة إلى عده نتائج منها:

حُب الأطفال يرسمون بأيديهم ما يحبون أن يشاهدوه، وهذا يؤدي إلى خلو المحتوى المقدم إليهم من خلال شاشات الحاسب الآلي من

فدو التعليم العالى يفضلون التصميم الروتيني (Routine Design)، الذى يتضمن تقديم المعلومات فى شكل بناء خطى (Linear Structure)، أما ذوو التعليم المتدنى فيفضلون تقديم المعلومات فى شكل غير خطى.

٧. دراسة ريبكى (١٩٩٨)^(١٢) بعنوان: إدراك المواقع التى تحتوى على رسوم جرافيكية مقابل المواقع التى لا تحتوى على رسوم. تناولت هذه الدراسة التجريبية إدراك الأفراد للمواقع التى تحتوى على الرسوم الجرافيكية العالية (High-Graphic) فى مقابل المواقع التى تحتوى على الرسوم الجرافيكية المنخفضة (Low-Graphic)، كما تناولت هذه الدراسة إدراك الأفراد للمواقع التى تحتوى على رسوم جرافيكية دون المضمون، والمواقع التى تحتوى على مضمون دون الرسوم الجرافيكية، والمواقع التى تحتوى على كليهما، وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتيجتين التاليتين:

١. الأولى: لا يوجد فرق بين إدراك الرسوم العالية والرسوم المنخفضة.
٢. الثانية: إن المواقع التى تحتوى على رسوم جرافيكية ومضمون أكثر إدراكاً لدى الأفراد عن المواقع التى تحتوى على مضمون فقط، أو رسوم جرافيكية فقط.

٨. دراسة أكسجين (١٩٩٨)^(١٣) بعنوان: تصميم صفحات الشبكة وإستخدام العناصر الجرافيكية، حللت هذه الدراسة الصور والرسوم فى ثلاث صحف أمريكية على الإنترنت هى: واشنطن بوست، نيويورك تايمز، واليو أس آيه توداى، وقد توصلت الدراسة إلى ما يلى:

١. إن الصحف الأمريكية الثلاث على الإنترنت تعطى أولوية للمعلومات النصية عن المعلومات الجرافيكية.
٢. إن الرسوم الجرافيكية تظهر بكثرة فى الصفحة الرئيسية (Home Page) عنها فى الصفحات الداخلية.
٣. إن الصحف على الإنترنت أقل فى إستخدامها للصور والرسوم كبيرة الحجم عن الصحف التقليدية فى تصويرها للأحداث.

٩. دراسة أندرو Andrew (١٩٩٨)^(١٤) بعنوان

الصفحة الرئيسية والأولى والمواد الإخبارية إلا أن أغلبها رسوم إعلانية تحتل مساحة صغيرة جداً بالمقارنة بمساحة الموضوعات.

٥. دراسة ميله (١٩٩٧)^(١٥) بعنوان: المدخل الجمالى فى تصميم الواجهات لدى المستخدمين، رأت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين المستخدم والنص والمؤلف، فكل من المستخدم والمؤلف يتحكمان فى النص، وقد توصلت من خلال تلك العلاقة الثلاثية إلى مجموعه من النتائج منها:

١. إن المستخدم يتحكم فى كمية المعلومات التى تصل إليه حسبما يريد، فهو المتحكم الأساسى فى كمية المعلومات ونوعيتها، كما أنه يتحكم فى وقته الذى يتعرض فيه لتلك المعلومات.
٢. إن المؤلف يتحكم فى نوعية وكمية المعلومات التى يقدمها إلى المستخدم.
٣. يتحدد دور المصمم للواجهات فى كيفية تقديم هذه المعلومات، كما أنه يتحكم فى مسار المستخدم نحو الموضوعات التى يتعرض لها.
٤. إن عرض المعلومات بطريقة مناسبة للمستخدم يجعله يستمر فى مطالعة الصفحة والعكس صحيح.

٦. دراسة يونج (١٩٩٨)^(١٦) بعنوان: دوافع التصميم والتواجد عبر الإنترنت، تركزت هذه الدراسة على الإجابة على سؤالين مهمين هما: ما هى الدوافع التى تدفع المطع على الإنترنت للتعرض لها؟ وكيف تؤثر تلك الدوافع فى التصميم والمضمون من خلال العوامل الديموغرافية؟ ومن خلال الإجابة على هذين السؤالين. توصلت الدراسة إلى أن هناك ستة دوافع لإستخدام الإنترنت هى: الهروب، والمتعة، والتعزيز، والمشاركة، والإتصال، والعائلية، وقد أختزلت الدراسة هذه الدوافع الستة إلى ثلاثة دوافع رئيسية: الأول: التسلية والتى تتضمن الهروب والمتعة، الثانى: العلاقات الإجتماعية والتى تتضمن الإتصال والعائلية، أما النوع الثالث: فهو الذى يتم عبر إلى الإنترنت من خلال إستغلال الإتصال التليفونى والبريد الإكترونى ويتضمن التعزيز والمشاركة بإعتبارهما سلوك أدائى (Instrumental Behavior)، كما توصلت الدراسة إلى أن التعليم له تأثير سلبي على مفهوم التصميم،

أداء الصفحات المنشأة طبقاً لهذا المقياس على ثلاثه أبعاد، الأول منها دقة وفهم المعلومات التي سيتم تداولها في الموقع، والثاني سرعه فهم أى عمل تصميم يصل للمستخدم بسرعه ويكون خالى من التعقيدات والتركيبيات التي تعرقل فهم المستخدم للصفحة بسهولة، والأخير يعتمد على فهم مدرك لما سيتم عمله من خلال تلك المعلومات.

✘ يعتمد فى تصميم الصفحات على الرسم البياني، والأستفتاء إلى النصوص بشكل أساسى فى كل تصميم.

✘ الفهم يلعب دوراً كبيراً فى تصميم الصفحات الشخصية.

✘ أن المستخدمين يتعاملون مع الصفحات بشكل يومية أو أسبوعى أو شهري، والمهنى هو المتعامل بشكل دورى ومباشر وسريع فى أى وقت، وهنا توصلت الدراسة إلى الإجابة من قبل المهنيين قد تقيد فى تصميم تلك الصفحات بشكل أكبر من المستخدم بل يمكن أن يشارك هؤلاء المهنيون المصممون فى إعداد الصفحات الخاصة وإظهار الإشكاليات التي تقف حائلاً بينهم وبين التصميم الموجود لهذه الصفحات.

١٢. دراسة جون أشنهيست (٢٠٠١) (١٧) بعنوان: التصميم الناجح لموقع الوب، ناقشت هذه الورقة البحثية بعض العروض التصميمية للكتاب على الإنترنت، وتوضح بعض الشروط الواجبة للتصميم الناجح لموقع الوب كالتالى:

✘ الدور المهم الذى يلعبه برنامج معالجة النصوص Hypertext كمفتاح لصفحة الوب.

✘ وضع تخطيط لصفحة الوب قبل الشروع فى عملها، وتصور للشكل النهائى الذى من الممكن أن تكون عليه.

✘ قراءة المحتوى جيداً أو الأخذ بمعايير الكتابة الجيدة، والرسم، والصورة والصوت وهل من الممكن إضافتها وأين تضاف.

✘ الكتابة الجيدة للمحتوى الذى سيتم نشره على صفحات الوب والتأكد من خلوها من الأخطاء

✘ الرؤية الجيدة على شاشة الحاسب الالى الذى

تصميم وتخطيط مواقع الوب والتي هدفت إلى التعرف على تصميم مواقع الوب وإستخدام لغة Hypertext Markup Language (HTML) تخطيط وتصميم مواقع الوب إلى أن الوب تعد أكثر تطوراً حيث تتيح إمكانيات غير محدودة، وأكدت الدراسات أنه يجب أن نأخذ فى الحسبان عند تصميم الموقع إعتبارات عدة منها: الهدف، الجمهور، المحتوى، التصميم، والتكنولوجيا، علماً بأن كل هذه الإعتبارات يؤثر بعضها على البعض الآخر مما يجعل تصميم موقع الوب ناجحاً.

١٠. دراسة برى (١٩٩٩) (١٥) بعنوان: فهم وإستدعاء أخبار الإنترنت: دراسة كمية لتصميم الشبكة، فتناولت هذه الدراسة التجريبية تأثير الوسائط المتعدده على قراءة وفهم وإستدعاء أخبار الإنترنت، ولذلك قامت الدراسة ببناء موقع للدراسة يحتوى على أخبار أحدها مدعم بالوسائط الفائقة، والأخر غير مدعم، ثم قامت بتعريض أحد عينة الدراسة إلى الأخبار غير المدعمه بالوسائط، وعرضت عينة أخرى لمجموعه من الأخبار مدعمة بالوسائط، وكانت متغيرات الدراسة التابعه هى الفهم وإستدعاء المعلومات والإستجابة للموقع، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الوسائط المتعدده والإستجابة للموقع، وهناك علاقة إيجابية بين الوسائط المتعدده وكل من فهم المعلومات وإستدعاتها.

١١. دراسة كاترين وايت وزان كوبل وينكيونج دالا (٢٠٠٠) (١٦) بعنوان: التصميم الإدراكي لصفحتك دراسة تجريبية عن الفهم على شبكة الإنترنت. هدفت الدراسة إلى وضع مجموعه من الأدلة العملية على تصميم صفحة الطفل الشخصية والتي تعتمد على الحدس، الموهبه فى الأصل (الإبداع) من قبل المصمم، والشعور العام لدى المصممين بما يصل إلى المستخدم، وإعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

✘ الصفحة المصممة وفقاً للأطر النظرية المتعارف عليها لدى المصممين قد تؤدى إلى فهم أفضل للمعلومات على الموقع، ويعتمد

الفهم الذى تم وضعه فى هذه الدراسة لتقييم

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن التأثيرات المختلفة لكل تصميم يظهر على استخدام المتعاملين مع تلك المواقع، وبهذا يحقق التصميم هدفه المنشود من خلال تعامل المستخدمين بسهولة ويسر، والتجول الحر من خلال تلك المواقع، والتصميم يؤثر على كل من الأداء والتجول داخل الموقع.

١٥. دراسة يان م (٢٠٠٢) (٢٠) بعنوان: التصميم من أجل التطوير للمواقع على شبكة الإنترنت: نموذج تحليلي. هدفت هذه الورقة البحثية إلى اختبار العلاقة بين المصممين، والمسؤولين عن موقع لمكتبه علم الصحة، واعتمدت الدراسة على مجموعه عن الأسئلة في صورة استبيان للتعرف على الأسس التي يضعها المصممون في إبتارهم أثناء التصميم، وطبيعه الموضوعات الطيبة والأشكال الواجب توافرها أثناء التصميم بسبب دقة هذا التخصص (علم الصحة). وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من النتائج منها أن التعرف على نوايا المصممين تجاهه تلك المواقع، وما الأفكار التي تدور في أذهانهم حيال تلك المواقع للتعرف على الاختلافات بين المستخدمين لتلك المواقع، وأتجاهات المصممين نحو المستخدمين، والأسباب التي تؤدي بالمصممين إلى تبنى فكر بعض المستخدمين بإعتبارهم أكثر تفاعلاً مع تلك المواقع.

١٦. دراسة رولف Rolf (٢٠٠٤) (٢١) بعنوان: تصميم مواقع النت، وتوصلت الدراسة إلى أن الألفة مع تصميم مواقع الويب يمكن أن تؤدي إلى زيارات متعددة للموقع، وأن مواقع المجالات على الوب بنيت على مفهوم تم تطويره في الأيام الأولى ويعتمد على سلسلة من الأعمدة الراسية تتيح أكبر مرونة ممكنة لإعادة التصميم بسرعه لملاحقة الأخبار المتغيرة وهذا الأسلوب في تصميم أستقر كمييار لشكل الإصدارات الإلكترونية والمستخدم في كافة مواقع وسائل الإعلام بما فيها الجرائد والخدمات الأخبارية، ويرى أن الجانب الجمالي يعد محدوداً في هذه الصيغة الإخراجية، ويوصى باستخدام وسائل الربط اللطيفة مثل: المنحنيات، وتصميم الإطارات باستخدام جداول جذابه وأرضيات خفيفة أو باهته.

ينبع عن استخدام المصممين لمحتويات الكتابة، وتوظيف إمكانيات الشاشة في إعداد التصميم.

١٣. دراسة ماري Marie (٢٠٠١) (١٨) بعنوان: إتجاهات التصميم. حيث أوضحت أن أتجاهات تصميم كل وسيلة من وسائل الإعلام لا تتكيف مع العناصر البنائية الأساسية والإبحار والعناصر الجرافيكية للتصميم التقني، ولكن كل وسيلة تؤثر في المعالجات البصرية لوسائل الإعلام الأخرى، وإتتهت الدراسة إلى أن تأثيرات التصميم التقني للمستند تتضمن:

- ✘ استخدام البناء الكتلتي Modular Structure الذي تفضله وسائل الإعلام الأخبارية لتدعيم العلاقة بين العناصر النصية والعناصر الجرافيكية.
- ✘ إتاحة مزيد من نوافذ الدخول للمستخدمين لتسهيل المداخل غير الخطية للوصول للمستند، وأستخدام النص الفائق كعنصر تصميم يتيح الإبحار، وذلك لمساعدة المستخدمين في الوصول للمعلومات ذات الصلة.
- ✘ تضمين المستند عناصر جرافيكية لمساعدة المستخدمين الذين يبحثن عن المعلومات، وحث القائمين بالإتصال التقني لإنتاج المستند بحيث يصبح يسير الإستخدم ويتمتع بقوة جذب بصرى.

١٤. دراسة زون سبك روخ وماين بونوج (٢٠٠٢) (١٩) بعنوان: تأثيرات تصميم القائمة على أداء طلب المعلومات والمستخدمين على شبكة الإنترنت، هدفت هذه الدراسة تصميم ثلاث قوائم مختلفة بأشكال تصميمية لنفس المحتوى من المعلومات والحقائق، فالنوع الأول عبارة عن قائمة اختيار بسيطة في تصميمها. والثانية قائمة بإختيار تجمع بين الشكل المحلى والشكل في التصميم والقائمة الثالثة حرة غير مرتبطة بأشكال نمطية، واعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ثلاثة أنواع من المواقع على شبكة الإنترنت منها المواقع التي تهتم بالتسوق، ومواقع أخرى تهتم بالمنزهات والتسليية، ومواقع أخرى تهتم بالكون والطبيعه، وتم تطوير كل موقع بما فيه من معلومات، والقيام بعمل ثلاثة تصميمات مختلفة لكل موقع على حدة، وإن جاز التعبير ثلاثة قوالب تصميمية مختلفة لنفس المحتوى لكل موقع.

التعليق على الدراسات السابقة:

٣. وضع تصور للمعايير التي يجب توافرها في المواقع الموجهة للطفل العربي.
٤. تستهدف هذه الدراسة التعرف على تقييم الخبراء للمواقع الاطفال العربية عبر شبكة الانترنت.
٥. رصد أهم معالم شكل ومضمون مواقع الاطفال عبر شبكة الانترنت.

تساؤلات الدراسة:

١. تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:
 - أ. تساؤلات خاصة بالخبراء: ماتقييم الخبراء لمواقع الأطفال العربية عبر شبكة الانترنت؟ وذلك من خلال المعايير التالية:
 - أ. ما معيار الاستخدام؟ ويتضمن (الهدف- الصفحة الرئيسية- التصفح- تصميم الصفحات- الوسائط المتعددة- القراءة- معدل الاستخدام)
 - ب. ما معيار المضمون؟ ويتضمن (المرجعية- الدقة- صلة بالموضوع- الكفاية- الملائمة- التحديث- التنوع مع التوازن)
 - ج. ما القيمة التربوية؟ ويتضمن (الاستفادة- تطبيقات الاستفادة- اتصال- تغذية مرتدة- الدور- وسائل مساعدة)
 ٢. تساؤلات خاصة بتحليل شكل ومضمون مواقع الاطفال العربية:
 - أ. ما فئات الشكل المستخدمة؟ (المسؤولية- النص- الروابط- السرعة- التجهيزات المطلوبة- البحث).
 - ب. ما فئات المضمون المستخدمة؟ (الاهداف- المحتوى- الدقة- الحداثة).

مصطلحات الدراسة:

- ✎ مواقع الاطفال العربية عبر شبكة الانترنت: هي تلك المواقع الموجهة للطفل العربي عبر شبكة الانترنت، سواء كانت هذه المواقع تابعة لجهات رسمية او شخصية، والتي تعرض محتواها باللغة العربية.
- ✎ شبكة الانترنت: كلمة "إنترنت" هي اختصار الكلمة الإنجليزية International Network ومعناها شبكة المعلومات العالمية، التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى باسم أجهزة الخادم Server، التي تستطيع تخزين المعلومات الأساسية فيها والتحكم بالشبكة بصورة عامه،

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث النقاط التالية:

١. هناك ندرة في الدراسات الإعلامية التي تناولت علاقة الطفل العربي بشبكة الانترنت.
٢. لم تتطرق الدراسات السابقة للعناصر البنائية لمواقع الأطفال.
٣. اغلب الدراسات التي تناولت تقييم مواقع الانترنت طبقت ذلك على المواقع العامة او مواقع الصحف الالكترونية.
٤. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم مقياس تقييم الخبراء لمواقع الاطفال العربية عبر شبكة الانترنت، كما استفاد في تصميم استمارة تحليل شكل ومضمون مواقع الأطفال العربية.

مشكلة الدراسة:

تحفل شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بالعديد من المواقع الموجهة للطفل، وتتفاوت هذه المواقع في بنائها التنظيمي والتقني والمعلوماتي، ومع انتشار هذه المواقع وأهمية الطفل العربي الذي يعد اللبنة في مستقبل الأمة العربية كان لابد ان نسعى الى دراسة هذه المواقع بشكل مقنن بما يجعلنا نقف على الجوانب السلبية والإيجابية فيها وهذا ما تعي اليه هذه الدراسة في محاولة لتحليل العناصر البنائية لمواقع الأطفال العربية على شبكة الانترنت وذلك في شقها الاول.

كذلك تسعى الدراسة في شقها الثاني الى محاولات التعرف على آراء الخبراء في مواقع الأطفال العربية عبر شبكة الانترنت.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية مرحلة الطفولة وأهمية شبكة الانترنت كوسيلة اعلامية تجذب الأطفال اليها ونظرا لاختلاف ثقافتنا وهويتنا كعرب فلا بد من وجود مواقع تخاطب الطفل العربي لها معايير تسعى من خلالها الى التائي بشكل إيجابي في تكوين الطفل العربي، كما تاتي أهمية الدراسة نظرا لقلّة الدراسات العربية التي تناولت المواقع العربية الموجهة للأطفال عبر شبكة الانترنت.

أهداف الدراسة:

- يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة فيما يلي:
١. رصد المواقع العربية الموجهة للأطفال عبر شبكة الانترنت.
٢. تحديد العناصر البنائية للمواقع الاطفال العربية عبر شبكة الانترنت.

استخدم الباحث محرك بحث Google وعدد من أدة المواقع للحصول على عينة المواقع، وتم استبعاد المواقع غير الفعالة ومواقع الأطفال الانجليزية.

عينة الخبراء: كذلك طبقت الدراسة على عينة من الخبراء قوامها ١٠٠ مفردة، وقد شملت العينة خبراء (التربية، دراسات الطفولة، علم النفس، الإعلام، تصميم المواقع).

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث أداتين لجمع البيانات الخاصة بالدراسة: استمارة تحليل الشكل والمضمون وذلك للتعرف على شكل مضمون المواقع وتضم الاستمارة فئات الشكل وهي (المسؤولية، النص، الروابط، السرعة، التجهيزات، البحث)، فئات المضمون وهي (الأهداف، المحتوى، الدقة، الحداثة، تحديد الجمهور المستهدف)

مقياس وذلك لتطبيقه على عينة الدراسة من الخبراء للتعرف على تقييمهم لمواقع الأطفال العربية عبر شبكة الانترنت، وقد اشتمل المقياس على ثلاثة معايير اساسية تضم بداخلها على مجموعة من المعايير الثانوية: معيار الاستخدام- معيار المضمون- القيمة التربوية. والمقياس مقسم الى ثلاث تقديرات يختار بينها المبحوث وفقا لتقييمه للمعيار (عال، متوسط، ضعيف).

إجراءات التنبؤ والصدق:

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري من خلال عرض نموذج استمارة تحليل المضمون والمقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في تخصصات الاعلام والاتصال وتكنولوجيا التعليم وبلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين حول مدى تحقيق أدوات جمع بيانات الدراسة لأهداف البحث ٩٠% بعدها أجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة التي أشار إليها المحكمين لتصبح في شكلها النهائي. ولقياس ثبات البيانات استخدام الباحث أسلوب إعادة الاختبار على عينة عشوائية من ٣٠ مفردة بواقع ١٠% من حجم العينة الأصلية وذلك بعد فترة أسبوعين من تطبيق الاستمارة، وبلغت قيمة معامل الثبات ٥,٨٨%، وهي قيمة عالية وتشير إلى ثبات المقياس.

أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد مراجعة جميع الاستمارات مراجعة دقيقة تم ادخالها الحاسب الآلي وتم استخدام برنامج SPSS لاستخدام المعالجات الإحصائية التالية: استخراج التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة:

الدراسة التحليلية: تحليل شكل ومضمون موقع مواقع الأطفال العربية عبر شبكة الانترنت: قام الباحث بتحليل

كما تسمى أجهزة الكمبيوتر التي يستخدمها الفرد باسم أجهزة المستخدمين (Users).^(٢٢)

العناصر البنائية: تنقسم العناصر البنائية الى ثلاثة عناصر رئيسية وهي:

١. العناصر البنائية الأساسية: هي التي تستخدمها الصحف الالكترونية في تقديم موادها الى المستخدم وتشمل: العناصر التقليدية (النصوص، الصور الثابتة)، الوسائط المتعددة (الصوت، الفيديو، الرسوم المتحركة). الوسائط الفائقة.

٢. العناصر البنائية المساعدة: هي التي تستخدمها الصحف الالكترونية لتدعيم العناصر السابقة وهي: الألوان والحدود والفواصل.

٣. العناصر البنائية التفاعلية: تتميز هذه العناصر بتفاعلية المستخدم معا وتد لصيقة الصلة بالوسيلة الجديدة وتنقسم إلى: عناصر تفاعلية تواصلية: (البريد الالكتروني، حجرة التثروة- المنتديات- استفتاءات الرأي العام- عناصر معلومية: (مركبات البحث-الأرشفة- خريطة الموقع).^(٢٣)

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تركز على وصف طبيعة وسمات خصائص مجتمع معين وتكرار حدوث الظواهر المختلفة فيه، الأمر الذي يساعد على القياس الكمي وخضوع البيانات للتحليل الكيفي مما يساعد على إمكانية التعميم والتنبؤ. واستخدم الباحث منهج المسح، وفي اطاره استخدم المسح الميداني على الخبراء، كما استخدم الباحث تحليل شكل ومضمون مواقع الأطفال العربية.

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الخبراء، كذلك المواقع العربية المتخصصة في الاطفال عبر شبكة الانترنت.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة من الناحية الموضوعية على المواقع الموجهة للطفل العربي، سواء كانت هذه المواقع تابعة لجهات رسمية او شخصية، ومن الناحية اللغوية فقد اقتصرت الدراسة على المواقع التي تعرض محتواها باللغة العربية.

عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة الى:

عينة المواقع مواقع الاطفال العربية عبرشبكة الانترنت: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عشوائية من المواقع العربية المتخصصة للاطفال مكونة من ٣٥ موقعا، وقد

د. الروابط: يوجد نوعان من الروابط بالمواقع روابط خارجية (وهي روابط لمواقع خارج الموقع ولكنها ذات صلة بمضمون المواقع) وروابط داخلية (وهي روابط تساعد المستفيد من التصفح داخل صفحات الموقع المختلفة).

⊠ تتميز روابط المواقع بالسلاسة والسهولة في التنقل نتيجة تنظيم عملية التنقل لوجود ايكونات محتويات الموقع في مكان واضح بالموقع، كما ان الروابط الداخلية تظهر بالون الازرق لسهولة الوصول اليها.

⊠ نمط ترتيب الروابط بالموقع هو التصنيف.

⊠ تتميز الروابط الداخلية للموقع بانها نشطة، بينما هناك عدد قليل من الروابط الخارجية للموقع غير نشطة.

هـ. السرعة: الفترة الزمنية للتنقل بين صفحات الموقع تختلف حسب محتوى الصفحة حيث نجد انها تطول اذا كانت الصفحة تحتوي على روابط لملفات فيديو، ولكن كل هذا من الممكن ان يتوقف على العديد من العوامل التي لادخل للموقع بها مثل سرعة الانترنت، سرعة الجهاز

و. التجهيزات المطلوبة: لايتطلب الدخول للمواقع اشتراك من المستفيد عن طريق ملئ استمارة اشتراك بها. لاثوجد اشارة بالمواقع لافضل طريقة للتصفح او اى اصدار لاي برنامج أو افضل مقاس للشاشة.

ز. البحث: يمكن البحث داخل المواقع عن طريق وجود واجهه لمحرك بحثى تسمح بكتابة كلمة البحث ثم الضغط على ايكونة البحث.

⊠ تتميز طريقة البحث هذه بالبساطة كما ان واجهه البحث المتوافرة سهلة الاستخدام وامكانية الوصول اليها.

⊠ يمكن الوصول للمواقع بطريقتين الاولى عن طريق كتابة عنوان الموقع بشكل مباشر، او استخدام محركات البحث المعروفة.

٢. فئات المضمون:

عينة من مواقع الاطفال العربية عبر شبكة الانترنت قوامها ٣٥ موقع وجاءت النتائج كالتالى:

١. فئات الشكل:

أ. المسولية:

⊠ لا يحتوى العديد من المواقع العربية فى صفحاتها الرئيسية بيانات خاصة بالجهة المسؤلة عن الموقع ماديا بينما هناك اشارة الى المسؤل الفكرى.

⊠ وسائل الاتصال بالمسؤل المادى او الفكرى عن الموقع: متاحة سواء عن طريق (الموقع- البريد الالكترونى- التليفون- الفاكس)

⊠ البريد الالكترونى لجميع العاملين بالمواقع: يتميز بالنشاط فى بعض الأحيان وغير نشط فى أحيانا أخرى.

ب. الوسائط المتعددة: تتميز المواقع بوجود العديد من الوسائط المتعددة وهى: (النص- الصور الثابتة- صورفيديو- رسومات- حركة)

⊠ تعتمد المواقع على هذه الوسائط فى تعزيز المحتوى، وخاصة ان بعض موضوعات المحتوى تتعلق بمهارات فنية الامر الذى يتطلب تعزيز بالوسائط المتعددة.

⊠ هذه الوسائط ليست بديل عن المحتوى ولكن يستخدمها الموقع كوسائل مساعدة لتعزيز المحتوى.

ج. النص: حجم النص تستخدم المواقع ابطان مابين ١٤ أبيض، ١٨ ابيض فى تحرير محتويات الموقع.

⊠ شكل النص: تستخدم المواقع شكل حرف Arabic transparent فى تحرير محتويات الموقع.

⊠ لون النص: تستخدم المواقع بالاضافة للون الاسود الذى يستخدم فى معظم محتويات الموقع، الالوان الأخرى.

⊠ النص لايحتوى على أخطاء فى القواعد الاملائية والنحوية مما يعكس حرص إدارة المواقع على مراجعة النص قبل تحميله على الموقع.

الأطفال العربية عبر شبكة الإنترنت والنتائج كالتالي:

١. عناصر معيار الاستخدام:

جدول (١) عناصر معيار الاستخدام

النسبة	التكرار (ن=١٠٠)	الاهداف	
		عال	متوسط
٢٥%	٢٥	عال	اهداف الموقع مذكورة بصورة واضحة لمستخدميه
٤٠%	٤٠	متوسط	الاهداف مذكورة ولكن ليست واضحة
٣٥%	٣٥	ضعيف	لم يتم ذكر اهداف للموقع

تشير البيانات الواردة بالجدول السابق الى ان هناك اختلاف في تقييم الباحثين لوجود اهداف المواقع حيث جاء ان الاهداف مذكورة ولكنها غير واضحة بتكرارات (٤٠) ونسبة ٤٠% ثم جاء ان المواقع لم تذكر الاهداف بتكرارات (٣٥) ونسبة ٣٥%، وجاء ان اهداف المواقع مذكورة وواضحة بتكرارات (٢٥) ونسبة ٢٥%.

أ. طريقة عرض المواقع لمحتوياتها:
جدول (٢)

النسبة	التكرار (ن=١٠٠)	الصفحة الرئيسية	
		عال	متوسط
٢٢%	٢٢	عال	تضم محتويات الموقع مصنفة بصورة جيدة وواضحة
٧٧%	٧٧	متوسط	تضم محتويات الموقع ولكنها غير منظمة
١%	١	ضعيف	لا توجد محتويات الموقع بالصفحة الرئيسية

يرى الخبراء من خلال البيانات الواردة بجدول (٢) ان المواقع تعرض محتوياتها بصورة جيدة وواضحة ومصنفة وذلك في صفحته الرئيسية بتكرارات (٢٢) ونسبة ٢٢%، بينما جاء ان الصفحة الرئيسية تضم محتويات المواقع ولكنها غير منظمة بتكرارات (٧٧) ونسبة ٧٧%، بينما اشار بعض الخبراء الى ان الصفحة الرئيسية لاتحوي محتويات الموقع وذلك بتكرارات (١) ونسبة ١%.

ب. عملية التصفح:
جدول (٣)

النسبة	التكرار (ن=١٠٠)	التصفح	
		عال	متوسط
٩٢%	٩٢	عال	عملية التنقل بين الصفحات سهلة وواضحة، في كل صفحة يعلم المستخدم اين هو موجود والى اين يمكنه التوجه
٨%	٨	متوسط	في بعض الصفحات يشعر المستخدم بالضياح ولا يعرف كيف يمكنه الانتقال الى صفحة اخرى
-	-	ضعيف	عملية التنقل في الموقع غير واضحة

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق ان عملية التصفح بالمواقع جاءت سهلة وواضحة وذلك

أ. الاهداف: لا توجد اشارة الى اهداف المواقع في الصفحة الرئيسية للموقع ولكن بشكل غير واضح ولكن في سياق العبارة الموجودة في صدر الصفحة- كما لا يوجد تحديد للفتنة العمرية للطفل المستهدف من كل موقع.

ب. المحتوى: للمواقع عنوان رئيسي ثابت، كما ان هناك مقدمة للموقع في الصفحة الرئيسية
 ✕ تعتمد المواقع على نظام القوائم للوصول السريع الى ما يريده المتصفح
 ✕ تتميز المعلومات داخل المواقع بالبساطة، على اعتبار انها تخاطب فئات عمرية صغيرة

ج. الدقة: المواقع تتميز بالاستمرارية والاستقرار في وجوده على شبكة الانترنت
 ✕ عنصر الدقة في المعلومات الموجودة بالموقع متوفر، ويمكن الاستدلال عليه من خلال توافر عنصر الوثيق لهذه المعلومات على الموقع.

د. الحداثة: هناك اشارة في اسفل صفحات بعض المواقع الى تاريخ تحميل ونشر الموقع لكن لاتوجد معلومات عن اخر تحديث او مراجعة للموقع ولكن هناك اشارة للموضوع الجديد الذي يضاف الى محتويات الموقع في صدر الصفحة الرئيسية للموقع.
 ✕ لكن عملية التحديث لاتتم بالمواقع بشكل منتظم لكن على فترات.

هـ. التفاعل: هناك صور للتفاعل مع الموقع وهي:
 ✕ وجود ايكونه خاصة بالاتصال بالمواقع
 ✕ هناك وسائل اتصال وتفاعل مع العاملين بالمواقع (بريد الكتروني- تليفون- فاكس)
 ✕ هناك تواصل بين الموقع والمستخدمين عبر البريد الالكتروني ممثل في ارسال الفعاليات والموضوعات الجديدة الخاصة بالموقع للمستخدمين من خلال البريد الالكتروني الخاص بهم.

هـ نتائج الدراسة الميدانية:
 تقييم الخبراء لمواقع الاطفال العربية عبر شبكة الانترنت: قام الباحث بتطبيق مقياس للتعرف على تقييم عينة من خبراء التربية والطفولة وعلم النفس والإعلام في مواقع

استخدام المواقع للوسائط المتعددة.
٥. تقييم الخبراء لعملية القراءة:

جدول (٦)

النسبة	التكرار (١٠٠=ن)	القراءة	
		عال	ضعيف
٤٥%	٤٥	عال	ضعيف
٤٤%	٤٤	متوسط	ضعيف
١١%	١١	ضعيف	ضعيف

تشير البيانات الواردة بجدول (٦) الى تقييم الخبراء لعملية القراءة على الموقع حين جاء النص واضح وسهل القراءة في الترتيب الاول بتكرارات (٤٥) ونسبة ٤٥%، بينما جاء في الترتيب الثاني ان النص يتطلب من الطفل بذل مجهود لقراءته وذلك بسبب استخدام نوعية خطوط غير مناسبة بتكرارات (٤٤) ونسبة ٤٤%، واخيرا جاء من الصعب قراءة النص من خلال الشاشة بتكرارات (١١) ونسبة ١١%.

٦. معدل استخدام الخبراء للموقع:

جدول (٧)

النسبة	التكرار (١٠٠=ن)	معدل الاستخدام	
		عال	ضعيف
٨٠%	٨٠	عال	ضعيف
١٤%	١٤	متوسط	ضعيف
٦%	٦	ضعيف	ضعيف

تشير البيانات الواردة بالجدول (٧) الى معدل استخدام الخبراء للمواقع حيث يشير (٨٠) خبير بنسبة ٨٠% الى انهم حرصين على الدخول للموقع بشكل مستمر، بينما اشار (١٤) ان معدل دخولهم للموقع يرتبط بالحاجة الى معلومة معينة بنسبة ١٤%، كما اشار (٦) بنسبة ٦% الى ان دخولهم للموقع يأتي على فترات متباعدة.

٢. عناصر معيار المضمون:

أ. تقييم الخبراء لمرجعية المعلومات:

جدول (٨)

النسبة	التكرار (١٠٠=ن)	المرجعية	
		عال	ضعيف
٩١%	٩١	عال	ضعيف
٧%	٧	متوسط	ضعيف
٢%	٢	ضعيف	ضعيف

بتكرارات (٩٢) ونسبة ٩٢%، بينما جاءت عملية التصفح يشعر المستخدم بعدم الوضوح في بعض الصفحات بتكرارات (٨) ونسبة ٨% ولم يرى الخبراء ان عملية التنقل في الموقع غير واضحة.

ج. تقييم الخبراء لصفحات تصميم الموقع:

جدول (٤)

النسبة	التكرار (١٠٠=ن)	تصميم الصفحات	
		عال	ضعيف
٣٤%	٣٤	عال	ضعيف
٥٢%	٥٢	متوسط	ضعيف
١٤%	١٤	ضعيف	ضعيف

تشير البيانات الواردة في الجدول (٤) الى تقييم الخبراء لتصميم الصفحات بالموقع، حيث جاء انها يمكن إجراء بعض التعديلات لجعل الصفحات جمالا وتناسقا بتكرارات (٥٢) ونسبة ٥٢% في الترتيب الاول، بينما جاء انها مرتبة وجميلة ويوجد تناسق بين استعمال الالوان ونوعية الخطوط وخلفية الصفحات في الترتيب الثاني بتكرارات (٣٤) ونسبة ٣٤%، وجاء في الترتيب الثالث انه لا يوجد تناسق بين خلفية والوان وخطوط الصفحات في المواقع بتكرارات (١٤) ونسبة ١٤%.

د. تقييم الخبراء لاستخدام الموقع للوسائط:

جدول (٥)

النسبة	التكرار (١٠٠=ن)	الوسائط المتعددة	
		عال	ضعيف
-	-	عال	ضعيف
١٢%	١٢	متوسط	ضعيف
٨٨%	٨٨	ضعيف	ضعيف

تشير النتائج الواردة بجدول (٥) الى تقييم الخبراء لاستخدام المواقع للوسائط المتعددة حيث جاء في الترتيب الاول انه لا يوجد استخدام للوسائط المتعددة بالموقع وذلك بتكرارات (٨٨) ونسبة ٨٨% ثم استعمال قليل للوسائط بتكرارات (١٢) ونسبة ١٢%، في حين لم يشر اي خبير الى تنوع في

٥٠%، في حين لم يختار احد من الخبراء ان المعلومات لاصلة لها بالموضوع.
د. تقييم الخبراء لمدى كفاية المعلومات:

جدول (١١)

النسبة	التكرار (ن=١٠٠)	الكفاية	
		عال	متوسط
٣٤%	٣٤	عال	كمية المعلومات في الموقع كافية وغير مُفرطة. هناك حاجة لزيادة كمية المعلومات من أجل تغطية الموضوع بصورة مناسبة.
٦٦%	٦٦	متوسط	لا يمكن الوصول الى جوهر الموضوع بسبب الإفراط في كمية المعلومات المعروضة
-	-	ضعيف	

تشير النتائج الواردة بالجدول (١١) الى تقييم الخبراء لمدى كفاية المعلومات الواردة بالمواقع، حيث جاء ان هناك حاجة لزيادة كمية المعلومات في الترتيب الاول بتكرارات (٦٦) بنسبة ٦٦%، في حين جاء ان المعلومات كافية في الترتيب الثاني بتكرارات (٣٤) ونسبة ٣٤%، ولم يشر احد من الخبراء الى افراط كمية المعلومات على الموقع.

هـ. تقييم الخبراء لمدى ملائمة المعلومات

جدول (١٢)

النسبة	التكرار (ن=١٠٠)	الملائمة	
		عال	متوسط
٨٦%	٨٦	عال	المعلومات معروضة بطريقة سلسة وبمستوى تعقيد مناسب للجمهور المُستهدف.
١٤%	١٤	متوسط	يجب ابراج بعض التعديلات على طريقة عرض المعلومات من أجل تبسيطها أو تركيبها بصورة أنسب للجمهور المُستهدف.
-	-	ضعيف	طريقة عرض المعلومات معقدة للغاية بالنسبة للجمهور المُستهدف.

تشير البيانات الواردة بالجدول السابق الى تقييم الخبراء لمدى ملائمة المعلومات على الموقع، حيث جاء في الترتيب الاول ان المعلومات معروضة بطريقة سلسة وبمستوى تعقيد مناسب للطفل بتكرارات (٨٦) ونسبة ٨٦%، يليه في الترتيب الثاني ضرورة ابراج بعض التعديلات بتكرارات (١٤) ونسبة ١٤%، واخيرا لم يشر احد الخبراء الى ان طريقة عرض المعلومات معقدة.

توضح النتائج الواردة بجدول (٨) تقييم الخبراء لمرجعية المعلومات الواردة في الموقع حيث جاء ان المعلومات تركز على مرجعية معتمدة في الترتيب الاول بتكرارات (٩١) ونسبة ٩١% يليه في الترتيب الثاني ان المعلومات تركز على مرجعية فردية غير معروفة بتكرارات (٧) ونسبة ٧% واخيرا جاء ان المعلومات لا تركز على مراجع بتكرارات (٢) ونسبة ٢%.

ب. تقييم الخبراء لدقة المعلومات:

جدول (٩)

النسبة	التكرار (ن=١٠٠)	الدقة	
		عال	متوسط
٨٨,٥%	٩٣	عال	المعلومات المستخدمة في الموقع صحيحة ولا توجد فيها أخطاء.
١١%	٧	متوسط	بعض المعلومات غير صحيحة، وتوجد بعض الأخطاء
-	-	ضعيف	هناك قسم كبير من المعلومات غير صحيح، وهناك العديد من الأخطاء.

توضح البيانات الواردة بالجدول السابق تقييم الخبراء لدقة المعلومات الواردة بالمواقع حيث جاء ان المعلومات صحيحة ولا توجد فيها اخطاء في الترتيب الاول بتكرارات (٩٣) ونسبة ٩٣% وفي الترتيب الثاني ان بعض معلومات الموقع غير صحيحة وتوجد بها بعض الأخطاء بتكرارات (٧) ونسبة ٧%، في حين لم يشار احد من الخبراء الى وجود معلومات غير صحيحة واطفاء كثيرة.

ج. تقييم الخبراء لصلة المعلومات:

جدول (١٠)

النسبة	التكرار (ن=١٠٠)	صلة بالموضوع	
		عال	متوسط
٩٧%	٩٥	عال	المعلومات الموجودة في الموقع لها صلة مباشرة بالموضوع.
٣%	٥	متوسط	بعض المعلومات المعروضة في الموقع لا توجد لها صلة بالموضوع
-	-	ضعيف	معظم المعلومات لا توجد لها صلة بالموضوع.

تشير النتائج الواردة بالجدول (١٠) الى تقييم الخبراء لمدى صلة المعلومات الموجودة في الموقع حيث جاء في الترتيب الاول ان المعلومات لها صلة مباشرة بالموضوع بتكرارات (٩٥) ونسبة ٩٥%، كما جاء في الترتيب الثاني ان بعض المعلومات لا توجد لها صلة بالموضوع بتكرارات (٥) ونسبة

٣. عناصر معيار القيمة التربوية
 أ. تقييم الخبراء لمدى الاستفادة من المواقع.
 جدول (١٥)

النسبة	التكرار (١٠٠=ن)	الاستفادة	
		التكرار (١٠٠=ن)	النسبة
٧٤%	٧٤	عال	توجد استفادة كاملة من الموقع حول الموضوع الذي اتابعه في الموقع
٢٦%	٢٦	متوسط	لاستفيد بشكل كامل من الموقع حول الموضوع الذي اتابعه في الموقع ولكن اكمل المعلومة من مصادر اخرى.
١%	١	ضعيف	لا توجد استفادة من المعلومات الموجودة في الموقع

تشير البيانات الواردة في جدول (١٥) الى تقييم الخبراء لمدى الاستفادة من المواقع حيث جاء ان الاستفادة غير كاملة ولكن يكمل المعلومات من مصادر اخرى في الترتيب الاول بتكرارات (٥٢) ونسبة ٥٢%، وجاء ان الاستفادة كاملة في الترتيب الثاني بتكرارات (٤٧) ونسبة ٤٧% واخيرا جاء عدم الاستفادة من المواقع بتكرارات (١) ونسبة ١%
 ب. تطبيقات الاستفادة من المواقع:
 جدول (١٦)

النسبة	التكرار (١٠٠=ن)	تطبيقات الاستفادة	
		التكرار (١٠٠=ن)	النسبة
٥٧%	٥٧	عال	يوفر الموقع استفادة ثقافية، تعليمية، بحثية تفاعلية
٣٢%	٣٢	متوسط	يوفر الموقع استفادة ثقافية، تعليمية.
١١%	١١	ضعيف	يوفر الموقع استفادة ثقافية فقط.

تشير البيانات الواردة بالجدول (١٦) الى تطبيقات الاستفادة من المواقع، حيث جاء ان المواقع يوفر استفادة ثقافية تعليمية تفاعلية بتكرارات (٥٧) ونسبة ٥٧%، يليه ان الموقع يوفر استفادة ثقافية تعليمية بتكرارات (٣٢) ونسبة ٣٢%. واخيرا ان للموقع استفادة ثقافية فقط بتكرارات (١١) ونسبة ١١%.
 ج. تقييم الخبراء لطبيعة الاتصال بالمواقع:
 جدول (١٧)

النسبة	التكرار (١٠٠=ن)	الاتصال	
		التكرار (١٠٠=ن)	النسبة
٤١%	٤١	عال	توجد إمكانية لتواصل المستخدم مع المسؤول عن الموقع، وخبير في الموضوع، وزملاء له في التعلم، من خلال البريد الإلكتروني، المنتديات، الدروس، الاتصال
٤٢%	٤٢	متوسط	إمكانية تواصل المستخدم مع الأطراف الأخرى محدودة ومتوفرة فقط مع طرف واحد أو طرفين من بين الثلاثة، من خلال وسيلة اتصال واحدة.
١٧%	١٧	ضعيف	لا توجد إمكانية لتواصل المستخدم مع أطراف أخرى

النسبة	التكرار (١٠٠=ن)	التحديث	
		التكرار (١٠٠=ن)	النسبة
٧٤%	٧٤	عال	المعلومات المعروضة يحدث لها تحديث بشكل مستمر لمواكب التطور في مجالها.
٢٦%	٢٦	متوسط	يحدث التحديث ولكن ليس بصورة مستمرة ولا يشمل كل الموضوعات
-	-	ضعيف	لا يوجد تحديث للمعلومات الموجودة

توضح البيانات المعروضة بالجدول السابق الى تقييم الخبراء لمدى اجراء التحديث للموقع، حيث اشار الخبراء الى ان التحديث يتم بالموقع بصورة مستمرة وذلك بتكرارات (٧٤) ونسبة ٧٤% يلي ذلك ان المعلومات يحدث لها تحديث ولكن ليس بشكل مستمر بتكرارات (٢٦) ونسبة ٢٦%، واخيرا لم يشير احد من الخبراء الى عدم وجود تحديث للمعلومات على الموقع.
 ز. تقييم الخبراء لمدى تنوع وتوازن الموضوعات
 جدول (١٤)

النسبة	التكرار (١٠٠=ن)	التنوع مع التوازن	
		التكرار (١٠٠=ن)	النسبة
٦٢%	٦٢	عال	يوجد تنوع في الموضوعات المعروضة بالموقع مع وجود توازن بين كم وكيف الموضوعات.
٢٤%	٢٤	متوسط	يوجد تنوع في الموضوعات المعروضة بالموقع مع عدم وجود توازن بين كم وكيف الموضوعات
١٤%	١٤	ضعيف	لا يوجد تنوع في الموضوعات المعروضة بالموقع.

تشير البيانات الواردة بالجدول (١٤) الى تقييم الخبراء لمدى تنوع وتوازن الموضوعات على المواقع، حيث جاء وجود تنوع مع وجود التوازن في عرض الموضوعات بالموقع في الترتيب الاول بتكرارات (٦٢) ونسبة ٦٢%، يليه في الترتيب الثاني وجود تنوع مع عدم وجود التوازن بتكرارات (٢٤) ونسبة ٢٤% واخيرا جاء انه لا يوجد تنوع في عرض الموضوعات بالمواقع بتكرارات (١٤) ونسبة ١٤%.

و. تقييم الخبراء للوسائل المساعدة بالموقع.
جدول (٢٠)

النسبة	التكرار (ن=١٠٠)	وسائل المساعدة	
٥٩%	٥٩	عال	تتوفر وسائل للمساعدة تساعد على حل مشاكل تقنية، وكتابية، وتعليمية.
٣١%	٣١	متوسط	وسائل المساعدة المتوفرة في الموقع محدودة وغير كافية
١٠%	١٠	ضعيف	لا توجد وسائل للمساعدة في الموقع.

تشير البيانات الواردة بالجدول (٢٠) الى تقييم الخبراء للوسائل المساعدة بالمواقع حيث جاء ان المواقع توفر وسائل للمساعدة في حل مشاكل تقنية وكتابية وتعليمية في الترتيب الاول بتكرارات (٥٩) ونسبة ٥٩% ثم جاء في الترتيب الثاني بتكرارات (٣١) ونسبة ٣١% ان الوسائل المساعدة بالمواقع محدودة، واخيرا جاء عدم وجود وسائل مساعدة بالمواقع بتكرارات (١٠) ونسبة ١٠%.

ز. تقييم الخبراء لمواقع الأطفال:

جدول (٢١)

النسبة	متوسط التكرارات	التقييم العام للموقع	
١١%	١١	عال	تقييم الخبراء لمواقع الاطفال العربية عبر شبكة الانترنت
٣٣,٣١%	٣,٣١	متوسط	
٧٧,٥٧%	٧,٥٧	ضعيف	

يشير الجدول (٢١) الى التقييم العام للخبراء الخاص بمواقع الاطفال العربية عبر شبكة الانترنت حيث جاء التقييم عال وذلك بمتوسط تكرارات (١١) بنسبة ١١%، في حين جاء التقييم متوسط بمتوسط تكرارات (٣,٣١) بنسبة ٣,٣١% واخيرا جاء التقييم ضعيف بمتوسط تكرارات (٧,٥٧) ونسبة ٧,٥٧%.

تحليل نتائج الدراسة:

- من خلال استعراض نتائج الدراسة التحليلية والميدانية يمكن استخلاص النقاط التالية:
- كان هناك اختلاف حول تقييم الخبراء لمدى توافر اهداف مواقع الدراسة بصورة واضحة وهذا يتفق مع نتائج الدراسة التحليلية التي اشارت الى عدم وضوح اهداف المواقع وكتابتها بشكل منفصل ومحدد على الصفحة الرئيسية للمواقع.
- أشار معظم الخبراء الى سهولة عملية التصفح داخل موقعي الدراسة ويرجع ذلك الى حرص المواقع على تسهيل عملية التصفح والانتقال بين الصفحات.

(العناصر البنائية لمواقع الأطفال العربية ...)

تشير البيانات الواردة بالجدول (١٧) الى تقييم الخبراء لطبيعة الاتصال بالمواقع حيث جاء ان امكانية التواصل مع أطراف اخرى محدودة بتكرارات (٤٢) بنسبة ٤٢%.
في الترتيب الاول، وجاء في الترتيب الثاني ان هناك تواصل مع العديد من الاطراف بتكرارات (٤١) ونسبة ٤١% في الترتيب الثالث جاء عدم وجود تواصل بتكرارات (١٧) بنسبة ١٧%.
د. تقييم الخبراء للتغذية المرتدة من قبل الموقع:

جدول (١٨)

النسبة	التكرار (ن=١٠٠)	التغذية المرتدة	
٨٩%	٨٩	عال	توجد متابعة لمشاركة المستخدمين في الموقع، وتقييم لطرق عملهم وإنتاجاتهم بشكل دائم.
١١%	١١	متوسط	توجد متابعة وتقييم، ولكن ليس بشكل دائم
-	-	ضعيف	لا توجد متابعة لمشاركة المستخدمين، ولا تقييم لإنتاجاتهم

توضح البيانات الواردة في جدول (١٨) تقييم الخبراء للتغذية المرتدة من قبل الموقع حيث جاء في الترتيب الاول ان هناك تقييم ومتابعة بشكل دائم بتكرارات (٨٩) ونسبة ٨٩% يليه وجود متابعة وتقييم ولكن ليس بشكل دائم بتكرارات (١١) ونسبة ١١% واخيرا لم يشير الخبراء الى عدم وجود متابعة وتقييم.

ه. الدور الذي يقوم به الطفل اثناء دخوله للموقع:

جدول (١٩)

النسبة	التكرار (ن=١٠٠)	الدور الذي تقوم به	
٢٩%	٢٩	عال	متصفح، متابع لمحتويات الموقع، مشارك براي او لسؤال او بموضوع.
٦٢%	٦٢	متوسط	متصفح، متابع لمحتويات الموقع.
٩%	٩	ضعيف	متصفح فقط.

تشير النتائج الواردة بالجدول (١٩) الى الدور الذي يقوم به الطفل اثناء دخوله للموقع، حيث جاء متصفح ومتابع لمحتويات الموقع في الترتيب الاول بتكرارات (٦٢) بنسبة ٦٢%، وجاء في الترتيب الثاني ان الطفل يكون متصفح ومشارك بتكرارات (٢٩) ونسبة ٢٩%، واخيرا جاء دور الطفل متصفح فقط بتكرارات (٩) ونسبة ٩%.

٣. بسرعة تدفق المعلومات المتعلقة به مما يتطلب ضرورة التحديث المستمر على هذه المواقع.
٦. ضرورة الاستفادة أكثر من تقنية الوسائط المتعددة في هذه المواقع وتوظيفها لخدمة المضمون المقدم على المواقع.
٧. ضرورة دخول الهيئات والمؤسسات التربوية العربية هذا المضمار من خلال الاستعانة بأخر ما توصلت إليه التقنيات الحديثة في مجال مخاطبة الطفل العربي.
٨. وضع معايير حاکمة وضابطة لمواقع الإنترنت الموجهة للطفل العربي.
٩. استشارة ومشاركة التربويين في وضع محتوى المواقع كي تراعى الأهداف التربوية لما يقدم من مادة.
١٠. عدم إغفال أهمية الإنتاج التقني والفني الملائم لنفسية وطبيعة الطفل.
١١. البعد عن الرسائل التعريبيه المباشرة وغير المباشرة، ووضع قضية بناء الانتماء القومي العربي على رأس الأولويات.

المراجع:

1. Karen E and other, children's positive and negative experiences with the internet, (Communication research, V.28, N5, Oct, 2001)
2. Bilal, Dania, Children's Use of yahoo ligans web search engine cognitive and physical behaviors on fully self generated search tasks (Journal of the American society for information science and technology, V.53, N13, No7.2002).
٣. عربي عبدالعزيز الطوخي. دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت والإشباع المتحققة (المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث، العدد الرابع، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٢).
4. http://www.futureprint.Kent.edu/acrobat/van_dusseldorp01.pdf
٥. صفا فوزى. علاقة الطفل المصرى بوسائل الاتصال الإلكترونية: دراسة على عينة من الريف والحضر بين ١٢: ١٨ سنة، رسالة ماجستير (جامعه القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٣).
6. Jean Trumbo (1996), Navigating the Digital Universe the use of space in the design of multimedia, retrieved, 4/3/2000, on line

٣. اشار الخبراء الى امكانية اجراء بعض التعديلات على صفحات المواقع العربية للاطفال وذلك لجعلها اكثر تنسيقا وهذا ما اشارت اليه الدراسة التحليلية من ضرورة تطوير تصميم صفحات الموقع.
٤. جاء تقييم الخبراء للمواقع العربية لأطفال بانها تفتقر للوسائط المتعددة، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التحليلية.
٥. اشار الخبراء الى ان المعلومات المعروضة في المواقع تركز على مراجع معتمدة، وهذا ما اكدته الدراسة التحليلية من مدى حرص ادارة المواقع على كتابة توثيق المعلومات الواردة بها.
٦. اشار تقييم الخبراء الى ان معلومات المواقع لها صلة مباشرة بالموضوع كما ان كمية المعلومات الموجودة بالمواقع قليلة.
٧. اشارت تقييم الخبراء الى ان الاستفادة من المواقع ليست كاملة ولكن يتم الاعتماد على مصادر اخرى لاستكمال المعلومة او الحصول على معلومات اخرى، ويرى الباحث ان هذه النتيجة طبيعية تعكس طبيعة العصر الذى نعيش فيه والذى يعتمد على تعدد المصادر المتاحة امام الفرد لكي يستقى منها مايشاء من المعلومات.
٨. امكانية تواصل المستخدم مع اطراف اخرى محدودة على مواقع وهذا يتفق مع ما توصلت اليه الدراسة التحليلية من ان المواقع تحتوى على ايكونات تفاعل مثل (أضف تعليق، اضف الى موقعك، الاشتراك بموضوع).

توصيات ومقترحات الدراسة:

١. يرى الباحث ضرورة انتشار هذا النمط من المواقع على شبكة الانترنت لما له من فوائد كبيرة تعود على الطفل العربي.
٢. ضرورة اهتمام المسؤولين عن الطفل العربي بمثل هذه المواقع وتقييمها لنشر الاستفادة منها والحفاظ على تأثيراتها الايجابية على الطفل العربي.
٣. زيادة ادوات التفاعل على المواقع العربية للاطفال وذلك لجذب اكبر عدد من المستخدمين، هذه الادوات تعمل على التواصل والاقتراب من الجمهور المستهدف بما يحقق اكبر استفادة من خدمات الموقع.
٤. ضرورة الاهتمام بتصميم صفحات هذه المواقع ومراعاة الجوانب الاخراجية لجذب انتباه الأطفال لها.
٥. ضرورة التحديث المستمر للمعلومات الموجودة على المواقع خاصة وان طبيعة مجال التعامل مع الطفل يتميز

- to the **Communication Technology & Policy Division**, Jung Sook Lee Competition, of the AEJMC National Convention, New Orleans, LA, August 1999, retrieved, 17/4/2000, Available online (URL) - bin/waA2=ind99909B&L=aejmc&P=R54128 <http://List.msu.edu/cgi>
16. Dala, Vikung p., Quibble Zane, Wyatt Katherine, Cognitive design of home pages; An experimental study of comprehension on the world wide web (**Information processing and management**, V.36, N, Jul, 2000), p.p.607-621
 17. Ashenhurst Johon, **Designing successful web sites**, (Rough notes, V.144, N5, 2001), p.p.32: 34
 18. Marie, C.: Remediation and the Visual Evolution of Design, **Ph.D.** Thes Rensslear Polytechnic institutum, 2001.
 19. Yu By enog min; Roh Seak Zoon, The effects of menu design on information seeking performance and user's attitude on the world wide web, (**Journal of the American for information science and technology** V.5, N11, Sep. 2002), p.p.923-933.
 20. Mayan,A design analysis model for developing world wide web, (**Journal of the American society for information science and technology**, V.53,N7, May 2002). p.p531: 535.
 21. Rolf, E.: Web Site Design: Familiarity Breeds Repeat Visits, **Folio**, Vol.33, No.3, March 2004, PP.37-38.
٢٢. انظر :
- ١٠ Holan Hester, Microsoft Expression Web, 2007. P 10-
 - ١١ عبيد محمد حمدى. دور الانترنت والراديو والتلفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات، رسالة ماجستير (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١)، ص٩٠.
 - ١٢ سامى طايح. استخدام الشباب العربى للانترنت، المجلة المصرية لبحوث رأى العام، العدد الرابع (جامعة
- <http://list.msu.edu/cgi-bin/waA2=ind9612D&L=aeimc&R10369>
 7. Jim Hollan and other, Kid pad; **A design collaboration between children, technologists and educators**, (University of New Mexico, Computer science department college of education, 1997)
 8. Dreze, Xavier, Zufryden, fred, Testing website design and promotional content, (**Journal of advertising Research**, V.37,N2,1997).
 9. Li, Xigen, webpage design and graphic use of three U.S Newspapers: (**Journalism quarterly**, V.75,N2,1997).
 10. Melissa Camacho, David Weinstock and Kevin O'Gorman (1997) **A Multimethod Aesthetic Approach to User Derived internet Interface Designs, publishing**, retrieved, 1/7/2000 available online (URL) <http://List.msu.edu/cgi-bin/waA2=ind97098&L=aejmc&P=R1415>
 11. Li Xigen, (1998) Web Page design and graphic use of three U.S. Newspaper: (**Journalism& Mass communication Quarterly**, Vol.75(2).
 12. Rebecca J. Chamberline D. (1998): **Perceptions of Graphics Versus No Graphics on Web Sites** retrieved, 5/2/1999, available online (URL) <http://List.msu.edu/cgi-bin/waA2=ind9810D&L=aejmc&P=R1740>
 13. Li Xigen, Web Page design and graphic use of three U.S. Newspapers, **Journalism& Mass Communication Quarterly**, Vol. 75, No. 2, 1998, P-355
 14. Andrew, H.: Web Site: HTML- Planning and Design, proceedings of the 1998 IEE **Seminar on Multimedia Communication Case Study**, London, IEE Colloquium, No.518,1998, PP.1-6
 15. D. Leigh Berry (11 Sep 1999) Comprehension and Recall of Internet News: A Quantitative Study of Web page Design, A paper submitted

An exploratory study of online forums and reader e-mail" Paper for AEJMC Convention Aug. 5-8, 1998, Baltimore (MD) Communication Technology and Policy Davison, available online (URL)

محمد عبد الحميد، الإتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، (القاهرة: عالم الكتب)، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م، ص ٢٩١-٢٩٢.

القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٠)، ص ٣٥.

٢٣. انظر:

بسنت عبدالمحسن عبداللطيف العقباني. فاعلية إنتاج وإستخدام صحيفة عربية إلكترونية لطفل ما قبل المدرسة فى تنمية الجانب المعرفى والإجتماعى والمهارى، (دراسة تجريبية)، رسالة دكتوراه (جامعه عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٨).

Tanjev Schultz, Maxwell Terrace(1 Dec: 1998)

"Mass Media and the Concept of Interactivity:

ملحق مقياس لتقييم المواقع العربية المتخصصة للأطفال عبر شبكة الانترنت

إعداد: د. هانى ابراهيم احمد البطل

عزيزى: هذا المقياس يهدف الى التعرف على تقييمك للمواقع العربية المتخصصة للأطفال عبر شبكة الانترنت من فضلك ضع علامة (٧) امام العبارة التى ترى انها متفقه مع تقييمك.

الاستخدام	عال	متوسط	ضعيف
الاهداف	أهداف الموقع مذكورة بصورة واضحة لمستخدميه	الأهداف مذكورة ولكن ليست واضحة	لم يتم ذكر أهداف للموقع
الصفحة الرئيسية	الصفحة الرئيسية تضم محتويات مصنفه بصورة جيدة وواضحة.	الصفحة الرئيسية تضم محتويات ولكنها غير منظم	لا يوجد محتويات فى الصفحة الرئيسية
التصفح	سهولة التنقل بين صفحات الموقع واضحة وسهلة. فى كل صفحة، يعلم المستخدم أين هو موجود وإلى أين يمكنه التوجه.	فى بعض الصفحات، يشعر المستخدم بالضيق ولا يعرف كيف يمكنه الانتقال إلى صفحات أخرى فى الموقع.	عملية التنقل فى الموقع غير واضحة.
تصميم الصفحات	الصفحات مرتبة وجذابة. يوجد تناسق بين استعمال الألوان، نوعية الخطوط، وخلفية الصفحة	يمكن إجراء بعض التعديلات لجعل الصفحات أكثر جمالاً وتناسقاً	لا يوجد انسجام بين خلفية الصفحة، الألوان، ونوعية الخطوط
الوسائط المتعددة	يوجد تنوع فى استخدام وسائط الصوت، والصورة، ولقطات الأفلام بطريقة ممتازة، وملائمة للموضوع، وتساعد على فهم النص المكتوب، ولكن لا تعيق عرض صفحات الموقع	يوجد استعمال قليل للوسائط المتعددة أو أن استعمالها غير ملائم للموضوع، أو يعيق عرض صفحات الموقع.	لا يوجد استعمال للوسائط المتعددة، حيث أن المستخدم يشعر بالملل خلال استخدام الموقع.
القراءة	النص واضح وسهل القراءة.	يتطلب من المستخدم بذل مجهود وتدفيق جيد فى النص لقراءته، وذلك بسبب استعمال نوعيات خطوط غير مناسبة.	من الصعب قراءة فحوى النص من خلال الشاشة.
معدل الاستخدام	يوجد حرص على دخول الموقع بشكل مستمر	معدل الدخول للموقع يرتبط بالحاجة الى معلومة معينة	الدخول للموقع على فترات متباعدة
المضمون	عال	متوسط	ضعيف
مرجعية	المعلومات المعروضة فى الموقع ترتكز على مراجع معتمدة	المعلومات ترتكز على مراجع فردية غير معروفة	المعلومات لا ترتكز على مراجع.
الدقة	المعلومات المستخدمة فى الموقع صحيحة ولا توجد فيها أخطاء.	بعض المعلومات غير صحيحة، وتوجد بعض الأخطاء.	هناك قسم كبير من المعلومات غير صحيح، وهناك العديد من الأخطاء.
صلة بالموضوع	المعلومات الموجودة فى الموقع لها صلة مباشرة بالموضوع.	بعض المعلومات المعروضة فى الموقع لا توجد لها صلة بالموضوع	معظم المعلومات لا توجد لها صلة بالموضوع.
الكفاية	كمية المعلومات فى الموقع كافية وغير مؤرططة.	هناك حاجة لزيادة كمية المعلومات من أجل تغطية الموضوع بصورة مناسبة.	لا يمكن الوصول الى جوهر الموضوع بسبب الإفراط فى كمية المعلومات المعروضة

<input type="checkbox"/>	طريقة عرض المعلومات معقدة أو بسيطة للغاية بالنسبة للجمهور المُستهدف.	<input type="checkbox"/>	يجب إخراج بعض التعديلات على طريقة عرض المعلومات من أجل تبسيطها أو تركيبها بصورة أنسب للجمهور المُستهدف.	<input type="checkbox"/>	المعلومات معروضة بطريقة سلسة وبمستوى تعقيد مناسب للجمهور المُستهدف
<input type="checkbox"/>	لا يوجد تحديث للمعلومات الموجودة في الموقع.	<input type="checkbox"/>	يحدث التحديث ولكن ليس بصورة مستمرة كما انه لايشمل كل الموضوعات.	<input type="checkbox"/>	المعلومات المعروضة يحدث لها تحديث بشكل مستمر لمواكبت التطور في مجالها
<input type="checkbox"/>	لا يوجد تنوع في الموضوعات المعروضة بالموقع.	<input type="checkbox"/>	يوجد تنوع في الموضوعات المعروضة بالموقع مع عدم وجود توازن بين كم وكيف الموضوعات	<input type="checkbox"/>	يوجد تنوع في الموضوعات المعروضة بالموقع مع وجود توازن بين كم وكيف الموضوعات
<input type="checkbox"/>	ضعيف	<input type="checkbox"/>	متوسط	<input type="checkbox"/>	عال
<input type="checkbox"/>	لا توجد استفادة من المعلومات الموجودة في الموقع.	<input type="checkbox"/>	لاستفيد بشكل كامل من الموقع حول الموضوع الذي اتابعه في الموقع ولكن اكمل المعلومة من مصادر اخرى.	<input type="checkbox"/>	توجد استفادة كاملة من الموقع حول الموضوع الذي اتابعه في الموقع.
<input type="checkbox"/>	يوفر الموقع استفادة ثقافية فقط.	<input type="checkbox"/>	يوفر الموقع استفادة ثقافية تعليمية.	<input type="checkbox"/>	يوفر الموقع استفادة ثقافية تعليمية بحثية تفاعلية.
<input type="checkbox"/>	لا توجد إمكانية لتواصل المستخدم مع أطراف أخرى.	<input type="checkbox"/>	إمكانية تواصل المستخدم مع الأطراف الأخرى محدودة ومتوفرة فقط مع طرف واحد أو طرفين من بين الثلاثة، من خلال وسيلة اتصال واحدة.	<input type="checkbox"/>	توجد إمكانية لتواصل المستخدم مع المسؤول عن الموقع، وخبير في موضوع الموقع، وزملاء له في التعلّم، من خلال البريد الإلكتروني، والمنشآت، والردشة.
<input type="checkbox"/>	لا توجد متابعة لمشاركة المستخدمين، ولا تقييم لإنتاجاتهم.	<input type="checkbox"/>	توجد متابعة وتقييم، ولكن ليس بشكل دائم	<input type="checkbox"/>	توجد متابعة لمشاركة المستخدمين في الفعلية، وتقييم طرق عملهم وإنتاجاتهم بشكل دائم.
<input type="checkbox"/>	متصفح فقط.	<input type="checkbox"/>	متصفح، متابع لمحتويات الموقع.	<input type="checkbox"/>	متصفح، متابع لمحتويات الموقع، مشارك براى أو بسؤال او بموضوع.
<input type="checkbox"/>	لا توجد وسائل للمساعدة في الموقع.	<input type="checkbox"/>	وسائل المساعدة المتوفرة في الموقع محدودة وغير وافية.	<input type="checkbox"/>	تتوفر وسائل للمساعدة تساعد على حل مشاكل تقنية، وكتابية، وتعليمية.

Summary

The Structural Elements of Arab Children Sites Via the Internet

The Internet is no longer a global network for the exchange of information, and no longer stores huge information or an exceptional tool for the rapid exchange of information, but one that today functions exceptional roles with the repercussions of political, media and economic, cultural, scientific, social and educational. As a result, there were many sites and varied and different categories that deal with them, and among these web sites the sites of children, which this research will focus on Problem of the Study

Problem of the Study:

The international information network (Internet) has many of the sites directed to children, and these sites vary to build the organizational and technical and informational, with the spread of these sites and the importance of Arab Child who is considered a building block in the future of the Arab nation that we seek to examine these sites to stand on the negative and positive aspects and be aware of and analyze the structural elements of the Arab children's sites on the Internet.

Objectives of the study:

The objectives of this study are as follows:

1. Monitoring of Arabic sites directed to children via the Internet.
2. Determining the structural elements of the Arab children's sites across the internet.
3. Putting a vision of the experts' assessment on the sites of children

Limits of the Study:

The study was limited in terms of objective-oriented sites on the Arab child, whether these sites belong to official or personal, and linguistic point of the study was limited to sites that display

content in Arabic.

Methodology and Tools:

1. Methods: the imposing nature of the study used the following methods:
 - ✧ Survey Method: the inventory of available sites on the children of Arab international information network (Internet) is used, and then in the description and analysis of these sites to reveal the strengths or weaknesses
 - ✧ The Comparative Method: The study made a comparison between sites with regard to its structural elements
2. Data Collection Tools: This study is based on the content analysis tool, e-mail sites for Arab children via the Internet in addition to the standard to evaluate the sites.

Results:

The study comes up with a total of results of which there are negative aspects of children's sites in Arabic, whether private or technical content as well as there are many positive aspects of the assessment of experts came to the Arab sites of children as a lack of multimedia, and this result agrees with the analytical study.

علانية تعرض المراهقين للتلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية

إعداد: أسامة محمد عبد الرحمن حسنين

إشراف:

أ.د/ شعبان أبو اليزيد شمس عميد كلية الإعلام وفتون الاتصال جامعة ٦ أكتوبر
د/ منى أحمد مصطفى عمران أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تعرض المراهقين للتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. دراسة العلاقة بين تعرض المراهقين للتلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية.
٢. الكشف عن الفروق بين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) نحو الهجرة غير الشرعية.
٣. الكشف عن على الفروق بين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة الأكبر سنا والأصغر سنا نحو الهجرة غير الشرعية.

متغيرات الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات لتضمينها في فروض الدراسة:
١. المتغيرات المستقلة: وهي تتمثل في التعرض للتلفزيون المصري.
 ٢. المتغيرات التابعة: وهي تتمثل في اتجاهات المراهقين نحو الهجرة غير الشرعية.
 ٣. المتغيرات الوسيطة: وهي التي تحدد تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع وتشمل المتغيرات الديموجرافية وتشمل البيئة السكنية من حيث كونها (ريف- حضر)، وكذلك العمر (الأكبر سنا- الأصغر سنا)، وأيضا المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تسعى إلى رصد الظاهرة موضوع الدراسة والتعمق في دراستها بهدف الوصول إلى نتائج يعتد بها، حيث يستهدف هذا المنهج إلى تقرير خصائص الظاهرة أو موقف ما تغلب عليه صفة التحديد، وعلى ذلك يقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي الذي يعد من

تبرز مشكلة الدراسة من خلال الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الباحث، ومن خلال متابعته للتلفزيون المصري بنشراته الإخبارية وبرامجه الحوارية، لاحظ أن هناك اهتماما إعلاميا بقضايا الهجرة والمهاجرين، وبصفة خاصة الهجرة غير الشرعية، وكذلك ارتفاع نسبة الأفراد الذين يهاجرون بهذه الطريقة إلى جانب ارتفاع نسبة الأموال التي تدفع لهذا الغرض.

مشكلة الدراسة:

يمكن أن نحدد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما العلاقة بين تعرض المراهقين للتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية؟

وينبثق عن هذا التساؤل بعض الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما هي تطلعات المراهقين للهجرة غير الشرعية من خلال ما يتعرضون له من معلومات عبر التلفزيون المصري؟
٢. ما الفروق بين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) نحو الهجرة غير الشرعية؟
٣. ما الفروق بين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع والمنخفض نحو الهجرة غير الشرعية؟
٤. ما الفروق بين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة الأكبر سنا والأصغر سنا نحو الهجرة غير الشرعية؟

أهمية الدراسة:

- تتبع أهمية الدراسة التي نحن بصددنا من النقاط التالية:
١. تتبع أهمية هذه الدراسة من حيث أنها تجمع بين متغيرين على درجة من الأهمية وهما التلفزيون المصري والهجرة غير الشرعية.
 ٢. مواكبة الدراسة للتطورات التي تحدث على الساحة والتي لها تأثيرات على المجتمع المصري ومنها الهجرة غير الشرعية.
 ٣. تنتمي هذه الدراسة إلى فرع تكاملي يجمع بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية في محاولة لربط الجانب الإعلامي والاجتماعي من خلال دراسة العلاقة بين

سنا) لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك التعرف على المنطقة السكنية (ريف- حضر) لأفراد العينة.

نتائج الدراسة:

١. أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج هي: ارتفاع نسبة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين إلى حد كبير بين أفراد العينة بنسبة ٣٧,٣%.
٢. أن التلفزيون المصري يأتي في مقدمة المصادر التي يعتمد عليها أفراد العينة للحصول على معلومات عن الهجرة غير الشرعية بنسبة ٥٦,٢%.
٣. أن أهم المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها المهاجر بطرق غير شرعية قبل سفره تتمثل في الأموال اللازمة للهجرة بطريقة غير شرعية، وأهم المشكلات التي يمكن أن يتعرض لها المهاجر بطريقه غير شرعية بعد سفره تتمثل في عدم إجادته للغة الدولة المهاجر إليها، إلى جانب عمليات النصب التي من الممكن أن يتعرض لها.
٤. أن أهم النتائج المترتبة على الهجرة غير الشرعية تتمثل في خسائر لوطن تتمثل في هجرة الكفاءات والعقول ويترتب عليه التخلف وعدم التقدم، إلى جانب الخسارة المادية للمهاجر غير الشرعي.
٥. أن أهم الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية تتمثل في توفير فرص عمل مناسبة للشباب، وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية.
٦. أن أهم الدول الجاذبة للهجرة غير الشرعية كما يراها أفراد العينة هي (إيطاليا- ألمانيا- أسبانيا- فرنسا- اليونان).
٧. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) للتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية.
٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بين المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) من خلال التعرض للتلفزيون المصري لصالح أفراد العينة المقيمين بالريف بصفة جزئية.
٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الأكبر سنا وأفراد العينة الأصغر سنا في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية.
١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) بالهجرة غير الشرعية باختلاف درجة الحرص على متابعة قضايا

أنسب المناهج ملائمة، ويرتبط ارتباطا وثيقا بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها وذلك من خلال مسح عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٩ سنة) من طلاب الفرقة الأولى والثانية من كليات جامعة (جامعة عين شمس- جامعة ٦ أكتوبر- جامعة الزقازيق- جامعة الأزهر بالشرقية) من الذكور فقط، لدراسة العلاقة بين تعرض المراهقين عينة الدراسة للتلفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية.

عينة الدراسة:

قام الباحث بإجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٧- ١٩ سنة) بالفرقة الأولى والثانية للمرحلة الجامعية في مصر في محافظات القاهرة و٦ أكتوبر والشرقية من الذكور فقط، وتم توزيعهم على جامعات مجتمع العينة بأسلوب التوزيع المتساوي والذي تم فيه تقسيم وحدات العينة بالتساوي على الجامعات الأربعة بواقع ١٠٠ مفردة لجامعة عين شمس و١٠٠ مفردة لجامعة ٦ أكتوبر و١٠٠ مفردة لجامعة الزقازيق و١٠٠ مفردة لجامعة الأزهر بالشرقية.

أدوات الدراسة:

١. أداة الاستبيان: من إعداد الباحث وقام بتطبيقها على عينة من المراهقين (١٧- ١٩) سنة موضع الدراسة وذلك للتعرف على علاقة بين تعرضهم للتلفزيون المصري واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية وقام بالمحوئين عينة الدراسة بالإجابة بما يعكس آرائهم الحقيقة حول موضوع الدراسة.
٢. مقياس الاتجاهات: من إعداد الباحث وقام بتطبيقها على عينة من المراهقين (١٧- ١٩) سنة للتعرف على اتجاهاتهم التي لديهم عن الهجرة غير الشرعية، وقد تم الباحث إعداد هذه الأداة عن طريق صياغة مجموعة من العبارات التي تعبر عن الطروحات الإعلامية والاجتماعية بشأن الهجرة غير الشرعية، والتي يركز عليها التلفزيون المصري وتحديد درجة موافقة المحوئين على هذه المقولات والعبارات وفقا لمقياس من خمس نقاط لتحديد شدة الاتجاه.
٣. استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي: من إعداد الباحث وقد تناولت بعض الأسئلة عن المستوى التعليمي والوظيفي ومتوسط دخل الأسرة ومحل إقامة أفراد العينة، حتى يمكننا التعرف على المستوى الاجتماعي الاقتصادي (المرتفع- المتوسط- المنخفض) لأفراد العينة، التعرف على المرحلة العمرية من حيث (الأكبر سنا- الأصغر

- متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
 ٨. تحليل التباين ذى البعد الواحد One Analysis of Variance المعروف اختصاراً باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
 ٩. الاختبارات البعديه Post Hoc Tests بطريقة شيفيه Scheffe لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائياً بينها.
 ١٠. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض للتليفزيون المصرى بين المراهقين عينة الدراسة ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمنخفض.
 ١١. توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) على التليفزيون المصرى كمصدر للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى المراهقين.
 ١٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض للتليفزيون المصرى بين المراهقين عينة الدراسة ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمنخفض.
 ١٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض للتليفزيون المصرى بين المراهقين عينة الدراسة ذات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمنخفض.
 ١٤. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من خلال التعرض للتليفزيون المصرى بين المراهقين عينة الدراسة بالجامعات عينة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلى، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" Statistical Package for the Social Science (SPSS)
 وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:.
١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
 ٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 ٣. معامل ارتباط بيرسون للعلاقة الخطية بين المتغيرات.
 ٤. اختبار كا^٢ Chi Square Test.
 ٥. لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal) .
 ٦. معامل كرامرز فى (Cramers, V.). والذى يقىس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين فى جدول أكثر من ٢×٢ واعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل اقل من ٠,٣٠، ومتوسطة إذا تراوحت بين ٠,٣٠ - ٠,٧٠، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.
 ٧. اختبار T- Test. لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى احد

فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في توعية الأطفال بالتحرش الجنسي

إعداد: أزهار حسين حسن

إشراف:

أ.د./ اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د./ منى أحمد مصطفى عمران أستاذ مساعد الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

المجموعة التجريبية قبل وبعد التعرض لبرنامج الكمبيوتر على مقياس الوعي بالتحرش الجنسي" لصالح القياس البعدي. كما أثبتت الدراسة صحة الفرض الثاني الذي ينص على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأكبر سنا والأطفال الأصغر سنا على مقياس الوعي"، ولكنها أثبتت صحته في أربعة فقط من أبعاد المقياس وهم (العلاقات الشخصية دالة عند ٠,٠١، الموقف الشخصي دال إحصائيا عند ٠,٠٥، قنصا الفرص دالة عند ٠,٠٥، مناظر مخلة بالأداب دالة عند ٠,٠١) وتكون دالة لصالح الأصغر سن.

وأثبتت الدراسة عدم صحة الفرض الثاني الذي ينص على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأكبر سنا والأطفال الأصغر سنا على مقياس الوعي" أيضا في باقى الأبعاد وهم (الانتهازية-السلطة-التهديد والسرية- الإغراء- الخداع- الأقارب- التلصص)، أى أنه لا يوجد فرق بين الأكبر سن والأصغر سن.

وأثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث الذي ينص على انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الجنسين الذكور والإناث على مقياس الوعي" في القياس البعدي فى بعدين فقط من أبعاد المقياس وهي (الانتهازية- قنصا الفرص).

وأثبتت الدراسة عدم صحة الفرض الثالث الذي ينص على انه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية من الجنسين الذكور والإناث على مقياس الوعي" فى القياس البعدي فى باقى أبعاد المقياس وهي (العلاقات الشخصية- الموقف الشخصي- التلصص- التهديد والسرية- الإغراء- الخداع- الأقارب- السلطة- مناظر مخلة بالأداب) لصالح الإناث.

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما مدى فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة فى توعية الأطفال (٦-٩) بالتحرش الجنسي؟

أهداف الدراسة:

اختبار فاعلية برنامج وسائط متعددة فى توعية الأطفال بالتحرش الجنسي.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية التي ترتبط بقانون المتغير الواحد، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذات المجموعة الواحدة لمعرفة مدى فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة فى توعية الأطفال (٦-٩) سنوات بالتحرش الجنسي، فيتم إجراء اختبار قبلى لأفراد المجموعة التجريبية قبل إدخال المتغير المستقل وهو برنامج وسائط متعددة، ثم يجرى اختبار بعدي لقياس مدى التغير الذي حدث على أفراد المجموعة بعد إدخال المتغير المستقل على مقياس الوعي بالتحرش الجنسي الذي أعدته الباحثة.

عينة الدراسة:

بلغت حجم العينة التي طبقت عليها الدراسة (٤٠) طفلا وطفلة، مقسمين إلى (٢٠) طفلا من الذكور، و(٢٠) طفلة من الإناث، وهي مرحلة الطفولة المتوسطة (٦-٩) سنوات وهم طلاب الصف الأول، والثاني، والثالث من المرحلة الابتدائية بمدرسة الحسين بحى عين شمس.

أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة فيما يلي:

استخدمت الباحثة اختبار ذكاء الأطفال (إجمال محمد سري) ١٩٨٨، ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعى للأسرة (عبدالعزیز الشخص)، مقياس لوعى الأطفال بالتحرش الجنسي (من إعداد الباحثة)، برنامج وسائط متعددة لتوعية الأطفال بالتحرش الجنسي (من إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة:

أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول الذي ينص على انه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد

أساليب المعاملة الوالدية بالمسلسلات التلفزيونية المصرية واتجاهات الوالدين نحوها

إعداد: إيمان إبراهيم أحمد مقلد

إشراف:

أ.د/ اعتماد خلف معبد أستاذ متفرغ الإعلام وثقافة الطفل- معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د/ زكريا إبراهيم السوقي مدرس بقسم الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة

مقدمة:

١. أهمية الأسرة: كونها البيئة الاجتماعية الأساسية التي يقع عليها عبء كبير من واجب التربية الخلقية والوجدانية والعقلية في جميع مراحل الطفولة.
 ٢. أهمية الدراما التلفزيونية: لاستحواذها على اهتمام قطاعات كبيرة من المشاهدين، وتصدرها لأفضلية المشاهدة لديهم.
- على الرغم من كثرة البحوث والدراسات في مجال علم النفس التي أجريت على أساليب المعاملة الوالدية، وتأثيرها على شخصية الأبناء في جوانبها المختلفة وقدراتهم العقلية، فإن الباحثة وجدت ندرة في الدراسات التي تناولت بالتحليل أساليب المعاملة الوالدية والمتغيرات التي قد تؤثر عليها في المسلسلات التلفزيونية المصرية.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أساليب المعاملة الوالدية المقدمة في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التحليلية.
٢. التعرف على مظاهر أساليب المعاملة الوالدية المقدمة في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التحليلية.
٣. التعرف على المتغيرات التي قد تؤثر على أساليب المعاملة الوالدية بالمسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة التحليلية.
٤. التعرف على مصادر حصول الوالدين على المعلومات عن الأساليب الملائمة للتعامل مع الأبناء.
٥. التعرف على مدى مشاهدة الوالدين لأساليب معاملتهم للأبناء في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة.
٦. التعرف على درجة رضا الوالدين عن طريقة عرض أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة.
٧. التعرف على أسباب عدم رضا الوالدين عن طريقة عرض أساليب المعاملة الوالدية في المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة.
٨. التعرف على اتجاهات الوالدين نحو تناول المسلسلات التلفزيونية لأساليب المعاملة الوالدية للأبناء.

(عن رسالة ماجستير إعلام)

تتعدد وسائل الإعلام من تليفزيون، وراديو، وصحف ومجلات، إلا أن التليفزيون يعتبر أكثر وسيلة إعلامية تتعرض لها الأسرة (بنسبة ٩٩,٨%)، وبالتالي فإن احتمالات تأثيره على أفرادها من خلال ما يقدمه تعتبر كبيرة.

وأكدت العديد من الدراسات على ما تحظى به الدراما التلفزيونية من نسب مشاهدة عالية تصل إلى ٩٩,٧% بين جمهور المشاهدين، وجاءت المسلسلات الاجتماعية في مقدمة المسلسلات التي يفضل الجمهور من (١٨- ٣٥) سنة مشاهدتها، وذلك بنسبة ٦٦%، ولأن الدراما التلفزيونية تذهب في بعض الأحيان إلى أبعد من وظيفة التسلية المعتمدة على الحوادث المألوفة، والأنماط السلوكية التقليدية، إلى النقد والتقييم، وتقديم القدوة والأنماط الإنسانية، والتعبير عن حياة الجماهير ومشكلاتهم ومعالجتها؛ فإنها بذلك تعد قوة حقيقية يمكن أن تعمل على تكوين أو تعزيز أو تغيير السلوكيات والأساليب المتبعة في الأسرة، كما يمكنها أن تقدم للأبناء كيفية التصرف مع أبنائهم في مواقف التنشئة الاجتماعية المختلفة، حيث تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على تنشئة الطفل، فعليها تتوقف صحته وتوازنه النفسي، ويتحدد أسلوب مواجهته للأحداث والآخرين.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة عند متابعتها للمسلسلات المصرية المعروضة بقتاتي (دريم، وبانوراما دراما)، خلال شهرى يوليو وأغسطس من عام ٢٠٠٨م، تناول بعض المسلسلات أساليب مختلفة للمعاملة الوالدية وتأثير بعض المتغيرات على هذه الأساليب، ومن هذه المسلسلات على سبيل المثال: (مسلسل يترى في عزو"- مسلسل "حصرة المتهم أي"- مسلسل "قضية رأى عام")، لذا رأيت الباحث بلورة مشكلة الدراسة في التساولين الرئيسيين التاليين:

- ١ ما أساليب المعاملة الوالدية بالمسلسلات التليفزيونية؟
- ٢ الى أى مدى يمكن أن يؤثر عرض أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية، والسلبية) بالمسلسلات التليفزيونية على اتجاهات الوالدين المشاهدين لهذه المسلسلات؟

المشاهد (١٧,٧) مشهدا. أما مسلسل "قصة الأمس"؛ فكان الأكبر من حيث متوسط زمن الحلقة (٤٥,٨) دقيقة. وكان مسلسل "حضرة المتهم أبي" الأكبر من حيث متوسط عدد المشاهد بمتوسط مقداره (٢٠,٤) مشهدا.

٢ عينة الدراسة الميدانية: عينة عمدية من الآباء والأمهات مشاهدي المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة، وممن لديهم طفل (أو اثنان) ينتمي إلى مرحلة الطفولة المبكرة. وكان قوام العينة (٢٠٠) مفردة، وبواقع (١٠٠) مفردة للآباء، و(١٠٠) مفردة للأمهات. وقد روعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة لمختلف فئات المستوى الاقتصادي الاجتماعي: (المرتفعة، والمتوسطة، والمنخفضة).

لذا فقد تم تطبيق الاستبيان بثلاثة نواد: نادي "٦ أكتوبر" كمثل للمستوى الاقتصادي المرتفع، ونادي "الطيران" كمثل للمستوى الاقتصادي المتوسط، و"مركز شباب السلام" ممثلاً للمستوى الاقتصادي المنخفض.

أدوات الدراسة:

٢ صحيفة استبيان: قامت الباحثة بإعداد صحيفة استبيان تغطي أهداف البحث وتساؤلات الدراسة الميدانية، وتشمل:

- ١ ستة أسئلة مغلقة تغطي تساؤلات الدراسة الميدانية.
- ٢ ثمانى عبارات يحدد من خلالها اتجاهات الباحثين

نحو تناول المسلسلات لأساليب المعاملة الودية.

المواقف المعبرة عن أساليب المعاملة الودية (الإيجابية- السلبية) بالمسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة، بعد تحويلها إلى عبارات يحدد الباحثون مدى موافقتهم عليها، وعددها (٧٩) عبارة شملت أساليب (الحب والتقبل، الرفض، المساواة، التفرفة، الاتساق، التذبذب، الاستقلال، التبعية، التساهل، التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التذليل الزائد، القسوة والتشدد، الود الحازم، الديمقراطية، التشجيع، الثواب والعقاب). وتم تطبيق الاستبيان على الوالدين المشاهدين للمسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة.

٢ صحيفة تحليل مضمون: من إعداد الباحثة تغطي أهداف البحث وتساؤلات الدراسة التحليلية؛ لتحليل مضمون المسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة؛ حيث إن تحليل المضمون هو أسلوب تحليل المشاهد التلفزيونية، للتعرف على ما تتضمنه من معلومات وبيانات واتجاهات

أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية؛ تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها

٩. التعرف على اتجاهات الوالدين نحو أساليب المعاملة
فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الآباء والأمهات في الاتجاه نحو أساليب المعاملة الودية بالمسلسلات التلفزيونية لصالح الأمهات.

٢. الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف حجم الأسرة: (صغيرة- متوسطة- كبيرة) في الاتجاه نحو أساليب المعاملة الودية بالمسلسلات التلفزيونية لصالح الأسر ذات الحجم الصغير.

٣. الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة باختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي في الاتجاه نحو أساليب المعاملة الودية بالمسلسلات التلفزيونية لصالح الأسر ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع.

٤. الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذين يشاهدون المسلسلات التلفزيونية والأفراد الذين لا يشاهدون المسلسلات التلفزيونية في أساليب معاملة الأبناء لصالح الأفراد الذين يشاهدون.

عينة الدراسة:

٢ عينة الدراسة التحليلية: تم إجراء الدراسة على عينة عمدية من المسلسلات التلفزيونية الاجتماعية، تظهر بها أساليب المعاملة الودية بشكل واضح.. كما حددتها الباحثة في التعريف الإجرائي. وشملت عينة الدراسة أربعة مسلسلات؛ هي: (عائلة مجنونة جدا- يترى فى عزو- قصة الأمس- حضرة المتهم أبي).

وبلغ إجمالي عدد حلقات المسلسلات التي خضعت للتحليل (١٢٨) حلقة؛ حيث جاء عدد حلقات عائلة مجنونة جدا (٣٤) حلقة، ومسلسل يترى فى عزو (٣١) حلقة، ومسلسل قصة الأمس (٣١) حلقة، ومسلسل حضرة المتهم أبي (٣٢) حلقة.

وكان إجمالي زمن الحلقات (٩٥) ساعة و(٦) دقائق، وبلغ متوسط مدة الحلقة بالعاونين (٤٤,٤) دقيقة.

وبلغ إجمالي عدد المشاهد بالمسلسلات موضع التحليل (٢٤١٣) مشهدا، وبلغ متوسط عدد المشاهد للمسلسل (١٨,٩) مشهدا.

وكان مسلسل "يترى فى عزو" الأقل من حيث متوسط زمن الحلقة (٤٢,٢) دقيقة، ومن حيث متوسط عدد

٣. ظهر أن نسبة ٦٣% من (إجمالى العينة) يستخدمون فى تعاملهم مع أبنائهم أسلوب الحب والتقبل، ونسبة ٦٥% منهم يستخدمون أسلوب التشجيع، ونسبة ٤٩,٥% منهم يستخدمون أسلوب الود الحازم، ونسبة ٤٥,٥% منهم يستخدمون العقاب، ونسبة ٣٣,٥% منهم يستخدمون الديمقراطية، ونسبة ٣١% منهم يستخدمون التسامح، ونسبة ٣١٥ منهم يستخدمون الثواب.
٤. يتضح كذلك أن نسبة ٧٣% من (الآباء) يتعاملون مع الأبناء بأسلوب الحب والتقبل، ونسبة ٦٣% منهم يستخدمون أسلوب التشجيع، ونسبة ٤٩% منهم يستخدمون أسلوب الود الحازم، ونسبة ٤٧% منهم يستخدمون أسلوب العقاب، ونسبة ٣٨% منهم يستخدمون أسلوب الثواب، ونسبة ٣٨% منهم يستخدمون أسلوب التسامح.
٥. كما جاء نسبة ٦٧% من (الأمهات) يتعاملون مع الأبناء بأسلوب التشجيع، ونسبة ٥٣% منهم يستخدمون أسلوب الحب والتقبل، ونسبة ٥٠% منهم يستخدمون أسلوب الود الحازم، ونسبة ٤٤% منهم يستخدمون أسلوب العقاب، ونسبة ٣٨% منهم يستخدمون أسلوب الديمقراطية.
٦. اتضح أن نسبة ٦٧,٥% من إجمالى أفراد العينة يشاهدون أساليب معاملة الأبناء بالمسلسلات التلفزيونية، ونسبة ٣٢,٥% منهم لا يشاهدونها.
٧. اتضح أن نسبة ٣٩,٥% من أفراد العينة راضيين عن طريقة عرض أساليب معاملة الأبناء فى المسلسلات لتلفزيونية، ونسبة ٣٩,٥% منهم راضيين إلى حد ما، ونسبة ٢١% منهم غير راضيين عن طريقة عرضها بالمسلسلات.
٨. أكدت الدراسة أن نسبة ٥٠% من أفراد العينة غير راضيين عن طريقة عرض أساليب معاملة الأبناء فى المسلسلات التلفزيونية لأنه تم تقديمها بطريقة مختلفة عن الواقع، ونسبة ٢٨,٦% منهم غير راضيين لأنهم يرون أنه أسلوب غير مناسب.
- استخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS)، وتم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية فى تحليل بيانات الدراسة:
- ١ التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
 - ٢ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 - ٣ اختبار كاي^٢ Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية Nominal معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة الخطية بين متغيرين.
 - ٤ اختبار "T- Test" لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة "Interval Or Ratio"
 - ٥ تحليل التباين ذى البعد الواحد "One way Analysis of Variance" المعروف اختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين فى أحد متغيرات الفئة أو النسبة "Interval Or Ratio"
 - ٦ الاختبارات البعدية "Post Hoc Tests" بطريقة أقل فرق معنوى "Significance Difference Least" والمعروف اختصارا باسم: "LSD" المعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التى ثبتت "ANOVA" وجود فروق دالة إحصائيا بينها.
- اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة:**
١. أشارت النتائج إلى أن نسبة ٣١,٢% من الوالدين بالأسر التلفزيونية يتعاملون مع الأبناء بأسلوب "الحب والتقبل" ويأتى فى المركز الثانى تعاملهم بأسلوب "الود الحازم" بنسبة ١٤,٤%، فى حين جاء أسلوب "العقاب" فى المركز الثالث بنسبة ٩,١% وكان الغلبة لظهور أساليب المعاملة الودية الإيجابية فى مقابل أساليب المعاملة الودية السلبية.
 ٢. اتضح أن نسبة ٣٥,٥% من أفراد العينة يحصلون على معلوماتهم عن الأساليب الملائمة للتعامل مع الأبناء من خلال خبراتهم وتجاربهم، ونسبة ١٣,٥% منهم يحصلون عليها من برامج الأسرة والطفل، ونسبة ١١,٥% منهم يحصلون عليها من خلال بعض أساليب المعاملة فى الدراما المذاعة بالتلفزيون، ونسبة ٩% مهم يحصلون عليها من الأب، ونسبة ٩% منهم يحصلون عليها من خلال قراءة كتب التربية.

دور القصص المقدمة في مجالات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري دراسة تطبيقية

إعداد: إيمان محمد على بدر

إشراف:

د./ محمد رضا أحمد أستاذ الإعلام المساعد بجامعة المنصورة

د./ إيناس محمود حامد مدرس الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

شكل الشخصيات بنسبة ٩٦,١١% في مقابل ٩٧,٣٤% في قصص مجلة ميكي. أما الإناث فجاء في الترتيب الأول الصور المرسومة بنسبة ٩٤,٣٦% في مقابل ١٠٠% في قصص مجلة ميكي.

جاء في مقدمة القصص التي يفضلها الأطفال الذكور في مجلة سكير القصص الرياضية بنسبة ٩١,٥٦%، أما في مجلة ميكي فقصص مغامرات الأطفال بنسبة ١٠٠%، أما الإناث فجاء في المقدمة قصص مغامرات الأطفال بنسبة ٩٠,٩٧ في مجلة سمير وقصص البطولة والمغامرة بنسبة ٩٣,٥٣% في مجلة ميكي.

جاء في مقدمة الجوانب التي تنميها القصص عند الأطفال في مجلة سمير أنها تساعدهم في تدعيم السلوك الإيجابي بنسبة ١٠٠% لكل من الذكور والإناث، وفي مجلة ميكي تقويم السلوك الغير مرغوب بنسبة ١٠٠% لكل من الذكور والإناث.

من أهم السلوكيات التي استعاد الأطفال من قراءة القصص بمجلة سمير في رفضهم لها الغش والنصب بنسبة ١٠٠% وفي قصص مجلة ميكي البخل بنسبة ١٠٠%.

من أهم الحاجات النفسية والاجتماعية التي تشعبها القصص المقدمة بمجلة سمير للأطفال الذكور الحاجة إلى القدوة والتوجيه بنسبة ٩٥,٤٦%، والحاجة إلى اللعب والترفيه والاستمتاع بوقت الفراغ في قصص مجلة ميكي بنسبة ١٠٠%، أما الإناث فجاء في المقدمة الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية بنسبة ١٠٠% في قصص مجلة سمير وميكي.

استهدفت الدراسة التعرف على دور القصص المقدمة في مجالات الأطفال في تنمية السلوك الاجتماعي للطفل المصري. وقد أجريت الدراسة التحليلية على مجالات الأطفال المصرية (سمير - ميكي) بواقع ٥٢ عددا لكل مجلة في خلال الفترة من ٢٠٠٨/١/١ م حتى ٢٠٠٨/١٢/٣٠ م وذلك بتحليل جميع القصص المقدمة في هذه المجالات خلال فترة الدراسة. كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ تلميذا وتلميذة من المدارس الابتدائية بمحافظة الدقهلية. وتمت هذه الدراسة في إطار منهج المسح بالعينة لمجالات الأطفال (سمير - ميكي) باستخدام أسلوب تحليل المضمون.

أهم النتائج:

- ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة التحليلية من نتائج:
- من أهم أهداف القصص بمجلة سمير إكساب قيم وعادات سلوكية اجتماعية بنسبة ٢٠,٦٧% في مقابل ٥٠,٣٨% في قصص مجلة ميكي.
 - تؤكد القصص بشكل كبير على الأنماط السلوكية الإيجابية المرغوبة ومن أهمها احترام القانون والسلطة بنسبة ٤,٨٨% في مجلة سمير ومساعدة الآخرين بنسبة ٣٤,٢٥% في مجلة ميكي.
 - تتعدد الأنماط السلوكية السلبية والتي يصرف عنها الأطفال بقصص مجلة سمير ومن أهمها إيذاء الآخرين بنسبة ٣٤,٣٣% والعنف في قصص مجلة ميكي بنسبة ٤٣,٦٩%.
 - تتعدد الحاجات النفسية والاجتماعية التي تقدمها القصص في مجلة سمير ومن أهمها الحاجة إلى الأمن والطمأنينة بنسبة ٢٤,١٣% وفي مجلة ميكي الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية والحاجة إلى القدوة والتوجيه بنسبة ٥٠,٣٨% لكل منهما.
 - ومن أهم نتائج الدراسة الميدانية:
 - تحوز القصص المقدمة في مجلتى سمير وميكي على إعجاب الأطفال بنسبة ١٠٠%.
 - أهم ما يعجب الأطفال الذكور في قصص مجلة سمير

استخدامات الوسائط المتعددة مقارنة باستخدام المسرح المدرسي في المساعدة في تدريس النحو العربي

لعيه من تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي

إعداد: كريمة أحمد محمود أبو حجاج

إشراف:

أ.د./ محمد معوض إبراهيم أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ إيناس محمود حامد مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

٢. اختبار الذكاء "محمود عطية هنا".
 ٣. الدسان الممسرحان - أسطوانة (CD).
 ٤. الاختبار التحصيلي.
- الأساليب الإحصائية المستخدمة:**
١. المتوسط الحسابي.
 ٢. الانحراف المعياري.
 ٣. اختبار T.test.
 ٤. معامل (ألفا كروتباخ).

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في السؤال التالي ما أهمية استخدام الوسائط المتعددة مقارنة باستخدام المسرح المدرسي في المساعدة في تدريس النحو العربي.

أهمية الدراسة:

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن استخدام الوسائط المتعددة وأساليب مسرحية المناهج قد اثبت بالدليل الإحصائي فعاليتها في فهم قواعد النحو العربي وزيادة التحصيل حيث أشارت النتائج إلى:

تأتى أهمية هذه الدراسة من قدرة كل من التطوير التكنولوجي والمسرح المدرسي على النهوض بالعملية التعليمية من ناحية ووظيفة النحو العربي من ناحية أخرى.

هـداف الدراسة:

١. تحقق صحة الفرض الأول حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية الأولى والضابطة فى الاختبار البعدى وصلت إلى (٧,٥٦) لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

استهدفت الدراسة المقارنة بين استخدامات الوسائط المتعددة والمسرح المدرسي فى المساعدة فى تدريس قواعد النحو العربى لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى عينة الدراسة.

منهج الدراسة

٢. تحقق صحة الفرض الثانى حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة فى الاختبار البعدى وصلت إلى (٨,٦٧) لصالح المجموعة الثانية.

المنهج التجريبي: ويستخدم فى الضبط التجريبي ومعرفة الآثار التحصيلية على مجموعات سادسا عينة الدراسة من مدرستى السيدة خديجة الإعدادية للبنات ومصر الخليج الإعدادية للبنين وقد قسمت العينة إلى:

٣. تحقق صحة الثالث حيث تبين انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى المجموعتين التجريبية الأولى والثانية فى الاختبار البعدى وصلت قيمة ت المحسوبة (١,١٤) لصالح أى منها مما يدل على تكافؤ المجموعتين وهما موضع مقارنة الدراسة.

١. المجموعة التجريبية الأولى/ وقوامها (٤٠) تلميذا وتلميذة ممثلة لطريقة الوسائط المتعددة
٢. المجموعة التجريبية الثانية/ وقوامها (٤٠) تلميذا وتلميذة ممثلة لطريقة الدراما التعليمية.
٣. المجموعة الضابطة/ وقوامها (٤٠) تلميذا وتلميذة ممثلة للطريقة التقليدية للتدريس.

أدوات الدراسة:

١. استمارة تحديد المستوى الاقتصادى والاجتماعى.

الرسائل القصيرة بالفتوحات الفضائية العربية وعلاقتها ببعض القيم لدى عينة من المراهقين المصريين

إعداد: محمد ربيع محمد

إشراف:

أ.د./ اعتماد خلف معلم أستاذ متفرغ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د./ زكريا إبراهيم السوقي مدرس الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

الهواتف النقالة في التخاطب، عوضا عن إجراء المكالمات الهاتفية؛ وذلك لسهولة استخدامها وسرعتها واعتمادها على الاختصار، والأهم رخص ثمنها مقارنة بتمن المكالمات. كما تترك هذه الأهمية شركات تقديم خدمات الهاتف المحمول بالمنطقة العربية، في دفع عجلة نمو قطاع الاتصالات، وأيضا في إيجاد نوع من الاتصال الجديد على المجتمع المصري.

ندرة الدراسات والبحوث- طبقا لعلم الباحث- التي تتناول تأثير هذه الرسائل على الطفل والمراهق، واقتصار هذه الدراسات على تناول استخدامات الشباب والمراهقين للفتوحات الفضائية العامة منها والمتخصصة، واستخدامهم لهذه الفتوحات والإشباع المتحققة منها.

أهداف الدراسة:

التعرف على ما تتضمنه الرسائل القصيرة المعروضة على الفتوحات الفضائية العربية عينة الدراسة من بعض القيم.
التعرف على مدى عرض القيم الإيجابية في مقابل عرض السلوكيات السلبية التي تعكسها الرسائل القصيرة المعروضة على الفتوحات الفضائية عينة الدراسة.
معرفة تأثير الرسائل القصيرة المعروضة على الفتوحات الفضائية العربية عينة الدراسة على بعض القيم لدى عينة من المراهقين.
الوقوف على اختلاف تأثير الرسائل القصيرة المعروضة بالفتوحات الفضائية العربية على بعض القيم لدى عينة من المراهقين باختلاف بعض الخصائص الديموجرافية (النوع، السن، مستوى التعليم، المستوى الاجتماعي والاقتصادي).

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تهدف لوصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات والأهداف، وكذلك أنماط السلوك المختلفة؛ حيث تسعى الدراسة للتعرف على مضمون الرسائل القصيرة المعروضة بالفتوحات الفضائية الغنائية عينة الدراسة، وتأثير هذا المضمون على

تسعى الدراسة إلى التعرف على مضمون الرسائل القصيرة (SMS) المعروضة بالفتوحات الفضائية العربية عينة الدراسة، وتأثير هذا المضمون على بعض القيم لدى عينة من المراهقين.

وتتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

ما علاقة الرسائل القصيرة المعروضة بالفتوحات الفضائية العربية على بعض القيم لدى عينة من المراهقين؟

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

أهمية التغيرات الاتصالية على مستوى العالم، ومسايرة الفتوحات الفضائية العربية للفتوحات الفضائية غير العربية، وتأثيرها بالثقافات الوافدة بما تحمله من قيم وأنماط سلوكية وأخلاقية مختلفة عن ثقافة المجتمع العربي ودينه.
أهمية الفتوحات الفضائية الغنائية، وما لها من جاذبية وجمهور عريض من الشباب والمراهقين؛ وذلك لاحتوائها على الأغنية التي تتسم بالجاذبية والإثارة والإبهار، وسرعة الإيقاع.. إلى جانب إمكانية تحميل المراهقين للألحان والأغاني على هواتفهم النقالة من خلالهم، وكذلك المشاركة في برامجها بإبداء الرأي أو التصويت عن طريق الرسائل القصيرة (SMS).

أهمية القيم الاجتماعية والأخلاقية، التي تعتبر السياج القوى الذي يحفظ للمجتمع بقاءه ولأفراده هويتهم، وللثقافة العربية كيانها.

أهمية مرحلة المراهقة، التي تعد من أهم المراحل في حياة الإنسان؛ لما يرتبط بها من تغيرات تطرأ على جميع الجوانب: الجسمية، والعقلية، والأخلاقية، والانفعالية للمراهق؛ لذا يقال إن مرحلة المراهقة (مرحلة التغيرات)، وما لها من تأثيرات كبيرة على شخصية الفرد في توجيه قيمه وأفكاره وسلوكياته نحو الطريق الذي سيسلكه في كل حياته القادمة. فقد حدد بياجيه (Piaget) أهمية مرحلة المراهقة في كونها مرحلة اكتساب قيم جديدة.

الرسائل القصيرة (SMS)، التي يدرك أهميتها مستخدمو

٢. بعض القيم لدى عينة من المراهقين المصريين، وذلك عن طريق منح المسح بالعينة.

عينة الدراسة:

٣ عينة الدراسة التحليلية: وقد تم إجراء الدراسة على عينة عمديه من القنوات الفضائية الغنائية: (مزيكا، ميلودي، روتانا كليب، روتانا موسيقى، مكس Mix، ميغا Mega، الرحمة، أغانيها، OTV)، لتحليل مضمون الرسائل القصيرة المعروضة عليها عن طريق الأسبوع الصناعي خلال دورة تلفزيونية عام ٢٠٠٩م.

٣ عينة الدراسة الميدانية: وقد تم تطبيق استبيان على عينة عمديه من المراهقين، مشاهدي القنوات الفضائية الغنائية عينة الدراسة، على أن تتكون العينة من (٣٠٠) مفردة، في المرحلة العمرية من (١٨: ٢١) سنة.

أدوات الدراسة:

١. صحيفة تحليل مضمون: طبقت استمارة تحليل المضمون- من إعداد الباحث وقد تم تحليل الرسائل القصيرة المعروضة بالقنوات الفضائية العربية عينة الدراسة؛ من حيث الشكل (ما الألفاظ المقدمة بها الرسائل؟)، ومن حيث المضمون (ما موضوعات الرسائل القصيرة؟).

٢. استمارة استبيان: طبقت استمارة استبيان- من إعداد الباحث- بعد إجراء الدراسة التحليلية، على عينة عمديه من المراهقين، الذين يتعرضون للقنوات الفضائية العربية عينة الدراسة؛ للتعرف على تأثير هذه القنوات على قيمهم الاجتماعية، مع الاستعانة بمقياس للقيم الاجتماعية.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث برنامج التحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية (SPSS) باستخدام:

١. التكرارات والنسب المئوية.
٢. اختبار كاي (Chi Square Test)؛ لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).

أهم النتائج:

٣ أهم نتائج الدراسة التحليلية:

١. احتلت القيم السلبية المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٩٣,٢%) من إجمالي القيم الواردة برسائل (SMS)، في حين جاءت القيم الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٦,٧%) من الإجمالي.. وأخيراً؛ جاءت القيم غير الواضح إيجابياتها أو سلبياتها في المركز الأخير بنسبة (٠,١%).

٢. بالنسبة للقيم الإيجابية؛ فقد جاءت قيمة احترام الآخرين في المركز الأول بنسبة (٢٨,٢%) من إجمالي الرسائل، واحتلت قيمة المحبة المركز الثاني بنسبة (١٨%) من الإجمالي، واحتلت قيمة العدالة المركز الثالث بنسبة بلغت (١٢,٢%) من الإجمالي.

٣. احتلت القيم السلبية المرتبة الأولى بنسبة بلغت (٩٣,٢%) من إجمالي القيم الواردة برسائل (SMS)، في حين جاءت القيم الإيجابية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت (٦,٧%) من الإجمالي. وأخيراً؛ جاءت القيم غير الواضح إيجابياتها أو سلبياتها في المركز الأخير بنسبة (٠,١%).

٣ أهم نتائج الدراسة الميدانية:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذين يشاهدون، والمراهقين الذين لا يشاهدون الرسائل القصيرة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية لصالح الذين يشاهدون.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الذكور والإناث في درجة تأثير الرسائل القصيرة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية (القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية).

٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في درجة تأثير الرسائل القصيرة التي تعرضها القنوات الفضائية العربية (القيم الإيجابية والسلوكيات السلبية).

٣. يتضح أن نسبة (٤٥,٣%) من أفراد العينة يتأثرون سلبياً بالرسائل القصيرة (SMS)، وأن نسبة (٧,٧%) منهم يتأثرون بها إيجابياً، وأن نسبة (٤٢,٧%) منهم يتأثرون بها سلبياً وإيجابياً معاً، وأن نسبة (٤,٣%) منهم لا يتأثرون بالرسائل القصيرة.

٤. يتضح أن نسبة (٥%) من أفراد العينة يرون أن القيم الإيجابية أكثر من السلوكيات السلبية في الرسائل القصيرة (SMS)، وأن نسبة (٨٢%) منهم يرون أن السلوكيات السلبية أكثر من القيم الإيجابية، وأن نسبة (١٣%) منهم يرون أن القيم الإيجابية تتساوى مع السلوكيات السلبية.

دراسة تحليلية لمكونات ثقافة السلام في قصص الأطفال التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات والمقدمة للطفل المصري

إعداد: نجيسة صلاح الدين محمود السيد

إشراف:

د/ سلام أحمد عبده أستاذ الإعلام المساعد كلية التربية جامعة عين شمس
د/ زكريا إبراهيم الدسوقي مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع وعينة الدراسة في سلسلة "الثقافة لغة السلام" التي أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات عام ٢٠٠٦ وتتكون من ١٣ كتيباً يحتوي كل كتيب على قصة واحدة أو أكثر ويبلغ عدد تلك القصص ٤٣ قصة.

أدوات الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على أسلوب تحليل المضمون وقد تم تصميم استمارة تحليل المضمون وتطبيقها على جميع القصص محل الدراسة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة التحليلية إلى أن القصص موضوع الدراسة احتوت على تسعة مفاهيم تشكل في مجملها مفهوم ثقافة السلام، وتلك المفاهيم هي؛ الحوار سبيل التفاهم ويضم أربعة مفاهيم فرعية: الحوار بين الآباء والأبناء، بين الأخوة، بين الأب والأم، بين أفراد المجتمع- ومفهوم التسامح وله مفهومان فرعيان: التسامح بمعنى قبول الآخر، وبمعنى العفو- ومفهوم التعايش وله أربعة مفاهيم فرعية: التعايش بين المسلمين والمسيحيين في مصر، بين أطفال مصر والسودان، بين أطفال الوطن العربي، وبين أطفال العالم- ومفهوم تمجيد السلام ونبذ العنف وله مفهومان فرعيان: وهما السلام بناء والحرب دمار، والمعنى يأذى نفسه باعدائه- ومفهوم الحفاظ على البيئة وله مفهومان فرعيان وهما نظافة البيئة، واحترام حياة الكائنات- ومفهوم مقومات بناء السلام وله ثلاثة مفاهيم فرعية: الرغبة في السلام، لإسلام بدون قوة، لا سلام بدون عدل، ومفهوم التضامن وله مفهومان فرعيان: التكافل الاجتماعي، التضامن من أجل تحقيق هدف مجتمعي- ومفهوم حقوق الإنسان وأخيراً مفهوم الديمقراطية.

نحن نعيش في عصر يتسم بعولمة المشكلات الإنسانية، بمعنى أن أية مشكلة تحدث داخل قطر أو إقليم معين هي مشكلة عالمية في الوقت نفسه ومن المشكلات التي تهدد العالم مشكلة الصراع والعنف بأشكاله المختلفة والمتعددة، ولذلك كان من الطبيعي أن يهتم العالم ممثلاً في الأمم المتحدة بنشر ثقافة السلام في العالم ومن الجهود التي قامت بها الأمم المتحدة في هذا الشأن؛ إعلان سنة ٢٠٠٠ سنة دولية لثقافة السلام، وإطلاق العقد الدولي لثقافة السلام ونبذ العنف من أجل أطفال العالم، وقد استجابت مصر للعقد وشاركت بالعديد من الأنشطة على المستوى المحلي لنشر ثقافة السلام داخل مصر، ومن هذه الأنشطة: إصدار سلسلة "الثقافة لغة السلام" وهي سلسلة قصصية أصدرتها الهيئة العامة للاستعلامات عام ٢٠٠٦، وأرادت الباحثة من خلال هذه الدراسة تحليل مضمون هذه السلسلة للتعرف على مكونات ثقافة السلام في تلك القصص.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على مضمون ما يقدم للأطفال عن السلام في قصص الأطفال ممثلة في "سلسلة ثقافة السلام" التي تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات، ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية:
١. التعرف على مفاهيم ثقافة السلام في قصص الأطفال.
 ٢. التعرف على نسبة تلك المفاهيم وأكثرها حضوراً في القصص.
 ٣. معرفة موقع تلك المفاهيم من القصص.
 ٤. التعرف على طريقة عرض تلك المفاهيم.
 ٥. تحديد اللغة التي استخدمت في عرض المفاهيم.
 ٦. معرفة الأطر التي عالجتها تلك المفاهيم.
 ٧. التعرف على الشخصيات المحورية في القصص التي قدمت لتلك المفاهيم.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتعتمد على منهج المسح الإعلاني.

تأثير بعض برامج قناة الجزيرة للأطفال على تنمية بعض الذكاءات المتعددة

إعداد: نورهان يسري حسن

إشراف:

أ.د./ اعتماد خلف معبد أستاذ الإعلام المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس
د./ منى أحمد مصطفى عمران الأستاذ المساعد بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

مقدمة:

ومقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعى للأسرة (عبدالعزیز الشخص)، مقياس الذكاءات المتعددة (كارلا بايبر)، وبرامج المسابقات التي تبث على قناة الجزيرة للأطفال.

أهم نتائج الدراسة:

✘ أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول، والذي ينص على "إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تعرضهم لبعض برامج قناة الجزيرة للأطفال على مقياس الذكاءات المتعددة لصالح القياس البعدي".

✘ أثبتت الدراسة صحة الفرض الثاني، والذي ينص على "إنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الأكبر سنا والأطفال الأصغر سنا على مقياس الذكاءات المتعددة بعد تعرضهم لبعض برامج قناة الجزيرة للأطفال لصالح الأكبر سنا".

✘ أثبتت الدراسة صحة الفرض الثالث، والذي ينص على "إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بعد تعرضهم لبعض برامج قناة الجزيرة للأطفال على مقياس الذكاءات المتعددة".

وتتعدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما هو تأثير بعض برامج قناة الجزيرة للأطفال على تنمية بعض الذكاءات المتعددة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير بعض برامج قناة الجزيرة للأطفال على تنمية بعض الذكاءات المتعددة لدى الطفل في المرحلة من (٦-٩) سنوات.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية التي ترتبط بالمتغير الواحد، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لمعرفة تأثير بعض برامج قناة الجزيرة للأطفال على تنمية بعض الذكاءات المتعددة، فيتم إجراء اختبار قبلي لأفراد المجموعة التجريبية قبل إدخال المتغير المستقل وهي بعض برامج قناة الجزيرة للأطفال، ثم جرى اختبار بعدي لقياس مدى التغير الذي حدث على أفراد المجموعة التجريبية بعد إدخال المتغير المستقل على مقياس الذكاءات المتعددة.

كما استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون بهدف تحليل عينة من برامج المسابقات (الدرب، وساحة الفنون) المقدمة على قناة الجزيرة للأطفال من الفترة ١/١٠/٢٠٠٨ إلى ٣٠/١٢/٢٠٠٨، وهدفت الباحثة من استخدامها إلى التعرف على مؤشرات الذكاءات المتعددة وشكل تقديمها في برامج المسابقات التي تبث على قناة الجزيرة للأطفال.

عينة الدراسة:

بلغت حجم العينة التي طبقت عليها الدراسة (٤٠) طفل وطفلة، مقسمين إلى (٢٠) طفل من الذكور، و(٢٠) طفلة من الإناث، وهي مرحلة الطفولة المتوسطة (٦-٩) وهم طلاب الصف الأول، والثاني، والثالث من المرحلة الابتدائية بمدرسة الحسين بحى عين شمس.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة اختبار ذكاء الأطفال (إجمال محمد سري) ١٩٨٨، وإستمرارة تحليل المضمون (إعداد الباحثة)،

العلاقة بين ممارسة النشاط المسرحي واكتساب طلاب المرحلة الإعدادية بعض المهارات العلمية

إعداد: هيبه عبدالرحمن عبدالسلام محمد

إشراف:

أ.د./ محمود همام عبداللطيف أستاذ الذكور والفنون التعبيرية كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان
أ.د./ سامية سامى عزيز أستاذ الصحة العامة معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:
أهمية موضوع الدراسة حيث تتناول طبيعة العلاقة بين ممارسة النشاط المسرحي واكتساب طلاب المرحلة الإعدادية بعض المهارات العلمية.
أهمية استخدام مهارة حل المشكلات فى التفكير لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فى هدف رئيسى هو التعرف على بعض المهارات العلمية التى يمكن للنشاط المسرحى أن يكسبها لطلاب المرحلة الإعدادية وينبثق من هذا الهدف الرئيسى أهداف فرعية تتمثل فى:
رصد الفروق بين الذكور والإناث الممارسين للنشاط المسرحى فى حل المشكلات.
التعرف على الفروق بين الذكور والإناث غير الممارسين للنشاط المسرحى فى حل المشكلات.
تحديد الفروق بين الطلاب الممارسين للنشاط المسرحى المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى حل المشكلات.
التعرف على الفروق بين الطلاب غير الممارسين للنشاط المسرحى المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى حل المشكلات.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الفرق بين الذكور والإناث الممارسين للنشاط المسرحى فى حل المشكلات؟
٢. ما الفرق بين الذكور والإناث غير الممارسين للنشاط المسرحى فى حل المشكلات؟
٣. هل توجد فروق بين الطلاب الممارسين للنشاط المسرحى المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى حل المشكلات؟
٤. هل توجد فروق بين الطلاب غير الممارسين للنشاط المسرحى المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر فى حل المشكلات؟

نوع الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تستهدف

يعتبر المسرح المدرسى ركيزة هامة من ركائز الأنشطة التربوية التى تسهم فى نمو شخصية الطالب فكريا وروحيا وتؤدى إلى خلق الشخصية الواعية المتكاملة القادرة على ربط النظرى بالواقع العملى الملموس ومواجهة المواقف الحياتية بشجاعة وثبات. والمسرح هو أحد الوسائل التعليمية والتربوية الذى يدخل فى نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية، فضلا عن مساهمته فى التنمية العقلية إلى جانب اهتمامه بالتعليم الفنى لنشئ منذ مراحل تكوينهم الأولى داخل وخارج المدرسة. والمسرح المدرسى الذى نقصده هو مجموعه النشاط المسرحى بالمدارس التى تقدم فيها فرقه المدرسة أعمال مسرحيه لجمهور يتكون من زملائهم وأساتذتهم وأولياء أمورهم، وهى تعتمد أساسا على إثبات الهويات المختلفة (التمثيل- الرسم- الموسيقى-... الخ) كل ذلك تحت إشراف أخصائى التربية المسرحية".

من خلال ذلك نجد إن النشاط المسرحى بالمدرسة بما يتضمنه من مجالات متعددة من (مسرحه المناهج- إلقاء- فنون مسرحية- النقد المسرحى والتأليف) فانه يخدم العملية التعليمية ككل بكل أهدافها ومجالاتها. والنشاط المسرحى يساعد الطلاب على تحقيق تلك الأهداف فمثلا من خلال مسرحه المواد الدراسية يتم تبسيط المواد التعليمية وتعمق أثرها فى نفوس الطلاب عن طريق البهجة التى يمنحها العمل المسرحى لهم. وفى ضوء اهتمام الدولة بتطوير التعليم والاهتمام بالأنشطة الفنية وخاصة النشاط المسرحى بالمدارس، وجدت الباحثة من خلال الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة إن النشاط المسرحى يعود بالنفع على الطلاب الممارسين لهذا النشاط وخاصة فى القدرة على حل المشكلات التى تواجههم وذلك من خلال مهارات الملاحظة- الاستقراء- الاستنتاج.

مشكلة الدراسة:

وتتمثل فى تساؤل رئيسى هو (ما العلاقة بين ممارسه النشاط المسرحى واكتساب طلاب المرحلة الاعدايه بعض المهارات العلمية).

تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، وتعتمد على فهم الظاهرة موضع الدراسة وتسجيل الملاحظات عن الظاهرة بدقة وموضوعية".

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة نظرا لصعوبة تطبيق الدراسة على جميع المراهقين كما أنه ليس كل طلاب المرحلة الإعدادية يمارسون النشاط المسرحي.

عينه الدراسة:

حيث طبقت الدراسة الميدانية على عينه قوامها (٤٠٠) مفردة (ذكور، إناث)، (ريف، حضر)، ٢٠٠ مفردة ممارسين للنشاط المسرحي (ذكور، إناث)، (ريف، حضر)، ٢٠٠ مفردة غير ممارسين للنشاط المسرحي (ذكور، إناث)، (ريف، حضر).

أدوات الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة الأدوات الآتية:

- ٣ استمارة الاستبيان.
- ٣ مقياس أسلوب حل المشكلات.

نتائج الدراسة:

١. اتضح من الاجابه على التساؤل الأول انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث الممارسين للنشاط المسرحي فى الدرجة الكلية لحل المشكلات لصالح الإناث حيث كانت قيمه ت داله عند مستوى دلالة ٠٠,٠١.
٢. اتضح من الاجابه على التساؤل الثانى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث غير الممارسين للنشاط المسرحي فى الدرجة الكلية لأبعاد حل المشكلة لصالح الذكور حيث كانت قيمه ت داله عند مستوى دلالة ٠٠,٠١.
٣. اتضح من الاجابه على التساؤل الثالث انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائيه بين الطلاب الممارسين للنشاط المسرحي المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر على الأبعاد الخاصة بحل المشكلة حيث كانت قيمه ت داله عند مستوى دلالة ٠٠,٠٥.
٤. اتضح من الاجابه على التساؤل الرابع انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب غير الممارسين للنشاط المسرحي المقيمين بالريف والمقيمين بالحضر على أبعاد حل المشكلة لصالح الريف حيث كانت قيمة ت داله عند مستوى دلالة يتراوح بين ٠٠,٠١، ٠٠,٠٥.

دوافع استخدام الأطفال للمطبوعات الفنية المتخصصة التي تقدمها دور النشر المصرية والإشباع المتحققة منها

إعداد: ياسمين جلال نواهد أحمد

إشراف:

أ.د./ إيمان خلف معبد أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د./ إيناس محمود حامد مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

بمعلومات عن مختلف الفنون التي تناسب المرحلة

العمرية للطفل.

إجراءات الدراسة:

هي دراسة وصفية مستخدمة منهج المسح بالعينة وتستهدف الدراسة معرفة خصائص ظاهرة معينة ويجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة محل الدراسة ويقوم بتفسيرها واستخلاص النتائج ويعتمد المنهج الوصفي على التجريد وهي عزل ظاهرة معينة والتعميم.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة عن دوافع استخدام الأطفال للمطبوعات الفنية المتخصصة التي تقدمها دور النشر المصرية إلى النتائج التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في مدى الميل لقراءة المطبوعات.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور في قراءة المطبوعات الفنية المختلفة مثل الفن الأوبرالي وفن الباليه وفن الخزف والنحت والزخرفة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة الذكور والإناث في سبب الانجذاب للمطبوعات.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الأطفال من الذكور والإناث في دوافع استخدامهم للمطبوعات الفنية المتخصصة التي تقدمها دور النشر المصرية.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الإشباع التي تحققها المطبوعات الفنية لدى الأطفال.

أصبح اهتمامنا بالطفل في جميع مراحل عمره وبقدراته والعمل على تميمتها وتوجيهه من الأمور الضرورية لتنمية حسه الفني منذ الصغر ولقد أصبح الاهتمام بالمبتكرين والموهوبين من الأطفال ضرورة تحتها الحياة التي نعيشها في ظل ما يشهده العصر من التقدم والتطور.

وكل طفل في داخله موهبة طالما لديه قلب وعقل وحواس وخيال وأحلام فالجين في بطن أمه أول ما يحس به نبض قلب أمه الذي يرمز إلى الدفء والحب والحنان وكذلك السمع هو النافذة الحسية لتعلم الفن ولابد أن ننمي موهبة الطفل لخلق رجال مبدعين ومبتكرين ومكتشفين قادرين على صنع أشياء جديدة ذات قيمة.

وانتشرت الفنون وتوعدت حتى أن بعض الفنون لا يعرفها أو يفهم مضمونها سوى المتخصصين فيها ومنها الرسم التجريدي أو التشكيلي والباليه والفن الأوبرالي والأفلام التسجيلية وما إلى ذلك من فنون، فالفن يمثل حاجة إنسانية ملحة ويشعر بها كل من يثأر عند سماعه قطعة موسيقية أو عند تفاعله مع لوحة تشكيلية فتتحرك مشاعره وتنشط أحاسيسه. ولما كانت كل معرفة جديدة تحتاج إلى من يبسطها ويوصلها إلى الأمم والشعوب لن نجد وسيطا وناقل للمعارف والفنون أفضل من وسائل الإعلام التي تلعب دورا متناميا ومتطورا كناقل وقناة توصل إلينا ما نهمل من معارف وعلوم وسياسة وفن واقتصاد وتاريخ فكيف لنا أن نتخيل العالم من حولنا بدون الفنون وكيف ستكون الحياة وقتها؟.

أهداف الدراسة:

١. كان هد الدراسة الرئيسي هو التعرف على دوافع استخدام الأطفال للمطبوعات الفنية المتخصصة التي تقدمها دور النشر المصرية والإشباع المتحققة منها، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية:
٢. التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي تساعد الباحثين والمتخصصين في هذه المجالات في تنمية الوعي الفني عند الطفل.
٣. تزويد المطبوعات الفنية المستخدمة من قبل الأطفال

برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية ودورها في تشكيل المعلومات لدى الطفل الكويتي دراسة تحليلية وميدانية

إعداد: أحمد محمد صغير العنزي

إشراف:

أ.د./ محمد معوض إبراهيم الأستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل جامعة عين شمس

أ.د./ وليد فتح الله بركات الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

مقدمة:

في المرتبة الأولى بنسبة (٥٧%)، تلتها المعلومات التي يتراوح مدتها (أقل من دقيقة) بنسبة (٢٧,٤%)، ثم المعلومات التي يتراوح مدتها بين (٥-١٠ دقائق) بنسبة (١٤,٣%)، وأخيراً جاءت المعلومات التي تتراوح مدتها بين (١٥-٢٠ دقيقة) بنسبة (١,٢%).

٣. جاءت "المعلومات الترويحية" أولاً بنسبة (١٩,٣%)، تلاها "المعلومات الدراسية" بنسبة (١٨,٧%)، ثم "الدينية" بنسبة (١٤,٦%).

٤. جاءت أبرز ثلاث قنوات فضائية مفضلة للمبشرين كالتالي: قناة "الجزيرة للأطفال" في المرتبة الأولى بنسبة (٢٥,٨%)، تلتها قناة "الراي" بنسبة (٢٥,٣%)، ثم قناة "الكويت" بنسبة (٢١,٩%).

٥. تمثلت أفضل ثلاثة برامج مفضلة للمبشرين في: "برامج الأطفال" بنسبة (٨٤,٣%)، تلاها "المسرحيات" بنسبة (٤٥,٣%)، ثم "الرياضة" بنسبة (٢١%).

٦. جاءت أفضل ثلاثة برامج أطفال مفضلة للمبشرين كالتالي: برنامج "الدرب" بنسبة (٨٩,٨%)، ثم "أستوديو الأطفال" بنسبة (٨٢,٨%)، ثم "تلفزيون الأطفال" بنسبة (٦٧%).

تتحدد المشكلة البحثية لهذه الدراسة في رصد وتحليل برامج الأطفال في القنوات الفضائية العربية ودورها في تشكيل المعلومات لدى الطفل الكويتي: دراسة تحليلية ودراسة ميدانية.

نوع البحث:

تتنتمي هذه الدراسة إلى فئة الدراسات الوصفية التي تستهدف تحليل مضمون برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية في إمداد الطفل الكويتي بالمعلومات.

منهج البحث:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي، حيث توظف الدراسة المنهج من خلال تحليل مضمون برامج الأطفال بالقنوات الفضائية العربية ومسح جمهور الأطفال الكويتيين الذين بالقنوات الفضائية العربية.

عينة البحث:

٢ برنامج تلفزيون الأطفال "المذاع على القناة الفضائية الكويتية (١٢) حلقة.

٢ برنامج "أستوديو الأطفال" المذاع على قناة الراي الكويتية الخاصة (١١) حلقة.

٢ برنامج "الدرب" المذاع على قناة الجزيرة للأطفال (١٢) حلقة.

٢ تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مبحوث من الأطفال الكويتيين من طلاب المدارس الابتدائية والمتوسطة موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث، وهي ممثلة لمجتمع الأطفال في الكويت، وتم جمع البيانات من خلال استمارة الاستبيان.

نتائج البحث:

١. تنوعت طرق المشاركة في برنامجي تلفزيون الأطفال وأستوديو الأبطال ما بين الحضور في الأستوديو والاتصال الهاتفي واللقاءات الخارجية حيث ظهرت هذه الأنواع الثلاثة في كل حلقات البرنامجين، في حين تمثلت طرق المشاركة في برنامج الدرب على الحضور في الأستوديو فقط.

٢. جاءت المعلومات التي يتراوح مدتها بين (١-٥ دقائق)

دور وسائل الإعلام في توعية المراهقين بالحضارة المصرية دراسة تحليلية مقارنة

إعداد: أسامة محمد عبد السلام خليل النواوي

إشراف:

أ.د./ محمود حسن اسماعيل أستاذ الإعلام وثقافة الطفل معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

تسعى الدراسة إلى:

١. التعرف على طبيعة المضمون الذى تقدمه وسائل الإعلام حول مشكلة البحث، وذلك من خلال تحليل مضمون ومحتوى المواد الإعلامية كما وكيفاً.
٢. التعرف على مدى تأثير المضمون فى وسائل الإعلام عن الحضارة المصرية ودوره فى توعية المراهقين، واتجاهاتهم نحو التعرض لهذا المضمون وآرائهم ومقترحاتهم له.

مناهج الدراسة:

٣. منهج المسح (منهج الدراسات المسحية): أتمتد الباحث على أسلوب المسح للموضوعات الخاصة بالحضارة المصرية فى وسائل الإعلام- الصحف والتلفزيون - فيما يتعلق بالمادة الإعلامية التى تناولتها وسائل الدراسة، عن مشكلة البحث، وذلك بالمستويين الوصفى والتحليلى.
٤. المنهج المقارن: أستخدم الباحث المنهج المقارن فى هذه الدراسة بهدف إجراء المقارنة الموضوعية بين كل وسيلة من وسائل الدراسة، وتوضيح مدى اهتمام كل منها بالحضارة المصرية، وعرض نتائج التحليل النهائى من حيث الكم والكيف، والشكل والمضمون فى الوسائل، لاكتشاف علاقات التشابه والتناقض بين تناول كل منها لمشكلة الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

يؤدى التحديد الواضح لمشكلة البحث ونوعه إلى تحديد نوع البيانات المطلوبة والمصادر التى يمكن استيفاء هذه البيانات والمعلومات منها.

وعليه فإن الباحث قد استخدم مجموعة من الأدوات فى جمع البيانات، وهى كالتالى:

١. استمارة تحليل المضمون: استخدم الباحث: استمارة تحليل المضمون، كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وذلك بعد تصميمها طبقاً للخطوات العلمية المتتابعة وعرضها مع دليل التعريفات الإجرائية الخاصة بها على عدد من المحكمين بحيث كانت صالحة للتطبيق، بهدف تحليل ماذا قيل؟ فى عينة وسائل الإعلام عن الحضارة المصرية، وكيف قيل؟.

تحاول هذه الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام- التى أصبحت تستخدم على نطاق واسع لخدمة وتطور المجتمع- فى عملية توعية المراهقين، وما تقدمه من صور فكرية عن الحضارة المصرية التى تعد من القضايا التى تحتاج إلى دراسة للوصول إلى أنسب الطرق والوسائل التى تحقق دعم ومشاركة المراهقين فى رسم الهوية والتقدم الحضارى لمصر.

مشكلة الدراسة:

يواجه المجتمع المصرى ولاسيما فى الأونة الأخيرة أحداثاً متعددة أثرت عليه فمثلت فى مجموعة من المعالجات الإعلامية فى بعض أجهزة الإعلام الخارجية التى أدت إلى وجود صورة ذهنية سلبية عن مصر فى الخارج فضلاً عن زيادة درجة عدم الوعى لدى العديد من أفراد المجتمع بحضارتهم، مما ترتب عليه وجود فجوة فى الثقافة الحضارية لدى الأجيال المتعاقبة من أفراد المجتمع، وكذلك الإنفتاح على الآخر وتقليد سلوكياته بدون وعى قد أدى إلى وجود فجوة ثقافية داخل المجتمع، لذا لزم السيطرة على جموحه من خلال تعبير المجتمع بالإنسان المؤهل والمدرّب فكرباً بحضارة المجتمع الذى يعيش فيه وذلك من خلال الإعلام بوسائله المتعددة، حيث للإعلام دوراً فى حياة الأمم المعاصرة نظراً للإمكانيات الهائلة لوسائله فى رقى المعرفة لدى الإنسان داخل المجتمعات.

أهمية الدراسة:

إلقاء الضوء على الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام فى توعية المراهقين، ومدى الاهتمام بتقديم المعرفة عن البيئة المحيطة بهم وبمضاهيها فى ذات الوقت، مما يساعد على زيادة توعيتهم الحضارية ومساعدتهم فى إجراء مقارنة بين ماضيهم وحاضرهم، مع الاستفادة من وظائف وسائل الإعلام فى تشكيل الرأى العام داخل المجتمع، بالإضافة إلى التوجيه بما يحقق المشاركة الفعالة للمرحلة العمرية التى يتم دراستها.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام فى توعية المراهقين بالحضارة المصرية، وفى إطار هذا الهدف

٢. استمارة استبيان: استخدم الباحث استمارة استبيان لاستكمال الدراسة بهدف الكشف عن بعض الجوانب التي قد يعجز تحليل المضمون الكشفي عنها، حيث اعتمد الباحث في تجميع المعلومات عليها من المراهقين، والتعرف على آرائهم تجاه الحضارة المصرية ودورها في توعيتهم، فضلا عن هدفها في زيادة درجة تبصير الباحث بالمشكلة التي يتصدى لدراسها.

خلاصة النتائج:

أكدت النتائج أن:

١. وسائل الإعلام القومية (الصحف- التلفزيون) تلعب دورا مناسباً في إدراك وتمسك المراهقين (ذكور- إناث) (حضر- ريف) بحضارة مجتمعهم، حيث يساعد المضمون الإعلامي المقدم لهم على توضيح الحضارة المصرية بأبعادها وفنونها بصورة إيجابية لدى المراهقين، وقد ساعد على ذلك تنوع وسائل الإعلام القومية في استخدام القوالب والأشكال الفنية التي قدمت من خلالها المضامين المتعلقة بالحضارة المصرية.
٢. وسائل الإعلام القومية تلعب دورا ملموساً في رفع المستوى الثقافي لدى أفراد المجتمع، فهي تعد مصدراً مهماً من مصادر اكتساب المعارف والخبرات والتقافات المختلفة، كما أنها تتيح الفرصة أمام أفراد المجتمع للتعرف على ما يدور حولهم وبما يسهم في انفتاحهم على العالم الخارجي.
٣. أن اتجاه وسائل الإعلام القومية- خلال الفترة الزمنية للدراسة- نحو أبعاد الحضارة المصرية وإيرازها إيجابياً وينسب عاليه.

صورة البطل في الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين

إعداد: تامر محمد صلاح الدين عبد الجواد بكر

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ نهى عاطف عدلى العبد مدرس بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام

مقدمة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتتم الدراسة من خلال منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة الميدانية والتحليلية.

الأدوات:

استخدمت الدراسة:

١. أداة تحليل المضمون.
٢. أداة الاستبيان.

أهم نتائج الدراسة التحليلية:

١. أظهرت نتائج هذا البحث وجود نسبة كبيرة من الأدوار السلبية التي قامت بها شخصيات الأبطال في عينة الدراسة وأعلى من نسبة الأدوار الإيجابية لشخصيات الأبطال.
٢. وكشفت النتائج على إن السمات الشخصية الإيجابية للبطل جاءت في الترتيب الأول لسمات الأبطال وبنسبة بلغت ٥٥,٧% في حين بلغت نسبة السمات الشخصية السلبية ٤٤,٣%.
٣. أن المشكلات والقضايا العاطفية جاءت في مقدمة تكرار المشكلات والقضايا الاجتماعية التي تعرض لها الأبطال، وذلك بنسبة ٣٠,٣٦%.

أهم نتائج الدراسة الميدانية:

١. وجود علاقة ارتباط إيجابي دالة احصائيا بين كثافة التعرض للأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التلفزيونية وكل من الصورة الذهنية المنعكسة من خلال الأفلام والحصول على المعلومات عن الواقع المعاش لدى المراهقين. فكلما زادت كثافة تعرض المراهقين للأفلام العربية التي تقدمها القنوات الفضائية، تكونت صورة الأبطال هذه الأفلام لديهم وأصبحت مصدرا للمعلومات عن الواقع المعاش لديهم.
٢. وجود علاقة ارتباط إيجابي دالة احصائيا بين الصورة المنعكسة عن البطل من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية التلفزيونية والصورة المنعكسة في الواقع المعاش عند مستوى ٠,٠١.

تتبلور المشكلة البحثية في دراسة الصورة المقدمة عن البطل من خلال الأفلام العربية المقدمة بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين الذين يشاهدون تلك الأفلام، وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

١ ما الصورة الإعلامية التي يقدم بها البطل من خلال الأفلام العربية المقدمة بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة؟

٢ ما الصورة الذهنية عن البطل من خلال الأفلام العربية بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة لدى المراهقين؟

وللوصول إلى الإجابة عن هذين التساؤلين سوف يقوم الباحث بإجراء دراستين:

١ الأولى: دراسة تحليلية لمضمون عينة من الأفلام العربية المقدمة بالقنوات التلفزيونية الفضائية المتخصصة.

٢ الثانية: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين (بالمدراس الإعدادية بالريف والحضر بمحافظة الغربية).

أهمية الدراسة:

١. تتبع أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:
إن الدراما بصفة عامة والأفلام بصفة خاصة تحظى بنسبة مشاهدة عالية وتلقى إقبالا جماهيريا منقطع النظير بالإضافة إلى قوة تأثيرها على الكبار والصغار.
٢. قلة الدراسات في هذا الموضوع وبذلك فإن تلك الدراسة تفتح المجال أمام الباحثين لتناول موضوع الصورة الإعلامية للبطل من خلال وسائل الإعلام والصورة الذهنية للبطل لدى المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة البطل التي تعرضها الأفلام العربية التلفزيونية بالقنوات الفضائية المتخصصة.
٢. التعرف على الصورة الذهنية المنعكسة عن البطل لدى المراهقين من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية المتخصصة.

علانية تعرض الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للصحف والتلفزيون بتكليفهم الاجتماعى

(دراسة تطبيقية على عينة من طلاب مدارس الأمل للسمع وضعاف السمع)

إعداد: مروى عبد اللطيف محمد عبد العزيز

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د./ منى أحمد مصطفى عمران أستاذ الإعلام المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

مقدمة:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان فى أحسن صورة وعلى أكمل وجه، ولكن فى بعض الأحيان تصاب أسرة فى أحد أطفالها، الذى يصاب فى أحد حواسه أو قدراته. بالتالى تصبح هذه الأسرة من أسرة عادية إلى أسرة لديها طفل من ذوى الاحتياجات الخاصة يستحق المساعدة، فإن واجب الأسرة والمؤسسات الإعلامية والجمعيات والمراكز المتخصصة فى هذا المجال هو الوقوف بجانب هذا الطفل أيا كانت نوع إعاقته، بانذنين له أقصى ما فى وسعهم، ماديين له يد المساعدة والعون المادى، والمعنوى حتى يستطيع التغلب على إعاقته أو يتعاش معها، ويصبح شخصية سوية منتجة ناعمة لنفسه ولمجتمعه رغم إعاقته.

ويجب التأكيد على دور وسائل الإعلام بالأخص الصحف والتلفزيون فى الاهتمام بالسمع وضعاف السمع، وزيادة مساحة البرامج المترجمة بلغتهم وهى لغة الإشارة، ومعرفة احتياجاتهم وتلبية رغباتهم، لإمكانية دمجه مع أفراد المجتمع وتحقيق التكيف الاجتماعى لهم.

أهمية الدراسة:

١. التأكيد على أهمية الصحف والتلفزيون كوسائل إعلامية مؤثرة فى خدمة مجتمع الدراسة، وهم الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع، وتأكيد الباحثين على تأثيراتها فى مختلف جوانب الفرد المعرفية والسلوكية والاجتماعية.
٢. أهمية دراسة الأطفال والمراهقين من الصم وضعاف السمع فى المرحلة العمرية من ١٢ : ١٨ سنة، والذين يعانون حالة من العجز، تؤدى بدورها إلى صعوبة التكيف الاجتماعى.
٣. توجه الدراسة الحالية نظر الباحثين إلى أهمية إجراء المزيد من البحوث والدراسات الإعلامية التى تهتم بدراسة وسائل الإعلام وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية والنفسية لذوى الاحتياجات الخاصة.
٤. أهمية دراسة وتقييم الدور الاجتماعى الذى تقدمه كل من

الصحف والتلفزيون للسمع وضعاف السمع، على اعتبار أن تكيف الفرد مع المجتمع هو أحد مقومات بناء وتطور المجتمع حاليا ومستقبلا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١. تعرف العلاقة بين تعرض الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع للصحف والتلفزيون والتكيف الاجتماعى لديهم، وذلك من خلال معرفة:
٢. علاقة المتغيرات الديموغرافية للأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع (النوع- المستوى الاجتماعى الاقتصادى- المستوى التعليمى للأسرة- محل الإقامة) بالتعرض لكل من الصحف والتلفزيون.
٣. العلاقة بين درجة التكيف الاجتماعى للأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع عينة الدراسة، ودرجة الإعاقة السمعية لديهم (الصم- ضعاف السمع) .
٤. درجة التكيف الاجتماعى للأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع عينة الدراسة، وعلاقتها بالتعرض لكل من الصحف والتلفزيون.
٥. مدى نجاح التلفزيون ببرامجه والدراما التى يقدمها فى مواجهة مشكلات الصم وضعاف السمع ودمجهم بأفراد المجتمع من وجهة نظر المعلمين.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح لعينة من الأطفال والمراهقين ذوى الاحتياجات الخاصة ممثلين فى فئات الصم وضعاف السمع، وعينة من معلمهم لإجراء الدراسة التطبيقية عليهم.

عينة الدراسة:

عينة الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع: تتكون من الأطفال الصم وضعاف السمع فى المرحلة العمرية من ١٢ : ١٨ سنة، اختيرت بالطريقة العمدية مكونة من (١٤٠) طالبا وطالبة بمدارس الأمل للسمع وضعاف

- الصورة المملوءة بالحركة والألوان التي تشد الانتباه، في حين قل الاهتمام بالجراند من جانب الكثير من عينة الدراسة، نظرا لانخفاض معدل القراءة بالنسبة لعينة الدراسة، حيث إن نسبة كبيرة منهم لا يستطيعون القراءة ويتعرضوا للصحف لمشاهدة الصور فقط.
٢. أكدت النتائج حصول الإنترنت على ترتيب متميز بالأخص للذكور ضمن أهم الوسائل التي يتعرض لها الأطفال والمراهقين عينة الدراسة، مما يعكس تزايد تأثيرها كوسيلة إعلامية يهتم بها الصم وضعاف السمع، ويؤكد مدى اهتمام هؤلاء الأطفال بمواكبة العصر ومتابعة ما هو جديد.
٣. إقبال النسبة الأكبر من الأطفال والمراهقين الصم عينة الدراسة على قراءة الصحف بمفردهم، دون مشاركة أحد، مما يعكس محاولة البعض منهم الاعتماد على النفس بالتعرض للصحف دون مشاركة المحيطين، بينما بعضهم يفضلون مساعدة الأب والأم بالمنزل، ويرجع ذلك إلى عدم قدرتهم على القراءة بمفردهم.
٤. عند قراءة الأطفال والمراهقين الصم عينة الدراسة الصحف لا يهتموا بمناقشة المعلومات والأخبار التي يقرؤونها بالصحف مع أحد من المحيطين، فالنسبة الأكبر منهم لا تدور مناقشات بينهم وبين غيرهم، ويتساوى في ذلك الذكور والإناث فلا توجد فروق بينهم، مما يؤكد عزلة هؤلاء الأطفال أثناء القراءة.
٥. جاء الإقبال على مشاهدة الأغاني بالتلفزيون من جانب عينة الدراسة في مرتبة متقدمة، ويرجع ذلك لما يراه الأصم في الأغاني من حركة زائدة وألوان تجذب الانتباه.
٦. أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث لاختيار المجالات من أهم وسائل الإعلام التي يحرص عينة الدراسة على متابعتها، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع وفقا لمتغير النوع، وبين درجة حرصهم على قراءة صحف (الأهرام- الأخبار- الجمهورية- المساء- الوفد- المصرى اليوم) من الصحف المهمة التي تحرص عينة الدراسة على قراءتها.
٧. وقد أوضحت قيم اختبار Z وجود فروق ذات دلالة

- بادارات (الساحل- السيدة زينب - النزهة- شرق مدينة نصر) بمحافظة القاهرة.
٨. عينة المعلمين: تم اختيار عينة من المعلمين المسؤولين عن تعليم الأطفال الصم وضعاف السمع مكونة من (٦٠) معلما ومعلمة من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بنفس إدارات محافظة القاهرة التي اختير منها عينة الأطفال الصم وضعاف السمع، اختيرت عينة المعلمين بالطريقة المعمدية.

أدوات ومقاييس الدراسة:

- استمارة الاستبيان بالمقابلة:
٨. الاستبيان بالمقابلة للأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع.
٨. استمارة الاستبيان للمعلمين.

مقاييس الدراسة:

- أيضا للإجابة عن تساؤلات وفروض الدراسة فقد احتوت استمارتى الاستبيان المستخدمة فيها والموجهة لكل من الأطفال والمراهقين الصم ومعلميهم على عدة مقاييس الهدف منها التحقق من صحة فروض الدراسة، وهى: مقياس كثافة التعرض للصحف والتلفزيون- مقياس التكيف الاجتماعى للأطفال الصم وضعاف السمع- مقياس السلوك التكيفى للأطفال الصم كما يراه المعلمون - مقياس مدى مطابفة صورة الصم المقدمة بالصحف والتلفزيون لواقع صورتهم كما يراها المعلمون.

الأساليب الإحصائية:

١. استخراج الجداول التكرارية لاستجابات المبحوثين (العد، والنسب المئوية) .
٢. اختبار كاي^٢ - Chi - Square
٣. اختبار "ت" - T. test
٤. معامل الارتباط "بيرسون"
٥. تحليل التباين في اتجاه واحد One Way Analysis Of Variance (ANOVA).

أهم نتائج الدراسة:

٨. نتائج التساؤلات الخاصة بالأطفال الصم وضعاف السمع عينة الدراسة:
١. أهمية وسائل الإعلام في حياة الأطفال والمراهقين الصم عينة الدراسة، وحرصهم على متابعتها لعدة أسباب أهمها التسلية وقضاء وقت الفراغ، وارتباطهم بمشاهدة التلفزيون أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى لما له من جانبية وتشويق في

للصحف لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الصم وضعاف السمع وفق متغير النوع في كثافة التعرض للتلفزيون.

٢. أثبتت النتائج صحة الفرض الثاني للدراسة جزئياً، وتم تعديله إلى توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للصحف وبين مستوى التكيف الاجتماعي للأطفال الصم وضعاف السمع عينه الدراسة، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الصم وضعاف السمع في كثافة التعرض للصحف وبين مستوى التكيف الاجتماعي لهم.

٣. أثبتت النتائج صحة الفرض الثالث للدراسة، وهو توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الإعاقة السمعية للأطفال عينه الدراسة (الصم- ضعاف السمع) وبين مستوى التكيف الاجتماعي لديهم لصالح الأطفال الصم عينه الدراسة.

٤. أثبتت النتائج صحة الفرض الرابع للدراسة جزئياً، وتم تعديله إلى توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الصم وضعاف السمع وفقاً (للنوع والسن) في مستوى التكيف الاجتماعي لصالح الإناث الأكبر والأصغر سناً في مستوى التكيف الاجتماعي.

توجد فروق بين متوسطات درجات الأطفال الصم وضعاف السمع وفق متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي (المرتفع- المنخفض) على مقياس التكيف الاجتماعي لصالح ذوى المستوى الاقتصادي الاجتماعي المنخفض. بينما لم تظهر فروقاً دالة بين متوسطات درجات الأطفال الصم وضعاف السمع وفق متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعي (المتوسط- المنخفض) على مقياس التكيف الاجتماعي.

٥. أثبتت النتائج عدم صحة الفرض الخامس للدراسة، وتم تعديله إلى لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التعرض للوسيلة الإعلامية (الصحف- التلفزيون) ومستوى التكيف الاجتماعي للأطفال الصم وضعاف السمع.

٦. أثبتت النتائج عدم صحة الفرض السادس للدراسة، وتم تعديله إلى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الصم وضعاف السمع في مستوى التكيف الاجتماعي لهم طبقاً لمستوى الإعاقة داخل الأسرة.

إحصائية بين نسب تكرارات الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع الذكور والإناث في أنواع المضامين (المسلسلات الأجنبية- نشرات الأخبار- الأغاني- المسرحيات) والتي يحرص الأطفال عينه الدراسة على متابعتها في التلفزيون عند مستوى دلالة = ٠,٠٥ لصالح الذكور.

٢ نتائج التساؤلات الخاصة بمعلمين الأطفال والمراهقين الصم عينه الدراسة:

١. لا يوجد أى من معلمى الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع عينه الدراسة أوضح أن ما يقدم بالصحف والتلفزيون كاف لتلبية احتياجات الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع، مما يشير إلى عدم اهتمام تلك الوسائل الإعلامية المهمة بهؤلاء الأطفال من وجهة نظر معلمهم.

٢. أثبتت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معلمى الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع (الذكور والإناث) عينه الدراسة وبين مدى كفاية ما تقدمه وسائل الإعلام من الصحف والتلفزيون لتلبية احتياجات الأطفال محل الدراسة.

٣. انخفاض درجة استفادة معلمى الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع عينه الدراسة من قراءة الصحف ومتابعة الأعمال التلفزيونية فى التعامل مع تلك الفئات الخاصة، حيث أكد ١٠% فقط من المعلمين أنهم مستفيدين مما يعكس انخفاض دور الصحف والتلفزيون فى تلبية احتياجات تلك الفئات الخاصة، وعدم الاهتمام بهم من خلال نشر وإذاعة المضامين التى تهتم بهم.

٤. تأكيد ٦٠% من معلمى الأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع عينه الدراسة أن ما يقدم من موضوعات بالصحف والتلفزيون لا يخدم تلك الفئات ولا يزيد من تكيفهم مع المحيطين بهم.

٥. أثبتت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين الذكور والإناث فى درجة ملاحظتهم للسلوك التكيفى للأطفال والمراهقين الصم وضعاف السمع عينه الدراسة.

٢ أهم نتائج اختبار صحة فروض الدراسة: أثبتت النتائج صحة الفرض الأول للدراسة جزئياً، وتم تعديله إلى:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الصم وضعاف السمع وفق متغير النوع في كثافة التعرض

دور أنشطة الإعلام التربوي في إشباع احتياجات الطلاب في بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة

دراسة مقارنة بين المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً

إعداد: هشيم ناجى عبد الحكيم

إشراف:

أ.د./ محمود حسن إسماعيل أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة
د./ زكريا إبراهيم الدسوقي مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة

مقدمة:

متابعين، متابعين، مشاركين) وبين مستويات الإشباع المتحققة من هذا الدور.

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى المسرح المدرسى (غير متابعين، متابعين، مشاركين) وبين مستويات الإشباع المتحققة من هذا الدور.

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الحفلات

٤. المدرسية (متابعين، مشاركين) وبين مستويات الإشباع المتحققة من هذا الدور.

٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإعاقة (سمعية- بصرية) وبين دور الطلاب فى أنشطة الإعلام التربوي.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً المتابعين لأنشطة الإعلام التربوي وبين الإشباع المتحققة لديهم من هذه الأنشطة.

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً المشاركين فى أنشطة الإعلام التربوي وبين الإشباع المتحققة لديهم من هذه الأنشطة.

٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب (غير المتابعين- المتابعين- المشاركين) فى أنشطة الإعلام التربوي فى إشباع الاحتياجات المختلفة لديهم.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم "منهج المسح الإعلاني" باعتبارها لعدد من الطلاب المعاقين سمعياً، والمعاقين بصرياً الملحقين بالمرحلة الإعدادية، كما تستخدم الدراسة "المنهج المقارن".

عينة الدراسة:

بلغ الحجم النهائي لعينة الدراسة (١٨٢) مفردة منهم (٩٣) من الطلاب المعاقين سمعياً (الذكور والإناث) طلاب المرحلة الإعدادية بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمنايا،

تم تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالي ما هو دور أنشطة الإعلام التربوي فى إشباع احتياجات الطلاب فى بعض مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور أنشطة الإعلام التربوي فى إشباع احتياجات الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً ويتم التحقق من هذا الهدف من خلال:

١ التعرف على العلاقة بين دور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى كل من الصحافة المدرسية، المسرح المدرسى، الحفلات المدرسية (غير متابعين، متابعين، مشاركين) وبين مستويات الإشباع المتحققة من هذا الدور.

٢ التعرف على العلاقة بين نوع الإعاقة (سمعية - بصرية) وبين دور الطلاب فى أنشطة الإعلام التربوي.

٣ التعرف على الفروق بين الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً المتابعين لأنشطة الإعلام التربوي فى الإشباع المتحققة لديهم من هذه الأنشطة.

٤ التعرف على الفروق بين الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً المشاركين فى أنشطة الإعلام التربوي فى الإشباع المتحققة لديهم من هذه الأنشطة.

٥ التعرف على الفروق بين الطلاب (غير المتابعين- المتابعين- المشاركين) فى أنشطة الإعلام التربوي فى إشباع الاحتياجات المختلفة لديهم.

٦ التعرف على خصائص أنشطة الإعلام التربوي فى مدارس (مدارس المعاقين سمعياً ومدارس المعاقين بصرياً).

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحافة المدرسية (غير

٣. تحقق صحة الفرض الثالث "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الحفلات المدرسية (متابعين، مشاركين) وبين مستويات الإشباع المتحققة من هذا الدور" عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠.

٤. تحقق صحة الفرض الرابع "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإعاقة (سمعية - بصرية) وبين دور الطلاب فى أنشطة الإعلام التربوي".

٥. تحقق صحة الفرض الخامس "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً المتابعين لأنشطة الإعلام التربوي فى الإشباع المتحققة لديهم من هذه الأنشطة".

٦. تحقق صحة الفرض السادس "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب المعاقين سمعياً والمعاقين بصرياً المشاركين فى أنشطة الإعلام التربوي فى الإشباع المتحققة لديهم من هذه الأنشطة".

٧. تحقق صحة الفرض السابع "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب (غير المتابعين- المتابعين- المشاركين) فى أنشطة الإعلام التربوي فى إشباع الاحتياجات المختلفة لديهم".

وتوضح النتائج السابقة إجمالاً دور أنشطة الإعلام التربوي فى إشباع احتياجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة المشاركين والمتابعين لهذه الأنشطة على الترتيب، أى أن عنصر المشاركة فى هذه الأنشطة له أكبر الأثر فى إشباع احتياجات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة يليه دور عنصر متابعة هذه الأنشطة.

وكذلك (٨٩) من الطلاب المعاقين بصرياً (الذكور والإناث) طلاب المرحلة الإعدادية بمحافظات بنى سويف، المنيا، أسيوط.

أدوات الدراسة (استمارتى الاستبيان):

صمم الباحث استمارتى استبيان طبق أحدهما على الطلاب المعاقين سمعياً، والأخرى على الطلاب المعاقين بصرياً.

أهم النتائج:

قد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

١ ملخص نتائج الدراسة الميدانية:

١. إن الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية لم تمنع أصحابها من التعرض لأنشطة الإعلام التربوي ليس هذا فحسب بل والمشاركة فيها، وأن هؤلاء الطلاب يتأثرون بهذه الأنشطة، وأن هؤلاء الطلاب يمتلكون طاقات كبيرة ومواهب ومهارات متعددة.

٢. تشير نتائج الدراسة إلى أن خصائص كلتا الإعاقين (السمعية، البصرية) قد تدخلت فى تحديد كم وكيف أنشطة الإعلام التربوي فى مدارس ذوى الاحتياجات الخاصة. فمن حيث الكم: هناك سبع أنشطة إعلامية فى مدارس المعاقين بصرياً- عينة الدراسة- هى (الصحافة- الإذاعة- المسرح- الحفلات المدرسية- الندوات- المناظرات- الإلقاء)، مقابل ثلاث أنشطة إعلامية تقام بمدارس المعاقين سمعياً- عينة الدراسة- (الصحافة- المسرح- الحفلات المدرسية).

٣. من حيث الكيف: فقد تم تطويع كل نشاط من أنشطة الإعلام التربوي ليتلاءم مع طبيعة الطلاب المعاقين وخصائص إعاقته.

٢ ملخص نتائج فروض الدراسة:

١. تحقق صحة الفرض الأول "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى الصحافة المدرسية (غير متابعين، متابعين، مشاركين) وبين مستويات الإشباع المتحققة من هذا الدور" عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠.

٢. تحقق صحة الفرض الثانى "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى المسرح المدرسى (غير متابعين، متابعين، مشاركين) وبين مستويات الإشباع المتحققة من هذا الدور" عند مستوى دلالة ٠,٠٠٠.

الحكم الخلقى وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المراهقين

إعداد: غادة فاضل محمد مهنا

إشراف:

أ.د./ ليلي أحمد السيد كرم الدين أستاذ علم النفس المتفرغ معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د./ محمد رزق البحيري مدرس علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

✧ إختبار الذكاء المصور (إعداد/ أحمد زكى صالح ١٩٩١)

أهم النتائج الدراسية:

١. عدم وجود ارتباطات تصل لمستوى الدلالة بين الحكم الخلقى وكلا من سمات الشخصية (دافعية الإنجاز- العدوان- التوافق النفسى الإجتماعى).
٢. وجود ارتباطات دالة بين سمات الشخصية (دافعية الإنجاز- العدوان- التوافق النفسى الإجتماعى) بعضها حيث وجد ارتباط دال بين التوافق النفسى وكلا من الإنجاز والعدوان، فى حين يرتبط الإنجاز بالعدوان ارتباط دال سالب.
٣. كذلك وجود ارتباطات دالة بين بعض مراحل الحكم الخلقى والسمات مثل ارتباط دافعية الإنجاز بالمرحلة الرابعة والمرحلة الخامسة ب، وارتباط العدوان بالمرحلة الثالثة وبشكل دال سالب بالمرحلة الرابعة.
٤. لا توجد فروق دالة بين متوسطات الدرجات بين الإناث والذكور على مستوى مراحل نمو الحكم الخلقى.
٥. عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين الأكبر سنا (١٦) والأصغر سنا (١٤) فى درجات مراحل الحكم الخلقى.
٦. عدم وجود فروق دالة بين المجموعات الاقتصادية الاجتماعية وإن كانت المتوسطات تميل للإرتفاع تجاه المستويات الاقتصادية الاجتماعية المتوسطة ثم المرتفعة ثم المنخفضة.

تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الحكم الخلقى وبعض سمات الشخصية (دافعية لإنجاز، التوافق النفسى الاجتماعى، العدوان) لدى المراهقين من (١٤-١٦) عام.

تحديد مستويات الحكم الخلقى فى علاقته بسمات الشخصية فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، النوع، المستوى الاجتماعى الاقتصادى)، حيث أن معرفة العلاقة بين هذه المتغيرات قد تقيد فى التعرف على أفضل الأساليب التى يمكن إستخدامها للتعامل مع بعض المشكلات التى تواجه المراهقين.

حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

١. المنهج: إستخدم فى هذه الدراسة المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن لتحليل الفروق بين الأفراد فى كل من درجات الحكم الخلقى ودرجات سمات الشخصية وكذلك لمعرفة طبيعة الإرتباط بينها.
٢. العينة: تكونت العينة من (٢٠٥) طالب وطالبة من عدة مدارس (حكومية- تجريبية- لغات)، تراوحت أعمارهم بين (١٤- ١٦) عام وهى فترة المراهقة محل الدراسة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية والثانوية (ذكورا وإناثا) من غير الراسبين أو الملتحقين للإعادة، وأن لا يكون مستوى الذكاء دون المتوسط (٩٠- ١١٥).

أدوات الدراسة:

١. استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادى (إعداد/ عبدالعزيز الشخص ١٩٩٥)
٢. إختبار تحديد القضايا DIT (إعداد/ رست، تعريب/ محمد رفقى ١٩٨٣)
٣. إختبار التوافق النفسى الاجتماعى (إعداد/ زينب شقير، ٢٠٠٣)
٤. إختبار دافعية الإنجاز للأطفال والراشدين (إعداد/ فاروق عبدالفتاح موسى، ١٩٧٨)
٥. إختبار العدوان (إعداد/ مديحه منصور، ١٩٨٢)

المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال من (٩:١٢)

إعداد: فاطمة فرج أحمد عبدالله

إشراف:

أ.د./ قذري محمود حفني أستاذ علم النفس غير المنفرغ جامعة عين شمس

د./ هدى الضوى مدرس علم النفس كلية الآداب- جامعة المنيا

الهدف من الدراسة:

١. التعرف على تأثير المناخ الأسري بأبعاده على تقدير الذات عند الطفل.
٢. التعرف على الفروق بين الأطفال من الجنسين في المناخ الأسري.
٣. التعرف على الفروق بين الأطفال من الجنسين في تقدير الذات.

عينة الدراسة:

تتكون الدراسة الحالية من (١٥٠) طفل وطفلة من المرحلة الابتدائية وتتراوح أعمارهم بين (٩-١٢) سنة حيث يكون (٧٤) ذكور، (٧٦) إناث.

أدوات الدراسة:

- ٢ مقياس المناخ الأسري. إعداد: علاء الدين كفاقي
- ٢ مقياس تقدير الذات. إعداد: فاروق موسى ومحمد دسوقي

المعالجة الإحصائية:

١. اختبار T. Test
٢. اختبار مان-وتني (U).
٣. معادلة بيرسون لحساب معاملات الارتباط.
٤. المتوسط الحسابي.
٥. الانحراف المعياري.

نتائج الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة على الآتي:

١. نتائج الفرض (١) "توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين المناخ الأسري وتقدير الذات عند الطفل حيث بلغ معامل بيرسون ٠,٣٤٧ عند مستوى دلالة ٠,٠١" وهذا يعني قبول الفرض الأول.
٢. نتائج الفرض (٢) "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أبناء المناخ الأسري غير السوي على مستوى تقدير الذات" وهذا يعني رفض الفرض الثالث.
٣. نتائج الفرض (٣) "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من متوسطات درجات كل من أبناء المناخ الأسري غير السوي في مستوى تقدير الذات لصالح الذين تربوا في

مناخ أسرى سوى عند مستوى دلالة ٠,٠٥" وهذا يعني قبول الفرض الرابع.

٤. نتائج الفرض (١/٣) "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذين تربوا في مناخ أسرى مبتسم بلائسنة والذين تربوا في مناخ أسرى غير مبتسم بلائسنة على مستوى تقدير الذات عند مستوى الدلالة ٠,٠٥" وهذا يعني قبول الفرض (١/٣).

٥. نتائج الفرض (٢/٣) "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تربوا في مناخ أسرى غير المتمم بالحب المصطنع والذين تربوا في مناخ أسرى متمم بالحب المصطنع على مستوى تقدير الذات لصالح الذين تربوا في مناخ أسرى غير الحب المصطنع". وهذا يعني قبول الفرض (٢/٣).

٦. نتائج الفرض (٣/٣) "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين تربوا في مناخ أسرى الاندماجي والذين تربوا في مناخ أسرى غير اندماجي على مستوى تقدير الذات لصالح الذين تربوا في مناخ أسرى غير اندماجي حيث بلغت قيمة ت= ٠,٣١٢". وهذا يعني رفض الفرض (٣/٣).

٧. نتائج الفرض (٤/٣) "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء المناخ الوجداني السوي وأبناء المناخ الوجداني غير السوي عند مستوى الدلالة ٠,٠٥" وهذا يعني قبول الفرض (٤/٣).

عادات النوم لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه/ فرط الحركة مقارنة بالأطفال الأسوياء

في المرحلة العمرية من ٧-١٢ سنة

إعداد: منى عز الدين محمد أبو طالب

إشراف:

أ.د./ طه أحمد المستكوي أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب لشئون البيئة و خدمة المجتمع جامعة أسيوط
د./ سعدية السيد بدوي أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

١. توجد فروق في عادات النوم بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه/فرط النشاط والأطفال الأسوياء في عمر من ٧-١٢ سنة. في اتجاه ارتفاع متوسط العادات غير السوية لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط.

٢. توجد فروق في عادات النوم بين الأطفال الذكور الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه/فرط النشاط والذكور الأسوياء في عمر من ٧-١٢ سنة. في اتجاه ارتفاع متوسط العادات غير السوية لدى الذكور ذوي اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط.

٣. توجد فروق في عادات النوم بين الإناث اللاتي يعانون من اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط والإناث السويات في عمر من ٧-١٢ سنة. في اتجاه ارتفاع متوسط العادات غير السوية لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط.

٤. لا توجد فروق بين الذكور والإناث ذوي اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط في عادات النوم.

٥. لا توجد فروق بين الذكور والإناث الأسوياء في عادات النوم.

منهج الدراسة:

أُتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي الفارقي، والذي يتم في ضوءه إكتشاف مدى واتجاه الفروق في عادات النوم بين مجموعتي الدراسة، وكذلك الفروق بين الذكور والإناث في كلتا المجموعتين.

العينة:

تكونت مجموعة الدراسة الحالية من مجموعتين: إحداهما من ذوي اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط والأخرى من الأسوياء، تكونت كل مجموعة منهما من ٤٠ طفل من الجنسين (٢٦ ذكورا و ١٤ إناث)، تتراوح أعمارهم بين ٧ سنوات و ١٢ سنة، وفي السنوات الدراسية من الصف الأول الابتدائي إلى الصف الأول الإعدادي.

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن إمكانية وجود فروق بين عينة من الأطفال الأسوياء وعينة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط في عادات النوم. حيث يعد النوم حديثا من الموضوعات الهامة التي تخضع للدراسة العلمية. كذلك فاضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط هو أكثر الاضطرابات السلوكية شيوعا حيث يتأثر به من ٣-٥% من الأطفال في سن المدرسة.

تساؤلات الدراسة:

هل يختلف الأطفال ذوو اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط، عن الأطفال الأسوياء، في عادات النوم، في المرحلة العمرية من ٧-١٢ سنة؟ وينطوي هذا السؤال على الأسئلة الفرعية التالية:

١ هل توجد فروق في عادات النوم بين الذكور، الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط، وبين الذكور الأسوياء؟

٢ هل توجد فروق في عادات النوم بين الإناث، اللاتي يعانون من اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط، وبين الإناث السويات؟

٣ هل توجد فروق بين، الذكور والإناث من ذوي اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط، في عادات النوم؟

٤ هل توجد فروق بين، الذكور والإناث السويات، في عادات النوم؟

وتم استعراض الإطار النظري في حدود مفاهيم الدراسة وهما مفهومي عادات النوم واضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط، كذلك من خلال عدد من الأطر النظرية المفسرة لكلا المتغيرين.

واستعراض الدراسات السابقة التي اهتمت بمجال النوم وعلاقته بالأطفال والمشكلات السلوكية لديهم بشكل عام واضطراب قصور الانتباه/فرط النشاط بشكل خاص.

وجاءت فروض الدراسة كالتالي:

أدوات الدراسة:

- تكونت أدوات الدراسة الحالية من:
١. إستمارة البيانات الأولية من إعداد الباحثة.
 ٢. إختبار المصفوفات المترجحة الملون لرافن.
 ٣. قائمة قصور الانتباه/ فرط النشاط.
 ٤. إستخبار عادات النوم للأطفال.

الأساليب الاحصائية:

١. تحليل التغيرات بإعتبار متغيري مجموعة الدراسة والجنس متغيرين مستقلين والدرجة على إستخبار عادات النوم للأطفال متغير تابع مع عزل متغيري مهنة الأب وتناول الطفل للأدوية للتحقق من فروض الدراسة.
٢. تحليل التغيرات متعدد المتغيرات التابعة بإعتبار متغيري مجموعة الدراسة والجنس متغيرين مستقلين والدرجة على المقاييس الفرعية لإستخبار عادات النوم للأطفال متغيرات تابعة مع عزل متغيري مهنة الأب وتناول الطفل للأدوية للتحقق من فروض الدراسة.
٣. حساب الفروق بين المجموعات الناتجة عن التفاعل بين الجنس ومجموعتي الدراسة بالنسبة لمتغير النوم نهرا باستخدام أسلوب مان-ويتني.

أهم النتائج:

- أوضحت النتائج ما يلي:
١. وجود فروق ذات دلالة بين درجات الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط والأطفال الأسوياء في عادات النوم. كذلك نجد أن من بين عادات النوم الخائنة عادات تشيع لدى الأطفال بصفة عامة في هذه المرحلة العمرية، مثل مقاومة وقت النوم وقلق النوم، والمشاركة في النوم، وبعضها أكثر شيوعا لدى الأطفال ذوي اضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط بصفة خاصة، مثل: اضطراب التنفس أثناء النوم، والنوم خلال النهار، هذا بخلاف تكرار العادات الأخرى بصورة أوضح لدى هذه الفئة المرضية.
 ٢. كذلك من مشكلات النوم الأكثر ارتباطا باضطراب قصور الانتباه/ فرط النشاط الحركة الكثيرة أثناء النوم، والتلمل، وكثرة الإستيقاظ ليلا.
 ٣. كما توضح نتائج الدراسة الحالية عدم إختلاف عادات النوم بإختلاف الجنس بشكل واضح.

دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه طفلة الشارع الأم

إعداد: هانم بسيوني محمود عبد الله

إشراف:

أ.د./ أسماء عبدالعال الجبري أستاذ علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة

مقدمة:

وكل مولود منهم هو قنبلة موقوتة فكونه ولد لأب مجهول أو متسول وأمه طفلة شارع ستكون نشأته في هذا الوسط وبهذه الصورة دون أن يكون هناك من يربي ويقوم فهذا أشبه بتربية وحش غير معروف المعالم ننتظر ظهوره في فيلم رعب.

لاشك أن هؤلاء الأطفال يعانون من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي نتجت عن تواجد الأطفال في الشارع وكذلك حملهم دون أدنى خبرة أو تهييد مع استغلال الآخرين لتلك الفئة من الأطفال..

اهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة:

١. المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه طفلة الشارع الأم
٢. معرفة مدى الاختلاف في المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف إقامتها في الشارع أو في مؤسسة إيوائية
٣. معرفة مدى الاختلاف في المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف حضانتها لطفها
٤. معرفة مدى الاختلاف في المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف جنس المولود
٥. معرفة مدى الاختلاف في المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف عمر الطفل
٦. معرفة مدى الاختلاف في المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف تسجيل الطفل من عدمه
٧. معرفة مدى الاختلاف في المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف مدة إقامتها في الشارع

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة مقصودة من أطفال الشوارع الإناث تتراوح أعمارهم بين ١٢: ١٨ سنة وهن أمهات وبعدهن ٣٠ طفلة شارع أم مقسمة إلى ١٥ طفلة شارع أم مقيمة في الشارع و١٥ طفلة شارع أم مقيمة في قرية الأمل المنوطة برعاية الأطفال ذوى الظروف الصعبة.

أدوات الدراسة:

٢١ مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم منقسم إلى جزأين جزء للمشكلات النفسية، جزء

الطفولة هي أعلى وديعة من ودائع الله للإنسان، أمانة الأجيال وصناعة المستقبل وأمل البشرية في مستقبل أكثر إشراقا وسعادة، فالاهتمام بمرحلة الطفولة يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأم وتقدمها.

فمرحلة الطفولة تعتبر من أهم مراحل النمو وأكثرها إسهاما في حياة الطفل، فهي مرحلة تكوين شخصيته في مختلف مظاهر النمو، فيتم فيها نموه الجسمي والمعرفي والعقلي والاجتماعي والانفعالي، وتتطور فيها المظاهر المختلفة للنمو، لذلك تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في تكوين الخبرات والمهارات والمفاهيم الخاصة لهؤلاء الأطفال. (نبيل حسن، ٢٠٠٤)

من أهم قضايا الطفولة التي يعانى منها العالم أجمع سواء في ذلك الدول المتقدمة والنامية عدا الاختلاف في نسبة تواجد تلك الظاهرة بين هذه الدول هي ظاهرة أطفال الشوارع.

وعلى الرغم من أن محمد حسن أبشر أوضح أنه عند التصدى لظاهرة أطفال الشوارع عدم وجود إحصائية دقيقة حول الظاهرة عريبا بشكل يمكن أن يساهم في التعرف على أبعادها المختلفة إلا أن هناك تقديرات تمت وفق اجتهادات الباحثين. (محمد حسن أبشر، ١٩٩٩)

فعلى سبيل المثال فإن تقديرات منظمة Child Hope (١٩٩١) أشارت إلى وجود ما يزيد عن حوالي ١٠٠ مليون طفل شارع في العالم حيث يوجد في أمريكا اللاتينية وحدها حوالي ٤٠ مليون طفل شارع، حوالي ٣٠:٢٥ مليون طفل شارع في قارة آسيا وأكثر من حوالي ١٠ مليون طفل شارع في قارة أفريقيا. (إبتسام الحسيني، ٢٠٠٣)

ولانتشارها على نطاق واسع يساهم في استغلال هؤلاء الأطفال في مجالات متعددة منها الاستغلال الجنسي وقد أفادت العديد من البيانات أنه توجد صلات مباشرة بين الاستغلال الجنسي وظاهرة أطفال الشوارع حيث يساعد في هذا تدنى ظروفهم الاجتماعية وافتقارهم للرعاية الأسرية.

والفتيات اللاتي يتعرضن للانتهاك الجنسي تفاجئن بحملهن دون أدنى خبرة أو تهييد وهذه الفئة من الأطفال عددهم ليس بالقليل ولو نظرنا لما يمثله الجيل الجديد فهم مشكلة المشاكل

المشكلات الاجتماعية. (من إعداد الباحثة)
 II استمارة بيانات شخصية اجتماعية. (من إعداد الباحثة)

فروض الدراسة:

تحددت فروض الدراسة فى الآتى:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف إقامتها فى الشارع أو داخل مؤسسة إيوائية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة شارع أم قامت باستخراج شهادة ميلاد لطفلها وطفلة شارع أم أخرى لم تستخرج شهادة ميلاد لطفلها
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف عدد الأطفال.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف جنس المولود.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف عمر الطفل.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف مدة إقامتها فى الشارع.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف عمر الأبناء (طفلة شارع أم لطفل يقل عمرة عن عامين وطفلة شارع أم لطفل يزيد عمره عن عامين) فيما عدا البعد السادس الخاص بمشكلة التعرض للحوادث فقد كان فيها دلالة عند مستوى ٠,٠٥ لصالح الأطفال الأكبر عمرا
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف مدة إقامتها فى الشارع.

نتائج الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم سواء كانت مقيمة فى مؤسسة إيوائية أو مقيمة فى الشارع وإن كانت هناك فروق إلا أنها لم تصل لمرحلة الدلالة
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة شارع أم قامت باستخراج شهادة ميلاد لطفلها وطفلة شارع أم أخرى لم تستخرج شهادة ميلاد لطفلها
٣. وإن كان هناك فروق إلا أن تلك الفروق لم تصل لمستوى الدلالة وخاصة فى البعد العاشر الخاص بالمشكلات الخاصة بالتعامل مع الأفراد والمؤسسات الحكومية فقد وصل الفارق إلى ٠,٠٦٠ أى أنه اقترب جدا من مستوى الدلالة
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم باختلاف عدد الأطفال (طفل واحد- طفلان).
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات النفسية والاجتماعية لطفلة الشارع الأم لأطفال ذكور والأم

فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري وتأكيذ الذات لدى الأطفال المكفوفين

إعداد: أسماء محمد السعيد محمد

إشراف:

أ.د./ ليلي أحمد كرم الدين أستاذ علم النفس المتفرغ بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

بلغ حدا لم يبلغه مبصر في مجال الانتاج الابداعي والأدبي والعلمي والفني... الخ ومجتمعنا ملئ بهذه الأمثلة عبر تاريخه الطويل أو القريب حيث قدم لنا طه حسين في اللغة العربية وصلاح مخيمر في علم النفس وسيد مكاوى فى التلحين والغناء وعمار الشريعى فى الموسيقى وغيرهم كثيرون يصعب حصرهم، والأطفال المكفوفين حين تتاح لهم الفرصة فى جو تسوده الحرية والتعبير عن الرأى بلا خوف من خلال ممارسة أنشطة حرة محببة إلى نفوسهم، وكذلك التعلم بالملاحظة والاستكشاف تحفز قدراتهم ويمنى التفكير لديهم، ونخرج للمجتمع جيلا مؤكدا لذاته واثقا من نفسه.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري وتأكيذ الذات لدى الأطفال المكفوفين. تتبلور أهداف الدراسة فى تقدير مدى فاعلية برنامج الدراسة على تنمية قدرات التفكير الابتكاري وتأكيذ الذات لديهم.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتلخص مشكلة الدراسة فى التحقق من مدى فاعلية برنامج لتنمية التفكير الابتكاري وتأكيذ الذات لدى الأطفال المكفوفين وعلاقة التفكير الابتكاري بتأكيذ الذات لدى هؤلاء الأطفال.

يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. ما مدى فاعلية البرنامج فى تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال المكفوفين من الجنسين؟
٢. ما مدى فاعلية البرنامج فى تنمية تأكيذ الذات لدى الأطفال المكفوفين من الجنسين؟
٣. ما هى العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري وتأكيذ الذات على عينة الدراسة؟

عينة الدراسة ومواصفاتها:

يبلغ إجمالي العينة ٦٠ طفل كفيف تتراوح أعمارهم من ٩ إلى ١٢ سنة (٣٠ مجموعة ضابطة: ١٥ ذكور، ١٥ إناث)، (٣٠ مجموعة تجريبية: ١٥ ذكور، ١٥ إناث). ينتمى الأطفال بعينة الدراسة لثلاثة مدارس لمكفوفى البصر هى: النور المشتركة بالجيزة والمركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين (طه حسين للبنين) بالزيتون والنور والأمل للبنات بمصر

لقد قامت الحضارات الإنسانية قامت واستمرت فى مسيرة العطاء بفضل القدرات المتميزة للمبدعين والمبتكرين من أبنائها والذين وهبهم اله من فضله مواهب خرجت إلى النور لتضى الطريق أمام التقدم والرفق فى شتى المجالات الثقافية والفنية والعلمية، وتتسابق الدول للكشف المبكر عن الموهوبين من بين أطفالهم وتتعهدهم بالرعاية وتوفر لهم كافة الامكانيات وتهى لهم المناخ المحفز على الانتاج المبدع فى عالمنا المعاصر أصبحت الأمم تقاس فى مجال تقدمها وتطورها بمقدار ما تصدر من علماء ومبتكرين وأصبحت العملية التربوية الحديثة تضع فى مقدمة أهدافها إعداد المواطن المبتكر لا المواطن المستنظر أو مجرد المستوعب لما يقرأ.. وفى حقيقة الأمر أن كلا منا يمتلك قدرا من المقدرة الإبداعية فى مجال من مجالات المعرفة البشرية، وهذه المقدرة يمكن أن تنمى بالتدريب والمران، وتختلف هذه القدرة كما ونوعا لدى الأفراد وتأتى عملية الكشف المبكر والرعاية والتدريب لنصل الموهاب وتنميتها.

وأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل وإذا كان المجتمع قد حقق تقدما ملموسا فى تحقيق الرعاية المناسبة للأطفال الأسوياء من تلاميذ وطلاب وغيرهم فإن الحال بالنسبة للطفل الكفيف لم يبلغ بعد المستوى المطلوب رغم شدة احتياج المكفوفين لمثل تلك الرعاية المتكاملة وذلك من خلال مجموعة من البرامج المتكاملة وظيفيا على المستويات التعليمية والتربوية والنفسية والاجتماعية والتدريب المهنى والوظيفى، ولارتقاء بقدراتهم والوصول بهم إلى مستويات المشاركة الفعالة فى صنع وتحقيق التنمية والتقدم لمجتمعنا.

إن الأطفال كفيفى البصر فئة من القاعدة العريضة لأطفال مجتمعنا، حرمت نعمة البصر، غير أنها ليست بالضرورة محرومة من نعمة البصيرة In Sichte ويمكن إذا ما تنازلتها أيدى الخبراء والمتخصصين بالتعليم والتدريب أن تتحول إلى أيدى عاملة بدلا من تركها أيدى عاجزة، كما يمكن تحويل نسبة لا يستهان بها إلى مستوى الإبداع وذلك بإعدادها وتدريبها وباحتضانها فى بيئة اجتماعية نشطة وفعالة تتحدى ما لديهم من قدرات على العمل والانتاج والإبداع.. فكم من مكفوف البصر

الجديدة.

٩. توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ثقة ٠,٠٥ بين قدرات التفكير الابتكاري وتأكيد الذات لدى عينة الدراسة.

الاستنتاج والتوصيات:

أوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة- الأصالة) والذي بدوره ارتبط ارتباطا ايجابيا بتنمية تأكيد الذات لدى الأطفال المكفوفين. وقد اتضح ذلك من الفروق الدالة إحصائيا بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وبدون حاجة الى اختبارات اضافية لتمييز جنس عن آخر، وبالتالي توصي الدراسة باستخدام البرنامج لمساعدة فئة الأطفال المكفوفين على المساهمة الفاعله في المجتمع بالعمل والانتاج والابداع.

أدوات الدراسة:

١. اختبار إبراهيم للتفكير الابتكاري. إعداد مجدى عبدالكريم حبيب ٢٠٠١ م
٢. مقياس وكسلر اللفظي لذكاء الأطفال. تقنين محمد عماد الدين إسماعيل/ لويس كامل مليكة ١٩٩٣.
٣. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى. إعداد عبدالعزيز الشخص، ١٩٨٨.
٤. مقياس تأكيد الذات. إعداد/ محمد عبدالظاهر الطيب، ١٩٨١.
٥. البرنامج التدريبي إعداد الباحثة

نتائج الدراسة:

١. يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ثقة ٠,٠٥ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة- الأصالة) بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق دال إحصائيا عند مستوى ثقة ٠,٠٥ بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة- الأصالة) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي
٣. لا توجد فروق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة- الأصالة).
٤. لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث على قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة- المرونة- الأصالة) بعد تطبيق البرنامج
٥. يوجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ثقة ٠,٠٥ بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تأكيد الذات بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.
٦. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على اختبار تأكيد الذات لصالح التطبيق البعدي.
٧. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي على اختبار تأكيد الذات.
٨. لا يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث على اختبار تأكيد الذات بعد تطبيق البرنامج.

المخاوف الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (١٠-١٤) عاما

إعداد: أيمن محمد السيد محمد

إشراف:

أ.د/فايزة يوسف عبد المجيد أستاذ علم النفس المنقرغ وعميد معهد الدراسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس

د/محمد رزق البحيرى مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

مقدمة:

والمهارات الوجدانية، وبين المخاوف من: الاصدقاء، صورة الشخص عند الآخر، المدرسة، التهديد داخل الأسرة والمهارات التوكيدية والوجدانية (سالية) بين المخاوف من نقص المهارات الاجتماعية والمهارات التوكيدية والضببط الذاتى.

٢. توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين الذكور والإناث فى درجة المخاوف الاجتماعية فى اتجاه الإناث ماعدا المخاوف من الوالدين والتهديد داخل الأسرة فهما غير دالين احصائيا.

٣. توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين الذكور والإناث فى درجة المهارات الاجتماعية لصالح الذكور ماعدا المهارات الوجدانية لصالح الإناث.

٤. توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين التلاميذ من (١٠-١٢) ومن (١٢-١٤) عاما فى المخاوف الاجتماعية فى اتجاه الأصغر سنا ما عدا المخاوف من التهديد داخل الأسرة فهى غير دالة احصائيا.

٥. توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين التلاميذ من (١٠-١٢) ومن (١٢-١٤) عاما فى المهارات الاجتماعية لصالح الأكبر سنا.

٦. توجد فروق ذات دلالة أحصائية فى درجة المخاوف الاجتماعية من الاصدقاء، الوالدين، صورة الشخص عند الآخر، الاجتماعية المدرسية، المدرسية، التهديد داخل الأسرة فى اتجاه الأسر ذات المستوى الثقافى الاجتماعى المرتفع وفى اتجاه الأسر ذات المستوى الثقافى الاجتماعى المنخفض فى الخوف من الغرباء.

٧. توجد فروق ذات دلالة أحصائية فى درجة المهارات الاجتماعية لصالح الأسر ذات المستوى الثقافى الاجتماعى المرتفع فى المهارات الاتصالية والتوكيدية.

يعتبر الخوف أحد الانفعالات الشائعة فهو إحدى القوى التى تعمل على البناء أو الهدم فى تكوين الشخصية ونموها، وكلما كانت درجة الخوف كبيرة بحيث يتعذر معها السيطرة والتعقل كنا أمام فرد يعانى من اضطراب نفسى، فالفرد الذى ينتابه الخوف من المواقف الاجتماعية يخاف من أن يهان أو يجرح بسبب عدم كفاءة أدائه، والخوف الاجتماعى هو الخوف غير السوى أى عند ما يصبح الخوف من المواقف الاجتماعية مزعجا للشخص وموترا له ومستمرا مسببا له الضرر فى مجالته الحياتية بشكل كبير.

هدف الدراسة:

التعرف على العلاقة بين المخاوف الاجتماعية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال فى المرحلة العمرية من (١٠: ١٤) عاما.

مفاهيم الدراسة:

⊠ المخاوف الاجتماعية Social Fears

⊠ المهارات الاجتماعية Social Skills

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الحالية على عينة إجمالية قوامها (٣٢٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الابتدائية والاعدادية أعمارهم من (١٠-١٤) عاما من مجموعة من المدارس الحكومية بمحافظة الشرقية وتقع هذه المدارس فى إدارتين تعليميتين هما (إدارة شرق الزقازيق التعليمية، إدارة غرب الزقازيق التعليمية).

أدوات الدراسة:

١. مقياس المخاوف الاجتماعية إعداد/فايزة يوسف عبدالمجيد
٢. مقياس المهارات الاجتماعية إعداد/الباحث
٣. استمارة المستوى الاجتماعى الثقافى إعداد/فايزة يوسف عبدالمجيد

نتائج الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة أحصائية بين المخاوف الاجتماعية والمهارات الاجتماعية (موجبة) بين المخاوف من: المواقف الاجتماعية، الاحتمالية المدرسية، الوالدين

مجلة دراسات الطفولة
فصلية محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

systolic function as assessed by ejection fraction and fractional shortening may remain within normal ranges despite full blown picture of congestive heart failure.

2. The most common valve affected in patients with rheumatic heart disease was the mitral valve.
3. Plasma atrial natriuretic peptide was a good diagnostic and follows up marker of the clinical status of patients with volume over load, and can differentiate well between patients in failure and those who are compensated.
4. Plasma atrial natriuretic peptide can give a good idea about the loading state of the left atrium and left ventricle and their improvement by treatment.
5. After using ACEIs in all our studied patients with volume overload there was marked improvement in their clinical status as assessed by NYHA class regardless the underlying etiology.
6. ACEIs can efficiently can decrease the neurohormonal stress imposed on the myocardium in rheumatic heart diseases and dilated cardiomyopathy resulting in normalization of heart rate.
7. ACEI can modulate the geometrical alteration of the left ventricle and left atrium consequent to volume overload, as reflected by reduction of left ventricular end diastolic diameter and volume as well as left atrial diameter.
8. With the use of ACEI, and as an end result of reducing preload and after load, reducing the regurgitant fraction in cases of MR, and reducing the left to right shunt in cases with CHD the cardiac output improved markedly in most of the studied patients.

Recommendations:

1. ACEI should be a cornerstone in the

management of patients with significant cardiac volume overload even before the deterioration of their functional status.

2. Regular use of serum ANP as a diagnostic and prognostic marker of left atrial and left ventricular volume overload to guide the management of patients with left to right shunt, valvular regurgitation and dilated cardiomyopathy.
3. ANP assay should not substitute the initial comprehensive echocardiographic assessment of ventricular geometrical alteration, systolic as well as diastolic dysfunction in patients with cardiac volume overload.
4. Further studies are needed to evaluate the therapeutic role of ANP in patients with atrial and/or ventricular volume overload.
5. Further studies are needed to determine the precise cut off level of ANP as a marker of start of decompensation, as well as its value as a long term prognostic marker and its modulation by various antifailure measures.
6. Further studies are needed to elucidate the physiological and pathological role of ANP in patients with cardiac lesion other than volume overload.

As regard the age difference, between the studied groups there was highly significant difference. There was no significant difference between the studied groups as regard to the sex distribution. There was a highly significant increase of heart rate in the studied group when compared to the Control subjects. The heart rate significantly decreased in the studied groups after treatment with ACEIs.

There was high significant increase of Rwave in V6 and increase in depth of Swave in V1 in RHDF followed by children with RHD than children with DCM.

As regard NYHA class there was highly significant difference in NYHA class after treatment with ACEIs in RHDF group.

The RHDF group rheumatic heart disease in failure showed a high significant increase of Z score LVEDd, EDV, LA & FS% and significant decrease in E/A ratio & CI in RHDF as compared to control subjects while there was significant decrease of Z score of LVEDd, EDV and significant increase of Z score of AO, E/A ratio and CI when compared before and after treatment with ACEIs.

There was a highly significant increase of Z score of LVEDD, EDV, AO and FS% and significant decrease in CI in the RHD group rheumatic heart disease as compared to the control subjects. After treatment with ACEIs in this group there was significant decrease of Z score of LVEDD, LVESD, EDV, AO and significant increase in CI.

There was a significant increase of Z score of EDV, AO and EF% and significant decrease in CI in CHD group as compared to control subjects. After ACEIs treatment there was significant decrease of Z score of LVEDD, EDV, AO and significant increase of CI.

There was a significant increase of Z score of LVEDD, LVESD, EDV, LA and significant

decrease of E/A ratio, EF%, FS% and CI in DCM group as compared to control subjects while there was significant decrease of Z score of LVEDD, EDV, AO and significant increase in CI and FS% when compared before and after treatment with ACEIs.

Serum ANP levels was significantly decreased in all studied groups after treatment with ACEIs.

In conclusion, as seen from this work, ANP levels were increased in all cardiac lesions associated by volume overload but the increase was significantly higher in those with heart failure. The similar significant rise of ANP in the RHDF and DCM groups denotes that the pathophysiology of heart failure and not the etiology is responsible for this rise. In patients without heart failure, ACEIs might delay the development of heart failure since it decreases the ANP levels and the LVEDd with resultant increase in EDV and improvement cardiac functions.

The use of ACEIs in these groups led to a decrease of ANP in a nearly similar percentage of change. On the other hand, the percentage of ANP change following the use of ACEIs was more pronounced in patients with no heart failure denoting that the heart will potentially recover better with early ACEIs intervention in patients with volume overload and yet no manifestation of overt heart failure.

Moreover, after treatment with ACEIs, the rate of change of ANP correlated with the rate of change of LVEDd, EDV, AO dimensions and heart rate but not with the LA since the later is the primary source of ANP and takes more time to recover. The use of captopril with the conventional antifailure measures gave an additive beneficial effect on cardiac indices.

Conclusion:

1. In patients with rheumatic mitral regurge and those with left to right shunt, the left ventricular

**Atrial Natriuretic Peptide in Compensated and Decompensated Cardiac Lesions
before and after Angiotensin Converting Enzyme Inhibitors**

Prepared by: Hanan Sayed Mahmoud Yosseif

Supervisor:

Prof.Dr. Khaled Hussein Taman, Professor of Pediatrics Institute of Post Graduate
Childhood Ain Shams University

Prof.Dr. Alyaa Amal Kotby, Professor of Pediatrics Faculty of Medicine- Ain Shams University

Prof.Dr. Heba Tallah Adel Sedky Professor of Clinical Pathology Faculty of Medicine Ain
Shams University

Dr. Nevin Mohamed Mamdouh Habib Assistant Professor of pediatrics Faculty of
Medicine Ain Shams University

Dr. Eman Saleh El-Hadidi Assistant Professor of Clinical Pathology - Faculty of Medicine
Ain Shams University

Introduction:

Heart failure in children and infants with rheumatic mitral regurgitation, congenital heart diseases and cardiomyopathy is caused by volume overload and increase in atrial natriuretic peptide levels due to atrial stretching.

Atrial natriuretic peptide lowers blood pressure and has potent sodium diuretic and vascular relaxation effects. The renin-angiotensin system, which is involved in raising blood pressure, is antagonized by ANP.

Aim of the study:

The aim of our study was to determine level of ANP in pediatric cardiac lesion with volume overload with or without heart failure and degree of improvement of both heart failure clinically by echo cardiographic indices and ANP levels after the use of ACE inhibitors in these patients.

Methodology and sample:

The study design is a prospective, interventional follow up study on 48 patients taken consecutively from the Children Hospital and Pediatric Cardiology Clinic, Children's Hospital Ain Shams University. They were divided into four groups. Group I

included 12 patients of rheumatic heart disease in failure, 8 males and 4 females with a mean age of 13.2 ± 1.6 years, group II included 12 patients with rheumatic heart disease not in failure 7 males and 5 females with a mean age of 12.4 ± 2.4 years. Group III included 12 patients of congenital heart disease, 6 males and 6 females with a mean age of 7.2 ± 3.3 years and group IV which included 12 patients of dilated cardiomyopathy, 8 males and 4 females with a mean age 1.44 ± 1.4 years. Results were compared to 12 healthy subjects age and sex matched.

All patients were subjected to full history taking, thorough clinical examination, radiological investigation which included plain X-ray chest, 12 lead ECG and M. mode and 2-D echocardiography and laboratory investigation which included CBC, C-reactive protein, ASOT and ESR. Estimation of serum ANP using ELISA technique was done to all studied groups.

Results:

Statistical analysis of the obtained clinical and laboratory data revealed that serum level of ANP in patients group (RHDF, RHD, CHD and DCM) were significantly higher than control subjects.

and hormonal assay of T3, T4 and TSH, and growth hormone level were estimated to consented children with ≤ 3 rd percentile on growth chart.

Children older than 10 years were examined and graded for Signs of puberty. Those with delayed puberty were subjected to hormonal profile estimation (FSH, LH and testosterone).

Survivors were asked to provide a report from school to track their school performance.

Also, all children were subjected to laboratory tests and radiologic examination. All the above was done in conjunct with psychometric assessment using Wechsler intelligence scale for children (WISC- R), Children's Manifest Anxiety Scale (CMAS), Children Depression Inventory (CDI) and Pediatric Quality of life inventory™ version 4.0 (PedsQL™ Generic Core Scale) Child- Self Report (ages 8-12) and the WHO Generic version of assessment for Quality of Life (WHOQOL- BREF).

Results:

As regards academic achievement no statistical significant difference could be found between the survivor group and controls even after classifying both according to gender and age.

It was found that the only variant with significant effect is the child's I.Q. There was a higher prevalence of poor performance at school among those with lower I.Q.

In our study, it was observed in spite of school underachievement, more than 80% of the children showing poor school performance, in the two groups, continued to attend school.

Anxiety and Depression were more prevalent among survivors than control group.

It was found that those who were those who were treated ≥ 5 years ago and those who experienced recurrence of their malignancy were more susceptible to anxiety.

On the other hand, none of the studied risk factors showed any statistical significant difference in case of depression.

By comparing total scores of the survivors with that of the controls, it was found that survivors had much lower QOL than their peers in all age groups.

All subdomains were severely affected in the younger group while in older survivors only physical and psychological domains were affected.

In the younger group, it was found that Survivors with anxiety had a lower quality of life compared to the rest of the cancer survivors. While, in the older children, it was found that Survivors with depression and those who were diagnosed before the age of 3 years had a lower HR-QOL compared to the rest of the cancer survivors in the studied group.

**A Study Of Health Related Quality Of Life and Some Emotional Disturbances
In Cancer Survivors Children
(Experience of pediatric oncology unit of Abu El-Reesh New Children Hospital)**

Prepared by: Dina Abdel-Hady Abdel-Hady

Supervisor:

Prof.Dr. Hayam Kamal Nazif Professor of Pediatrics, Institute of Post-Graduate Childhood Studies, Ain Shams University

Prof.Dr. Ehab Mohamed Eid Professor of Public Health, Institute of Post-Graduate Childhood Studies, Ain Shams University

Prof.Dr. Samia Samy Aziz Professor of Public Health, Institute of Post-Graduate Childhood Studies, Ain Shams University

Prof.Dr. Hala Mohamed Amin Fouad Professor of Pediatrics, Faculty of Medicine, Cairo University

Prof.Dr. Hala Abdel Badie Nayel Professor of Oncology, Faculty of Medicine, Cairo University

Introduction:

Our study is a step in the of concern for the human side of cancer path; it was designed to assess the Health Related- Quality of Life (HR-QOL) in survivors and its relation to various treatment, disease, and patient related variables and to estimate the frequency of some physical and/or psychological late effects in these children and correlating these late effects, if any, to the previously mentioned variables and HR- QOL.

Sample:

The study was conducted on 55 children of cancer survivors who were recruited from the outpatient pediatric oncology unit of Abu El-Reesh New Children's Hospital (P.O.C.H), Faculty of Medicine, Cairo University. All survivors have been in complete remission for at least 2 years at the study entry.

They included survivors from different types of childhood malignancies, the study group was compared to 55 healthy children of age (mean age X= 10.3 years \pm 2), sex (37 males= 67.3% and 18

females= 32.7%), residence and socioeconomic status- matched siblings of the former cancer patients (control group).

Before enrollment in the study, explanation for parents and children and consent was the role for sharing in this study. Also, all children were screened at the start of the study using the Good enough Draw-a-man test to exclude mentally retarded. None of the study group showed IQ < 70.

All former patients' medical records were reviewed from the time of diagnosis till the last date of follow-up. Moreover, all children were subjected to: thorough history taking and socioeconomic status assessment, and detailed clinical examination lying stress on:

- ✧ Any cosmetic or functional impairment secondary to cancer and its treatment.
- ✧ Nutritional assessment through Anthropometric measurements and CBC.
- ✧ Growth assessment for all children. Growth velocity follow- up (for a median period of 18 months), routine Karyotype for short females

unit and the baby was standardized at 50 cm.

The result of that study was the mean (standard deviation) decrease in total serum bilirubin levels after 4 hours of phototherapy was significantly ($p < 0.001$) higher in the study group (1.097 mg/dl) than in the control group (0.19 mg/dl) Also Kaplan-Maier statistics shows the probability of the duration of phototherapy among the study group 52 hours and the control group 90 hours. No difference in adverse events was noted in terms of hyperthermia or hypothermia, weight loss, rash, loose stools.

Conclusions:

From the study, it is concluded that:

1. Hanging white curtains around phototherapy units significantly increases the efficacy of phototherapy in the treatment of neonatal jaundice without evidence of increased adverse effects.
2. Neonatal jaundice is a common problem worldwide and it is effectively treated with phototherapy. Multiple phototherapy units are sometimes used to increase the light intensity and thus improve the efficacy of phototherapy. However, light and area of light exposed skin can also increased through the use of reflecting surfaces (eg, white curtains hung from the sides of the phototherapy unit).
3. In developing countries, where the number of babies with jaundice may be high, approach to obtain the maximum possible effect and use from each phototherapy unit. So it could be proved that single phototherapy alone with low cost reflecting curtains is more effective than single phototherapy alone, it might be a valuable alternative to double phototherapy in the treatment of infants with jaundice.

Recommendations:

1. Hanging white curtains around phototherapy units significantly increases efficacy of

phototherapy in the treatment of neonatal jaundice without evidence of increased adverse effects.

2. Single phototherapy alone with low cost reflecting curtains is more effective than single phototherapy alone, it might be a valuable alternative to double phototherapy in the treatment of infants with jaundice.

Efficacy of the Use of White Reflecting Curtains during The Phototherapy in Neonatal Jaundice

Prepared by: Dalia Sayed Ahmed El.Nassery

Supervisor:

Prof.Dr. Ghada Farag El.Dorry Professor of Pediatrics Institute of Postgraduate childhood Studies
Ain Shams University

Prof.Dr. Ehab Mohamed Eid Professor of public Health Institute of Postgraduate childhood
Studies Ain Shams University

Introduction:

Jaundice is the most common condition that requires medical attention in newborns. Some infants, serum bilirubin levels may excessively rise, which can be cause for concern because unconjugated bilirubin is neurotoxic and can cause death in newborns and lifelong neurologic sequelae in infants who survive

Neonatal jaundice is effectively treated with phototherapy. The goal of phototherapy is to lower the concentration of circulating bilirubin or keep it from increasing. Phototherapy achieves this by using light energy to change the shape and structure of bilirubin, converting it to molecules that can be excreted even when normal conjugation is deficient.

This study was conducted over a period of 12 month from 1/4/2007 to 1/4/2008 in Omm El Atebba hospital (Neonatal Intensive Care unit) in Giza Governorate. This hospital is a specialized paediatric governmental hospital. This study was comprised of three stages

- ✦ Screening Stage: During which preparation and classification of the sample into cases (study group n=41) and (control groups n=38).
- ✦ Intervention Stage: As cases will use single phototherapy with white reflecting curtains
- ✦ Follow up Stage: During which efficacy of the usage of the phototherapy with curtains was assessed also the safety of the method clinically, and laboratory was assessed. All cases of the study and control group were subjected to

history taking (prenatal, natal, postnatal and family history),and full clinical examination including anthropometric measurement(weight, height and head circumference).and Safety of both methods will be assessed and compared by monitoring the body temperature hydration status Skin problems, and gastrointestinal problems Decision to stop phototherapy were made according to guidelines from clinical practice guidelines given by the Egyptian Clinical Practice Guidelines for Management of Neonatal jaundice in term newborn approved by(Ministry of Health Population Arab Republic of Egypt,2000) Investigation were included Serum bilirubin. line and at 0,4,10,24 and 48 hours of initiation, Complete blood picture, Creactive protein, reticulocytic count, coombs test Blood group and rh type for the patient and patients mother,and total serum calcium level before discharge.

The material for the white textile curtains which used in the study was one curtain 100cmX50cm and two curtains 50cmX 50cm cotton made hanging from the three sides of the phototherapy unit. The material of the white curtains that are readily available in most neonatal intensive care units which is cotton made.

All units used in the study were serviced just before the study began and were maintained in optimal working condition for the whole duration of the study. The distance between the phototherapy

- ✘ Coughing was the main presenting symptom (43.1%), followed by toxæmic symptoms (25.1%).
 - ✘ The clinical manifestations and their relations to age and sex generally agreed with that described in literature.
 - ✘ Chest x- rays, showed abnormalities in seventy patients (74.4%).
 - ✘ Positivity for AFB was detected only in fifteen (7.1%) sputum samples by direct smear method.
 - ✘ Tuberculin test was positive in one hundred and seventy (80.6%) patients, while tuberculin test gave no reaction in six patients(2.8%), and was highly positive with ulceration in thirty five cases(16.6%).
 - ✘ Twenty eight (13.3%) patients had severe anaemia, white blood cell count was above normal level in fifty five cases(26.1%), while Lymphocytic count was above normal in eighty one cases (38.4%).
 - ✘ Erythrocyte Sedimentation Rate (ESR) was within normal ranges for age rang gender in 87 cases (41.2%), above normal in 96 cases (45.5%), and it recorded very high levels above 100 in 28 cases (13.3%).
 - ✘ All patients completed their courses of treatment with gradual clinical improvement. Symptoms regressed, no complications or deaths occurred.
 - ✘ Chest x-rays showed improvement and disappearance of the lesions.
5. The relationship between age and anatomical sites of the lesions and frequency of these lesions agreed with what was mentioned in other researches done abroad.
 6. Bacteriological diagnosis and follow-up in children is limited due to the difficulty in obtaining sputum.
 7. Recent and advanced methods of diagnosis are needed due to the difficulty of diagnosis of tuberculosis in children.
 8. Treatment of tuberculosis according to DOTS strategy combined with well-designed health education program resulted in a very high cure rate.
 9. Raising awareness and educating health professionals about the public health importance of tuberculosis notification.

Conclusions:

1. The BCG vaccination program was not effective in slum areas.
2. Most of the infections occurred inside houses due to living in badly ventilated crowded rooms.
3. Contact tracing can play a major role in the control of TB in developing countries.
4. Symptoms of childhood tuberculosis are non-

**Epidemiological Study of Tuberculosis Pattern and Management
in a Sample of Egyptian Children (Abbassya Chest Hospital)**

Prepared by: Amira Bahour Guirguis

Supervisor:

Prof.Dr. Magdy Karam El Din Aly Professor of Preventive Medicine and Epidemiology Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Samia Samy Aziz Professor of Preventive Medicine and Epidemiology Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Introduction:

Tuberculosis continues to be a significant cause of morbidity and mortality for children throughout the world. It is much more prevalent in developing countries. Prevention of tuberculosis depends mainly on case finding and treatment. Compliance with treatment is not satisfactory for many reasons. The most important is the long time and multiplicity of drugs needed for treatment. Lack of knowledge of patients and their contacts about the disease especially the importance of compliance with therapeutic measures, resulted in failure of treatment in many patients and emergence of resistant strains.

Aim of the study:

The aim of this study is to assess a general knowledge about the epidemiology of tuberculosis among a sample of Egyptian children admitted in Abbassya Chest Hospital throughout 5 successive years as regard various aspects: age, gender, residence, BCG vaccine scar, presenting symptoms, contact history, tuberculin test, laboratory and bacteriological finding.

To achieve this aim, the data of 211 tuberculosis children admitted to El-Abbassya Chest Hospital during five years from 2002 to 2006 were retrieved from the registered files. All obtained data were collected and were tabulated in a master sheet giving code for each different variable.

Results:

The result of biochemical, bacteriological,

serological, hematological, pathological and radiological investigations were also collected

All patients had received a full course of anti-tuberculosis drugs according to DOTS strategy.

Results of the socio-epidemiological study showed that:

The highest incidence of the pediatric tuberculous cases in relation to the total pediatric chest cases, and the highest percentage of tuberculous pediatric cases in relation to the total tuberculous cases were found in the last year of the study (2006) in relation to the other years studied.

- ✧ 52.1% of the cases were female.
- ✧ 65.9% of the patients came from slum areas
- ✧ Only seventy nine children (37.4%) had received BCG vaccine.
- ✧ one hundred and forty nine children (70.6%) had a history of contact to a known tuberculous patient.
- ✧ The recorded clinical picture showed the following:
- ✧ Thirty one (14.7%) patients had extrapulmonary tuberculosis.
- ✧ The pleural effusion and cervical lymphadenopathy tuberculosis had tendency to occur in older children.
- ✧ Primary pulmonary tuberculosis and progressive primary tuberculosis were the commonest lesions in young children and constituted 140 (66.4%) of all cases.

moderate and mild cases with hypoxia in day 1 and day 3 of the study.

There is decrease in blood glucose in hypoxic compared to control group and more decrease in blood glucose in severe cases than moderate and mild cases of hypoxia in the three days of the study.

The rate of occurrence of hypoglycemia is more in the hyperinsulinemic group than the group with normal insulin in day 1 and day 3 of the study.

There is increase in cortisol level in cases with hypoxic compared to control group in day 1 and day 3 of the study and more increase in cortisol level in severe than moderate and mild cases of hypoxia, yet remain within the normal range and there is significant decline in cortisol level from day 1 to day 7 in the three groups of hypoxia.

The cortisol level in the hypoglycemic group is higher than normglycemic group; a finding can be explained by adequate cortisol secretion in response to stress.

There is increase in the mortality among severe cases than moderate and mild cases with hypoxia and the blood glucose was noticed to be low in the dead group than the survivors group.

Recommendations:

1. Any sick neonates admitted to the NICU should be monitored closely by different means.
2. The clinician should be aware of the pathophysiology of different disorders and so they can anticipate and analyze any acute changes and take the appropriate decision.
3. Studying the different hormones responsible for glucose homeostasis as insulin and cortisol help proper diagnosis and management.
4. Proper antenatal care and identification of risk factors for perinatal hypoxia among neonate.
5. Screening of hypoglycemia among high risk infants and prompt treatment is mandatory to avoid neurological sequelae of hypoglycemia.

6. Proper management of hypoxia starting from the delivery room by aggressive resuscitative efforts followed by close follow up clinically and laboratory so systems support including respiratory, circulatory, renal and central and other system is initiated without delay to minimize the complications that may cause handicaps to the future child.

**Study Of The Changes Of Serum Cortisol And Insulin
In Neonates With Hypoxic Ischemic Encephalopathy**

Prepared by: Abeer Abd El Kareem Sayed

Supervisor:

Prof.Dr. Ghada El Dorry Professor of Pediatrics- Department of Medical Studies Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Mona Mostafa El Ganzouri Professor of Pediatrics Faculty of Medicine- Ain Shams University

Prof.Dr. Hossam Mostafa Fahmi Professor of Clinical Pathology Faculty of Medicine - Ain Shams University

Dr. Maiesoon Selmy Kheder Fellow of Pediatrics (M.D. Pediatrics- Cairo University) El Galaa Teaching Hospital

Introduction:

In this study we prospectively studied the changes of serum cortisol and insulin in neonates with hypoxic ischemic encephalopathy, the samples were taken from 50 full term neonates admitted in El-Galaa teaching hospital NICU in the period from June 2007 to November 2008 and diagnosed as HIE according to Sarnat and sarnat score in day one, three and seven of life and samples were taken from apparently, 40 healthy full term neonates as control for any other reason.

Hypoxic neonates are further subdivided into stage I (mild), stage II (moderate) and stage III (severe) according to the staging by sarnat and sarnat classification.

Strict monitoring of these neonates clinically, laboratory and by imaging techniques was done.

The Followings Are Observed:

In this study, infants had many antepartun and intrapartum risk factors, the most prevalent one is obstructed labor.

There is high percentage of Cs in severe than moderate and mild cases with HIE.

The Apgar score at 1 and 5 minutes was low in hypoxic group than control group and lower at 5

minute in severe cases than the other 2 groups.

Laboratory monitoring revealed that, high ALT, AST, urea, creat and K level in hypoxic than control group which is expected as part of metabolic derangement due to hypoxia.

The Ca level was low in hypoxic than control group.

Regarding ABG, there is increase in cord blood pco₂ and BE and decrease in cord blood PH and Hco₃ in severe cases than moderate and mild cases with HIE.

Brain edema followed by hypoxic changes were the most prevalent ultrasonography findings which was done as routine investigation to all hypoxic patients in the first 7 days of life.

The need for respiratory support by mechanical ventilation and circulatory support by inotropes were more observed in severe than moderate and mild case of hypoxia.

There is increase in insulin level in cases with hypoxia compared to control group and its level decline progressively from day 1 to day 7 of the study in the 3 stages of hypoxia and normalized by day 7.

The insulin level was higher in severe cases than

4. The most other psychiatric disorders found in the total sample after ADHD were generalized anxiety disorder, major depression, post traumatic stress disorder, obsession, conduct disorder, premenstrual dysphasia, mania, specific phobia, drug abuse, psychotic disorders, adjustment disorder, bulimia, agoraphobia, social phobia, suicidal tendency, hypochondrisis and anorexia.
 5. The most common psychiatric disorders present in males are ADHD, major depression, conduct disorder, posttraumatic stress disorder, generalized anxiety disorder, drug abuse, mania, obsession, psychotic disorder, hypochondrisis, specific phobia, agoraphobia, anorexia, adjustment disorder and social phobia. while the most common psychiatric disorders in female are generalized anxiety disorder, ADHD, major depression, post traumatic stress disorder, premenstrual dysphasia, specific phobia, obsession, bulimia, adjustment disorder, social phobia, suicidal tendency, mania and agoraphobia.
 6. From the statistical point of view the correlation between ADHD and The generalized anxiety disorder was found to be significant in this study $p < 0.008$ also the correlation between ADHD and obsessive compulsive disorder was statistically significant in this study $p < 0.002$ as a comorbid disorders.
 7. From the statistical point of view the correlation between ADHD and major depression, mania, agoraphobia, social phobia, post traumatic Stress disorder, drug abuse, Hypochondrisis and conduct disorder as a comorbid disorder was not statistically significant in this study.
2. Further studies are needed to estimate the size of the problem of ADHD in different age groups localities socioeconomic, culture and educational point of view.
 3. ADHD is commonly accompanied with one or more psychiatric disorder therefore more accurate diagnoses of any comorbid disorder should done.
 4. Comorbidity of any psychiatric disorder with ADHD can make finding of the proper diagnosis and the right overall treatment more costly and time-consuming. Therefore physician and psychiatrist must use perfect and dependable instruments for proper diagnoses.

Recommendations:

1. Further studies on ADHD to determine its prevalence among the Egyptian adolescents.
2. Further directions to plan a comprehensive methodology for early detection of cases among school children and the society.
3. Further studies on the impact of comorbid conditions and its effect on treatment and prognoses.

Conclusions:

1. ADHD is a real current medical psychiatric developmental disorder which needs more

Prevalence Of Attention Deficit Hyperactivity Disorder

And Co Morbid Conditions In Adolescents

Prepared by: Mohamed El-Said Mohamed Tobala

Supervisor:

Prof.Dr. Mohamed Salah Eldean Mostafa Professor of Preventive Medicine and Epidemiology
Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Magdy Karam Eldean Ali Professor of Preventive Medicine and Epidemiology Institute
of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Dr. Mona Medhat Reda Assistant Professor of Psychiatry- Institute of Post Graduate
Childhood Studies - Ain Shams University.

Introduction:

ADHD is one of the most common neurodevelopmental psychiatric disorders all over the world. It was discovered nearly in all epidemiological studies done in many countries during the last decades in different percentages therefore it was called the diagnoses of the decade.

The present study describes the prevalence and percentage of a group of psychiatric disorders in adolescents which are the following: Major depression, Dysthymia, Suicide, Mania, Panic disorder, Agoraphobia, Social Phobia, Specific Phobia, Obsession, Post traumatic Stress disorder, Alcohol abuse, Drug abuse, Psychotic Disorder, Anorexia, Bulimia, GAD, Anti social personality, Somatization disorder, Hypochondrisis, Body Dystrophic, Pain disorder, Conduct disorder, ADHD, Adjustment disorder, Premenstrual dysphasia, Anxiety depression syndrome.

Design Of The Study:

Cross-sectional descriptive study which took place in two stages:

- ✧ The first stage include: Psychiatric interviewing using mini plus questioner to determine the prevalence of ADHD and other psychiatric disorders present in this questioner.
- ✧ In the second stage: Those who were diagnosed

with ADHD were re-interviewed using ADHD rating scale "ADHD Symptom Checklist - 4 (Gadow & Sprafkin, 1997)" to be classified into ADHD subtypes.

The Arabic version of the two diagnostic instruments used was based on DSM-IV-TR. Criteria of diagnosis.

Site Of The Study:

Two secondary schools in Giza governorate.

Subjects:

The study was done on 112 adolescent pupils of both sexes from 15 to 17 years old. They were 55 girls and 57 boys in secondary stage.

Time Of The Study:

This study has been conducted between January 2008 and June 2008.

Results Of The Study:

1. ADHD is the most common psychiatric disorder in the total sample with a prevalence rate of (17.8%).
2. ADHD is more common in males than in females.
3. The combined type and the hyperactive impulsive type are more common in the whole sample; the hyperactive type is more common in males while the inattentive type is more common in females.

Anthropometric Measurements in Children and Their Relationship to Ocular Refraction

Prepared by: Iman Alaa El-Din Ismail Abdel Mottaleb

Supervisor:

Prof.Dr. Gamal Samy Aly Professor of Pediatrics Department of Medical Studies Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain-Shams University

Dr. Waleed M. El-Zawahry Lecturer of ophthalmology Faculty of Medicine Ain Shams University

Introduction:

Height and weight are usually considered important parameters of children well being. Variable anthropometric parameters were subjected to many studies as regards their effect on the psychological, cognitive, and visual state of children.

Patients And Methods:

100 children were subjected to the study with age range 5-12 years old. They were collected from the out-patient clinic of ophthalmology of Ain Shams University Hospital.

Height, weight, BMI, skull circumference and cycloplegic refraction were recorded for each child.

Cases were divided according to the refraction state into 3 groups:

1. Emmetropes (no error of refraction).
2. Hypermetropes (long sight) 3-Myopes (short sight).
3. Cases with astigmatism were converted into the spherical equivalent into either myopes or hypermetropes.

This study discussed growth in children as regards somatic, neurological and visual development. Determinants of growth were reviewed which are genetic factors, environmental factors including living conditions, state of nutrition, external insults and effect of diseases. (Silventoinen et al; 2001, Richard et al; 2003).

As regards ocular refraction; which is known by the position of focus of the incident parallel rays entering the eye from the object of regard, it is either:

Emmetropia; were the focus is on the retina without any effort and hence the visual acuity is sharp.

Hypermetropia; were the focus is behind the retina, but with the effort of accommodation can be brought on the retina.

Myopia; were the focus is in front of the retina and the distant vision is blurred.

Astigmatism; were there are more than one focus.

Ocular refraction is affected by four variables; corneal power, lens power, axial length of the eye-ball and depth of the anterior chamber. (American academy of ophthalmology; 2004-2005).

Results And Discussion

Our results showed that the anthropometric measurements were proportional to age and statistically correlated as $p < 0.05$ in all the studied groups. However, they were generally less than those recorded in the survey done in 2002 for the standard growth curves for Egyptian children and adolescents (Isis Ghaly et al. 2002), probably due to different socioeconomic levels in the two studies.

No statistically significant association was found between any of the anthropometric measurements and ocular refraction in all the studied groups as $p > 0.05$. This is in agreement with most of the reviewed researches though many of them found a positive correlation with the axial length of the eye-ball which can be explained by the ability of the eye to do emmetropization.

Inattention and Hyperactivity Symptoms In Children with Bronchial Asthma

Prepared by: Germeen Wissa Wassif

Supervisor:

Prof.Dr. Howayda H. El Gebaly Professor in Medical Studies Department for Children Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Samia Samy Aziz Professor in Medical Studies Department for Children Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Introduction:

Asthma is one of the most common chronic diseases in the world. Around 300 million people in the world currently have asthma and this condition has become more common in both children and adults in recent decades (Humbert, 2006).

Bronchial asthma is a respiratory disorder characterized by recurrent attacks of breathlessness and wheezing, which vary in severity and frequency from person to person (WHO, 2009).

Recently, it has been proposed that children with asthma were found to have higher rates of inattention and hyperactivity symptoms, depression, behavioral disorders, learning disabilities and missed school days (Blackman et al., 2007).

Aim of the study:

The aim of the present study was to assess the symptoms of inattention and hyperactivity in asthmatic children and to detect correlation between inattention and hyperactivity symptoms and asthma treatment protocol.

Sample:

This study was conducted on 125 children having bronchial asthma with age range between 3 to 12 years who attended outpatient clinic of Abassia Chest Hospital in Cairo, in the period from 1st January 2009 till 31st March 2009 and fulfilled the inclusion criteria.

These children were subjected to full history taking and thorough clinical examination with assessment of bronchial asthma according to severity

and control. Parents of children completed 49 items questionnaire of attention deficit and hyperactivity symptoms (ADHD-SC4) to assess the presence of inattention and hyperactivity symptoms among children with asthma.

All results were statistically analyzed and compared with each other.

Full socioeconomic data were obtained and analyzed.

Results:

1. The results of ADHD-SC4 questionnaire showed high frequency of both inattention and hyperactivity symptoms in asthmatic children.
2. The results of both inattention and hyperactivity symptoms showed a highly statistically significant correlation with the severity and control of bronchial asthma.
3. There was no statistical significance between duration of asthma and inattention or hyperactivity symptoms.
4. The results of I.Q. test were obtained and analyzed denoting no affection as the majority of cases were average I.Q.
5. Finally, asthma is a chronic disease with recurrent findings that can influence social, physical and psychological status of the patient. Both the nature of disease and the medications used in treatment might increase the frequency of inattention and hyperactivity symptoms in children.

المخلص

دراسة السمنة في عينة من الأطفال المصريين المصابين بفرط الحركة ونقص الانتباه

يعد مرض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه من أمراض العصر واسعة الانتشار، الأمر الذي جعله محط اهتمام صحي عالمي واسع النطاق، خاصة في ظل توارد بعض المؤشرات الإحصائية الدولية التي تشير إلى ارتفاع عدد الإصابة بهذا المرض .

ومن واقع الإحصاءات، يتبين أنه يصاب من ثلاثة إلى خمسة بالمئة من طلاب المدارس بهذه الحالة، وأن الذكور أكثر إصابة من الإناث. من ناحية أخرى، وجدت الدراسات أن هناك علاقة بين ارتفاع نسبة الإصابة بالسمنة والإصابة بمرض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه .

تمت الدراسة على ٣٠ مصاب بمرض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، ٢٦ ذكر و٤ اناث، وجد ان نسبة الاطفال دون ١٢ سنة هي الاكثر في الدراسة وان اغلبية الحالات يعانون من فرط الحركة بشكل اساسي.

وقد تم دراسة الحالات محل البحث في العيادات الخارجية في مركز ذوى الاحتياجات الخاصة، بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس. تم تشخيص جميع الحالات طبقا لمعايير الرابطة الأمريكية للطب النفسي، وقد تراوحت أعمار المرضى من الأطفال والمراهقين محل البحث بين ٦ سنوات و١٨ سنة ومتوسط العمر ١٠,١٧±٣,٣١ سنوات. ويمثل المرضى الذكور ضمن هذه العينة (٨٧%)، بينما يمثل الإناث (١٣%). وكان هناك (٤٦,٧%) من المرضى يعانون من السمنة المفرطة و(٥٣,٣%) من غير البدناء. كما كان هناك (٥٠%) من المرضى تحت العلاج مثل أدوية(المنشطات النفسية، الأدوية المضادة للاكتئاب، والمقويات).

في هذا العمل وجد انه لا يوجد فارق كبير بين الحالات المرضية والحالات الضابطة فيما يتعلق بمعدل كتلة الجسم كما أننا لم نتوصل لاثبات أن هناك علاقة بين ارتفاع نسبة الإصابة بالسمنة والإصابة بمرض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

- controversial diagnosis? **Irish Journal of Medicine**, (2002) 19,86-91.
20. Kirschenbaum D, and Fitzgibbon M: Controversy about the treatment of obesity Criticisms of challenges? **Behaviour Therapy**, (1995) 26, 43-68.
 21. Lam LT, Yang L: Overweight/obesity and attention deficit and
 22. hyperactivity disorder tendency among adolescents in China. **International Journal of Obesity** (2007); 31: 584-590.
 23. Mannuzza S, Klein RG, Moulton JL 3rd: Persistence of Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder into adulthood: what have we learned from the prospective follow-up studies? **J Atten Disord** (2003), 7:93-100.
 24. Mikami A, and Hinshaw S: Resilient adolescent adjustment among girls: Buffers of childhood peer rejection and Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. **Journal of Abnormal Child Psychology**, (2006) 34, 825-839.
 25. (NCHS) National Center for Health & Statistics: **CDC Growth Charts**. US Department of Health & Human Services 2000.
 26. Perrin JM, Brown RT, Amler RW, Freeman WS, Stein MT, Feldman HM, Pierce K, Wolraich ML; Treatment of attention-deficit/hyperactivity disorder: overview of the evidence. American; American Academy of Pediatrics Subcommittee on Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. **Pediatrics**. 2005 Jun;115 (6): e749-57.
 27. Polanczyk G, de Lima MS, Horta BL, Biederman J, Rohde LA: The worldwide prevalence of ADHD: a systematic review and meta-regression analysis. **Am J Psychiatry** (2007) 164:942-8.
 28. Rodriguez A, Miettunen J, Henriksen T B, Olsen J, Obel C, Taanila A, Ebeling H, Linnet K.; Maternal adiposity prior to pregnancy is associated with ADHD symptoms in offspring: evidence from three prospective pregnancy cohorts In **International Journal of Obesity** (2008) 32, 550-557.
 29. Shields, M: Statistics Canada: Measured Obesity: Overweight Canadian children and adolescents. Nutrition: Findings from the **Canadian Community Health Survey**. Issue no 1(2005).
 30. Smith, Megan Dorothy, M.A: Relationship between impulsivity in ADHD and body weight (2008) from http://gradworks.umi.com/cgi-bin/redirect?url=http://gateway.proquest.com/openurl%3furl_ver=Z39.88-2004%26res_dat=xri:pqdiss%26rft_val_fmt=info:ofi/fmt:kev:mtx:dissertation%26rft_dat=xri:pqdiss:MR45049
 31. Taylor DM, Askill R: Atypical antipsychotics and weight gain—a systematic review. **Acta Psychiatr Scand**(2000); 101:416-432.
 32. WHO: World Health Organization (2003). Obesity and Overweight. Global Strategy on Diet, **Physical Activity and Health**. Retrieved August.(2008). from <http://www.who.int/hpr/NPH/docs/gsobesity.pdf>

2. (APA.,1994) American Psychiatric Association: **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, (1994) 4th edition. Washington, D.C.
3. (APA.,2000) American Psychiatric Association: **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, (2000)4th edition., Text Revision.. Washington, DC.
4. Barkley R: Developmental course and adult outcome. In: Attention deficit hyperactivity disorder. **A handbook for diagnosis and treatment**, (1990) 114-129.
5. Baumeister H, Harter M: Mental disorders in patients with obesity in comparison with healthy probands. **Int J Obes** (2007); 31: 1155-1164.
6. Biederman J, Faraone S, Spencer T, Wilens T, Mick E & Lapey K: Gender differences in a sample of adults with ADHD, **Psychiatry Research**, 53 (1) 13-29. (1994)
7. Biederman J, Faraone S, Milberger S, Guite J, Mick E, Chen L, Mennin D, Marris A, QuelletT, Kraus I, & Perrin J:A prospective 4-year follow-up study of Attention-Deficit Hyperactivity and related disorders. **Archives of General Psychiatry** (1996) 53, 437-446.
8. Biederman J, Mick E, Faraone SV: Age-dependent decline of symptoms of attention deficit hyperactivity disorder: impact or remission definition and symptoms type. **Am Psychiatry** (2000), 157:816-818.
9. Biederman J, Faraone SV: The Massachusetts General Hospital studies of gender influences on attention-deficit/hyperactivity disorder in youth and relatives. **Psychiatr Clin North Am** (2004) Jun;27(2):225-32.
10. Braet C, Claus L, Verbeken S, Vlierberghe L: Impulsivity in overweight children. **European Child and Adolescent Psychiatry**, (2007). 16, 473-483.
11. CDC:Centers for Disease Control. National Health and Nutrition
12. Examination Survey (NHANES) 1999-2002 [http:// www.cdc.gov/nchs/nhanes.htm]
13. Cortese S, Isnard P, Frelut M, Michel G, Quantin L, Guedeny A, Falissard B, Acquaviva E, Bernardina B, & Mouren M.: Association between symptoms of attention-deficit/hyperactivity disorder and bulimic behaviors in a clinical sample of severely obese adolescents. **International Journal of Obesity**, (2006). 1-7.
14. Davis C, Levitan R, Smith M, Tweed S, & Curtis C.: Associations among overeating, overweight, and Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder: A structural equation modeling approach. **Eating Behaviors** (2006), 7, 266-274.
15. El-Bouhy Fs:Tool **For Socioeconomic levels.Aly SI ed. Educational Year Book**. Egyptian association for Graduate of College of Education,(1988),434-43.
16. Faraone SV, Biederman J, Mick E, et al: Family study of girls with attention deficit hyperactivity disorder. **Am J Psychiatry**. (2000); 157 (7):1077-1083.
17. Holtkamp K, Konrad K, Muller B, Heussen N, Herpertz S, Herpertz-Dahlmann B, & Hebebrand J: Overweight and obesity in children with Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder. **International Journal of Obesity** (2004)., 28, 685-689.
18. Hubel R, Jass J, Marcus A & Laessle R: Overweight and basal metabolic rate in boys with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. **Eating and Weight Disorders** (2006)., 11, 139-146.
19. Kirley A, and Fitzgerald M:Adult ADHD: A

Table:4 Person's correlation coefficients (r) between body mass index (BMI) and different parameters.

Variable \ BMI	P- Value
Age	.418
Sex	.368
Socioeconomic Level	.465
Treatment	1.000

This table shows there is no significant correlation, body mass index (BMI), and age, sex, administration of treatment and socioeconomic level in ADHD patients.

Discussion:

Attention Deficit hyperactive Disorder (ADHD) is a chronic early-onset syndrome of developmentally inappropriate levels of inattention, hyperactivity, and impulsivity. Male to female ratio among studied cases with ADHD all over the world as (APA.,1994) was 4:1. However, (Mannuzza., et al 2003) found that male to female ratio was 3:1.

Moreover, (Faraone., et al 2000), explained that gender difference is due to the girls usually presented in an attentive form of the disorder more frequent than hyperactivity, so they are under detected and remained silent cases. This is consistent with our study, where male cases showed a predominant presentation 26 cases compared to 4 cases females, this could explain the frequent presentation of hyperactive type in our sample 56.7%, while in attentive type was present in 16.6% and combined type in 26.7%.

Overweight and obesity seem to be more prevalent among persons with mental disorder and children with ADHD symptoms) Baumeister and Harter.,2007). Recently, researchers have also begun to identify a link between ADHD and overweight and obesity (Cortese., et al 2006; Holtkamp., et al 2004; Hubel., et al 2006). In a large population study of 1429 high school students in China, they found that there was a significant relationship between

ADHD and obesity, but not between ADHD and being overweight (Lam and Yang., 2007). In our study the obese patients were 46.7%, while the obese controls were 33.3%, and this inconsistency with previous study could be explained by correlating to socio-economic status of our sample, as that majority of cases were from low and middle socioeconomic class of society, where income plays a major role in determining the nature of food content. However our results were somewhat consistent with (Smith.,2008) who found that, there is no association between ADHD and obesity/overweight in his clinical sample.

Previous studies gave no conclusive results concerning relation of medication of ADHD and over-weight and obesity, Holtkamp et al.,2004 found there were no significant differences between those ADHD patients who were on medication, and those who were not as regards their weight. Also Perrin.,et al 2005 found ADHD children who were medicated were significantly less likely to be overweight than those who were not, however (Taylor and Askill.,2000) reported that children and adolescence with ADHD are more likely to be overweight when not medicated, moreover ADHD children who are medicated are more likely to be underweight. In our study we found that there is no significant correlation between BMI and administration of treatment.

Conclusion:

We concluded from our results that there is no correlation between ADHD patients and obesity which may be due to limitation of our study, small number of our sample, and interference of medications.

References:

1. Altfas, J. Prevalence of Attention Deficit/Hyperactivity Disorder among adults in obesity treatment. *BMC Psychiatry*, 2 (2002).

against Standard Egyptian Percentile Curves for BMI of patients.

Results:

The sample of our study was divided according to age into children (6-12) and adolescent (12-18), and children predominance was found as 21 child were in the study compared to 9 adolescent, comparing children with adolescent group regarding gender, obesity and subtype of ADHD showed no significant difference. When our estimates are compared to an age-matched controls, children with ADHD have a prevalence of overweight that did not differ from children in control group, also did not differ significantly between boys and girls.

Table 1: Comparison between cases and control groups regarding age, sex, obesity and socioeconomic leveling distribution.

Variable		Sample		P-Value
		Cases	Control	
Age	Children(6-12)	21	22	0.502
	Adolescences (13-18)	9	8	
Sex	Males	26	25	0.347
	Females	4	5	
Socioeconomic Level	High	2	2	0.253
	Middle	16	17	
	Low	12	11	

*Significant

The table shows that there was no significant difference between cases and controls regarding to sex, age and socio-demographic status.

Table 2: Comparison between cases and control groups regarding obesity.

Variable		Sample		P-Value
		Cases	Control	
Obesity	Obese	14	10	0.393
	Non Obese	16	20	

This table shows that there is no significant difference between cases and controls as regards obesity.

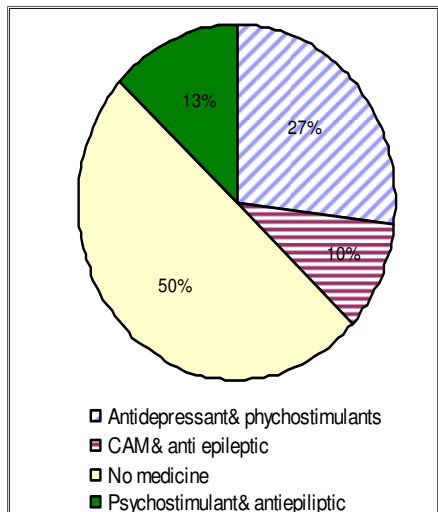
Table:3 Comparison between males and females ADHD patient with according to, age, developmental history, obesity and types of ADHD

Variable		Sample		P-Value
		Males	Females	
Age	Children (6-12)	18	3	0.815
	Adolescences (13-18)	8	1	
Obesity	Obese	13	1	0.351
	Non Obese	13	3	
Types Of ADHD	Predominantly Inattentive(ADD)	4	1	0.428
	Predominantly hyperactive impulsive (ADHD)	14	3	
	Combined	8	0	

This table shows that there is no significant difference between males and females in ADHD patients as regards age, obesity and types of ADHD.

Figure 1: Frequency of types of treatment in ADHD patients:

In our sample fifty percent of cases were on



medications (13% treated with psychostimulant and antiepileptic, 27% treated with antidepressant and psychostimulant and 10% treated antiepileptic and complementary alternative medication) and remaining 50% were medication free.

symptom logy and BMI.

Braet.,et al 2007, studied 109 overweight children between the ages of 10 and 18 years, who were entering treatment in a pediatric clinic, and found that overweight patients were more impulsive compared to a control group of children selected from the general population. Furthermore, overweight males reported having more problems with attention than controls, and both overweight males and females reported having more difficulty shifting their attention. (Cortese ,et al 2006) examined 99 severely obese adolescents between the ages of 12 and 17 years, and found that there was a significant relationship between bulimic behaviours and ADHD, after controlling for symptoms of anxiety and depression.

Moreover (Rodriguez., et al 2008) studied that pre-pregnancy BMI is associated with ADHD symptoms in offspring children.

Subjects And Method:

Thirty ADHD children and adolescents patients fulfilling the criteria for the diagnosis of ADHD according to DSM-IV TR diagnostic criteria for research (APA., 2000) recruited for the study from Out patients Clinic in Special Needs Center of Postgraduate Childhood Studies, Ain-Shams University. Along with 30 healthy age and sex-matched children and adolescents serving as controls.

✧ Inclusion criteria for patient group:

1. Children meeting the criteria for the diagnosis of ADHD according to DSM-IV TR diagnostic criteria for research (APA.,2000).
2. Children aged between 6 and 18 years.
3. Children who have BMI at or above the 95th percentile for the age and sex, and others with normal centile range.
4. Both sexes are included.

✧ Exclusion criteria for both groups:

1. Patients or mothers with endocrinal diseases as (cushing's syndrome, diabetes or hypo thyroidism).
2. Patients on steroid or other hormonal therapy.

Methods:

All children included in this study were subjected to full medical history, laying stress on name, age, sex, consanguinity, developmental history and socioeconomic status leveling according to (El-Bouhy.,1988) which was assessed by data about father education and occupation, mother education and occupation and family income.

Full clinical examination followed by Anthropometric measures including:

1. Weight assessment (Kg): This was assessed using kilogram weighing balance ranging from 1-140 Kg, while the patient stood with light clothes and bare footed, weight was recorded to the nearest 0.5 Kg.
2. Standing height assessment (Cm): All patients assessed without shoes, the measuring was taken while patient in standing position against a firm wall with a fixed stadiometer, the heels together stretched upward to full extend, and the back straight as possible, and the head in horizontal Frankfurt position (imaginary line passing by the middle of the ear tragus and lower edge of eye globe). Measurements was taken to nearest 0.5 Cm.
3. Body Mass Index (BMI) calculation: BMI was calculated from the previous weight and height measurements using that equation:
$$\text{Body weight(Kg)}/\text{standing height(m)}^2$$
4. According the Official Center for Disease Control growth charts (CDC,2 000), created by National Center for Health Statistics(NCHS): BMI value of cases and controls were plotted

obesity and others found that, there is no association between ADHD and obesity/overweight. In our work we can not prove the link between ADHD and obesity due limitation of our study, small number of our sample, and interference of medications.

Obesity in an Egyptian Sample of Attention Deficit Hyperactivity Disorder Children.

Introduction:

There are three subtypes of ADHD, including predominantly hyperactive/ impulsive, predominantly inattentive, and combined subtype (Biederman, et al 1994). Although the overt symptoms of ADHD tend to decline with age, symptoms often persist into adolescence and adulthood. For instance, (Biederman, et al 2000) found that up to 70% of children with ADHD will continue to experience significant impairment in adulthood. Furthermore, it is interesting to note that the gender ratios for ADHD change over time. According the DSM-IV-TR (APA., 2000), in childhood the male to female ratio is approximately 2: 1 to 9: 1, depending on the subtype (less discrepancy with the inattentive subtype) and setting (more males are seen in clinical settings). Research has shown, however, that by adulthood, the ratio of males to females is much more balanced (Biederman and Faraone., 2004). Adolescents with ADHD have a high rate of comorbidity, including problems with conduct, mood, anxiety disorders (Barkley., 1990; Biederman., et al 1996), and eating disorders (Mikami & Hinshaw., 2006).

Obesity has become increasingly common in recent years, and now it is considered as an epidemic by the World Health Organization (WHO., 2003). The WHO uses Body Mass Index (BMI) to classify weight according to the formula $\text{weight}/\text{height}^2$ (BMHcg/m^2), such that a BMI between 24,99 and 29,99 is "overweight", and a BMI over 30 is considered "obese". A BMI over 25 places people at a

greater risk of developing a variety of potentially life-threatening diseases, including various types of cancers, diabetes, and cardiovascular disease, and places a great strain on healthcare resources in many countries (WHO., 2003). According to Statistics Canada (Shields., 2005), overweight and obesity in Canadian children and adolescents is on the rise. In 1979, 12% of 2 to 17 year olds were overweight, while 3% were obese, but by 2004, these numbers had risen to 18% and 8% respectively. Overall, the national rate of overweight and obesity is 26%.

Both ADHD and obesity have garnered a great deal of attention by researchers, and there has been considerable debate regarding the proposed causes of each (Kirley & Fitzgerald., 2002; Kirschenbaum & Fitzgibbon.,1995). It is only recently, however, that researchers have begun to examine the possible link between the two. Three types of approaches have been used to investigate this purported link: a) population surveys that have examined the overlap between ADHD and overweight/obesity; b) studies that have looked at the rate of ADHD in overweight/obese populations and c) studies that have investigated the rate of overweight/obesity in ADHD populations.

In one of the earliest studies on this issue, (Altfas., 2002) found that within clinical populations of obese patients, there was a significantly higher rate of ADHD than is found in the general population. Furthermore, it seemed that symptoms of inattention.

In other study, (Davis., et al 2006) examined 110 healthy adult women between the ages of 25 and 46 years of age, and found that although there was no significant relationship between ADHD and BMI directly, there was a significant relationship between ADHD symptoms and overeating, and between overeating and BMI, suggesting that overeating moderated the relationship between ADHD

**Obesity in an Egyptian Sample
of Attention Deficit Hyperactivity
Disorder Children**

Dr.Mona Medhat Reda

Assistant Professor of psychiatry ,Institute of
Post Graduate Childhood studies

Ain-Shams University

Dr. Ghada Farag El Dorry

Professor of Pediatric and Dean of Institute of
Post Graduate Childhood studies

Ain-Shams University

Dr. Naglaa Salah Rabie

M.B.,B.ch., M.Sc. Pediatric Ain-Shams

Summary:

Attention-deficit/ hyperactivity disorder (ADHD) is a neurobiological syndrome with an estimated prevalence among children and adolescents of 5%. ADHD, which may be rooted in the failure of the brain to develop at a normal rate.

Obesity and attention-deficit hyperactivity disorder (ADHD) are both increasing in prevalence. Studies in humans have found an association between obesity, poor cognitive performance and ADHD.

Aim of the study:

As the prevalence of childhood obesity increases, identifying groups of children who are at increased risk of overweight is important. The current study estimated the prevalence of overweight in children and adolescents in relation to attention-deficit/hyperactivity disorder and medication use, and correlate body mass index to Attention- Deficit/Hyperactivity Disorder.

Subjects And Method:

Thirty ADHD subjects from both sexes were recruited, between 6-18 years with Body mass Index BMI at or above the 95th percentile for age and sex. Along with 30 healthy age and sex-matched subjects serving as controls.

Results:

Majority of cases (21 cases) were children below the age of 12 years. Predominant male presentation in our sample of cases, with 56% presented with hyperactive -impulsive type. Obesity was evident in 47% of subjects, with no significant difference between children and adolescents., showing, that there is no significant correlation between gender distribution in cases, age obesity, developmental history and types of ADHD. There is also no significant correlation between, BMI, and age, sex, administration of treatment and socioeconomic level in ADHD patients.

Conclusion:

The previous researchers some of them had identified a link between ADHD and overweight and

Title	Researcher	Page
	Dr.Khaled Taman	
	Dr.Alyaa Amal Kotby	
	Dr.Heba Tallah Adel	
Atrial Natriuretic Peptide in Compensated and	Dr.Nevin Mohamed	
Decompensated Cardiac Lesions before and after Angiotensin	Dr.Eman Saleh	
Converting Enzyme Inhibitors	.. Dr.Hanan Sayed	.. 21

Contents

Title	Researcher	Page
First: Researches		
Obesity in an Egyptian Sample of Attention Deficit Hyperactivity Disorder Children	Dr.Mona Medhat Reda Dr.Ghada El Dorry Dr. Naglaa Salah Rabie	1
Second: Thesis		
Inattention and Hyperactivity Symptoms In Children with Bronchial Asthma	Dr.Howayda El Gebaly Dr.Samia Samy Aziz Dr.Germeen Wissa	9
Anthropometric Measurements in Children and Their Relationship to Ocular Refraction	Dr.Gamal Samy Aly Dr.Waleed El-Zawahry Dr.Iman Alaa El-Din	10
Prevalence Of Attention Deficit Hyperactivity Disorder And Co Morbid Conditions In Adolescents	Dr.Mohamed Salah Dr.Magdy Karam Eldean Dr.Mona Medhat Reda Dr.Mohamed El-Said	11
Study Of The Changes Of Serum Cortisol And Insulin In Neonates With Hypoxic Ischemic Encephalopathy	Dr.Ghada El Dorry Dr.Mona El Ganzouri Dr.Hossam Mostafa Dr.Maiesoon Selmy Dr.Abeer Abd El Kareem	13
Epidemiological Study of Tuberculosis Pattern and Management in a Sample of Egyptian Children (Abbassya Chest Hospital)	Dr.Magdy Karam El Din Dr.Samia Samy Aziz Dr.Amira Bahour	15
Efficacy of the Use of White Reflecting Curtains during The Phototherapy in Neonatal Jaundice	Dr.Ghada El.Dorry Dr.Ehab Mohamed Eid Dr.Dalia Sayed Ahmed	17
A Study Of Health Related- Quality Of Life and Some Emotional Disturbances In Cancer Survivors Children (Experience of pediatric oncology unit of Abu El-Reesh New Children Hospital)	Dr.Hayam Kamal Nazif Dr.Ehab Mohamed Eid Dr.Samia Samy Aziz Dr.Hala Mohamed Amin Dr.Hala Abdel Badie Dr.Dina Abdel-Hady	19

Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables Each table must be typed double-spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.chi.shams.edu.eg

Childhood Studies

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned if requested by the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, if any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail

address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: Objective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance if appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values. Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-proprietary Names (INN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that all manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsibility or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Childhood Studies

Chief

Prof.Dr.Gada F. El-Dory

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Associate editor

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Editorial board

Prof.Dr.Salah Mostafa

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Prof.Dr.Foada M. Aly

Prof.Dr.Nayerra Ismail

Prof.Dr.Ihab Eid

Dr.Inas Mahmoud

Ahmed Abd El-moneem

Secretary

Medhat Fathalla

Hoda Hassan Ibraheem

CHILDHOOD STUDIES

**(Medical, Psycho-social and Cultural)
(Refreed- Periodical)**

ISSUE 49

VOL 13

OCT.- DEC. 2010

Egyptian national library catalog number 12843/2007

International library catalog number 2090-0619